

تصنيف
عبد الرحمن الفوزي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سلسلة مكتبة ابن القيم

٨

الكافير الشافير

في الانتصار

للفردوس الناجي

تصنيف

القدمية، الصموية، الفهامة، قرينة قصيرة، وصية دقيرة

الإمام شمس الدين ابن قيم الجوزية

المؤلف سنة (٧٥١هـ)

رحمة الله

حققها عنه فتحة مطية نفيسة، وصحبت نصها
علي بن حسين بن علي بن عبد الحميد
الحايي الأخرجي

دار ابن الجوزي

تنسيق
عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الكافية الشافية
في الانتصار
للفرق السنية الناجية

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

حقوق الطبع محفوظة © ١٤٢٥ هـ لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر



دار ابن الجوزي

للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية: الدمام. شارع ابن خلدون. ت: ٨٤٢٨١٤٦ - ٨٤٦٧٥٨٩ - ٨٤٦٧٥٩٣،
ص ب: ٢٩٨٢ - الرمز البريدي: ٣١٤٦١ فاكس: ٨٤١٢١٠٠ - الرياض. ت: ٤٢٦٦٣٣٩ - الإحصاء. الهفوف
شارع الجامعة. ت: ٥٨٨٣١٢٢. جدة. ت: ٦٥١٦٥٤٩ - ٦٨١٣٧٠٦ - بيروت. هاتف: ٣/٨٦٩٦٠٠
فاكس: ٠١/٦٤١٨٠١ - القاهرة. ج.م.ع. محمول: ٠١٠٦٨٢٣٧٨٣ - تلفاكس: ٠٢٢٥٦١٤٧٣
البريد الإلكتروني: aljwzi@hotmail.com - www.jwzi.com

سلسلة مكتبة ابن القيم ٨

الكافي في الشافعية في الانتصار للفروق الناجية

تصنيف

العلامة، العمدة، الفهامة، قرير عصبه، وجهه دهره
الإمام شمس الدين ابن قيم الجوزية

المتوفى سنة (٧٥١هـ)

رحمه الله

حققها عنه نسخة مطبوعة نفيسة، وضبط نصها
عائلي بن حسين بن عائلي بن عبد الحميد
الحائلي الأثري

دار ابن الجوزي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باسم الرحمن الرحيم

مُقدِّمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ؛ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ
أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ.
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ - .
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.
أَمَّا بَعْدُ:

«فَأَسَاسُ دَعْوَةِ الرَّسُولِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ - مَعْرِفَةُ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ -
بِأَسْمَائِهِ، وَصِفَاتِهِ، وَأَفْعَالِهِ.

ثُمَّ يَتَّبِعُ ذَلِكَ أَضْلَانِ عَظِيمَانِ:

أَحَدُهُمَا: تَعْرِيفُ الطَّرِيقِ الْمُوصِلَةِ إِلَيْهِ؛ وَهِيَ شَرِيعَتُهُ: الْمُتَمَتُّمَةُ لِأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ.

الثَّانِي: تَعْرِيفُ السَّالِكِينَ مَا لَهُمْ - بَعْدَ الْوُضُوعِ إِلَيْهِ - مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي لَا
يَنْفَدُ، وَفُرَّةِ الْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنْقَطِعُ.

وَهَذَانِ الْأَضْلَانِ تَابِعَانِ لِلْأَضْلِ الْأَوَّلِ، وَمَبْنِيَانِ عَلَيْهِ؛ فَأَعْرَفَ النَّاسَ بِاللَّهِ:

أَتَّبَعُهُمْ لِلطَّرِيقِ الْمُوصِلِ إِلَيْهِ، وَأَعْرَفَهُمْ بِحَالِ السَّالِكِينَ عِنْدَ الْقُدُومِ عَلَيْهِ؛ وَلِهَذَا
سَمَّى اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - مَا أَنْزَلَ عَلَى رَسُولِهِ: رُوحًا؛ لِتَوْقُفِ الْحَيَاةِ الْحَقِيقِيَّةِ عَلَيْهِ،
وَ: نُورًا؛ لِتَوْقُفِ الْهِدَايَةِ عَلَيْهِ؛ قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ
عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ - فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ^(١) -، وَقَالَ ﷺ: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا

(١) في سورة غافر: ١٥، والموضع الثاني هو التالي - مباشرة -.

إِيَّاكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكَلْبُ وَلَا الْإِيمَنُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا يَهْدِي بِهِ مَن
نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدَى إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ [الشورى: ٥٢].

فَلَا رُوحَ إِلَّا فِيْمَا جَاءَ بِهِ، وَلَا نُورَ إِلَّا فِي الْاِسْتِضَاءَةِ بِهِ؛ فَهُوَ الْحَيَاةُ،
وَالنُّورُ، وَالْعِصْمَةُ، وَالشِّفَاءُ، وَالنَّجَاةُ، وَالْأَمْنُ.

وَاللَّهُ ﷻ أَرْسَلَ رُسُلَهُ بِالْهُدَى، وَدِينِ الْحَقِّ؛ فَلَا هُدَى إِلَّا فِيْمَا جَاءَ بِهِ،
وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ أَحَدٍ دِينًا يَدِينُهُ بِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُوَافِقًا لِدِينِهِ.

وَقَدْ نَزَّهَ ﷻ نَفْسَهُ عَمَّا يَصِفُهُ بِهِ الْعِبَادُ إِلَّا مَا وَصَفَهُ بِهِ الْمُرْسَلُونَ؛ فَقَالَ:
﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٠﴾﴾ [الصفات: ١٥٩، ١٦٠].

قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ السَّلَفِ: هُمُ الرُّسُلُ^(١).

وَقَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨١﴾ وَسَلِّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
﴿١٨٢﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٣﴾﴾ [الصفات: ١٨٠ - ١٨٢]؛ فَتَزَهَّ نَفْسُهُ عَمَّا يَصِفُهُ بِهِ
الْحَلْقُ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ - لِسَلَامَةٍ مَا وَصَفُوهُ بِهِ مِنَ النِّقَائِصِ وَالْعُيُوبِ -،
ثُمَّ حَمِدَ نَفْسَهُ عَلَى تَفَرُّدِهِ بِالْأَوْصَافِ الَّتِي يَسْتَحِقُّ عَلَيْهَا كَمَالَ الْحَمْدِ^(٢).

وَصُدُورًا مِنْ هَذَا الْمُنْتَطَلِقِ: أَلْفَ عَدَدٍ مِنْ أَيْمَةِ الْعِلْمِ السَّابِقِينَ، وَنَفَرٍ مِنْ
عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ الْمَاضِينَ: مُؤَلَّفَاتٍ كَثِيرَةٌ فِي تَثْبِيهِ الْقَوَاعِدِ الْعِلْمِيَّةِ الَّتِي تُبْنَى عَلَيْهَا
أَبْوَابُ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ - ضَمَّنَ أُصُولَ الْعَقِيدَةِ السَّلَفِيَّةِ الْخَالِصَةِ -؛ وَذَلِكَ بِتَشْيِيدِ
أَرْكَانِهَا، وَتَأْصِيلِ أُسُسِهَا؛ فِي تَصَانِيفٍ مُتَنَوِّعَةٍ: مَا بَيْنَ جُزْءٍ صَغِيرٍ، أَوْ كِتَابٍ كَبِيرٍ.

وَكَانَ مِنْ ضَمْنِ هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءِ وَالْأَيْمَةِ الْكُبْرَاءِ: إِمَامَانِ جَلِيلَانِ، وَعَالِمَانِ
كَبِيرَانِ؛ هُمَا: شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْإِمَامُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ؛ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٧٢٨هـ)، وَتَلْمِيزُهُ
الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ ابْنُ قَيْمٍ الْجُوزِيَّةَ؛ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٧٥١هـ)؛ فَالْفَأُ، وَصَنَّافًا، وَقَعْدَاءُ،
وَشَرَحًا، وَنَظْمًا، وَنَثْرًا: الشَّيْءَ الْكَثِيرَ، وَالذَّرَّ النَّثِيرَ؛ مِمَّا كَانَ لَهُ الْأَثَرُ الْعَظِيمُ،

(١) وكذا قاله في «جلاء الأفهام» (ص ٢٧٥)، وزاد: «ومن اتبعهم».

وانظر: «تفسير ابن جرير» (١٩/٦٤٧)، و«تفسير ابن كثير» (١٢/٦٢).

(٢) من مقدمة الناظم ﷻ على كتابه «الصواعق المرسله» (١/١٥١ - ١٥٣).

وَالْحَيْرُ الْعَمِيمُ؛ الَّذِي لَا نَزَالَ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ - بَعْدَ وَفَاتِيهِمَا بِنَحْوِ ثَمَانِيَةِ قُرُونٍ،
أَوْ أَرْبَعًا - عَالَةً عَلَى مَا كَتَبُوهُ، وَأَضْيَافًا عَلَى مَوَائِدِ مَا صَفَّوهُ وَالْقَوَاهُ... .

فَرَحِمَهُمَا اللَّهُ - تَعَالَى - رَحْمَةً وَاسِعَةً، وَأَجْزَلَ لَهُمَا الْمُثُوبَةَ وَالْأَجْرَ،
وَكَتَبَ لَهُمَا إِدَامَةَ الذِّكْرِ، وَجَمَعَنَا وَإِيَّاهُمَا - وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ - فِي جَنَّتِهِ،
مَرْحُومِينَ بِعَفْوِهِ، مَشْمُولِينَ بِمَغْفِرَتِهِ.

... وَهَذَا الْكِتَابُ - الَّذِي أَقَدَّمُهُ الْيَوْمَ لِإِخْوَانِي طَلَبَةِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ،
وَدُعَاةِ مَنْهَجِ السَّلَفِ - وَهُوَ: «الْكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ فِي الْإِنْتِصَارِ لِلْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ»: - هُوَ
كِتَابٌ فَرِيدٌ فِي مِثَالِهِ، لَمْ يُنْسَجْ عَلَى نَسَقِهِ وَمِثْوَالِهِ؛ لَمْ يَدْعُ فِيهِ مُؤَلَّفُهُ كَتَبَهُ أَضْلًا مِنْ
أُصُولِ عَقِيدَةِ السَّلَفِ إِلَّا بَيْنَهُ، وَأَفَاضَ فِي ذِكْرِهِ، وَلَمْ يَتْرِكْ - يَرْحَمُهُ اللَّهُ - بَدْعَةً كُبْرَى،
أَوْ مُبْتَدِعًا خَطِيرًا: إِلَّا تَنَاوَلَهُ، وَرَدَّ عَلَيْهِ، وَكَرَّرَ بِالنَّقْضِ عَلَى شُبُهَاتِهِ وَتَمَوُّبَاتِهِ.

فَعَدَا هَذَا الْكِتَابُ - النَّظْمُ - أَشْبَهَ مَا يَكُونُ - بِالْمَوْسُوعَةِ الْجَامِعَةِ لِغُيُونِ
عَقَائِدِ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَالرَّدَّ عَلَى أَعْدَائِهَا مِنْ جُهَالٍ وَضَلَالٍ الْأُمَّةِ.. .

وَلَقَدْ نَظَرْتُ فِي طَبَعَاتِ الْكِتَابِ وَنَشْرَاتِهِ^(١): فَرَأَيْتُهَا تَتَسَابَقُ فِيمَا بَيْنَهَا:
أَيُّهَا أَكْثَرُ نَقْصًا وَتَحْرِيْفًا! وَأَكْبَرُ سَقْطًا وَتَضْحِيْفًا!! فَالْكَيْتُ عَلَى نَفْسِي - بِتَوْفِيقِ
رَبِّي - أَنْ أَقُومَ بِنَشْرِهَا نَشْرَةً جَدِيدَةً، بِصِحَّةٍ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - أَكِيدَةً؛ رَاجِيًا مِنْ
رَبِّي - سُبْحَانَهُ - أَنْ يَرْزُقَنِي الْإِخْلَاصَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَأَنْ يُلْهِمَنِي رُشْدِي،
وَيَقِينِي شَرَّ نَفْسِي؛ إِنَّهُ - جَلَّ شَأْنُهُ - وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.
وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

كُتِبَ وَكَتَبَ^(٢)

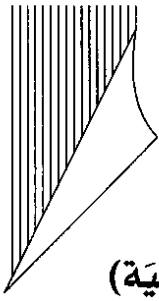
أَبُو الْحَارِثِ الْحَلَبِيُّ الْأَنْطَرِيُّ

بَعْدَ عَصْرِ يَوْمِ السَّبْتِ ١٨ رَجَبِ ١٤١٩ هـ

(١) انظر ما سيأتي (ص ٢٠ - ٢٥).

(٢) ثم أعدت النظر فيها، وراجعتها - بعد - عقب سنواتٍ خمسٍ كاملة؛ وذلك بتاريخ ٢٤
شعبان ١٤٢٤ هـ، والموفق لله.





التصرف

بـ(الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية)

■ «طُبِعَتْ مِرَاراً، وَقَدْ سَمَّاهَا بِذَلِكَ الْمُؤَلَّفُ فِي مُقَدِّمَتِهَا.

وَذَكَرَهَا فِي كِتَابِهِ «اجْتِمَاعُ الْجُيُوشِ الْإِسْلَامِيَّةِ» [ص ٧٠] فِي مَعْرِضِ بَحْثِهِ لِلاِسْتِوَاءِ؛ فَقَالَ: (وَقَدْ أَشْبَعْنَا الْكَلَامَ عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، وَاسْتِيفَاءِ الْحُجَجِ لَهَا، وَبَيَانَ مَا فِي ذَلِكَ فِي كِتَابِ «الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ فِي الْاِنتِصَارِ لِلْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ»).

وَبِهَذَا ذَكَرَهَا الصَّفَدِيُّ^(١)، وَابْنُ تَعْرِي بَرْدِي^(٢)، وَالسِّيُوطِيُّ^(٣).

وَذَكَرَهَا ابْنُ رَجَبٍ^(٤)، وَالِدَاوُدِيُّ^(٥)، وَالْأَلُوسِيُّ^(٦) بِاسْمِ: «الشَّافِيَةِ الْكَافِيَةِ فِي الْاِنتِصَارِ لِلْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ»، زَادَ ابْنُ رَجَبٍ^(٧): (وَهِيَ الْقَصِيدَةُ النَّوِيَّةُ - فِي السُّنَّةِ -).

وَقَدْ اشْتَهَرَتْ بِذَلِكَ، وَبِاسْمِ «النَّوِيَّةِ».

وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ «النَّوِيَّةُ»؛ لِأَنَّ قَافِيَتَهَا (النُّونُ).

وَهِيَ مَنْظُومَةٌ رَائِعَةٌ، مِنْ الْبَحْرِ الْكَامِلِ^(٨).

و«اعْلَمْ أَنَّ الْمُصَنِّفَ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - اخْتَارَ النَّظْمَ عَلَى النَّثْرِ؛ لِمَا لِلنَّظْمِ فِي النُّفُوسِ الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الطَّلَاوَةِ وَالْحَلَاوَةِ، وَلِأَنَّهُ إِنْسَانٌ عَيْنِ الْبَلَاغَةِ

(٢) «المنهل الصافي» (٣/٦٢ - م).

(٤) «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/٤٤٩).

(٦) «جلاء العينين» (ص ٣١).

(١) «الوافي بالوفيات» (٧/٢٧١).

(٣) «بغية الوعاة» (١/٦٣).

(٥) «طبقات المفسرين» (٢/٩٣).

(٧) «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/٤٥٠).

(٨) كتاب «ابن القيم؛ حياته وآثاره» (ص ١٨٣ - الطبعة الأولى) للشيخ بكر أبو زيد - عافاه الله، وسدده؛ بتصرف يسير.

وَالْأَدَبِ، وَالرَّاقِي بِصَاحِبِهِ إِلَى أَعْلَى الْمَجَالِسِ وَالرُّتَبِ؛ كَمْ هُذَّبَ - بِهِ -
وَرِيضٌ: مَنْ فِيهِ جَفَاوَةٌ النَّجْدِ الْعَرِيضِ^(١).

قَالَ أَبُو الْحَارِثِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -:

وَهُوَ فِي قَصِيدَتِهِ الرَّائِعَةِ هَذِهِ - يَرْحَمُهُ اللَّهُ - يَذُبُّ عَنِ الْعَقِيدَةِ، وَيُؤَصِّلُ
الْمَنْهَجَ، وَيُدَافِعُ عَنِ الْعُلَمَاءِ، وَيَنْقُضُ مُنَاوِيئِهِمْ؛ فَرَحِمَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - رَحْمَةً
وَاسِعَةً.

وَمِنْ دُرَرِ ذَلِكَ قَوْلُهُ^(٢) ذَبًّا عَنْ شَيْخِهِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى -:

وَاللَّهِ لَمْ يَكْ ذَنْبُهُ شَيْئاً سِوَى تَجْرِيدِهِ لِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ
إِذْ جَرَدَ التَّوْحِيدَ عَنِ شِرْكَ كَذَا تَجْرِيدُهُ لِلْوَحْيِ عَنِ بُهْتَانِ
فَتَجَرَدَ الْمَقْضُودُ عَنِ قَضْدِ لَهُ فَلِذَلِكَ لَمْ يَنْضَفْ إِلَى إِنْسَانِ

قُلْتُ: يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَنْتَسِبْ إِلَى أَيِّ مَذْهَبٍ جَمَعَهُ إِنْسَانٌ، أَوْ يُعْزَى إِلَيْهِ
- كَائِنًا مَنْ كَانَ -، مُكْتَفِيًا بِالنُّسْبَةِ إِلَى السُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ، وَمَا عَلَيْهِ السَّلْفُ الصَّالِحُ
مِنَ الْأَيْمَةِ الْأَعْيَانِ، وَكَفَى بِهِذَا نُسْبَةً فَاضِلَةً مُبَارَكَةً - مُهِمَّةً - ثَابِتَةً الْأَرْكَانَ...
وَلَقَدْ كَتَبْتُ - لِمُنَاسِبَةٍ عَرَضَتْ^(٣) - أُبَيَاتًا عَلَى وَرَازِنَهَا وَقَافِيَتَهَا؛ فِيهَا الذَّبُّ
عَنْ شَيْخِنَا الْعَلَامَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَلْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَالرَّدُّ عَلَى بَعْضِ
الْمُتَكَلِّمِينَ فِيهِ بِعَيْرِ حَقٍّ؛ فَقُلْتُ:

(١) «شرح الكافية الشافية» (ص ٢٥) للشيخ العلامة عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن
حسن بن محمد بن عبد الوهاب - رحمهم الله -.

(٢) انظرها - هنا - بالأرقام: (١٥٤٤ - ١٥٤٦).

(٣) انظر رسالتي «إنها سلفية العقيدة والمنهج» (ص ٤٠، ٤١)؛ رداً على مقالات الدكتور
عبد العزيز العسكر - وفقه الله - ردَّ فيها على شيخنا الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ.

(تنبيه): قرأتُ مقالاً للأخ الدكتور العسكر - سدَّه الله تعالى - وذلك عقبَ وفاة شيخنا
الإمام الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ: يُظْهِرُ فِيهِ شَيْئاً مِنَ التَّأْسُفِ لِمَا وَقَعَ مِنْهُ فِي مَقَالَتِهِ - تِلْكَ
المردود عليها -.

فجزاه الله - تعالى - خيراً على صنيعه هذا، وغفر له - سبحانه - فعلة ذلك...

تَاللَّهِ لَمْ يَكْ حَالُهُ إِذَا وَلَا
 جَعَلْتَ أَنْاسًا يَطْعُنُونَ بِعِلْمِهِ
 فَتَكَلَّمُوا كَذِبًا وَزَادُوا فِرْيَةً
 بَتَرُوا النُّصُوصَ وَزَوَّروا أَقْوَالَهُ
 خَابُوا وَبَاؤُوا بِالْحَسَارِ لِسُوئِهِمْ
 أَشْيَاخَنَا بَدْرٌ مُنِيرٌ عِلْمُهُمْ
 وَالْحَتْمُ فِي هَذَا الْمَقَامِ كَأَصْلِهِ
 (يا مُبْغِضًا أَهْلَ الْحَدِيثِ وَشَاتِمًا

■ «وَلَقَدْ ذَكَرَ مُتْرَجِمُو ابْنِ الْقَيْمِ أَنَّ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ فِي نَحْوِ سِتَّةِ آلَافِ بَيْتٍ،
 وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي «الْوَافِي» [٢/٢٧٢] - لِلصَّفَدِيِّ - مِنْ أَنَّهَا فِي نَحْوِ (ثَلَاثَةِ آلَافِ
 بَيْتٍ)!! فَهُوَ خَطَأً تَصَحَّفَ عَلَى الطَّابِعِ!! بِدَلِيلِ أَنَّ ابْنَ تَغْرِي بَرْدِي - تَلْمِيذَ
 الصَّفَدِيِّ - نَقَلَ فِي كِتَابِهِ «الْمَنْهَلِ الصَّافِي» كَلَامَ شَيْخِهِ فِي «الْوَافِي»، وَذَكَرَ أَنَّهَا فِي
 نَحْوِ سِتَّةِ آلَافِ بَيْتٍ^(٢)، وَهَذَا هُوَ الَّذِي يُوَافِقُ الْوَاقِعَ^(٣)، وَمَا ذَكَرَهُ مُتْرَجِمُوهُ لَهُ.

■ وَقَدْ أَعْظَمَ الْكُوْثَرِيُّ الْفِرْيَةَ؛ إِذْ ذَكَرَ أَنَّ هَذِهِ «النُّونِيَّة» لَمْ تَكُنْ تُدَاعُ فِي
 عَهْدِ ابْنِ الْقَيْمِ إِلَّا سِرًّا! وَاسْتَظْهَرَ ذَلِكَ مِنْ تَهَاوُتِ السُّبُكِيِّ فِي «رَدِّهِ عَلَى نُونِيَّةِ
 ابْنِ الْقَيْمِ»^(٤)!! ذَلِكَ الرَّدُّ السَّمُجُ؛ الْمَمْلُوءُ بِالْأَجْوِبَةِ الْمُتَعَسِّفَةِ، وَالتَّأْوِيلَاتِ
 الْمُسْتَكْرَهَةِ، فَضْلًا عَنِ السَّبَابِ وَالشَّتَائِمِ؛ مِمَّا يَنْفِرُ مِنْهُ كُلُّ مُسْلِمٍ وَقَاضِلٍ.

وَفِي الْوَاقِعِ: أَنَّ هَذَا اسْتَظْهَرَ غَيْرُ مَأْمُونٍ؛ بَلْ كَانَتْ فِي عَهْدِهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ
 تَعَالَى - تُدَاعُ وَتُقْرَأُ؛ قَالَ تَلْمِيذُهُ ابْنُ رَجَبٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -: (وَلَا زَمْتُ
 مَجَالِسَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ أَزِيدَ مِنْ سَنَةٍ، وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ «قَصِيدَتَهُ النُّونِيَّةَ» الطَّوِيلَةَ - فِي

(١) انظره - هنا - برقم: (٤٥٠٢).

(٢) «المنهل الصافي» (٣/٦٧ - مخطوط).

(٣) فَعِدَّةُ آيَاتِهَا - عَلَى وَفْقِ تَرْقِيمِنَا هُنَا - هُوَ: (٥٨٣٧).

(٤) «السيف الصقيل» (ص١٧) للسبكي! وتعليقات الكوثري عليه!!

السُّنَّةِ - ، وَأَشْيَاءٌ مِنْ تَصَانِيفِهِ - وَغَيْرَهَا - (١) (٢) .

■ وَقَدْ ذَكَرَ التَّاجُ الزَّبِيدِيُّ فِي «إِنْحَافِ السَّادَةِ الْمُتَّقِينَ» (٢/٨ ، ٩) آيَاتًا مِنْ قَصِيدَةِ لِلتَّاجِ السُّبُكِيِّ - فِي نُصْرَةِ مَذَاهِبِ الْأَشْعَرِيَّةِ، وَالرَّدِّ عَلَى الْعَقِيدَةِ السَّلْفِيَّةِ - ؛ يُعَارِضُ فِيهَا «نُونِيَّةَ ابْنِ الْقَيْمِ»، ثُمَّ قَالَ: «وَهِيَ طَوِيلَةٌ . . . وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ عَلَى وَزَانِ قَصِيدَةِ لَابْنِ زَفِيلٍ (٣) - رَجُلٍ مِنَ الْحَنَابِلَةِ - ، وَهِيَ سِتَّةُ آلَافٍ بَيْتٍ؛ رَدٌّ فِيهَا عَلَى الْأَشْعَرِيِّ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَيْمَةِ السُّنَّةِ (!)، وَجَعَلَهُمْ جَهْمِيَّةً تَارَةً (!)، وَكُفَّارًا أُخْرَى (!) .

وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهَا شَيْخُ الْإِسْلَامِ التَّقِيُّ السُّبُكِيُّ فِي كِتَابِ سَمَاءِ «السَّيْفِ الصَّقِيلِ»، وَنَحْنُ نُوْرِدُ مِنْهُ مَا ذَكَرَ مِنْ مُقَدِّمَتِهِ فِي الْجُمْلِ النَّافِعَةِ الْمُفِيدَةِ .

وَمَا أَظُنُّ وَلَدَهُ التَّاجَ أَرَادَ فِي قَصِيدَتِهِ الْمَذْكُورَةَ :

كَذَبَ ابْنُ فَاعِلَةٍ يَقُولُ بِجَهْلِهِ اللَّهُ جِسْمٌ لَيْسَ كَالْجِسْمَانِ

إِلَّا الْإِشَارَةَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ وَإِنْ لَمْ يُصْرِّحْ بِهِ . . . !!!

وَقَدْ عَقَّبَ عَلَى هَذِهِ الْفِرَى أَخُونَا الْفَاضِلُ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ الْأَفْغَانِي السَّلْفِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي كِتَابِهِ الْمُبَارَكِ «عِدَاءُ الْمَاتَرِيدِيَّةِ لِلْعَقِيدَةِ السَّلْفِيَّةِ» (٢/٨٤٤) - بِقَوْلِهِ :-

«وَقَدْ طَعَنَ فِي ابْنِ الْقَيْمِ الْإِمَامِ إِلَى حَدِّ قَالَ فِيهِ: «ابْنُ الْفَاعِلَةِ»!! وَهَذِهِ التُّهْمَةُ مِمَّا يُوجِبُ الْحَدَّ، وَيُورِثُ الْفِسْقَ؛ لِأَنَّ «ابْنَ الْفَاعِلَةِ» بِمَعْنَى «ابْنِ الزَّانِيَةِ»، فَهَذَا قَدْ ذُفِّ الْمُحْصَنَةَ - كِنَايَةً . . .» .

■ وَقَالَ الشَّيْخُ بَكْرُ أَبُو زَيْدٍ (٤) - سَدَّدَهُ اللَّهُ، وَعَافَاهُ :-

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/٤٤٨) .

(٢) من كتاب «ابن القيم؛ حياته وآثاره» (ص ١٨٣ - الطبعة الأولى) للشيخ بكر أبو زيد - عافاه الله، وسدده -؛ بتصريف يسير .

(٣) انظر - لزماً :- «ابن القيم؛ حياته وآثاره» (ص ٣١ - ٣٦ - الطبعة الثانية)؛ لمعرفة أصل هذا اللَّقْبِ الشَّنِيعِ!

(٤) «ابن القيم حياته وآثاره» (ص ٢٨٩ - الطبعة الثانية)؛ وثمة بعض زيادات - مِنِّي - .

وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ الْعَظِيمَةُ - فِي عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَنَصْرِهَا - قَدْ تَنَاوَلَهَا جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْحَنَابِلَةِ - وَغَيْرِهِمْ - بِالشَّرْحِ وَالْاِخْتِصَارِ؛ فَمِنَ الشُّرُوحِ مَا يَلِي:

أ - «تَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ، وَتَصْحِيحُ الْقَوَاعِدِ فِي شَرْحِ قَصِيدَةِ الْإِمَامِ ابْنِ الْقَيْمِ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى»^(١) لِابْنِ عَيْسَى النَّجْدِيِّ^(٢).

ب - «تَوْضِيحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ»^(٣) لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّعْدِيِّ^(٤).

ج - «الْحَقُّ الْوَاضِحُ الْمُبِينُ فِي تَوْحِيدِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ مِنْ (الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ)» لَهُ - أَيْضاً^(٥) - .

د - «شَرْحُ النُّونِيَّةِ» لِلْهَرَّاسِيِّ^(٦).

هـ - «شَرْحُ النُّونِيَّةِ» لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ بَدْرَانَ - الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٣٤٦هـ -، وَلَا أَعْلَمُهُ مَطْبُوعاً، وَيَذْكُرُهُ مُتَرَجِّمُوهُ.

و - «شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ» لِلشَّيْخِ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ؛ طُبِعَتْ فِي دَارِ أَطْلَسِ الْخَضْرَاءِ - الرِّيَاضِ - قَرِيباً - سَنَةَ (١٤٢٣هـ) - فِي نَحْوِ ثَلَاثِينَ صَفْحَةً - . وَهُوَ شَرْحٌ رَاقٍ؛ لَكِنَّهُ - وَلِلْأَسَفِ - لَمْ يَتِمَّ.

ز - «وَلِلْأَخِ الدُّكْتُورِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعِ الْمَدْخَلِيِّ - نَفَعَ اللَّهُ بِهِ - كِتَابُ «كَشْفِ

(١) طبع في مجلدين سنة ١٣٨٢هـ، بالمكتب الإسلامي في دمشق.

(٢) هو: حمد بن إبراهيم بن حمد بن محمد بن عيسى الحنبلي النجدي، المتوفى سنة ١٣٢٩هـ، انظر في ترجمته كتاب «علماء نجد» (١/١٥٥).

(٣) طبع سنة ١٣٦٨هـ بالمطبعة السلفية بمصر.

(٤) هو: عبد الرحمن بن ناصر السعدي الناصري التميمي الحنبلي النجدي المتوفى سنة ١٣٧٦هـ، من المكثرين في التأليف، وهو صاحب التفسير المشهور «تيسير الكريم الرحمن» في خمس مجلدات، انظر: «علماء نجد» (٢/٤٢٢).

(٥) طبعت سنة ١٣٦٨هـ في المطبعة السلفية بمصر، وهو شَرْحٌ مختصر لأبيات التوحيد يقع في ستين صفحة.

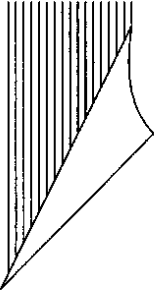
(٦) طبع في مصر بلا تاريخ.

الأستارِ عَنْ كُنُوزِ الكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ» مَطْبُوعٌ فِي دَارِ المَنَارِ - مِصر، سَنَةِ
(١٤١٢هـ).

وَقَدِ اخْتَصَرَهَا: الشَّيْخُ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قَائِدِ النَّجْدِيِّ القَاهِرِيُّ،
المُتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٩٧هـ^(١).



(١) «علماء نجد» (٦٨٣/٣) لابن بسام.



تَرْجَمَةُ النَّاطِمِ

الإمام ابن قَيِّمِ الجَوْزِيَّةِ (١)

■ هُوَ: «مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ سَعْدِ بْنِ حَرِيْزِ الزُّرْعِيِّ، الشَّيْخُ
الإمامُ الفاضِلُ المُفْتَنُّ، شَمْسُ الدِّينِ الحَنْبَلِي، المَعْرُوفُ بِ(ابنِ قَيِّمِ الجَوْزِيَّةِ).
■ مَوْلَدُهُ سَنَةَ إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ.

■ سَمِعَ عَلَى الشَّهَابِ العَابِرِ، وَجَمَاعَةِ كَبِيرَةٍ؛ مِنْهُمْ: سُلَيْمَانُ بْنُ حَمْرَةَ
الحَاكِمِ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَعِيسَى المُطْعَمُ، وَأَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمَادِ
الدِّينِ الشَّيرَازِي، وَابْنُ مَكْتُومٍ، وَالبَهَاءُ بْنُ عَسَاكِرَ، وَعَلَاءُ الدِّينِ الكِنْدِي
الوَدَاعِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الفَتْحِ البَعْلَبُكِيِّ، وَأَيُّوبُ بْنُ نِعْمَةَ الكَحَّالِ، وَالقَاضِي
بَدْرُ الدِّينِ بْنُ جَمَاعَةَ... وَجَمَاعَةٌ سِوَاهُمْ (٢).

- وَقَرَأَ العَرَبِيَّةَ عَلَى ابْنِ أَبِي الفَتْحِ البَعْلِي؛ قَرَأَ عَلَيْهِ «المُلَخَّصَ» لِأبي البَقَاءِ،
ثُمَّ قَرَأَ «الجُرْجَانِيَّةَ»، ثُمَّ قَرَأَ «ألفِيَّةَ ابنِ مالِكٍ»، وَأَكْثَرَ «الكَافِيَةَ الشَّافِيَّةَ» (٣)،
وَبَعْضَ «التَّسْهِيلِ»، ثُمَّ قَرَأَ عَلَى مَجْدِ الدِّينِ التُّونِسِيِّ قِطْعَةً مِنَ «المُقَرَّبِ».

- وَأَمَّا الفِقهُ؛ فَأَخَذَهُ عَنِ جَمَاعَةٍ؛ مِنْهُمْ: الشَّيْخُ مَجْدُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ
مُحَمَّدِ الحَرَّانِيِّ، قَرَأَ عَلَيْهِ «مُخْتَصَرَ» أَبِي القَاسِمِ الحَرَقِيِّ، وَ«المُقْنِعَ» لِابْنِ
قُدَامَةَ، وَمِنْهُمْ ابْنُ أَبِي الفَتْحِ البَعْلِي، وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ،

(١) وهي بتمامها من كتاب «أعيان العصر وأعوان النصر» (٤/٣٦٦ - ٣٧٠) للصلاح
الصفدي - بتصرف يسير - .

(٢) وأبرز هؤلاء - جميعاً - ومقدمهم: شيخ الإسلام ابن تيمية النُميري. وهو ﷺ عن
التعريف غني... .

(٣) هي المشهورة - في النحو -؛ لابن مالك الأندلسي.

قَرَأَ عَلَيْهِ قِطْعَةً مِنَ «المُحَرَّرِ» - تَأْلِيفِ جَدِّهِ - ، وَأَخُوهُ الشَّيْخُ شَرَفُ الدِّينِ .
 - وَأَخَذَ الفَرَائِضَ - أَوَّلًا - عَنِ وَالِدِهِ - وَكَانَ لَهُ فِيهَا يَدٌ - ، ثُمَّ اشْتَعَلَ عَلَى
 إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَرَأَ عَلَيْهِ أَكْثَرَ «الرَّوْضَةِ» لابْنِ قُدَامَةَ ، وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ
 تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ ، قَرَأَ عَلَيْهِ قِطْعَةً مِنَ «المَحْصُولِ» ، وَمِنْ كِتَابِ
 «الإِحْكَامِ» لِلأَمِيدِي .

- وَقَرَأَ فِي أُصُولِ الدِّينِ عَلَى الهِنْدِيِّ^(١) أَكْثَرَ «الأَرْبَعِينَ» ، وَ«المَحْصَلِ» ، وَقَرَأَ
 عَلَى الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ قِطْعَةً مِنَ الكِتَابَيْنِ ، وَكثِيرًا مِنْ تَصَانِيفِهِ .
 ■ وَكَانَ ذَا ذَهْنٍ سَيَّالٍ ، وَفِكْرٍ إِلَى حَلِّ العَوَامِضِ مَيَّالٍ ، قَدْ أَكْبَّ عَلَى
 الاِشْتِعَالِ ، وَطَلَبَ مِنَ العُلُومِ كُلِّ مَا هُوَ نَفِيسٌ غَالٍ ، وَنَاطَرَ وَجَادَلَ ، وَجَادَلَ
 الخُصُومَ وَعَادَلَ .

- وَقَدْ تَبَحَّرَ فِي العَرَبِيَّةِ وَأَتَقَنَهَا ، وَحَرَّرَ قَوَاعِدَهَا وَمَكَّنَهَا ، وَاسْتَطَالَ بِالأُصُولِ ،
 وَأَرْهَفَ مِنْهَا الأَسِنَّةَ وَالنُّصُولَ ، وَقَامَ بِالحَدِيثِ وَرَوَى مِنْهُ ، وَعَرَفَ الرِّجَالَ
 وَكُلَّ مَنْ أَخَذَ عَنْهُ .

- وَأَمَّا التَّفْسِيرُ ؛ فَكَانَ يَسْتَحْضِرُ مِنْ بَحَارِهِ الزَّخَّارَةَ كُلَّ فَائِدَةٍ مُهِمَّةٍ ، وَمِنْ
 كَوَائِبِ السَّيَّارَةِ كُلِّ نَبْرٍ يَجْلُو حَنَادِسَ الظُّلْمَةِ .

- وَأَمَّا الخِلَافُ وَمَذَاهِبُ السَّلَفِ ؛ فَذَاكَ عُسُّهُ الَّذِي مِنْهُ دَرَجٌ ، وَعَابُهُ الَّذِي
 أَلْفَهُ لَيْثُهُ الخَادِرُ^(٢) وَدَخَلَ وَخَرَجَ .

■ وَكَانَ جَرِيءَ الجَنَانِ ، ثَابِتَ الجَاشِ لَا يُقَعِّعُ لَهُ بِالشَّنَانِ^(٣) ، وَلَهُ إِقْدَامٌ

(١) هو الصَّفِيُّ الهِنْدِي ، المتوفى سنة (٧١٥هـ) ، المترجم في «الوافي بالوقيات» (٣/٢٣٩) للصلاح الصَّفْدِي .

(٢) قال في «القاموس» (ص ٤٩٠) : «الأخدار : أجمّة الأسد؛ ومنه : أسد خادر» .
 والأجمّة : الشجر الكثيف الملتفت .

(٣) مفردها : (شَنٌّ) ؛ وهو : القربة الخلق .

وفي «القاموس» (ص ٩٧٤) : «وما يُقَعِّعُ له بالشَّنَانِ» - بفتح القافين - : [مثل] يُضْرَبُ لمن لا يتّضع لحوادث الدهر ، ولا يروعه ما لا حقيقة له .

وَتَمَكَّنْ أَقْدَامَ، وَحَظَّهُ مَوْفُورَ، وَقَبُولُهُ كُلُّ ذَنْبٍ مَعَهُ مَغْفُورَ.

- وَكَانَ يَسَلُّكَ طَرِيقَ الْعَلَامَةِ تَقِيَّ الدِّينِ ابْنَ تَيْمِيَّةَ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ، وَمَقَالَاتِهِ الَّتِي تَفَرَّدَ بِهَا، وَالْوُقُوفِ عِنْدَ نَصِّ أَقْوَالِهِ^(١).

■ وَكَانَ مَحْظُوظاً عِنْدَ الْمَضْرِبِيِّينَ مِنَ الْأُمَرَاءِ، يُعْطُونَهُ الذَّهَبَ وَالذَّرَاهِمَ؛ وَهَبَهُ الْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ بِنُ الْبَابَا مَبْلَغَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَالْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بُشْتَاكَ أَعْطَاهُ فِي الْحِجَازِ مِئَتِي دِينَارٍ.

■ وَكَانَ قَدِ اعْتَقَلَ مَعَ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ ابْنَ تَيْمِيَّةَ فِي قَلْعَةِ دِمَشْقَ بِسَبَبِ مَسْأَلَةِ الرِّيَاةِ، وَلَمْ يَزَلْ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ الشَّيْخُ تَقِيَّ الدِّينِ، فَأُفْرِجَ عَنْهُ فِي ثَالِثِ عَشْرِي [ذِي] الْحِجَّةِ - سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعَ مِئَةٍ -.

■ وَمَا جَمَعَ أَحَدٌ مِنَ الْكُتُبِ مَا جَمَعَ؛ لِأَنَّ عُمُرَهُ أَنْفَقَهُ فِي تَحْصِيلِ ذَلِكَ. وَلَمَّا مَاتَ شَيْخَنَا فَتَحَ الدِّينِ^(٢) اشْتَرَى مِنْ كُتُبِهِ أُمَّهَاتٍ وَأُصُولاً كِبَاراً جَيِّدَةً، وَكَانَ عِنْدَهُ - مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي غَيْرِ مَا فَنٍّ وَلَا مَذْهَبٍ - بِكُلِّ كِتَابٍ نُسْخٌ عَدِيدَةٌ؛ مِنْهَا مَا هُوَ جَيِّدٌ نَظِيفٌ، وَعَالِيهَا مِنَ الْكُرْنَدَاتِ^(٣)!

وَأَقَامَ أَوْلَادَهُ شُهُوراً يَبِيعُونَ مِنْهَا - غَيْرَ مَا اضْطَفَوْهُ لِأَنْفُسِهِمْ -.

■ وَاجْتَمَعَتْ بِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَأَخَذَتْ مِنْ فَوَائِدِهِ، خُصُوصاً فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْأُصُولِ. وَأَنْشَدَنِي مِنْ لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ:

بُنَيَّ^(٤) أَبِي بَكَرٍ كَثِيرٌ ذَنْبُهُ فليس على من نال من عرضه إثمٌ

(١) اتِّبَاعاً وَتَحْقِيقاً؛ لَا عَصِيَّةً وَلَا تَقْلِيداً...

(٢) هُوَ ابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ؛ الْمَتَوَفَّى سَنَةَ (٧٣٤هـ)، تَرْجَمْتَهُ فِي «الْوَافِي» (١/٢٨٩).

(٣) لَعَلَّ مَفْرَدَهَا (كُرْنَد)؛ وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ مَعْنَاهَا: (الْقَدْرُ الَّذِي تَطْبُخُ بِهِ الْأَصْبَغَةَ)؛ وَكَأَنَّ هَذَا مِنَ الْمَصْنُوفِ ﷺ لِإِشَارَةِ إِلَى سُوءِ بَعْضِ النُّسَخِ، وَأَنَّهَا لَا تَحْمِلُ أَكْثَرَ مِنْ قِيَمَةِ أَلْوَانِ الصَّبْغِ وَالْحَبْرِ!! وَانظُرْ: «الْمَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ الْفَارْسِيُّ» (ص ٤٦٤) لِلدَّكْتُورِ مُحَمَّدِ التُّونِجِيِّ.

وَأَمَّا (مَحْقُوقُ) كِتَابِ «أَعْيَانِ الْعَصْرِ»! فَلَمْ يَزِيدُوا عَلَى عَدَمِ مَعْرِفَتِهِمْ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَاسْتِغْرَابِهِمْ مِنْهَا؛ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي الْحَاشِيَةِ: (كَذَا!! وَاللَّهُ - تَعَالَى - أَعْلَمُ.

(٤) تَصْغِيرٌ مِنَ الْمُتَرَجِّمِ لِنَفْسِهِ؛ تَوَاضَعاً لِرَبِّهِ، وَذُلًّا لِمَعْبُودِهِ.

بُنَيْ أَبِي بَكْرٍ جَهُولٌ بِنَفْسِهِ جَهُولٌ بِأَمْرِ اللَّهِ أُنَى لَهُ الْعِلْمُ
بُنَيْ أَبِي بَكْرٍ عَدَا مُتَصَدِّراً يُعَلِّمُ عِلْمَاً وَهُوَ لَيْسَ لَهُ عِلْمٌ
بُنَيْ أَبِي بَكْرٍ عَدَا مُتَمَتِّياً إِلَى جَنَّةِ الْمَأْوَى وَلَيْسَ لَهُ عَزْمٌ
بُنَيْ أَبِي بَكْرٍ يَرُومُ تَرْقِيَاً وَصَالَ الْمَعَالِي وَالذُّنُوبُ لَهُ هَمٌّ
بُنَيْ أَبِي بَكْرٍ يَرَى الْعُنْمَ فِي الَّذِي يَزُولُ وَيَفْنَى وَالَّذِي تَرَكُهُ عُنْمٌ
بُنَيْ أَبِي بَكْرٍ لَقَدْ خَابَ سَعْيُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الصَّالِحَاتِ لَهُ سَهْمٌ
بُنَيْ أَبِي بَكْرٍ كَمَا قَالَ رَبُّهُ هَلُوعٌ كَنُودٌ وَصَفُهُ الْجَهْلُ وَالظُّلْمُ
بُنَيْ أَبِي بَكْرٍ وَأَمْثَالُهُ عَدَا بَفْتَوَاهُمْ هَذِي الْخَلِيقَةُ تَأْتُمُ
وَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْعِلْمِ بَاعٌ وَلَا تَقَى وَلَا الزَّهْدَ وَالدُّنْيَا لَدَيْهِمْ هِيَ الْهَمُّ
فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الصَّحَابَةَ شَاهَدُوا أَفْضَلَهُمْ قَالُوا هُمُ الصُّمُّ وَالْبُكْمُ^(١)

■ وَمِنْ تَصَانِيفِهِ: «زَادُ الْمَعَادِ فِي هَذِي خَيْرِ الْعِبَادِ» أَرْبَعَةُ أَسْفَارٍ، «مِفْتَاحُ دَارِ السَّعَادَةِ»^(٢) مُجَلَّدٌ كَبِيرٌ، «تَهْدِيبُ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَإِيضَاحُ عِلَلِهِ وَمُشْكَلَاتِهِ» نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَسْفَارٍ، «سِفْرُ الْهَجْرَتَيْنِ وَطَرِيقُ السَّعَادَتَيْنِ» سِفْرٌ كَبِيرٌ، كِتَابٌ «رَفَعَ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ» سِفْرٌ مُتَوَسِّطٌ، «مَعَالِمُ الْمُوقَعِينَ عَنِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^(٣) سِفْرٌ كَبِيرٌ، كِتَابٌ «الْكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ لِانْتِصَارِ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ»^(٤) وَهُوَ نَظْمٌ [نَحْوُ] سِتَّةِ آلَافِ بَيْتٍ، - وَهَذَا الْكِتَابُ لَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ قَاضِي الْقَضَاةِ تَقِيُّ الدِّينِ السُّبْكِيُّ أَنْكَرَهُ! وَتَطَلَّبَهُ أَيَّاماً^(٥)! -، «الرِّسَالَةُ الْحَلِيَّةُ فِي الطَّرِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ»، «بَيَانُ الْاسْتِذْلَالِ عَلَى بَظَلَانِ مُحَلِّلِ السَّبَاقِ وَالنُّصَالِ»، «التَّحْيِيرُ بِمَا يَحِلُّ وَيَحْرُمُ لُبْسُهُ مِنَ الْحَرِيرِ»، «الْفُرُوسِيَّةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ»، «جَلِّي^(٦) الْأَفْهَامِ فِي

(١) فماذا نقول نحن؟! اللهم اسرر علينا، واحفظ ديننا إلينا...

(٢) وقد حَقَّقْتَهُ - بحمد الله - في ثلاثة مجلدات، وهو مطبوعٌ.

(٣) وهو مشهورٌ بِ«أَعْلَامِ الْمُوقَعِينَ»، وقد حَقَّقَهُ تحقِيقاً حَسَنًا أَخُونَا الشَّيْخُ مشهور بن حسن آل سَلْمَانَ فِي سَبْعَةِ مَجْلَدَاتٍ، نَشْر: دار ابن الجوزي.

(٤) وهو كتابنا هذا.

(٥) انظر ما تقدّم حول هذا الموضوع.

(٦) وهو مشهورٌ بِ«جَلَاءِ الْأَفْهَامِ».

أَحْكَامِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ»، «تَفْسِيرُ أَسْمَاءِ الْقُرْآنِ»، «تَفْسِيرُ
الْفَاتِحَةِ» مُجَلَّدٌ كَبِيرٌ، «اقتِضَاءُ الذِّكْرِ بِحُصُولِ الْخَيْرِ وَدَفْعِ الشَّرِّ»، «كَشْفُ الْغِطَاءِ
عَنْ حُكْمِ سَمَاعِ الْغِنَاءِ»^(١)، «الرِّسَالَةُ الشَّافِيَّةُ فِي أَسْرَارِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ»، «مَعَانِي
الْأَدْوَاتِ وَالْحُرُوفِ»^(٢)، «بَدَائِعُ الْفَوَائِدِ» مُجَلَّدٌ^(٣).

■ تُوْفِّي - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - ثَالِثَ عَشَرَ شَهْرٍ رَجَبِ الْفَرْدِ؛ سَنَةَ إِحْدَى
وَخَمْسِينَ وَسَبْعَ مِئَةٍ.



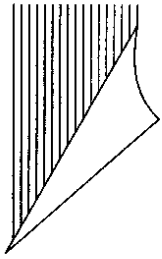
(١) لعلّه المطبوع باسم «الكلام على مسألة السماع».

(٢) منه نسخة مخطوطة في مكتبة «لا له لي» - في تركيا - برقم (٣٤٩٩).

(٣) وهناك مُصَنَّفَاتٌ أُخْر - لم تُذَكَرْ -؛ لعلّ أبرزها «مدارج السالكين...»؛ وهو مطبوع
طباعات عدّة.

وهو تحت التحقيق - عندي - منذ سنوات!!

فالله أسألُ تيسيرَ أمره، وتسهيلَ إتمامه...



نَقْدُ طَبَعَاتِ الْكِتَابِ

طُبِعَ هَذَا الْكِتَابُ طَبَعَاتٍ عِدَّةً، أَجْوَدُهَا، وَأَتْقُنُهَا: الطَّبَعَةُ الَّتِي نَشَرْتَهَا دَارُ ابْنِ حُزَيْمَةَ فِي الرِّيَاضِ (سَنَةَ ١٤١٦هـ) بِعِنَايَةِ الْفَاضِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَمِيرِ - جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا - .

وَلَقَدْ صَدَّرَ هَذَا الْفَاضِلُ - وَقَفَّهُ اللَّهُ - طَبَعَتَهُ تِلْكَ بِكَلِمَةٍ مُسْتَهْرَةٍ عَنِ الْإِمَامِ الْمُزْنِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - جَاءَتْ عَلَى قَلْبِي كَالْبَلَسَمِ - تَخْفِيفًا وَتَلْطِيفًا! - ؛ وَهِيَ قَوْلُهُ ﷺ: «لَوْ عُورِضَ كِتَابٌ سَبْعِينَ مَرَّةً: لَوُجِدَ فِيهِ خَطٌّ، أَبِي اللَّهُ أَنْ يَكُونَ كِتَابٌ صَحِيحًا غَيْرَ كِتَابِهِ» .

وَهَذَا حَقٌّ لَائِحٌ، وَصَوَابٌ وَاضِحٌ؛ وَلَكِنَّ هَذَا لَا يَنْفِي - عَنَّا! - بَدَل (مَزِيد) مِنَ التَّدْقِيقِ، وَالْعَرْضِ، وَالْمُقَابَلَةِ؛ وَبِخَاصَّةٍ فِي مَجَالِ الشُّعْرِ وَالْأَوْزَانِ، وَالضُّبُطِ وَالشُّكْلِ^(١) - لِلإِتْقَانِ -؛ لِأَنَّهَا ذَاتُ أَهْمِيَّةٍ عَظْمَى بِالِغَةِ فِي الْقَصَائِدِ وَالْمُنْظُومَاتِ .

وَقَدْ نَظَرْتُ فِي هَذِهِ الطَّبَعَةِ - بِمُنَاسَبَةِ نَشْرَتِنَا هَذِهِ: فَرَأَيْتُ فِيهَا مَوَاضِعَ

(١) قَالَ سَمَاحَةُ أَسْتَاذِنَا الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْعُثَيْمِينِ ﷺ فِي «الشرح الممتع» (٤/٣٢٨ - مركز فجر الطباعة، مصر):

«العبرة - فِي النَّسْخِ - لَا بِجَمَالِ الْخَطِّ [فَحَسْبُ]؛ بَلْ بِجَمَالِ الْخَطِّ، وَوَضْعِ الْفَوَاصِلِ، وَالْعَلَامَاتِ، وَالْإِمْلَاءِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ...» .

قُلْتُ: وَفِي كَلَامِ أَسْتَاذِنَا ﷺ رَدٌّ (عِلْمِي عَمَلِي) عَلَى مَنْ عَمَرَ بِي (!) لِمَا أَسْتَعْمَلُهُ مِنْ عِلْمَاتِ التَّرْقِيمِ - وَنَحْوِهَا - فِي كِتَابِي، وَمَوْلَاتِي!!

وَهَذَا عَجَبٌ عَجِيبٌ!! فَكَيْفَ يَنْقَلِبُ - عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ! - مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ سَبَبَ مَدْحٍ: لِيَتَوَلَّ سَبِيلَ قَدْحٍ!!؟

وَانظُرْ - لِتَمَامِ الْبَيَانِ - كِتَابِي «التنبيهات المتوائمة...» (ص ٢٥٣ - ٢٥٩).

وَمَوَاضِعَ!! مُحْتَاجَةً إِلَى التَّنْبِيهِ، وَالتَّصْحِيحِ، وَالْبَيَانِ^(١)!
وَاللَّهُ - وَحْدَهُ - الْمُسْتَعَانُ.

فَأَقُولُ - وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقَ -، وَمِنْهُ الْعَوْنُ وَالتَّحْقِيقُ:

- رَقْمُ (٢٧٨)^(٢): كَمَا عَقَالَ! - صَوَابُهُ: قَالَ.
- رَقْمُ (٢٧٨): وَأَبَى سِوَاهُمْ هَذَا! - صَوَابُهُ: ذَا.
- رَقْمُ (٢٩٥): وَلَوْ أَنَّهُ! - صَوَابُهُ: وَلَوْ أَنَّهُ (بِتَسْهِيلِ الْهَمْزِ).
- رَقْمُ (٣٩٠): غَيْرُ هَذَا! - صَوَابُهُ: ذِي.
- رَقْمُ (٣٩٨): لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ! - صَوَابُهُ: لَوْ كَانَ ذَا الْقُرْآنُ.
- رَقْمُ (٤٦٠): أَوْ ثَالِثٍ مَتَنَاقِضٍ صُنْعَانِ! - صَوَابُهُ: صِنْفَانِ.
- رَقْمُ (٤٦٨): أَوْ قَاتَلُوا مَعَ إِيْمَةِ التَّجْسِيمِ! - صَوَابُهُ: أُمَّةِ.
- رَقْمُ (٥٤٠): وَكَذَلِكَ أَوْصَافُ! - صَوَابُهُ: وَكَذَلِكَ.
- رَقْمُ (٥٤٤): يَدْرِي عَذَاكَ! - صَوَابُهُ: ذَاكَ.
- رَقْمُ (٦٠٤): الْقُرْآنُ بَلْ مَخْلُوقَةٌ دَلَّتْ عَلَى! - صَوَابُهُ: بَلْ دَلَّتْ.
وَكَلِمَةُ (مَخْلُوقَةٌ) زَائِدَةٌ!!
- رَقْمُ (٦١٧): فَتَرَبَّتْ! - صَوَابُهُ: فَتَرَبَّتْ.
- رَقْمُ (٦٣٤): حَكَاهُ عَنْهُمْ هُمْ بَلْ! - صَوَابُهُ: عَنْهُمْ بَلْ.
وَكَلِمَةُ (هُمْ) زَائِدَةٌ!!
- رَقْمُ (٦٦٧): مَتَكَلَّمًا بِقُرْآنِ! - صَوَابُهُ: بِقُرْآنِ - بِتَسْهِيلِ الْهَمْزِ -.
- رَقْمُ (٦٧٩): فِيهِ نِدَا اللَّهُ! - صَوَابُهُ: نِدَاءٌ - بِالْمَدِّ -.

(١) وقد أعرضت عن الإشارة إلى الكثير من ذلك؛ مُشيراً - فقط - فيما سيأتي في حواشِي
- إلى المهمِّ المؤثِّر منه!

(٢) والأرقام للطبعة المذكورة؛ مع التنبيه إلى حصولِ تباين مع أرقام طبعتنا هذه في مواضع
عدَّة؛ لوجود سقطٍ متعدِّدٍ عنده!

- رَقْمُ (٧٠٠): تَبْلِيغُ كَلَامٍ! - صَوَابُهُ: تَبْلِيغُ كَلَامٍ.
- رَقْمُ (٧١٢): وَوَقَعَتْ فِي تَشْبِيهِ! - صَوَابُهُ: تَشْبِيهِهِ.
- رَقْمُ (٧٢٠): تَخْصِيصُ الْقِرَاتِ! - صَوَابُهُ: الْقِرَانِ.
- رَقْمُ (٧٤٤): فِي هَذِي الْإِضَافَةِ! - صَوَابُهُ: ذِي.
- رَقْمُ (٨٠٠): فَفَيْلَسُوفَ عَوَامِهِمْ! - صَوَابُهُ: عَوَامِهِمْ - بِالتَّخْفِيفِ.
- رَقْمُ (٨٠٢): فَاعْتَدُوا بِلِيَانٍ! - صَوَابُهُ: فَاعْتَدُوا.
- رَقْمُ (٨٠٥): تَلَقَّاهُمْ! - صَوَابُهُ: تَلَقَّاهُمْ.
- رَقْمُ (٨٠٨): مَعْبُودُهُ مَوْطُوءُهُ! - صَوَابُهُ: مَوْطُوءُهُ.
- رَقْمُ (٨١١): وَلَوْ أَنَّهُمْ! - صَوَابُهُ: لَوْ أَنَّهُمْ/ أَوْ يَقَالُ: وَلَوْ أَنَّهُمْ - بِسَهْلٍ
الْهَمْزِ -.
- رَقْمُ (٨١٢): وَافْرُشَ عَلَيْهِمْ! - صَوَابُهُ: وَافْرُشَ لَهُمْ.
- رَقْمُ (٨١٦): كُلُّ هَذَا خَلْقٍ! - صَوَابُهُ: كُلُّ كَلَامٍ هَذَا الْخَلْقِ.
- رَقْمُ (٨٤٥): يُسْتَقُّ! - صَوَابُهُ: يُسْتَقُّ.
- رَقْمُ (٨٦٢): بَيْنَهُمْ فَقَدْ أَدْلُوا! - صَوَابُهُ: بَيْنَهُمْ فَقَدْ أَدْلُوا.
- رَقْمُ (٨٦٨): خَالِقُ هَذَا! - صَوَابُهُ: خَالِقُ هَذِهِ.
- رَقْمُ (٨٧٣): سَمَّوَهُ! - صَوَابُهُ: سَمَّوَهُ.
- رَقْمُ (٨٧٧): كَرَامِيَّةُ! - صَوَابُهُ: كَرَامِيَّةُ.
- رَقْمُ (٨٨٨): ثُمَّ مَوَانِعُ! - صَوَابُهُ: ثُمَّ مَوَانِعُ.
- رَقْمُ (٨٩٦): وَكَمَالِهِ ... وَخَلْقِهِ! - صَوَابُهُ: وَكَمَالِهِ ... وَخَلْقُهُ.
- رَقْمُ (٩٠٣): وَتَحَلَّفَ التَّائِبِرُ! - صَوَابُهُ: وَتَحَلَّفَ التَّائِبِرِ.
- رَقْمُ (٩١٣): إِلَهَ حَقِّ! - صَوَابُهُ: إِلَهَ حَقِّ.
- رَقْمُ (٩٣١): هَدَمَ أَصْلَهُ! - صَوَابُهُ: يَهْدِمُ أَصْلَهُ.
- رَقْمُ (٩٣٧): إِلَّا إِذَا! - صَوَابُهُ: إِلَّا إِذَا.

- رَقْمُ (٩٤٣): وَعَابِدُوا! - صَوَابُهُ: وَعَابِدُوا.
- رَقْمُ (٩٥٢): تَنَافِيًا وَتَسَاقُطًا! - صَوَابُهُ: تَنَافِيًا وَتَسَاقُطًا.
- رَقْمُ (٩٦١): سَوَى الْجَهْمِ بَيْنَهَا! - صَوَابُهُ: سَوَى الْجَهْمِ بَيْنَهُمَا.
- الْبَيْتُ الَّذِي بَيْنَ (٩٦٦) وَ(٩٦٧) - بِتَرْقِيمِهِ - سَاقِطٌ، وَهُوَ - عِنْدَنَا -:
- قَالُوا لِأَجْلِ تَنَاقُضِ الْأَزْلِيِّ وَالْ - أَحْدَاثِ مَا هَذَا يَجْتَمِعَانِ
- رَقْمُ (٩٦٨): فِي ذَاتِ! - صَوَابُهُ: فِي ذَا.
- رَقْمُ (٩٨٣): أَوْ لَيْسَ خَلْقًا! - صَوَابُهُ: أَوْ لَيْسَ خَلْقًا.
- عَلِقَ عَلَى بَيْتِ (٩٩٠) عِنْدَ ذِكْرِ (أَبِي الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيِّ) بِقَوْلِهِ: «هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ الْعَطَّارُ...!».
- وَالصَّوَابُ أَنَّهُ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ الْعَطَّارِ؛ تَرْجَمْتُهُ فِي: «السِّيَرِ» (٤٠/٢١).
- رَقْمُ (١٠٥٨): مَعْدُومٌ بَلَى! - صَوَابُهُ: مَعْدُومٌ وَذَا.
- فِي (ص ١٠٥): حَصَلَ خَطَأٌ فِي التَّرْقِيمِ؛ فَرَجَعَ الرَّقْمُ مِنْ (١١٤٠) إِلَى (١١٣١)!!.
- رَقْمُ (١١٣١): مُدَّعٍ وَلَمْ! - صَوَابُهُ: مُدَّعٍ لَمْ.
- رَقْمُ (١١٤٢): مَا وَأَفُوا! - صَوَابُهُ: مَا وَقُوا.
- رَقْمُ (١١٤٩): لِكِلَاهُمَا! - صَوَابُهُ: كِلَاهُمَا.
- رَقْمُ (١٢٠٥): وَكَذَاكَ يَقُولُ لَيْسَ شَيْئًا عِنْدَكُمْ! - صَوَابُهُ: وَكَذَاكَ لَيْسَ يَقُولُ شَيْئًا عِنْدَكُمْ.
- الْبَيْتُ الَّذِي بَيْنَ (١٢٥٥) وَ(١٢٥٦) بِتَرْقِيمِهِ - سَاقِطٌ، وَهُوَ:
- فَانظُرْ إِلَى عُلُوِّ الْمُحِيطِ وَأَخْذِهِ صِفَةَ الظُّهُورِ وَذَاكَ ذُو تَبْيَانِ
- رَقْمُ (١٢٧٥): وَأَنْتُمْ إِذْ تَسَاعَدْنَا عَلَى نَفِي! - صَوَابُهُ: وَأَنْتُمْ حَرَبُهَا نَفِي.
- رَقْمُ (١٢٨٥): غَيْرُهُ! - صَوَابُهُ: غَيْرُ.

- فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَيَّ (ص ١١٦) تَصَحَّفَ عَلَيْهِ اسْمُ (جَنْبِكِي دُوسْت) أَحَدَ أَجْدَادِ
عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ إِلَيَّ: (جَنْبِكِي)!!
- رَقْمُ (١٣١٥): الْأُولَى! - صَوَابُهُ: الْأُولَى.
- رَقْمُ (١٣٣٢): اسْتَوَى! - صَوَابُهُ: اسْتَوَا.
- رَقْمُ (١٣٧١): مَقَالَات! - صَوَابُهُ: مَقَالَةٌ.
- رَقْمُ (١٤٠٦): النَّسَائِي! - صَوَابُهُ: النَّسَائِيَّ.
- رَقْمُ (١٤٤٦): ابْنُ سُرَيْجِ ذَاكَ الْبَحْرِ! - صَوَابُهُ: ابْنُ سُرَيْجِ الْبَحْرِ.
- رَقْمُ (١٥٠١): هَذَا! - صَوَابُهُ: ذَا.
- رَقْمُ (١٥٥٢): يَا قَوْمَنَا وَاللَّهِ إِنَّ لِقَوْلِنَا! - صَوَابُهُ: يَا قَوْمُ وَاللَّهِ الْعَظِيمِ
لِقَوْلِنَا.
- رَقْمُ (١٥٣١): نَاصِرَ الْمُخْتَارِ! - صَوَابُهُ: نَاصِرَ سُنَّةِ الْمُخْتَارِ.
- رَقْمُ (١٥٩٠): لِذِي! - صَوَابُهُ: لَدَى.
- رَقْمُ (١٦٠١): عَلِمَ! - صَوَابُهُ: لَمْ.
- رَقْمُ (١٦٦٩): فَوَارِصَ! - صَوَابُهُ: فَوَارِسَ.
- رَقْمُ (١٦٧١): وَحَادِيهَا وَعَشْرِينَ! - صَوَابُهُ: وَحَادِيهَا وَعَشْرُونَ.
- رَقْمُ (١٧٤٩): ذُو بَيَانَ! - صَوَابُهُ: ذُو بَيَانَ.
- رَقْمُ (١٧٧١): وَلَا جَلِّ! - صَوَابُهُ: وَلَا جَلِّهِ.
- رَقْمُ (١٧٩٤): الْعِلْمَ! - صَوَابُهُ: الْعِلْمِيَّ.
- رَقْمُ (١٧٩٩): إِذْ قَالَ تَفْسِيرَ الْمُرَادِ! - صَوَابُهُ: إِذْ ذَاكَ تَفْسِيرُ الْمُرَادِ.
- رَقْمُ (١٨٠٤): الْقَوِيُّ ذِي! - صَوَابُهُ: الْقَوِيُّ لِعَبْرِ ذِي.
- ... وَغَيْرُ هَذَا كَثِيرٌ وَكَثِيرٌ، فَانظُرِ الْأَرْقَامَ:
- (١٨٧١)، وَ(١٨٧٣)، وَ(١٨٩٠)، وَ(١٨٩٢)، وَ(١٩٣٦)، وَ(١٩٤٦)،
(٢٠٢٨)، وَ(٢٠٥٣)، وَ(٢٠٦٤)، وَ(٢٠٨٠)، وَ(٢١٠٠)، وَ(٢١٥٤)،

و(٢٢٣٤)، و(٢٢٧٣)، و(٢٤٧٢)، و(٢٤٩٩)، و(٢٦٣٧)، و(٢٦٩٥)،
و(٢٧٢٦)، و(٢٧٥١) و... و...

... هذا كله في النصف الأول - فقط - من هذه القصيدة! ولولا خشية
الإطالة - وقد حصل شيء منها! -: لذكرت المزيد...

ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ الحميد.

قلت: ولقد ذكر (الدكتور) عليّ بن عبد العزيز الشبل في كتابه «الثبت»
(ص ٢١٠) أن: (الكتاب يُحقّق في مشروع علميٍّ مقسّم على أربعة باحثين من
طلبة الماجستير، بقسم العقيدة - بالرياض... ويشرف على المشروع الشيخ
عبد العزيز بن عبد الله الرّاجحي).

أقول: فالظن - إن شاء الله - أن يكون هذا العمل - لو تمّ، وأُخرج -
أفضل ما يُقدّم خدمة لهذه «الكافية الشافية» الوافية.
والموفق ربّ العالمين^(١).

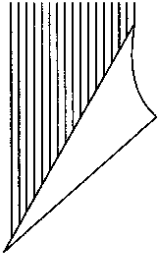


(١) وأنبه - ها هنا - إلى أن عدداً من الكلمات في هذه (القصيدة) جاءت ذات حروف
مضعفة - مُشدّدة - في موقع عسر صبّطه وزناً؛ وذلك بين الصدر والعجز - توسّطاً -؛
فلو جعلنا الكلمة في آخر الصدر = اختلّ الوزن! ولو جعلناها في أول العجز =
اختلّ الوزن!

فأترنا أن نكّ تضعيفها - تشديدها - ليسهل نطقها، ويصحّ وزنها: مثاله: كلمة
(الرحمن) في قوله:

فلذا لم نعبدُه مثل عبادة الرّحمن فعل المُشركِ النّصراني

... وهكذا...



النُّسخةُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي التَّحْقِيقِ

يَسَّرَ اللهُ - تَعَالَى - لِي صُورَةَ^(١) نُسْخَةٍ مَحْطُوطَةٍ مُتَقَنَّةٍ؛ وَنَاسِخُهَا مَعْدُودٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَفِيهَا ضَبْطٌ جَيِّدٌ بِالشَّكْلِ وَالتَّدْقِيقِ.
وَهِيَ - كَذَلِكَ - مِنْ أَقْدَمِ النُّسخِ - الْمَوْجُودَةِ - تَأْرِيخِ نَسْخِ؛ فَقَدْ فَرَعَ النَّاسِخُ مِنْهَا: (فِي مُسْتَهَلِّ ذِي الْقَعْدَةِ، مِنْ سَنَةِ سَبْعِينَ وَسَبْعِ مِئَةٍ) - كَمَا قَالَ فِي آخِرِهَا.

وَعَدَدُ أَوْرَاقِهَا: (١٦٦) بِالْقَطْعِ الْمُعْتَادِ.

وَمَسْطَرَّتُهَا: ٩ كَلِمَاتٍ عَرْضاً، فِي ١٩ سَطْرًا طَوَّلًا.

وَنَاسِخُهَا: إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَاجِي:

وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْمَعْرُوفِينَ؛ فَقَدْ تَرَجَّمَ لَهُ ابْنُ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيُّ فِي «شَدْرَاتِ الذَّهَبِ» (٥٥٢/٨)؛ فَقَالَ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٩٢هـ) - مَا نَصَّهُ:
«وَفِيهَا شَرَفُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَاجِي الْفَرُوزِيُّ - بَفَتْحِ الْفَاءِ، وَسُكُونِ الرَّاءِ؛ نِسْبَةً إِلَى فَرْوَةَ - جَدِّ - الْفَقِيهِ الشَّافِعِيِّ.

كَانَ أَحَدَ عُلَمَاءِ بَغْدَادِ.

ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ فِي حُدُودِ السَّبْعِينَ؛ فَأَفَادَ بِهَا فِي الْجَامِعِ - وَغَيْرِهِ -،
وَدَرَسَ بِالْعَيْنِيَّةِ - وَغَيْرِهَا -.

وَكَانَ دِينًا، خَيْرًا، تَصَدَّقَ بِمَا يَمْلِكُهُ فِي مَرَضِ مَوْتِهِ.

وَمَاتَ فِي صَفَرٍ.

(١) وَأَصْلُهَا مِنْ مَكْتَبَةِ بَرَلِينَ، وَصَوَّرْتُهَا مِنْ مَكْتَبَةِ جَامِعَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعُودٍ، بِرَقْمِ (٧٠٨٧)؛ مُقَدِّمًا شُكْرِي لَهَا، وَلِمَنْ كَانَ سَبَبًا فِي تَصْوِيرِهَا.

قُلْتُ:

وَهُوَ مُتَرَجِّمٌ - أَيْضاً - فِي «الدَّرَرِ الكَامِنَةِ» (١/ ٣٦٥)، وَ«إِنْبَاهِ العُمَرِ» (٣/ ٣٨) - كِلَاهُمَا لِلحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ -.

وَتَتَمَيَّزُ هَذِهِ المَخْطُوطَةُ الفَرِيدَةُ بِأَمْرَيْنِ مُهِمَّيْنِ:

الأوَّلُ: أَنَّهَا مُقَابَلَةٌ، وَمَقْرُوءَةٌ - كَمَا فِي مَوَاضِعَ عِدَّةٍ مِنْهَا - مُنْثُورَةٌ -.

الثَّانِي: أَنَّ عَلَيَّهَا عَدَدًا لَا بَأْسَ بِهِ مِنَ التَّعْلِيقاتِ العِلْمِيَّةِ المُفِيدَةِ؛ شَرْحًا، وَبَيَانًا؛ وَقَدْ أُثْبِتُهَا - جَمِيعًا - فِي الحَوَاشِي - مَعْرُوفَةً إِلَيْهِ -.



كتاب دهر

الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية

تصنيف العلامة العبد الفهامة نويد عمر

ووحيد دهر شمس الدين

محمد بن القيم الجبلي

رحمه الله تعالى



١٧٠٨٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله الذي شهدنا بر بوبيته جميع مخلوقاته
 وانتمت له بالعبودية جميع مصنوعاته وادت له الشهاده
 جميع الكائنات انه الله الذي لا اله الا هو ما ودعها
 من لطيف صنعته وبدع آياته وسبحن الله وحده عدد
 خلقه ورض نفسه وزنته عرشه ومداد كلماته
 ولا اله الا الله الاحد الحميد الذي لا شريك له في ربوبيته
 ولا شبيهه في افعاله ولا صفاته ولا في ذاته والله اكبر
 عددا ما اطاط به علمه وجرى به قلمه ونقد فيه حكمه من
 جميع برياته ولا حول ولا قوة الا بالله تفويض عبد لا يملك
 لنفسه شورا ولا نقفا ولا موقبا ولا حياة ولا نشورا
 بل هو بالله والي الله في عبادي البشر ونهاياته والاشياء
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك ولا صاحبة ولا ولد له
 ولا كفؤ له الذي هو كما اتى على نفسه وفوق شئ عليه احد
 من جميع برياته وانتمت له ان محمدا عبده ورسوله
 وامينه على رحيمه وخيرته من بريته وسفيره بينه
 وبين عباد الله وحجته على خلقه ارسله بالهدى ودين الحق
 بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وادعيا الى الله باذنه وسراجا
 منيرا

وارصر على حمر الفناه عسا لرا الأثبات اهل الوجود والعرفان
 وافر لا فاهل السنة السوله الانصار وانصرهم بكل مكان
 واحكامهم للمعصية وافر رصمهم صوامع الانفاق
 بعدى باسرك لانها فلا حدثوا وعبوا اليه الناس بالعروان
 واعزهم بالحق وانصرهم به بصراعن بيا اس ذو السلطان
 واعفرد بيوهم واصحح سنانهم ولاست اهل العفو والغفران
 وكل الحكام كرها جدا كما ير ضيكل لا يعنى على الا زمان
 مثل السماوات العلوي الارض والوجود بعدد وسنن الالكان
 مما نشأ ورا ذلك خلقه حذا نعر بها بيم زمان
 وعلى رسوك افضل الصلوات والنبيلم منك واجل الرضوان
 وعلى صحابته جنبا والالى بعوهم من بعد بالاحسان

خوت الكافه السافه في الانصار للعر والماجيد

علمت في لشمسة السجيل كاحي عفا الله عنه مسد وكرمه
 وكان الفراع في مشهل ذى الفقد من سمر سعد وسوان
 والجنود حزن وصلوا له على ملكه البروق سلمه لرا

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[مُقَدِّمَةُ النَّاطِمِ]

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَهِدَتْ لَهُ بِرُبُوبِيَّتِهِ جَمِيعُ مَخْلُوقَاتِهِ، وَأَقَرَّتْ لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ جَمِيعُ مَصْنُوعَاتِهِ، وَأَدَّتْ لَهُ الشَّهَادَةَ جَمِيعُ الْكَائِنَاتِ أَنَّهُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ؛ بِمَا أَوْدَعَهَا مِنْ لَطِيفِ صُنْعِهِ، وَبَدِيعِ آيَاتِهِ.

وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ.

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ فِي رُبُوبِيَّتِهِ، وَلَا شَبِيهَ لَهُ فِي أَفْعَالِهِ، وَلَا فِي صِفَاتِهِ، وَلَا فِي ذَاتِهِ.

وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ، وَجَرَى بِهِ قَلَمُهُ، وَنَفَذَ فِيهِ حُكْمُهُ مِنْ جَمِيعِ بَرِيَّاتِهِ.

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، تَفْوِيضَ عَبْدٍ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا، بَلْ هُوَ بِاللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ فِي مَبَادِي أَمْرِهِ وَنَهَايَاتِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ - وَلَا صَاحِبَةَ لَهُ، وَلَا وَلَدَ لَهُ، وَلَا كُفْءَ لَهُ، الَّذِي هُوَ كَمَا أَتَى عَلَى نَفْسِهِ، وَفَوْقَ مَا يُثْنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ جَمِيعِ بَرِيَّاتِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ، وَخَيْرُهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ، وَسَفِيرُهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ، وَحُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ، وَسِرَاجًا مُنِيرًا، أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَطُمُوسٍ مِنَ السُّبُلِ، وَدُرُوسٍ مِنَ الْكُتُبِ، وَالْكَفْرِ قَدْ اضْطَرَمَّتْ

نَارُهُ، وَتَطَايَرَتْ فِي الْأَفَاقِ شَرَارُهُ، وَقَدِ اسْتَوْجَبَ أَهْلُ الْأَرْضِ أَنْ يَحِلَّ بِهِمْ
 الْعِقَابُ، وَقَدْ نَظَرَ الْجَبَّارُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَيْهِمْ؛ فَمَقَّتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ إِلَّا
 بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ^(١)، وَقَدِ اسْتَنَدَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى ظُلْمِ آرَائِهِمْ، وَحَكَمُوا
 عَلَى اللَّهِ ﷻ بِمَقَالَاتِهِمُ الْبَاطِلَةَ وَأَهْوَائِهِمْ، وَلَيْلُ الْكُفْرِ مُذْلِهِمْ ظَلَامُهُ،
 شَدِيدُ قَتَامُهُ، وَسَبِيلُ الْحَقِّ عَافِيَةٌ آثَارُهُ، مَظْمُوسَةٌ أَعْلَامُهُ؛ فَفَلَقَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
 بِمُحَمَّدٍ ﷺ صُبْحَ الْإِيمَانِ؛ فَأَضَاءَ حَتَّى مَلَأَ الْأَفَاقَ نُورًا، وَأَطْلَعَ بِهِ شَمْسَ
 الرِّسَالَةِ فِي حَنَادِسِ الظُّلْمِ سِرَاجًا مُنِيرًا، فَهَدَى بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَعَلَّمَ بِهِ مِنَ
 الْجَهَالَةِ، وَبَصَّرَ بِهِ مِنَ الْعَمَى، وَأَرشَدَ بِهِ مِنَ الْغَيِّ، وَكَثَّرَ بِهِ بَعْدَ الْقِلَّةِ، وَأَعَزَّ بِهِ
 بَعْدَ الدُّلَّةِ، وَأَغْنَى بِهِ بَعْدَ الْعَيْلَةِ، وَاسْتَنْقَذَ بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَفَتَحَ بِهِ أَعْيُنًا عُمِيًّا،
 وَأَدَانَا صُمًَّا، وَقُلُوبًا غُلْفًا؛ فَبَلَغَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ، وَنَصَحَ الْأُمَّةَ، وَكَشَفَ
 الْعُمَّةَ، وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَبَدَ اللَّهَ حَتَّى أَنَاهُ الْيَقِينُ مِنْ رَبِّهِ، وَشَرَحَ اللَّهُ
 لَهُ صَدْرَهُ، وَرَفَعَ لَهُ ذِكْرَهُ، وَوَضَعَ عَنْهُ وَزْرَهُ، وَجَعَلَ الذَّلَّةَ وَالصَّغَارَ عَلَى مَنْ
 خَالَفَ أَمْرَهُ، وَأَقْسَمَ بِحَيَاتِهِ فِي الْكِتَابِ الْمُبِينِ، وَقَرَنَ اسْمَهُ بِاسْمِهِ؛ فَإِذَا ذُكِرَ:
 ذُكِرَ مَعَهُ، كَمَا فِي الْخُطْبِ، وَالتَّشْهُدِ، وَالتَّأْذِينِ، فَلَا يَصِحُّ خُطْبَةٌ، وَلَا تَشْهُدٌ،
 وَلَا أَذَانٌ، وَلَا صَلَاةٌ؛ حَتَّى يُشْهَدَ أَنَّهُ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ شَهَادَةَ الْيَقِينِ^(٢).

فَصَلَّى اللَّهُ، وَمَلَائِكَتُهُ، وَأَنْبِيَآؤُهُ، وَرُسُلُهُ، وَجَمِيعُ خَلْقِهِ عَلَيْهِ؛ كَمَا عَرَفْنَا
 بِاللَّهِ، وَهَدَانَا إِلَيْهِ - وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ - إِذَا أَرَادَ أَنْ يُكْرِمَ عَبْدَهُ
 بِمَعْرِفَتِهِ، وَيَجْمَعَ قَلْبُهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ؛ شَرَحَ صَدْرَهُ لِقَبُولِ صِفَاتِهِ الْعُلَى، وَتَلَقَّيْهَا مِنْ
 مَشْكَاتِ الْوَحْيِ، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا قَابَلَهُ بِالْقَبُولِ، وَتَلَقَّاهُ بِالرُّضَى

(١) اقتباس من حديث عِيَاضِ بْنِ حِمَارِ الْمُجَاشِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ الَّذِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ»
 (٢٨٦٥).

(٢) انظر كلامَ الْمُصَنِّفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي كِتَابِهِ «جَلَاءَ الْأَفْهَامِ فِي الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ»
 عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ (ص ٤٤٠، ٤٤١).

والتَّسْلِيمِ، وَأَدْعَنَ لَهُ بِالْإِنْقِيَادِ، فَاسْتَنَارَ بِهِ قَلْبُهُ، وَاتَّسَعَ لَهُ صَدْرُهُ، وَامْتَلَأَ بِهِ سُرُوراً وَمَحَبَّةً، فَعَلِمَ أَنَّهُ تَعْرِيفٌ مِنْ تَعْرِيفَاتِ اللَّهِ - تَعَالَى - تَعَرَّفَ بِهِ إِلَيْهِ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ، فَأَنْزَلَ تِلْكَ الصِّفَةَ مِنْ قَلْبِهِ مَنزِلَةَ الْغِذَاءِ أَعْظَمَ مَا كَانَ إِلَيْهِ فَاقَةً، وَمَنزِلَةَ الشِّفَاءِ أَشَدَّ مَا كَانَ إِلَيْهِ حَاجَةً؛ فَاشْتَدَّ بِهَا فَرَحُهُ، وَعَظُمَ بِهَا غِنَاؤُهُ، وَقَوِيَتْ بِهَا مَعْرِفَتُهُ، وَاطْمَأَنَّتْ إِلَيْهَا نَفْسُهُ، وَسَكَنَ إِلَيْهَا قَلْبُهُ، فَجَالَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ فِي مَيَادِينِهَا، وَأَسَامَ^(١) عَيْنَ بَصِيرَتِهِ فِي رِيَاضِهَا وَبَسَاتِينِهَا؛ لِتَيَقُّنِهِ بِأَنَّ شَرَفَ الْعِلْمِ تَابِعٌ لِشَرَفِ مَعْلُومِهِ، وَلَا مَعْلُومَ أَجَلٌ وَأَعْظَمُ مِمَّنْ هَذِهِ صِفَتُهُ - وَهُوَ ذُو الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى، وَالصِّفَاتِ الْعُلَى - .

وَكَذَلِكَ شَرَفُهُ - أَيْضاً - بِحَسَبِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ؛ وَلَيْسَتْ حَاجَةُ الْأَرْوَاحِ - قَطُّ - إِلَى شَيْءٍ أَعْظَمَ مِنْهَا إِلَى مَعْرِفَةِ بَارِيئِهَا وَفَاطِرِهَا، وَمَحَبَّتِهِ وَذِكْرِهِ، وَالِابْتِهَاجِ بِهِ، وَطَلَبِ الْوَسِيلَةِ إِلَيْهِ، وَالزُّلْفَى عِنْدَهُ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى هَذَا إِلَّا بِمَعْرِفَةٍ أَوْصَافِهِ وَأَسْمَائِهِ، فَكُلَّمَا كَانَ الْعَبْدُ بِهَا أَعْلَمَ؛ كَانَ بِاللَّهِ أَعْرَفَ، وَلَهُ أَطْلَبَ، وَإِلَيْهِ أَقْرَبَ، وَكُلَّمَا كَانَ لَهَا أَنْكَرَ؛ كَانَ بِاللَّهِ أَجْهَلَ، وَإِلَيْهِ أَكْرَهَ، وَمِنْهُ أَبْعَدَ.

وَاللَّهُ يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْ نَفْسِهِ حَيْثُ يُنْزِلُهُ الْعَبْدُ مِنْ نَفْسِهِ، فَمَنْ كَانَ لِذِكْرِ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ مُبْغِضاً، وَعَنْهَا نَافِراً وَمُنْفِراً؛ فَاللَّهُ لَهُ أَشَدُّ بُغْضاً، وَعَنْهُ أَعْظَمُ إِعْرَاضاً، وَلَهُ أَكْبَرُ مَقْتاً؛ حَتَّى تَعُودَ الْقُلُوبُ عَلَى قَلْبَيْنِ:

- قَلْبٌ؛ ذِكْرُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ قُوَّتُهُ وَحَيَاتُهُ، وَنَعِيمُهُ وَقُرَّةُ عَيْنِهِ، لَوْ فَارَقَهُ ذِكْرُهَا [طَرْفَةَ عَيْنٍ]، وَمَحَبَّتُهَا [لِحَظَاتٍ] لَاسْتَعَاثَ: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، فَلِسَانَ حَالِهِ يَقُولُ:

يُرَادُ مِنَ الْقَلْبِ نَسْيَانُكُمْ وَتَأْبَى الطَّبَاعُ عَلَى النَّاقِلِ
وَيَقُولُ:

وَإِذَا تَقَاضَيْتُ الْفُؤَادَ تَنَاسِيًا أَلْفَيْتُ أَحْسَائِي بِذَلِكَ شِحَاخًا

(١) يُقَالُ: أَسَامَ الشَّيْءَ؛ إِذَا: عَلَّمَهُ - وَمَيَّرَهُ - بِشَيْءٍ آخَرَ.

وَيَقُولُ:

إِذَا مَرِضْنَا تَدَاوَيْنَا بِذِكْرِكُمْ فَنَتْرُكُ الذُّكْرَ أَحْيَانًا فَنَنْتَكِسُ
 وَمِنَ الْمُحَالِ أَنْ يَذْكَرَ الْقَلْبُ مَنْ هُوَ مُحَارِبٌ لِصِفَاتِهِ، نَافِرٌ مِنْ سَمَاعِهَا،
 مُعْرِضٌ بِكُلِّيَّتِهِ عَنْهَا، زَاعِمٌ أَنَّ السَّلَامَةَ فِي ذَلِكَ، كَلَّا وَاللَّهِ، إِنَّهُ هُوَ إِلَّا الْجَهَالَةَ،
 وَالْخِذْلَانَ، وَالْإِعْرَاضَ عَنِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ.
 فَلَيْسَ الْقَلْبُ الصَّحِيحُ - قَطُّ - إِلَى شَيْءٍ أَشَوْقَ مِنْهُ إِلَى مَعْرِفَةِ رَبِّهِ - تَعَالَى -
 وَصِفَاتِهِ، وَأَفْعَالِهِ، وَأَسْمَائِهِ، وَلَا أَفْرَحَ بِشَيْءٍ - قَطُّ - كَفَرَحِهِ بِذَلِكَ.
 وَكَفَى بِالْعَبْدِ [عَمَى] وَخِذْلَانًا أَنْ يُضْرَبَ عَلَى قَلْبِهِ سُرَادِقُ الْإِعْرَاضِ عَنْهَا
 وَالتَّمَرَّةِ وَالتَّفْيِيرِ، وَالاشْتِعَالِ بِمَا لَوْ كَانَ حَقًّا؛ لَمْ يَنْفَعِ إِلَّا بَعْدَ مَعْرِفَةِ اللَّهِ - تَعَالَى -
 وَالإِيمَانِ بِهِ، وَبِصِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ.

- وَالْقَلْبُ الثَّانِي: قَلْبٌ مَضْرُوبٌ بِسَيَاطِ الْجَهَالَةِ، فَهُوَ عَنِ مَعْرِفَةِ رَبِّهِ وَمَحَبَّتِهِ
 مَضْدُودٌ، وَطَرِيقُ مَعْرِفَةِ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ كَمَا أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ مَسْدُودٌ؛ قَدْ قَمَشَ شَبَهَا
 مِنَ الْكَلَامِ الْبَاطِلِ، وَارْتَوَى مِنْ مَاءٍ آجِنٍ غَيْرِ طَائِلٍ، تَعَجُّ مِنْهُ آيَاتُ الصِّفَاتِ
 وَأَحَادِيثُهَا إِلَى اللَّهِ عَجِيجًا وَتَضَجُّ مِنْهُ إِلَى مُنْزَلِهَا ضَجِيجًا؛ مِمَّا يَسُومُهَا تَحْرِيفًا
 وَتَعْطِيلًا، وَيُؤْوِلُ مَعَانِيَهَا تَغْيِيرًا وَتَبْدِيلًا؛ قَدْ أَعَدَّ لِذَفْعِهَا أَنْوَاعًا مِنَ الْعُدَدِ، وَهَيَأُ
 لِرَدِّهَا ضُرُوبًا مِنَ الْقَوَانِينِ، وَإِذَا دُعِيَ إِلَى تَحْكِيمِهَا أَبِي وَاسْتَكْبَرَ وَقَالَ: تِلْكَ أَدِلَّةٌ
 لَفُظِيَّةٌ لَا تُفِيدُ شَيْئًا مِنَ الْيَقِينِ! قَدْ أَعَدَّ التَّأْوِيلَ جُنَّةً يَتَرَسُّ بِهَا مِنْ مَوَاقِعِ ^(١) سَمَامِ
 السُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ، وَجَعَلَ إِثْبَاتَ صِفَاتِ ذِي الْجَلَالِ تَجْسِيمًا وَتَشْبِيهًا يَصُدُّ بِهِ الْقُلُوبَ
 عَنِ طَرِيقِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ، مُزْجَى ^(٢) الْبِضَاعَةِ مِنَ الْعِلْمِ النَّافِعِ الْمَوْرُوثِ عَنِ خَاتِمِ
 الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، لِكِنَّةِ مَلِيءٍ بِالشُّكُوكِ وَالشُّبُهَةِ وَالْجِدَالِ وَالْمِرَاءِ، خَلَعَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ
 الْبَاطِلُ خُلْعَةَ الْجَهْلِ وَالتَّجْهِيلِ، فَهُوَ يَتَعَمَّرُ بِأَذْيَالِ التَّكْفِيرِ لِأَهْلِ الْحَدِيثِ، وَالتَّبْدِيعِ
 لَهُمْ وَالتَّضْلِيلِ، قَدْ طَافَ عَلَى أَبْوَابِ الآرَاءِ وَالْمَذَاهِبِ، يَتَكَفَّفُ أَرْبَابَهَا، فَانْتَشَى

(١) تحرّفت في بعض المطبوعات إلى: موانع!

(٢) يُقال: بضاعَةٌ مُرْجَاةٌ؛ أي: قليلة.

بِأَخْسِ الْمَوَاهِبِ وَالْمَطَالِبِ، عَدَلَ عَنِ الْأَبْوَابِ الْعَالِيَةِ الْكَفِيلَةَ لِنَهَايَةِ الْمُرَادِ،
وَعَايَةِ الْإِحْسَانِ، فَابْتُلِيَ بِالْوُفُوفِ عَلَى الْأَبْوَابِ السَّافِلَةِ الْمَلِيئَةِ بِالْحَيَّةِ وَالْحِرْمَانِ،
وَقَدْ لَيْسَ حُلَّةً مَنْسُوجَةً مِنَ الْجَهْلِ وَالتَّقْلِيدِ، وَالشُّبْهَةِ وَالْعِنَادِ، فَإِذَا بُذِلَتْ لَهُ
النَّصِيحَةُ، وَدُعِيَ إِلَى الْحَقِّ؛ «أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِنْسِ فَحَسَبُهُ جَهَنَّمٌ وَلَيْسَ الْيَهَادُ»!
فَمَا أَعْظَمَ الْمُصِيبَةَ بِهَذَا وَأَمْنَالِهِ عَلَى الْإِيمَانِ! وَمَا أَشَدَّ الْجِنَايَةَ بِهِ عَلَى
السُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ! وَمَا أَحَبَّ جِهَادَهُ بِالْقَلْبِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ! وَمَا أَثْقَلَ
أَجْرَ ذَلِكَ الْجِهَادِ فِي الْمِيزَانِ!

وَالْجِهَادُ بِالْحُجَّةِ وَالْبَيَانِ مُقَدَّمٌ عَلَى الْجِهَادِ بِالسَّيْفِ وَالسَّنَانِ، وَلِهَذَا أَمَرَ بِهِ
- تَعَالَى - فِي السُّورِ الْمَكِّيَّةِ حَيْثُ لَا جِهَادَ بِالْيَدِ - إِنْذَاراً وَتَعْذِيراً -؛ فَقَالَ
- تَعَالَى -: «فَلَا تَطِعِ الْكُفْرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥١﴾» [الفرقان: ٢٥]،
وَأَمَرَ - تَعَالَى - بِجِهَادِ الْمُنَافِقِينَ، وَالْغِلْظَةِ عَلَيْهِمْ - مَعَ كَوْنِهِمْ بَيْنَ أَظْهَرِ
الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَقَامِ وَالْمَسِيرِ -؛ فَقَالَ - تَعَالَى - «يَأَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ
وَالْمُنَافِقِينَ وَأَعْلَظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾» [التوبة: ٧٣].

فَالْجِهَادُ بِالْعِلْمِ وَالْحُجَّةِ جِهَادُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَخَاصَّتِهِ مِنْ عِبَادِهِ؛
الْمَخْصُوصِينَ بِالْهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالتَّفَاقُ، وَ«مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ
نَفْسَهُ بِالْغَزْوِ؛ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنَ التَّفَاقِ»^(١).

وَكَفَى بِالْعَبْدِ عَمَى وَخِذْلَانًا أَنْ يَرَى عَسَاكِرَ الْإِيمَانِ، وَجُنُودَ السُّنَّةِ
وَالْقُرْآنِ، وَقَدْ لَبَسُوا لِلْحَرْبِ لِأُمَّتِهِ^(٢)، وَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّتَهُ، وَأَخَذُوا مَصَافِقَهُمْ،
وَوَقَفُوا مَوَاقِفَهُمْ، وَقَدْ حَمَى الْوَطِيسُ، وَدَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ، وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ،
وَتَنَادَتِ الْأَقْرَانُ: نَزَالِ نَزَالِ، وَهُوَ فِي الْمَلْجَأِ وَالْمَغَارَاتِ وَالْمُدْخَلِ مَعَ الْخَوَالِفِ
كَمِينٍ، وَإِذَا سَاعَدَ الْقَدْرُ، وَعَزَمَ عَلَى الْخُرُوجِ؛ فَعَدَّ فَوْقَ التَّلِّ مَعَ النَّاطِرِينَ،
يَنْظُرُ لِمَنْ الدَّائِرَةُ لِيَكُونَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُتَحَيِّزِينَ؛ ثُمَّ يَأْتِيهِمْ وَهُوَ يُفْسِمُ بِاللَّهِ جِهَادَ

(١) رواه مسلم (١٩١٠) عن أبي هريرة.

(٢) هي كالدُّرْعِ - ونحوه - يلبسه المُقاتِلُ في معركته.

أَيْمَانِهِ: إِنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ! وَكُنْتُ أُنْمَى أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ الْعَالِيْنَ!

فَحَقِيقٌ بِمَنْ لِنَفْسِهِ عِنْدَهُ قَدْرٌ وَقِيَمَةٌ أَنْ لَا يَبِيعَهَا بِأَبْحَسِ الْأَثْمَانِ، وَأَنْ لَا يُعَرِّضَهَا غَدًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرُسُولِهِ لِمَوَاقِفِ الْحَزِيِّ وَالْهَوَانِ، وَأَنْ يُثَبَّتَ قَدَمَهُ فِي صُفُوفِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيْمَانِ، وَأَنْ لَا يَتَحَيَّرَ إِلَى مَقَالَةٍ سِوَى مَا جَاءَ فِي السُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ، فَكَأَنَّ قَدْ كُشِفَ الْغَطَاءُ، وَانْجَلَى الْعُبَارُ، وَأَبَانَ عَنِ وُجُوهِ أَهْلِ السُّنَّةِ ﴿صَاحِكَةً مُسْتَبَشِّرَةً﴾ (٢٩) [عبس: ٣٨، ٣٩]، وَعَنْ وُجُوهِ أَهْلِ الْبِدْعَةِ ﴿عَلَيْهَا غَرَّةٌ﴾ (٤٠) ﴿تَرَهَقَهَا قَرَّةٌ﴾ (٤١) [عبس: ٤٠-٤١]، ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌُ وَسَوْدُ وُجُوهٌُ﴾ [آل عمران: ١٠٦]؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تَبْيَضُّ وُجُوهُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَتَسْوَدُّ وُجُوهُ أَهْلِ الْبِدْعَةِ وَالْفِرْقَةِ (١).

فَوَاللَّهِ؛ لَمَفَارَقَةُ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ فِي هَذِهِ الدَّارِ أَسْهَلُ مِنْ مُرَافَقَتِهِمْ إِذَا [قيل]: ﴿أَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ [الصفات: ٢٢] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَبَعْدَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - تَعَالَى -: ﴿أَزْوَاجُهُمْ﴾: أَشْبَاهُهُمْ وَنُظَرَائِهِمْ (٢)، وَقَدْ قَالَ - تَعَالَى -: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ (٧) [التكوير: ٧]، قَالُوا: فَيُجْعَلُ صَاحِبُ الْحَقِّ مَعَ نَظِيرِهِ فِي دَرَجَتِهِ (٣)، وَصَاحِبُ الْبَاطِلِ مَعَ

(١) هذا أُنْزِرُ - على شهرته! - ضعيفٌ جدًّا؛ فقد رواه الأَجْرِي في «الشرية» (٢٠٧٤)، واللَّانِكَاثِي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧٤)، والخَطِيب في «تاريخه» (٧/٢٧٩)، والسَّهْمِي في «تاريخ جرجان» (ص ١٣٢ - ١٣٣) بسنَدٍ فيه رَاوٍ كَذَابٌ وانظر: «تنزيه الشريعة المرفوعة» (٣١٩/١) لابن عِرَاق الكِنَانِي.

(٢) رواه ابن جرير (٥١٩/١٩ - هَجْر)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١٤٨/٢)، والحاكم (٤٣٠/٢) من طريق سِمَاك بن حرب، عن النعمان بن بشير، عن عُمَرُ - بنحوه - . وهذا سنَدٌ حسن.

وانظر: «الدر المنثور» (٢٧٢/٥، ٢٧٣) - للسُّيُوطِي - .

(تنبيه): عزا ابن كثير في «تفسيره» (١٠/١٢) هذا الأثر للنعمان! وكأنه سقط منه - عنده - ذكر (عمر)!!

ولعلَّه من أجل ذلك لم يذكره في كتابه «مسند الفاروق» - ضمن التفسير المنقول عن عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ!! والله أعلم.

(٣) رواه ابن جرير (١٤٢/٣٠)، وابن أبي شيبَةَ (٢٧٩/١٣)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (٣٥١/٥) بسنَدٌ حسن.

نَظِيرِهِ فِي دَرَجَتِهِ، هُنَالِكَ - وَاللَّهِ - ﴿بَعْضُ الظَّالِمِ عَلَى يَدَيْهِ﴾ [الفرقان: ٢٧] إِذَا حَصَلَتْ لَهُ حَقِيقَةُ مَا كَانَ فِي هَذِهِ الدَّارِ عَلَيْهِ، يَقُولُ: ﴿يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ ﴿٢٧﴾ يَتَوَلَّى لَيْتَنِي لَمْ أَخْذْ فَلَانَا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ [الفرقان: ٢٧ - ٢٩].

فَصْلٌ

وَكَانَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ وَقَضَائِهِ؛ أَنْ جَمَعَ مَجْلِسُ الْمَذَاكِرَةِ بَيْنَ مُثَبِّتِ لِلصِّفَاتِ وَالْعُلُوِّ، وَمُعْطَلِ لِذَلِكَ، فَاسْتَطَعَمَ الْمُعْطَلُ الْمُثَبِّتِ الْحَدِيثَ اسْتَطَعَامَ غَيْرِ جَائِعٍ إِلَيْهِ، وَلَكِنَّ عَرَضَهُ عَرَضُ بِضَاعَتِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ، وَمَسْأَلَةُ الْاِسْتِوَاءِ؟

فَقَالَ الْمُثَبِّتُ: تَقُولُ فِيهَا مَا قَالَ رَبُّنَا - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -، وَمَا قَالَهُ نَبِيُّ ﷺ؛ نَصِيفُ اللَّهِ - تَعَالَى - بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وَوَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ؛ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ، وَمِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ وَلَا تَمْثِيلٍ، بَلْ نُسِبْتُ لَهُ ﷺ مَا أَثْبَتَهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَنَنَفِي عَنْهُ النَّقَائِصَ وَالْعُيُوبَ وَمُشَابَهَةَ الْمَخْلُوقَاتِ؛ إِثْبَاتًا بِلَا تَمْثِيلٍ، وَتَنْزِيهًا بِلَا تَعْطِيلٍ، فَمَنْ شَبَّهَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ؛ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ جَحَدَ مَا وَصَفَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ فَقَدْ كَفَرَ، وَلَيْسَ مَا وَصَفَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ أَوْ وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ تَشْبِيهًا^(١)، فَالْمُشَبَّهُ يَعْبُدُ صَنَمًا، وَالْمُعْطَلُ يَعْبُدُ عَدَمًا، وَالْمُوحِدُ يَعْبُدُ إِلَهًا وَاحِدًا صَمَدًا: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

وَالكَلَامُ فِي الصِّفَاتِ كَالكَلَامِ فِي الذَّاتِ؛ فَكَمَا أَنَا نُثَبِّتُ ذَاتًا لَا تُشَبَّهُ الذَّوَاتِ، فَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي صِفَاتِهِ: إِنَّهَا لَا تُشَبَّهُ الصِّفَاتِ، فَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ؛ لَا فِي ذَاتِهِ، وَلَا فِي صِفَاتِهِ، وَلَا فِي أَفْعَالِهِ، فَلَا تُشَبَّهُ صِفَاتِ اللَّهِ بِصِفَاتِ

= وانظر: «تفسير ابن كثير» (٣٥٥/٨)، و«تغليق التعليق» (٣٦١/٤)، و«الدر المنثور» (٣١٩/٦).

(١) هذه الكلمة - أصلاً - قالها الإمام نعيم بن حماد رحمته الله، أنظرها - والتعليق عليها - في «سير أعلام النبلاء» (٦١٠/١٠ - ٦١١) للإمام الذهبي.

الْمَخْلُوقِينَ، وَلَا نُزِيلُ عَنْهُ - سُبْحَانَهُ - صِفَةً مِنْ صِفَاتِهِ لِأَجْلِ شِنَاعَةِ الْمُسْتَنْعِينَ،
وَتَلْقِيبِ الْمُفْتَرِينَ؛ كَمَا أَنَّا لَا نُبْغِضُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ لِتَسْمِيَةِ الرَّوَافِضِ
لَنَا نَوَاصِبَ، وَلَا نَكْذِبُ بِقَدْرِ اللَّهِ، وَلَا نَجْحَدُ كَمَالَ مَشِيئَتِهِ وَقُدْرَتِهِ؛ لِتَسْمِيَةِ
الْقَدْرِيَّةِ لَنَا مُجْبِرَةً، وَلَا نَجْحَدُ صِفَاتِ رَبِّنَا - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -؛ لِتَسْمِيَةِ الْجَهْمِيَّةِ
وَالْمُعْتَزِلَةِ لَنَا مُجَسِّمَةً مُشَبَّهَةً حَشَوِيَّةً^(١).

[وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى الْقَائِلِ]:

فَإِنْ كَانَ تَجْسِيماً ثُبُوتُ صِفَاتِهِ لَدَيْكُمْ فَإِنِّي الْيَوْمَ عَبْدٌ مُجَسِّمٌ^(٢)
وَرَضِيَ اللَّهُ - تَعَالَى - عَنِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ^(٣) إِذْ يَقُولُ:
إِنْ كَانَ رَفُضاً حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ فَلَيْشَهِدِ الثَّقَلَانِ أَنِّي رَافِضِي
وَقَدَّسَ اللَّهُ رُوحَ الْقَائِلِ إِذْ يَقُولُ - وَهُوَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ^(٤) :-
إِنْ كَانَ نَضْباً حُبُّ صَاحِبِ مُحَمَّدٍ فَلَيْشَهِدِ الثَّقَلَانِ أَنِّي نَاصِبِي

فَصْلٌ

وَأَمَّا الْقُرْآنُ؛ فَإِنِّي أَقُولُ: إِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ مُنَزَّلٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، مِنْهُ بَدَأُ
وَأِلَيْهِ يَعُودُ، تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ صِدْقاً، وَسَمِعَهُ مِنْهُ جِبْرِيلُ حَقّاً، وَبَلَّغَهُ مُحَمَّدًا ﷺ
وَحَيّاً، وَإِنَّ ﴿كَهَيِّصَ ۝١﴾ و﴿حَمَّ ۝١﴾ عَسَقَ ﴿١﴾ و﴿الرَّ ۝١﴾ و﴿قَ ۝١﴾

(١) وأنا أقول - مُستعيذاً بربي من شرِّ نفسي -: لا أتجاوزُ الحقَّ في مسائل الإيمان - دقيقتها
وجليلها - لتسمية (البعض!) لنا - فيها - مُرجئة!!
وكتبي - والله الحمد - في نُصرة منهج السلف - في ذلك، وتحقيق الحقِّ فيه - كثيرة.
وعند الله تجتمع الخصوم.

(٢) في حاشية «الأصل» ما نصّه:
«وَمِنْ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ:

فَإِنْ كَانَ تَجْسِيماً ثُبُوتُ صِفَاتِهِ وَنُنزِلُهَا عَنْ كُلِّ تَأْوِيلٍ مُفْتَرِي
فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ كُنْتُ مُجَسِّماً هَلُمُّوا شُهُوداً وَأَمْلُوا كُلَّ مَحْضَرٍ

(٣) «ديوانه» (ص ٩٣) جمع: إميل يعقوب، لبنان (١٩٩١).

(٤) وذكره المُصنِّفُ - أيضاً - في «مدارج السالكين» (٨٨/٢).

﴿ت﴾ عَيْنُ كَلَامِ اللَّهِ حَقِيقَةً، وَإِنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ الْعَرَبِيِّ الَّذِي سَمِعَهُ الصَّحَابَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّ جَمِيعَهُ كَلَامُ اللَّهِ، وَلَيْسَ قَوْلَ الْبَشَرِ، وَمَنْ قَالَ: إِنَّهُ قَوْلَ الْبَشَرِ؛ فَقَدْ كَفَرَ، وَاللَّهُ يُضْلِيهِ سَقْرًا، وَمَنْ قَالَ: لَيْسَ اللَّهُ بَيْنَنَا فِيهِ الْأَرْضُ كَلَامٌ؛ فَقَدْ جَحَدَ رِسَالَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ؛ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَهُ لِيُبَلِّغَ عَنْهُ كَلَامَهُ، وَالرَّسُولُ إِنَّمَا يُبَلِّغُ كَلَامَ مُرْسِلِهِ، فَإِذَا انْتَفَى كَلَامُ الْمُرْسِلِ؛ انْتَفَتْ رِسَالَةُ الرَّسُولِ!

وَنَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ، مُسْتَوٍ عَلَى عَرْشِهِ، بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ، لَيْسَ فِي مَخْلُوقَاتِهِ شَيْءٌ مِنْ ذَاتِهِ، وَلَا فِي ذَاتِهِ شَيْءٌ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ، وَإِنَّهُ - تَعَالَى - إِلَيْهِ يَضَعُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ، وَتَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ، وَإِنَّهُ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ، وَإِنَّ الْمَسِيحَ رَفَعَ بِذَاتِهِ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى -، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَرَجَ بِهِ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - حَقِيقَةً، وَإِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ تَضَعُ إِلَى اللَّهِ ﷻ عِنْدَ الْمُوَافَاةِ، فَتُعْرَضُ عَلَيْهِ، وَتَقِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَإِنَّهُ - تَعَالَى - هُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى، وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ، وَإِنَّ أَيْدِيَ السَّائِلِينَ تُرْفَعُ إِلَيْهِ، وَحَوَائِجُهُمْ تُعْرَضُ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ ﷻ هُوَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى - بِكُلِّ اعْتِبَارٍ -.

فَلَمَّا سَمِعَ الْمُعْطَلُ مِنْهُ ذَلِكَ: أَمْسَكَ، ثُمَّ أَسْرَهَا فِي نَفْسِهِ، وَخَلَا بِشَيْاطِينِهِ وَبَنِي جَنْسِهِ، وَأَوْحَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا، وَأَصْنَافَ الْمَكْرِ وَالْاِحْتِيَالِ، وَرَامُوا أَمْرًا يَسْتَحْمِدُونَ بِهِ إِلَى نَظَائِرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ وَالضَّلَالِ، وَعَقَدُوا مَجْلِسًا بَيْتًا فِي مَسَاءِ لَيْلَتِهِ مَا لَا يَرْضَاهُ اللَّهُ مِنَ الْقَوْلِ، وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ، وَأَتَوْا فِي مَجْلِسِهِمْ ذَلِكَ بِمَا قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنَ الْهَدْيَانِ وَاللَّغَطِ وَالتَّخْلِيصِ، وَرَامُوا اسْتِدْعَاءَ الْمُثَبِّتِ إِلَى مَجْلِسِهِمْ الَّذِي عَقَدُوهُ؛ لِيَجْعَلُوا نُزْلَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ عَلَيْهِمْ مَا لَفَقُوهُ مِنَ الْكُذِبِ وَتَمَمُّوهُ، فَحَبَسَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - عَنْهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ، فَلَمْ يَتَجَاسَرُوا عَلَيْهِ، وَرَدَّ اللَّهُ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ، فَلَمْ يَصِلُوا بِالسُّوءِ إِلَيْهِ، وَخَذَلَهُمُ الْمَطَاعُ فَمَزَّقُوا مَا كَتَبُوهُ مِنَ الْمَحَاضِرِ، وَقَلَبَ اللَّهُ قُلُوبَ أَوْلِيَائِهِ وَجُنْدِهِ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَادٍ وَحَاضِرٍ، وَأَخْرَجَ النَّاسَ لَهُمْ مِنَ الْمُحَبَّاتِ كَمَا تَنَبَّأَتْ،

وَمِنَ الْجَوَائِفِ وَالْمُنْقَلَاتِ ^(١) دَفَائِنَهَا .

وَقَوَى اللهُ - تَعَالَى - جَاشَ عَقْدِ الْمُثَبِّتِ، وَثَبَّتَ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ، وَشَيَّدَ بِالسَّنَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ بُنْيَانَهُ، فَسَعَى فِي عَقْدِ مَجْلِسٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حُضُومِهِ عِنْدَ السُّلْطَانِ، وَحَكَّمَ عَلَى نَفْسِهِ كُتُبَ شُبُوحِ الْقَوْمِ السَّالِفِينَ وَأَثَمَتَهُمُ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَأَنَّهُ لَا يَسْتَنْصِرُ مِنْ أَهْلِ مَذْهَبِهِ بِكِتَابٍ وَلَا إِنْسَانٍ، وَأَنَّهُ جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَكُمْ أَقْوَالَ مَنْ قَلَّدْتُمُوهُ، وَنُصُوصَ مَنْ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَيِّمَةِ قَلَّدْتُمُوهُ .

وَصَرَخَ الْمُثَبِّتُ بِذَلِكَ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، حَتَّى بَلَغَهُ دَانِيهِمْ لِقَاصِيهِمْ، فَلَمْ يُذَعِّنُوا لِذَلِكَ، وَاسْتَعْفُوا مِنْ عَقْدِهِ، فَطَالَبَهُمُ الْمُثَبِّتُ بِوَاحِدَةٍ مِنْ خِلَالِ ثَلَاثِ: مُنَاطِرَةٍ فِي مَجْلِسٍ ^(٢) عَلَى شَرِيطَةِ الْعِلْمِ وَالْإِنصَافِ، تُحَضَّرُ فِيهِ النُّصُوصُ النَّبَوِيَّةُ، وَالْآثَارُ السَّلَفِيَّةُ، وَكُتُبُ أئِمَّتِكُمُ الْمُتَقَدِّمِينَ، مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالدِّينِ؛ فَقِيلَ لَهُمْ: لَا مَرَائِبَ لَكُمْ تُسَابِقُونَ بِهَا فِي هَذَا الْمِيدَانِ، وَمَا لَكُمْ بِمُقَاوَمَةِ فُرْسَانِهِ يَدَانِ!

فَدَعَاهُمْ إِلَى مَكَاتِبِهِ فِيمَا يَدْعُونَ إِلَيْهِ، فَإِنْ كَانَ حَقًّا قَبْلَهُ وَشَكَرَكُمْ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ سَمِعْتُمْ جَوَابَ الْمُثَبِّتِ، وَتَبَيَّنَ لَكُمْ حَقِيقَةُ مَا لَدَيْهِ، فَأَبَوْا ذَلِكَ أَشَدَّ الْإِبَاءِ، وَاسْتَعْفُوا غَايَةَ الْاسْتِعْفَاءِ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْقِيَامِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ قِيَامًا فِي مَوَاقِفِ الْإِبْتِهَالِ ^(٣)؛ حَاسِرِي الرُّؤُوسِ: نَسَأَلُ اللهُ أَنْ يُنَزِّلَ بَأْسَهُ بِأَهْلِ الْبِدْعِ وَالضَّلَالِ .

وَوَظَنَ الْمُثَبِّتُ - وَاللهُ - أَنَّ الْقَوْمَ يُجِيبُونَهُ إِلَى هَذَا، فَوَظَنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ غَايَةَ التَّوْطِينِ، وَبَاتَ يُحَاسِبُ نَفْسَهُ، وَيَعْرِضُ مَا يُثَبِّتُهُ وَيَنْفِيهِ عَلَى كَلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،

(١) الجوائف؛ مفردها: جائفة؛ وهي - أصلاً -: الطَّعْنَةُ النافذة .

والمُنْقَلَات؛ مفردها: مُنْقَلَةٌ؛ وهي - أصلاً -: الشَّجَّةُ التي تُخْرُجُ منها كِسْرُ الْعَظْمِ .

(٢) في المطبوع: عالم!

(٣) وفي هذا تأكيدٌ على جواز المباهلة التي يطالبها المحقُّ (الصَّابِر) مِنَ الْمُبْطَلِ الْمُكَابِرِ . . .

وإني أرى أن تخوفاً (!) بعض المتسبين لأهل السنة - منها -: فيه انهزاميةٌ نفسيةٌ . . .

نعم؛ لذلك ضوابطٌ تضبطها؛ فتنه!

وَعَلَى سُنَّةِ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَيَتَجَرَّدُ مِنْ كُلِّ هَوَى يُخَالِفُ الْوَحْيَ الْمُبِينِ، وَيَهْوِي بِصَاحِبِهِ إِلَى أَسْفَلِ السَّافِلِينَ، فَلَمْ يُجِيبُوا إِلَى ذَلِكَ - أَيْضًا -، وَأَتَوْا مِنَ الْاِعْتِدَارِ؛ بِمَا دَلَّهُ عَلَى أَنَّ الْقَوْمَ لَيْسُوا مِنْ أَوْلِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ، فَحَيْثُ شَمَّرَ الْمُثَبِّتُ عَنْ سَاقِ عَزْمِهِ، وَعَقَدَ اللَّهُ مَجْلِسًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَصْمِهِ، يَشْهَدُهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ، وَيَقِفُ عَلَى مَضْمُونِهِ الذَّكِيُّ وَالْبَلِيدُ، وَجَعَلَهُ عَقْدَ مَجْلِسِ التَّحْكِيمِ؛ بَيْنَ الْمُعْظَلِ الْجَاحِدِ، وَالْمُثَبِّتِ الْمَرْمِيِّ بِالتَّجْسِيمِ.

وَقَدْ خَاصَمَ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ بِاللَّهِ، وَحَاكَمَ إِلَيْهِ، وَبَرَى إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ هَوَى، وَبِدَعَاةٍ، وَضَلَالَةٍ، وَتَحْزِينٍ إِلَى فِئَةٍ غَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا كَانَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ.

وَاللَّهُ - سُبْحَانَهُ - هُوَ الْمَسْئُولُ أَنْ لَا يَكِلَهُ إِلَى نَفْسِهِ، وَلَا إِلَى شَيْءٍ مِمَّا لَدَيْهِ، وَأَنْ يُوقِفَهُ فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِ لِمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ؛ فَإِنَّ أَرْزَمَةَ الْأُمُورِ بِيَدَيْهِ، وَهُوَ يَرْغَبُ إِلَى مَنْ يَقِفُ عَلَى هَذِهِ الْحُكُومَةِ أَنْ يَقُومَ لِلَّهِ قِيَامَ مُتَجَرِّدٍ عَنْ هَوَاهُ، قَاصِدًا لِرِضَى مَوْلَاهُ، ثُمَّ يَفْرَأُهَا مُتَفَكِّرًا، وَيُعِيدُهَا وَيُبْدِيهَا مُتَدَبِّرًا، ثُمَّ يَحْكَمُ فِيهَا بِمَا يُرْضِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَعِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا يَقَابِلُهَا بِالسَّبِّ وَالشَّتْمِ كَفِعْلِ الْجَاهِلِينَ وَالْمُعَانِدِينَ؛ فَإِنْ رَأَى حَقًّا قَبْلَهُ وَشَكَرَ عَلَيْهِ، وَإِنْ رَأَى لِبَاطِلًا رَدَّهُ عَلَى قَائِلِهِ، وَأَهْدَى الصَّوَابَ إِلَيْهِ؛ فَإِنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ.

وَالْقَصْدُ أَنْ تَكُونَ كَلِمَةُ السُّنَّةِ هِيَ الْعُلْيَا؛ جِهَادًا فِي اللَّهِ وَفِي سَبِيلِهِ، وَاللَّهُ عِنْدَ لِسَانِ كُلِّ قَائِلٍ وَقَلْبِهِ، وَهُوَ الْمُطَّلِعُ عَلَى نِيَّتِهِ وَكَسْبِهِ، وَمَا كَانَ أَهْلُ التَّعْطِيلِ أَوْلِيَاءَهُ، إِنَّ أَوْلِيَاءُؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُصَدِّقُونَ: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِرِّي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسُرُدُونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنشِرُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥٠﴾﴾ [التوبة: ١٥٠].

فصل

وهذه أمثال حسان مضروبة للمعطل والمشبّه والموحّد، ذكّرتها قبل الشروع في المقصود؛ فإن ضرب الأمثال مما يأنس به العقل؛ لتقريبها المعقول من المشهود؛ وقد قال - تعالى - وكلامه المشتمل على أعظم الحجج وقواطع

الْبَرَاهِينِ :- ﴿وَذَلِكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِيهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَاكِلُونَ ﴿٤٣﴾﴾
[العنكبوت: ٤٣]؛ وَقَدْ اشْتَمَلَ مِنْهَا عَلَى بِضْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ مَثَلًا.

وَكَانَ بَعْضُ السَّلَفِ إِذَا قَرَأَ مَثَلًا لَمْ يَفْهَمْهُ؛ يَشْتَدُّ بُكَاءُؤُهُ وَيَقُولُ: لَسْتُ مِنْ
الْعَالِمِينَ!

وَسَنَفَرِدُ لَهَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - كِتَابًا مُسْتَقِلًّا^(١)؛ مُتَضَمِّنًا لِأَسْرَارِهَا وَمَعَانِيهَا،
وَمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ كُنُوزِ الْعِلْمِ وَحَقَائِقِ الْإِيمَانِ.

وَبِاللَّهِ الْمُسْتَعَانُ، وَعَلَيْهِ التَّكْلَانُ:

الْمَثَلُ الْأَوَّلُ: ثِيَابُ الْمُعْطَلِ مُلَطَّحَةٌ بِعَدِرَةِ التَّحْرِيفِ، وَشِرَابُهُ مُتَعَيِّرٌ بِنَجَاسَةِ
التَّعْطِيلِ.

وِثِيَابُ الْمُشَبَّهِ مُضْمَحَةٌ بِدَمِ التَّشْبِيهِ، وَشِرَابُهُ مُتَعَيِّرٌ بِدَمِ التَّمْثِيلِ.

وَالْمَوْحِدُ ظَاهِرُ الثُّوبِ وَالْقَلْبِ وَالْبَدَنِ، يَخْرُجُ شِرَابُهُ ﴿مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا
خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّرْبِينَ﴾ [النحل: ٦٦].

الْمَثَلُ الثَّانِي: شَجَرَةُ الْمُعْطَلِ مَعْرُوسَةٌ ﴿عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩].

وَشَجَرَةُ الْمُشَبَّهِ قَدْ ﴿اجْتَمَعَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦].

وَشَجَرَةُ الْمُوَحَّدِ ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تَوَقَّى أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ
يَأْذِنُ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾﴾ [إبراهيم: ٢٤، ٢٥].

الْمَثَلُ الثَّلَاثُ: شَجَرَةُ الْمُعْطَلِ ﴿شَجَرَةُ الرِّقْمِ﴾ [الصفات: ٦٢]؛ فَالْحُلُوقُ
السَّلِيمَةُ لَا تَبْلَعُهَا.

وَشَجَرَةُ الْمُشَبَّهِ شَجَرَةُ الْحَنْظَلِ؛ فَالْثُقُوسُ الْمُسْتَقِيمَةُ لَا تَبْعُهَا.

وَشَجَرَةُ الْمُوَحَّدِ طُوبَى: «يَسِيرُ الرَّائِبُ فِي ظِلِّهَا مِثَّةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا»^(٢).

(١) وقد جمعها المصنّف ﷺ في كتابه «إعلام الموقعين عن ربِّ العالمين» (٢/٢٧٠ -

٣٣٠ - طبعة أخينا الشيخ مشهور حسن)، وطُبعت مفردة غير مرّة.

أما (الكتاب المستقل) الذي أشار إليه: فلا نعلم عنه شيئاً، والله - تعالى - أعلم...

(٢) وهذا المعنى - بجمليته - واردٌ في «صحيح البخاري»، و«صحيح مسلم» - وغيرهما -؛ =

الْمَثَلُ الرَّابِعُ: الْمُعْطَلُ قَدْ أَعَدَّ قَلْبَهُ لِيُوقَايَةَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ﴿لَيْتَ الْعَمَكُورُونَ﴾.
وَالْمُشَبَّهُ قَدْ خُسِفَ بِعَقْلِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِي أَرْضِ التَّشْبِيهِ إِلَى
الْبَهْمُوتِ^(١).

وَقَلْبُ الْمُوَحَّدِ يَطُوفُ حَوْلَ الْعَرْشِ؛ نَاطِرًا إِلَى ﴿الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾
[الفرقان: ٥٨].

الْمَثَلُ الْخَامِسُ: مِصْبَاحُ الْمُعْطَلِ قَدْ عَصَفَتْ عَلَيْهِ أَهْوِيَةُ التَّعْطِيلِ، فَطَفِيَ
وَمَا أَنَارَ.

وَمِصْبَاحُ الْمُشَبَّهِ قَدْ عَرِقَتْ فَيْتِلْتُهُ فِي عَكْرِ التَّشْبِيهِ، فَلَا تُقْتَبَسُ مِنْهُ الْأَنْوَارُ.
وَمِصْبَاحُ الْمُوَحَّدِ ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرٍ مُبْرَكٍ زَيْتُونِهِ لَا شَرْفِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ
زَيْتَانًا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ [النور: ٣٥].

الْمَثَلُ السَّادِسُ: قَلْبُ الْمُعْطَلِ مُتَعَلِّقٌ بِالْعَدَمِ، فَهُوَ أَحَقَرُ الْحَقِيرِ.
وَقَلْبُ الْمُشَبَّهِ عَابِدُ الصَّنَمِ؛ الَّذِي قَدْ نُحِتَ بِالتَّصْوِيرِ وَالتَّقْدِيرِ.
وَالْمُوَحَّدُ قَلْبُهُ مُتَعَبِّدٌ لِمَنْ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾
[الشورى: ١١].

الْمَثَلُ السَّابِعُ: نُثُودُ الْمُعْطَلِ كُلُّهَا زَيْوْفٌ؛ فَلَا تَرُوحُ عَلَيْنَا.
وَبِضَاعَةُ الْمُشَبَّهِ كَأَسِدَّةٌ؛ فَلَا تَنْفَقُ لَدَيْنَا^(٢).
وَتِجَارَةُ الْمُوَحَّدِ يُنَادَى عَلَيْهَا يَوْمَ الْعَرْضِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ: ﴿هَذِهِ
بِضَاعُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾ [يوسف: ٦٥].

الْمَثَلُ الثَّامِنُ: الْمُعْطَلُ كَنَافِخِ الْكَبِيرِ: «إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ

= فانظر: «السلسلة الصحيحة» (١٩٨٥) لشيخنا رَحِمَهُ اللهُ.

(١) ما بين المعقوفين ساقطٌ من «الأصل»! وهو موجود في سائر المطبوعات، والشروح.
و(البهْموت): الغموض، والجهل، والإبهام، وقال ابن فارس في «معجم مقاييس
اللغة» (٣١١/١): «الباء والهاء والميم: أن يبقى الشيء لا يُعرف المأتى إليه».

(٢) في عددٍ من المطبوعات: علينا!

مِنْهُ رِيحًا حَيْثُهَا»^(١).

وَالْمُشْبَهُ كَبَائِعِ الْحَمْرِ؛ إِمَّا أَنْ يُسْكِرَكَ، وَإِمَّا أَنْ يُنَجِّسَكَ^(٢).

وَالْمَوْحَدُ كَبَائِعِ الْمِسْكِ: «إِمَّا أَنْ يُحْدِيكَ، وَإِمَّا أَنْ يَبِيعَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رَائِحَةً طَيِّبَةً»^(٣).

الْمَثَلُ التَّاسِعُ: الْمَعْطَلُ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ سَفِينَةِ النَّجَاةِ وَلَمْ يَرْكَبْهَا؛ فَأَدْرَكَهُ الطُّوفَانُ.

وَالْمُشْبَهُ قَدْ انْكَسَرَتْ بِهِ فِي اللَّجَّةِ^(٣)، فَهُوَ يُشَاهِدُ الْعَرَقَ بِالْعِيَانِ.

وَالْمَوْحَدُ قَدْ رَكِبَ سَفِينَةَ نُوحٍ وَقَدْ صَاحَ بِهِ الرُّبَانُ^(٤): ﴿أَرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ يَجْرِبْنَهَا وَمُرْسِنَهَا إِنْ رَزَقْنَاهُمْ رِزْقًا﴾ [هود: ٤١].

الْمَثَلُ الْعَاشِرُ: مَنْهَلُ الْمَعْطَلِ ﴿كَرَّابٍ بِقِيَعِهِ يَجْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا﴾ [النور: ٣٩]؛ فَرَجَعَ خَاسِئًا خَسِيرًا.

وَمَشْرَبُ الْمُسْبِيهِ مِنْ مَاءٍ قَدْ تَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَلَوْنُهُ وَرِيحُهُ بِالنَّجَاسَةِ تَغْيِيرًا.

وَمَشْرَبُ الْمَوْحَدِ ﴿مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ ﴿٥﴾ عِنَّا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ [الإنسان: ٥، ٦].

وَقَدْ سَمَّيْتُهَا بِ:

«الكَافِيَةُ الشَّافِيَّةُ فِي الْإِنْتِصَارِ لِلْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ»

وَهَذَا حِينَ الشُّرُوعِ فِي الْمُحَاكَمَةِ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ، وَعَلَيْهِ التُّكْلَانُ.

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَهُوَ حَسْبِي، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.



(١) كما رواه البخاري (١٤١٨)، ومسلم (٢٦٢٩) عن أبي موسى.

(٢) نجاسة إثم، ومعنى، لا نجاسة عين وذات - على الراجح -.

(٣) شدة البحر، وتلاطم أمواجه.

(٤) وفي حاشية النسخة المخطوطة إشارة إلى كلمة (الديان) - في نسخة أخرى -.

- ١ حُكْمُ الْمَحَبَّةِ ثَابِتُ الْأَرْكَانِ
 ٢ أَنِّي وَقَاضِي الْحُسْنِ نَفَذَ حُكْمَهَا
 ٣ وَأَتَتْ شُهُودُ الْوَصْلِ تَشْهَدُ أَنَّهُ
 ٤ فَتَأَكَّدَ الْحُكْمُ الْعَزِيزُ فَلَمْ يَجِدْ
 ٥ وَلَا جِلَّذَا حُكْمُ الْعَدُولِ تَدَاعَتْ أَلْ
 ٦ وَأَتَى الْوُشَاةَ فَصَادَفُوا الْحُكْمَ الَّذِي
 ٧ مَا صَادَفَ الْحُكْمَ الْمَحَلَّ وَلَا هُوَ اسْمٌ
 ٨ فَلِذَاكَ قَاضِي الْحُسْنِ أَثْبَتَ مَحْضَرًا
 ٩ وَحَكَى لَكَ الْحُكْمَ الْمَحَالَ وَنَقَضَهُ
 ١٠ حُكْمُ الْوُشَاةِ بِغَيْرِ مَا بُرْهَانِ
 ١١ وَاللَّهِ مَا هَذَا بِحُكْمٍ مُقْسِطٍ
 ١٢ شَتَّانَ بَيْنَ الْحَالَتَيْنِ فَإِنْ تُرِدْ
 ١٣ يَا وَالِهَا هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ
 ١٤ أَتَبِيعُ مَنْ تَهَوَّاهُ نَفْسُكَ طَائِعًا
 ١٥ أَجْهَلْتَ أَوْصَافَ الْمَيْبِيعِ وَقَدْرَهُ؟!
 ١٦ وَاهَاً لِقَلْبٍ لَا يُفَارِقُ طَيْرَهُ أَلْ
 ١٧ وَيَظَلُّ يَسْجَعُ فَوْقَهَا وَلِغَيْرِهِ
- مَا لِلصُّدُودِ بِفَسْخِ ذَاكَ يَدَانِ
 فَلِذَا أَقْرَبَ بِذَلِكَ الْخَصْمَانِ
 حَقًّا جَرَى فِي مَجْلِسِ الْإِحْسَانِ
 فَسُخَّ الْوُشَاةُ إِلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ
 أَرْكَانٍ مِنْهُ فَحَرَّ لِلأُدْقَانِ^(١)
 حَكَمُوا بِهِ مُتَيَقَّنَ الْبُطْلَانِ
 تَوَفَّى الشُّرُوطَ فَصَارَ ذَا بُطْلَانِ
 بِفَسَادِ حُكْمِ الْهَجْرِ وَالسُّلُوانِ
 فَاسْمَعْ إِذَا يَا مَنْ لَهُ أَدْنَانِ
 إِنَّ الْمَحَبَّةَ وَالصُّدُودَ لِدَانِ
 أَيِنَّ الْغَرَامِ وَصَدُّ ذِي هَجْرَانِ؟!
 جَمْعًا فَمَا الضُّدَّانِ يَجْتَمِعَانِ
 إِذْ بَاعَهَا غُبْنًا بِكُلِّ هَوَانِ
 بِالصَّدِّ وَالتَّعْذِيبِ وَالهَجْرَانِ؟!
 أَمْ كُنْتَ ذَا جَهْلٍ بِذِي الأَثْمَانِ؟!
 أَعْصَانَ قَائِمَةً عَلَى الْكُثْبَانِ
 مِنْهَا الثُّمَارُ وَكُلُّ قِظْفٍ دَانِي

(١) في «الأصل»: للأركان! وأما أثبته أ صوب.

- ١٨ وَيَبِيتُ يَبْكِي وَالْمُوَاصِلُ ضَا حِكُّ
- ١٩ هَذَا وَلَوْ أَنَّ الْجَمَالَ مُعَلِّقُ
- ٢٠ لِيهِ زَائِرَةٌ بَلِيلٌ لَمْ تَحْفُ
- ٢١ قَطَعَتْ بِلَادَ الشَّامِ ثُمَّ تَيَمَّمَتْ
- ٢٢ وَأَتَتْ عَلَى وَاوِي الْعَقِيقِ فَجَاوَزَتْ
- ٢٣ وَأَتَتْ عَلَى وَاوِي الْأَرَاكِ وَلَمْ يَكُنْ
- ٢٤ وَأَتَتْ عَلَى عَرَفَاتٍ ثُمَّ مُحْسِرٍ
- ٢٥ وَأَتَتْ عَلَى الْجَمْرَاتِ ثُمَّ تَيَمَّمَتْ
- ٢٦ هَذَا وَمَا طَافَتْ وَلَا اسْتَلَمَتْ وَلَا
- ٢٧ وَرَقَتْ عَلَى أَعْلَى الصِّفَا فْتَيَمَّمَتْ
- ٢٨ أَتَرَى الدَّلِيلَ أَعَارَهَا أَنْوَابَهُ
- ٢٩ وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الدَّلِيلَ مَكَانَهَا
- ٣٠ هَذَا وَلَوْ سَارَتْ مَسِيرَ الرِّيحِ مَا
- ٣١ سَارَتْ وَكَانَ دَلِيلُهَا فِي سَيْرِهَا
- ٣٢ وَرَدَتْ جِفَارَ الدَّمْعِ وَهِيَ غَزِيرَةٌ
- ٣٣ وَعَلَتْ عَلَى مَتْنِ الْهَوَى وَتَزَوَّدَتْ
- ٣٤ وَعَدَتْ بِزُورَتِهَا فَأَوْفَتْ بِالذِّي
- ٣٥ لَمْ تَفْجَأِ الْمُشْتَاقَ إِلَّا وَهِيَ دَا
- ٣٦ قَالَتْ وَقَدْ كَشَفَتْ نِقَابَ الْحُسْنِ مَا
- ٣٧ وَتَحَدَّثْتُ عِنْدِي حَدِيثًا خِلْتُهُ
- ٣٨ فَعَجِبْتُ مِنْهُ وَقُلْتُ مِنْ فَرَجِي بِهِ
- وَيَظَلُّ يَشْكُو وَهُوَ ذُو شُكْرَانَ (١)
- بِالنَّجْمِ هَمَّ إِلَيْهِ بِالطَّيْرَانِ
- عَسَسَ الْأَمِيرِ وَمَرَّصَدَ السَّجَانِ
- مِنْ أَرْضِ طَيْبَةَ مَطْلَعِ الْإِيمَانِ
- مِيقَاتِهِ حِلًّا بِلَا نُكْرَانِ
- قَضْدًا لَهَا فَأَلَّا بِأَنْ سَتْرَانِي
- وَمِنِّي فَكَمْ نَحْرَتُهُ مِنْ قُرْبَانِ
- ذَاتِ السُّتُورِ وَرَبَّةَ الْأَرْكَانِ
- رَمَتِ الْجِمَارَ وَلَا سَعَتْ لِقْرَانِ
- دَارًا هُنَالِكَ لِلْمُحِبِّ الْعَانِي
- وَالرِّيحَ أَعْظَمْتُهَا مِنَ الْخَفْقَانِ!؟
- مَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ فِي إِمْكَانِ
- وَصَلَّتْ بِهِ لَيْلًا إِلَى نَعْمَانِ
- سَعَدَ السُّعُودِ وَلَيْسَ بِالدَّبْرَانِ
- فَلِذَاكَ مَا اخْتَاجَتْ وَرُودَ الضَّانِ
- ذَكَرَ الْحَبِيبِ وَوَضَلَهُ الْمُتَدَانِي
- وَعَدَتْ وَكَانَ بِمُلْتَقَى الْأَجْفَانِ
- خِلَّةَ السُّتُورِ بَعِيرٍ مَا اسْتِئْذَانِ
- بِالصَّبْرِ لِي عَنْ أَنْ أَرَاكَ يَدَانِ
- صِدْقًا وَقَدْ كَذَبْتُ بِهِ الْعَيْنَانِ
- طَمَعًا وَلَكِنَّ الْمَنَامَ دَهَانِي

- ٣٩ إِنْ كُنْتَ كَاذِبَةً الَّذِي حَدَّثْتَنِي
فَعَلَيْكَ إِثْمُ الْكَاذِبِ الْفَتَّانِ
٤٠ جَهْمِ بْنِ صَفْوَانَ وَشِيعَتِهِ الْأَلَى
٤١ بَلْ عَظَلُوا مِنْهُ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
٤٢ وَنَفَوْا كَلَامَ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ
٤٣ قَالُوا وَلَيْسَ لِرَبِّنَا سَمْعٌ وَلَا
٤٤ وَكَذَلِكَ لَيْسَ لِرَبِّنَا مِنْ قُدْرَةٍ
٤٥ كَلًّا وَلَا وَصْفٌ يَفُومُ بِهِ سِوَى
٤٦ وَحَيَاتِهِ هِيَ نَفْسُهُ وَكَلَامُهُ
٤٧ وَكَذَلِكَ قَالُوا مَا لَهُ مِنْ خَلْقِهِ
٤٨ وَخَلِيلِهِ الْمُحْتَاجِ عِنْدَهُمْ وَفِي
٤٩ فَالْكُلِّ مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ لِذَاتِهِ
٥٠ وَلَا جِلِّ ذَا صَحْحَى بِجَعْدِ خَالِدِ الْ
٥١ إِذْ قَالَ: إِبْرَاهِيمُ لَيْسَ خَلِيلُهُ
٥٢ شَكَرَ الضَّحِيَّةَ كُلُّ صَاحِبِ سُنَّةٍ

١ - فضل

- ٥٣ وَالْعَبْدُ عِنْدَهُمْ فَلَيْسَ بِفَاعِلٍ
٥٤ وَهَبُوبِ رِيحٍ أَوْ تَحَرُّكِ نَائِمٍ
٥٥ وَاللَّهُ يُضْلِيهِ عَلَى مَا لَيْسَ مِنْ
٥٦ لَكِنْ يُعَاقِبُهُ عَلَى أَعْمَالِهِ
٥٧ وَالظُّلْمُ عِنْدَهُمُ الْمُحَالُ لِذَاتِهِ
٥٨ وَيَكُونُ مَدْحًا ذَلِكَ التَّنْزِيهُ مَا
- بَلْ فِعْلُهُ كَتَحَرُّكِ الرَّجْفَانَ
وَتَحَرُّكِ الْأَشْجَارِ لِلْمَيْلَانِ
أَفْعَالِهِ حَرَّ الْحَمِيمِ الْآنِ
فِيهِ تَعَالَى اللَّهُ ذُو الْإِحْسَانِ
أَنْى يُنَزَّرُهُ عَنْهُ ذُو السُّلْطَانِ
هَذَا بِمَعْقُولِ لِيذِي الْأَذْهَانِ

٢ - فَضْلُ

- ٥٩ وَكَذَلِكَ قَالُوا مَا لَهُ مِنْ حِكْمَةٍ
 ٦٠ مَا نَمَّ غَيْرُ مَشِيئَةٍ قَدْ رَجَّحَتْ
 ٦١ هَذَا وَمَا تِلْكَ الْمَشِيئَةُ وَصَفَهُ
 ٦٢ وَكَلَامُهُ مُذْكَانَ غَيْرًا كَانَ مَخْرُجًا
 ٦٣ قَالُوا وَإِقْرَارُ الْعِبَادِ بِأَنَّهُ
 ٦٤ وَالنَّاسُ فِي الْإِيمَانِ شَيْءٌ وَاحِدٌ
 ٦٥ فَاسْأَلْ أَبَا جَهْلٍ وَشَيْعَتَهُ وَمَنْ
 ٦٦ وَسَلِ الْيَهُودَ وَكُلَّ أَقْلَفِ مُشْرِكٍ
 ٦٧ وَاسْأَلْ ثَمُودَ وَعَادَ بَلْ سَلْ قَبْلَهُمْ
 ٦٨ وَاسْأَلْ أَبَا الْجِنِّ اللَّعِينِ أَتَعْرِفُ أَلْ
 ٦٩ وَاسْأَلْ شِرَارَ الْخَلْقِ أَغْنِي أُمَّةً
 ٧٠ وَاسْأَلْ كَذَلِكَ إِمَامَ كُلِّ مُعْطَلٍ
 ٧١ هَلْ كَانَ فِيهِمْ مُنْكَرٌ لِلْخَالِقِ الرَّبِّ
 ٧٢ فَلْيُبَشِّرُوا مَا فِيهِمْ مِنْ كَافِرٍ
- هِيَ غَايَةٌ لِلْأَمْرِ وَالْإِتْقَانِ
 مِثْلًا عَلَى مِثْلِ بِلَا رُجْحَانِ
 بَلْ ذَاتُهُ أَوْ فِعْلُهُ قَوْلَانِ
 لَوْ قَالَهُ مِنْ جُمْلَةِ الْأَكْوَانِ
 خَلَقَهُمْ هُوَ مُنْتَهَى الْإِيمَانِ
 كَالْمُشْطِ عِنْدَ تَمَاطُلِ الْأَسْنَانِ
 وَالْأَهْمُ مِنْ عَابِدِي الْأَوْثَانِ
 عَبْدَ الْمَسِيحِ مُقْبَلِ الصُّلْبَانِ
 أَعْدَاءَ نُوحِ أُمَّةِ الطُّوفَانِ
 خَلَّاقَ أُمَّ أَصْبَحَتْ ذَا نُكْرَانِ
 لُوطِيَّةً هُمْ نَاكِحُو الذُّكْرَانِ
 فِرْعَوْنَ مَعَ قَارُونَ مَعَ هَامَانَ
 رَبِّ الْعَظِيمِ مُكُونِ الْأَكْوَانِ
 هُمْ عِنْدَ جَهَنَّمَ كَامِلُو الْإِيمَانِ

٣ - فَضْلُ

- ٧٣ وَقَضَى بِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مُعْطَلًا
 ٧٤ ثُمَّ اسْتَحَالَ وَصَارَ مَقْدُورًا لَهُ
 ٧٥ بَلْ حَالُهُ سُبْحَانَهُ فِي ذَاتِهِ
 ٧٦ وَقَضَى بِأَنَّ النَّارَ لَمْ تُخْلَقْ وَلَا
 ٧٧ فَإِذَا هُمَا خُلِقَا لِيَوْمِ مَعَادِنَا
- وَالْفِعْلُ مُمْتَنِعٌ بِلَا إِمْكَانِ
 مِنْ غَيْرِ أَمْرٍ قَامَ بِالذِّيَّانِ
 قَبْلَ الْحُدُوثِ وَبَعْدَهُ سَيَّانِ
 جَنَّاتٍ عَدْنٍ بَلْ هُمَا عَدَمَانِ
 فَهُمَا عَلَى الْأَوْقَاتِ فَايْتَانِ

- ٧٨ وَتَلَطَّفَ الْعَلَّافُ مِنْ أَتْبَاعِهِ
 ٧٩ قَالَ: الْفَنَاءُ يَكُونُ فِي الْحَرَكَاتِ لَا
 ٨٠ أَبْصِيرُ أَهْلُ الْخُلْدِ فِي جَنَاتِهِمْ
 ٨١ مَا حَالُ مَنْ قَدْ كَانَ يَغْشَى أَهْلَهُ
 ٨٢ وَكَذَلِكَ مَا حَالُ الَّذِي رَفَعَتْ يَدَا
 ٨٣ فَتَنَاهَتْ الْحَرَكَاتُ قَبْلَ وَصُولِهَا
 ٨٤ وَكَذَلِكَ مَا حَالُ الَّذِي امْتَدَّتْ يَدُ
 ٨٥ فَتَنَاهَتْ الْحَرَكَاتُ قَبْلَ الْأَخْذِ هَلْ
 ٨٦ تَبَّأَ لِهَاتِيكَ الْعُقُولِ فَإِنَّهَا
 ٨٧ تَبَّأَ لِمَنْ أَضْحَى يُقَدِّمُهَا عَلَى الْ
- فَأَتَى بِضُحْكَةٍ جَاهِلٍ مَجَانٍ
 فِي الذَّاتِ وَاعْجَبًا لِدَا الْهَدْيَانِ
 وَجَحِيوَهُمْ كَحَجَارَةِ الْبُنْيَانِ
 عِنْدَ انْقِضَاءِ تَحْرُكِ الْحَيَوَانِ
 هُ أَكَلَةٌ مِنْ صَفْحَةٍ وَخِوَانِ
 لِفَقْمٍ عِنْدَ تَفْتُوحِ الْأَسْنَانِ
 مِنْهُ إِلَى قِنُومٍ مِنَ الْقِنُونِ
 يَبْقَى كَذَلِكَ سَائِرَ الْأَزْمَانِ
 وَاللَّهِ قَدْ مُسِخَتْ عَلَى الْأَبْدَانِ
 آثَارُ وَالْأَخْبَارِ وَالْقُرْآنِ

٤ - فَضْلُ

- ٨٨ وَقَضَى بِأَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ خَلْقَهُ
 ٨٩ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَالْأَرْوَاحُ وَالْأَكْوَانِ
 ٩٠ وَالْأَرْضُ وَالْبَحْرُ الْمُحِيطُ وَسَائِرُ الْأَكْوَانِ
 ٩١ كُلُّ سَيْفِينِهِ الْفَنَاءُ الْمَحْضُ لَا
 ٩٢ وَيُعِيدُ ذَا الْمَعْدُومَ أَيْضًا ثَانِيًا
 ٩٣ هَذَا الْمَعَادُ وَذَلِكَ الْمَبْدَأُ لَدَى
 ٩٤ هَذَا الَّذِي قَادَ ابْنَ سَيْنَا وَالْأَلَى
 ٩٥ لَمْ تَقْبَلِ الْأُدْهَانَ ذَا وَتَوَهَّمُوا
 ٩٦ هَذَا كِتَابُ اللَّهِ أَنَّى قَالَ ذَا
 ٩٧ أَوْ صَحْبُهُ مِنْ بَعْدِهِ أَوْ تَابِعُ
 ٩٨ بَلْ صَرَّحَ الْوَحْيُ الْمُبِينُ بِأَنَّهُ
- عَدَمًا وَيَقْلِبُهُ وَجُودًا ثَانِيًا
 أَمْلاكَ وَالْأَفْلاكَ وَالْقَمَرَانِ
 أَكْوَانِ مِنْ عَرْضِ وَمِنْ جُثْمَانِ
 يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ كَظُلِّ فَايِي
 مَحْضِ الْوُجُودِ إِعَادَةٌ بِزَمَانِ
 جَهُمٍ وَقَدْ نَسَبُوهُ لِلْقُرْآنِ
 قَالُوا مَقَالَتُهُ إِلَى الْكُفْرَانِ
 أَنَّ الرَّسُولَ عَنَاهُ بِالْإِيمَانِ
 أَوْ عَبْدُهُ الْمَبْعُوثُ بِالْبُرْهَانِ
 لَهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ
 حَقًّا مُغَيِّرُ هَذِهِ الْأَكْوَانِ

- ٩٩ فَيُبَدِّلُ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
 ١٠٠ وَهُمَا كَتَبَدِيلِ الْجُلُودِ لِسَاكِنِي الذِّ
 ١٠١ وَكَذَلِكَ يَقْبِضُ أَرْضَهُ وَسَمَاءَهُ
 ١٠٢ وَتَحَدَّثُ الْأَرْضُ الَّتِي كُنَّا بِهَا
 ١٠٣ وَتَظَلُّ تَشْهَدُ وَهِيَ عَدْلٌ بِالذِّي
 ١٠٤ أَفَيْشَهُدُ الْعَدَمُ الَّذِي هُوَ كَاسِمِهِ
 ١٠٥ لَكِنْ تُسَوَّى ثُمَّ تُبَسِّطُ ثُمَّ تَشُدُّ
 ١٠٦ وَتَمُدُّ أَيْضاً مِثْلَ مَدِّ أَدِيمِنَا
 ١٠٧ وَتَقِيءُ يَوْمَ الْعَرْضِ ذَا أَكْبَادَهَا^(١)
 ١٠٨ كُلُّ يَرَاهُ بِعَيْنِهِ وَعِيَانِهِ
 ١٠٩ وَكَذَا الْجِبَالُ تُفْتَتَقُ فَتَأْتِي مُحْكَمًا
 ١١٠ وَتَكُونُ كَالْعِهْنِ الَّذِي أَلْوَانُهُ
 ١١١ وَتُبَسِّسُ بَسًّا مِثْلَ ذَلِكَ فَتَنْثَنِي
 ١١٢ وَكَذَا الْبِحَارُ فَإِنَّهَا مَسْجُورَةٌ
 ١١٣ وَكَذَلِكَ الْقَمَرَانِ يَأْذُنُ رَبُّنَا
 ١١٤ هَذِي مُكْوَرَةٌ وَهَذَا خَاسِفٌ
 ١١٥ وَكَوَاكِبُ الْأَفْلَاكِ تُنْثَرُ كُلُّهَا
 ١١٦ وَكَذَا السَّمَاءُ تُشَقُّ شَقًّا ظَاهِرًا
 ١١٧ وَتَصِيرُ بَعْدَ الْإِنْشِقَاقِ كَمِثْلِ هـ
 ١١٨ وَالْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ لَا يُفْنِيهِمَا
 ١١٩ وَالْحُورُ لَا تَفْنَى كَذَلِكَ جَنَّةُ الْ
- وَالْأَرْضُ أَيْضاً ذَانِ تَبْدِيلَانِ
 نِيرَانِ عِنْدَ النُّضْجِ مِنْ نِيرَانِ
 بِيَدَيْهِ مَا الْعَدَمَانِ مَقْبُوضَانِ
 أَحْبَارَهَا فِي الْحَشْرِ لِلرَّحْمَنِ
 مِنْ فَوْقِهَا قَدْ أَحَدَتْ الثَّقَلَانِ
 لَا شَيْءَ، هَذَا لَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ
 هَهُدُ ثُمَّ تُبَدَّلُ وَهِيَ ذَاتُ كِيَانِ
 مِنْ غَيْرِ أَوْدِيَةٍ وَلَا كُثْبَانِ
 كَالْأَسْطُورَانِ نَفَائِسِ الْأَثْمَانِ
 مَا لِأَمْرِي بِالْأَخْذِ مِنْهُ يَدَانِ
 فَتَعُودُ مِثْلَ الرَّمْلِ ذِي الْكُثْبَانِ
 وَصِبَاغُهُ مِنْ سَائِرِ الْأَلْوَانِ
 مِثْلَ الْهَبَاءِ لِنَاظِرِ الْإِنْسَانِ
 قَدْ فُجِّرَتْ تَفْجِيرَ ذِي سُلْطَانِ
 لَهُمَا فَيَجْتَمِعَانِ يَلْتَقِيَانِ
 وَكِلَاهُمَا فِي النَّارِ مَطْرُوحَانِ
 كَاللَّيْلِ نُثِرَتْ عَلَى مَيْدَانِ
 وَتَمُورُ أَيْضاً أَيَّامَ مَوْرَانِ
 لَذَا الْمُهْلِ أَوْ تَكُّ وَرَدَّةً كِدَهَانِ
 أَيْضاً وَإِنَّهُمَا لَمَخْلُوقَانِ
 مَأْوَى وَمَا فِيهَا مِنَ الْوِلْدَانِ

(١) في المطبوعات: من أكبادها!

- ١٢٠ وَلَا أَجَلَ هَذَا قَالَ جَهَنَّمَ إِنَّهَا
 ١٢١ وَالْأَنْبِيَاءَ فَإِنَّهُمْ تَحْتَ الثَّرَى
 ١٢٢ مَا لِلْبَلَى بِالْحَوْمِهِمْ وَجُسُومِهِمْ
 ١٢٣ وَكَذَلِكَ عَجَبُ الظَّهِيرِ لَا يَبْلَى بَلَى
 ١٢٤ وَكَذَلِكَ الْأَرْوَاحُ لَا تَبْلَى كَمَا
 ١٢٥ وَلَا أَجَلَ ذَلِكَ لَمْ يُقَرَّرَ الْجَهَنَّمَ بِأَلِ
 ١٢٦ لَكِنَّهَا مِنْ بَعْضِ أَغْرَاضِ بِهَا
 ١٢٧ فَالْشَّانُ لِلْأَرْوَاحِ بَعْدَ فِرَاقِهَا
 ١٢٨ إِمَّا عَذَابٌ أَوْ نَعِيمٌ دَائِمٌ
 ١٢٩ وَتَصِيرُ طَيْرًا سَارِحًا مَعَ شَكْلِهَا
 ١٣٠ وَتَظَلُّ وَارِدَةٌ لِأَنَّهَا بِهَا
 ١٣١ لَكِنَّ أَرْوَاحَ الَّذِينَ اسْتُشْهِدُوا
 ١٣٢ فَلَهُمْ بِذَلِكَ مَزِيَّةٌ فِي عَيْشِهِمْ
 ١٣٣ بَدَلُوا الْجُسُومَ لِرَبِّهِمْ فَأَعَاضَهُمْ
 ١٣٤ وَلَهَا فَنَادِيلٌ إِلَيْهَا تَنْتَهِي
 ١٣٥ فَالرُّوحُ بَعْدَ الْمَوْتِ أَكْمَلُ حَالَةٍ
 ١٣٦ وَعَذَابٌ أَشَقَّهَا أَشَدُّ مِنَ الَّذِي
 ١٣٧ وَالْقَائِلُونَ بِأَنَّهَا عَرَضٌ أَبْوًا
 ١٣٨ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ إِخْرَاجَ الْوَرَى
 ١٣٩ أَلْقَى عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي هُمْ تَحْتَهَا
 ١٤٠ مَطْرًا غَلِيظًا أَبْيَضًا مُتَتَابِعًا
 ١٤١ فَتَظَلُّ تَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسَامُ الْوَرَى
 ١٤٢ حَتَّى إِذَا مَا الْأُمُّ حَانَ وِلَادُهَا
- عَدَمٌ وَلَمْ تُخْلَقْ إِلَى ذَا الْآنِ
 أَجْسَامُهُمْ حُفِظَتْ مِنَ الدَّيْدَانِ
 أَبَدًا وَهُمْ تَحْتَ الثَّرَابِ يَدَانِ
 مِنْهُ تُرَكَّبُ خِلْقَةُ الْإِنْسَانِ
 تَبْلَى الْجُسُومُ وَلَا بِلَى اللَّحْمَانِ
 أَرْوَاحٌ خَارِجَةٌ عَنِ الْأَبْدَانِ
 قَامَتْ وَذَا فِي غَايَةِ الْبُطْلَانِ
 أَبْدَانُهَا - وَاللَّهُ - أَعْظَمُ شَانَ
 قَدْ نَعِمْتَ بِالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ
 تَجْنِي الثَّمَارَ بِجَنَّةِ الْحَيَوَانِ
 حَتَّى تَعُودَ لِذَلِكَ الْجُثْمَانِ
 فِي جَوْفِ طَيْرٍ أَخْضَرَ رِيَانِ
 وَنَعِيمُهُمْ لِلرُّوحِ وَالْأَبْدَانِ
 أَجْسَامَ تِلْكَ الطَّيْرِ بِالْإِحْسَانِ
 مَا أَوْى لَهَا كَمَا سَاكِنِ الْإِنْسَانِ
 مِنْهَا بِهِذِي الدَّارِ فِي جُثْمَانِ
 قَدْ عَايَنْتُ أَبْصَارُنَا بِعِيَانِ
 ذَا كُلِّهِ تَبَا لِيذِي نُكْرَانِ
 بَعْدَ الْمَمَاتِ إِلَى الْمَعَادِ الثَّانِي
 وَاللَّهُ مُفْتَدِرٌ وَدُو سُلْطَانِ
 عَشْرًا وَعَشْرًا بَعْدَهَا عَشْرَانِ
 وَلِحَوْمُهُمْ كَمَا نَابَتِ الرَّيْحَانِ
 وَتَمَخَّصَتْ فَنَفَاسُهَا مُتَدَانِي

- ١٤٣ أَوْحَى لَهَا رَبُّ السَّمَاءِ فَتَشَقَّقَتْ
 ١٤٤ وَتَخَلَّتِ الْأُمُّ الْوَلُودَ وَأَخْرَجَتْ
 ١٤٥ وَاللَّهُ يُنْشِئُ خَلْقَهُ فِي نَشْأَةٍ
 ١٤٦ هَذَا الَّذِي جَاءَ الْكِتَابُ وَسُنَّةُ الْ
 ١٤٧ مَا قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُعِدُّمُ خَلْقَهُ

٥ - فَضْلُ

- ١٤٨ وَقَضَى بِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِفَاعِلٍ
 ١٤٩ بَلْ فِعْلُهُ الْمَفْعُولُ خَارِجٌ ذَاتِهِ
 ١٥٠ وَالْجَبْرُ مَذْهَبُهُ الَّذِي قَرَّتْ بِهِ
 ١٥١ كَانُوا عَلَى وَجَلٍ مِنَ الْعِضْيَانِ إِذْ
 ١٥٢ وَاللَّوْمُ لَا يَعْدُوهُ إِذْ هُوَ فَاعِلٌ
 ١٥٣ فَأَرَا حَهُمْ جَهَنَّمَ وَشِيعَتُهُ مِنَ الدُّ
 ١٥٤ لَكِنَّهُمْ حَمَلُوا ذُنُوبَهُمْ عَلَى
 ١٥٥ وَتَبَرَّأُوا مِنْهَا وَقَالُوا إِنَّهَا
 ١٥٦ مَا كَلَّفَ الْجَبَّارُ نَفْسًا وَسَعَهَا
 ١٥٧ وَكَذَا عَلَى الطَّاعَاتِ أَيْضًا قَدْ غَدَتْ
 ١٥٨ وَالْعَبْدُ فِي التَّحْقِيقِ شِبْهُ نِعَامَةٍ
 ١٥٩ إِذْ كَانَ صُورَتُهَا تَدُلُّ عَلَيْهِمَا
 ١٦٠ فَلِذَاكَ قَالَ بِأَنَّ طَاعَاتِ الْوَرَى
 ١٦١ هِيَ عَيْنُ فِعْلِ الرَّبِّ لَا أفعالُهُمْ

- ١٦٢ نَفِي لِقُدْرَتِهِمْ عَلَيْهَا أَوْلًا
 ١٦٣ فَيُقَالُ مَا صَامُوا وَلَا صَلَّوْا وَلَا
 ١٦٤ وَكَذَلِكَ مَا شَرِبُوا وَمَا قَتَلُوا وَمَا
 ١٦٥ وَكَذَلِكَ لَمْ يَأْتُوا اخْتِيَارًا مِنْهُمْ
 ١٦٦ إِلَّا عَلَى وَجْهِ الْمَجَازِ لِأَنَّهَا
 ١٦٧ جُبِرُوا عَلَى مَا شَاءَهُ خَلْقُهُمْ
 ١٦٨ الْكُلُّ مَجْبُورٌ وَعَبْدٌ مُبَسَّرٌ
 ١٦٩ وَكَذَلِكَ أَفْعَالُ الْمُهَيِّمِينَ لَمْ تَقُمْ
 ١٧٠ فَإِذَا جَمَعْتَ مَقَالَاتِيهِ أَنْتَجَا
 ١٧١ إِذْ لَيْسَتْ الْأَفْعَالُ فِعْلَ إِلَهِنَا
 ١٧٢ فَإِذَا انْتَقَتْ صِفَةُ الْإِلَهِ وَفَعَلُهُ
 ١٧٣ فَهُنَاكَ لَا خَلْقٌ وَلَا أَمْرٌ وَلَا
 ١٧٤ وَقَضَى عَلَى أَسْمَائِهِ بِحُدُوثِهَا
 ١٧٥ فَانظُرْ إِلَى تَعْطِيلِهِ الْأَوْصَافَ وَالْ
 ١٧٦ مَاذَا الَّذِي فِي ضِمْنِ ذَا التَّعْطِيلِ مِنْ
 ١٧٧ لَكِنَّهُ أَبَدَى الْمَقَالََةَ هَكَذَا
 ١٧٨ وَأَتَى إِلَى الْكُفْرِ الْعَظِيمِ فَصَاغَهُ
 ١٧٩ وَكَسَاهُ أَنْوَاعَ الْجَوَاهِرِ وَالْحَلَى
 ١٨٠ فَرَأَهُ ثَيْرَانَ الْوَرَى فَأَصَابَهُمْ
 ١٨١ عِجْلَانِ قَدْ فَتَنَّا الْعِبَادَ بِصَوْتِهِ
 ١٨٢ وَالنَّاسُ أَكْثَرُهُمْ فَأَهْلُ ظَوَاهِرِ
 ١٨٣ فَهُمْ الْقُسُورُ وَبِالْقُسُورِ قَوْمُهُمْ
 ١٨٤ وَلِذَا تَقَسَّمَتِ الطَّوَائِفُ قَوْلَهُ
- وَصُدُورِهَا مِنْهُمْ بِنَفِي ثَانِي
 زَكَّوْا وَلَا ذَبَحُوا مِنَ الْقُرْبَانِ
 سَرَقُوا وَلَا فِيهِمْ غَوِيٌّ زَانِي
 بِالْكَفْرِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ
 قَامَتْ بِهِمْ كَالطَّعْمِ وَالْأَلْوَانِ
 مَا تَمَّ دُوْ عَوْنٍ وَعَبْدٌ مُعَانِي
 كَالْمَيْتِ أُدْرِجَ دَاخِلَ الْأَكْفَانِ
 أَيْضًا بِهِ خَوْفًا مِنَ الْحَدَثَانِ
 كَذِبًا وَزُورًا وَاضِحَ الْبُهْتَانِ
 وَالرَّبُّ لَيْسَ بِفَاعِلِ الْعِضْيَانِ
 وَكَلَامُهُ وَقَعَائِلُ الْإِنْسَانِ
 وَحَيٌّ وَلَا تَكْلِيفُ عَبْدٍ فَانِي
 وَبِحَلْقِهَا مِنْ جُمْلَةِ الْأَكْوَانِ
 أَفْعَالُ وَالْأَسْمَاءُ لِلرَّحْمَنِ
 نَفِي وَمِنْ جَحْدٍ وَمِنْ كُفْرَانِ
 فِي قَالِبِ التَّنْزِيهِ لِلرَّحْمَنِ
 عِجْلًا لِيَفْتِنَ أُمَّةَ الثُّيْرَانِ
 مِنْ لَوْلِيٍّ صَافٍ وَمِنْ عِقْيَانِ
 كَمْصَابِ إِخْوَتِهِمْ قَدِيمَ زَمَانِ
 إِحْدَاهُمَا وَبِحَرْفِهِ ذَا الثَّانِي
 تَبْدُو لَهُمْ لَيْسُوا بِأَهْلِ مَعَانِي
 وَاللُّبُّ حَظُّ خُلَاصَةِ الْإِنْسَانِ
 وَتَوَارَتْهُهُ إِزَتْ ذِي السُّهْمَانِ

- ١٨٥ لَمْ يَنْجُ مِنْ أَقْوَالِهِ طُرّاً سِوَى
أَهْلِ الْحَدِيثِ وَشِيعَةِ الْقُرْآنِ
- ١٨٦ فَتَبَرَّأُوا مِنْهَا بَرَاءَةً حَيْدَرٍ
وَبَرَاءَةَ الْمَوْلُودِ مِنْ عُثْمَانَ^(١)
- ١٨٧ مِنْ كُلِّ شَيْعِيٍّ حَبِيثٍ وَصَفُهُ
وَصَفُ الْيَهُودِ مُحَلِّلِي الْحَيَاتَانِ

٦ - فَضْلٌ

فِي مُقَدِّمَةِ نَافِعَةٍ قَبْلَ التَّحْكِيمِ

- ١٨٨ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُرِيدُ نَجَاتَهُ
إِسْمَعِ مَقَالََةَ نَاصِحٍ مَعْوَانِ
- ١٨٩ كُنْ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا مُتَمَسِّكاً
بِالْوَحْيِ لَا بِزُخْرَافِ الْهَذْيَانِ
- ١٩٠ وَأَنْصُرْ كِتَابَ اللَّهِ وَالسُّنَنَ الَّتِي
جَاءَتْ عَنِ الْمَبْعُوثِ بِالْفُرْقَانِ
- ١٩١ وَاضْرِبْ بِسَيْفِ الْوَحْيِ كُلَّ مُعْظَلٍ
ضَرَبَ الْمُجَاهِدِ فَوْقَ كُلِّ بَنَانِ
- ١٩٢ وَاحْمِلْ بِعِزِّ الصِّدْقِ حَمْلَةَ مُخْلِصٍ
مُتَجَرِّدٍ لِلَّهِ غَيْرِ جَبَانِ
- ١٩٣ وَاثْبُتْ بِصَبْرِكَ تَحْتَ أَلْوِيَةِ الْهُدَى
فَإِذَا أُصِيبَتْ فِي رِضَا الرَّحْمَنِ
- ١٩٤ وَاجْعَلْ كِتَابَ اللَّهِ وَالسُّنَنَ الَّتِي
ثَبَّتَتْ سِلَاحَكَ ثُمَّ صَحَّ بِجَنَانِ
- ١٩٥ مَنْ ذَا يُبَارِزُ فَلْيُقَدِّمْ نَفْسَهُ
أَوْ مَنْ يُسَاقِقُ يَبْدُ فِي الْمِيدَانِ
- ١٩٦ وَاضدَعْ بِمَا قَالَ الرَّسُولُ وَلَا تَخَفْ
مِنْ قَلَّةِ الْأَنْصَارِ وَالْأَعْوَانِ
- ١٩٧ فَالَّهُ نَاصِرُ دِينِهِ وَكِتَابِهِ
وَاللَّهُ كَافٍ عَبْدَهُ بِأَمَانِ
- ١٩٨ لَا تَخْشَ مِنْ كَيْدِ الْعَدُوِّ وَمَكْرِهِمْ
فَقِتَالُهُمْ بِالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ
- ١٩٩ فَجُنُودُ أَتْبَاعِ الرَّسُولِ مَلَائِكُ
وَجُنُودُهُمْ فَعَسَاكِرُ الشَّيْطَانِ
- ٢٠٠ شَتَّانَ بَيْنَ الْعَسْكَرَيْنِ فَمَنْ يَكُنْ
مُتَحَيِّزاً فَلْيَنْظُرِ الْفِتْنَتَانِ
- ٢٠١ وَاثْبُتْ وَقَاتِلْ تَحْتَ رَايَاتِ الْهُدَى
وَاضْبِرْ فَتَضِرْ اللَّهُ رَبَّكَ دَانِي
- ٢٠٢ وَادْكُرْ مُقَاتِلَهُمْ لِفُرْسَانِ الْهُدَى
لِلَّهِ دَرٌّ مُقَاتِلِ الْفُرْسَانِ

(١) فِي الْمَطْبُوعَاتِ: عِمْرَانُ!!

- ٢٠٣ وَأَذْرَأُ بِلَفْظِ النَّصِّ فِي نَحْرِ الْعِدَى
 ٢٠٤ لَا تَخْشَ كَثْرَتَهُمْ فَهُمْ هَمَجُ الْوَرَى
 ٢٠٥ وَاشْغَلَهُمْ عِنْدَ الْجِدَالِ بِبَعْضِهِمْ
 ٢٠٦ وَإِذَا هُمْ حَمَلُوا عَلَيْكَ فَلَا تُكُنْ
 ٢٠٧ وَأَثْبِتْ وَلَا تَحْمِلْ بِلا جُنْدٍ فَمَا
 ٢٠٨ فَإِذَا رَأَيْتَ عِصَابَةَ الْإِسْلَامِ قَدْ
 ٢٠٩ فَهُنَاكَ فَاخْتَرِقِ الصُّفُوفَ وَلَا تُكُنْ
 ٢١٠ وَتَعَرَّ مِنْ ثَوْبَيْنِ مَنْ يَلْبَسُهُمَا
 ٢١١ ثَوْبٌ مِنَ الْجَهْلِ الْمُرَكَّبِ فَوْقَهُ
 ٢١٢ وَتَحَلَّ بِالْإِنصَافِ أَفْخَرُ حُلَّةٍ
 ٢١٣ وَاجْعَلْ شِعَارَكَ خَشِيَّةَ الرَّحْمَنِ مَعَ
 ٢١٤ وَتَمَسَّكَنَّ بِحَبْلِهِ وَبِوَحْيِهِ
 ٢١٥ فَالْحَقُّ وَصِفُ الرَّبِّ وَهُوَ صِرَاطُهُ أَلْ
 ٢١٦ وَهُوَ الصِّرَاطُ عَلَيْهِ رَبُّ الْعَرْشِ أَيْ
 ٢١٧ وَالْحَقُّ مَنصُورٌ وَمُمْتَحَنٌ فَلَا
 ٢١٨ وَبِذَاكَ يَظْهَرُ حِزْبُهُ مِنْ حَرْبِهِ
 ٢١٩ وَلَا أَجَلَ ذَاكَ الْحَرْبِ بَيْنَ الرُّسُلِ وَالْ
 ٢٢٠ لَكِنَّمَا الْعُقْبَى لِأَهْلِ الْحَقِّ إِنْ
 ٢٢١ وَاجْعَلْ لِقَلْبِكَ هِجْرَتَيْنِ وَلَا تَنَمَّ
 ٢٢٢ فَالهِجْرَةُ الْأُولَى إِلَى الرَّحْمَنِ بِالْ
 ٢٢٣ فَالْقَصْدُ وَجْهَ اللَّهِ فِي الْأَقْوَالِ وَالْ
- وَأَرْجُمُهُمْ بِثَوَاقِبِ الشُّهْبَانِ
 وَذُبَابُهُ أَتَخَافُ مِنْ ذُبَابِ
 بَعْضاً فَذَاكَ الْحَزْمُ لِلْفُرْسَانِ
 فَرِعاً لِحِمْلَتِهِمْ وَلَا بِجَبَانِ
 هَذَا بِمَحْمُودِ لَدَى الشُّجْعَانِ
 وَافَتْ عَسَاكِرُهَا مَعَ السُّلْطَانِ
 بِالْعَاجِزِ الْوَانِي وَلَا الْفِرْعَانَ
 يَلْقَى الرَّدَى بِمَذْمَمَةٍ وَهَوَانِ
 ثَوْبُ التَّعَصُّبِ بِثُسْتِ الثَّوْبَانِ
 زِينَتْ بِهَا الْأَعْطَافُ وَالْكَتِفَانِ
 نُصِحَ الرَّسُولِ فَحَبِّدَا الْأَمْرَانَ
 وَتَوَكَّلَنَّ حَقِيقَةَ التُّكْلَانِ
 يَهَادِي إِلَيْهِ لِصَاحِبِ الْإِيمَانِ
 ضَا ذَا^(١) وَذَا قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
 تَعَجَّبَ فَهَدِي سُنَّةَ الرَّحْمَنِ
 وَلَا أَجَلَ ذَاكَ النَّاسِ طَائِفَتَانِ
 كُفَّارٍ مُذْقَامِ الْوَرَى سِجْلَانِ
 فَاتَتْ هُنَا كَانَتْ لَدَى الدِّيَانِ
 فَهُمَا عَلَى كُلِّ امْرِيٍّ قَرْضَانِ
 إِخْلَاصٍ فِي سِرٍّ وَفِي إِعْلَانِ
 أَعْمَالِ وَالطَّاعَاتِ وَالشُّكْرَانِ

- ٢٢٤ فَبِذَاكَ يَنْجُو الْعَبْدُ مِنْ إِشْرَاكِهِ
 ٢٢٥ وَالْهَجْرَةَ الْأُخْرَى إِلَى الْمَبْعُوثِ بِأَلِ
 ٢٢٦ فَيَدُورُ مَعَ قَوْلِ الرَّسُولِ وَفَعَلِهِ
 ٢٢٧ وَيُحَكِّمُ الْوَحْيَ الْمُبِينِ عَلَى الَّذِي
 ٢٢٨ لَا يَحْكُمَانِ بِبَاطِلٍ أَبَدًا وَكُلُّ
 ٢٢٩ وَهُمَا كِتَابُ اللَّهِ أَعْدَلُ حَاكِمٍ
 ٢٣٠ وَالْحَاكِمُ الثَّانِي كَلَامُ رَسُولِهِ
 ٢٣١ فَإِذَا دَعَوْكَ لِغَيْرِ حُكْمِهِمَا فَلَا
 ٢٣٢ قُلْ لَا كَرَامَةَ لَا وَلَا نُعْمَى وَلَا
 ٢٣٣ وَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُمْ
 ٢٣٤ وَإِذَا تَكَاثَرَتِ الْخُصُومُ وَصَيَّحُوا
 ٢٣٥ يَرْقَى إِلَى الْأَوْجِ الرَّفِيعِ وَبَعْدَهُ
 ٢٣٦ هَذَا وَإِنْ قَتَالَ حِزْبُ اللَّهِ بِأَلِ
 ٢٣٧ وَاللَّهِ مَا فَتَحُوا الْبِلَادَ بِكَثْرَةِ
 ٢٣٨ وَكَذَاكَ مَا فَتَحُوا الْقُلُوبَ بِهِدْيِهِ أَلِ
 ٢٣٩ وَشَجَاعَةَ الْفُرْسَانِ نَفْسُ الزُّهْدِ فِي
 ٢٤٠ وَشَجَاعَةَ الْحُكَّامِ وَالْعُلَمَاءِ زُهْدِ
 ٢٤١ فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِقَلْبِ صَادِقٍ
 ٢٤٢ وَاقْصِدْ إِلَى الْأَقْرَانِ لَا أَطْرَافِهَا
 ٢٤٣ وَاسْمَعْ نَصِيحَةَ مَنْ لَهُ خُبْرٌ بِمَا
 ٢٤٤ مَا عِنْدَهُمْ وَاللَّهُ خَيْرٌ غَيْرَ مَا
- وَيَصِيرُ حَقًّا عَابِدَ الرَّحْمَنِ
 حَقُّ الْمُبِينِ وَوَاضِحِ الْبُرْهَانِ
 نَفِيًّا وَإِثْبَاتًا بِلَا رَوْعَانِ
 قَالَ الشُّيُوخُ فَعِنْدَهُ حَكْمَانِ
 لُ الْعَدْلِ قَدْ جَاءَتْ بِهِ الْحَكْمَانِ
 فِيهِ الشُّفَا وَهَدَايَةُ الْحَيْرَانِ^(١)
 مَا تَمَّ غَيْرُهُمَا لِذِي إِيمَانِ
 سَمْعًا لِذَاعِي الْكُفْرِ وَالْعِضْيَانِ
 طَوْعًا لِمَنْ يَدْعُو إِلَى طُغْيَانِ
 سَمْعًا وَطَوْعًا لَسْتُ ذَا عِضْيَانِ
 فَائِبْتُ فَصَيَّحْتَهُمْ كَمِثْلِ دُخَانِ
 يَهْوِي إِلَى قَعْرِ الْحَضِيضِ الدَّانِي
 أَعْمَالِ لَا بِكُتَائِبِ الشُّجْعَانِ
 أَنَّى وَأَعْدَاهُمْ بِلَا حُسْبَانِ
 آرَاءِ بَلْ بِالْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
 نَفْسٍ وَذَا مَحْدُورٌ كُلُّ جَبَانِ
 دُ فِي الثَّنَا مِنْ كُلِّ ذِي بُطْلَانِ
 شُدَّتْ رَكَائِبُهُ إِلَى الرَّحْمَنِ
 فَالْعِزُّ تَحْتَ مَقَاتِلِ الْأَقْرَانِ
 عِنْدَ الْوَرَى مِنْ كَثْرَةِ الْجَوْلَانِ
 أَحْذُوهُ عَمَّنْ جَاءَ بِالْقُرْآنِ

(١) فِي «الْأَصْل»: الرَّحْمَنُ! وَمَا أَثْبَتَهُ أَصُوبٌ.

- ٢٤٥ وَالْكُلُّ بَعْدُ فَبِدْعَةٌ أَوْ فِرْيَةٌ
 ٢٤٦ فَاصْدَعْ بِأَمْرِ اللَّهِ لَا تَخْشَ الْوَرَى
 ٢٤٧ وَاهْجُرْ وَلَوْ كُلَّ الْوَرَى فِي ذَاتِهِ
 ٢٤٨ وَاصْبِرْ بَعِيرٍ تَسْحُطُ وَشِكَايَةٍ
 ٢٤٩ وَاهْجُرْهُمْ الْهَجْرَ الْجَمِيلَ بِلَا أَدَى
 ٢٥٠ وَانْظُرْ إِلَى الْأَقْدَارِ جَارِيَةً بِمَا
 ٢٥١ وَاجْعَلْ لِقَلْبِكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا
 ٢٥٢ فَانْظُرْ بَعَيْنِ الْحُكْمِ وَارْحَمَهُمْ بِهَا
 ٢٥٣ وَانْظُرْ بَعَيْنِ الْأَمْرِ وَاحْمِلُهُمْ عَلَى
 ٢٥٤ وَاجْعَلْ لِرُؤُوسِكَ مُقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا
 ٢٥٥ لَوْ شَاءَ رَبُّكَ كُنْتَ أَیضًا مِثْلَهُمْ
 ٢٥٦ وَاحْذِرْ كَمَا نَيْنَ نَفْسِكَ اللَّاتِي مَتَى
 ٢٥٧ وَإِذَا انْتَصَرْتَ لَهَا فَانْتِ^(١) كَمَنْ بَعَى
 ٢٥٨ وَاللَّهُ أَخْبَرَ وَهُوَ أَصْدَقُ قَائِلٍ
 ٢٥٩ مَنْ يَعْمَلِ السُّوَاى سَيُجْزَى مِثْلَهَا
 ٢٦٠ هَذِي وَصِيَّةٌ نَاصِحٌ وَلِنَفْسِهِ
- أَوْ بَحْتُ تَشْكِيكَ وَرَأَى فُلَانٍ
 فِي اللَّهِ وَاحْشَاهُ تَفْرُ بِأَمَانٍ
 لَا فِي هَوَاكَ وَنَحْوَةَ الشَّيْطَانِ
 وَاصْفَحْ بَعِيرٍ عِتَابٍ مَنْ هُوَ جَانِي
 إِنْ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الْهَجْرَانِ
 قَدْ شَاءَ مِنْ عَيِّ وَمِنْ إِيْمَانٍ
 بِالْحَقِّ فِي ذَا الْخَلْقِ نَاطِرَتَانِ
 إِذْ لَا تُرَدُّ مَشِيئَةُ الدِّيَانِ
 أَحْكَامِهِ فَهُمَا إِذَا نَظَرَانِ
 مِنْ خَشِيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِتَانِ
 فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ
 خَرَجَتْ عَلَيْكَ كَسِرَتْ كَسَرَ مُهَانَ
 طَفِي الدُّخَانَ بِمَوْقِدِ النَّيْرَانِ
 أَنْ سَوْفَ يَنْصُرُ عَبْدَهُ بِأَمَانِي^(٢)
 أَوْ يَعْمَلِ الْحُسْنَى يَفْرُ بِجَنَانِ
 وَصَى وَبَعْدُ لِسَائِرِ الْإِخْوَانِ

٧ - فصل

وهذا أول عقد مجلس التحكيم

- ٢٦١ فَاجْلِسْ إِذَا فِي مَجْلِسِ الْحَكَمَيْنِ لِلرُّ
 ٢٦٢ إِحْدَاهُمَا التَّقَلُّ الصَّحِيحُ وَبَعْدَهُ ال
- رَحْمَنِ لَا لِلنَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ
 عَقْلُ الصَّرِيحُ وَفَطْرَةُ الرَّحْمَنِ

(١) في «الأصل»: تكون!

(٢) في المطبوعات: أن سوف ينصره عبده بأمان!

٢٦٣	وَاحْكُمْ إِذَا فِي رُفْقَةٍ قَدْ سَافَرُوا	يَبْعُونَ فَاطِرَ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
٢٦٤	فَتَرَأَفُوا فِي سَيْرِهِمْ وَتَفَارَقُوا	عِنْدَ افْتِرَاقِ الطَّرِيقِ بِالْحَيْرَانِ
٢٦٥	فَأَتَى فَرِيقٌ ثُمَّ قَالَ وَجَدْتُهُ	هَذَا الْوُجُودَ بِعَيْنِهِ وَعِيَانِ
٢٦٦	مَا تَمَّ مَوْجُودٌ سِوَاهُ وَإِنَّمَا	غَلِطَ اللِّسَانُ فَقَالَ مَوْجُودَانِ
٢٦٧	فَهُوَ السَّمَاءُ بِعَيْنِهَا وَنُجُومِهَا	وَكَذَلِكَ الْأَفْلَاكُ وَالْقَمَرَانِ
٢٦٨	وَهُوَ الْعَمَامُ بِعَيْنِهِ وَالثَّلْجُ وَالْ	أَمْطَارُ مَعَ بَرْدٍ وَمَعَ حُسْبَانِ
٢٦٩	وَهُوَ الْهَوَاءُ بِعَيْنِهِ وَالْمَاءُ وَالْتِ	تُرْبُ الثَّقِيلُ وَنَفْسُ ذِي النِّيْرَانِ
٢٧٠	هَذِي بِسَائِطُهُ وَمِنْهُ تَرَكَّبَتْ	هَذِي الْمَظَاهِرُ مَا هُنَا شَيْئَانِ
٢٧١	وَهُوَ الْفَقِيرُ لَهَا لِأَجْلِ ظُهُورِهِ	فِيهَا كَفَقْرِ الرُّوحِ لِلْأَبْدَانِ
٢٧٢	وَهِيَ الَّتِي افْتَقَرَتْ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ	هُوَ ذَاتُهَا وَوُجُودُهَا الْحَقَّانِي
٢٧٣	وَتَظَلُّ تَلْبِسُهُ وَتَخْلَعُهُ وَذَا الِ	إِيْجَادُ وَالْإِعْدَامُ كُلُّ أَوَانِ
٢٧٤	وَيَظَلُّ يَلْبِسُهَا وَيَخْلَعُهَا وَذَا	حُكْمُ الْمَظَاهِرِ كَيْ يَرَى بِعِيَانِ
٢٧٥	وَتَكْثُرُ الْمَوْجُودُ كَالْأَعْضَاءِ فِي الِ	مَحْسُوسِ مِنْ بَشَرٍ وَمِنْ حَيْوَانِ
٢٧٦	أَوْ كَالْقَوَى فِي النَّفْسِ ذَلِكَ وَاحِدٌ	مُتَكَثِّرٌ قَامَتْ بِهِ الْأَمْرَانِ
٢٧٧	فَيَكُونُ كُلًّا هَذِهِ أَجْزَاؤُهُ	هَذِي مَقَالَةٌ مُدَّعِي الْعِرْفَانِ
٢٧٨	أَوْ أَنَّهَا لِتَكْثُرِ (١) الْأَنْوَاعِ فِي	جِنْسٍ كَمَا قَالَ الْفَرِيقُ الثَّانِي
٢٧٩	فَيَكُونُ كُلِّيًّا وَجُزْئِيًّا تُ	هَذَا الْوُجُودَ فَهَذِهِ قَوْلَانِ
٢٨٠	إِحْدَاهُمَا نَصُّ «الْفُضُوصِ» وَبَعْدَهُ	قَوْلُ ابْنِ سَبْعِينَ وَمَا الْقَوْلَانِ
٢٨١	عِنْدَ الْعَفِيفِ التَّلْمِيسَانِيِّ الَّذِي	هُوَ عَايَةٌ فِي الْكُفْرِ وَالْبُهْتَانِ
٢٨٢	إِلَّا مِنَ الْأَغْلَاطِ فِي حِسِّ وَفِي	وَهُمْ وَتِلْكَ طَبِيعَةُ الْإِنْسَانِ
٢٨٣	وَالْكُلُّ شَيْءٌ وَاحِدٌ فِي نَفْسِهِ	مَا لِلتَّعَدُّدِ فِيهِ مِنْ سُلْطَانِ

(١) في المطبوعات: كتكثرا!

- ٢٨٤ فَالضَّيْفُ وَالْمَأْكُولُ شَيْءٌ وَاحِدٌ
 ٢٨٥ وَكَذَلِكَ الْمَوْطُوءُ عَيْنُ الْوَاطِ (١) وَالْأُ
 ٢٨٦ وَلَرَبَّمَا قَالَا مَقَالَتَهُ كَمَا
 ٢٨٧ وَأَبَى سِوَاهُمْ ذَا وَقَالَ مَظَاهِرُ
 ٢٨٨ فَالظَّاهِرُ الْمَجْلُوءُ شَيْءٌ وَاحِدٌ
 ٢٨٩ هَذِي عِبَارَاتٌ لَهُمْ مَضْمُونُهَا
 ٢٩٠ فَالْقَوْمُ مَا صَانُوهُ عَنِ إِنْسٍ وَلَا
 ٢٩١ كَلًّا وَلَا غُلُوًّا وَلَا سُفْلٍ وَلَا
 ٢٩٢ كَلًّا وَلَا طَعْمٍ وَلَا رِيحٍ وَلَا
 ٢٩٣ لِكِنَّهُ الْمَطْعُومُ وَالْمَلْبُوسُ وَالْأُ
 ٢٩٤ وَكَذَلِكَ قَالُوا إِنَّهُ الْمَنْكُوحُ وَالْأُ
 ٢٩٥ وَالْكُفْرُ عِنْدَهُمْ هُدًى وَلَوْ أَنَّهُ
 ٢٩٦ قَالُوا وَمَا عَبَدُوا سِوَاهُ وَإِنَّمَا
 ٢٩٧ وَلَوْ أَنَّهُمْ عَمُوا وَقَالُوا كُلُّهَا
 ٢٩٨ فَالْكُفْرُ سِتْرٌ حَقِيقَةُ الْمَعْبُودِ بِاللَّ
 ٢٩٩ قَالُوا وَلَمْ يَكْ كَافِرًا فِي قَوْلِهِ
 ٣٠٠ بَلْ كَانَ حَقًّا قَوْلُهُ إِذْ كَانَ عَيْدٌ
 ٣٠١ وَلِذَا غَدَا تَعْرِيفُهُ فِي الْبَحْرِ تَطْ
 ٣٠٢ قَالُوا وَلَمْ يَكْ مُنْكَرًا مُوسَى لِمَا
 ٣٠٣ إِلَّا عَلَى مَنْ كَانَ لَيْسَ بِعَابِدٍ
 ٣٠٤ وَلِذَاكَ جَرَّ بِلِحْيَةِ الْأَخِ حَيْثُ لَمْ
- وَالْوَهْمُ يَحْسِبُ هَا هُنَا شَيْئَانِ
 وَهَمْ الْبَعِيدُ يَقُولُ ذَانِ اثْنَانِ
 قَدْ قَالَ قَوْلَهُمَا بِلا فَرْقَانِ
 تَجْلُوهُ ذَاتُ تَوْحِيدٍ وَمَثَانِي
 لَكِنْ مَظَاهِرُهُ بِلا حُسْبَانِ
 مَا نَمَّ غَيْرُ قَطْ فِي الْأَعْيَانِ
 جِنٌّ وَلَا شَجَرٍ وَلَا حَيَوَانِ
 وَادٍ وَلَا جَبَلٍ وَلَا كُثْبَانِ
 صَوْتٍ وَلَا لَوْنٍ مِنَ الْأَلْوَانِ
 مَشْمُومٌ وَالْمَسْمُوعُ بِالْأَذَانِ
 مَذْبُوحٌ بَلْ عَيْنُ الْعَوِيِّ الرَّانِي
 دِينَ الْمَجُوسِ وَعَابِدِي الْأَوْثَانِ
 ضَلُّوا بِمَا خَصُّوا مِنَ الْأَعْيَانِ
 مَعْبُودَةٌ مَا كَانَ مِنْ كُفْرَانِ
 تَخْصِيصٍ عِنْدَ مُحَقِّقِ رَبَّانِي
 أَنَا رَبُّكُمْ فِرْعَوْنُ ذُو الطُّغْيَانِ
 نَ الْحَقُّ مُضْطَلِعًا بِهَذَا الشَّانِ
 مِهْرًا مِنَ الْأَوْهَامِ وَالْحُسْبَانِ
 عَبَدُوهُ مِنْ عَجَلٍ لِذِي الْخَوْرَانِ
 مَعَهُمْ وَأَصْبَحَ ضَيْقَ الْأَعْطَانِ
 يَكْ وَاسِعًا فِي قَوْمِهِ لِبِطَانِ

- ٣٠٥ بَلْ فَرَّقَ الْإِنكَارُ مِنْهُ بَيْنَهُمْ
 ٣٠٦ وَلَقَدْ رَأَى إِبْلِيسُ عَارِفُهُمْ فَأَهْ
 ٣٠٧ قَالُوا لَهُ مَاذَا صَنَعْتَ فَقَالَ هَلْ
 ٣٠٨ مَا نَمَّ غَيْرٌ فَاسْجُدُوا إِن شِئْتُمْ
 ٣٠٩ فَالْكُلُّ عَيْنُ اللَّهِ عِنْدَ مُحَقِّقِي
 ٣١٠ هَذَا هُوَ الْمَعْبُودُ عِنْدَهُمْ فَقُلْ
 ٣١١ يَا أُمَّةَ مَعْبُودَهَا مَوْطُوءَهَا
 ٣١٢ يَا أُمَّةَ قَدْ صَارَ مِنْ كُفْرَانِهَا
- لَمَّا سَرَى فِي فَهْمِهِ^(١) غَيْرَانِ
 وَى بِالسُّجُودِ هَوِيَّ ذِي خُضْعَانِ
 غَيْرُ الْإِلَهِ وَأَنْتُمْ عَمِيَانِ
 لِلشَّمْسِ وَالْأَصْنَامِ وَالشَّيْطَانِ
 وَالْكُلُّ مَعْبُودٌ لِيذِي عِرْقَانِ
 سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ذَا السُّبْحَانِ
 أَيْنَ الْإِلَهِ وَتُغْرَةُ الطَّعَّانِ
 جُزْءٌ يَسِيرٌ جُمْلَةٌ الْكُفْرَانِ

٨ - فَضْلٌ

فِي قُدُومِ رَكْبِ آخَرَ

- ٣١٣ وَأَتَى فَرِيقٌ ثُمَّ قَالَ وَجَدْتُهُ
 ٣١٤ هُوَ كَالهَوَاءِ بِعَيْنِهِ لَا عَيْنُهُ
 ٣١٥ وَالْقَوْمُ مَا صَانُوهُ عَنْ بَثْرِ وَلَا
 ٣١٦ بَلْ مِنْهُمْ مَنْ قَدْ رَأَى تَشْبِيهَهُ
 ٣١٧ مَا فِيهِمْ مَنْ قَالَ لَيْسَ بِدَاخِلٍ
 ٣١٨ لَكِنَّهُمْ حَامُوا عَلَى هَذَا وَلَمْ
 ٣١٩ وَعَلَيْهِمْ رَدُّ الْأَيْمَةِ أَحْمَدُ
 ٣٢٠ فَهُمْ الْخُصُومُ لِكُلِّ صَاحِبِ سُنَّةٍ
 ٣٢١ وَلَهُمْ مَقَالَاتٌ ذَكَرْتُ أُصُولَهَا
- بِالذَّاتِ مَوْجُوداً بِكُلِّ مَكَانِ
 مَلَأَ الْخُلُوءَ وَلَا يُرَى بِعِيَانِ
 قَبْرِ وَلَا حُشٍّ وَلَا أَعْطَانِ
 بِالرُّوحِ دَاخِلَ هَذِهِ الْأَبْدَانِ
 أَوْ خَارِجٍ عَنْ جُمْلَةِ الْأَكْوَانِ
 يَتَجَاسَرُوا مِنْ عَسْكَرِ الْإِيمَانِ
 وَصَحَابُهُ مِنْ كُلِّ ذِي عِرْقَانِ
 وَهُمْ الْخُصُومُ لِمُنْزِلِ الْقُرْآنِ
 لَمَّا ذَكَرْتُ الْجَهَّمَ فِي الْأَوْزَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: وَهَيْه.

٩ - فَضْلُ

فِي قُدُومِ رَكْبِ آخَرَ

٣٢٢	وَأَتَى فَرِيْقٌ نَّمَّ قَارَبَ وَصَفُهُ	هَذَا وَلَكِنْ جَدَّ فِي الْكُفْرَانِ
٣٢٣	فَأَسْرَ قَوْلَ مُعْطَلٍ وَمُكْذِبٍ	فِي قَالِبِ التَّنْزِيهِ لِلرَّحْمَنِ
٣٢٤	إِذْ قَالَ لَيْسَ بِدَاخِلٍ فِينَا وَلَا	هُوَ خَارِجٌ عَنِ جُمْلَةِ الْأَكْوَانِ
٣٢٥	بَلْ قَالَ لَيْسَ بِبَائِنٍ عَنْهَا وَلَا	فِيهَا وَلَا هُوَ عَيْنُهَا بِبَيَانِ
٣٢٦	كَلًّا وَلَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى	وَالْعَرْشِ مِنْ رَبِّ وَلَا رَحْمَنِ
٣٢٧	وَالْعَرْشِ لَيْسَ عَلَيْهِ مَعْبُودٌ سِوَى الْ	عَدَمِ الَّذِي لَا شَيْءَ فِي الْأَعْيَانِ
٣٢٨	بَلْ حَظَّهُ مِنْ رَبِّهِ حَظُّ الثَّرَى	مِنْهُ وَحَظُّ قَوَاعِدِ الْبُنْيَانِ
٣٢٩	لَوْ كَانَ فَوْقَ الْعَرْشِ كَانَ كَهَذِهِ الْ	أَجْسَامِ سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الشَّانِ
٣٣٠	وَلَقَدْ وَجَدْتُ لِفَاضِلٍ ^(١) مِنْهُمْ مَقَا	مًا قَامَهُ فِي النَّاسِ مِنْذُ زَمَانِ
٣٣١	قَالَ اسْمَعُوا يَا قَوْمُ إِنَّ نَبِيَّكُمْ	قَدْ قَالَ قَوْلًا وَاضِحَ الْبُرْهَانِ
٣٣٢	لَا تَحْكُمُوا بِالْفَضْلِ لِي أَضْلًا عَلَى	ذِي النُّونِ يُونُسَ ذَلِكَ الْعَضْبَانِ
٣٣٣	هَذَا يَرُدُّ عَلَى الْمُجَسِّمِ قَوْلُهُ	أَلَلَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ وَالْأَكْوَانِ
٣٣٤	وَيَدُلُّ أَنَّ إِلَهَنَا سُبْحَانَهُ	وَسُبْحَانَهُ يُلْقَى بِكُلِّ مَكَانِ
٣٣٥	قَالُوا لَهُ بَيْنَ لَنَا هَذَا فَلَمْ	يَفْعَلْ فَأَعْطَوْهُ مِنَ الْأَثْمَانِ
٣٣٦	أَلْفًا مِنَ الذَّهَبِ الْعَتِيقِ فَقَالَ فِي	تَبْيَانِهِ فَاسْمَعْ لَذَا التُّبْيَانِ
٣٣٧	قَدْ كَانَ يُونُسُ فِي قَرَارِ الْبَحْرِ تَحْ	تِ الْمَاءِ فِي قَبْرِ مِنَ الْحَيْتَانِ
٣٣٨	وَمُحَمَّدٌ صَعِدَ السَّمَاءَ وَجَاوَزَ السُّ	سُبْحَانَهُ إِذْ ذَاكَ مُسْتَوِيَانِ
٣٣٩	وَكِلَاهُمَا فِي قُرْبِهِ مِنْ رَبِّهِ	

(١) في هامش «الأصل»: «هو الجويني».

- ٣٤٠ فَالْعُلُوُّ وَالسُّفْلُ اللَّذَانِ كِلَاهُمَا
 ٣٤١ إِنَّ يُنْسَبَا لِلَّهِ نُزْرَةٌ عَنْهُمَا
 ٣٤٢ فِي قُرْبٍ مَنْ أَضْحَى مُقِيمًا فِيهِمَا
 ٣٤٣ فَلَأَجَلٍ هَذَا خَصَّ يُونُسَ دُونَهُمْ
 ٣٤٤ فَآتَى النَّتَارُ^(١) عَلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِهِ
 ٣٤٥ فَاحْمَدُ إِلَهَكَ أَيُّهَا السُّنِّيُّ إِذْ
 ٣٤٦ وَاللَّهِ مَا يَرْضَى بِهَذَا خَائِفٌ
 ٣٤٧ هَذَا هُوَ الْإِلْحَادُ حَقًّا بَلْ هُوَ التَّ
 ٣٤٨ وَاللَّهِ مَا بُلِيَ الْمُجَسِّمُ قَطُّ ذِي الْ
 ٣٤٩ أَمْثَالِ ذَا التَّأْوِيلِ أَفْسَدَ هَذِهِ الْ
 ٣٥٠ وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ حَافِظُ دِينِهِ
- فِي بُعْدِهِ مِنْ ضِدِّهِ طَرَفَانِ
 بِالِاخْتِصَاصِ بَلَى هُمَا سَيَّانِ
 مِنْ رَبِّهِ فَكِلاهُمَا مِثْلَانِ
 بِالذِّكْرِ تَحْقِيقًا لِهَذَا الشَّانِ
 مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ بِلا حُسْبَانِ
 عَافَاكَ مِنْ تَحْرِيفِ ذِي بُهْتَانِ
 مِنْ رَبِّهِ أَمْسَى عَلَى الْإِيْمَانِ
 تَحْرِيفُ مَحْضًا أَبْرَدُ الْهَدْيَانِ
 بَلَوَى وَلَا أَمْسَى بِذِي الْخِذْلَانِ
 أَذْيَانٍ حِينَ سَرَى إِلَى الْأَذْيَانِ
 لَتَهَدَّمَتْ مِنْهُ قُوَى الْأَرْكَانِ

١٠ - فَضْلٌ

فِي قُدُومِ رَكْبِ آخَرَ

- ٣٥١ وَآتَى فَرِيْقٌ ثَمَّ قَارِبَ وَضْفُهُ
 ٣٥٢ قَالَ اسْمَعُوا يَا قَوْمُ لَا تُلْهِيْكُمْ
 ٣٥٣ أَتَعَبْتُ رَاحِلَتِي وَكَلَّ مَطِيَّتِي^(٢)
 ٣٥٤ فَتَشْتُ فَوْقَ وَتَحْتُ ثَمَّ أَمَامَنَا
 ٣٥٥ مَا دَلَّنِي أَحَدٌ عَلَيْهِ هُنَاكُمْ
 ٣٥٦ إِلَّا طَوَائِفُ بِالْحَدِيثِ تَمَسَّكَتْ
 ٣٥٧ قَالُوا الَّذِي تَبْغِيهِ فَوْقَ عِبَادِهِ
- هَذَا وَزَادَ عَلَيْهِ فِي الْمِيزَانِ
 هَذِي الْأَمَانِي هُنَّ شَرُّ أَمَانِي
 وَبَدَلْتُ مَجْهُودِي وَقَدْ أَعْيَانِي
 وَوَرَاءَ ثَمَّ يَسَارَ مَعَ أَيِّمَانِ
 كَلَّا وَلَا بَشْرٌ إِلَيْهِ هَدَانِي
 تَعْزِي^(٣) مَذَاهِبَهَا إِلَى الْقُرْآنِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ كُلِّ مَكَانِ

(١) وفي بعض النسخ: الثناء.

(٢) في المطبوعات: وكلت مهجتي!

(٣) كذا «الأصل» مجوداً، وهو الصواب، ووقع في المطبوعات: تُعزى!

- ٣٥٨ وَهُوَ الَّذِي حَقَّقًا عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى
- ٣٥٩ وَإِلَيْهِ يَضَعُ كُلُّ قَوْلٍ طَيِّبٍ
- ٣٦٠ وَالرُّوحَ وَالْأَمْلاكَ مِنْهُ تَنْزَلَتْ
- ٣٦١ وَإِلَيْهِ أَيْدِي السَّائِلِينَ تَوَجَّهَتْ
- ٣٦٢ وَإِلَيْهِ قَدْ عَرَجَ الرَّسُولُ فَقَدَّرَتْ
- ٣٦٣ وَإِلَيْهِ قَدْ رُفِعَ الْمَسِيحُ حَقِيقَةً
- ٣٦٤ وَإِلَيْهِ تَضَعُ رُوحٌ كُلُّ مُصَدِّقٍ
- ٣٦٥ وَإِلَيْهِ أَمَالُ الْعِبَادِ تَوَجَّهَتْ
- ٣٦٦ بَلْ فِطْرَةُ اللَّهِ الَّتِي لَمْ يُفْطَرُوا
- ٣٦٧ وَنَظِيرٌ هَذَا أَنَّهُمْ فُطِرُوا عَلَى
- ٣٦٨ لَكِنْ أَوْلُو التَّعْطِيلِ مِنْهُمْ أَضْبَحُوا
- ٣٦٩ فَسَأَلْتُ عَنْهُمْ رِفْقَتِي وَأَحْبَبْتِي
- ٣٧٠ مَنْ هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُقَالُ لَهُمْ فَقَدْ
- ٣٧١ وَلَهُمْ عَلَيْنَا صَوْلَةٌ مَا صَالَهَا
- ٣٧٢ أَوْ مَا سَمِعْتُمْ قَوْلَهُمْ وَكَلَامَهُمْ
- ٣٧٣ جَاؤُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَأَتَيْتُمْ
- ٣٧٤ جَاؤُوكُمْ بِالْوَحْيِ لَكِنْ جِئْتُمْ
- ٣٧٥ قَالُوا مُشَبَّهَةٌ مُجَسِّمَةٌ فَلَا
- ٣٧٦ وَالْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا وَاغْرَهُمْ
- ٣٧٧ وَاخُكُم بِسَفْكِ دِمَائِهِمْ وَيَحْبِسِهِمْ
- ٣٧٨ حَذَّرُ صَحَابِكَ مِنْهُمْ فَهُمْ أَضَلُّ
- ٣٧٩ وَاخْذَرُ تَجَادِلُهُمْ بِقَالَ اللَّهُ أَوْ
- ٣٨٠ أَنِّي وَهُمْ أَوْلَى بِهِ قَدْ أَنْفَذُوا
- لَكِنَّهُ اسْتَوَى عَلَى الْأَكْوَانِ
- وَإِلَيْهِ يُرْفَعُ سَعْيُ ذِي الشُّكْرَانِ
- وَإِلَيْهِ تَعْرُجُ عِنْدَ كُلِّ أَوَانٍ
- نَحْوَ الْعُلُوِّ بِفِطْرَةِ الرَّحْمَنِ
- مِنْ قُرْبِهِ مِنْ رَبِّهِ قَوْسَانِ
- وَلَسَوْفَ يَنْزِلُ كَيْ يُرَى بَعِيَانِ
- عِنْدَ الْمَمَاتِ فَتَنْتَنِي بِأَمَانِ
- نَحْوَ الْعُلُوِّ بِلَا تَوَاصِي ثَانِي
- إِلَّا عَلَيْهَا الْخَلْقُ وَالْثَقْلَانِ
- إِفْرَارِهِمْ لَا شَكَّ بِالذِّيَّانِ
- مَرَضَى بِدَاءِ الْجَهْلِ وَالْخِذْلَانِ
- أَصْحَابَ جَهَنَّمَ حِزْبَ جِنِكَسْحَانِ
- جَاؤُوا بِأَمْرِ مَالِي الْأَذَانِ
- ذُو بَاطِلٍ بَلْ صَاحِبُ الْبُرْهَانِ
- مِثْلَ الصَّوَاعِقِ لَيْسَ ذَا لِحْبَانِ
- مِنْ تَحْتِهِمْ مَا أَنْتُمْ سَيَّانِ
- بِنُحَاتَةِ الْأَفْكَارِ وَالْأَذْهَانِ
- تَسْمَعُ مَقَالَ مُجَسِّمِ حَيَوَانِ
- بِعَسَاكِرِ التَّعْطِيلِ غَيْرَ جَبَانِ
- أَوْ لَا فَشَرَّدَهُمْ عَنِ الْأَوْطَانِ
- لِ مِنَ الْيَهُودِ وَعَابِدِي الصُّلْبَانِ
- قَالَ الرَّسُولُ فَتَنْتَنِي بِهِوَانِ
- فِيهِ قَوَى الْأَذْهَانَ وَالْأَبْدَانِ

- ٣٨١ فَإِذَا ابْتَلَيْتَ بِهِمْ فَعَالِظُهُمْ عَلَى التَّ
 ٣٨٢ وَكَذَلِكَ غَالِظُهُمْ عَلَى التَّكْذِيبِ لِيُدَّ
 ٣٨٣ أَوْصَى بِهَا أَشْيَاخَنَا أَشْيَاخُهُمْ
 ٣٨٤ وَإِذَا اجْتَمَعْتَ وَهُمْ بِمَشْهَدِ مَجْلِسٍ
 ٣٨٥ لَا يَمْلِكُوهُ عَلَيْكَ بِالْآثَارِ وَالِ
 ٣٨٦ فَتَصِيرَ إِنْ وَاَفَقْتَ مِثْلَهُمْ وَإِنْ
 ٣٨٧ وَإِذَا سَكَتَ يُقَالُ هَذَا جَاهِلٌ
 ٣٨٨ هَذَا الَّذِي وَاللَّهِ أَوْصَانَا بِهِ
 ٣٨٩ فَرَجَعْتُ مِنْ سَفَرِي وَقُلْتُ لِصَاحِبِي
 ٣٩٠ عَطَّلُ رِكَابَكَ وَاسْتَرِحْ مِنْ سَيْرِهَا
 ٣٩١ لَوْ كَانَ لِلْأَكْوَانِ رَبٌّ خَالِقُ
 ٣٩٢ أَوْ كَانَ رَبٌّ بَائِنٌ عَنِ ذِي الْوَرَى
 ٣٩٣ وَلَكَانَ عِنْدَ النَّاسِ أَوْلَى الْخَلْقِ بِأَدِّ
 ٣٩٤ وَلَكَانَ هَذَا الْحِزْبُ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
 ٣٩٥ فَدَعِ التَّكَالِيفَ الَّتِي حُمِّلْتَهَا
 ٣٩٦ مَا نَمَّ فَوْقَ الْعَرْشِ مِنْ رَبِّ وَلَمْ
 ٣٩٧ لَوْ كَانَ فَوْقَ الْعَرْشِ رَبٌّ نَاطِرٌ
 ٣٩٨ لَوْ كَانَ ذَا الْقُرْآنِ عَيْنَ كَلَامِهِ
 ٣٩٩ فَإِذَا انْتَفَى هَذَا وَهَذَا مَا الَّذِي
 ٤٠٠ فَدَعِ الْحَلَالَ مَعَ الْحَرَامِ لِأَهْلِهِ
- تَأْوِيلٌ لِلْأَخْبَارِ وَالْقُرْآنِ
 أَحَادٍ ذَانِ لِصَحْبِنَا أَضْلَانِ
 فَأَحْفَظُهُمَا بِيَدَيْكَ وَالْأَسْنَانَ
 فَابْدُرْ بِإِيرَادٍ وَشَغْلٍ زَمَانِ
 أَخْبَارِ وَالتَّفْسِيرِ لِلْفُرْقَانِ
 عَارَضَتْ زَنْدِيقاً أَحَا كُفْرَانِ
 فَابْدُرْ وَلَوْ بِالْفَشْرِ وَالْهَذْيَانِ
 أَشْيَاخَنَا فِي سَالِفِ الْأَزْمَانِ^(١)
 وَمَطِيئَتِي قَدْ آذَنْتَ بِحِرَانِ
 مَا نَمَّ شَيْءٌ غَيْرُ ذِي الْأَكْوَانِ
 كَانَ الْمُجَسِّمُ صَاحِبَ الْإِيمَانِ
 كَانَ الْمُجَسِّمُ صَاحِبَ الْإِيمَانِ
 إِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ
 لَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ اثْنَانِ
 وَاخْلَعِ عِذَارَكَ وَارْمِ بِالْأَرْسَانِ
 يَتَكَلَّمُ الرَّحْمَنُ بِالْقُرْآنِ
 لَزِمَ التَّحْيِيزُ وَافْتِقَارُ مَكَانِ
 حَرْفًا وَصَوْتًا كَانَ ذَا جُثْمَانِ
 يَبْقَى عَلَى ذَا النَّفْيِ مِنْ إِيْمَانِ
 فَهُمَا السِّيَاحُ لَهُمْ عَلَى الْبُسْتَانِ

(١) فِي الْمَطْبُوعَاتِ:

فِي سَالِفِ الْأَوْقَاتِ وَالْأَزْمَانِ

هَذَا الَّذِي أَوْصَى بِهِ أَشْيَاخَنَا

- ٤٠١ فَأَخْرِقْهُ ثُمَّ ادْخُلْ تَرَى فِي ضِمْنِهِ
 ٤٠٢ وَتَرَى بِهِ مَا لَا يَرَاهُ مُحَجَّبٌ
 ٤٠٣ وَأَقْطَعْ عَلائِقَكَ الَّتِي قَدْ قَيَّدَتْ
 ٤٠٤ لِتَصِيرَ حُرًّا لَسْتَ تَحْتَ أَوْامِرٍ
 ٤٠٥ لَكِنْ جَعَلْتَ حِجَابَ نَفْسِكَ إِذْ تَرَى
 ٤٠٦ لَوْ قُلْتَ مَا فَوْقَ السَّمَاءِ مُدَبَّرٌ
 ٤٠٧ وَاللَّهُ لَيْسَ مُكَلِّمًا لِعِبَادِهِ
 ٤٠٨ مَا قَالَ قَطُّ وَلَا يَقُولُ وَلَا لَهُ
 ٤٠٩ لَحَلَلْتَ طَلَسْمًا^(١) وَفُزْتَ بِكَنْزِهِ
 ٤١٠ لَكِنْ زَعَمْتَ بِأَنَّ رَبَّكَ بَائِنٌ
 ٤١١ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ فَوْقَ الْعَرْشِ وَالْ
 ٤١٢ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ خَلْقَهُ
 ٤١٣ وَزَعَمْتَ أَنَّ كَلَامَهُ مِنْهُ بَدَأَ
 ٤١٤ وَوَصَفْتَهُ بِالسَّمْعِ وَالْبَصْرِ الَّذِي
 ٤١٥ وَوَصَفْتَهُ بِإِرَادَةٍ وَبِقُدْرَةٍ
 ٤١٦ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ كُلَّ مَا
 ٤١٧ وَالْعِلْمُ وَصِفٌ زَائِدٌ عَنِ دَاتِهِ
 ٤١٨ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ عَبْدَهُ
 ٤١٩ أَفْتَسْمَعُ الْأَذَانَ غَيْرَ الْحَرْفِ وَالضِّ
 ٤٢٠ وَكَذَا النِّدَاءَ فَإِنَّهُ صَوْتُ بِإِجْـ
 ٤٢١ لَكِنَّهُ صَوْتُ رَفِيعٌ وَهُوَ ضِدُّ
- قَدْ هَيَّئْتُ لَكَ سَائِرُ الْأَلْوَانِ
 مِنْ كُلِّ مَا تَهْوَى بِهِ زَوْجَانِ
 هَذَا الْوَرَى مِنْ سَالِفِ الْأَزْمَانِ
 كَلًّا وَلَا نَهْيٍ وَلَا فُرْقَانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ لِلنَّاسِ مِنْ دِيَّانِ
 وَالْعَرْشِ تُخْلِيهِ مِنَ الرَّحْمَنِ
 كَلًّا وَلَا مُتَكَلِّمًا بِقُرَّانِ
 قَوْلٌ بَدَأَ مِنْهُ إِلَى إِنْسَانِ
 وَعَلِمْتَ أَنَّ النَّاسِ فِي هَذِيَّانِ
 مِنْ خَلْقِهِ إِذْ قُلْتَ مَوْجُودَانِ
 كُرْسِيِّ حَقًّا فَوْقَهُ الْقَدَمَانِ
 وَيَرَاهُمْ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ ثَمَانِ
 وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ آخِرَ الْأَزْمَانِ
 لَا يَنْبَغِي إِلَّا لِذِي الْجُثْمَانِ
 وَكَرَاهَةٍ وَمَحَبَّةٍ وَحَنَانِ
 فِي الْكَوْنِ مِنْ سِرٍّ وَمِنْ إِعْلَانِ
 عَرَضٌ يَقُومُ بِغَيْرِ ذِي جُثْمَانِ
 مُوسَى فَأَسْمَعَهُ نِدَا الرَّحْمَنِ
 صَوْتُ الَّذِي خُصِّتَ بِهِ الْأَذْنَانِ
 مَاعِ الثُّحَاةِ وَأَهْلٍ كُلِّ لِسَانِ
 دُلِّلْنَجَاءِ كِلَاهُمَا صَوْتَانِ

(١) في المطبوعات: طَلَسْمَةٌ!

- ٤٢٢ فَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ نَادَاهُ وَنَا
٤٢٣ قُرْبُ الْمَكَانِ وَبُعْدُهُ وَالصَّوْتُ بَلْ
٤٢٤ وَزَعَمْتَ أَنَّ مُحَمَّدًا أُسْرَى بِهِ
٤٢٥ وَزَعَمْتَ أَنَّ مُحَمَّدًا يَوْمَ اللَّقَا
٤٢٦ حَتَّى يُرَى الْمُخْتَارُ حَقًّا قَاعِدًا
٤٢٧ وَزَعَمْتَ أَنَّ لِعَرْشِهِ أَطَابًا بِهِ
٤٢٨ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ أَبْدَى بَعْضَهُ
٤٢٩ لَمَّا تَجَلَّى يَوْمَ تَكْلِيمِ الرَّضَى
٤٣٠ وَزَعَمْتَ لِلْمَعْبُودِ وَجْهًا بَاقِيًا
٤٣١ وَزَعَمْتَ أَنَّ يَدَيْهِ لِلسَّبْعِ الْعُلَى
٤٣٢ وَزَعَمْتَ أَنَّ يَمِينَهُ مَلَأَى مِنْ آلِ
٤٣٣ وَزَعَمْتَ أَنَّ الْعَدَلَ فِي الْأُخْرَى بِهَا
٤٣٤ وَزَعَمْتَ أَنَّ الْخَلْقَ طَرًّا عِنْدَمَا
٤٣٥ وَزَعَمْتَ أَيْضًا أَنَّ قَلْبَ الْعَبْدِ مَا
٤٣٦ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَضْحَكُ عِنْدَمَا
٤٣٧ مِنْ عَبْدِهِ يَأْتِي فَيُبْدِي نَحْرَهُ
٤٣٨ وَكَذَاكَ يَضْحَكُ عِنْدَمَا يَثْبُ الْفَتَى
٤٣٩ وَكَذَاكَ يَضْحَكُ مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ
٤٤٠ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَرْضَى عَنْ أَوْلِيِ الْ
٤٤١ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ صَوْتَهُ
٤٤٢ لَمَّا يُنَادِيهِمْ أَنَا الدِّيَّانُ لَا
- جَاهُ وَفِي ذَا الرَّعْمِ مَحْدُورَانِ
نُوعَاهُ مَحْدُورَانِ مُمْتَنِعَانِ
لَيْلًا إِلَيْهِ فَهُوَ مِنْهُ دَانِي^(١)
يُذْنِيهِ رَبُّ الْعَرْشِ بِالرُّضْوَانِ
مَعَهُ عَلَى الْعَرْشِ الرَّفِيعِ الشَّانِ
كَالرَّحْلِ أَطَّ بِرَاكِبٍ عَجْلَانِ
لِلطُّورِ حَتَّى عَادَ كَالْكُثْبَانِ
مُوسَى الْكَلِيمِ مُكَلِّمِ الرَّحْمَنِ
وَلَهُ يَمِينٌ بَلْ زَعَمْتَ يَدَانِ
وَالْأَرْضِ يَوْمَ الْحَشْرِ قَابِضَتَانِ
خَيْرَاتٍ مَا غَاضَتْ عَلَى الْأُزْمَانِ
رَفْعٌ وَخَفْضٌ وَهُوَ بِالْمِيزَانِ
يَهْتَرُ فَوْقَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ
بَيْنَ اثْنَتَيْنِ مِنَ الْأَصَابِعِ عَانِي
يَتَقَابَلُ الصَّفَّانِ يَفْتَتِلَانِ
لِعَدُوِّهِ طَلَبًا لِنَيْلِ جِنَانِ
مِنْ فُرْشِهِ لِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ
إِذْ أَجْدَبُوا وَالغَيْثُ مِنْهُمْ دَانِي
حُسْنَى وَيَعْضَبُ مِنْ أَوْلِيِ الْعِضْيَانِ
يَوْمَ الْمَعَادِ بَعِيدُهُمْ وَالذَّانِي
ظَلَمَ لَدَيَّ فَيَسْمَعُ الثَّقَلَانِ

(١) في المطبوعات: دانا

- ٤٤٣ وَرَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يُشْرِقُ نُورَهُ
 ٤٤٤ وَرَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَكْشِفُ سَاقَهُ
 ٤٤٥ وَرَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ كَفَّهُ
 ٤٤٦ وَرَزَعَمْتَ أَنَّ يَمِينَهُ تَطْوِي السَّمَاءَ
 ٤٤٧ وَرَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِي الدُّجَى
 ٤٤٨ فَيَقُولُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَجِيبَهُ
 ٤٤٩ وَرَزَعَمْتَ أَنَّ لَهُ نُزُولًا ثَانِيًا
 ٤٥٠ وَرَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَبْدُو جَهْرَةً
 ٤٥١ بَلْ يَسْمَعُونَ كَلَامَهُ وَيَرَوْنَهُ
 ٤٥٢ وَرَزَعَمْتَ أَنَّ لِرَبِّنَا قَدَمًا وَإِنْ
 ٤٥٣ فَهُنَاكَ يَدْنُو بَعْضُهَا مِنْ بَعْضِهَا
 ٤٥٤ وَرَزَعَمْتَ أَنَّ النَّاسَ يَوْمَ مَزِيدِهِمْ
 ٤٥٥ بِالْحَاءِ مَعَ صَادٍ^(١) وَجَامِعٌ ضَادِهَا
 ٤٥٦ فِي «التَّرْمِذِيِّ» وَ«مُسْنَدِ» وَسِوَاهُمَا
 ٤٥٧ وَوَصَفْتَهُ بِصِفَاتٍ حَيِّ فَاعِلٍ
 ٤٥٨ أَصْلًا^(٢) التَّفَرُّقِ بَيْنَ هَذَا الْخَلْقِ فِي الْ
 ٤٥٩ أَوْ لَا فَلَا تَلْعَبْ بِدِينِكَ نَاقِضًا
 ٤٦٠ فَالنَّاسُ بَيْنَ مُعْطَلٍ أَوْ مُثَبِّتٍ
 ٤٦١ وَاللَّهِ لَسْتُ بِرَابِعٍ لَهُمْ بَلَى
 ٤٦٢ فَاسْمَحْ بِإِنْكَارِ الْجَمِيعِ وَلَا تَكُنْ

(١) في «الأصل» فوق (بالحاء): «معجمة»، وفوق (صاد): «مهمله».

قلت: أي: يُخَاصِرُ، وكذا: يُحَاضِرُ.

(٢) في المطبوعات: أصل!

- ٤٦٣ أَوْ لَا فَفَرَّقْ بَيْنَ مَا أَثْبَتَهُ
 ٤٦٤ فَالْبَابُ بَابٌ وَاحِدٌ فِي النَّفْيِ وَالْ
 ٤٦٥ فَمَتَى أَقْرَبَ بَعْضِ ذَلِكَ مُثَبِّتٌ
 ٤٦٦ وَمَتَى نَفَى شَيْئًا وَأَثْبَتَ مِثْلَهُ
 ٤٦٧ فَذَرُوا الْمِرَاءَ وَصَرِّحُوا بِمَذَاهِبِ الْ
 ٤٦٨ أَوْ قَاتِلُوا مَعَ أُمَّةِ التَّجْسِيمِ وَالْت
 ٤٦٩ أَوْ لَا فَلَا تَتْلَعَبُوا بِعُقُولِكُمْ
 ٤٧٠ فَجَمِيعُهَا قَدْ صَرَّحَتْ بِصِفَاتِهِ
 ٤٧١ وَالنَّاسُ بَيْنَ مُصَدِّقٍ أَوْ جَا حِدِ
 ٤٧٢ فَاصْنَعْ مِنَ التَّنْزِيهِ تُرْسًا مُحْكَمًا
 ٤٧٣ وَكَذَلِكَ لَقَّبَ مَذْهَبَ الْإِثْبَاتِ بِالت
 ٤٧٤ فَمَتَى سَمَّحَتْ لَهُمْ بِوَصْفِ وَاحِدِ
 ٤٧٥ فَصُرِّعَتْ صِرْعَةً مِنْ عَدَا مُتَلَبِّطًا
 ٤٧٦ فَلِذَلِكَ أَنْكَرْنَا الْجَمِيعَ مَخَافَةَ الت
 ٤٧٧ وَلِذَا خَلَعْنَا رِبْقَةَ الْأَدِيَانِ مِنْ
 ٤٧٨ وَلَنَا مُلُوكٌ قَاوَمُوا الرُّسُلَ الْأَلَى
 ٤٧٩ فِي آلِ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَا
 ٤٨٠ وَلَنَا الْأَيْمَةُ كَالْفَلَا سِفَةَ الْأَلَى
 ٤٨١ مِنْهُمْ أَرِسْطُو ثُمَّ شَبِعَتْهُ إِلَى
 ٤٨٢ مَا فِيهِمْ مَنْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ فَوْ
 ٤٨٣ كَلَّا وَلَا قَالُوا بِأَنَّ إِلَهَنَا
- وَنَفَيْتَهُ بِالنَّصِّ وَالْبُرْهَانِ
 إِثْبَاتٍ فِي عَقْلِ وَفِي مِيزَانِ
 لَزِمَ الْجَمِيعُ أَوْ اثْبِتْ بِالْفُرْقَانِ
 فَمُجَسِّمٌ مُتَنَاقِضٌ دَيْصَانِ
 قُدَمَاءٍ وَأَنْسَلِحُوا مِنَ الْإِيمَانِ
 تَشْبِيهِ تَحْتَ لِيَوَاءِ ذِي الْقُرْآنِ
 وَكِتَابِكُمْ وَبِسَائِرِ الْأَدِيَانِ
 وَكَلَامِهِ وَغُلُوهُ بِبَيَانِ
 أَوْ بَيْنَ ذَلِكَ أَوْ شَبِيهَهُ أَتَانِ
 وَأَنْفِ الْجَمِيعِ بِصَنْعَةٍ وَبَيَانِ
 تَجْسِيمِ ثُمَّ أَحْمِلْ عَلَى الْأَقْرَانِ
 حَمَلُوا عَلَيْكَ بِحَمَلَةِ الْفُرْسَانِ
 وَسَطِ الْعَرَبِينَ^(١) مُمَزَّقِ اللَّحْمَانِ
 تَجْسِيمِ إِنْ صِرْنَا إِلَى الْقُرْآنِ
 أَعْتَاقِنَا فِي سَالِفِ الْأَزْمَانِ
 جَاؤُوا بِإِثْبَاتِ الصِّفَاتِ كَمَا نِ
 رُونِ وَنُمرُودِ وَجُنُكِسْحَانَ
 لَمْ يَعْبَأُوا أَضْلًا بِذِي الْأَدِيَانِ
 هَذَا الْأَوَانِ وَعِنْدَ كُلِّ أَوَانِ
 قَ الْعَرْشِ خَارِجَ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
 مُتَكَلِّمٌ بِالْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ

(١) في هامش «الأصل»: «العربين: موضع السَّبْع».

- ٤٨٤ وَلَا أَجَلَ هَذَا رَدَّ فِرْعَوْنَ عَلَى
 ٤٨٥ إِذْ قَالَ مُوسَى رَبَّنَا مُتَكَلِّمٌ
 ٤٨٦ وَكَذَا ابْنُ سَيْنَا لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ وَلَا
 ٤٨٧ وَكَذَلِكَ الطُّوسِيُّ لَمَّا أَنْ غَدَا
 ٤٨٨ قَتَلَ الْخَلِيفَةَ وَالْقَضَاةَ وَحَامِلِي الْأُ
 ٤٨٩ إِذْ هُمْ مُشَبَّهَةٌ مُجَسِّمَةٌ وَمَا
 ٤٩٠ وَلَنَا الْمَلَاحِدَةُ الْفُحُولُ أَيْمَةٌ أَلْتِ
 ٤٩١ وَلَنَا تَصَانِيفٌ بِهَا غَالَيْتُمْ^(١)
 ٤٩٢ وَكَذَا «الْإِشَارَاتُ» الَّتِي هِيَ عِنْدَكُمْ
 ٤٩٣ قَدْ صَرَّحَتْ بِالضُّدِّ مِمَّا جَاءَ فِي التَّ
 ٤٩٤ هِيَ عِنْدَكُمْ مِثْلُ النُّصُوصِ وَفَوْقَهَا
 ٤٩٥ وَإِذَا تَحَاكَمْنَا فَإِنَّ إِلَيْهِمْ
 ٤٩٦ إِذْ قَدْ تَسَاعَدْنَا بِأَنْ نُصُوصَهُ
 ٤٩٧ فَلِذَاكَ حَكَمْنَا عَلَيْهِ وَأَنْتُمْ
 ٤٩٨ يَا وَيْحَ جَهْمٍ وَابْنِ دِرْهَمٍ^(٣) وَالْأَلَى
 ٤٩٩ بَقِيَتْ مِنَ التَّشْبِيهِ فِيهِ بَقِيَّةٌ
 ٥٠٠ يَنْفِي الصِّفَاتِ مَخَافَةَ التَّجْسِيمِ لَا
 ٥٠١ وَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ أَوْ يَرَى
 ٥٠٢ وَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَاءَ الَّذِي
 ٥٠٣ وَيَقُولُ إِنَّ الْفِعْلَ مَقْدُورٌ لَهُ
- مُوسَى وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْإِيمَانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ وَإِنَّهُ نَادَانِي
 أَتْبَاعُهُ بَلْ صَانَعُوا بِدِهَانِ
 ذَا قُدْرَةٍ لَمْ يَخْشَ مِنْ سُلْطَانِ
 قُرْآنٍ وَالْفُقَهَاءِ فِي الْبُلْدَانِ
 دَانُوا بِدِينِ أَكَابِرِ الْيُونَانِ
 تَعْطِيلِ وَالتَّشْبِيهِ أَلْ سِنَانِ
 مِثْلَ «الشِّفَا» وَ«رَسَائِلِ الْإِخْوَانِ»
 قَدْ ضُمَّنْتَ لِقَوَاطِعِ الْبُرْهَانِ
 تَوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ
 فِي حُجَّةٍ قَطْعِيَّةٍ وَبَيَانِ
 يَقَعُ التَّحَاكُمُ لَا إِلَى الْقُرْآنِ
 لَفُظِيَّةٌ عَزَلْتَ عَنِ الْإِيقَانِ
 فَوْقَ^(٢) الْمُعَلِّمِ أَوْلَا وَالثَّانِي
 قَالُوا بِقَوْلِهِمَا مِنَ الْخُورَانِ
 نَقَضْتَ قَوَاعِدَهُ مِنَ الْأَرْكَانِ
 يَلْوِي عَلَى خَبَرٍ وَلَا قُرْآنِ
 وَكَذَاكَ يَعْلَمُ سِرَّ كُلِّ جَنَانِ
 هُوَ كَائِنٌ مِنْ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
 وَالْكُونُ يَنْسِبُهُ إِلَى الْحَدَثَانِ

(١) في المطبوعات: غالبتم.

(٢) في «الأصل»: قول!

(٣) في هامش «الأصل»: «يعني: جعد».

- ٥٠٤ وَيَنْفِيهِ التَّجْسِيمَ يَضْرُخُ فِي الْوَرَى وَاللَّهُ مَا هَذَا مِنْ مُتَّفَقَانِ
٥٠٥ لَكِنَّا قُلْنَا مُحَالَ كُلُّ ذَا حَدْرًا مِنَ التَّجْسِيمِ^(١) وَالْإِمْكَانِ

١١ - فَضْلُ

فِي قُدُومِ رَكْبِ الْإِيمَانِ وَعَسْكَرِ الْقُرْآنِ

- ٥٠٦ وَأَتَى فَرِيقٌ ثُمَّ قَالَ أَلَا اسْمَعُوا قَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ مَطْلَعِ الْإِيمَانِ
٥٠٧ مِنْ أَرْضِ طَيِّبَةٍ مِنْ مُهَاجِرِ أَحْمَدِ بِالْحَقِّ وَالْبُرْهَانِ وَالتَّبَيَّانِ
٥٠٨ سَافَرْتُ فِي طَلَبِ الْإِلَهِ فَدَلَّنِي أَلْ هَادِي عَلَيْهِ وَمُحَكَّمِ الْقُرْآنِ
٥٠٩ مَعَ فِطْرَةِ الرَّحْمَنِ جَلَّ جَلَالُهُ وَصَرِيحِ عَقْلِي فَاعْتَلَى بُيَايِي^(٢)
٥١٠ فَتَوَافَقَ الْوَحْيُ الصَّرِيحُ وَفِطْرَةُ الرَّحْمَنِ وَالْمَعْقُولُ فِي إِيْمَانِ
٥١١ شَهِدُوا بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ مُتَفَرِّدٌ بِالْمُلْكِ وَالسُّلْطَانِ
٥١٢ وَهُوَ الْإِلَهِ الْحَقُّ لَا مَعْبُودَ إِلَّا لَ لَا وَجْهَهُ الْأَعْلَى الْعَظِيمُ الشَّانِ
٥١٣ بَلْ كُلُّ مَعْبُودٍ سِوَاهُ فَبَاطِلٌ مِنْ عَرْشِهِ حَتَّى الْحَضِيضِ الدَّانِي
٥١٤ وَعِبَادَةُ الرَّحْمَنِ غَايَةُ حُبِّهِ مَعَ ذَلِكَ عَابِدِهِ هُمَا قُطْبَانِ
٥١٥ وَعَلَيْهِمَا فَلِكُ الْعِبَادَةِ دَائِرٌ مَا دَارَ حَتَّى قَامَتِ الْقُطْبَانِ
٥١٦ وَمَدَارُهُ بِالْأَمْرِ أَمْرُ رَسُولِهِ لَا بِالْهَوَى وَالنَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ
٥١٧ فَقِيَامُ دِينِ اللَّهِ بِالْإِحْلَاصِ وَالْإِحْسَانِ إِنَّهُمَا لَهُ أَضْلَانِ
٥١٨ لَمْ يَنْجُ مِنْ غَضَبِ الْإِلَهِ وَنَارِهِ إِلَّا الَّذِي قَامَتْ بِهِ الْأَضْلَانِ
٥١٩ وَالنَّاسُ بَعْدَ فُشْرِكٍ بِالْهَيْهِ أَوْ ذُو ابْتِدَاعٍ أَوْ لَهُ الْوَصْفَانِ
٥٢٠ وَاللَّهُ لَا يَرْضَى بِكَثْرَةِ فِعْلِنَا لَكِنِ بِأَحْسَنِهِ مَعَ الْإِيْمَانِ
٥٢١ فَالْعَارِفُونَ مُرَادُهُمْ إِحْسَانُهُ وَالْجَاهِلُونَ عَمُوا عَنِ الْإِحْسَانِ

(٢) في المطبوعات: بيان.

(١) في «الأصل»: التَّشْيِيهِ.

- ٥٢٢ وَكَذَلِكَ قَدْ شَهِدُوا بِأَنَّ اللَّهَ ذُو
 ٥٢٣ وَهُوَ الْعَلِيُّ يَرَى وَيَسْمَعُ خَلْقَهُ
 ٥٢٤ فَيَرَى دَيْبِيبَ النَّمْلِ فِي عَسَقِ الدُّجَى
 ٥٢٥ وَضَجِيجَ أَصْوَاتِ الْعِبَادِ بِسَمْعِهِ
 ٥٢٦ وَهُوَ الْعَلِيمُ بِمَا يُوسُوسُ عِبْدَهُ
 ٥٢٧ بَلْ يَسْتَوِي فِي عِلْمِهِ الدَّانِي مَعَ الْ
 ٥٢٨ وَهُوَ الْعَلِيمُ بِمَا يَكُونُ غَدًا وَمَا
 ٥٢٩ وَبِكُلِّ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ لَوْ كَانَ كَيْدٌ
 ٥٣٠ وَهُوَ الْقَدِيرُ فَكُلُّ شَيْءٍ فَهُوَ مَقْدُورٌ
 ٥٣١ وَعُمُومٌ قُدْرَتُهُ تَدُلُّ بِأَنَّهُ
 ٥٣٢ هِيَ خَلْقُهُ حَقًّا وَأَفْعَالٌ لَهُمْ
 ٥٣٣ لَكِنَّ أَهْلَ الْجَبْرِ وَالتَّكْذِيبِ بِأَلْ
 ٥٣٤ نَظَرُوا بِعَيْنِي أَعْوَرَ إِذْ فَاتَهُمْ
 ٥٣٥ فَحَقِيقَةُ الْقَدْرِ الَّذِي حَارَ الْوَرَى
 ٥٣٦ وَاسْتَحْسَنَ ابْنُ عَقِيلٍ ذَا مِنْ أَحْمَدٍ
 ٥٣٧ قَالَ الْإِمَامُ شَفَا الْقُلُوبِ بِلَفْظَةٍ
- سَمِعَ وَذُو بَصَرٍ هُمَا صِفَتَانِ
 مِنْ فَوْقِ عَرْشِ فَوْقِ سِتِّ ثَمَانٍ^(١)
 وَيَرَى كَذَلِكَ تَقَلُّبَ الْأَجْفَانِ
 وَلَدَيْهِ لَا يَتَشَابَهُ الصَّوْتَانِ
 فِي نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ نُطْقِ لِسَانِ
 قَاصِي وَذُو الْإِسْرَارِ وَالْإِغْلَانِ
 قَدْ كَانَ وَالْمَعْلُومِ فِي ذَا الْآنِ
 فَكَانَ يَكُونُ مَوْجُودًا لَدَى^(٢) الْأَعْيَانِ
 دُورٌ لَهُ طَوْعًا بِلا عِضْيَانِ
 هُوَ خَالِقُ الْأَفْعَالِ لِلْحَيَوَانِ
 حَقًّا وَلَا يَتَنَاقَضُ الْأَمْرَانِ
 أَقْدَارِ مَا انْفَتَحَتْ لَهُمْ عَيْنَانِ
 نَظَرُ الْبَصِيرِ وَغَارَتِ الْعَيْنَانِ
 فِي شَأْنِهِ هُوَ قُدْرَةُ الرَّحْمَنِ
 لَمَّا حَكَاهُ عَنِ الرَّضَى الرَّبَّانِي
 ذَاتِ اخْتِصَارٍ وَهِيَ ذَاتُ بَيَانِ

١٢ - فصل

- ٥٣٨ وَلَهُ الْحَيَاةُ كَمَا لَهَا فَلْأَجَلِ ذَا
 ٥٣٩ وَكَذَلِكَ الْقَيُْومُ مِنْ أَوْصَافِهِ
 ٥٤٠ وَكَذَلِكَ أَوْصَافُ الْكَمَالِ جَمِيعُهَا
- مَا لِلِمَمَاتِ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ
 مَا لِلْمَنَامِ لَدَيْهِ مِنْ غِشْيَانِ
 ثَبَّتَتْ لَهُ وَمَدَارُهَا الْوَصْفَانِ

(١) في هامش «الأصل»: «أي: ست وثمان، وهي السماوات والأرض».

(٢) وفي بعض النسخ: لذي! ولكل وجه.

- ٥٤١ فَمُصَحِّحُ الْأَوْصَافِ وَالْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ حَقًّا ذَانِكَ الْوُصُفَانِ
 ٥٤٢ وَلَا أَجَلَ دَا جَاءَ الْحَدِيثُ بِأَنَّهُ
 ٥٤٣ اسْمُ الْإِلَهِ الْأَعْظَمُ اشْتَمَلًا عَلَى اسْمِ
 ٥٤٤ فَالْكَلِّ مَرْجِعُهَا إِلَى الْإِسْمَيْنِ يَدُ
 ٥٤٥ وَلَهُ الْإِرَادَةُ وَالْكَرَاهَةُ وَالرِّضَى
 ٥٤٦ وَلَهُ الْكَمَالُ الْمُطْلَقُ الْعَارِي عَنِ التَّشْبِيهِ
 ٥٤٧ وَكَمَالٌ مَنْ أُعْطِيَ الْكَمَالَ بِنَفْسِهِ
 ٥٤٨ أَيْكُونُ قَدْ أُعْطِيَ الْكَمَالَ وَمَا لَهُ
 ٥٤٩ أَيْكُونُ إِنْسَانٌ سَمِيعًا مُبْصِرًا
 ٥٥٠ وَلَهُ الْحَيَاةُ وَقُدْرَةُ وَإِرَادَةُ
 ٥٥١ وَاللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُ ذَلِكَ وَلَيْسَ هُوَ
 ٥٥٢ بِخِلَافِ نَوْمِ الْعَبْدِ ثُمَّ جَمَاعِهِ
 ٥٥٣ إِذْ تِلْكَ مَلَزُمَاتُ كَوْنِ الْعَبْدِ مُحَرَّمًا
 ٥٥٤ وَكَذَا لَوَازِمُ كَوْنِهِ جَسَدًا نَعَمَ
 ٥٥٥ يَتَقَدَّسُ الرَّحْمَنُ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٥٥٦ وَاللَّهُ رَبِّي لَمْ يَزَلْ مُتَكَلِّمًا
 ٥٥٧ صِدْقًا وَعَدْلًا أَحْكَمَتْ كَلِمَاتُهُ
 ٥٥٨ وَرَسُولُهُ قَدْ عَادَ بِالْكَلِمَاتِ مِنْ
 ٥٥٩ أَيْعَادَ بِالْمَخْلُوقِ حَاشَاهُ مِنْ أَلْفِ
 ٥٦٠ بَلْ عَادَ بِالْكَلِمَاتِ وَهِيَ صِفَاتُهُ
 ٥٦١ وَكَذَلِكَ الْقُرْآنُ عَيْنُ كَلَامِهِ أَلْفِ
 ٥٦٢ هُوَ قَوْلُ رَبِّي كُلُّهُ لَا بَعْضُهُ
 ٥٦٣ تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَوْلُهُ
- أَسْمَاءٍ حَقًّا ذَانِكَ الْوُصُفَانِ
 فِي آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَذِي عَمْرَانَ
 سَمِ الْحَيِّ وَالْقَيُّومِ مُقْتَرِنَانِ
 رِي ذَاكَ ذُو بَصَرٍ بِهَذَا الشَّانِ
 وَلَهُ الْمَحَبَّةُ وَهُوَ ذُو الْإِحْسَانِ
 تَشْبِيهِهِ وَالتَّمْثِيلِ بِالْإِنْسَانِ
 أَوْلَى وَأَقْدَمُ وَهُوَ أَعْظَمُ شَانَ
 ذَاكَ الْكَمَالِ أَذَاكَ ذُو إِمْكَانِ
 مُتَكَلِّمًا بِمَشِيئَةٍ وَبَيَانِ
 وَالْعِلْمِ بِالْكُلِّيِّ وَالْأَعْيَانِ
 ذَا وَصْفَهُ فَأَعْجَبَ مِنْ الْبُهْتَانِ
 وَالْأَكْلِ مِنْهُ وَحَاجَةِ الْأَبْدَانِ
 تَاجًا وَتِلْكَ لَوَازِمُ النُّقْصَانِ
 وَلَوَازِمُ الْإِحْدَاثِ وَالْإِمْكَانِ
 عَنْهَا وَعَنْ أَعْضَاءِ ذِي جُثْمَانِ
 وَكَلَامُهُ الْمَسْمُوعُ بِالْآذَانِ
 طَلَبًا وَإِخْبَارًا بِلا نُقْصَانِ
 لَدَغٍ وَمِنْ عَيْنٍ وَمِنْ شَيْطَانِ
 إِشْرَاكِ وَهُوَ مُعَلِّمُ الْإِيمَانِ
 سُبْحَانَهُ لَيْسَتْ مِنَ الْأَكْوَانِ
 مَسْمُوعٍ مِنْهُ حَقِيقَةً بِبَيَانِ
 لَفْظًا وَمَعْنَى مَا هُمَا خَلْقَانِ
 أَلْفِظًا وَالْمَعْنَى بِلا رَوَّعَانِ

- ٥٦٤ لَكِنَّ أَصْوَاتَ الْعِبَادِ وَفَعَلَهُمْ
 ٥٦٥ فَالصَّوْتُ لِلقَّارِي وَلَكِنَّ الكَلَامَ
 ٥٦٦ هَذَا إِذَا مَا كَانَ ثُمَّ وَسَاطَةٌ
 ٥٦٧ فَإِذَا انْتَفَتَتْ تِلْكَ الوَسَاطَةُ مِثْلَمَا
 ٥٦٨ فَهِنَّالِكَ المَخْلُوقُ نَفْسُ السَّمْعِ لَا
 ٥٦٩ هَذِي مَقَالَةٌ أَحْمَدٍ وَمُحَمَّدٍ^(٢)
 ٥٧٠ إِحْدَاهُمَا^(٣) زَعَمَتْ بِأَنَّ كَلَامَهُ
 ٥٧١ وَالْآخَرُونَ^(٤) أَبَوْا وَقَالُوا سَطْرُهُ
 ٥٧٢ زَعَمُوا القُرْآنَ عِبَارَةً وَحِكَايَةً
 ٥٧٣ هَذَا الَّذِي نَتَلَوُهُ مَخْلُوقٌ كَمَا
 ٥٧٤ وَالْآخَرَ المَعْنَى القَلِيمُ فَقَائِمٌ
 ٥٧٥ وَالْأَمْرُ عَيْنُ النِّهْيِ وَاسْتِفْهَامُهُ
 ٥٧٦ وَهُوَ الزَّبُورُ وَعَيْنُ تَوْرَةٍ وَإِنْ
 ٥٧٧ الكُلُّ مَعْنَى^(٦) وَاحِدٌ فِي نَفْسِهِ
 ٥٧٨ مَا إِنْ لَهُ كُلٌّ وَلَا بَعْضٌ وَلَا
 ٥٧٩ وَدَلِيلُهُمْ فِي ذَلِكَ بَيْتٌ قَالَهُ
 ٥٨٠ يَا قَوْمُ قَدْ غَلِطَ النَّصَارَى قَبْلُ فِي
 ٥٨١ وَلَا جِلِّ دَا جَعَلُوا المَسِيحَ إِلَهَهُمْ
- كَمِدَادِهِمْ وَالرِّقُّ مَخْلُوقَانِ
 مَ كَلَامُ رَبِّ العَرْشِ ذِي الإِحْسَانِ
 كَقِرَاءَةِ المَخْلُوقِ للقُرْآنِ
 قَدْ كَلَّمَ المَوْلُودَ مِنْ عِمْرَانَ^(١)
 شَيْءٌ مِنَ المَسْمُوعِ فَافْهَمَ ذَانِ
 وَخُصُومُهُمْ مِنْ بَعْدُ طَائِفَتَانِ
 خَلَقَ لَهُ أَلْفَاطُهُ وَمَعَانِي
 خَلَقَ وَشَطْرٌ قَامَ بِالرَّحْمَنِ
 قُلْنَا كَمَا زَعَمُوهُ قُرْآنَانِ
 قَالَ الوَلِيدُ وَبَعْدَهُ الفِئْتَانِ
 بِالنَّفْسِ لَمْ يُسْمَعِ مِنَ الدِّيَانِ
 هُوَ عَيْنٌ إِخْبَارٍ وَذُو^(٥) وَحْدَانِ
 جِيلٍ وَعَيْنُ الذُّكْرِ وَالفُرْقَانِ
 لَا يَقْبَلُ التَّبَعِيضَ فِي الأَذْهَانِ
 حَرْفٌ وَلَا عَرَبِيٌّ وَلَا عِبْرَانِي
 فِيمَا يُقَالُ الأَخْطَلُ النَّصْرَانِي
 مَعْنَى الكَلَامِ وَمَا اهْتَدُوا لِبَيَانِ
 إِذْ قِيلَ كَلِمَةٌ خَالِقِي رَحْمَنِ

(١) في هامش «الأصل»: «أي: موسى».

(٢) في هامش «الأصل»: «أي: البخاري».

(٣) في هامش «الأصل»: «أي: الجهمية والمعتزلة».

(٤) في هامش «الأصل»: «أي: الأشاعرة». (٥) في «الأصل»: «وذا!»

(٦) في المطبوعات: شيء!

- ٥٨٢ وَلَا أَجَلَ ذَا جَعَلُوهُ نَاسُوتًا وَلَا
 ٥٨٣ وَنَظِيرٌ هَذَا مَنْ يَقُولُ كَلَامُهُ
 ٥٨٤ وَالشَّظْرُ مُخْلُوقٌ وَتِلْكَ حُرُوفُهُ
 ٥٨٥ فَانظُرْ إِلَى ذَا الْإِتْفَاقِ فَإِنَّهُ
 ٥٨٦ وَتَكَايَسَتْ أُخْرَى^(١) وَقَالَتْ إِنَّ ذَا
 ٥٨٧ تِلْكَ الَّتِي ذُكِرَتْ وَمَعْنَى جَامِعٍ
 ٥٨٨ فَتَكُونُ^(٢) أَنْوَاعًا وَعِنْدَ نَظِيرِهِمْ
 ٥٨٩ إِنَّ الَّذِي جَاءَ الرَّسُولُ بِهِ لَمَخْ
 ٥٩٠ وَالْخُلْفُ بَيْنَهُمْ فَقِيلَ مُحَمَّدٌ
 ٥٩١ وَالْآخَرُونَ^(٤) أَبَوْا وَقَالُوا إِنَّمَا
 ٥٩٢ وَتَكَايَسَتْ^(٥) أُخْرَى وَقَالَتْ إِنَّهُ
 ٥٩٣ فَاللُّوحُ مَبْدُؤُهُ وَرَبُّ اللُّوحِ قَدْ
 ٥٩٤ هَذِي مَقَالَاتٌ لَهُمْ فَانظُرْ تَرَى
 ٥٩٥ لَكِنَّ أَهْلَ الْحَقِّ قَالُوا إِنَّمَا
 ٥٩٦ أَلْقَاهُ مَسْمُوعًا لَهُ مِنْ رَبِّهِ
- هُوتًا قَدِيمًا بَعْدَ مُتَّحِدَانِ
 مَعْنَى قَدِيمٌ غَيْرُ ذِي حَدَثَانِ
 نَاسُوتُهُ لَكِنْ هُمَا غَيْرَانِ
 عَجَبٌ وَطَالَعِ سُنَّةَ الرَّحْمَنِ
 قَوْلٌ مُحَالٌ وَهُوَ خَمْسُ مَعَانِي
 لِجَمِيعِهَا كَالْأَسِّ لِلْبُنْيَانِ
 أَوْصَافُهُ وَهُمَا فَمُتَّفِقَانِ
 لُوقٌ^(٣) وَلَمْ يُسْمَعْ مِنَ الدِّيَانِ
 أَنْشَأَهُ تَعْبِيرًا عَنِ الْقُرْآنِ
 جَبْرِيلُ أَنْشَأَهُ عَنِ الْمَنَانِ
 نَقْلٌ مِنَ اللُّوحِ الرَّفِيعِ الشَّانِ
 أَنْشَأَهُ خَلْقًا فِيهِ ذَا حَدَثَانِ
 فِي كُتُبِهِمْ يَا مَنْ لَهُ عَيْنَانِ
 جَبْرِيلُ بَلَّغَهُ عَنِ الرَّحْمَنِ
 لِلصَّادِقِ المَصْدُوقِ بِالْبُرْهَانِ

١٣ - فَضْلُ

فِي مَجَامِعِ طُرُقِ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَاخْتِلَافِهِمْ فِي الْقُرْآنِ

- ٥٩٧ وَإِذَا أَرَدْتَ مَجَامِعَ الطُّرُقِ الَّتِي فِيهَا افْتَرَقَ النَّاسُ فِي الْقُرْآنِ

(١) في هامش «الأصل»: «أي: الكَلَابِيَّة». (٢) في المطبوعات: فيكون!

(٣) في «الأصل»: فمخلوق!

(٤) في هامش «الأصل»: «أي: الأشاعرة والكَلَابِيَّة».

(٥) في هامش «الأصل»: «أي: منهما».

- ٥٩٨ فَمَدَارُهَا أَضْلَانِ قَامَ عَلَيْهِمَا
 ٥٩٩ هُوَ قَوْلُهُ بِمَشِيئَةٍ أَمْ لَا وَهَلْ
 ٦٠٠ أَضْلًا^(١) اخْتِلَافِ جَمِيعِ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي الْ
 ٦٠١ ثُمَّ الْأَلَى قَالُوا بِغَيْرِ مَشِيئَةٍ
 ٦٠٢ إِحْدَاهُمَا جَعَلْتُهُ مَعْنَى قَائِمًا
 ٦٠٣ وَاللَّهُ أَحَدٌ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ كُنِيَ
 ٦٠٤ وَكَذَاكَ قَالُوا إِنَّهَا لَيْسَتْ هِيَ الْ
 ٦٠٥ وَلرَبَّمَا سُمِّيَ بِهَا الْقُرْآنُ تَسْ
 ٦٠٦ وَكَذَلِكَ اخْتَلَفُوا فَقِيلَ حِكَايَةٌ
 ٦٠٧ إِذْ كَانَ مَا يَحْكِي^(٣) كَمَحْكِيٍّ وَه
 ٦٠٨ وَلِذَا يُقَالُ حَكَى الْحَدِيثَ بَعَيْنِهِ
 ٦٠٩ فَلِذَاكَ قَالُوا لَا نَقُولُ حِكَايَةً
 ٦١٠ وَالْآخَرُونَ يَرَوْنَ هَذَا الْبَحْثَ لَفْ
- هَذَا الْخِلَافُ هَمَا لَهُ رُكْنَانِ
 فِي دَاتِهِ أَمْ خَارِجٌ هَذَانِ
 قُرْآنٍ فَاطْلُبْ مُفْتَضَى الْبُرْهَانِ
 وَإِرَادَةٌ مِنْهُ فَطَائِفَتَانِ
 بِالنَّفْسِ أَوْ قَالُوا بِخَمْسِ مَعَانِي
 تُبْدِيهِ مَعْقُولًا إِلَى الْأَذْهَانِ
 قُرْآنَ بَل^(٢) دَلَّتْ عَلَى الْقُرْآنِ
 حِيَةَ الْمَجَازِ وَذَاكَ وَضَعُ ثَانِي
 عَنْهُ وَقِيلَ عِبَارَةٌ لِبَيَانِ
 لَذَا اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى فَمُخْتَلِفَانِ
 إِذْ كَانَ أَوَّلُهُ نَظِيرَ الثَّانِي
 وَنَقُولُ ذَلِكَ عِبَارَةَ الْفُرْقَانِ
 ظِيًّا وَمَا فِيهِ كَبِيرُ مَعَانِي

١٤ - فصل

في مذهب الافترائية

- ٦١١ وَالْفِرْقَةُ الْأُخْرَى فَقَالَتْ إِنَّهُ
 ٦١٢ وَاللَّفْظُ كَالْمَعْنَى قَدِيمٌ قَائِمٌ
 ٦١٣ فَالْسَّيْنُ عِنْدَ الْبَاءِ لَا مَسْبُوقَةٌ
 ٦١٤ وَالْقَائِلُونَ بِذَا يَقُولُوا إِنَّمَا
 ٦١٥ وَلَهَا افْتِرَانٌ ثَابِتٌ لِذَوَاتِهَا
- لَفْظٌ وَمَعْنَى لَيْسَ يَنْفَصِلَانِ
 بِالنَّفْسِ لَيْسَ بِقَابِلِ الْجِدْتَانِ
 لَكِنْ هُمَا حَرْفَانِ مُقْتَرِنَانِ
 تَرْتِيبُهَا بِالسَّمْعِ بِالْأَذَانِ
 فَأَعْجَبَ لِذَا التَّخْلِيطِ وَالْهَدْيَانِ

(٢) في «الأصل» - هنا - زيادة: مخلوقة!

(١) في المطبوعات: أصل!

(٣) في المطبوعات: يُحْكِي!!

- ٦١٦ لَكِنَّ زَاغُونِيَّهُمْ قَدْ قَالَ إِنَّ
 ٦١٧ فَتَرْتَبَتْ بِوُجُودِهَا لَا ذَاتِهَا
 ٦١٨ لَيْسَ الْوُجُودُ سِوَى حَقِيقَتِهَا لِذِي الِ
 ٦١٩ لَكِنَّ إِذَا أَخَذَ الْحَقِيقَةَ خَارِجًا
 ٦٢٠ وَالْعَكْسُ أَيْضًا مِثْلُ ذَا فَإِذَا هُمَا اذ
 ٦٢١ وَيَذَا تَزُولُ^(١) جَمِيعُ إِشْكَالَاتِهِمْ
 نَ ذَوَاتِهَا وَوُجُودَهَا غَيْرَانَ
 يَا لِلْعُقُولِ وَزَيْغَةِ الْأَذْهَانِ
 أَذْهَانَ بَلْ فِي هَذِهِ الْأَعْيَانَ
 وَوُجُودَهَا زَهْنًا فَمُخْتَلِفَانِ
 تَحَدَا اغْتِبَارًا لَمْ يَكُنْ شَيْئَانِ
 فِي ذَاتِهِ وَوُجُودِهِ الرَّحْمَنِ

١٥ - فَضْلٌ

فِي مَذَاهِبِ الْقَائِلِينَ بِأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِالْمَشِيئَةِ وَالْإِرَادَةِ

- ٦٢٢ وَالْقَائِلُونَ بِأَنَّهُ بِمَشِيئَةٍ
 ٦٢٣ إِحْدَاهُمَا جَعَلْتُهُ خَارِجَ ذَاتِهِ
 ٦٢٤ قَالُوا وَصَارَ كَلَامُهُ بِإِضَافَةِ الِ
 ٦٢٥ مَا قَالَ عِنْدَهُمْ وَلَا هُوَ قَائِلٌ
 ٦٢٦ فَالْقَوْلُ مَفْعُولٌ لَدَيْهِمْ قَائِمٌ
 ٦٢٧ هَذِي مَقَالَةٌ كُلُّ جَهْمِيٍّ وَهُمْ
 ٦٢٨ لَكِنَّ أَهْلَ الْإِعْتِرَافِ قَدِيمَهُمْ
 ٦٢٩ وَهُمْ الْأَلَى اعْتَرَلُوا عَنِ الْحَسَنِ الرُّضِيِّ الِ
 ٦٣٠ وَكَذَلِكَ أَتْبَاعٌ عَلَى مِنْهَاجِهِمْ
 ٦٣١ لَكِنَّمَا مُتَأَخَّرُوهُمْ بَعْدَ ذَ
 ٦٣٢ فَهُمْ بِذَا جَهْمِيَّةٍ أَهْلُ اعْتِرَا
 ٦٣٣ وَلَقَدْ تَقَلَّدَ كُفْرَهُمْ خَمْسُونَ فِي
 وَإِرَادَةٌ أَيْضًا فَهُمْ صِنْفَانِ
 كَمَشِيئَةٍ لِلخَلْقِ وَالْأَكْوَانِ
 تَشْرِيفَ مِثْلَ الْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ
 وَالْقَوْلُ لَمْ يُسْمَعْ مِنَ الدِّيَانِ
 بِالْغَيْرِ كَالْأَعْرَاضِ وَالْأَلْوَانِ^(٢)
 فِيهَا الشُّيُوخُ مُعَلِّمُو الصَّبِيَّانِ
 لَمْ يَذْهَبُوا ذَا الْمَذْهَبِ الشَّيْطَانِي
 بَصْرِيٍّ ذَاكَ الْعَالِمِ الرَّبَّانِي
 مِنْ قَبْلِ جَهْمٍ صَاحِبِ الْحَدَثَانِ
 لِكَ وَافَقُوا جَهْمًا عَلَى الْكُفْرَانِ
 لِ تَوْبُهُمْ أَصْحَى لَهُ عَلَمَانِ
 عَشْرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي الْبُلْدَانِ

(٢) في المطبوعات: والأكوان!

(١) في «الأصل»: يزول!

٦٣٤ وَاللَّائِكَايِي الْإِمَامُ حَكَاهُ عِنْدَ هُمْ بَلْ حَكَاهُ قَبْلَهُ الطَّبْرَانِي

١٦ - فَضْلُ

فِي مَذْهَبِ الْكَرَّامِيَّةِ

٦٣٥	وَالْقَائِلُونَ بِأَنَّهُ بِمَشِيئَةٍ	فِي ذَاتِهِ أَيْضاً فَهُمْ نَوْعَانِ
٦٣٦	إِحْدَاهُمَا جَعَلْتُهُ مَبْدُوءاً بِهِ	نَوْعاً حِذَارَ تَسْلُسُلِ الْأَعْيَانِ
٦٣٧	فَيَسُدُّ ذَاكَ عَلَيْهِمْ فِي رَعْمِهِمْ	إِثْبَاتِ خَالِقِ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
٦٣٨	فَلِذَلِكَ قَالُوا إِنَّهُ ذُو أَوَّلٍ	مَا لِلْفَنَاءِ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ
٦٣٩	وَكَلَامُهُ كَفِعَالِهِ وَكِلَاهُمَا	ذُو مَبْدِءٍ بَلْ لَيْسَ يَنْتَهِيَانِ
٦٤٠	قَالُوا وَلَمْ يُنْصَفْ خُصُومٌ جَعَجَعُوا	وَأَتَوْا بِتَشْنِيعِ بِلَا بُرْهَانِ
٦٤١	قُلْنَا كَمَا قَالُوهُ فِي أَفْعَالِهِ	بَلْ بَيْنَنَا بَوْنٌ مِنَ الْفُرْقَانِ
٦٤٢	بَلْ نَحْنُ أَسْعَدُ مِنْهُمْ بِالْحَقِّ إِذْ	قُلْنَا هُمَا بِاللَّهِ قَائِمَتَانِ
٦٤٣	وَهُمْ فَقَالُوا لَمْ يَقُمْ بِاللَّهِ لَا	فِعْلٌ وَلَا قَوْلٌ فَتَعْطِيلَانِ
٦٤٤	لِفِعَالِهِ وَمَقَالِهِ شَرٌّ وَأَبْ	ظَلٌّ مِنْ حُلُولِ حَوَادِثِ بَيَانِ
٦٤٥	تَعْطِيلُهُ عَنْ فِعْلِهِ وَكَلَامِهِ	شَرٌّ مِنَ التَّشْنِيعِ بِالْهَذْيَانِ
٦٤٦	هَذِي مَقَالَاتِ ابْنِ كَرَّامٍ وَمَا	رَدُّوا عَلَيْهِ قَطُّ بِالْبُرْهَانِ
٦٤٧	أَنِّي وَمَا قَدْ قَالَ أَقْرَبُ مِنْهُمْ	لِلْعَقْلِ وَالْآثَارِ وَالْقُرْآنِ
٦٤٨	لِكِنَّهُمْ جَاؤُوا لَهُ بِجَعَجِجِ	وَفَرَاقِعِ وَقَعَاقِعِ بِشْنَانِ

١٧ - فَضْلُ

فِي ذِكْرِ مَذْهَبِ أَهْلِ الْحَدِيثِ

٦٤٩	وَالْآخَرُونَ أَوْلُو الْحَدِيثِ كَأَحْمَدٍ	وَمُحَمَّدٍ وَأَيْمَةَ الْإِيمَانِ
٦٥٠	قَالُوا بِأَنَّ اللَّهَ حَقًّا لَمْ يَزَلْ	مُتَكَلِّمًا بِمَشِيئَةٍ وَبَيَانِ

- ٦٥١ إِنَّ الْكَلَامَ هُوَ الْكَمَالُ فَكَيْفَ يَحْدُ
٦٥٢ وَيَصِيرُ فِيمَا لَمْ يَزَلْ مُتَكَلِّمًا
٦٥٣ وَتَعَاقُبُ الْكَلِمَاتِ أَمْرٌ نَابِتٌ
٦٥٤ وَاللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ قَالَ حَقِيقَةً
٦٥٥ بَلْ أَحْرَفُ مُتَرْتَبَاتٌ مِثْلَمَا
٦٥٦ وَقَتَانِ فِي وَقْتٍ مُحَالٌ هَكَذَا
٦٥٧ مِنْ وَاحِدٍ مُتَكَلِّمٍ بَلْ يُوجَدَا
٦٥٨ هَذَا هُوَ الْمَعْقُولُ أَمَّا الْإِفْتِرَا
٦٥٩ وَكَذَا كَلَامٌ مِنْ سِوَى مُتَكَلِّمٍ
٦٦٠ إِلَّا لِمَنْ قَامَ الْكَلَامُ بِهِ فَذَا
٦٦١ أَيْكُونُ حَيًّا^(١) سَامِعًا أَوْ مُبْصِرًا
٦٦٢ وَالسَّمْعُ وَالْإِبْصَارُ قَامَ بِغَيْرِهِ
٦٦٣ وَكَذَا مُرِيدٌ وَالْإِرَادَةُ لَمْ تَكُنْ
٦٦٤ وَكَذَا قَدِيرٌ مَا لَهُ مِنْ قُدْرَةٍ
٦٦٥ وَاللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مُتَكَلِّمٌ
٦٦٦ قَدْ أَجْمَعَتْ رُسُلُ الْإِلَهِ عَلَيْهِ لَمْ
٦٦٧ فَكَلَامُهُ حَقًّا يَقُومُ بِهِ وَإِلْ
٦٦٨ وَاللَّهُ قَالَ وَقَائِلٌ وَكَذَا يَقُو
٦٦٩ وَيُكَلِّمُ الثَّقَلَيْنِ يَوْمَ مَعَادِهِمْ
٦٧٠ وَكَذَا يُكَلِّمُ حِزْبَهُ فِي جَنَّةِ الْ
٦٧١ وَكَذَا يُكَلِّمُ رُسُلَهُ يَوْمَ اللَّقَا
- لُو عَنْهُ فِي أَزَلٍ بِإِلْمَكَانِ
مَاذَا افْتَضَاهُ لَهُ مِنَ الْإِمْكَانِ
لِلذَّاتِ مِثْلُ تَعَاقُبِ الْأَزْمَانِ
﴿حَمْدٌ﴾ ﴿مَعْ طه﴾ بِغَيْرِ قِرَانِ
قَدْ رُتِبَتْ فِي مَسْمَعِ الْإِنْسَانِ
حَرْفَانِ أَيْضًا يُوجَدَا فِي أَنْ
بِالرَّسْمِ أَوْ بِتَكَلُّمِ الرَّجُلَانِ
نُ فَلَيْسَ مَعْقُولًا لِذِي الْأَذْهَانِ
أَيْضًا مُحَالٌ لَيْسَ فِي إِمْكَانِ
كَ كَلَامُهُ الْمَعْقُولُ فِي الْأَذْهَانِ
مِنْ غَيْرِ مَا سَمِعَ وَغَيْرِ عِيَانِ
هَذَا الْمُحَالُ وَوَأَضِحُ الْبُهْتَانِ
وَصَفَاءَ لَهُ هَذَا مِنَ الْهَدْيَانِ
قَامَتْ بِهِ مِنْ وَاضِحٍ^(٢) الْبُظْلَانِ
بِالنَّقْلِ وَالْمَعْقُولِ وَالْبُرْهَانِ
يُنْكَرُهُ مِنْ أَتْبَاعِهِمْ رَجُلَانِ
لَا لَمْ يَكُنْ مُتَكَلِّمًا بِقِرَانِ
لُ الْحَقُّ لَيْسَ كَلَامُهُ بِالْفَانِي
حَقًّا فَيَسْمَعُ قَوْلَهُ الثَّقَلَانِ
حَيَوَانِ بِالتَّسْلِيمِ وَالرَّضْوَانِ
حَقًّا فَيَسْأَلُهُمْ عَنِ التَّبْيَانِ

(١) في المطبوعات: حياً!

(٢) في المطبوعات: أوضح.

- ٦٧٢ وَيُرَاجِعُ التَّكْلِيمَ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٦٧٣ وَيُكَلِّمُ الْكُفَّارَ فِي الْعَرَصَاتِ تَوًّا
 ٦٧٤ وَيُكَلِّمُ الْكُفَّارَ أَيْضًا فِي الْجَحِيحِ
 ٦٧٥ وَاللَّهُ قَدْ نَادَى الْكَلِيمَ وَقَبْلَهُ
 ٦٧٦ وَأَتَى النَّدَا فِي تَسْعِ آيَاتٍ لَهُ
 ٦٧٧ وَكَذَا يُكَلِّمُ جَبْرَائِيلَ^(١) بِأَمْرِهِ
 ٦٧٨ وَادَّكَّرَ حَدِيثًا فِي صَحِيحِ مُحَمَّدٍ
 ٦٧٩ فِيهِ نِدَاءُ اللَّهِ يَوْمَ مَعَادِنَا
 ٦٨٠ هَبْ أَنْ هَذَا اللَّفْظُ لَيْسَ بِثَابِتٍ
 ٦٨١ وَرَوَاهُ عِنْدَكُمْ الْبُخَارِيُّ الْمَجَسَّدُ
 ٦٨٢ أَيْصَحُّ فِي عَقْلِ وَفِي نَقْلِ نِدَا
 ٦٨٣ أَمْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ^(٣) وَالْعُقْلَاءُ مِنْ
 ٦٨٤ أَنَّ النَّدَا الصَّوْتُ الرَّفِيعُ وَضِدُّهُ
 ٦٨٥ وَاللَّهُ مَوْصُوفٌ بِذَلِكَ حَقِيقَةً
 ٦٨٦ وَادَّكَّرَ حَدِيثًا لِابْنِ مَسْعُودٍ صَرِيحٍ
 ٦٨٧ الْحَرْفُ مِنْهُ فِي الْجَزَا عَشْرٌ مِنَ الْأُ
 ٦٨٨ وَانْظُرْ إِلَى السُّورِ الَّتِي افْتَبِحَتْ بِأَحَدِ
 ٦٨٩ لَمْ يَأْتِ قَطُّ بِسُورَةٍ إِلَّا أَتَى
 ٦٩٠ إِذْ كَانَ إِخْبَارًا بِهِ عَنْهَا وَفِي
 ٦٩١ وَيَدُلُّ أَنَّ كَلَامَهُ هُوَ نَفْسُهَا
- وَقَتَّ الْجِدَالِ لَهُ مِنَ الْإِنْسَانِ
 بِيخًا وَتَقْرِبَةً بِلا غُفْرَانِ
 مِ أَنْ ﴿أَخْشَوْنَا﴾ فِيهَا بِكُلِّ هَوَانِ
 سَمِعَ النَّدَا فِي الْجَنَّةِ الْأَبْوَانِ
 وَضَفَا فَرَاغِعَهَا مِنَ الْقُرْآنِ
 حَتَّى يُنْفِذَهُ بِكُلِّ مَكَانِ
 ذَاكَ الْبُخَارِيُّ الْعَظِيمِ الشَّانِ
 بِالصَّوْتِ يَبْلُغُ قَاصِيًا وَالِدَانِي
 بَلْ ذَكَرَهُ مَعَ حَذْفِهِ سَيَّانِ
 سَمِ بَلْ رَوَاهُ مُجَسِّمٌ فَوْقَانِ
 لَيْسَ مَسْمُوعًا لَنَا كَأَذَانِ^(٢)
 أَهْلِ اللِّسَانِ وَأَهْلِ كُلِّ لِسَانِ
 فَهُوَ النَّجَاءُ كِلَاهِمَا صَوْتَانِ
 هَذَا الْحَدِيثُ وَمُحَكَّمُ الْقُرْآنِ
 حَا أَنَّهُ ذُو أَحْرَفٍ بِبَيَانِ
 حَسَنَاتٍ مَا فِيهِنَّ مِنْ نُفُصَانِ
 رُفَهَا تَرَى سِرًّا عَظِيمَ الشَّانِ
 فِي إِثْرَهَا خَبْرٌ عَنِ الْقُرْآنِ
 هَذَا الشُّفَاءُ لِطَالِبِ الْإِيمَانِ
 لَا غَيْرَهَا وَالْحَقُّ ذُو التَّبْيَانِ

(١) هكذا ضبطت في «الأصل» مجودة.

(٢) في المطبوعات: بأذان!

(٣) ساقطة من «الأصل»!

- ٦٩٢ فَأَنْظِرْ إِلَى مَبْدَأِ الْكِتَابِ وَيَعْدَهَا أَلْ
 ٦٩٣ مَعَ تَلْوِهَا أَيْضاً وَمَعَ ﴿حَمْدٌ﴾ مَعَ ﴿يَسٌ﴾ ﴿١١﴾ وَأَفْهَمَ مُفْتَضَى الْفُرْقَانِ

١٨ - فَضْلُ

فِي إِلْزَامِهِمُ الْقَوْلَ بِنَفْيِ الرَّسَالَةِ إِذَا انْتَفَتَّ صِفَةُ الْكَلَامِ

- ٦٩٤ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوصِي أَمْرٍ
 ٦٩٥ وَمُخَاطَبٌ وَمُحَاسِبٌ وَمُنْبِيئٌ
 ٦٩٦ وَمُكَلِّمٌ مُتَكَلِّمٌ بَلْ قَائِلٌ
 ٦٩٧ هَادٍ يَقُولُ الْحَقُّ يُرْشِدُ خَلْقَهُ
 ٦٩٨ فَإِذَا انْتَفَتَّ صِفَةُ الْكَلَامِ فَكُلُّ هَـ
 ٦٩٩ وَإِذَا انْتَفَتَّ صِفَةُ الْكَلَامِ كَذَلِكَ أَلْ
 ٧٠٠ فَرِسَالَةُ الْمَبْعُوثِ تَبْلِيغٌ كَلَا
 ٧٠١ وَحَقِيقَةُ الْإِرْسَالِ نَفْسُ خِطَابِهِ
 ٧٠٢ نَوْعٌ بَغَيْرِ وَسَاطَةِ كَلَامِهِ
 ٧٠٣ مِنْهُ إِلَيْهِ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِهِ
 ٧٠٤ وَالْآخِرُ التَّكْلِيمُ مِنْهُ بِالْوَسَا
 ٧٠٥ وَحَيٌّ وَإِرْسَالٌ إِلَيْهِ وَذَلِكَ فِي الشُّ
- نَاهِ مِنْبٍ^(١) مُرْسِلٌ لِبَيَانِ
 وَمُحَدِّثٌ وَمُخَبِّرٌ بِالشَّانِ
 وَمُحَدِّثٌ وَمُبَشِّرٌ بِأَمَانِ
 بِكَلَامِهِ لِلْحَقِّ وَالْإِيمَانِ
 ذَا مُنْتَفٍ مُتَحَقِّقُ الْبُطْلَانِ
 إِرْسَالٌ مِنْفِيَّ بِلا فُرْقَانِ
 مَ الْمُرْسِلِ الدَّاعِي بِلا نُقْصَانِ
 لِلْمُرْسَلِينَ وَإِنَّهُ نَوْعَانِ
 مُوسَى وَجِبْرِيلَ الْقَرِيبَ الدَّانِي
 إِذْ لَا تَرَاهُ هَاهُنَا الْعَيْنَانِ
 طَةً وَهُوَ أَيْضاً عِنْدَهُ ضَرْبَانِ
 سُورَى أَتَى فِي أَحْسَنِ التَّبْيَانِ

١٩ - فَضْلُ

فِي إِلْزَامِهِمُ التَّشْبِيهَ لِلرَّبِّ بِالْجَمَادِ النَّاقِصِ إِذَا انْتَفَتَّ صِفَةُ الْكَلَامِ

- ٧٠٦ فَإِذَا انْتَفَتَّ صِفَةُ الْكَلَامِ فَضِدُّهَا
 خَرَسٌ وَذَلِكَ غَايَةُ النُّقْصَانِ

(١) كذا في «الأصل» مُجَوَّدَةٌ؛ مِنَ النُّبُوَّةِ.
 وفي المطبوعات: مَثِيبٌ!

- ٧٠٧ فَلَيْنُ زَعَمْتُمْ أَنَّ ذَلِكَ فِي الَّذِي
 ٧٠٨ وَالرَّبُّ لَيْسَ بِقَابِلٍ صِفَةَ الْكَلَامِ
 ٧٠٩ فَيُقَالُ سَلَبُ كَلَامِهِ وَقَبُولُهُ
 ٧١٠ إِذْ أَحْرَسُ الْإِنْسَانُ أَكْمَلُ حَالَةً
 ٧١١ فَجَحَدَتْ أَوْصَافَ الْكَمَالِ مَخَافَةَ الذِّ
 ٧١٢ وَوَقَعَتْ فِي تَشْبِيهِهِ بِالْجَامِدِ
 ٧١٣ اللَّهُ أَكْبَرُ هُتُّكَتْ أَسْتَارُكُمْ
- هُوَ قَابِلٌ مِنْ أُمَّةِ الْحَيَوَانِ
 مِ فَنَفَيْهَا مَا فِيهِ مِنْ نُقْصَانِ
 صِفَةَ الْكَلَامِ أَتَمُّ لِلنُّقْصَانِ
 مِنْ ذَا الْجَمَادِ بِأَوْضَحِ الْبُرْهَانِ
 تَجَسِّمِ وَالتَّشْبِيهِ بِالْإِنْسَانِ
 تِ النَّاقِصَاتِ وَذَا مِنْ الْخِذْلَانِ
 حَتَّى عَدَوْتُمْ ضُحْكَةَ الضُّبْيَانِ

٢٠ - فَصْلٌ

فِي إِزَامِهِمْ بِالْقَوْلِ بِأَنَّ كَلَامَ الْخَلْقِ - حَقُّهُ وَبَاطِلُهُ -

عَيْنُ كَلَامِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ -

- ٧١٤ أَوْلَيْسَ قَدْ قَامَ الدَّلِيلُ بِأَنَّ أَفْ
 ٧١٥ مِنْ أَلْفٍ وَجْهٍ أَوْ قَرِيبِ الْأَلْفِ يُحْ
 ٧١٦ فَيَكُونُ كُلُّ كَلَامٍ هَذَا الْخَلْقِ عَيْدِ
 ٧١٧ إِنَّ^(١) كَانَ مَنْسُوبًا إِلَيْهِ كَلَامُهُ
 ٧١٨ هَذَا وَلَا زِمَ قَوْلِكُمْ قَدْ قَالَهُ
 ٧١٩ حَذَرَ التَّنَاقُضِ إِذْ تَنَاقَضْتُمْ وَلِ
 ٧٢٠ فَلَيْنُ زَعَمْتُمْ أَنَّ تَخْصِيصَ الْقُرْآنِ
 ٧٢١ فَيُقَالُ ذَا التَّخْصِيصِ لَا يَنْفِي الْعُمُ
 ٧٢٢ وَيُقَالُ رَبُّ الْعَرْشِ أَيْضًا هَكَذَا
 ٧٢٣ لَا يَمْنَعُ التَّعْمِيمَ فِي الْبَاقِيِ وَذَا
- عَالَ الْعِبَادِ خَلِيقَةَ الرَّحْمَنِ
 صِيهَا الَّذِي يُعْنَى بِهِذَا الشَّانِ
 نَ كَلَامِهِ سُبْحَانَ ذِي السُّلْطَانِ
 خَلْقًا كَبَيْتِ اللَّهِ ذِي الْأَرْكَانِ
 ذُو الْإِتِّحَادِ مُصْرِحًا بِبَيَانِ
 كِنَ طَرْدُهُ فِي غَايَةِ الْكُفْرَانِ
 نِ كَبَيْتِهِ وَكِلَاهُمَا خَلْقَانِ
 مَ وَلَا الْخُصُوصَ^(٢) كَرَبِّ ذِي الْأَكْوَانِ
 تَخْصِيصُهُ لِإِضَافَةِ الْقُرْآنِ
 فِي غَايَةِ الْإِيضَاحِ وَالتَّبْيَانِ

(١) في المطبوعات: إذ!

(٢) ساقطة من «الأصل»!

٢١ - فَضْلُ

فِي التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

٧٢٤	وَلَقَدْ آتَى الْفُرْقَانَ بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ الصَّرِيحِ وَذَلِكَ فِي الْفُرْقَانِ
٧٢٥	وَكِلَاهُمَا عِنْدَ الْمُنَازِعِ وَاحِدٌ
٧٢٦	وَالْعَطْفُ عِنْدَهُمْ كَعَطْفِ الْفَرْدِ مِنْ
٧٢٧	فِيُقَالُ هَذَا ذُو امْتِنَاعٍ ظَاهِرٍ
٧٢٨	فَاللَّهُ بَعْدَ الْخَلْقِ أَخْبَرَ أَنَّهَا
٧٢٩	وَأَبَانَ عَنْ تَسْخِيرِهَا سُبْحَانَهُ
٧٣٠	وَالْأَمْرُ إِمَّا مَضْدَرٌ أَوْ كَانَ مَفْ
٧٣١	مَأْمُورُهُ هُوَ قَابِلٌ لِلْأَمْرِ كَالْ
٧٣٢	فَإِذَا انْتَهَى الْأَمْرُ انْتَهَى الْمَأْمُورُ كَالْ
٧٣٣	وَانظُرْ إِلَى نَظْمِ السِّيَاقِ تَجِدُ بِهِ
٧٣٤	ذَكَرَ الْخُصُوصَ وَبَعْدَهُ مُتَقَدِّمًا
٧٣٥	فَأَتَى بِنَوْعِي خَلْقِهِ وَبِأَمْرِهِ
٧٣٦	فَتَدَبَّرَ الْقُرْآنَ إِنْ رُمِتَ الْهُدَى

٢٢ - فَضْلُ

فِي التَّفْرِيقِ بَيْنَ مَا يُضَافُ إِلَى الرَّبِّ - تَعَالَى - مِنْ الْأَوْصَافِ وَالْأَعْيَانِ

٧٣٧	وَاللَّهُ أَخْبَرَ فِي الْكِتَابِ بِأَنَّهُ
٧٣٨	عَيْنٌ وَوُصِفَ قَائِمٌ بِالْعَيْنِ فَالْ
٧٣٩	وَالْوُصْفُ بِالْمَجْرُورِ قَامَ لِأَنَّهُ
٧٤٠	وَنَظِيرُ ذَا أَيْضًا سِوَاءَ مَا يُضَا

مِنْهُ وَمَجْرُورٌ بِ(مِنْ) نَوْعَانِ
أَعْيَانُ خَلَقَ الْخَالِقِ الرَّحْمَنِ
أَوْلَى بِهِ فِي عُرْفِ كُلِّ لِسَانِ
فَإِلَيْهِ مِنْ صِفَةٍ وَمِنْ أَعْيَانِ

- ٧٤١ فِإِضَافَةٌ الْأَوْصَافِ ثَابِتَةٌ لِمَنْ
 ٧٤٢ وَإِضَافَةٌ الْأَعْيَانِ ثَابِتَةٌ لَهُ
 ٧٤٣ فَانْظُرْ إِلَى بَيْتِ الْإِلَهِ وَعِلْمِهِ
 ٧٤٤ وَكَلَامِهِ كَحَيَاتِهِ وَكَعَلْمِهِ
 ٧٤٥ لَكِنَّ نَاقَتَهُ وَيَيْتَ إِلَهِنَا
 ٧٤٦ فَانْظُرْ إِلَى الْجَهْمِيِّ لَمَّا فَاتَهُ الـ
 ٧٤٧ كَانَ الْجَمِيعُ لَدَيْهِ بَاباً وَاحِداً

٢٣ - فصل

- ٧٤٨ وَآتَى ابْنُ حَزْمٍ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ مَا
 ٧٤٩ بَلَّ أَرْبَعٌ كُلٌّ يُسَمَّى بِالْقُرَا
 ٧٥٠ هَذَا الَّذِي يُثَلَّى وَآخَرُ ثَابِتٌ
 ٧٥١ وَالثَّلَاثُ الْمَحْفُوظُ بَيْنَ صُدُورِنَا
 ٧٥٢ وَالرَّابِعُ الْمَعْنَى الْقَدِيمُ كَعِلْمِهِ
 ٧٥٣ وَأَظْنُهُ قَدْ رَامَ شَيْئاً لَمْ يَجِدْ
 ٧٥٤ إِنَّ الْمُعَيَّنَ ذُو مَرَاتِبَ أَرْبَعٍ
 ٧٥٥ فِي الْعَيْنِ ثُمَّ الذَّهْنِ ثُمَّ اللَّفْظِ ثُمَّ
 ٧٥٦ وَعَلَى الْجَمِيعِ الْإِسْمُ يُطْلَقُ لَكِنَّ الـ
 ٧٥٧ بِخِلَافِ قَوْلِ ابْنِ الْخَطِيبِ^(٢) فَإِنَّهُ
 ٧٥٨ فَالْشَّيْءُ شَيْءٌ وَاحِدٌ لَا أَرْبَعٌ
- لِلنَّاسِ قُرْآنٌ وَلَا إِثْنَانِ
 نِ وَذَلِكَ قَوْلُ بَيْنِ الْبُطْلَانِ
 فِي الرَّسْمِ يُدْعَى الْمُصْحَفَ الْعُثْمَانِي
 هَذِي الثَّلَاثُ خَلِيقَةُ الرَّحْمَنِ
 كُلٌّ يُعْبَرُ عَنْهُ بِالْقُرْآنِ
 عَنْهُ عِبَارَةٌ نَاطِقِي بَبَيَانِ
 عَقِلْتُ فَلَا تَحْفَى عَلَى إِنْسَانِ
 مَّ الرَّسْمِ حِينَ تَحُطُّهُ بَبَنَانِ
 أَوْلَى بِهِ الْمَوْجُودُ فِي الْأَعْيَانِ
 قَدْ قَالَ إِنَّ الْوَضْعَ لِلأَذْهَانِ
 فَذَهَى ابْنُ حَزْمٍ قَلَّةُ الْعِرْفَانِ

(١) في المطبوعات: كعبه.

(٢) في هامش «الأصل»: «أي: الأشعري».

قلت: إن أراد (أبا الحسن): فلا؛ فإن ابن الخطيب هو الفخر الرازي - المشهور!

- ٧٥٩ وَاللَّهُ أَخْبَرَ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ
 ٧٦٠ وَكَذَلِكَ أَخْبَرَنَا بِأَنَّ كَلَامَهُ
 ٧٦١ وَكَذَلِكَ أَخْبَرَ أَنَّهُ الْمَكْتُوبُ فِي
 ٧٦٢ وَكَذَلِكَ أَخْبَرَ أَنَّهُ الْمَثْلُ وَالـ
 ٧٦٣ وَالْكُلُّ شَيْءٌ وَاحِدٌ لَا أَنَّهُ
 ٧٦٤ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ أَفْعَالٌ لَنَا
 ٧٦٥ لَكِنَّمَا الْمَثْلُ وَالْمَكْتُوبُ وَالـ
 ٧٦٦ وَالْعَبْدُ يَقْرُوهُ بِصَوْتٍ طَيِّبٍ
 ٧٦٧ وَكَذَلِكَ يَكْتُبُهُ بِحَظٍّ جَيِّدٍ
 ٧٦٨ أَصْوَاتِنَا وَمِدَادُنَا وَأَدَاتِنَا
 ٧٦٩ وَلَقَدْ أَتَى فِي نَظْمِهِ مَنْ قَالَ قَوْلُ
 ٧٧٠ إِنَّ الَّذِي هُوَ فِي الْمَصَاحِفِ مُثَبَّتٌ
 ٧٧١ هُوَ قَوْلُ رَبِّي آيَهُ وَحُرُوفُهُ
 ٧٧٢ فَشَفَى وَفَرَّقَ بَيْنَ مَثْلٍ وَمَضٍ
 ٧٧٣ الْكُلُّ مُخْلُوقٌ وَلَيْسَ كَلَامُهُ الـ
 ٧٧٤ فَعَلَيْكَ بِالتَّفْصِيلِ وَالتَّمْيِيزِ قَالَ
 ٧٧٥ قَدْ أَفْسَدَا هَذَا الْوُجُودَ وَخَبَّطَا الـ
 ٧٧٦ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ فِي تَعْرِيفِهَا
 ٧٧٧ يُعْنَى بِهَا الْمَثْلُ فَهُوَ كَلَامُهُ
 ٧٧٨ وَيُرَادُ أَفْعَالُ الْعِبَادِ كَصَوْتِهِمْ

(٢) سقطت من «الأصل»!

(١) في المطبوعات: الرحمن!

(٣) في المطبوعات: «هما».

- ٧٧٩ هَذَا الَّذِي نَصَّتْ عَلَيْهِ أَيْمَّةُ الْ
 ٧٨٠ وَهُوَ الَّذِي قَصَدَ الْبُخَارِيُّ الرَّضَى
 ٧٨١ عَنْ فَهْمِهِ كَتَقَاصِرِ الْأَفْهَامِ عَنْ
 ٧٨٢ فِي اللَّفْظِ لَمَّا أَنَّ نَفَى الضَّدِّينِ عِنْدَ
 ٧٨٣ فَالْلَفْظُ يَصْلُحُ مَصْدَرًا هُوَ فِعْلُنَا
 ٧٨٤ وَكَذَلِكَ يَصْلُحُ نَفْسٌ مَلْفُوظٌ بِهِ
 ٧٨٥ فَلِذَاكَ أَنْكَرَ أَحْمَدُ الْإِطْلَاقَ فِي
- إِسْلَامِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ
 لَكِنْ تَقَاصَرَ قَاصِرُ الْأَذْهَانِ
 قَوْلِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ الشَّيْبَانِيِّ (١)
 هُ وَاهْتَدَى لِلنَّفْيِ دُو عِرْفَانِ
 كَتَلَفَظَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ
 وَهُوَ الْقُرْآنُ فَذَانِ مُحْتَمِلَانِ
 نَفْيِ وَإِثْبَاتِ بِلَا فُرْقَانِ

٢٤ - فصل

في مقالة الفلاسفة والقرامطة في كلام الرب - جل جلاله -

- ٧٨٦ وَأَتَى ابْنُ سِينَا الْقُرْمُطِيُّ مُصَانِعًا
 ٧٨٧ فَرَأَهُ فَيْضًا فَاضَ مِنْ عَقْلِ هُوَ الـ
 ٧٨٨ حَتَّى تَلَقَّاهُ زَكِيٌّ فَاضِلٌ
 ٧٨٩ فَأَتَى بِهِ لِلْعَالَمِينَ خَطَابَةً
 ٧٩٠ مَا صَرَّحَتْ أَحْبَارُهُ بِالْحَقِّ بَلْ
 ٧٩١ وَخِطَابُ هَذَا الْخَلْقِ وَالْجُمْهُورِ بَأْدَ
 ٧٩٢ لَا يَقْبَلُونَ حَقَائِقَ الْمَعْقُولِ إِلـ
 ٧٩٣ وَمَشَارِبَ الْعُقَلَاءِ لَا يَرِدُونَهَا
 ٧٩٤ مِنْ جِسِّ مَا أَلْفَتْ طِبَاعُهُمْ مِنْ الـ
 ٧٩٥ فَأَتَوْا بِتَشْبِيهِهِ وَتَمْثِيلِهِ وَتَجـ
- لِلْمُسْلِمِينَ بِإِفْكَ ذِي بُهْتَانِ
 فَعَالٌ عَلَيْهِ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
 حَسَنُ التَّخْيِيلِ جَيِّدُ التَّبْيَانِ
 وَمَوَاعِظًا عَرِيثَ عَنِ الْبُرْهَانِ
 رَمَزَتْ إِلَيْهِ إِشَارَةً لِمَعَانِي
 حَقِّ الصَّرِيحِ فَعَبْرُ ذِي إِمْكَانِ
 لَا فِي مِثَالِ الْحِسِّ وَالْأَعْيَانِ
 إِلَّا إِذَا وُضِعَتْ لَهُمْ بِأَوَانِي
 مَحْسُوسٍ فِي ذَا الْعَالَمِ الْجُمْثَانِي
 سِيمٍ وَتَخْيِيلِ إِلَى الْأَذْهَانِ

(١) في هامش «الأصل»: «ابن حنبل».

- ٧٩٦ وَلِذَلِكَ يَحْرُمُ عِنْدَهُمْ تَأْوِيلُهُ
 ٧٩٧ فَاِذَا تَأَوَّلْنَاهُ كَانَ جِنَايَةً
 ٧٩٨ لَكِنْ حَقِيقَةُ قَوْلِهِ أَنْ قَدْ أَتَوْا
 ٧٩٩ وَالْفَيْلَسُوفُ وَذَا الرَّسُولُ لَدَيْهِمْ
 ٨٠٠ أَمَّا الرَّسُولُ فَفَيْلَسُوفُ عَوَامِهِمْ
 ٨٠١ وَالْحَقُّ عِنْدَهُمْ فَفِيمَا قَالَهُ
 ٨٠٢ وَمَضَى عَلَى هَذِي الْمَقَالَةِ أُمَّةٌ
 ٨٠٣ مِنْهُمْ نَصِيرُ الْكُفْرِ فِي أَصْحَابِهِ
 ٨٠٤ فَاسْأَلْ بِهِمْ ذَا خَبْرَةٍ تَلْقَاهُمْ
 ٨٠٥ وَاسْأَلْ بِهِمْ ذَا خَبْرَةٍ تَلْقَاهُمْ
 ٨٠٦ صُوفِيَّتُهُمْ عَبْدَ الْوُجُودِ الْمُطْلَقِ أَلْ
 ٨٠٧ أَوْ مُلْحِدٌ بِالِاتِّحَادِ يَدِينُ لَا التُّ
 ٨٠٨ مَعْبُودُهُ مَوْطُودُهُ فِيهِ يَرَى
 ٨٠٩ اللَّهُ أَكْبَرُ كَمْ عَلَى ذَا الْمَذْهَبِ أَلْ
 ٨١٠ يَبْغُونَ مِنْهُمْ دَعْوَةَ وَيُقَبَّلُو
 ٨١١ وَلَوْ أَنَّهُمْ عَرَفُوا حَقِيقَةَ أَمْرِهِمْ
 ٨١٢ فَايْذُرْ لَهُمْ إِنْ كُنْتَ تَبْغِي كَشْفَهُمْ
 ٨١٣ وَآظَهَرَ بِمَظْهَرٍ قَابِلٍ مِنْهُمْ وَلَا
 ٨١٤ وَأَنْظُرْ إِلَى أَنْهَارِ كُفْرِ فُجِّرَتْ
- لَكِنَّهُ حِلٌّ لِدِي الْعِرْفَانِ
 مِنَّا وَخَرَقَ سِيَّاحِ ذَا الْبُسْتَانِ
 بِالْكَذِبِ عِنْدَ^(١) مَصَالِحِ الْإِنْسَانِ
 مُتَّفَاوِتَانِ وَمَا هُمَا عِدْلَانِ
 وَالْفَيْلَسُوفُ نَبِيُّ ذِي الْبُرْهَانِ
 أَتْبَاعُ صَاحِبِ مَنْطِقِ الْيُونَانِ
 حَلَفَ ابْنِ سِينَا فَاغْتَدَوْا بِلَبَّانِ
 الْأَنَاصِرِينَ لِمَلَّةِ الشَّيْطَانِ
 أَعْدَاءُ كُلِّ مُوَحِّدٍ رَبَّانِي
 أَعْدَاءُ رُسُلِ اللَّهِ وَالْقُرَّانِ
 مَعْدُومٌ عِنْدَ الْعَقْلِ فِي الْأَعْيَانِ
 تَوْحِيدِ مُنْسَلِخٍ مِنَ الْأَدْيَانِ
 وَضَفَّ الْجَمَالَ وَمَظْهَرَ الْإِحْسَانَ
 مَلْعُونٍ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ شِيخَانِ
 نَ أَيَادِيًا مِنْهُمْ رَجَا الْغُفْرَانَ
 رَجْمُوهُمْ لَا شَكَّ بِالصَّوَّانِ
 وَافْرُشْ لَهُمْ كَفًّا مِنَ الْأَثْبَانِ
 تَظْهَرُ بِمَظْهَرِ صَاحِبِ النُّكْرَانِ
 وَتَهُمْ لَوْلَا السَّيْفُ بِالْجَرِيَانِ

(١) فِي «الْأَصْل»: فِيهِ.

٢٥ - فضل

في مقالات طوائف الاتحادية في كلام الرب - جلّ جلاله -

- ٨١٥ وَأَتَتْ طَوَائِفَ الْإِتِّحَادِ بِمِلَّةٍ طَمَّتْ عَلَى مَا قَالَ كُلُّ لِسَانٍ
- ٨١٦ قَالُوا كَلَامُ اللَّهِ كُلُّ كَلَامٍ هَـ ذَا الْخَلْقِ مِنْ جِنٍّ وَمِنْ إِنْسَانٍ
- ٨١٧ نَظْمًا وَنَثْرًا زُورُهُ وَصَحِيحُهُ صِدْقًا وَكِذْبًا وَاضِحَ الْبُطْلَانِ
- ٨١٨ فَالَسَّبُ وَالشَّتْمُ الْقَبِيحُ وَقَذْفُهُمْ لِلْمُحْصَنَاتِ وَكُلُّ نَوْعِ أَغَانِي
- ٨١٩ وَالنُّوحُ وَالتَّعْزِيمُ وَالسَّحَرُ الْمُبِيدِ نٌ وَسَائِرُ الْبُهْتَانِ وَالْهَذْيَانِ
- ٨٢٠ هُوَ عَيْنُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَكَلَامُهُ حَقًّا بِلَا نُكْرَانِ
- ٨٢١ هَذَا الَّذِي آدَى إِلَيْهِ أَضْلُهُمْ وَعَلَيْهِ قَامَ مُكْسِحُ الْبُنْيَانِ
- ٨٢٢ إِذْ أَضْلَهُمْ أَنَّ الْإِلَهَ حَقِيقَةً عَيْنُ الْوُجُودِ وَعَيْنُ ذِي الْأَكْوَانِ
- ٨٢٣ فَكَلَامُهَا وَصِفَاتُهَا هُوَ قَوْلُهُ وَصِفَاتُهُ مَا هَا هُنَا غَيْرَانِ^(١)
- ٨٢٤ وَكَذَلِكَ قَالُوا إِنَّهُ الْمَوْصُوفَ بِالضِّ ضِدِّينَ مِنْ قُبْحٍ وَمِنْ إِحْسَانِ
- ٨٢٥ وَكَذَلِكَ قَدْ وَصَفُوهُ أَيْضًا بِالْكَمَا لِ وَضِدُّهُ مِنْ سَائِرِ النُّقْصَانِ
- ٨٢٦ هَذِي مَقَالَاتُ الطَّوَائِفِ كُلِّهَا حَمَلَتْ إِلَيْكَ رَحِيصَةَ الْأَثْمَانِ
- ٨٢٧ وَأَظُنُّ لَوْ فَتَشْتَ كُتِبَ النَّاسِ مَا أَلْفَيْتَهَا أَبَدًا بِذَا التَّبْيَانِ
- ٨٢٨ رُقَّتْ إِلَيْكَ فَإِنْ يَكُنْ لَكَ نَاظِرٌ أَبْصَرْتَ ذَاتَ الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ
- ٨٢٩ فَاعْطِفْ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ الْمُغْلِ الْأَلَى خَرَقُوا سِيَّاجَ الْعَقْلِ وَالْقُرْآنِ
- ٨٣٠ شَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَقَهُمْ وَآكَسَرَهُمْ بَلْ نَادٍ فِي نَادِيهِمْ بِأَذَانِ
- ٨٣١ أَفْسَدْتُمْ الْمَنْقُولَ وَالْمَعْقُولَ وَالْ مَسْمُوعَ مِنْ لُغَةٍ بِكُلِّ لِسَانِ
- ٨٣٢ أَيْصَحُّ وَصْفُ الشَّيْءِ بِالْمُشْتَقِّ لِدِّ مَسْلُوبٍ مَعْنَاهُ لِذِي الْأَذْهَانِ

(١) في عدد من المطبوعات: (قولان).

- ٨٣٣ أَيْصِحُّ صَبَّارٌ وَلَا صَبْرٌ لَهُ
- ٨٣٤ وَيَصِحُّ عَلَّامٌ وَلَا عِلْمٌ لَهُ
- ٨٣٥ وَيُقَالُ هَذَا سَامِعٌ أَوْ مُبْصِرٌ
- ٨٣٦ هَذَا مُحَالٌ فِي الْعُقُولِ وَفِي النُّقُوتِ
- ٨٣٧ فَلَيْنَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُ مُتَكَلِّمٌ
- ٨٣٨ أَوْ غَيْرِهِ فَيُقَالُ هَذَا بَاطِلٌ
- ٨٣٩ نَفِيَّ اشْتِقَاقِ اللَّفْظِ لِلْمَوْجُودِ مَعَهُ
- ٨٤٠ أَغْنِي الَّذِي مَا قَامَ مَعْنَاهُ بِهِ
- ٨٤١ وَنَظِيرُ ذَا أَخْوَانٍ هَذَا مُبْصِرٌ
- ٨٤٢ سَمَّيْتُمْ الْأَعْمَى بَصِيرًا إِذْ أَخُو
- ٨٤٣ فَلَيْنَ زَعَمْتُمْ أَنَّ ذَلِكَ ثَابِتٌ
- ٨٤٤ وَالْفِعْلُ لَيْسَ بِقَائِمٍ بِالْهِنَا
- ٨٤٥ وَيَصِحُّ أَنْ يُشْتَقَّ مِنْهُ خَالِقٌ
- ٨٤٦ هُوَ فَاعِلٌ لِكَلَامِهِ وَكِتَابِهِ
- ٨٤٧ وَمُخَالِفٌ الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ وَالْ
- ٨٤٨ مَنْ قَالَ إِنَّ كَلَامَهُ سُبْحَانَهُ
- ٨٤٩ وَالسَّيْنُ عِنْدَ الْبَاءِ لَيْسَتْ بَعْدَهَا
- ٨٥٠ أَوْ قَالَ إِنَّ كَلَامَهُ سُبْحَانَهُ
- ٨٥١ مَا إِنَّ لَهُ كُلُّهُ وَلَا بَعْضٌ وَلَا أَلٌ
- ٨٥٢ وَالْأَمْرُ عَيْنُ النَّهْيِ وَاسْتِفْهَامُهُ
- ٨٥٣ وَكَلَامُهُ كَحَيَاتِهِ مَا ذَاكَ مَقْدُورًا لَهُ بَلْ لَا زِمَ الرَّحْمَنُ
- وَيَصِحُّ شَكَّارٌ بِلَا شُكْرَانٍ
- وَيَصِحُّ غَفَّارٌ بِلَا غُفْرَانٍ
- وَالسَّمْعُ وَالْإِبْصَارُ مَفْقُودَانِ
- لِ وَفِي اللُّغَاتِ وَغَيْرِ ذِي إِمْكَانٍ
- لَكِنْ بِقَوْلٍ قَامَ بِالْإِنْسَانِ
- وَعَلَيْكُمْ فِي ذَلِكَ مَحْذُورَانِ
- نَاهُ بِهِ وَثُبُوتُهُ لِلثَّانِي
- قَلْبُ الْحَقَائِقِ أَقْبَحُ الْبُهْتَانِ
- وَأَخُوهُ مَعْدُودٌ مِنَ الْعُمَيَّانِ
- هُ مُبْصِرٌ وَبِعَكْسِهِ فِي الثَّانِي
- فِي فِعْلِهِ كَالْحَلْقِ لِلْأَكْوَانِ
- إِذْ لَا يَكُونُ مَحَلُّ ذِي حَدَثَانِ
- فَكَذَلِكَ الْمُتَكَلِّمُ الْوَحْدَانِ
- لَيْسَ الْكَلَامُ لَهُ بِوَصْفِ مَعَانِي
- فِطْرَاتِ وَالْمَسْمُوعِ لِلْإِنْسَانِ
- وَصَفِّ قَدِيمٍ أَحْرَفًا^(١) وَمَعَانِي
- لَكِنْ هُمَا حَرْفَانِ مُفْتَرِنَانِ
- مَعْنَى قَدِيمٍ قَامَ بِالرَّحْمَنِ
- عَرَبِي حَقِيقَتُهُ وَلَا الْعِبْرَانِي
- هُوَ عَيْنُ إِخْبَارٍ بِلَا فُرْقَانِ
- دُورًا لَهُ بَلْ لَا زِمَ الرَّحْمَنُ

(١) في المطبوعات: أحرف.

- ٨٥٤ هَذَا الَّذِي قَدْ خَالَفَ الْمَعْقُولَ وَالْ
 ٨٥٥ أَمَّا الَّذِي قَدْ قَالَ إِنَّ كَلَامَهُ
 ٨٥٦ وَكَلَامَهُ بِمَشِيئَةٍ وَإِرَادَةٍ
 ٨٥٧ فَهُوَ الَّذِي قَدْ قَالَ قَوْلًا يَعْلَمُ الْ
 ٨٥٨ فَلَايَّ شَيْءٍ كَانَ مَا قَدْ قُلْتُمْ
 ٨٥٩ وَلَايَّ شَيْءٍ دَائِمًا كَقَرْتُمْ
 ٨٦٠ فَدَعُوا الدَّعَاوَى وَابْحَثُوا مَعَنَا بِتَحْ
 ٨٦١ وَارْفُوا مَذَاهِبَكُمْ وَسُدُّوا خَرْقَهَا
 ٨٦٢ فَاحْكُمْ هَذَاكَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ فَقَدْ
 ٨٦٣ لَا تَنْصُرَنَّ سِوَى الْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ
 ٨٦٤ وَتَحْيِزَنَّ إِلَيْهِمْ لَا غَيْرِهِمْ
 ٨٦٥ فَتَقُولُ هَذَا الْقَدْرُ قَدْ أَعْيَا عَلَيَّ
 ٨٦٦ إِحْدَاهُمَا هَلْ فَعَلَهُ مَفْعُولُهُ
 ٨٦٧ وَالْقَائِلُونَ بِأَنَّهُ هُوَ عَيْنُهُ
 ٨٦٨ لَكِنْ حَقِيقَةُ قَوْلِهِمْ وَصَرِيحُهُ
 ٨٦٩ عَنْ فِعْلِهِ إِذْ فَعَلَهُ مَفْعُولُهُ
 ٨٧٠ فَعَلَى الْحَقِيقَةِ مَا لَهُ فِعْلٌ إِذْ الْ
 ٨٧١ وَالْقَائِلُونَ بِأَنَّهُ غَيْرُ لَهُ
 ٨٧٢ إِحْدَاهُمَا قَالَتْ قَدِيمٌ قَائِمٌ
 ٨٧٣ سَمَّوهُ تَكْوِينًا قَدِيمًا قَالَهُ
 ٨٧٤ وَخُصُومُهُمْ لَمْ يُنْصِفُوا فِي رَدِّهِ
- مَنْقُولَ وَالْفِطْرَاتِ لِلْإِنْسَانِ
 ذُو أَحْرَفٍ قَدْ رُتِبَتْ بِبَيَانِ
 كَالْفِعْلِ مِنْهُ كِلَاهُمَا شَيْئَانِ^(١)
 عُقْلَاءٌ صِحَّتَهُ بِلَا نُكْرَانِ
 أَوْلَى وَأَقْرَبَ مِنْهُ لِلْبُرْهَانِ
 أَضْحَابَ هَذَا الْقَوْلِ بِالْعُدْوَانِ
 قَبِيْقٍ وَإِنْصَافٍ بِلَا عُدْوَانِ
 إِنْ كَانَ ذَلِكَ الرَّفُوفِ فِي الْإِمْكَانِ
 أَدَلُّوا إِلَيْكَ بِحُجَّةٍ وَبَيَانِ
 هُمْ عَسْكَرُ الْقُرْآنِ وَالْإِيمَانِ
 لِتَكُونَ مَنْصُورًا لَدَى الرَّحْمَنِ
 أَهْلِ الْكَلَامِ وَقَادَهُ أَضْلَانِ
 أَوْ غَيْرُهُ فَهُمَا لَهُمْ قَوْلَانِ
 فَرُّوا مِنَ الْأَوْصَافِ بِالْحَدِثَانِ
 تَعْطِيلُ خَالِقِ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
 لَكِنَّهُ مَا قَامَ بِالرَّحْمَنِ
 مَفْعُولٌ مُنْفَصِلٌ عَنِ الدِّيَانِ
 مُتَنَازِعُونَ وَهُمْ فَطَائِفَتَانِ
 بِالذَّاتِ وَهُوَ كَقُدْرَةِ الْمَنَانِ
 أَتْبَاعُ شَيْخِ الْعَالَمِ النُّعْمَانِ
 بَلْ كَابَرُوهُمْ مَا أَتَوْا بِبَيَانِ

(١) في المطبوعات: سيان.

- ٨٧٥ وَالْآخَرُونَ رَأَوْهُ أَمْرًا حَادِثًا
 ٨٧٦ إِحْدَاهُمَا جَعَلْتُهُ مُفْتَتِحًا بِهِ
 ٨٧٧ هَذَا الَّذِي قَالَتْهُ كَرَامِيَّةٌ
 ٨٧٨ وَالْآخَرُونَ أَوْلُو الْحَدِيثِ كَأَحْمَدِ
 ٨٧٩ قَدْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ حَقًّا لَمْ يَزَلْ
 ٨٨٠ جَعَلَ الْكَلَامَ صِفَاتٍ فِعْلٍ قَائِمٍ
 ٨٨١ وَكَذَلِكَ نَصَّ عَلَى دَوَامِ الْفِعْلِ بِالْ
 ٨٨٢ وَكَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ فَرَجَعَ قَوْلَهُ
 ٨٨٣ وَكَذَلِكَ جَعَفَرُ الْإِمَامِ الصَّادِقِ أَلِ
 ٨٨٤ قَدْ قَالَ لَمْ يَزَلِ الْمُهَيِّمِينَ مُحْسِنًا
 ٨٨٥ وَكَذَا الْإِمَامُ الدَّارِمِيُّ فَإِنَّهُ
 ٨٨٦ قَالَ الْحَيَاءُ مَعَ الْفِعَالِ كِلَاهُمَا
 ٨٨٧ صَدَقَ الْإِمَامُ فَكُلُّ حَيٍّ فَهُوَ فَعًا
 ٨٨٨ إِلَّا إِذَا مَا كَانَ ثُمَّ مَوَانِعُ
 ٨٨٩ وَالرَّبُّ لَيْسَ لِفِعْلِهِ مِنْ مَانِعٍ
 ٨٩٠ وَمَشِيئَةُ الرَّحْمَنِ لَازِمَةٌ لَهُ
 ٨٩١ هَذَا وَقَدْ فَطَرَ الْإِلَهَ عِبَادَهُ
 ٨٩٢ أَوْلَسْتَ تَسْمَعُ قَوْلَ كُلِّ مُوَحِّدٍ
 ٨٩٣ وَقَدِيمِ الْإِحْسَانِ الْكَثِيرِ وَدَائِمِ أَلِ
 ٨٩٤ مِنْ غَيْرِ انْكَارٍ عَلَيْهِمْ فِطْرَةٌ
 ٨٩٥ أَوْلَيْسَ فِعْلُ الرَّبِّ تَابِعٌ وَضْفِهِ
- بِالذَّاتِ قَامَ وَإِنَّهُمْ نَوْعَانِ
 حَذَرَ التَّسْلُسِ لَيْسَ ذَا إِمْكَانِ
 فَفِعَالُهُ وَكَلَامُهُ سَيِّانِ
 ذَاكَ ابْنُ حَنْبَلٍ الرُّضَى الشَّيْبَانِي
 مُتَكَلِّمًا إِنْ شَاءَ ذُو إِحْسَانِ
 بِالذَّاتِ لَمْ يُفْقَدْ مِنَ الرَّحْمَنِ
 إِحْسَانِ أَيْضًا فِي مَكَانِ ثَانِي
 لَمَّا أَجَابَ مَسَائِلَ الْقُرْآنِ
 مَقْبُولٌ عِنْدَ الْخَلْقِ ذُو^(١) الْعِرْفَانِ
 بَرًّا جَوَادًا عِنْدَ كُلِّ أَوَانِ
 قَدْ قَالَ مَا فِيهِ هُدَى الْحَيْرَانِ
 مُتَلَازِمَانِ فَلَيْسَ يَفْتَرِقَانِ
 لٌ وَذَا فِي غَايَةِ التُّبْيَانِ
 مِنْ آفَةٍ أَوْ قَاسِرِ الْحَيَوَانِ
 مَا شَاءَ كَانَ بِقُدْرَةِ الدِّيَانِ
 وَكَذَلِكَ قُدْرَةُ رَبِّنَا الرَّحْمَنِ
 أَنَّ الْمُهَيِّمِينَ دَائِمُ الْإِحْسَانِ
 يَا دَائِمَ الْمَعْرُوفِ وَالسُّلْطَانِ
 جُودِ الْعَظِيمِ وَصَاحِبِ الْعُفْرَانِ
 فُطِرُوا عَلَيْهَا لَا تَوَاصِي ثَانِي
 وَكَمَالِهِ أَفْذَاكَ ذُو جِدْتَانِ

- ٨٩٦ وَكَمَالُهُ سَبَبُ الْفِعَالِ وَخَلْقُهُ
 ٨٩٧ أَوْ مَا فِعَالُ الرَّبِّ عَيْنَ كَمَالِهِ
 ٨٩٨ أَزْلًا إِلَى أَنْ صَارَ فِيمَا لَمْ يَزَلْ
 ٨٩٩ تَالَهُ قَدْ ضَلَّتْ عُقُولُ الْقَوْمِ إِذْ
 ٩٠٠ مَاذَا الَّذِي أَضْحَى لَهُ مُتَجَدِّدًا
 ٩٠١ وَالرَّبُّ لَيْسَ مُعْطَلًا عَنْ فِعْلِهِ
 ٩٠٢ وَالْأَمْرُ وَالتَّكْوِينُ وَصَفُ كَمَالِهِ
 ٩٠٣ وَتَحَلُّفُ التَّأْثِيرِ بَعْدَ تَمَامِ مُر
 ٩٠٤ وَاللَّهُ رَبِّي لَمْ يَزَلْ ذَا قُدْرَةٍ
 ٩٠٥ الْعِلْمُ مَعَ وَصْفِ الْحَيَاةِ وَهَذِهِ
 ٩٠٦ وَبِهَا تَمَامُ الْفِعْلِ لَيْسَ بِدُونِهَا
 ٩٠٧ فَلَأَيِّ شَيْءٍ قَدْ تَأَخَّرَ فِعْلُهُ
 ٩٠٨ مَا كَانَ مُمْتَنِعًا عَلَيْهِ الْفِعْلُ بَلْ
 ٩٠٩ وَاللَّهُ عَابَ الْمُشْرِكِينَ بِأَنَّهُمْ
 ٩١٠ وَنَعَى عَلَيْهِمْ كَوْنَهَا لَيْسَتْ بِحَا
 ٩١١ فَأَبَانَ أَنَّ الْفِعْلَ وَالتَّكْلِيمَ مِنْ
 ٩١٢ فَإِذَا هُمَا فُقِدَا فَمَا مَسْلُوبُهَا
 ٩١٣ وَاللَّهُ فَهُوَ إِلَهُ حَقٌّ دَائِمًا
 ٩١٤ أَزْلًا وَلَيْسَ لِفَقْدِهَا مِنْ غَايَةٍ
 ٩١٥ إِنْ كَانَ رَبُّ الْعَرْشِ حَقًّا لَمْ يَزَلْ
 ٩١٦ فَكَذَلِكَ أَيْضًا لَمْ يَزَلْ مُتَكَلِّمًا
- أَفْعَالَهُمْ سَبَبُ الْكَمَالِ الثَّانِي
 أَفْذَاكَ مُمْتَنِعٌ عَلَى الْمَنَّانِ
 مُتَمَكِّنًا وَالْفِعْلُ ذُو إِمْكَانٍ
 قَالُوا بِهِذَا الْقَوْلِ ذِي الْبُطْلَانِ
 حَتَّى تَمَكَّنَ فَاِنْطَقُوا بِبَيَانِ
 بَلْ كُلُّ يَوْمٍ رَبُّنَا فِي شَانِ
 مَا فَقَدَ ذَا وَوُجُودَهُ سَيَّانِ
 جِبِهِ مُحَالٌ لَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ
 وَمَشِيئَةٍ وَيَلِيهِمَا وَصْفَانِ
 أَوْصَافُ ذَاتِ الْخَالِقِ الْمَنَّانِ
 فِعْلٌ يَتِمُّ بِوَاضِحِ الْبُرْهَانِ
 مَعَ مُوجِبٍ قَدْ تَمَّ بِالْأَرْكَانِ
 مَا زَالَ فِعْلُ اللَّهِ ذَا إِمْكَانِ
 عَبَدُوا الْحِجَارَةَ فِي رِضَى الشَّيْطَانِ
 لِقَّةٌ وَلَيْسَتْ ذَاتٌ نُطْقِ بَيَانِ
 أَوْثَانِهِمْ لَا شَكَّ مَفْقُودَانِ
 بِإِلَهِ حَقٌّ وَهُوَ ذُو بُطْلَانِ
 أَفَعَنَهُ ذَا الْوَصْفَانِ مَسْلُوبَانِ
 هَذَا الْمُحَالُ وَأَعْظَمُ الْبُطْلَانِ
 أَبَدًا إِلَهُ الْحَقِّ ذَا سُلْطَانِ^(١)
 بَلْ فَاعِلًا مَا شَاءَ ذَا إِحْسَانِ

- ٩١٧ وَاللَّهِ مَا فِي الْعَقْلِ مَا يَقْضِي لَذَا
 ٩١٨ بَلْ لَيْسَ فِي الْمَعْقُولِ غَيْرُ ثُبُوتِهِ
 ٩١٩ هَذَا وَمَا دُونَ الْمُهَيِّمِينَ حَادِثٌ
 ٩٢٠ وَاللَّهُ سَابِقُ كُلِّ شَيْءٍ غَيْرِهِ
 ٩٢١ وَاللَّهُ كَانَ وَلَيْسَ شَيْءٌ غَيْرُهُ
 ٩٢٢ لَسْنَا نَقُولُ كَمَا يَقُولُ الْمُلْحِدُ الرُّزُّ
 ٩٢٣ بِدَوَامِ هَذَا الْعَالَمِ الْمَشْهُودِ وَالْأَلَى
 ٩٢٤ هَذِي مَقَالَاتُ الْمَلَا حِدَةِ الْأَلَى
 ٩٢٥ وَآتَى ابْنُ سِينَا بَعْدَ ذَلِكَ مُصَانِعًا
 ٩٢٦ لَكِنَّهُ الْأَزْلِيَّ لَيْسَ بِمُحَدَّثٍ
 ٩٢٧ وَآتَى بِصُلْحِ بَيْنِ طَائِفَتَيْنِ بَيْنَ
 ٩٢٨ أَنِّي يَكُونُ الْمُسْلِمُونَ وَشِيعَةَ الْ
 ٩٢٩ وَالسَّيْفِ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَبَيْنَهُمْ
 ٩٣٠ وَكَذَا أَتَى الطُّوسِيَّ بِالْحَرْبِ الصَّرِيحِ
 ٩٣١ وَآتَى إِلَى الْإِسْلَامِ يَهْدِمُ أَضْلُهُ
 ٩٣٢ عَمَرَ الْمَدَارِسَ لِلْفَلَسَفَةِ الْأَلَى
 ٩٣٣ وَآتَى إِلَى أَوْقَافِ أَهْلِ الدِّينِ يَنْدُ
 ٩٣٤ وَأَرَادَ تَحْوِيلَ الْإِشَارَاتِ الَّتِي
 ٩٣٥ وَأَرَادَ تَحْوِيلَ الشَّرِيعَةِ بِالنَّوَا
 ٩٣٦ لَكِنَّهُ عَلِمَ اللَّعِينُ بِأَنَّ هَـ
- بِالرَّدِّ وَالْإِبْطَالِ وَالنُّكْرَانِ
 لِلْخَالِقِ الْأَزْلِيِّ ذِي الْإِحْسَانِ
 لَيْسَ الْقَدِيمُ سِوَاهُ فِي الْأَكْوَانِ
 مَا رَبَّنَا وَالْخَلْقُ مُقْتَرِنَانِ
 سُبْحَانَهُ جَلَّ الْعَظِيمُ الشَّانِ
 زَنْدِيقُ^(١) صَاحِبُ مَنْطِقِ الْيُونَانِ
 أَرْوَاحِ فِي أَرْزَلٍ وَلَيْسَ بِفَانِي
 كَفَرُوا بِخَالِقِ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
 لِلْمُسْلِمِينَ فَقَالَ بِالْإِمْكَانِ
 مَا كَانَ مَعْدُومًا وَلَا هُوَ فَانِي
 نَهَمَا الْحُرُوبُ وَمَا هُمَا سِلْمَانِ
 يُونَانِ صُلْحًا قَطُّ فِي الْإِيمَانِ
 وَالْحَرْبُ بَيْنَهُمَا فَحَرْبُ عَوَانِي
 حِجِّ بَصَارِمٍ مِنْهُ وَسَلَّ لِسَانِ
 مِنْ أَسْهُ وَقَوَاعِدِ الْبُنْيَانِ
 كَفَرُوا بِدِينِ اللَّهِ وَالْقُرْآنِ
 قُلْهَا إِلَيْهِمْ فَعَلَ ذِي الْأَضْغَانِ
 هِيَ لِابْنِ سِينَا مَوْضِعَ الْفُرْقَانِ
 مَيْسِ الَّتِي كَانَتْ لَدَى^(٢) الْيُونَانِ
 ذَا لَيْسَ فِي الْمَقْدُورِ وَالْإِمْكَانِ

(١) في هامش «الأصل»: «أي: أرسطو وأتباعه».

(٢) في المطبوعات: لذي!

- ٩٣٧ إِلَّا إِذَا قَتَلَ الْخَلِيفَةَ وَالْقُضَا
 ٩٣٨ فَسَعَى لِدَاكِ وَسَاعَدَ الْمَقْدُورُ بِالِ
 ٩٣٩ فَأَشَارَ أَنْ يَضَعَ التَّتَارُ سُيُوفَهُمْ
 ٩٤٠ لَكِنَّهُمْ يُبْقُونَ أَهْلَ صَنَائِعِ الدُّ
 ٩٤١ فَعَدَا عَلَى سَيْفِ التَّتَارِ الْأَلْفُ فِي
 ٩٤٢ وَكَذَا ثَمَانٍ مِئِينِهَا فِي أَلْفِهَا
 ٩٤٣ حَتَّى بَكَى الْإِسْلَامَ أَعْدَاهُ الْيَهُو
 ٩٤٤ فَشَفَى اللَّعِينُ النَّفْسَ مِنْ حِزْبِ الرَّسُو
 ٩٤٥ وَيُودُّهُ لَوْ كَانَ فِي أَحَدٍ وَقَدْ
 ٩٤٦ لِأَقْرَأَ عَيْنُهُمْ وَأَوْفَى نَذْرَهُ
 ٩٤٧ وَشَوَاهِدُ الْأَحْدَاثِ ظَاهِرَةٌ عَلَى
 ٩٤٨ وَأَدِلَّةُ التَّوْحِيدِ تَشْهَدُ كُلُّهَا
 ٩٤٩ لَوْ كَانَ غَيْرُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٩٥٠ إِذْ كَانَ عَنْ رَبِّ الْعُلَى مُسْتَعْنِيًا
 ٩٥١ وَالرَّبُّ بِاسْتِقْلَالِهِ مُتَوَحِّدٌ
 ٩٥٢ لَوْ كَانَ ذَاكَ: تَنَافِيًا وَتَسَاقُطًا
 ٩٥٣ وَالْقَهْرُ وَالتَّوْحِيدُ يَشْهَدُ مِنْهُمَا
 ٩٥٤ وَلِذَلِكَ افْتَرْنَا جَمِيعًا فِي صِفَا
 ٩٥٥ فَالوَاحِدُ الْقَهَّارَ حَقًّا لَيْسَ فِي الْ
- ة وَسَائِرِ الْمُفْهَاءِ فِي الْبُلْدَانِ
 أَمْرٍ الَّذِي هُوَ حِكْمَةُ الرَّحْمَنِ
 فِي عَسْكَرِ الْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ
 نِيًا لِأَجْلِ مَصَالِحِ الْأَبْدَانِ
 مِضْرٍ^(١) لَهَا مَضْرُوبَةٌ بِوِزَانِ
 مَضْرُوبَةٌ بِالْعَدِّ وَالْحُسْبَانِ
 دُ كَذَا الْمَجُوسُ وَعَابِدُو الصُّلْبَانِ
 لِي وَعَسْكَرِ الْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ
 شَهِدَ الْوَقِيعَةَ مَعَ أَبِي سُفْيَانَ
 أَوْ أَنْ يَرَى مُتَمَزِّقَ اللَّحْمَانِ
 ذَا الْعَالَمِ الْمُخْلُوقِ بِالْبُرْهَانِ
 بِحُدُوثِ كُلِّ مَا سِوَى الرَّحْمَنِ
 مَعَهُ قَدِيمًا كَانَ رَبًّا ثَانِي
 فَيَكُونُ حِينَئِذٍ لَنَا رَبًّا
 أَفْمُمْكِنُ أَنْ يَسْتَقِلَّ اثْنَانِ
 فَإِذَا هُمَا عَدَمَانِ مُمْتَنِعَانِ
 كُلُّ لِيصَاحِبِهِ هُمَا عِدْلَانِ
 تِ اللَّهِ فَانظُرْ ذَاكَ فِي الْقُرْآنِ
 بِإِمْكَانِ أَنْ تَحْظَى بِهِ ذَاتَانِ

(١) في عددٍ من المطبوعات: مثل!

٢٦ - فَضْلٌ

فِي اعْتِرَاضِهِمْ عَلَى الْقَوْلِ بِدَوَامِ فَاعِلِيَّةِ الرَّبِّ - تَعَالَى - ،
وَكَلَامِهِ، وَالْانْفِصَالِ عَنْهُ

- ٩٥٦ فَلَيْنِ زَعَمْتُمْ أَنْ ذَاكَ تَسْلُسُلُ
٩٥٧ كَتَسْلُسُلِ التَّأْيِيرِ فِي مُسْتَقْبَلِ
٩٥٨ وَاللَّهِ مَا افْتَرَقَا لِذِي عَقْلِ وَلَا
٩٥٩ فِي سَلْبِ إِمْكَانٍ وَلَا فِي ضِدِّهِ
٩٦٠ فَلَيَاتِ بِالْفُرْقَانِ مَنْ هُوَ فَارِقٌ
٩٦١ وَكَذَلِكَ سَوَى الْجَهْمِ بَيْنَهُمَا كَذَا أَلِ
٩٦٢ وَلَا أَجَلَ ذَا حَكَمًا بِحُكْمِ بَاطِلِ
٩٦٣ فَالْجَهْمِ أَفْنَى الذَّاتِ وَالْعَلَّافِ لِدِ
٩٦٤ وَأَبُو عَلِيٍّ وَابْنُهُ وَالْأَشْعَرِيُّ
٩٦٥ وَجَمِيعُ أَرْبَابِ الْكَلَامِ الْبَاطِلِ أَلِ
٩٦٦ فَرَقُوا وَقَالُوا ذَاكَ فِيمَا لَمْ يَزَلِ
٩٦٧ قَالُوا لِأَجْلِ تَنَاقُضِ الْأَرْلِيِّ وَالِ
٩٦٨ لَكِنْ دَوَامِ الْفِعْلِ فِي مُسْتَقْبَلِ
٩٦٩ فَانظُرْ إِلَى التَّلْيِيسِ فِي ذَا الْفَرْقِ تَرِ
٩٧٠ مَا قَالَ ذُو عَقْلِ بِأَنَّ الْفَرْدَ ذُو
٩٧١ بَلْ كُلُّ فَرْدٍ فَهُوَ مَسْبُوقٌ بِفَرِ
٩٧٢ وَنَظِيرُ هَذَا كُلُّ فَرْدٍ فَهُوَ مَلِ
٩٧٣ النَّوْعِ وَالْأَحَادُ مَسْبُوقٌ وَمَلِ
٩٧٤ وَالنَّوْعُ لَا يَفْنَى أَحْيِرًا فَهُوَ لَا
- قُلْنَا صَدَقْتُمْ وَهُوَ ذُو إِمْكَانِ
هَلْ بَيْنَ ذَيْنِكَ قَطُّ مِنْ فُرْقَانِ
نَقْلِ وَلَا نَظَرٍ وَلَا بُرْهَانِ
هَذِي الْعُقُولُ وَنَحْنُ ذُو أَذْهَانِ
فَرَقًا يَبِينُ لِصَالِحِ الْأَذْهَانِ
عَلَّافٌ فِي الْإِنْكَارِ وَالْبُظْلَانِ
قَطَعَا عَلَى الْجَنَاتِ وَالنُّيْرَانِ
حَرَكَاتِ أَفْنَى قَالَهُ الشُّورَانِ
يُ وَبَعْدَهُ ابْنُ الطَّيِّبِ الرَّبَّانِي
مَذْمُومٌ عِنْدَ أَيْمَةِ الْإِيمَانِ
حَقٌّ وَفِي أَرْزَلٍ بِسَلَا إِمْكَانِ
أَحْدَاثِ مَا هَذَا يَجْتَمِعَانِ
مَا فِيهِ مَحْذُورٌ مِنَ النُّكْرَانِ
وَيَجَاءُ عَلَى الْعُورَانِ وَالْعُمِّيَانِ
أَرْزَلِ لِذِي ذَهْنٍ وَلَا أَعْيَانِ
دِ قَبْلَهُ أَبَدًا بِسَلَا حُسْبَانِ
حُوقٌ بِفَرْدٍ بَعْدَهُ حُكْمَانِ
حُوقٌ وَكُلُّ فَهُوَ مِنْهَا فَانِي
يَفْنَى كَذَلِكَ أَوْلًا بِبَيَانِ

- ٩٧٥ وَتَعَاقِبُ الْآنَاتِ أَمْرٌ ثَابِتٌ
 ٩٧٦ فَإِذَا أَبَيْتُمْ ذَا وَقَلْتُمْ أَوَّلُ الْ
 ٩٧٧ مَا كَانَ ذَاكَ الْآنَ مَسْبُوقًا يُرَى
 ٩٧٨ فَيَقَالُ مَا تَعْنُونَ بِالْآنَاتِ هَلْ
 ٩٧٩ مِنْ حِينِ إِحْدَاثِ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
 ٩٨٠ وَنَظْنُكُمْ تَعْنُونَ ذَاكَ وَلَمْ يَكُنْ
 ٩٨١ هَلْ جَاءَكُمْ فِي ذَاكَ مِنْ أَثَرٍ وَمِنْ
 ٩٨٢ هَذَا الْكِتَابِ وَهَذِهِ الْآثَارُ وَالْ
 ٩٨٣ إِنَّا نَحَاكِمُكُمْ إِلَى مَا شِئْتُمْ
 ٩٨٤ أَوْلَيْسَ خَلَقَ الْكَوْنُ فِي الْآيَامِ كَمَا
 ٩٨٥ أَوْلَيْسَ ذَلِكَ الْزَّمَانُ بِمُدَّةٍ
 ٩٨٦ فَحَقِيقَةُ الْأَزْمَانِ نِسْبَةٌ حَادِثٍ
 ٩٨٧ وَادْكُرْ حَدِيثَ السَّبْقِ لِلتَّقْدِيرِ وَالنَّد
 ٩٨٨ خَمْسِينَ أَلْفًا مِنْ سِنِينَ عَدَّهَا الْ
 ٩٨٩ هَذَا وَعَرْشُ الرَّبِّ فَوْقَ الْمَاءِ مِنْ
 ٩٩٠ وَالنَّاسِ مُخْتَلِفُونَ فِي الْقَلَمِ الَّذِي
 ٩٩١ هَلْ كَانَ قَبْلَ الْعَرْشِ أَوْ هُوَ بَعْدَهُ
 ٩٩٢ وَالْحَقُّ أَنَّ الْعَرْشَ قَبْلُ لِأَنَّهُ
 ٩٩٣ وَكِتَابَةُ الْقَلَمِ الشَّرِيفِ تَعَقَّبَتْ
 ٩٩٤ لَمَّا بَرَاهُ اللَّهُ قَالَ اكْتُبْ كَذَا
 ٩٩٥ فَجَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ أَبَدًا إِلَى
 ٩٩٦ أَفَكَانَ رَبُّ الْعَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٩٩٧ أَمْ لَمْ يَزَلْ ذَا قُدْرَةَ وَالْفِعْلُ مَفْ
- فِي الذَّهْنِ وَهُوَ كَذَاكَ فِي الْأَعْيَانِ
 آنَاتٍ مُفْتَتِحٍ بِلَا نُكْرَانِ
 إِلَّا بِسَلْبِ وُجُودِهِ الْحَقَّانِي
 تَعْنُونَ مُدَّةً هَذِهِ الْأَزْمَانِ
 وَالْأَرْضِ وَالْأَفْلَاكِ وَالْقَمَرَانِ
 مِنْ قَبْلِهَا شَيْءٌ مِنَ الْأَكْوَانِ
 نَصٌّ وَمِنْ نَظَرٍ وَمِنْ بُرْهَانِ
 مَعْقُولٍ فِي الْفِطْرَاتِ وَالْأَذْهَانِ
 مِنْهَا فَحُكْمُ الْحَقِّ ذُو تَبْيَانِ
 نَ وَذَاكَ مَا أَخُوذُ مِنَ الْقُرْآنِ
 كَحُدُوثِ شَيْءٍ وَهُوَ عَيْنُ زَمَانِ
 لِسِوَاهُ تِلْكَ حَقِيقَةُ الْأَزْمَانِ
 تَوَقَّيْتُ قَبْلَ جَمِيعِ ذِي الْأَعْيَانِ
 مُخْتَارًا سَابِقَةً لِذِي الْأَكْوَانِ
 قَبْلَ السِّنِينَ بِمُدَّةٍ وَزَمَانِ
 كُتِبَ الْقَضَاءُ بِهِ مِنَ الدِّيَانِ
 قَوْلَانِ عِنْدَ أَبِي الْعَلَا الْهَمْدَانِي
 قَبْلَ الْكِتَابَةِ كَانَ ذَا أَرْكَانِ
 إِجَادَهُ مِنْ غَيْرِ فَضْلِ زَمَانِ
 فَعَدَا بِأَمْرِ اللَّهِ ذَا جَرِيَانِ
 يَوْمَ الْمَعَادِ بِقُدْرَةِ الرَّحْمَنِ
 مِنْ قَبْلُ ذَا عَجْزٍ وَذَا نُقْصَانِ
 دَوْرٌ لَهُ أَبَدًا وَذُو إِمْكَانِ

- ٩٩٨ فَلَيْنُ سَأَلْتَ وَقُلْتَ مَا هَذَا الَّذِي
 ٩٩٩ وَلَايِي شَيْءٍ لَمْ يَقُولُوا إِنَّهُ
 ١٠٠٠ فَاعَلِمَ بِأَنَّ الْقَوْمَ لَمَّا أَسَّسُوا
 ١٠٠١ وَعَنِ الْحَدِيثِ وَمُقْتَضَى الْمَعْقُولِ بَلْ
 ١٠٠٢ وَبَنَوْا قَوَاعِدَهُمْ عَلَيْهِ فَقَادَهُمْ
 ١٠٠٣ نَفْيُ الْقِيَامِ لِكُلِّ أَمْرٍ حَادِثٍ
 ١٠٠٤ فَيَسُدُّ ذَاكَ عَلَيْهِمْ فِي زَعْمِهِمْ
 ١٠٠٥ إِذْ أَثْبَتُوهُ بِكَوْنِ ذِي الْأَجْسَامِ حَا
 ١٠٠٦ فَإِذَا تَسَلَّسَلَتِ الْحَوَادِثُ لَمْ يَكُنْ
 ١٠٠٧ فَلَأَجَلٍ ذَا قَالُوا التَّسَلُّسُلُ بَاطِلٌ
 ١٠٠٨ فَيَصِحُّ حِينَئِذٍ حَدُوثُ الْجِسْمِ مِنْ
 ١٠٠٩ هَذِي نِهَايَاتٍ لِأَقْدَامِ الْوَرَى
 ١٠١٠ فَمَنْ الَّذِي يَأْتِي بِفَتْحِ بَيْنِ
 ١٠١١ فَاللَّهُ يَجْزِيهِ الَّذِي هُوَ أَهْلُهُ

٢٧ - فَضْلٌ

- ١٠١٢ فَاسْمَعِ إِذَا وَافَهُمْ فَذَاكَ مُعْطَلٌ
 ١٠١٣ هَذَا الدَّلِيلُ هُوَ الَّذِي أَرَدَاهُمْ
 ١٠١٤ وَهُوَ الدَّلِيلُ الْبَاطِلُ الْمَرْدُودُ عِنْدَ
 ١٠١٥ مَا زَالَ أَمْرُ النَّاسِ مُعْتَدِلًا إِلَى
 ١٠١٦ وَتَمَكَّنَتْ أَجْزَاؤُهُ بِقُلُوبِهِمْ
 ١٠١٧ رَفَعَتْ قَوَاعِدَهُ وَنَحَّتْ أَسَّهُ
 ١٠١٨ وَجَنُوا عَلَى الْإِسْلَامِ كُلِّ جِنَايَةٍ

وَمُشَبَّهٌ وَهَذَاكَ ذُو الْعُفْرَانِ
 بَلْ هَدَّ كُلَّ قَوَاعِدِ الْقُرْآنِ
 مَدَّ أَيْمَةَ التَّحْقِيقِ وَالْعِرْفَانِ
 أَنْ دَارَ فِي الْأُورَاقِ وَالْأَذْهَانِ
 فَآتَتْ لَوَازِمُهُ إِلَى الْإِيمَانِ
 فَهَوَى الْبِنَاءَ وَخَرَّ لِلْأَرْكَانِ
 إِذْ سَلَّطُوا الْأَعْدَاءَ بِالْعُدْوَانِ

- ١٠١٩ حَمَلُوا بِأَسْلِحَةِ الْمُحَالِ فَحَانَهُمْ
 ١٠٢٠ وَأَتَى الْعَدُوُّ إِلَى سِلَاحِهِمْ فَقَا
 ١٠٢١ يَا مِحْنَةَ الْإِسْلَامِ وَالْقُرْآنِ مِنْ
 ١٠٢٢ وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ نَاصِرُ دِينِهِ
 ١٠٢٣ لَتَحَطَّطَتْ أَعْدَاؤُهُ أَرْوَاحَنَا
 ١٠٢٤ أَيْكُونُ حَقًّا ذَا الدَّلِيلِ وَمَا اهْتَدَى
 ١٠٢٥ وَفُقْتُمْ لِلْحَقِّ إِذْ حُرِّمُوهُ فِي
 ١٠٢٦ وَهَدَيْتُمُونَا لِلَّذِي لَمْ يَهْتَدُوا
 ١٠٢٧ وَدَخَلْتُمْ لِلْحَقِّ مِنْ بَابٍ وَمَا
 ١٠٢٨ وَسَلَكْتُمْ طُرُقَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ دُو
 ١٠٢٩ وَعَرَفْتُمْ الرَّحْمَنَ بِالْأَجْسَامِ وَأَدْ
 ١٠٣٠ وَهُمْ فَمَا عَرَفُوهُ مِنْهَا بَلْ مِنْ أَلِ
 ١٠٣١ اللَّهُ أَكْبَرُ أَنْتُمْ أَوْ هُمْ عَلَى
 ١٠٣٢ دَعَا أَلَيْسَ اللَّهُ قَدْ أَبْدَى لَنَا
 ١٠٣٣ مُتَنَوِّعَاتٍ صُرِّفَتْ وَتَظَاهَرَتْ
 ١٠٣٤ مَعْلُومَةٌ لِلْعَقْلِ أَوْ مَشْهُودَةٌ
 ١٠٣٥ أَسْمِعْتُمْ لِدَلِيلِكُمْ فِي بَعْضِهَا
 ١٠٣٦ أَيْكُونُ أَصْلُ الدِّينِ مَا تَمَّ الْهُدَى
 ١٠٣٧ وَسِوَاهُ لَيْسَ بِمُوجِبٍ مَنْ لَمْ يُحِظْ
 ١٠٣٨ وَاللَّهُ ثُمَّ رَسُولُهُ قَدْ بَيَّنَّا
 ١٠٣٩ فَلَايَ شَيْءٍ أَعْرَضَا عَنْهُ وَلَمْ
 ١٠٤٠ لَكِنْ أَتَانَا بَعْدَ خَيْرِ قُرُونِنَا
 ١٠٤١ وَعَلَى لِسَانِ الْجَهْمِ جَاؤُوا حِزْبُهُ
- ذَاكَ السَّلَاحُ فَمَا اسْتَتَفُوا بِطَعَانِ
 تَلَهُمْ بِهِ فِي غَيْبَةِ الْفُرْسَانِ
 جَهْلِ الصَّدِيقِ وَبَعِي ذِي الطُّغْيَانِ
 وَكِتَابِهِ بِالْحَقِّ وَالْبُرْهَانِ
 وَلَقُطِّعَتْ مِنَّا عُرَى الْإِيمَانِ
 خَيْرُ الْقُرُونِ لَهُ مُحَالٌ ذَانِ
 أَصْلِ الْيَقِينِ وَمَقْعَدِ الْعِرْفَانِ
 أَبْدَأُ بِهِ وَاشِدَّةَ الْحِرْمَانِ
 دَخَلُوهُ وَاعْجَبَا لَذَا الْخِذْلَانِ
 نَ الْقَوْمِ وَاعْجَبَا لَذَا الْبُهْتَانِ
 أَعْرَاضِ وَالْحَرَكَاتِ وَالْأَلْوَانِ
 آيَاتِ وَهِيَ فَعِيرُ ذِي بُرْهَانِ
 حَقٌّ وَفِي غَيِّ وَفِي حُسْرَانِ
 حَقُّ الْأَدِلَّةِ وَهِيَ فِي الْقُرْآنِ
 فِي كُلِّ وَجْهِ فَهِيَ ذُو أَفْنَانِ
 لِلْحِسِّ أَوْ فِي فِطْرَةِ الرَّحْمَنِ
 خَبْرًا أَوْ أَحْسَسْتُمْ لَهُ بِبَيَانِ
 إِلَّا بِهِ وَبِهِ قُوَى الْإِيمَانِ
 عِلْمًا بِهِ لَمْ يَنْجُ مِنْ كُفْرَانِ
 طُرُقِ الْهُدَى فِي غَايَةِ التَّبْيَانِ
 تَسْمَعُهُ فِي أَثَرٍ وَلَا قُرْآنِ
 فَظُهُورِ أَحْدَاثِ مِنَ الشَّيْطَانِ
 مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ بِدَعَةٍ حَيْرَانِ

- ١٠٤٢ وَلِذَلِكَ اشْتَدَّ النَّكِيرُ عَلَيْهِمْ
 ١٠٤٣ صَاحُوا بِهِمْ مِنْ كُلِّ فُطْرٍ بَلْ رَمَوْا
 ١٠٤٤ عَرَفُوا الَّذِي يُفْضِي إِلَيْهِ قَوْلُهُمْ
 ١٠٤٥ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي خَفَارَةِ جَهْلِهِ
 مِنْ سَائِرِ الْعُلَمَاءِ فِي الْبُلْدَانِ
 فِي إِثْرِهِمْ بِشَوَاقِبِ الشُّهْبَانِ
 وَدَلِيلُهُمْ بِحَقِيقَةِ الْعِرْفَانِ
 وَالْجَهْلُ قَدْ يُنْجِي مِنَ الْكُفْرَانِ

٢٨ - فُضِّلَ

فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ الْمُعْطَلَةِ؛ الْقَائِلِينَ بِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْعَرْشِ إِلَهٌ
 يُعْبَدُ، وَلَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ إِلَهٌ يُصَلَّى لَهُ وَيُسَجَّدُ، وَبَيَانُ فَسَادِ قَوْلِهِمْ؛
 عَقْلًا وَنَقْلًا، وَلُغَةً وَفِطْرَةً

- ١٠٤٦ وَاللَّهُ كَانَ وَلَيْسَ شَيْءٌ غَيْرُهُ
 ١٠٤٧ فَسَلِ الْمُعْطَلِ هَلْ يَرَاهَا خَارِجًا
 ١٠٤٨ لَا بُدَّ مِنْ إِحْدَاهُمَا أَوْ أَنَّهَا
 ١٠٤٩ مَا تَمَّ مَخْلُوقٌ وَخَالِقُهُ وَمَا
 ١٠٥٠ لَا بُدَّ مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ مَا لَهَا
 ١٠٥١ وَلِذَلِكَ قَالَ مُحَقِّقُ الْقَوْمِ الَّذِي
 ١٠٥٢ هُوَ عَيْنٌ هَذَا الْكَوْنِ لَيْسَ بغيرِهِ
 ١٠٥٣ كَلَّا وَلَيْسَ مُجَانِبًا أَيْضًا لَهَا
 ١٠٥٤ إِنْ لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الْخَلَائِقِ رَبُّهَا
 ١٠٥٥ إِذْ لَيْسَ يُعْقَلُ بَعْدُ إِلَّا أَنَّهُ
 ١٠٥٦ وَالرُّوحُ ذَاتُ الْحَقِّ جَلَّ جَلَالُهُ
 ١٠٥٧ فَاحْكُمْ عَلَى مَنْ قَالَ لَيْسَ بِخَارِجٍ
 ١٠٥٨ بِخِلَافِهِ الْوَحْيَيْنِ وَالْإِجْمَاعِ وَالْ
 ١٠٥٩ فَعَلَيْهِ أَوْقَعَ حَدَّ مَعْدُومٍ وَذَا
 وَبَرَى الْبَرِيَّةَ وَهِيَ دُو حِدْتَانِ
 عَنْ ذَاتِهِ أَمْ فِيهِ حَلَّتْ ذَانِ
 هِيَ عَيْنُهُ مَا تَمَّ مَوْجُودَانِ
 شَيْءٌ مُعَايِرُ هَذِهِ الْأَعْيَانِ
 مِنْ رَابِعٍ خَلُّوا عَنِ الرَّوْعَانِ
 رَفَعَ الْقَوَاعِدَ مُدَّعِي الْعِرْفَانِ
 أَنَّى وَلَيْسَ مُبَايِنَ الْأَكْوَانِ
 فَهُوَ الْوُجُودُ بِعَيْنِهِ وَعِيَانِ
 فَالْقَوْلُ هَذَا الْقَوْلُ فِي الْمِيزَانِ
 قَدْ حَلَّ فِيهَا وَهِيَ كَالْأَبْدَانِ
 حَلَّتْ بِهَا كَمَقَالَةِ النَّصْرَانِي
 عَنْهَا وَلَا فِيهَا بِحُكْمِ بَيَانِ
 عَقْلَ الصَّرِيحِ وَفِطْرَةَ الرَّحْمَنِ
 حَدُّ الْمَحَالِ بِغَيْرِ مَا فُرْقَانِ

- ١٠٦٠ يَا لِلْعُقُولِ إِذَا نَفَيْتُمْ مُخْبِرًا
 ١٠٦١ إِنْ كَانَ نَفْيُ دُخُولِهِ وَخُرُوجِهِ
 ١٠٦٢ إِلَّا عَلَى عَدَمِ صَرِيحِ نَفْيِهِ
 ١٠٦٣ أَيْصَحُّ فِي الْمَعْقُولِ يَا أَهْلَ النَّهْيِ
 ١٠٦٤ لَيْسَتْ تَبَايُنُ مِنْهُمَا ذَاتٌ لِأَحَدٍ
 ١٠٦٥ إِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا مُحَالًا فَهُوَ ذَا
 ١٠٦٦ فَلَيْنُ زَعَمْتُمْ أَنَّ ذَلِكَ فِي الَّذِي
 ١٠٦٧ وَالرَّبُّ لَيْسَ كَذَا فَنَفْيُ دُخُولِهِ
 ١٠٦٨ فَيُقَالُ هَذَا أَوْلَا مِنْ قَوْلِكُمْ
 ١٠٦٩ ذَاكَ اضْطِلَاحٌ مِنْ فَرِيقٍ فَارْقُوا أَلْ
 ١٠٧٠ وَالشَّيْءُ يَصْدُقُ نَفْيُهُ عَن قَابِلٍ
 ١٠٧١ أَنْسَيْتَ نَفْيَ الظُّلْمِ عَنْهُ وَقَوْلَكَ الظُّ
 ١٠٧٢ وَنَسَيْتَ نَفْيَ النَّوْمِ وَالسَّنَةِ الَّتِي
 ١٠٧٣ وَنَسَيْتَ نَفْيَ الطَّعْمِ عَنْهُ وَلَيْسَ ذَا
 ١٠٧٤ وَنَسَيْتَ نَفْيَ وِلَادَةِ أَوْ زَوْجَةِ
 ١٠٧٥ وَاللَّهُ قَدْ وَصَفَ الْجَمَادَ بِأَنَّهُ
 ١٠٧٦ وَكَذَا نَفَى عَنْهُ الشُّعُورَ وَنُطْقَهُ
 ١٠٧٧ هَذَا وَلَيْسَ لَهَا قَبُولٌ لِلَّذِي
 ١٠٧٨ وَيُقَالُ أَيْضًا ثَانِيًا لَوْ صَحَّ هـ
 ١٠٧٩ لَا فِي النَّقِيضَيْنِ اللَّذَيْنِ كِلَاهُمَا
 ١٠٨٠ وَيُقَالُ أَيْضًا نَفْيَكُمْ لِقَبُولِهِ
- وَنَقِيضُهُ هَلْ ذَاكَ فِي إِمْكَانٍ
 لَا يَصْدُقَانِ مَعًا لِذِي الإِمْكَانِ
 مُتَحَقِّقٌ بِبَدِيهِةِ الإِنْسَانِ
 ذَاتَانِ لَا بِالْغَيْرِ قَائِمَتَانِ
 رَى أَوْ تُحَايِثُهَا فَيَجْتَمِعَانِ
 فَارْجِعْ إِلَى الْمَعْقُولِ وَالْبُرْهَانِ
 هُوَ قَابِلٌ مِنْ جِسْمٍ أَوْ جُثْمَانِ
 وَخُرُوجِهِ مَا فِيهِ مِنْ بُطْلَانِ
 دَعَاؤِ مُجَرَّدَةٍ بِلَا بُرْهَانِ
 وَحْيِ الْمُبِينِ لِحِكْمَةِ^(١) الْيُونَانِ
 وَسِوَاهُ فِي مَعْهُودِ كُلِّ لِسَانِ
 ظُلْمُ الْمُحَالِ وَلَيْسَ ذَا إِمْكَانِ
 لَيْسَتْ لِرَبِّ الْعَرْشِ فِي الإِمْكَانِ
 مَقْبُولُهُ وَالنَّفْيُ فِي الْقُرْآنِ
 وَهُمَا عَلَى الرَّحْمَنِ مُمْتَنِعَانِ
 مَيِّتٌ أَصَمٌّ وَمَا لَهُ عَيْنَانِ
 وَالْحَلْقُ نَفِيًّا وَاضِحَ التَّبْيَانِ
 يُنْفَى وَلَا مِنْ جُمْلَةِ الْحَيَوَانِ
 لَذَا الشَّرْطُ كَانَ لِمَا هُمَا ضِدَّانِ
 لَا يَثْبُتَانِ وَلَيْسَ يَرْتَفِعَانِ
 لَهُمَا يُزِيلُ حَقِيقَةَ الإِمْكَانِ

(١) في عددٍ من المطبوعات: بحكمة.

- ١٠٨١ بَلْ ذَا كَنَفِي قِيَامِهِ بِالنَّفْسِ أَوْ
 ١٠٨٢ فَإِذَا الْمُعْطَلُ قَالَ إِنَّ قِيَامَهُ
 ١٠٨٣ إِذْ لَيْسَ يَقْبَلُ وَاحِدًا مِنْ ذَيْنِكَ أَلِ
 ١٠٨٤ جِسْمٍ يَقُومُ بِنَفْسِهِ أَيْضًا كَذَا
 ١٠٨٥ فِي حُكْمِ إِمْكَانٍ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ
 ١٠٨٦ فَكِلَاكُمَا يَنْفِي الْإِلَهَ حَقِيقَةً
 ١٠٨٧ مَاذَا يَرُدُّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ
 ١٠٨٨ وَالْفَرْقُ لَيْسَ بِمُمْكِنٍ لَكَ بَعْدَمَا
 ١٠٨٩ فَوِرَانُ هَذَا النَّفْيِ مَا قَدْ قُلْتَهُ
 ١٠٩٠ وَالْخَصْمُ يَزْعُمُ أَنَّ مَا هُوَ قَابِلٌ
 ١٠٩١ فَافْرُقْ لَنَا فَرْقًا يُبَيِّنُ مَوَاقِعَ أَلِ
 ١٠٩٢ أَوْ لَا فَاعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا وَخَلْ
- بِالْغَيْرِ فِي الْفِطْرَاتِ وَالْأَذْهَانِ
 بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْغَيْرِ ذُو بُظْلَانٍ
 أَمْرَيْنِ إِلَّا وَهُوَ ذُو إِمْكَانٍ
 عَرَضَ يَقُومُ بِغَيْرِهِ أَخْوَانٍ
 مَا كَانَ فِيهِ حَقِيقَةُ الْإِمْكَانِ
 وَكِلَاكُمَا فِي نَفْسِهِ سَيِّانٍ
 فِي النَّفْيِ صِرْفًا إِذْ هُمَا عِدْلَانِ
 ضَاهَيْتَ هَذَا النَّفْيِ فِي الْبُظْلَانِ
 حَرْفًا بِحَرْفٍ أَنْتَمَا صِنْوَانِ
 لِكِلَيْهِمَا فَكَقَابِلٍ لِمَكَانِ
 إِثْبَاتِ وَالتَّعْطِيلِ بِالْبُرْهَانِ
 لِ الْفُشْرَ عَنْكَ وَكَثْرَةَ الْهَذْيَانِ

٢٩ - فَضْلٌ

فِي سِيَاقِ هَذَا الدَّلِيلِ عَلَى وَجْهِ آخِرٍ

- ١٠٩٣ وَسَلِ الْمُعْطَلُ عَنْ مَسَائِلَ خَمْسَةٍ
 ١٠٩٤ قُلْ لِلْمُعْطَلِ هَلْ تَقُولُ إِلَهْنَا أَلِ
 ١٠٩٥ فَإِذَا نَفَى هَذَا فَذَاكَ مُعْطَلٌ
 ١٠٩٦ وَإِذَا أَقْرَبَهُ فَسَلْهُ ثَانِيًا
 ١٠٩٧ فَإِذَا نَفَى هَذَا وَقَالَ بِأَنَّهُ
 ١٠٩٨ فَقَدْ ارْتَدَى بِالِاتِّحَادِ مُصْرِحًا
 ١٠٩٩ حَاشَا النَّصَارَى أَنْ يَكُونُوا مِثْلَهُ
 ١١٠٠ هُمْ خَصَّصُوهُ بِالْمَسِيحِ وَأُمَّهُ
- تُرْدِي قَوَاعِدَهُ مِنَ الْأَرْكَانِ
 مَعْبُودٌ حَقًّا خَارِجَ الْأَذْهَانِ
 لِلرَّبِّ حَقًّا بِأَلِ الْكُفْرَانِ
 أَتْرَاهُ غَيْرَ جَمِيعِ ذِي الْأَكْوَانِ
 هُوَ عَيْنُهَا مَا هَا هُنَا غَيْرَانِ
 بِالْكَفْرِ جَاحِدَ رَبِّهِ الرَّحْمَنِ
 وَهُمْ الْحَمِيرُ وَعَابِدُو الصُّلْبَانَ
 وَأَوْلَاءِ مَا صَانُوهُ عَنْ حَيَوَانِ

- ١١٠١ وَإِذَا أَقْرَبَ بِأَنَّهُ غَيْرُ الْوَرَى
 ١١٠٢ فَاسْأَلْهُ هَلْ هَذَا الْوَرَى فِي ذَاتِهِ
 ١١٠٣ فَإِذَا أَقْرَبَ بِوَاحِدٍ مِنْ ذَيْنِكَ أَلْ
 ١١٠٤ وَيَقُولُ أَهْلًا بِالَّذِي هُوَ مِثْلُنَا
 ١١٠٥ وَإِذَا نَفَى الْأَمْرَيْنِ فَاسْأَلْهُ إِذَا
 ١١٠٦ فَلِذَاكَ قَامَ بِنَفْسِهِ أَمْ قَامَ بِأَلْ
 ١١٠٧ فَإِذَا أَقْرَبَ وَقَالَ بَلْ هُوَ قَائِمٌ
 ١١٠٨ بِالنَّفْسِ قَائِمَتَانِ أَخْبِرْنِي هُمَا
 ١١٠٩ وَعَلَى التَّقَادِيرِ الثَّلَاثِ فَإِنَّهُ
 ١١١٠ ضِدَّيْنِ أَوْ مِثْلَيْنِ أَوْ غَيْرَيْنِ كَمَا
 ١١١١ فَلِذَاكَ قُلْنَا إِنَّكُمْ بَابٌ لِمَنْ
 ١١١٢ نَقَطْتُمْ لَهُمْ وَهُمْ خَطُّوا عَلَى
- عَبْدٌ وَمَعْبُودٌ هُمَا شَيْئَانِ
 أَمْ ذَاتُهُ فِيهِ هُنَا أَمْرَانِ
 أَمْرَيْنِ قَبْلَ خَدُّهُ النَّصْرَانِي
 حُشْدًا شَنَا^(١) وَحَبِيبْنَا الْحَقَّانِي
 هَلْ ذَاتُهُ اسْتَعْنَتْ عَنِ الْأَكْوَانِ
 أَعْيَانِ كَمَا لَأَعْرَاضِ وَالْأَكْوَانِ^(٢)
 بِالنَّفْسِ فَاسْأَلْهُ وَقُلْ ذَاتَانِ
 مِثْلَانِ أَوْ ضِدَّانِ أَوْ غَيْرَانِ
 لَوْلَا التَّبَايُنُ لَمْ يَكُنْ شَيْئَانِ
 نَا بَلْ هُمَا لَا شَكَّ مُتَّحِدَانِ
 بِالِاتِّحَادِ يَقُولُ بَلْ بَابَانِ
 نُقِطُ لَكُمْ كَمَا عَلَّمَ الصَّبِيَّانِ

٣٠ - فَصْلٌ

فِي الْإِشَارَةِ إِلَى الطَّرِيقِ النَّقْلِيَّةِ الدَّالَّةِ عَلَى أَنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ -

فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ عَلَى عَرْشِهِ

- ١١١٣ وَلَقَدْ أَتَانَا عَشْرُ أَنْوَاعٍ مِنَ أَلْ
 ١١١٤ مَعَ مِثْلِهَا أَيْضًا تَزِيدُ بِوَاحِدٍ
 ١١١٥ مِنْهَا اسْتَوَاءُ الرَّبِّ فَوْقَ الْعَرْشِ فِي
 ١١١٦ وَكَذَلِكَ أَطْرَدَتْ بِلَا لَامٍ وَلَوْ
- مَنْقُولٍ فِي فَوْقِيَّةِ الرَّحْمَنِ
 هَا نَحْنُ نَسْرُدُهَا بِلَا كِتْمَانِ
 سَبْعِ أَتَتْ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ
 كَانَتْ بِمَعْنَى اللَّامِ فِي الْأَذْهَانِ

(١) في «قاموس الفارسية»: «خوش: الحسن، الجيد، العذب»، و«داش: الأخ، الصديق».

(٢) في عدد من المطبوعات: والألوان.

- ١١١٧ لَأْتَتْ بِهَا فِي مَوْضِعِ كَيْ يُحْمَلِ الْ
 ١١١٨ وَنَظِيرُ ذَا إِضْمَارُهُمْ فِي مَوْضِعِ
 ١١١٩ لَا يُضْمِرُونَ مَعَ اطِّرَادِ دُونَ ذِكْرِ
 ١١٢٠ بَلْ فِي مَحَلِّ الْحَذْفِ يَكْثُرُ ذِكْرُهُ
 ١١٢١ حَذْفُوهُ تَخْفِيفًا وَإِيجَازًا فَلَا
 ١١٢٢ هَذَا وَمِنْ عِشْرِينَ وَجْهًا يَبْطُلُ التَّ
 ١١٢٣ قَدْ أَفْرَدَتْ بِمُصَنَّفِ لِإِمَامِ هـ

٣١ - فَضْلُ

- ١١٢٤ هَذَا وَثَانِيهَا صَرِيحُ عُلُوِّهِ
 ١١٢٥ لَفْظُ الْعَلِيِّ وَلَفْظَةُ الْأَعْلَى مُعَرَّ
 ١١٢٦ إِنَّ الْعُلُوَّ لَهُ بِمُطْلَقِهِ عَلَى التَّ
 ١١٢٧ وَلَهُ الْعُلُوُّ مِنَ الْوُجُوهِ جَمِيعِهَا
 ١١٢٨ لَكِنْ نَفَاهُ عُلُوُّهُ سَلْبُوهُ إِكْ
 ١١٢٩ حَاشَاهُ مِنْ إِفْكِ النُّفَاةِ وَسَلْبِهِمْ
 ١١٣٠ وَعُلُوُّهُ فَوْقَ الْخَلِيقَةِ كُلِّهَا
 ١١٣١ لَا يَسْتَطِيعُ مُعْطَلٌ تَبْدِيلَهَا
 ١١٣٢ كُلٌّ إِذَا مَا نَابَهُ أَمْرٌ يَرَى
 ١١٣٣ نَحْوَ الْعُلُوِّ فَلَيْسَ يَطْلُبُ خَلْفَهُ
 ١١٣٤ وَنَهَايَةُ الشُّبُهَاتِ تَشْكِيكٌ وَتَخْ
 ١١٣٥ لَا يَسْتَطِيعُ يُعَارِضُ الْمَعْلُومَ (١) وَالْ
- وَلَهُ بِحُكْمِ صَرِيحِهِ لَفْظَانِ
 رَفَةً أَتَتْكَ هُنَا لِقَصْدِ بَيَانِ
 تَعْمِيمِ وَالْإِطْلَاقِ بِالْبُرْهَانِ
 ذَاتًا وَقَهْرًا مَعَ عُلُوِّ الشَّانِ
 مَالِ الْعُلُوِّ فَصَارَ ذَا نُقْصَانِ
 فَلَهُ الْكَمَالُ الْمُطْلَقُ الرَّبَّانِي
 فُطِرَتْ عَلَيْهِ الْخَلْقُ وَالثَّقَلَانِ
 أَبَدًا وَذَلِكَ سُنَّةُ الرَّحْمَنِ
 مُتَوَجِّهًا بِضُرُورَةِ الْإِنْسَانِ
 وَأَمَامَهُ أَوْ جَانِبَ الْإِنْسَانِ
 مَيْشٌ وَتَغْيِيرٌ عَلَى الْإِيمَانِ
 مَعْقُولٍ عِنْدَ بَدَائِهِ الْأَذْهَانَ

(١) في عددٍ من المطبوعات: تعارض المعلوم!

- ١١٣٦ فَمِنْ الْمُحَالِ الْقَدْحُ فِي الْمَعْلُومِ بِالشُّدِّ
 ١١٣٧ وَإِذَا الْبِدَائِهِ قَابَلَتْهَا هَذِهِ الشُّدُّ
 ١١٣٨ شَتَّانَ بَيْنَ مَقَالَةٍ أَوْصَى بِهَا
 ١١٣٩ وَمَقَالَةٍ فَطَرَ الْإِلَهَ عِبَادَهُ

٣٢ - فَضْلٌ

- ١١٤٠ هَذَا وَثَالِثُهَا صَرِيحُ الْفَوْقِ مَضًى
 ١١٤١ إِحْدَاهُمَا هُوَ قَابِلُ التَّأْوِيلِ وَالْأُخْرَى
 ١١٤٢ فَإِذَا ادَّعَى تَأْوِيلَ ذَلِكَ مُدَّعٍ
 ١١٤٣ لَكِنَّمَا الْمَجْرُورُ لَيْسَ بِقَابِلِ الثُّبُوتِ
 ١١٤٤ وَأَصْحَحُ لِفَائِدَةِ جَلِيلٍ قَدْرُهَا
 ١١٤٥ إِنَّ الْكَلَامَ إِذَا أَتَى بِسِيَاقَةٍ
 ١١٤٦ أَضْحَى كَنْصَ قَاطِعٍ لَا يَقْبَلُ الثُّبُوتَ
 ١١٤٧ فَسِيَاقَةُ الْأَلْفَاظِ مِثْلُ شَوَاهِدِ الِ
 ١١٤٨ إِحْدَاهُمَا لِلْعَيْنِ مَشْهُودٌ بِهَا
 ١١٤٩ فَإِذَا أَتَى التَّأْوِيلُ بَعْدَ سِيَاقَةٍ
 ١١٥٠ وَإِذَا أَتَى الْكِتْمَانُ بَعْدَ شَوَاهِدِ الِ
 ١١٥١ فَتَأَمَّلِ الْأَلْفَاظَ وَانظُرْ مَا الَّذِي
 ١١٥٢ وَالْفَوْقُ وَصِفٌ ثَابِتٌ بِالذَّاتِ مِنْ
 ١١٥٣ لَكِنِ نَفَاءُ الْفَوْقِ مَا وَقَّوَا بِهِ
 ١١٥٤ بَلْ فَسَّرُوهُ بِأَنَّ قَدَرَ اللَّهِ أَعْدَّ
 ١١٥٥ قَالُوا وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ النَّاسِ فِي
 ١١٥٦ هُوَ فَوْقَ جِنْسِ الْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ لَا
- حُوباً بِ(مِنْ) وَيُدُونَهَا نَوْعَانِ
 أَضْلُ الْحَقِيقَةُ وَحَدَّهَا بَيَانِ
 لَمْ تُقْبَلِ الدَّعْوَى بِلَا بُرْهَانِ
 تَأْوِيلِ فِي لُغَةٍ وَعَرَفَ لِسَانِ
 تَهْدِيكَ لِلتَّحْقِيقِ وَالْعِرْفَانِ
 تُبْدِي الْمُرَادَ لِمَنْ لَهُ أُذُنَانِ
 تَأْوِيلَ يَعْرِفُ ذَا أُولُو الْأَذْهَانِ
 أَحْوَالِ إِنَّهُمَا لَنَا صِنْوَانِ
 لَكِنَّ ذَلِكَ لِمَسْمَعِ الْإِنْسَانِ
 تُبْدِي الْمُرَادَ أَتَى عَلَى اسْتِهْجَانِ
 أَحْوَالِ كَانَ كَأَقْبَحِ الْكِتْمَانِ
 سَيَقَتْ لَهُ إِنْ كُنْتَ ذَا عِرْفَانِ
 كُلُّ الْوُجُوهِ لِفَاطِرِ الْأَكْوَانِ
 جَحَدُوا كَمَالَ الْفَوْقِ لِلدِّيَانِ
 لَمْ يَلَى لَا بِفَوْقِ الذَّاتِ لِلرَّحْمَنِ
 ذَهَبٌ يُرَى مِنْ خَالِصِ الْعَقْبَانِ
 بِالذَّاتِ بَلْ فِي مُقْتَضَى الْأَثْمَانِ

١١٥٧ وَالْفَوْقُ أَنْوَاعٌ ثَلَاثٌ كُلُّهَا
 ١١٥٨ هَذَا الَّذِي قَالُوا وَفَوْقَ الْقَهْرِ وَالْ

٣٣ - فَضْلٌ

١١٥٩ هَذَا وَرَابِعُهَا عُرُوجُ الرُّوحِ وَالْ
 ١١٦٠ وَلَقَدْ أَتَى فِي سُورَتَيْنِ كِلَاهُمَا اَشِدُّ
 ١١٦١ فِي سُورَةٍ فِيهِ الْمَعَارِجُ قُدِّرَتْ
 ١١٦٢ وَبِسَجْدَةِ التَّنْزِيلِ أَلْفًا قُدِّرَتْ
 ١١٦٣ يَوْمَ الْمَعَادِ بِذِي الْمَعَارِجِ ذِكْرُهُ
 ١١٦٤ وَكِلاهُمَا عِنْدِي فَيَوْمٌ وَاحِدٌ
 ١١٦٥ فَالْأَلْفُ فِيهِ مَسَافَةٌ لِنُزُولِهِمْ
 ١١٦٦ هَذِي السَّمَاءُ فَإِنَّهَا قَدْ قُدِّرَتْ
 ١١٦٧ لَكِنَّمَا الْخَمْسُونَ أَلْفَ مَسَافَةَ السُّدِّ
 ١١٦٨ مِنْ عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى الثَّرَى
 ١١٦٩ وَاخْتَارَ هَذَا الْقَوْلَ فِي تَفْسِيرِهِ اأَلْ
 ١١٧٠ وَمُجَاهِدٌ قَدْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ لَمْ
 ١١٧١ قَالَ الْمَسَافَةُ بَيْنَنَا وَالْعَرْشِ ذَا اأَلْ
 ١١٧٢ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ قَوْلٌ عِكْرِمَةَ وَقَوْلُ
 ١١٧٣ وَاخْتَارَهُ الْحَسَنُ الرُّضِيُّ وَرَوَاهُ عَنْ
 ١١٧٤ وَيُرْجَّحُ الْقَوْلَ الَّذِي قَدْ قَالَهُ
 ١١٧٥ إِحْدَاهُمَا مَا فِي الصَّحِيحِ لِمَانِعٍ
 ١١٧٦ يُكْوَى بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَهْرُهُ
 ١١٧٧ خَمْسُونَ أَلْفًا قَدْرُ ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي

أَمَلَاكِ صَاعِدَةً إِلَى الرَّحْمَنِ
 تَمَلًا عَلَى التَّقْدِيرِ بِالْأَزْمَانِ
 خَمْسِينَ أَلْفًا كَامِلَ الْحُسْبَانِ
 فَلَأَجَلٍ ذَا قَالُوا هُمَا يَوْمَانِ
 وَالْيَوْمُ فِي ﴿تَنْزِيلٍ﴾ فِي ذَا الْآنِ
 وَعُرُوجُهُمْ فِيهِ إِلَى الدِّيَانِ
 وَصُعُودِهِمْ نَحْوَ الرَّفِيعِ الدَّانِي
 خَمْسِينَ فِي عَشْرٍ وَذَا ضِعْفَانِ
 سَبْعِ الطَّبَاقِ وَبَعْدُ ذِي الْأَكْوَانِ
 عِنْدَ الْحَضِيضِ الْأَسْفَلِ التَّحْتَانِي
 بَعْغَوِيُّ ذَاكَ الْعَالِمِ الرَّبَّانِي
 كِنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ الْجَلِيلِ الشَّانِ
 مِقْدَارُ فِي سَيْرٍ مِنَ الْإِنْسَانِ
 لُ قَتَادَةَ وَهُمَا لَنَا عِلْمَانِ
 بَحْرِ الْعُلُومِ مُفَسِّرِ الْقُرْآنِ
 سَادَاتِنَا فِي فَرْقِهِمْ أَمْرَانِ
 لِرِزْكَاتِهِ مِنْ هَذِهِ الْأَعْيَانِ
 وَجَبِينُهُ وَكَذَلِكَ الْجَنْبَانِ
 هَذَا الْحَدِيثِ وَذَلِكَ دُو تَبْيَانِ

- ١١٧٨ فَالظَّاهِرُ الْيَوْمَانِ فِي الْوَجْهَيْنِ يَوْمًا
 ١١٧٩ قَالُوا وَإِيرَادُ السِّيَاقِ يُبَيِّنُ أَلْ
 ١١٨٠ فَانظُرْ إِلَى الْإِضْمَارِ ضِمَّنَ يَرَوْنَهُ
 ١١٨١ فَالْيَوْمُ بِالتَّأْلِيفِ (٢) أَوْلَى مِنْ عَدَا
 ١١٨٢ وَيَكُونُ ذِكْرُ عُرُوجِهِمْ فِي هَذِهِ الذِّ
 ١١٨٣ فَتُرْوِلُهُمْ أَيْضاً هُنَالِكَ ثَابِتٌ
 ١١٨٤ وَعُرُوجُهُمْ بَعْدَ الْقَضَا كَعُرُوجِهِمْ
 ١١٨٥ وَيَزُولُ هَذَا السَّقْفُ يَوْمَ مَعَادِنَا
 ١١٨٦ هَذَا وَمَا نَضِجَتْ لَدَيَّْ وَعِلْمُهَا أَلْ
 ١١٨٧ وَأَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ جَزْمٍ بِلَا
 ١١٨٨ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْمُرَادِ بِقَوْلِهِ

٣٤ - فَضْلٌ

- ١١٨٩ هَذَا وَخَامِسُهَا صُعودُ كَلَامِنَا
 ١١٩٠ وَكَذَا صُعودُ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ
 ١١٩١ وَكَذَا صُعودُ تَصَدُّقٍ مِنْ طَيِّبٍ
 ١١٩٢ وَكَذَا عُرُوجُ مَلَائِكِكِ قَدْ وُكِّلُوا
 ١١٩٣ فَإِلَيْهِ تَعْرُجُ بُكْرَةٌ وَعَشِيَّةٌ
 ١١٩٤ كَيْ يَشْهَدُونَ وَيَعْرُجُونَ إِلَيْهِ بِأَلْ
 ١١٩٥ وَكَذَاكَ سَعْيُ اللَّيْلِ تَرْفَعُهُ إِلَى الرُّ
 ١١٩٦ وَكَذَاكَ سَعْيُ الْيَوْمِ يَرْفَعُهُ لَهُ

(١) في عددٍ من المطبوعات: المضمون. (٢) في عددٍ من المطبوعات: بالتفسير.

- ١١٩٧ وَكَذَٰكَ مِعْرَاجُ الرَّسُولِ إِلَيْهِ حَقٌّ
 ١١٩٨ بَلْ جَاوَزَ السَّبْعَ الطَّبَاقَ وَقَدْ دَنَا
 ١١٩٩ بَلْ عَادَ مِنْ مُوسَى إِلَيْهِ صَاعِدًا
 ١٢٠٠ وَكَذَٰكَ رَفَعَ الرُّوحِ عِيسَى الْمُرْتَضَى
 ١٢٠١ وَكَذَٰكَ تَضَعُدُ رُوحُ كُلِّ مُصَدِّقٍ
 ١٢٠٢ حَقًّا إِلَيْهِ كَيْ تَفُوزَ بِقُرْبِهِ
 ١٢٠٣ وَكَذَا دُعَا الْمُضْطَّرِّ أَيْضًا صَاعِدٌ
 ١٢٠٤ وَكَذَا دُعَا الْمَظْلُومِ أَيْضًا صَاعِدٌ

٣٥ - فَضْلٌ

- ١٢٠٥ هَذَا وَسَادِسُهَا وَسَابِعُهَا التَّنْزُؤُ
 ١٢٠٦ وَاللَّهُ أَخْبَرَنَا بِأَنَّ كِتَابَهُ
 ١٢٠٧ أَيْكُونُ تَنْزِيلًا وَلَيْسَ كَلَامَ مَنْ
 ١٢٠٨ أَيْكُونُ تَنْزِيلًا مِنَ الرَّحْمَنِ وَالرُّ
 ١٢٠٩ وَكَذَا نُزُولُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ
 ١٢١٠ فَيَقُولُ لَسْتُ بِسَائِلٍ غَيْرِي بِأَحَدٍ
 ١٢١١ مَنْ ذَاكَ يَسْأَلُنِي فَيُعْطِي سُؤْلَهُ
 ١٢١٢ مَنْ ذَاكَ يَسْأَلُنِي فَأَغْفِرَ ذَنْبَهُ
 ١٢١٣ مَنْ ذَا يُرِيدُ شِفَاءَهُ مِنْ سُقْمِهِ
 ١٢١٤ ذَا شَأْنُهُ سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ
 ١٢١٥ يَا قَوْمُ لَيْسَ نُزُولُهُ وَعُلُوهُ
 ١٢١٦ وَكَذَٰكَ لَيْسَ يَقُولُ شَيْئًا عِنْدَكُمْ
 ١٢١٧ كُلُّ مَجَازٍ لَا حَقِيقَةَ تَحْتَهُ
- لُ كَذَٰلِكَ التَّنْزِيلُ لِلْقُرْآنِ
 تَنْزِيلُهُ بِالْحَقِّ وَالْبُرْهَانِ
 فَوْقَ الْعِبَادِ أَذَاكَ ذُو إِمْكَانِ
 رَحْمَنٌ لَيْسَ مُبَايِنَ الْأَكْوَانِ
 فِي النُّصْفِ مِنْ لَيْلٍ وَذَاكَ الثَّانِي
 وَالِ الْعِبَادِ أَنَا الْعَظِيمُ الشَّانِ
 مَنْ ذَا يَتُوبُ إِلَيَّ مِنْ عَصِيَانِ
 فَأَنَا الْوَدُودُ الْوَاسِعُ الْعُفْرَانِ
 فَأَنَا الْقَرِيبُ مُجِيبُ مَنْ نَادَانِي
 حَتَّى يَكُونَ الْفَجْرُ فَجْرًا ثَانِي
 حَقًّا لَدَيْكُمْ بَلْ هُمَا عَدَمَانِ
 لَا ذَا وَلَا قَوْلًا سِوَاهُ ثَانِي
 أَوْلُ وَزِدْ وَانْقُصْ بِلَا بُرْهَانِ

٣٦ - فصل

- ١٢١٨ هَذَا وَثَامِنُهَا بِسُورَةِ غَافِرٍ
 ١٢١٩ دَرَجَاتُهُ مَرْفُوعَةٌ كَمَعَارِجٍ
 ١٢٢٠ وَفَعِيلٌ فِيهَا لَيْسَ مَعْنَى فَاعِلٍ
 ١٢٢١ لَكِنَّهَا مَرْفُوعَةٌ دَرَجَاتُهُ
 ١٢٢٢ هَذَا هُوَ الْقَوْلُ الصَّحِيحُ فَلَا تَحْدُ
 ١٢٢٣ فَتَظِيرُهَا الْمُبْدِي لَنَا تَفْسِيرَهَا
 ١٢٢٤ وَالرُّوحُ وَالْأَمْلاَكُ تَضَعُدُ فِي مَعَا
 ١٢٢٥ ذَا رِفْعَةَ الدَّرَجَاتِ حَقًّا مَا هُمَا
 ١٢٢٦ فَخُذِ الْكِتَابَ بِبَعْضِهِ بَعْضًا كَذَا
- هُوَ رِفْعَةُ الدَّرَجَاتِ لِلرَّحْمَنِ
 أَيضاً لَهُ وَكِلَاهُمَا رَفَعَانِ
 وَسَيَاقُهَا يَأْبَاهُ ذُو التَّبْيَانِ
 لِكَمَالِ رِفْعَتِهِ عَلَى الْأَكْوَانِ
 عَنْهُ وَخُذْ مَعْنَاهُ فِي الْقُرْآنِ
 فِي ذِي الْمَعَارِجِ لَيْسَ يَفْتَرِقَانِ
 رَجِهَ إِلَيْهِ جَلَّ ذُو السُّلْطَانِ
 إِلَّا سَوَاءٌ أَوْ هُمَا شَبُهَانِ
 تَفْسِيرُ أَهْلِ الْعِلْمِ لِلْقُرْآنِ

٣٧ - فصل

- ١٢٢٧ هَذَا وَتَاسِعُهَا النُّصُوصُ بِأَنَّهُ
 ١٢٢٨ فَاسْتَحْضِرِ الْوَحْيَيْنِ وَانظُرْ ذَاكَ تَدُ
 ١٢٢٩ وَلَسَوْفَ نَذْكَرُ بَعْضَ ذَلِكَ عَنْ قَرِيدِ
 ١٢٣٠ وَإِذَا أَتَيْتَكَ فَلَا تَكُنْ مُسْتَوْحِشًا
 ١٢٣١ لَيْسَتْ تَدُلُّ عَلَى انْحِصَارِ إِلَهِنَا
 ١٢٣٢ إِذْ أَجْمَعَ السَّلَفُ الْكِرَامُ بِأَنَّ مَع
 ١٢٣٣ أَوْ أَنَّ لَفْظَ سَمَائِهِ يُعْنَى بِهِ
 ١٢٣٤ وَالرَّبُّ فِيهِ وَلَيْسَ يَحْضُرُهُ مِنْ أَلِ
 ١٢٣٥ كُلِّ الْجِهَاتِ بِأَسْرِهَا عَدَمِيَّةٌ
 ١٢٣٦ قَدْ بَانَ عَنْهَا كُلُّهَا فَهُوَ الْمُجِيدِ
- فَوْقَ السَّمَاءِ وَذَا بِلَا حُسْبَانِ
 قَاهُ مُبِينًا وَاضِحَ التَّبْيَانِ
 بِ كَيْ تَقُومَ شَوَاهِدُ الْإِيمَانِ
 مِنْهَا وَلَا تَكُ عِنْدَهَا بِجَبَانِ
 عَقْلًا وَلَا عُرْفًا وَلَا بِلِسَانِ
 نَاهَا كَمَعْنَى فَوْقَ بِالْبُرْهَانِ
 نَفْسُ الْعُلُوِّ الْمُطْلَقِ الْحَقَّانِي
 مَخْلُوقِ شَيْءٍ عَزَّ ذُو السُّلْطَانِ
 فِي حَقِّهِ هُوَ فَوْقَهَا بِبَيَانِ
 طَّ وَلَا يُحَاطُ بِخَالِقِ الْأَكْوَانِ

- ١٢٣٧ مَا ذَاكَ يَنْقُمُ بَعْدَ ذُو التَّعْطِيلِ مِنْ
وَصَفِ الْعُلُوِّ لِرَبَّنَا الرَّحْمَنِ
١٢٣٨ أَيْرُدُّ ذُو عَقْلٍ سَلِيمٍ قَطُّ ذَا
بَعْدَ التَّصَوُّرِ يَا أُولِي الْأَذْهَانِ
١٢٣٩ وَاللَّهِ مَا رَدَّ امْرُؤٌ هَذَا بِعَيْدِ
رِ الْجَهْلِ أَوْ بِحَمِيَّةِ الشَّيْطَانِ

٣٨ - فَضْلُ

- ١٢٤٠ هَذَا وَعَاشِرُهَا اخْتِصَاصُ الْبَعْضِ مِنْ
أَمْلَاكِهِ بِالْعَيْدِ لِلرَّحْمَنِ
١٢٤١ وَكَذَا اخْتِصَاصُ كِتَابِ رَحْمَتِهِ بَعْدَ
بِ اللَّهِ فَوْقَ الْعَرْشِ ذُو تَبْيَانِ
١٢٤٢ لَوْ لَمْ يَكُنْ سُبْحَانَهُ فَوْقَ الْوَرَى
كَانُوا جَمِيعاً عِنْدَ ذِي السُّلْطَانِ
١٢٤٣ وَيَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ إِبْلِيسُ وَجِبِ
رَيْلُ هُمَا فِي الْعِنْدِ مُسْتَوِيَانِ
١٢٤٤ وَتَمَامُ ذَاكَ الْقَوْلِ أَنَّ مَحَبَّةَ الرَّ
رَحْمَنِ غَيْرُ إِرَادَةِ الْأَكْوَانِ
١٢٤٥ وَكِلَاهُمَا مَحْبُوبُهُ وَمَرَادُهُ
وَكِلَاهُمَا مَحْبُوبُهُ وَمَرَادُهُ
١٢٤٦ إِنْ قُلْتُمْ عِنْدِيَّةُ التَّكْوِينِ فَالذُّ
أَوْ قُلْتُمْ عِنْدِيَّةُ التَّقْرِيبِ تَقُ
١٢٤٧ أَوْ قُلْتُمْ عِنْدِيَّةُ التَّقْرِيبِ تَقُ
فَالْحُبُّ عِنْدَكُمْ الْمَشِيئَةُ نَفْسُهَا
١٢٤٨ لَكِنْ مُنَازِعُكُمْ يَقُولُ بِأَنَّهَا
١٢٤٩ لَكِنْ مُنَازِعُكُمْ يَقُولُ بِأَنَّهَا
١٢٥٠ جَمَعَتْ لَهُ حُبَّ الْإِلَهِ وَقُرْبَهُ
جَمَعَتْ لَهُ حُبَّ الْإِلَهِ وَقُرْبَهُ
١٢٥١ وَالْحُبُّ وَصْفٌ وَهُوَ غَيْرُ مَشِيئَةٍ
وَالْحُبُّ وَصْفٌ وَهُوَ غَيْرُ مَشِيئَةٍ

٣٩ - فَضْلُ

- ١٢٥٢ هَذَا وَحَادِي عَشْرَهُنَّ إِشَارَةٌ
نَحْوَ الْعُلُوِّ بِإِضْبَحٍ وَبَنَانِ
١٢٥٣ لِلَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ لَا غَيْرِهِ
إِذْ ذَاكَ إِشْرَاكٌ مِنَ الْإِنْسَانِ
١٢٥٤ وَلَقَدْ أَشَارَ رَسُولُهُ فِي مَجْمَعِ الْ
حَجِّ الْعَظِيمِ بِمَوْقِفِ الْعُفْرَانِ
١٢٥٥ نَحْوَ السَّمَاءِ بِإِضْبَحٍ قَدْ كُرِّمَتْ
مُسْتَشْهِداً لِلوَاحِدِ الرَّحْمَنِ
نَحْوَ السَّمَاءِ بِإِضْبَحٍ قَدْ كُرِّمَتْ

- ١٢٥٦ يَا رَبِّ فَاشْهَدْ أَنِّي بَلَّغْتُهُمْ
 ١٢٥٧ فَعَدَا الْبَنَانُ مُرْفَعًا وَمُضَوَّبًا
 ١٢٥٨ أَدَّيْتِ ثُمَّ نَصَحْتِ إِذْ بَلَّغْتَنَا
 وَيُشِيرُ نَحْوَهُمْ لِقَصْدِ بَيَانِ
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ ذُو الْغُفْرَانِ
 حَقَّ الْبَلَاغِ الْوَاجِبِ الشُّكْرَانِ

٤٠ - فَضْلُ

- ١٢٥٩ هَذَا وَثَانِي عَشْرَهَا وَصَفُ الظُّهُو
 ١٢٦٠ وَالظَّاهِرُ الْعَالِي الَّذِي مَا فَوْقَهُ
 ١٢٦١ حَقًّا رَسُولُ اللَّهِ ذَا تَفْسِيرُهُ
 ١٢٦٢ فَاقْبَلْهُ لَا تَقْبَلْ سِوَاهُ مِنَ التَّفَا
 ١٢٦٣ وَالشَّيْءِ حِينَ يَتِمُّ مِنْهُ عُلُوُّهُ
 ١٢٦٤ أَوْ مَا تَرَى هَذِي السَّمَا وَعُلُوَّهَا
 ١٢٦٥ وَالْعَكْسُ أَيْضًا ثَابِتٌ فَسُفُولُهُ
 ١٢٦٦ فَانظُرْ خَفَاءَ الْمَرْكَزِ الْأَدْنَى وَوَض
 ١٢٦٧ وَانظُرْ إِلَى عُلُوِّ الْمَحِيطِ وَأَخْذِهِ
 ١٢٦٨ وَظُهُورُهُ سُبْحَانَهُ بِالذَّاتِ مِثْ
 ١٢٦٩ لَا تَجَحَدْنَهُمَا جُحُودَ الْجَهْمِ أَوْ
 ١٢٧٠ وَظُهُورُهُ هُوَ مُفْتَضٍ لِعُلُوِّهِ
 ١٢٧١ وَكَذَلِكَ قَدْ دَخَلَتْ هُنَاكَ الْفَاءُ لِلذَّ
 ١٢٧٢ فَتَأَمَّلْنِ تَفْسِيرَ أَعْلَمَ خَلْقِهِ
 ١٢٧٣ إِذْ قَالَ أَنْتَ كَذَا فَلَيْسَ لِضِدِّهِ
 رِ لَهُ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
 شَيْءٌ كَمَا قَدْ قَالَ ذُو الْبُرْهَانِ
 وَلَقَدْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِضَمَانِ
 سِيرِ الَّتِي قِيلَتْ بِلَا بُرْهَانَ
 فَظُهُورُهُ فِي غَايَةِ التَّبْيَانِ
 وَظُهُورَهَا وَكَذَلِكَ الْقَمْرَانِ
 وَخَفَاؤُهُ إِذْ ذَاكَ مُضْطَحِبَانِ
 فَ السُّفْلِ فِيهِ وَكَوْنُهُ تَحْتَانِي
 صِفَةَ الظُّهُورِ وَذَلِكَ ذُو تَبْيَانِ
 لُ عُلُوُّهُ فَهَمَا لَهُ صِفَتَانِ
 صَافَ الْكَمَالِ تَكُونُ ذَا بُهْتَانِ
 وَعُلُوُّهُ لَظُهُورِهِ بِبَيَانِ
 تَسْبِيبِ مُؤَذِّنَةً بِهَذَا الشَّانِ
 بِصِفَاتِهِ مِنْ جَاءَ بِالْقُرْآنِ
 أَبَدًا إِلَيْكَ تَطْرُقُ الْإِثْيَانِ

٤١ - فَضْلُ

- ١٢٧٤ هَذَا وَثَالِثَ عَشْرَهَا إِخْبَارُهُ
 ١٢٧٥ فَسَلِ الْمُعْظَلَ هَلْ يَرَى مِنْ تَحْتِنَا
 أَنَا نَرَاهُ بِجَنَّةِ الْحَيَوَانِ
 أَمَّ عَنْ شَمَائِلِنَا وَعَنْ أَيْمَانِ

- ١٢٧٦ أَمْ خَلَفْنَا وَأَمَامَنَا سُبْحَانَهُ
 ١٢٧٧ يَا قَوْمُ مَا فِي الْأَمْرِ شَيْءٌ غَيْرَ ذَا
 ١٢٧٨ إِذْ رُؤْيَةٌ لَا فِي مُقَابَلَةٍ مِنَ الرُّ
 ١٢٧٩ وَمَنْ ادَّعَى شَيْئًا سِوَى ذَا كَانَ دَعَا
 ١٢٨٠ وَلِذَلِكَ قَالَ مُحَقِّقٌ مِنْكُمْ لِأَهْلِ
 ١٢٨١ مَا بَيْنَنَا خُلْفٌ وَبَيْنَكُمْ لِذِي الثُّ
 ١٢٨٢ شُدُّوا بِأَجْمَعِنَا لِتَحْمِيلِ حَمَلَةٍ
 ١٢٨٣ إِذْ قَالَ إِنَّ إِلَهَنَا حَقًّا يُرَى
 ١٢٨٤ وَتَصِيرُ أَبْصَارُ الْعِبَادِ نَوَاطِرًا
 ١٢٨٥ لَا رَيْبَ أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا بِذَا
 ١٢٨٦ وَيَكُونُ فَوْقَ الْعَرْشِ جَلًّا جَلَالُهُ
 ١٢٨٧ لَكِنَّا سَلِمٌ وَأَنْتُمْ إِذْ تَسَا^(١)
 ١٢٨٨ فَعَلُّوهُ عَيْنِ الْمُحَالِ وَلَيْسَ فَوْ
 ١٢٨٩ لَا تَنْصِبُوا مَعَنَا الْخِلَافَ فَمَا لَهُ
 ١٢٩٠ هَذَا الَّذِي وَاللَّهِ مُودِعٌ كُتُبِهِمْ
- أَمْ هَلْ يُرَى مِنْ فَوْقِنَا بَيَانِ
 أَوْ أَنَّ رُؤْيَتَهُ بِلَا إِمْكَانِ
 رَائِي مُحَالٌ لَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ
 وَاهُ مُكَابِرَةٌ عَلَى الْأَذْهَانِ
 لِ الْإِعْتِرَالِ مَقَالَةٌ بِأَمَانِ
 تَحْقِيقِي فِي مَعْنَى فَيَا إِخْوَانِي
 تَذَرُ الْمُجَسِّمَ فِي أَذَلِّ هَوَانِ
 يَوْمَ الْمَعَادِ كَمَا يُرَى الْقَمَرَانِ
 حَقًّا إِلَيْهِ رُؤْيَةٌ بِعَيَانِ
 لَزِمَ الْعُلُوَّ لِفَاطِرِ الْأَكْوَانِ
 فَلِذَلِكَ نَحْنُ وَحِزْبُهُمْ خَصْمَانِ
 عَدْنَا عَلَى نَفِي الْعُلَى الرَّحْمَنِ
 قَ الْعَرْشِ مِنْ رَبِّ وَلَا دِيَانِ
 طَعْمٌ فَتَحْنُ وَأَنْتُمْ سِلْمَانِ
 فَاَنْظُرْ تَرَى يَا مَنْ لَهُ عَيْنَانِ

٤٢ - فَضْلُ

- ١٢٩١ هَذَا وَرَابِعَ عَشْرَهَا إِفْرَارُ سَا
 ١٢٩٢ وَلَقَدْ رَوَاهُ أَبُو رَزِينٍ بَعْدَ مَا
- يَلِيهِ بِلَفْظِ الْ(أَيْنَ) لِلرَّحْمَنِ
 سَأَلَ الرَّسُولَ بِلَفْظِهِ بِوِزَانِ

(١) في بعض المطبوعات: حَرْبُهَا، دون: (إذ تساعَدْنَا على)؛ وهي كذلك في سائر المطبوعات - فضلاً عن مخطوطتنا -.

وفي «الأصل»: العلوُّ لربنا، بَدَل: (العُلَى)؛ التي أثبتُّها ضبطاً للوزن المكسور - على الصورة الأولى! -

- ١٢٩٣ وَرَوَاهُ تَبْلِيغًا لَهُ وَمُقَرَّرًا
 ١٢٩٤ هَذَا وَمَا كَانَ الْجَوَابُ جَوَابَ (مَنْ)
 ١٢٩٥ كَلًّا وَلَيْسَ لِي (مَنْ) دُخُولٌ قَطُّ فِي
 ١٢٩٦ دَعْوَا فَقَدْ قَالَ الرَّسُولُ بِنَفْسِهِ
 ١٢٩٧ وَاللَّهِ مَا قَصَدَ الْمُخَاطَبُ غَيْرَ مَعْدٍ
 ١٢٩٨ وَاللَّهِ مَا فَهِمَ الْمُخَاطَبُ غَيْرَهُ
 ١٢٩٩ يَا قَوْمُ لَفْظُ (الْأَيْنَ) مُمْتَنِعٌ عَلَى الرُّ
 ١٣٠٠ وَيَكَادُ قَائِلُكُمْ يُكْفِّرُنَا بِهِ
 ١٣٠١ لَفْظٌ صَرِيحٌ جَاءَ عَنِ خَيْرِ الْوَرَى
 ١٣٠٢ وَاللَّهِ مَا كَانَ الرَّسُولُ بِعَاجِزٍ
 ١٣٠٣ وَالْأَيْنَ) أَحْرَفُهَا ثَلَاثٌ وَهِيَ ذُو
 ١٣٠٤ وَاللَّهِ مَا الْمَلَكُانِ أَفْصَحَ مِنْهُ إِذْ
 ١٣٠٥ وَيَقُولُ أَيْنَ اللَّهُ يَعْنِي (مَنْ) فَلَا
 ١٣٠٦ كَلًّا وَلَا مَعْنَاهُمَا أَيْضًا لِذِي

٤٣ - فَضْلٌ

- ١٣٠٧ هَذَا وَخَامِسَ عَشْرَهَا الْإِجْمَاعُ مِنْ
 ١٣٠٨ الْمُرْسَلُونَ جَمِيعُهُمْ مَعَ كُتُبِهِمْ
 ١٣٠٩ وَحَكَى لَنَا إِجْمَاعُهُمْ شَيْخُ الْوَرَى
 ١٣١٠ وَأَبُو الْوَلِيدِ الْمَالِكِيُّ أَيْضًا حَكَى
 ١٣١١ وَكَذَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَيْضًا قَدْ حَكَى

(١) كذا قرأناها في (الأصل)، وهي - معنى - أقرب مما في المطبوعات: (قد)!

- ١٣١٢ وَلَهُ اِطْلَاعٌ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِهِ
 ١٣١٣ هَذَا وَنَقَطُ نَحْنُ اَيْضاً اَنَّهُ
 ١٣١٤ وَكَذَاكَ نَقَطُ اَنَّهُمْ جَاؤُوكِ بِاِثْ
 ١٣١٥ وَكَذَاكَ نَقَطُ اَنَّهُمْ جَاؤُوا بِاِثْ
 ١٣١٦ وَكَذَاكَ نَقَطُ اَنَّهُمْ^(١) جَاؤُوا بِاِثْ
 ١٣١٧ وَكَذَاكَ نَقَطُ اَنَّهُمْ جَاؤُوا بِتَوْ
 ١٣١٨ وَكَذَاكَ نَقَطُ اَنَّهُمْ جَاؤُوا بِاِثْ
 ١٣١٩ فَالرُّسُلُ مُتَّفِقُونَ قَطْعاً فِي اَصُو
 ١٣٢٠ كُلُّ لَهُ شَرْعٌ وَمِنْهَا جُ وَذَا
 ١٣٢١ فَالِدَيْنِ فِي التَّوْحِيدِ دَيْنٌ وَاحِدٌ
 ١٣٢٢ دِينُ الْاِلَهِ اخْتَارَهُ لِعِبَادِهِ
 ١٣٢٣ فَمِنْ الْمُحَالِ بِاَنْ يَكُونَ لِرُسُلِهِ
 ١٣٢٤ وَكَذَاكَ نَقَطُ اَنَّهُمْ جَاؤُوا بَعْدُ
 ١٣٢٥ وَكَذَاكَ نَقَطُ اَنَّهُمْ اَيْضاً دَعَوْا
 ١٣٢٦ اِيْمَانَنَا بِاللَّهِ ثُمَّ بِرُسُلِهِ
 ١٣٢٧ وَيَجُنْدِهِ وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ الْاُلَى
 ١٣٢٨ هَذِي اَصُوْلُ الدِّينِ حَقًّا لَا اَصُو
 ١٣٢٩ تِلْكَ الْاَصُوْلُ لِلاَعْتِزَالِ وَكَمْ لَهَا
 ١٣٣٠ وَجُحُوْدٌ اَوْصَافِ الْاِلَهِ وَنَفِيْهِمْ
 ١٣٣١ وَكَذَاكَ نَفِيْهِمْ لِرُؤْيَتِنَا لَهُ
- لِسِوَاهُ مِنْ مُتَكَلِّمٍ بِلِسَانِ
 اِجْمَاعُهُمْ قَطْعاً عَلَيِ الْبُرْهَانِ
 بَاتِ الصِّفَاتِ لِخَالِقِ الْاَكْوَانِ
 بَاتِ الْكَلَامِ لِرَبِّنَا الرَّحْمَنِ
 بَاتِ الْمَعَادِ لِهَذِهِ الْاَبْدَانِ
 حَيْدِ الْاِلَهِ وَمَا لَهُ مِنْ تَانِي
 بَاتِ الْقَضَاءِ وَمَا لَهُمْ قَوْلَانِ
 لِ الدِّينِ دُونَ شَرَائِعِ الْاِيْمَانِ
 فِي الْاَمْرِ لَا التَّوْحِيدِ فَافْهَمْ ذَانَ
 لَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ اِثْنَانِ
 وَلِنَفْسِهِ هُوَ قِيَمُ الْاَدْبَانِ
 فِي وَصْفِهِ خَبْرَانِ مُخْتَلِفَانِ
 لِ اللّهِ بَيْنَ طَوَائِفِ الْاِنْسَانِ
 لِلْحَمْسِ وَهِيَ قَوَاعِدُ الْاِيْمَانِ
 وَيَكْتُبُهُ وَقِيَامَةُ الْاَبْدَانِ
 هُمْ رُسُلُهُ لِمَصَالِحِ الْاَكْوَانِ
 لُ الْحَمْسِ لِلْقَاضِي هُوَ الْهَمْدَانِي^(٢)
 فَرَعٌ فَمِنْهُ الْخَلْقُ لِلْقُرْآنِ
 لِعُلُوِّهِ وَالْفَوْقِ لِلرَّحْمَنِ
 يَوْمَ اللِّقَاءِ كَمَا يَرَى الْقَمْرَانِ

(١) في هامش «الأصل»: «أي: الرسل».

(٢) في هامش «الأصل»: «أي: القاضي عبد الجبار».

- ١٣٣٢ وَنَفَوْا قَضَاءَ الرَّبِّ وَالْقَدَرَ الَّذِي
 ١٣٣٣ مِنْ أَجْلِ هَاتِيكَ الْأُصُولِ وَخَلَدُوا
 ١٣٣٤ وَلَا جَلِيلَهَا نَفَوْا الشَّفَاعَةَ فِيهِمْ
 ١٣٣٥ وَلَا جَلِيلَهَا قَالُوا بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ
 ١٣٣٦ وَلَا جَلِيلَهَا قَالُوا بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ
 ١٣٣٧ وَلَا جَلِيلَهَا حَكَمُوا عَلَى الرَّحْمَنِ بِالشُّدِّ
 ١٣٣٨ وَلَا جَلِيلَهَا هُمْ يُوجِبُونَ رِعَايَةَ
 ١٣٣٩ حَقًّا عَلَى رَبِّ الْوَرَى بِعُقُولِهِمْ

٤٤ - فضل

- ١٣٤٠ هَذَا وَسَادِسَ عَشْرَهَا إِجْمَاعُ أَهْلِ
 ١٣٤١ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ ^(١) سُنَّةٍ شَهِدَتْ لَهُ
 ١٣٤٢ لَا عِبْرَةَ بِمُخَالَفِ لَهُمْ وَلَوْ
 ١٣٤٣ أَنَّ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
 ١٣٤٤ هُوَ رَبُّنَا سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ
 ١٣٤٥ فَاسْمَعْ إِذَا أَقْوَالَهُمْ وَاشْهَدْ عَلَيْهِ
 ١٣٤٦ وَاقْرَأْ تَفَاسِيرَ الْأَيْمَةِ ذَاكِرِي أَلِ
 ١٣٤٧ وَانظُرْ إِلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِتَفْ
 ١٣٤٨ وَانظُرْ إِلَى أَصْحَابِهِ مِنْ بَعْدِهِ
 ١٣٤٩ وَانظُرْ إِلَى الْكَلْبِيِّ وَالْقَوْلِ ^(٢) الَّذِي
 ١٣٥٠ وَكَذَا رُفِيعُ ^(٣) التَّابِعِيُّ أَجَلُّهُمْ

(١) في «الأصل»: مَنْ كَانَ صَاحِبًا. (٢) في المطبوعات: أَيْضًا!

(٣) في هامش «الأصل»: «هُوَ أَبُو الْعَالِيَةِ».

- ١٣٥١ كَمْ صَاحِبٍ أَلْقَى إِلَيْهِ عِلْمَهُ فَلِذَاكَ مَا اخْتَلَفَا عَلَيْهِ اثْنَانِ
 ١٣٥٢ فَلِيَهُنَّ مَنْ قَدْ سَبَّهُ إِذْ لَمْ يُوَا
 ١٣٥٣ فَلَهُمْ عِبَارَاتٌ عَلَيْهَا أَرْبَعٌ
 ١٣٥٤ وَهِيَ اسْتَقَرَّ وَقَدْ عَلَا وَكَذَلِكَ أَرِ
 ١٣٥٥ وَكَذَاكَ قَدْ صَعِدَ الَّذِي هُوَ رَابِعٌ
 ١٣٥٦ يَخْتَارُ هَذَا الْقَوْلَ فِي تَفْسِيرِهِ
 ١٣٥٧ وَالْأَشْعَرِيُّ يَقُولُ تَفْسِيرٌ ﴿اسْتَوَى﴾
 ١٣٥٨ هُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْإِعْتِزَالِ وَقَوْلُ أَتَدُ
 ١٣٥٩ فِي كُتُبِهِ قَدْ قَالَهُ مِنْ «مَوْجَزٍ»
 ١٣٦٠ وَكَذَلِكَ الْبَغَوِيُّ أَيْضًا قَدْ حَكَا
 ١٣٦١ وَأَنْظَرَ كَلَامَ إِمَامِنَا هُوَ مَالِكُ
 ١٣٦٢ فِي الْإِسْتِوَاءِ بِأَنَّهُ الْمَعْلُومُ لَ
 ١٣٦٣ وَرَوَى ابْنُ نَافِعٍ الصَّدُوقُ سَمَاعَهُ
 ١٣٦٤ اللَّهُ حَقًّا فِي السَّمَاءِ وَعِلْمُهُ
 ١٣٦٥ فَانْظُرْ إِلَى التَّفْرِيقِ بَيْنَ الذَّاتِ وَالِ
 ١٣٦٦ فَالذَّاتُ خُصَّتْ بِالسَّمَاءِ وَإِنَّمَا الِ
- فَلِذَاكَ مَا اخْتَلَفَا عَلَيْهِ اثْنَانِ
 فِقْ قَوْلُهُ تَحْرِيفَ ذِي الْبُهْتَانِ
 قَدْ حُصِّلَتْ لِلْفَارِسِ الطَّعَّانِ
 تَفَعَّ الَّذِي مَا فِيهِ مِنْ نُكْرَانِ
 وَأَبُو عُبَيْدَةَ^(١) صَاحِبُ الشَّيْبَانِيِّ^(٢)
 أَدْرَى مِنَ الْجَهْمِيِّ بِالْقُرْآنِ
 بِحَقِيقَةِ اسْتَوَى مِنَ الْبُهْتَانِ
 بَاعَ لِجَهْمٍ وَهُوَ ذُو بُظْلَانِ
 «وَأَيَّانَةَ» وَ«مَقَالَةَ» بِبَيَانِ
 هُ عَنْهُمْ بِ«مَعَالِمِ» الْقُرْآنِ
 قَدْ صَحَّ عَنْهُ قَوْلُ ذِي إِتْقَانِ
 كِنْ كَيْفُهُ خَافٍ عَلَى الْأَذْهَانِ
 مِنْهُ عَلَى التَّحْقِيقِ وَالْإِتْقَانِ
 سُبْحَانَهُ حَقًّا بِكُلِّ مَكَانِ
 مَعْلُومٍ مِنْ ذَا الْعَالِمِ الرَّبَّانِيِّ
 مَعْلُومٍ عَمَّ جَمِيعَ ذِي الْأَكْوَانِ

(١) كذا «الأصل»، والمطبوعات! وفي هامش «الأصل» - ما نُصِّه -: (القاسم بن سلام)!

قلت: كنية القاسم: أبو عبيد - بدون تاء مربوطة آخره - .

وأما أبو عبيدة؛ فأشهر من تكنى بها - من أهل العلم -: معمر بن المثنى، ولكنه ليس من أصحاب أحمد.

ولقد ذكر الذهبي في «كتاب العرش» (١٠/٢) هذا القول عن معمر، وليس عن القاسم!

فهذا من أخطاء الناسخ - القليلة! - والله أعلم.

(٢) في هامش «الأصل»: «أي: الإمام أحمد».

- ١٣٦٧ ذَا ثَابِتٍ عَنِ مَالِكٍ مَنْ رَدَّهُ
 ١٣٦٨ وَكَذَلِكَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ بِ«جَامِعِ»
 ١٣٦٩ اللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ لَكِنْ عِلْمُهُ
 ١٣٧٠ وَكَذَلِكَ أَوْزَاعِيهِمْ أَيْضًا حَكَى
 ١٣٧١ مِنْ قَرْنِهِ وَالتَّابِعِينَ جَمِيعِهِمْ
 ١٣٧٢ إِيْمَانُهُمْ بِعُلُوِّهِ سُبْحَانَهُ
 ١٣٧٣ وَكَذَلِكَ قَالَ الشَّافِعِيُّ حَكَاهُ عِنْدَ
 ١٣٧٤ حَقًّا قَضَى اللَّهُ الْخِلَافَةَ رَبَّنَا
 ١٣٧٥ حُبُّ الرَّسُولِ وَقَائِمٍ مِنْ بَعْدِهِ
 ١٣٧٦ فَانظُرْ إِلَى الْمَقْضِيِّ فِي ذِي الْأَرْضِ لَ
 ١٣٧٧ وَقَضَاؤُهُ وَصَفَّ لَهُ لَنْ يَنْفَصِلَ
 ١٣٧٨ وَكَذَلِكَ النُّعْمَانُ قَالَ وَبَعْدَهُ
 ١٣٧٩ مَنْ لَمْ يُقِرَّ بِعَرْشِهِ سُبْحَانَهُ
 ١٣٨٠ وَيُقِرَّ أَنَّ اللَّهَ فَوْقَ الْعَرْشِ لَا
 ١٣٨١ فَهُوَ الَّذِي لَا شَكَّ فِي تَكْفِيرِهِ
 ١٣٨٢ هَذَا الَّذِي فِي «الْفِقْهِ الْاَكْبَرِ» عِنْدَهُمْ
 ١٣٨٣ وَانظُرْ مَقَالََةَ أَحْمَدٍ وَنُصُوصَهُ
 ١٣٨٤ فَجَمِيعُهَا قَدْ صَرَّحَتْ بِعُلُوِّهِ
 ١٣٨٥ وَلَهُ نُصُوصٌ وَارِدَاتٌ لَمْ تَقَعْ
 ١٣٨٦ إِذْ كَانَ مُمْتَحَنًا بِأَعْدَاءِ الْحَدِيدِ
 ١٣٨٧ وَإِذَا أَرَدَتْ نُصُوصَهُ فَانظُرْ إِلَى
 ١٣٨٨ وَكَذَلِكَ إِسْحَاقُ الْإِمَامُ فَإِنَّهُ
 ١٣٨٩ وَابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ قَوْلًا شَافِيًا
- فَلَسَوْفَ يَلْقَى مَالِكًا بِهَوَانٍ
 عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيْمَانِ
 مَعَ خَلْقِهِ تَفْسِيرَ ذِي إِيْمَانٍ
 عَنْ سَائِرِ الْعُلَمَاءِ فِي الْبُلْدَانِ
 مُتَوَافِرِينَ وَهُمْ أَوْلُو الْعِرْقَانِ
 فَوْقَ الْعِبَادِ وَفَوْقَ ذِي الْأَكْوَانِ
 هُوَ الْبَيْهَقِيُّ وَشَيْخُهُ الرَّبَّانِي
 فَوْقَ السَّمَاءِ لِأَصْدَقِ الْعُبْدَانِ
 بِالْحَقِّ لَا فَشِلٍ وَلَا مُتَوَانِي
 كِنٌ فِي السَّمَاءِ قَضَاءُ ذِي السُّلْطَانِ
 عَنْهُ وَهَذَا وَاضِحُ الْبُرْهَانِ
 يَعْقُوبُ وَالْأَلْفَاظُ لِلنُّعْمَانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ كُلِّ مَكَانِ
 يَخْفَى عَلَيْهِ هَوَاجِسُ الْأُدْهَانِ
 لِلَّهِ دَرْكٌ مِنْ إِمَامِ زَمَانِ
 وَلَهُ شُرُوحٌ عِدَّةٌ لِبَيَانِ
 فِي ذَاكَ تَلَقَّاهَا بِلَا حُسْبَانِ
 وَبِالْاِسْتِيْوَا وَالْفَوْقِ لِلرَّحْمَنِ
 لِسِوَاهُ مِنْ فُرْسَانِ هَذَا الشَّانِ
 مِثْ وَشِيعَةَ التَّعْطِيلِ وَالْكَفْرَانِ
 مَا قَدْ حَكَى الْخَلَّالُ ذُو الْإِثْقَانِ
 قَدْ قَالَ مَا فِيهِ هُدَى الْحَيْرَانِ
 إِنَّكَارُهُ عِلْمٌ عَلَى الْبُهْتَانِ

- ١٣٩٠ قَالُوا لَهُ مَا ذَاكَ نَعْرِفُ رَبَّنَا
 ١٣٩١ فَأَجَابَ نَعْرِفُهُ بِوَصْفِ عُلُوِّهِ
 ١٣٩٢ وَبِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ حَقًّا عَلَى الْ
 ١٣٩٣ وَهُوَ الَّذِي قَدْ شَجَعَ ابْنَ خُزَيْمَةَ
 ١٣٩٤ وَقَضَى بِقَتْلِ الْمُنْكَرِينَ عُلُوَّهُ
 ١٣٩٥ وَبِأَنَّهُمْ يُلْقَوْنَ بَعْدَ الْقَتْلِ فَوْ
 ١٣٩٦ فَشَفَى الْإِمَامَ الْعَالِمَ الْحَبْرَ الَّذِي
 ١٣٩٧ وَلَقَدْ حَكَاهُ الْحَاكِمُ الْعَدْلُ الرَّضَى
 ١٣٩٨ وَحَكَى ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «تَمْهِيدِهِ»
 ١٣٩٩ إِجْمَاعَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ اللَّهَ فَوْ
 ١٤٠٠ وَأَتَى هُنَاكَ بِمَا شَفَى أَهْلَ الْهُدَى
 ١٤٠١ وَكَذَا عَلَيَّ الْأَشْعَرِيُّ فَإِنَّهُ
 ١٤٠٢ مِنْ «مُوجِزٍ» وَ«إِبَانَةٍ» وَ«مَقَالَةٍ»
 ١٤٠٣ وَأَتَى بِتَقْرِيرِ اسْتَوَاءِ الرَّبِّ فَوْ
 ١٤٠٤ وَأَتَى بِتَقْرِيرِ الْعُلُوِّ بِأَحْسَنِ التَّ
 ١٤٠٥ وَاللَّهُ مَا قَالَ الْمُجَسِّمُ مِثْلَ مَا
 ١٤٠٦ فَارْزُمُوهُ وَيَحْكُمُ بِمَا تَرْمُوا بِهِ
 ١٤٠٧ أَوْ لَا فَقُولُوا إِنَّ تَمَّ حَزَاةً
 ١٤٠٨ فَسَلُوا إِلَهَ شِفَاءَ ذَا الدَّاءِ الْعُضَا
 ١٤٠٩ وَأَنْظُرْ إِلَى حَرْبٍ^(١) وَإِجْمَاعِ حَكَى
 ١٤١٠ وَأَنْظُرْ إِلَى قَوْلِ ابْنِ وَهْبٍ أَوْحِدِ الْ
- حَقًّا بِهِ لِنَكُونَ ذَا إِيمَانٍ
 فَوْقَ السَّمَاءِ مُبَايِنَ الْأَكْوَانِ
 عَرْشِ الرَّفِيعِ فَجَلَّ ذُو السُّلْطَانِ
 إِذْ سَلَ سَيْفَ الْحَقِّ وَالْعُرْفَانَ
 بَعْدَ اسْتِثَابَتِهِمْ مِنَ الْكُفْرَانِ
 قَ مَزَابِلِ الْمَيْتَانِ وَالْأَنْتَانِ
 يُدْعَى إِمَامَ أَيْمَةِ الْأَزْمَانِ
 فِي كُتُبِهِ عَنْهُ بِلَا نُكْرَانِ
 وَكِتَابِ «الاسْتِذْكَارِ» غَيْرَ جَبَانِ
 قَ الْعَرْشِ لَمْ يُنْكَرْهُ ذُو إِيمَانِ
 لَكِنَّهُ مَرَضٌ عَلَى الْعُمَيَّانِ
 فِي كُتُبِهِ قَدْ جَاءَ بِالتَّبْيَانِ
 وَ«رَسَائِلِ لِلثُّغْرِ» ذَاتَ بَيَانِ
 قَ الْعَرْشِ بِالْإِيضَاحِ وَالْبُرْهَانِ
 تَقْرِيرِ فَاَنْظُرْ كُتُبَهُ بِعِيَانِ
 قَدْ قَالَهُ ذَا الْعَالِمِ الرَّبَّانِي
 هَذَا الْمُجَسِّمَ يَا أُولِي الْعُدْوَانِ
 وَتَنَفَّسَ الصُّعَدَاءِ مِنْ حَرَّانِ
 لِ مُجَابِبِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ
 لِلَّهِ دَرْكٌ مِنْ فَتَى كِرْمَانِي
 عُلَمَاءِ مِثْلَ الشَّمْسِ فِي الْمِيزَانِ

(١) فِي هَامِشِ «الْأَصْلِ»: «أَي: الْكِرْمَانِي».

- ١٤١١ وَأَنْظُرُ إِلَى مَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ^(١) فِي
 ١٤١٢ مِنْ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ
 ١٤١٣ وَأَنْظُرُ إِلَى مَا قَالَهُ الْكَرْجِيُّ فِي
 ١٤١٤ وَأَنْظُرُ إِلَى الْأَصْلِ الَّذِي هُوَ شَرْحُهُ
 ١٤١٥ وَأَنْظُرُ إِلَى تَفْسِيرِ عَبْدِ مَا الَّذِي
 ١٤١٦ وَأَنْظُرُ إِلَى تَفْسِيرِ ذَاكَ الْفَاضِلِ الثُّ
 ١٤١٧ ذَاكَ الْإِمَامِ ابْنَ الْإِمَامِ وَشَيْخُهُ
 ١٤١٨ وَأَنْظُرُ إِلَى النَّسَبِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ
 ١٤١٩ وَاقْرَأُ كِتَابَ «الْعَرْشِ» لِلْعَبْسِيِّ وَهُوَ
 ١٤٢٠ وَاقْرَأُ لـ «مُسْنَدِ» عَمِّهِ «وَمُصَنَّفِ»
 ١٤٢١ وَاقْرَأُ كِتَابَ «الْإِسْتِقَامَةِ» لِلرُّضِيِّ
 ١٤٢٢ وَاقْرَأُ كِتَابَ الْحَافِظِ الثَّقَةِ الرُّضِيِّ
 ١٤٢٣ ذَاكَ ابْنَ أَحْمَدَ أَوْحَدُ الْحُفَاطِ قَدْ
 ١٤٢٤ وَاقْرَأُ كِتَابَ الْأَثَرِ الْعَدْلِ الرُّضِيِّ
 ١٤٢٥ وَكَذَا الْإِمَامَ ابْنَ الْإِمَامِ الْمُرْتَضَى
 ١٤٢٦ تَصْنِيفُهُ نَظْمًا وَنَثْرًا وَاضِحٌ
 ١٤٢٧ وَاقْرَأُ كِتَابَ «السُّنَّةِ» الْأُولَى الَّذِي
 ١٤٢٨ ذَاكَ النَّبِيلُ ابْنُ النَّبِيلِ كِتَابُهُ
 ١٤٢٩ وَأَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ ابْنِ أَسْبَاطِ الرُّضِيِّ
 ١٤٣٠ وَأَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ ابْنِ زَيْدٍ ذَاكَ حَمْدُ
 ١٤٣١ وَأَنْظُرُ إِلَى مَا قَالَهُ عَلَمُ الْهُدَى
- تِلْكَ الرَّسَالَةَ مُفْصِحًا بِبَيَانٍ
 بِالذَّاتِ فَوْقَ الْعَرْشِ وَالْأَكْوَانِ
 شَرَحٍ لِتَضْنِيفِ امْرِئِ رَبَّانِي
 فَهُمَا الْهُدَى لِمُلَدِّدِ حَيْرَانِ
 فِيهِ مِنَ الْآثَارِ فِي ذَا الشَّانِ
 ثَبَّتِ الرُّضَى الْمُتَضَلِّعِ الرَّبَّانِي
 وَأَبُوهُ سُفْيَانُ فَرَازِيَّانِ
 هُوَ عِنْدَنَا سِفْرٌ جَلِيلٌ مَعَانِي
 وَ مُحَمَّدُ الْمَوْلُودُ مِنْ عُثْمَانَ
 أَتْرَاهُمَا نَجْمَيْنِ بَلْ شَمْسَانِ
 ذَاكَ ابْنُ أَضْرَمَ حَافِظُ رَبَّانِي
 فِي السُّنَّةِ الْعُلْيَا فَتَى الشَّيْبَانِي
 شَهِدَتْ لَهُ الْحُفَاطُ بِالْإِنْتِقَانِ
 فِي السُّنَّةِ الْأُولَى إِمَامِ زَمَانِ
 حَقًّا أَبِي دَاوُدَ ذِي الْعِرْفَانِ
 فِي السُّنَّةِ الْمُثَلَّى هُمَا نَجْمَانِ
 أَبْدَاهُ مُضْطَلِعٌ مِنَ الْإِيمَانِ
 أَيضًا نَبِيلٌ وَاضِحُ الْبُرْهَانِ
 وَأَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ الرُّضِيِّ سُفْيَانِ
 مَادَّ وَحَمَادُ الْإِمَامِ الثَّانِي
 عُثْمَانُ ذَاكَ الدَّارِمِي الرَّبَّانِي

(١) في هامش «الأصل»: «أي: ابن كُلاب شيخ الأشعري».

- ١٤٣٢ في «نَفْضِهِ» وَ«الرَّدِّ» يَا لَهُمَا كِتَا
 ١٤٣٣ هَدَمْتُ قَوَاعِدَ فِرْقَةٍ جَهْمِيَّةٍ
 ١٤٣٤ وَأَنْظَرُ إِلَى مَا فِي «صَحِيحِ» مُحَمَّدٍ
 ١٤٣٥ مِنْ رَدِّهِ مَا قَالَهُ الْجَهْمِيُّ بِالذِّ
 ١٤٣٦ وَأَنْظَرُ إِلَى تِلْكَ التَّرَاجِمِ مَا الَّذِي
 ١٤٣٧ وَأَنْظَرُ إِلَى مَا قَالَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «الشِّ
 ١٤٣٨ أَعْنِي الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ اللَّالِكَا
 ١٤٣٩ وَأَنْظَرُ إِلَى مَا قَالَهُ عَلْمُ الْهُدَى التِّ
 ١٤٤٠ ذَاكَ الَّذِي هُوَ صَاحِبُ «التَّرْغِيبِ وَالتَّ
 ١٤٤١ وَأَنْظَرُ إِلَى مَا قَالَهُ فِي «السُّنَّةِ الْ
 ١٤٤٢ وَأَنْظَرُ إِلَى مَا قَالَهُ شَيْخُ الْهُدَى
 ١٤٤٣ وَأَنْظَرُ إِلَى قَوْلِ الطَّحَاوِيِّ^(١) الرُّضَى
 ١٤٤٤ وَكَذَلِكَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ هُوَ ابْنُ
 ١٤٤٥ قَدْ قَالَ فِي «تَمْهِيدِهِ» وَ«رَسَائِلِ»
 ١٤٤٦ فِي بَعْضِهَا حَقًّا عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى
 ١٤٤٧ وَأَتَى بِتَقْرِيرِ الْعُلُوِّ وَأَبْطَلَ الدُّ
 ١٤٤٨ مِنْ أَوْجِهٍ شَتَّى وَذَا فِي كُتُبِهِ
 ١٤٤٩ وَأَنْظَرُ إِلَى قَوْلِ ابْنِ كُلابٍ وَمَا
 ١٤٥٠ أَخْرَجَ مِنَ الثَّقَلِ الصَّحِيحِ وَعَقْلِهِ
 ١٤٥١ لَيْسَ الْإِلَهُ بِدَاخِلٍ فِي خَلْقِهِ

(١) تحتها في «الأصل» - تعريفاً -: الْحَنْفِيُّ .

وانظر - له - كتابي: «الروضة الندية من أغصان دوحه علماء الدعوة السلفية على (متن) العقيدة الطحاوية» - وهو تحت الطبع - .

- ١٤٥٢ وَأَنْظُرْ إِلَى مَا قَالَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «التِّ
- ١٤٥٣ وَأَنْظُرْ إِلَى مَا قَالَهُ فِي سُورَةِ الْ
- ١٤٥٤ وَأَنْظُرْ إِلَى مَا قَالَهُ البَّغَوِيُّ فِي
- ١٤٥٥ فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ عِنْدَ الإِسْتِوَا
- ١٤٥٦ وَأَنْظُرْ إِلَى مَا قَالَهُ ذُو سُنَّةٍ
- ١٤٥٧ وَكَذَلِكَ «سُنَّةُ» الأَضْبَهَانِيِّ أَبِي الشُّد
- ١٤٥٨ وَأَنْظُرْ إِلَى مَا قَالَهُ ابْنُ سُرَيْجِ الْ
- ١٤٥٩ وَأَنْظُرْ إِلَى مَا قَالَهُ عَلَمُ الهُدَى
- ١٤٦٠ وَكِتَابُهُ فِي الفِئَةِ وَهُوَ بَيَانُهُ
- ١٤٦١ وَأَنْظُرْ إِلَى السُّنَنِ الَّتِي قَدْ صَنَّفَ الْ
- ١٤٦٢ زَادَتْ عَلَى المِثْنَيْنِ مِنْهَا مُفْرَدًا
- ١٤٦٣ مِنْهَا لِأَحْمَدَ عِدَّةٌ مَوْجُودَةٌ
- ١٤٦٤ وَاللَّاءِ فِي ضِمْنِ التَّصَانِيفِ الَّتِي
- ١٤٦٥ فَكَثِيرَةٌ جِدًّا فَمَنْ يَكُ رَاغِبًا
- ١٤٦٦ أَصْحَابُهَا هُمْ حَافِظُو الإِسْلَامِ لَا
- ١٤٦٧ وَهُمْ النُّجُومُ لِكُلِّ عَبْدٍ سَائِرٍ
- ١٤٦٨ وَسِوَاهُمْ وَاللَّهِ قُطَّاعُ الطَّرِيبِ
- ١٤٦٩ مَا فِي الَّذِينَ حَكَيْتُ عَنْهُمْ آيْنًا
- ١٤٧٠ بَلْ كُلُّهُمْ وَاللَّهِ شِيعَةُ أَحْمَدٍ
- ١٤٧١ وَبِذَلِكَ فِي كُتُبٍ لَهُمْ قَدْ صَرَّحُوا
- ١٤٧٢ أَتَظُنُّهُمْ لَفِظِيَّةً جَهْلِيَّةً
- تَفْسِيرٍ» وَ«التَّهْدِيبِ» قَوْلُ مَعَانِي
- أَعْرَافٍ مَعَ «طِه» وَمَعَ «سُبْحَانَ»
- «تَفْسِيرِهِ» وَ«الشَّرْحِ» بِالِإِحْسَانِ
- فِيهَا وَفِي الأُولَى مِنَ القُرْآنِ
- وَقِرَاءَةِ ذَاكَ الإِمَامِ السَّدَانِيِّ
- شَيْخِ الرُّضِيِّ المُسْتَلِّ مِنْ حَيَّانٍ
- بَحْرُ الخِصْمِ الشَّافِعِيِّ الثَّانِي
- أَعْنِي أبا الخَيْرِ الرُّضِيِّ النُّعْمَانِ^(١)
- يُبْدِي مَكَانَتَهُ مِنَ الإِيْمَانِ
- عُلَمَاءُ بِالأَثَارِ وَالقُرْآنِ
- أَوْفَى مِنَ الخَمْسِينَ فِي الحُسْبَانِ
- فِينَا رَسَائِلُهُ إِلَى الإِخْوَانِ
- شُهِرَتْ فَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى حُسْبَانِ
- فِيهَا يَجِدُ فِيهَا هُدَى الحَيْرَانِ
- أَصْحَابُ جَهْمِ حَافِظُو الكُفْرَانِ
- يَبْغِي الإِلَهَ وَجَنَّةَ الحَيَوَانِ
- قِي أئِمَّةٌ تَدْعُو إِلَى النِّيْرَانِ
- مِنْ حَنْبَلِيٍّ وَاحِدٍ بِضَمَانِ
- فَأُصُولُهُ وَأُصُولُهُمْ سَيَّانِ
- وَأَخُو العِمَايَةِ مَا لَهُ عَيْنَانِ
- مِثْلَ الحَمِيرِ تُقَادُ بِالأَرْسَانِ

- ١٤٧٣ حَاشَاهُمْ مِنْ ذَاكَ بَلْ وَاللَّهِ هُمْ
١٤٧٤ فَانظُرْ إِلَى تَقْرِيرِهِمْ لِعُلُوِّهِ
١٤٧٥ عَقْلَانَ عَقْلٌ بِالنُّصُوصِ مُؤَيَّدٌ
١٤٧٦ وَاللَّهِ مَا اسْتَوِيَا وَلَنْ يَتَلَاقِيَا
١٤٧٧ أَفْتَقِدُونَ أَوْلَاءِ بَلْ أَضَعَا فَهُمْ
١٤٧٨ بِالْجَهْلِ وَالتَّشْبِيهِ وَالتَّجْسِيمِ وَالتَّ
١٤٧٩ يَا قَوْمَنَا أَلَلَّهَ فِي إِسْلَامِكُمْ
١٤٨٠ يَا قَوْمَنَا اعْتَبِرُوا بِمَضْرَعٍ مَنْ خَلَا
١٤٨١ لَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ كَذِبُهُمْ وَمِحَالُهُمْ
١٤٨٢ كَلَّا وَلَا التَّدْلِيْسُ وَالتَّلْيِيْسُ عِنْدَ
١٤٨٣ وَبَدَا لَهُمْ عِنْدَ انْكِشَافِ غِطَائِهِمْ
١٤٨٤ وَبَدَا لَهُمْ عِنْدَ انْكِشَافِ حَقَائِقِ الْ
١٤٨٥ مَا عِنْدَهُمْ وَاللَّهِ غَيْرُ شِكَايَةِ
١٤٨٦ مَا يَشْتَكِي إِلَّا الَّذِي هُوَ عَاجِزٌ
١٤٨٧ ثُمَّ اسْمَعُوا مَا ذَا الَّذِي يَقْضِي لَكُمْ
١٤٨٨ لَبَسْتُمْ مَعْنَى النُّصُوصِ وَقَوْلَنَا
١٤٨٩ مَنْ حَرَفَ النَّصَّ الصَّرِيحَ فَكَيْفَ لَا
١٤٩٠ يَا قَوْمُ وَاللَّهِ الْعَظِيمِ أَسَأْتُمْ
١٤٩١ مَا ذَنْبُهُمْ وَنَبِيَّهُمْ قَدْ قَالَ مَا
١٤٩٢ مَا الذَّنْبُ إِلَّا لِلنُّصُوصِ لَدَيْكُمْ
- أَهْلُ الْعُقُولِ وَصِحَّةِ الْأَذْهَانِ
بِالتَّقْلِ وَالْمَعْقُولِ وَالبُرْهَانِ
وَمُؤَيَّدٌ بِالمَنْطِقِ اليُونَانِي
حَتَّى تَشِيْبَ مَفَارِقُ الغُرْبَانِ
مِنْ سَادَةِ العُلَمَاءِ كُلِّ زَمَانِ
تَبْدِيْعِ وَالتَّضْلِيلِ وَالبُهْتَانِ
لَا تُفْسِدُوهُ بِنَخْوَةِ الشَّيْطَانِ
مِنْ قَبْلِكُمْ فِي هَذِهِ الْأَزْمَانِ
وَقَتَالُهُمْ بِالزُّورِ وَالبُهْتَانِ
بِدَ النَّاسِ وَالحُكَّامِ وَالسُّلْطَانِ
مَا لَمْ يَكُنْ لِلْقَوْمِ فِي حُسْبَانِ
إِيْمَانِ أَنَّهُمْ عَلَى البُطْلَانِ
فَأَتُوا بِعِلْمٍ وَانطِقُوا بِبَيَانِ
فَاشْكُوا لِنَعْدِرْكُمْ إِلَى الْقُرْآنِ
وَعَلَيْكُمْ فَالحَقُّ فِي الْفُرْقَانِ
فَعَدَا لَكُمْ لِلْحَقِّ تَلْبِيْسَانِ
يَأْتِي بِتَحْرِيفِ عَلَى الْإِنْسَانِ
بِأِيْمَةِ الْإِسْلَامِ ظَنَّ الشَّانِ
قَالُوا كَذَاكَ مُنْزِلٌ^(١) الْفُرْقَانِ
إِذْ جَسَمْتَ بَلْ شَبَّهْتَ صِنْفَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: كَذَلِكَ مُنْزِلٌ.

- ١٤٩٣ مَا ذَنْبُ مَنْ قَدْ قَالَ مَا نَطَقَتْ بِهِ
 ١٤٩٤ هَذَا كَمَا قَالَ الْحَبِيثُ لِصَحْبِهِ
 ١٤٩٥ لَمَّا أَفَاضُوا فِي حَدِيثِ الرَّفْضِ عِنْدَ
 ١٤٩٦ يَا قَوْمُ أَصْلُ بَلَائِكُمْ وَمُصَابِكُمْ
 ١٤٩٧ كَمْ قَدَّمَ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ بَلْ عَدَا
 ١٤٩٨ وَيَقُولُ فِي مَرَضِ الْوَفَاءِ يَوْمُكُمْ
 ١٤٩٩ وَيَظَلُّ يَمْنَعُ مِنْ إِمَامَةٍ غَيْرِهِ
 ١٥٠٠ وَيَقُولُ لَوْ كُنْتُ الْحَلِيلَ لِوَاحِدٍ
 ١٥٠١ لَكِنَّهُ الْأَخُ وَالرَّفِيقُ وَصَاحِبِي
 ١٥٠٢ وَيَقُولُ لِلصَّدِيقِ يَوْمَ الْغَارِ لَا
 ١٥٠٣ اللَّهُ ثَالِثُنَا وَتِلْكَ فَضِيلَةٌ
 ١٥٠٤ يَا قَوْمُ مَا ذَنْبُ النَّوَاصِبِ بَعْدَ ذَا
 ١٥٠٥ فَتَفَرَّقَتْ تِلْكَ الرَّوَافِضُ كُلُّهُمْ
 ١٥٠٦ وَكَذَلِكَ الْجَهْمِيُّ ذَاكَ رَضِيعُهُمْ
 ١٥٠٧ ثَوْبَانٍ قَدْ نُسِجَا عَلَى الْمِنْوَالِ يَا
 ١٥٠٨ وَاللَّهُ شَرٌّ مِنْهُمَا فَهُمَا عَلَى

٤٥ - فَضْلٌ

- ١٥٠٩ هَذَا وَسَابِعَ عَشْرَهَا إِخْبَارُهُ
 ١٥١٠ عَنْ عَبْدِهِ مُوسَى الْكَلِيمِ وَحَرْبِهِ
 ١٥١١ تَكْذِيبِهِ مُوسَى الْكَلِيمِ بِقَوْلِهِ
 ١٥١٢ وَمِنَ الْمَصَائِبِ قَوْلُهُمْ إِنَّ اعْتِقَا
 ١٥١٣ فَإِذَا اعْتَقَدْتُمْ ذَا فَأَشْيَاعٌ لَهُ
- سُبْحَانَهُ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ
 فِرْعَوْنَ ذِي التَّكْذِيبِ وَالطُّغْيَانِ
 اللَّهُ رَبِّي فِي السَّمَاءِ تَبَانِي
 دَ الْفَوْقِ مِنْ فِرْعَوْنَ ذِي الْكُفْرَانِ
 أَنْتُمْ وَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْبُهْتَانِ

- ١٥١٤ فَاسْمَعْ إِذَا مَنْ ذَا الَّذِي أَوْلَى بِفِرْ
 ١٥١٥ وَانْظُرْ إِلَى مَا جَاءَ فِي الْقَصَصِ النَّبِيِّ
 ١٥١٦ وَاللَّهُ قَدْ جَعَلَ الضَّلَالَةَ قُدُوءَةً
 ١٥١٧ فَإِمَامٌ كُلُّ مُعْطَلٍ فِي نَفْسِهِ
 ١٥١٨ طَلَبَ الصُّعُودَ إِلَى السَّمَاءِ مُكْذِبًا
 ١٥١٩ بَلْ قَالَ مُوسَى كَاذِبٌ فِي رَعْمِهِ
 ١٥٢٠ فَابْتُئُوا لِي الصَّرْحَ الرَّفِيعَ لَعَلَّنِي
 ١٥٢١ وَأُظُنُّ مُوسَى كَاذِبًا فِي قَوْلِهِ
 ١٥٢٢ وَكَذَلِكَ كَذَّبَهُ بِأَنَّ إِلَهَهُ
 ١٥٢٣ هُوَ أَنْكَرُ التَّكْلِيمِ وَالْفَوْقِيَّةِ الـ
 ١٥٢٤ فَمَنْ الَّذِي أَوْلَى بِفِرْعَوْنَ إِذَا
 ١٥٢٥ يَا قَوْمَنَا وَاللَّهِ إِنَّ^(١) لِقَوْلِنَا
 ١٥٢٦ عَقْلًا وَنَقْلًا مَعَ صَرِيحِ الْفِطْرَةِ الـ
 ١٥٢٧ كَلٌّ يَدُلُّ بِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ
 ١٥٢٨ أَتَرَوْنَ أَنَّا تَارِكُو ذَا كُلِّهِ
 ١٥٢٩ يَا قَوْمُ مَا أَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ إِلَى
 ١٥٣٠ وَتَحَكَّمُوهُ فِي الْجَلِيلِ وَدِقِّهِ
 ١٥٣١ قَدْ أَقْسَمَ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِنَفْسِهِ
 ١٥٣٢ أَنَّ لَيْسَ يُؤْمِنُ مَنْ يَكُونُ مُحَكَّمًا
 ١٥٣٣ بَلْ لَيْسَ يُؤْمِنُ غَيْرُ مَنْ قَدْ حَكَّمَ الـ
- عَوْنِ الْمُعْطَلِ جَا حِدِ الرَّحْمَنِ
 تَحْكِي مَقَالَ إِمَامِهِمْ بِبَيَانِ
 بِأَيْمَةٍ تَدْعُو إِلَى النَّيْرَانِ
 فِرْعَوْنُ مَعَ نَمْرُودَ مَعَ هَامَانَ
 مُوسَى وَرَامَ الصَّرْحَ بِالنَّبِيَّانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ الرَّبُّ ذُو السُّلْطَانِ
 أَرْقَى إِلَيْهِ بِحِيلَةِ الْإِنْسَانِ
 اللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ ذُو السُّلْطَانِ
 نَادَاهُ بِالتَّكْلِيمِ دُونَ عِيَانِ
 عَلِيًّا كَقَوْلِ الْجَهْمِ ذِي صَفْوَانِ
 مِنَّا وَمِنْكُمْ بَعْدَ ذَا التَّبْيَانِ
 أَلْفًا تَدُلُّ عَلَيْهِ بَلْ أَلْفَانِ
 أَوْلَى وَذَوْقِ حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ مُبَايِنُ الْأَكْوَانِ
 لِحَجَا جَعِ التَّعْطِيلِ وَالْبُهْتَانِ^(٢)
 أَنْ تَرْجِعُوا لِلْوَحْيِ بِالْإِدْعَانِ
 تَحْكِيمَ تَسْلِيمٍ مَعَ الرِّضْوَانِ
 قَسَمًا يُبَيِّنُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ
 غَيْرَ الرَّسُولِ الْوَاضِحِ الْبُرْهَانِ
 وَخَيِّنَ حَسْبُ فَذَاكَ ذُو الْإِيمَانِ

(١) في بعض المطبوعات: يا قومُ والله العظيم.

(٢) في بعض المطبوعات: والهديان.

- ١٥٣٤ هَذَا وَمَا ذَاكَ الْمُحَكَّمُ مُؤْمِنًا
 ١٥٣٥ هَذَا وَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ حَتَّى يُسَلِّ
 ١٥٣٦ يَا قَوْمُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ نَشَدْتَكُمْ
 ١٥٣٧ هَلْ حَدَّثْتُمْ قَطُّ أَنْفُسَكُمْ بِذَا
 ١٥٣٨ لَكِنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَجُنْدَهُ
 ١٥٣٩ هُمْ يَشْهَدُونَ بِأَنَّكُمْ أَعْدَاءُ مَنْ
 ١٥٤٠ وَلَايِي شَيْءٌ كَانَ أَحْمَدُ خَضَمَكُمُ
 ١٥٤١ وَلَايِي شَيْءٌ كَانَ بَعْدُ خُصُومَكُمُ
 ١٥٤٢ وَلَايِي شَيْءٌ كَانَ أَيْضًا خَضَمَكُمُ
 ١٥٤٣ أَغْنِي أَبَا الْعَبَّاسِ نَاصِرَ سُنَّةِ الْ
 ١٥٤٤ وَاللَّهِ لَمْ يَكْ ذَنْبُهُ شَيْئًا سِوَى
 ١٥٤٥ إِذْ جَرَدَ التَّوْحِيدَ عَنِ شِرْكِ كَذَا
 ١٥٤٦ فَتَجَرَدَ الْمَقْضُودُ عَنِ قَصْدِ لَهُ
 ١٥٤٧ مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ دَعَا لِمَقَالَةٍ
 ١٥٤٨ فَالْقَوْمُ لَمْ يَدْعُوا إِلَى غَيْرِ الْهُدَى
 ١٥٤٩ شَتَانِ بَيْنَ الدَّعْوَتَيْنِ فَحَسْبُكُمْ
 ١٥٥٠ قَالُوا لَنَا لَمَّا دَعَوْنَاهُمْ إِلَى
 ١٥٥١ ذَهَبَتْ مَقَادِيرُ الشُّيُوخِ وَحُرْمَةٌ أَلِ
 ١٥٥٢ وَتَرَكْتُمْ أَقْوَالَهُمْ هَذِرًا وَمَا
 ١٥٥٣ لَكِنَّ حَفِظْنَا نَحْنُ حُرْمَتَهُمْ وَلَمْ
 ١٥٥٤ يَا قَوْمُ وَاللَّهِ الْعَظِيمِ كَذَبْتُمْ
 ١٥٥٥ وَنَسَبْتُمْ الْعُلَمَاءَ لِلْأَمْرِ الَّذِي
 ١٥٥٦ وَاللَّهِ مَا أَوْصَوْكُمُ أَنْ تَتْرُكُوا
- إِنْ كَانَ ذَا حَرَجٍ وَضِيقِ بَطَانِ
 سَمَ لِلَّذِي يَقْضِي بِهِ الْوَحْيَانَ
 وَبِحُرْمَةِ الْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ
 فَسَلُّوا نَفُوسَكُمْ عَنِ الْإِيمَانِ
 وَرُسُولِهِ الْمَبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
 ذَا شَأْنُهُ أَبَدًا بِكُلِّ زَمَانِ
 أَغْنِي ابْنَ حَنْبَلٍ الرَّضَى الشَّيْبَانِي
 أَهْلَ الْحَدِيثِ وَعَسْكَرَ الْقُرْآنِ
 شَيْخَ الْوُجُودِ الْعَالِمَ الْحَرَانِي
 مُخْتَارِ قَامِعِ سُنَّةِ الشَّيْطَانِ
 تَجْرِيدِهِ لِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ
 تَجْرِيدُهُ لِلْوَحْيِ عَنِ بُهْتَانِ
 فَلِذَاكَ لَمْ يَنْضَفْ إِلَى إِنْسَانِ
 غَيْرِ الْحَدِيثِ وَمُقْتَضَى الْفُرْقَانِ
 وَدَعَوْتُمْ أَنْتُمْ لِرَأْيِ فُلَانِ
 يَا قَوْمُ مَا بِكُمْ مِنَ الْخِذْلَانِ
 هَذَا مَقَالَةٌ ذِي هَوَى مَلَانِ
 عُلَمَاءِ بَلْ عَبَرْتَهُمُ الْعَيْنَانِ
 أَضَعْتَ إِلَيْهَا مِنْكُمْ أُذْنَانِ
 نَعْدُ الَّذِي قَالُوهُ قَدَرُ بَنَانِ
 وَأَتَيْسْتُمْ بِالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ
 هُمْ مِنْهُ أَهْلُ بَرَاءَةٍ وَأَمَانِ
 قَوْلَ الرَّسُولِ لِقَوْلِهِمْ بِلِسَانِ

- ١٥٥٧ كَلَّا وَلَا فِي كُتَيْبِهِمْ هَذَا بَلَى
 ١٥٥٨ إِذْ قَدْ أَحَاطَ الْعِلْمُ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ
 ١٥٥٩ كَلَّا وَمَا مِنْهُمْ أَحَاطَ بِكُلِّ مَا
 ١٥٦٠ فَلِذَلِكَ أَوْصَوْكُمْ بِأَنْ لَا تَجْعَلُوا
 ١٥٦١ لَكِنْ زُنُوهَا بِالنُّصُوصِ فَإِنْ تَوَا
 ١٥٦٢ لَكِنَّكُمْ قَدَّمْتُمْ أَقْوَالَهُمْ
 ١٥٦٣ وَاللَّهِ لَا لِوَصِيَّةِ الْعُلَمَاءِ نَفْ
 ١٥٦٤ وَرَكِبْتُمْ الْجَهْلَيْنِ ثُمَّ تَرَكْتُمْ الذِّ
 ١٥٦٥ قُلْنَا لَكُمْ فَتَعَلَّمُوا قُلْتُمْ أَمَا
 ١٥٦٦ مِنْ أَيْنَ وَالْعُلَمَاءُ أَنْتُمْ فَاسْتَحُوا
 ١٥٦٧ لَمْ يُشْبِهِ الْعُلَمَاءَ إِلَّا أَنْتُمْ
 ١٥٦٨ وَاللَّهِ لَا عِلْمَ وَلَا دِينَ وَلَا
 ١٥٦٩ عَامَلْتُمْ الْعُلَمَاءَ حِينَ دَعَوْتُمْ
 ١٥٧٠ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا الدُّبَابُ إِذَا رَأَى
 ١٥٧١ وَإِذَا رَأَى فَرَعًا تَطَايَرَ قَلْبُهُ
 ١٥٧٢ وَإِذَا دَعَوْنَاكُمْ إِلَى الْبُرْهَانِ كَمَا
 ١٥٧٣ نَحْنُ الْمُقَلِّدَةُ الْأَلَى أَلْفَوْا كَذَا
 ١٥٧٤ قُلْنَا فَكَيْفَ تُكْفِرُونَ وَمَا لَكُمْ
 ١٥٧٥ إِذْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ أَنْ مُقَلِّدًا
 ١٥٧٦ وَالْعِلْمُ مَعْرِفَةُ الْهُدَى بِدَلِيلِهِ
 ١٥٧٧ حِرْنَا بِكُمْ وَاللَّهِ لَا أَنْتُمْ مَعَ الْ
 ١٥٧٨ كَلَّا وَلَا مُتَعَلِّمُونَ فَمَنْ تُرَى
 ١٥٧٩ لَكِنَّهَا وَاللَّهِ أَنْفَعُ مِنْكُمْ
- بِالْعَكْسِ أَوْصَوْكُمْ بِلَا كِتْمَانٍ
 لَيْسُوا بِمَعْصُومِينَ بِالْبُرْهَانِ
 قَدْ قَالَهُ الْمَبْعُوثُ بِالْقُرْآنِ
 أَقْوَالَهُمْ كَالنَّصْرِ فِي الْمِيزَانِ
 فِقْهًا فَتِلْكَ صَحِيحَةُ الْأَوْزَانِ
 أَبَدًا عَلَى النَّصْرِ الْعَظِيمِ الشَّانِ
 فَذُتُمْ وَلَا لِوَصِيَّةِ الرَّحْمَنِ
 نَصَّيْنِ مَعَ ظُلْمٍ وَمَعَ عُذْوَانِ
 نَحْنُ الْأَيْمَّةُ فَاضْلُوا الْأَزْمَانَ
 أَيْنَ النُّجُومُ مِنَ الثَّرَى التَّحْتَانِي
 أَشْبَهْتُمْ الْعُلَمَاءَ فِي الْأَذْقَانِ
 عَقْلٌ وَلَا بِمُرُوءَةِ الْإِنْسَانِ
 لِلْحَقِّ بَلْ بِالْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ
 طُعْمًا فَيَا لِمَسَاقِطِ الدُّبَابِ
 مِثْلَ الْبُعَاثِ يُسَاقُ بِالْعِقْبَانِ
 نَ جَوَابِكُمْ جَهْلًا بِلَا بُرْهَانِ
 آبَاءَهُمْ فِي سَالِفِ الْأَزْمَانِ
 عِلْمٌ بِتَكْفِيرٍ وَلَا إِيمَانِ
 لِلنَّاسِ كَمَا الْأَعْمَى هُمَا أَحْوَانِ
 مَا ذَاكَ وَالتَّقْلِيدُ مُسْتَوِيَانِ
 عُلَمَاءِ تَنْقَادُونَ لِلْبُرْهَانِ
 تُدْعَوْنَ نَحْسِبُكُمْ مِنَ الثَّيْرَانِ
 لِلْأَرْضِ فِي حَرِّهِ وَفِي دَوْرَانِ

١٥٨٠ نَأَلَتْ بِهِمْ خَيْرًا وَنَأَلَتْ مِنْكُمْ أَلْ
مَعَهُودَ مِنْ بَعِيٍّ وَمِنْ عُدْوَانِ
١٥٨١ فَمَنْ الَّذِي خَيْرٌ وَأَنْفَعُ لِلْوَرَى

٤٦ - فصل

١٥٨٢ هَذَا وَثَامِنَ عَشْرَهَا تَنْزِيهُهُ
١٥٨٣ وَعَنِ الْعُيُوبِ وَمُوجِبِ التَّمْثِيلِ وَالثَّ
١٥٨٤ وَلِذَاكَ نَزَّهَ نَفْسَهُ سُبْحَانَهُ
١٥٨٥ أَوْ أَنْ يَكُونَ لَهُ ظَهِيرٌ فِي الْوَرَى
١٥٨٦ أَوْ أَنْ يُؤَلِّيَ خَلْقَهُ سُبْحَانَهُ
١٥٨٧ أَوْ أَنْ يَكُونَ لَدَيْهِ أَضْلًا شَافِعٌ
١٥٨٨ وَكَذَاكَ نَزَّهَ نَفْسَهُ عَنِ وَالِدِ
١٥٨٩ وَكَذَاكَ نَزَّهَ نَفْسَهُ عَنِ زَوْجَةٍ
١٥٩٠ وَلَقَدْ أَتَى التَّنْزِيهَ عَمَّا لَمْ يَقُلْ
١٥٩١ فَانْظُرْ إِلَى التَّنْزِيهِ عَنِ طُعْمٍ وَلَمْ
١٥٩٢ وَكَذَلِكَ التَّنْزِيهِ عَنِ مَوْتٍ وَعَنِ
١٥٩٣ وَكَذَلِكَ التَّنْزِيهِ عَنِ نَسْيَانِهِ
١٥٩٤ وَكَذَلِكَ التَّنْزِيهِ عَنِ ظُلْمٍ وَفِي أَلْ
١٥٩٥ وَكَذَلِكَ التَّنْزِيهِ عَنِ صَحْبٍ^(١) وَعَنِ
١٥٩٦ وَلَقَدْ حَكَى الرَّحْمَنُ قَوْلًا قَالَهُ

(١) أشار في «الأصل» إلى كلمة: (تعب)، وأنها نسخة.

وكذا في عددٍ من المطبوعات.

(٢) هو فَنَحَاصِ بْنِ عَازُورَا - كما في «درء تعارض العقل والنقل» (٧/٨٨، ٨٩) لشيخ

الإسلام -.

- ١٥٩٧ إِنَّ الْإِلَٰهَ هُوَ الْفَقِيرُ وَنَحْنُ أَضْد
 ١٥٩٨ وَكَذَٰكَ أَضْحَىٰ رَبَّنَا مُسْتَقْرَضًا
 ١٥٩٩ وَحَكَى مَقَالََةَ قَائِلٍ مِنْ قَوْمِهِ
 ١٦٠٠ هَذَا وَمَا الْقَوْلَانِ قَطُّ مَقَالََةَ
 ١٦٠١ لَكِنْ مَقَالََةَ كَوْنِهِ فَوْقَ الْوَرَى
 ١٦٠٢ قَدْ طَبَّقَتْ شَرْقَ الْبِلَادِ وَغَرْبَهَا
 ١٦٠٣ فَلَايِي شَيْءٍ لَمْ يُنَزَّهْ نَفْسَهُ
 ١٦٠٤ عَنْ ذِي الْمَقَالََةِ مَعَ تَفَاقُمِ أَمْرِهَا
 ١٦٠٥ بَلْ دَائِمًا يُبْدِي لَنَا إِثْبَاتَهَا
 ١٦٠٦ لَا سِيَّمَا تِلْكَ الْمَقَالََةُ عِنْدَكُمْ
 ١٦٠٧ أَوْ أَنَّهَا كَمَقَالََةِ لِمُثَلَّثٍ
 ١٦٠٨ إِذْ كَانَ جِسْمًا كُلُّ مَوْصُوفٍ بِهَا
 ١٦٠٩ فَالْعَابِدُونَ لِمَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى
 ١٦١٠ لَكِنَّهُمْ عِبَادُ أَوْثَانٍ لَدَى
 ١٦١١ وَكَذَٰكَ قَدْ جَعَلَ الْمُعْطَلُ كُفْرَهُمْ
 ١٦١٢ هَذَا رَأْيِنَاهُ بِكُتُبِكُمْ وَلَمْ
 ١٦١٣ وَلَايِي شَيْءٍ لَمْ يُحَدِّزْ خَلْقَهُ
 ١٦١٤ هَذَا وَلَيْسَ فَسَادُهَا بِمُبَيَّنٍ
 ١٦١٥ وَكَذَٰكَ قَدْ شَهِدَتْ أَفَاضِلُكُمْ لَهَا
 ١٦١٦ وَخَفَاءَ مَا قَالُوهُ مِنْ نَفْيِ عَلَى الْ
- حَابُ الْغِنَى ذُو الْوَجْدِ وَالْإِمْكَانِ
 أَمْوَالَنَا سُبْحَانَ ذِي الْإِحْسَانِ
 أَنَّ الْعَزِيزَ ابْنَ مِنَ الرَّحْمَنِ
 مَنْصُورَةً فِي مَوْضِعٍ وَزَمَانٍ
 وَالْعَرْشُ وَهُوَ مُبَايِنُ الْأَكْوَانِ
 وَغَدَتْ مُقَرَّرَةً لِذِي الْأَذْهَانِ
 سُبْحَانَهُ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ
 وَظُهُورِهَا فِي سَائِرِ الْأَدْيَانِ
 وَيُعِيدُهُ بِأَدْلَةٍ التَّبْيَانِ
 مَقْرُونَةٌ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ
 عَبْدُ الصَّلِيبِ الْمُشْرِكِ النَّضْرَانِي
 لَيْسَ الْإِلَٰهَ مُنَزَّلَ الْقُرْآنِ
 بِالذَّاتِ لَيْسُوا عَابِدِي الدِّيَانِ
 هَذَا الْمُعْطَلِ جَاغِدِ الرَّحْمَنِ
 هُوَ مُقْتَضَى الْمَعْقُولِ وَالْبُرْهَانِ
 نَكْذِبُ عَلَيْكُمْ فَعَلَ ذِي الْبُهْتَانِ
 عَنْهَا وَهَذَا شَأْنُهَا بِبَيَانِ
 حَتَّى يُحَالَ لَنَا عَلَى الْأَذْهَانِ
 بِظُهُورِهَا لِلْوَهْمِ فِي الْإِنْسَانِ
 أَذْهَانِ بَلْ تَحْتَاجُ لِلْبُرْهَانِ

= وانظر: «الجواب الصحيح» (٤/٤٧٥) - له -، و«الفصل في الجمل والأهواء والنحل»

٤٧ - فصل

- ١٦١٧ هَذَا وَتَاسِعَ عَشْرَهَا إِزْرَامُ ذِي التِّ
١٦١٨ وَفَسَادُ لَازِمِ قَوْلِهِ هُوَ مُقْتَضٍ
١٦١٩ فَسَلِ الْمُعْطَلُ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلٍ
١٦٢٠ مَاذَا تَقُولُ أَكَّانَ يَعْرِفُ رَبَّهُ
١٦٢١ أَمْ لَا وَهَلْ كَانَتْ نَصِيحَتُهُ لَنَا
١٦٢٢ أَمْ لَا وَهَلْ حَازَ الْبَلَاغَةَ كُلَّهَا
١٦٢٣ فَإِذَا انْتَهَتْ هَذِي الثَّلَاثَةُ فِيهِ كَا
١٦٢٤ فَلَأَيِّ شَيْءٍ عَاشَ فِيْنَا كَاتِمًا
١٦٢٥ بَلْ مُفْصِحًا بِالضِّدِّ مِنْهُ حَقِيقَةً أَلْ
١٦٢٦ وَلَايِّ شَيْءٍ لَمْ يُصْرِّحْ بِالَّذِي
١٦٢٧ أَلْعَجَزِهِ عَنْ ذَاكَ أَمْ تَقْصِيرِهِ
١٦٢٨ حَاشَاهُ بَلْ ذَا وَضُفُّكُمْ يَا أُمَّةَ التِّ
١٦٢٩ وَلَايِّ شَيْءٍ كَانَ يَذْكَرُ ضِدًّا ذَا
١٦٣٠ أَتْرَاهُ أَضْبَحَ عَاجِزًا عَنْ قَوْلِهِ اسد
١٦٣١ وَيَقُولُ أَيَّنَ اللهُ يَعْنِي (مَنْ) بِلَفْ
١٦٣٢ وَاللَّهِ مَا قَالَ الْأَيْمَّةُ كُلُّ مَا
١٦٣٣ لَكِنْ لِأَنَّ عُقُولَ أَهْلِ زَمَانِهِمْ
١٦٣٤ وَغَدَّتْ بِصَائِرِهِمْ كَحَقَّاشٍ أَتَى
١٦٣٥ حَتَّى إِذَا مَا اللَّيْلُ جَاءَ ظَلَامُهُ
١٦٣٦ وَكَذَا عُقُولُكُمْ لَوْ اسْتَشَعَرْتُمْ
١٦٣٧ أَنْسَتْ بِإِيحَاشِ الظَّلَامِ وَمَا لَهَا
- تَعْطِيلِ أَفْسَدَ لَازِمِ بَيَانِ
لِفَسَادِ ذَاكَ الْقَوْلِ بِالْبُرْهَانِ
تَقْضِي عَلَى التَّعْطِيلِ بِالْبُطْلَانِ
هَذَا الرَّسُولِ حَقِيقَةَ الْعِرْفَانِ
كُلَّ النُّصِيحَةِ لَيْسَ بِالْحَوَّانِ
فَاللَّفْظُ وَالْمَعْنَى لَهُ طَوْعَانِ
مِلَّةٌ مُبْرَأَةٌ مِنَ النُّقْصَانِ
لِلنَّفْسِ وَالتَّعْطِيلِ فِي الْأَزْمَانِ
إِفْصَاحٌ مُوَضَّحَةٌ بِكُلِّ بَيَانِ
صَرَخْتُمْ فِي رَبِّنَا الرَّحْمَنِ
فِي النُّضْحِ أَمْ لِحَفَاءِ هَذَا الشَّانِ
تَعْطِيلِ لَا الْمُبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
فِي كُلِّ مُجْتَمَعٍ وَكُلِّ زَمَانِ
تَوَلَّى وَيَنْزِلُ أَمْرُهُ وَفُلَانِ
ظِالْمِ (أَيَّنَ) هَلْ هَذَا مِنَ التَّبْيَانِ
قَدْ قَالَهُ مِنْ غَيْرِ مَا كَثَمَانِ
ضَاقَتْ بِحَمْلِ دَقَائِقِ الْإِيمَانِ
ضَوْءُ النَّهَارِ فَكَفَّ عَنْ طَيْرَانِ
أَبْصَرْتَهُ يَسْعَى بِكُلِّ مَكَانِ
يَا قَوْمُ كَالْحَشْرَاتِ وَالْفَيْرَانِ
بِمَطَالِعِ الْأَنْوَارِ قَطُّ يَدَانِ

- ١٦٣٨ لَوْ كَانَ حَقًّا مَا يَقُولُ مَعْطَلٌ
 ١٦٣٩ لَزِمَتْكُمْ شُنْعٌ ثَلَاثٌ فَارْتَأُوا
 ١٦٤٠ تَقْدِيمُهُمْ فِي الْعِلْمِ أَوْ فِي نَصِحِهِمْ
 ١٦٤١ إِنْ كَانَ مَا قَدْ قُلْتُمْ حَقًّا فَقَدْ
 ١٦٤٢ إِذْ فِيهِمَا ضِدُّ الَّذِي قُلْتُمْ وَمَا
 ١٦٤٣ بَلْ كَانَ أَوْلَى أَنْ يُعْطَلَ مِنْهُمَا
 ١٦٤٤ إِمَّا عَلَى جَهْمٍ وَجَعِدِ أَوْ عَلَى النَّدَى
 ١٦٤٥ وَكَذَلِكَ أَتْبَاعٌ لَهُمْ فَفُحُّ الْفَلَا
 ١٦٤٦ وَكَذَلِكَ أَفْرَاحُ الْقَرَامِطَةِ الْأَلَى
 ١٦٤٧ كَالْحَاكِمِيَّةِ وَالْأَلَى وَالْوَهُمُ
 ١٦٤٨ وَكَذَا ابْنُ سِينَا وَالنَّصِيرُ نَصِيرٌ أَهْ
 ١٦٤٩ وَكَذَلِكَ أَفْرَاحُ الْمَجُوسِ وَشَبْهَهُمْ
 ١٦٥٠ إِخْوَانُ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ وَجُنْدُهُ
 ١٦٥١ أَفَمَنْ حَوَالَتُهُ عَلَى التَّنْزِيلِ وَالِ
 ١٦٥٢ كَمُحَيَّرٍ أَضَحَتْ حَوَالَتُهُ عَلَى
 ١٦٥٣ أَمْ كَيْفَ يَشْعُرُ تَائِبٌ بِمُصَابِهِ
 ١٦٥٤ قُفْلٌ مِنَ الْجَهْلِ الْمُرَكَّبِ فَوْقَهُ
 ١٦٥٥ وَمَفَاتِيحُ الْأَقْفَالِ فِي يَدِ مَنْ لَهُ النَّدَى
 ١٦٥٦ فَاسْأَلْهُ فَتَحَ الْقُفْلِ مُجْتَهِدًا عَلَى الْ

٤٨ - فَضْلُ

- ١٦٥٧ هَذَا وَخَاتِمٌ هَذِهِ الْعِشْرِينَ وَجْ
 ١٦٥٨ سَرْدُ النَّصُوصِ فَإِنَّهَا قَدْ نَوَّعَتْ
 ١٦٥٩ وَالنَّظْمُ يَمْنَعُنِي مِنَ اسْتِيفَائِهَا
- هَأُ وَهُوَ أَقْرَبُهَا إِلَى الْأَذْهَانِ
 طُرُقُ الْأَدِلَّةِ فِي أْتَمِّ بَيَانِ
 وَسِيَاقَةُ الْأَلْفَاظِ بِالْمِيزَانِ

- ١٦٦٠ فَأَثِيرُ بَعْضِ إِشَارَةِ لِمَوَاضِعِ
 ١٦٦١ فَادْكُرْ نُصُوصَ الْإِسْتَوَاءِ فَإِنَّهَا
 ١٦٦٢ وَادْكُرْ نُصُوصَ الْفَوْقِ أَيْضاً فِي ثَلَا
 ١٦٦٣ وَادْكُرْ نُصُوصَ عُلُوِّهِ فِي خَمْسَةِ
 ١٦٦٤ وَادْكُرْ نُصُوصاً فِي الْكِتَابِ تَضَمَّنَتْ
 ١٦٦٥ فَتَضَمَّنَتْ أَصْلَيْنِ قَامَ عَلَيْهِمَا الِ
 ١٦٦٦ كَوْنُ الْكِتَابِ كَلَامَهُ سُبْحَانَهُ
 ١٦٦٧ وَعِدَادُهَا سَبْعُونَ حِينَ تُعَدُّ أَوْ
 ١٦٦٨ وَادْكُرْ نُصُوصاً ضُمَّنْتَ رَفْعاً وَمِعْد
 ١٦٦٩ هِيَ خَمْسَةٌ مَعْلُومَةٌ بِالْعَدِّ وَالِ
 ١٦٧٠ وَلَقَدْ أَتَى فِي سُورَةِ الْمُلْكِ الَّتِي
 ١٦٧١ نَصَّانِ أَنَّ اللَّهَ فَوْقَ سَمَائِهِ
 ١٦٧٢ وَلَقَدْ أَتَى التَّخْصِيصُ بِالْعِنْدِ الَّذِي
 ١٦٧٣ مِنْهَا صَرِيحٌ مَوْضِعَانِ بِسُورَةِ الِ
 ١٦٧٤ فَتَدَبَّرِ النَّصِّينِ وَاَنْظُرْ مَا الَّذِي
 ١٦٧٥ وَبِسُورَةِ التَّحْرِيمِ أَيْضاً ثَالِثُ
 ١٦٧٦ وَلَدَيْهِ فِي مُزْمَلٍ قَدْ بَيَّنَّتْ
 ١٦٧٧ لَا تَنْقُضِ الْبَاقِي فَمَا لِمُعْطَلٍ
 ١٦٧٨ وَبِسُورَةِ الشُّورَى وَفِي مُزْمَلٍ
 ١٦٧٩ فِي ذِكْرِ تَقْطِيرِ السَّمَاءِ فَمَنْ يُرِدْ
 ١٦٨٠ لَمْ يَسْمَحِ الْمُتَأَخَّرُونَ بِنَقْلِهِ
 ١٦٨١ بَلْ قَالَهُ الْمُتَقَدِّمُونَ فَوَارِسُ الِ
 ١٦٨٢ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ فِي
- مِنْهَا وَأَيْنَ الْبَحْرِ مِنْ حُلْجَانِ
 فِي سَبْعِ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ
 ثِ قَدْ عَدَّتْ مَعْلُومَةَ التَّبْيَانِ
 مَعْلُومَةَ بَرِئَتْ مِنَ النُّقْصَانِ
 تَنْزِيلُهُ مِنْ رَبِّنَا الرَّحْمَنِ
 إِسْلَامٌ وَالْإِيمَانُ كَالْبُنْيَانِ
 وَعُلُوُّهُ مِنْ فَوْقِ كُلِّ مَكَانِ
 زَادَتْ عَلَى السَّبْعِينَ فِي الْحُسْبَانِ
 رَاجِئاً وَإِضْعَاداً إِلَى الدِّيَانِ
 حُسْبَانِ فَاطْلُبْهَا مِنَ الْقُرْآنِ
 تُنْجِي لِقَارِئِهَا مِنَ النَّيْرَانِ
 عِنْدَ الْمُحَرَّفِ مَا هُمَا نَصَّانِ
 قُلْنَا بِسَبْعِ بَلْ أَتَى بِثَمَانِ
 أَعْرَافِ ثُمَّ الْأَنْبِيَاءِ الثَّانِي
 لِسِوَاهُ لَيْسَتْ تَقْتَضِي النَّصَّانِ
 بَادِي الظُّهُورِ لِمَنْ لَهُ أُذُنَانِ
 نَفْسَ الْمُرَادِ وَقِيَّدَتْ بِبَيَانِ
 مِنْ رَاحَةٍ فِيهَا وَلَا تَبْيَانِ
 سِرٌّ عَظِيمٌ شَأْنُهُ دُوْ شَانِ
 عِلْمًا بِهِ فَهُوَ الْقَرِيبُ الدَّانِي
 جُبْنًا وَضَعْفًا عَنْهُ فِي الْإِيمَانِ
 إِسْلَامِ هُمْ أَمْرَاءُ هَذَا الشَّانِ
 «تَفْسِيرُهُ» حُكِيَتْ بِهِ الْقَوْلَانِ

٤٩ - فَضْلُ

- ١٦٨٣ هَذَا وَحَادِيهَا وَعِشْرُونَ الَّذِي
 ١٦٨٤ إِيَّانُ رَبِّ الْعَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ
 ١٦٨٥ فَانظُرْ إِلَى التَّقْسِيمِ وَالتَّنْوِيعِ فِي الِ
 ١٦٨٦ إِنَّ الْمَجِيءَ لِذَاتِهِ لَا أَمْرِهِ
 ١٦٨٧ إِذْ ذَانِكَ الْأَمْرَانِ قَدْ ذُكِرَا وَبَيَّ
 ١٦٨٨ وَاللَّهُ مَا احْتَمَلَ الْمَجِيءُ سِوَى مَجِي
 ١٦٨٩ مِنْ أَيْنَ يَأْتِي يَا أُولِي الْمَعْقُولِ إِنَّ
 ١٦٩٠ مِنْ فَوْقِنَا أَوْ تَحْتِنَا وَأَمَامِنَا
 ١٦٩١ وَاللَّهُ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ تَحْتِهِمْ
 ١٦٩٢ كَلَّا وَلَا مِنْ خَلْفِهِمْ وَأَمَامِهِمْ
 ١٦٩٣ وَاللَّهُ لَا يَأْتِيهِمْ إِلَّا مِنْ الِ
- قَدْ جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ وَالْقُرْآنِ
 وَمَجِيئُهُ لِلْفَضْلِ بِالْمِيزَانِ
 قُرْآنَ تُلْقِيهِ صَرِيحَ بَيَانِ
 كَلَّا وَلَا مَلِكٍ عَظِيمِ الشَّانِ
 نَهُمَا مَجِيءُ الرَّبِّ ذِي الْعُفْرَانِ
 وَالذَّاتِ بَعْدَ تَبَيُّنِ الْبُرْهَانِ
 كُنْتُمْ ذَوِي عَقْلٍ مَعَ الْعِرْفَانِ
 أَوْ عَنْ شَمَائِلِنَا وَعَنْ أَيْمَانِ
 أَبَدًا تَعَالَى اللَّهُ ذُو السُّلْطَانِ
 وَعَنْ الشَّمَائِلِ أَوْ عَنْ الْأَيْمَانِ
 عَلُو الَّذِي هُوَ فَوْقَ كُلِّ مَكَانِ

٥٠ - فَضْلُ

فِي الْإِشَارَةِ إِلَى ذَلِكَ مِنَ السَّنَةِ

- ١٦٩٤ وَادُّكُرْ حَدِيثًا فِي الصَّحِيحِ تَضَمَّنَتْ
 ١٦٩٥ لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلِيفَةَ رَبَّنَا
 ١٦٩٦ وَكِتَابُهُ هُوَ عِنْدَهُ وَضَعُ عَلَى الِ
 ١٦٩٧ إِنِّي أَنَا الرَّحْمَنُ تَسْبِقُ رَحْمَتِي
 ١٦٩٨ وَلَقَدْ أَشَارَ نَبِيُّنَا فِي حُطْبَةٍ
 ١٦٩٩ مُسْتَشْهِدًا رَبَّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
 ١٧٠٠ أَتْرَاهُ أَمْسَى لِلسَّمَا مُسْتَشْهِدًا
- كَلِمَاتُهُ تَكْذِيبَ ذِي الْبُهْتَانِ
 كَتَبَتْ يَدَاهُ كِتَابَ ذِي الْإِحْسَانِ
 عَرْشِ الْمَجِيدِ الثَّابِتِ الْأَرْكَانِ
 غَضَبِي وَذَاكَ لِرَأْفَتِي وَحَنَانِي
 نَحْوَ السَّمَاءِ بِإِصْبَعٍ وَبَنَانِ
 لِيَرَى وَيَسْمَعَ قَوْلَهُ الثَّقَلَانِ
 أَمْ لِلَّذِي هُوَ فَوْقَ ذِي الْأَكْوَانِ

- ١٧٠١ وَلَقَدْ أَتَى فِي رُؤْيَا الْمَرْضَى عَنِ الْ
 ١٧٠٢ نَصْرٍ بِأَنَّ اللَّهَ فَوْقَ سَمَائِهِ
 ١٧٠٣ وَلَقَدْ أَتَى خَبْرٌ رَوَاهُ عَمُّهُ الْ
 ١٧٠٤ أَنَّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى مِنْ فَوْقِهَا الْ
 ١٧٠٥ وَاللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ يُبْصِرُ خَلْقَهُ
 ١٧٠٦ وَادْكُرْ حَدِيثَ حُصَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ^(١) الَّذِي
 ١٧٠٧ إِذْ قَالَ رَبِّي فِي السَّمَاءِ لِرَعْبَتِي
 ١٧٠٨ فَأَقْرَهُ الْهَادِي الْبَشِيرُ وَلَمْ يَقُلْ
 ١٧٠٩ حَيَّرْتَ بَلَّ جَهَيْتَ بَلَّ شَبَّهْتَ بَلَّ
 ١٧١٠ هَذَا مَقَالَتُهُمْ لِمَنْ قَدْ قَالَ مَا
 ١٧١١ فَاللَّهُ يَأْخُذُ حَقَّهُ مِنْهُمْ وَمِنْ
 ١٧١٢ وَادْكُرْ شَهَادَتَهُ لِمَنْ قَدْ قَالَ رَبِّ
 ١٧١٣ وَشَهَادَةَ الْعَدْلِ الْمُعْطَلِ لِلَّذِي
 ١٧١٤ وَاحْكُمْ بَأَيِّهِمَا تَشَاءُ وَإِنِّي
 ١٧١٥ إِنْ كُنْتَ مِنْ أَتْبَاعِ جَهْمٍ صَاحِبِ التَّ
 ١٧١٦ وَادْكُرْ حَدِيثَ لَابِنِ إِسْحَاقِ الرَّضِيِّ
 ١٧١٧ فِي قِصَّةِ اسْتِسْقَائِهِمْ يَسْتَشْفِعُو
 ١٧١٨ فَاسْتَعْظَمَ الْمُخْتَارُ ذَلِكَ وَقَالَ شَأْ
 ١٧١٩ وَاللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ فَوْقَ سَمَائِهِ
 ١٧٢٠ وَلِعَرْشِهِ مِنْهُ أَطِيطُ مِثْلَمَا
- هَادِي الْمُسِينِ أْتَمَّ مَا تَبَيَّنَ
 فَاسْمَعُهُ إِنْ سَمَحْتَ لَكَ الْأُدُنَانِ
 عَبَّاسُ صِنُوْ أَبِيهِ ذُو الْإِحْسَانِ
 كُرْسِيِّ عَلَيْهِ الْعَرْشُ لِلرَّحْمَنِ
 فَانظُرْهُ إِنْ شَخَّصْتَ لَكَ الْعَيْنَانِ
 ثِقَّةَ الرَّضِيِّ أَعْنِي أَبَا عِمْرَانَ
 وَلِرَهْبَتِي أَدْعُوهُ كُلَّ أَوَانَ
 أَنْتَ الْمُجَسِّمُ قَائِلُ بِمَكَانِ
 جَسَمْتَ لَسْتَ بِعَارِفٍ بِمَكَانِ^(٢)
 قَدْ قَالَهُ حَقًّا أَبُو عِمْرَانَ
 أَتْبَاعِهِمْ فَالْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ
 بِي فِي السَّمَاءِ بِحَقِيْقَةِ الْإِيْمَانِ
 قَدْ قَالَ ذَا بِحَقِيْقَةِ الْكُفْرَانِ
 لِأَرَاكَ تَقْبَلُ شَاهِدَ الْبُطْلَانِ
 تَعْطِيلِ وَالْبُهْتَانِ وَالْعُدْوَانِ
 ذَاكَ الصَّدُوقِ الْحَافِظِ الرَّبَّانِي
 نَ إِلَى الرَّسُولِ بِرَبِّهِ الْمَنَانِ
 نَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ أَعْظَمُ شَانَ
 سُبْحَانَ ذِي الْمَلَكُوتِ وَالسُّلْطَانِ
 قَدْ أَطَّ رَحْلُ الرَّايِبِ الْعَجْلَانِ

(١) في بعض المطبوعات: عبيد!

(٢) أشار في «الأصل» إلى كلمة: (الرحمن)، وأنها نسخة.

- ١٧٢١ لِلَّهِ مَا لَقِيَ ابْنُ إِسْحَاقَ مِنْ أَلِ
 ١٧٢٢ وَيَظَلُّ يَمْدَحُهُ إِذَا كَانَ الَّذِي
 ١٧٢٣ كَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْهُمْ أَمْثَالَ ذَا
 ١٧٢٤ هَذَا هُوَ التَّطْفِيفُ لَا التَّطْفِيفُ فِي
 ١٧٢٥ وَادَّكَّرَ حَدِيثَ نُزُولِهِ نِصْفَ الدُّجَى
 ١٧٢٦ فَنُزُولُ رَبِّ لَيْسَ فَوْقَ سَمَائِهِ
 ١٧٢٧ وَادَّكَّرَ حَدِيثَ الصَّادِقِ ابْنِ رَوَاحَةَ
 ١٧٢٨ فِيهِ الشَّهَادَةُ أَنَّ عَرْشَ اللَّهِ فَوْقَ
 ١٧٢٩ وَاللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ
 ١٧٣٠ ذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «اسْتِيعَابِهِ»
 ١٧٣١ وَحَدِيثُ مِعْرَاجِ الرَّسُولِ فَثَابِتٌ
 ١٧٣٢ وَإِلَى إِلِهِ الْعَرْشِ كَانَ عُرُوجُهُ
 ١٧٣٣ وَادَّكَّرَ بِقِصَّةِ خَنْدَقِ حُكْمًا جَرَى
 ١٧٣٤ شَهِدَ الرَّسُولُ بِأَنَّ حُكْمَ إِلَهِنَا
 ١٧٣٥ وَادَّكَّرَ حَدِيثًا لِلْبَرَاءِ رَوَاهُ أَصَدُ
 ١٧٣٦ وَأَبُو عَوَانَةَ ثُمَّ حَاكِمُنَا الرَّضَى
 ١٧٣٧ قَدْ صَحَّحُوهُ وَفِيهِ نَصٌّ ظَاهِرٌ
 ١٧٣٨ فِي شَأْنِ رُوحِ الْعَبْدِ عِنْدَ وَدَاعِهَا
 ١٧٣٩ فَتَظَلُّ تَصْعَدُ فِي سَمَاءٍ فَوْقَهَا
 ١٧٤٠ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى سَمَاءِ رَبِّهَا
 ١٧٤١ وَادَّكَّرَ حَدِيثًا فِي الصَّحِيحِ وَفِيهِ تَحَدُّثٌ
 ١٧٤٢ مِنْ سُحُطِ رَبِّ فِي السَّمَاءِ عَلَى النَّبِيِّ
 ١٧٤٣ وَادَّكَّرَ حَدِيثًا قَدْ رَوَاهُ جَابِرٌ
- جَهْمِي إِذْ يَرْمِيهِ بِالْعُدْوَانِ
 يَرُوي يُوَافِقُ مَذْهَبَ الطَّعَّانِ
 فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الشَّانِ
 ذَرَعَ وَلَا كَيْلَ وَلَا مِيزَانَ
 فِي ثُلُثِ لَيْلٍ آخِرٍ أَوْ ثَانِي
 فِي الْعَقْلِ مُمْتَنِعٌ وَفِي الْقُرْآنِ
 فِي شَأْنِ جَارِيَةٍ لَدَى الْغُشْيَانِ
 قَ الْمَاءِ خَارِجَ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
 سُبْحَانَهُ عَنِ نَفْسِي ذِي بُهْتَانِ
 هَذَا وَصَحَّحَهُ بِلَا نُكْرَانَ
 وَهُوَ الصَّرِيحُ بِغَايَةِ التُّبْيَانِ
 لَمْ يَخْتَلِفْ مِنْ صَحْبِهِ رَجُلَانِ
 لِقَرِيظَةٍ مِنْ سَعْدِ الرَّبَّانِي
 مِنْ فَوْقِ سَبْعِ وَفَقُّهُ بِوِزَانِ
 حَابُّ الْمَسَانِدِ مِنْهُمْ الشَّيْبَانِي
 وَأَبُو نَعِيمِ الْحَافِظُ الرَّبَّانِي
 مَا لَمْ يُحَرِّفْهُ أَوْلُو الْعُدْوَانِ
 وَفَرَّاقِهَا لِمَسَاكِينِ الْأَبْدَانِ
 أُخْرَى إِلَى خَلَاقِهَا الرَّحْمَنِ
 فِيهَا وَهَذَا نَصُّهُ بِأَمَانِ
 لَذَاتِ الْبَعْلِ مِنْ هَجْرَانَ
 هَجَرَتْ بِلَا ذَنْبٍ وَلَا عُدْوَانِ
 فِيهِ الشُّفَاءُ لِطَالِبِ الْإِيمَانِ

- ١٧٤٤ في شأن أهل الجنة العليا وما
 ١٧٤٥ بينا هم في عيشتهم ونعيمهم
 ١٧٤٦ لكنهم رفعوا إليه رؤوسهم
 ١٧٤٧ فیسلم الجبار جل جلاله
 ١٧٤٨ واذكر حديثاً قد رواه الشافعي
 ١٧٤٩ في فضل يوم الجمعة الذي
 ١٧٥٠ يوم استواء الرب جل جلاله
 ١٧٥١ واذكر مقالته ألسنت أمين من
 ١٧٥٢ واذكر حديث أبي رزين ثم سق
 ١٧٥٣ والله ما لمعطل بسماعه
 ١٧٥٤ فأصول دين نبينا فيه أتت
 ١٧٥٥ وبطوله قد ساقه ابن إمامنا
 ١٧٥٦ وكذا أبو بكر ب«تاريخ» له
 ١٧٥٧ واذكر كلام مجاهد في قوله
 ١٧٥٨ في ذكر تفسير المقام لأحمد
 ١٧٥٩ إن كان تجسماً فإن مجاهداً
 ١٧٦٠ ولقد أتى ذكر الجلوس به وفي
 ١٧٦١ أغني ابن عم نبينا وبغيره
 ١٧٦٢ والدارقطني الإمام يثبت ال
 ١٧٦٣ وله قصيد ضمنت هذا وفيه
 ١٧٦٤ وجرث لذلك فتنة في وقته
- يَلْقُونَ مِنْ فَضْلِ وَمِنْ إِحْسَانِ
 وَإِذَا بِنُورِ سَاطِعِ الْغَشِيَانِ
 فَإِذَا هُوَ الرَّحْمَنُ ذُو الْغُفْرَانِ
 حَقًّا عَلَيْهِمْ وَهُوَ ذُو الْإِحْسَانِ
 بِي طَرِيقُهُ فِيهِ أَبُو الْيَقْظَانِ
 بِالْفَضْلِ قَدْ شَهِدَتْ لَهُ النَّصَّانِ
 حَقًّا عَلَى الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الشَّانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ الْوَاحِدِ الْمَنَّانِ
 هُ بِطُولِهِ كَمْ فِيهِ مِنْ عِرْقَانِ
 أَبَدًا قَوِيًّا إِلَّا عَلَى النُّكْرَانِ
 فِي غَايَةِ الْإِيضَاحِ وَالتَّبْيَانِ
 فِي «سُنَّةِ» وَالْحَافِظِ الطَّبْرَانِيِّ
 وَأَبُوهُ ذَاكَ زُهَيْرُ الرَّبَّانِيِّ
 ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ وَتِلْكَ فِي سُبْحَانِ
 مَا قِيلَ ذَا بِالرَّأْيِ وَالْحُسْبَانِ
 هُوَ شَيْخُهُمْ بَلْ شَيْخُهُ الْفَوْقَانِي (١)
 أَنَّرَ رَوَاهُ جَعْفَرُ الرَّبَّانِيِّ
 أَيْضًا أَتَى وَالْحَقُّ ذُو تَبْيَانِ
 أَثَارَ فِي ذَا الْبَابِ غَيْرَ جَبَانِ
 هَذَا لَسْتُ لِلْمَرْوِيِّ ذَا نُكْرَانِ
 مِنْ فِرْقَةِ التَّعْطِيلِ وَالْعُدْوَانِ

(١) في هامش «الأصل»: «هو ابن عباس».

١٧٦٥ وَاللَّهُ نَاصِرٌ دِينِهِ وَكِتَابِهِ
 ١٧٦٦ لَكِنْ لِمُحَنَّةٍ^(١) حَزْبِهِ مِنْ حَرْبِهِ
 ١٧٦٧ وَقَدْ افْتَصَرْتُ عَلَى يَسِيرٍ مِنْ كَثِيرٍ
 ١٧٦٨ مَا كُلُّ هَذَا قَابِلٌ التَّأْوِيلِ بِالتَّ

وَرَسُولِهِ فِي سَائِرِ الْأَزْمَانِ
 ذَا حُكْمِهِ^(٢) مُذْ كَانَتْ الْفِتْنَتَانِ
 بِرِ قَائِمَتِ لِلْعَدُوِّ وَالْحُسْبَانِ
 تَحْرِيفِ فَاسْتَحْيُوا مِنَ الرَّحْمَنِ

٥١ - فَضْلُ

فِي جِنَايَةِ التَّأْوِيلِ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ،
 وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمَرْدُودِ مِنْهُ وَالْمَقْبُولِ

١٧٦٩ هَذَا وَأَصْلُ بَلِيَّةِ الْإِسْلَامِ مِنْ
 ١٧٧٠ وَهُوَ الَّذِي قَدْ فَرَّقَ السَّبْعِينَ بَلًا
 ١٧٧١ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الْخَلِيفَةَ جَامِعَ الـ
 ١٧٧٢ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الْخَلِيفَةَ بَعْدَهُ
 ١٧٧٣ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الْحُسَيْنَ وَأَهْلَهُ
 ١٧٧٤ وَهُوَ الَّذِي فِي يَوْمِ حَرَّتِهِمْ أَبَا
 ١٧٧٥ حَتَّى جَرَتْ تِلْكَ الدِّمَاءُ كَأَنَّهَا
 ١٧٧٦ وَعَدَا لَهُ الْحَجَّاجُ يَسْفِكُهَا وَيَقْدُ
 ١٧٧٧ وَجَرَى بِمَكَّةَ مَا جَرَى مِنْ أَجْلِهِ
 ١٧٧٨ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ الْخَوَارِجَ مِثْلَمَا
 ١٧٧٩ وَلَا أَجْلِهِ شَتَمُوا خِيَارَ الْخَلْقِ بَعْدَ
 ١٧٨٠ وَلَا أَجْلِهِ سَلَّ^(٣) الْبُعَاةَ سُيُوفَهُمْ
 ١٧٨١ وَلَا أَجْلِهِ قَدْ قَالَ أَهْلُ الْإِعْتِرَا

تَأْوِيلِ ذِي التَّحْرِيفِ وَالْبُظْلَانِ
 زَادَتْ ثَلَاثًا قَوْلَ ذِي الْبُرْهَانِ
 مُرَّانِ ذَا النُّورَيْنِ وَالْإِحْسَانِ
 أَغْنِي عَلِيًّا قَاتِلَ الْأَقْرَانِ
 فَعَدُوا عَلَيْهِ مُمَرِّقِي اللَّحْمَانِ
 حِمْيَ الْمَدِينَةَ مَعْقِلِ الْإِيمَانِ
 فِي يَوْمِ عِيدِ سُنَّةِ الْقُرْبَانِ
 تُلُّ صَاحِبَ الْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ
 مِنْ عَسْكَرِ الْحَجَّاجِ ذِي الْعُدْوَانِ
 أَنْشَأَ الرَّوَافِضَ أَحْبَبَتْ الْحَيَوَانَ
 دَ الرُّسُلِ بِالْعُدْوَانِ وَالْبُهْتَانِ
 ظَنًّا بِأَنَّهُمْ ذُووُ إِحْسَانِ
 لِ مَقَالَةٍ هَدَّتْ قُوَى الْإِيمَانِ

(٢) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: حِكْمَةٌ.

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: بِمُحَنَّةٍ.

(٣) فِي «الْأَصْلِ»: سَلُّوا؛ وَهِيَ لُغَةٌ جَائِزَةٌ.

- ١٧٨٢ وَلَا أَجْلِهِ قَالُوا بِأَنَّ كَلَامَهُ
 ١٧٨٣ وَلَا أَجْلِهِ قَدْ كَذَّبَتْ بِقَضَائِهِ
 ١٧٨٤ وَلَا أَجْلِهِ قَدْ خَلَدُوا أَهْلَ الْكِبَا
 ١٧٨٥ وَلَا أَجْلِهِ قَدْ أَنْكَرُوا لِشَفَاعَةِ الْ
 ١٧٨٦ وَلَا أَجْلِهِ ضَرَبَ الْإِمَامُ بِسَوْطِهِمْ
 ١٧٨٧ وَلَا أَجْلِهِ قَدْ قَالَ جَهْمٌ لَيْسَ رَبُّ
 ١٧٨٨ كَلًّا وَلَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
 ١٧٨٩ مَا فَوْقَهَا رَبُّ يُطَاعُ جِبَاهُنَا
 ١٧٩٠ وَلَا أَجْلِهِ جُحِدَتْ صِفَاتُ كَمَالِهِ
 ١٧٩١ وَلَا أَجْلِهِ أَفْنَى الْجَحِيمِ وَجَنَّةِ الْ
 ١٧٩٢ وَلَا أَجْلِهِ قَالُوا الْإِلَهَ مُعْطَلٌّ
 ١٧٩٣ وَلَا أَجْلِهِ قَدْ قَالَ لَيْسَ لِفِعْلِهِ
 ١٧٩٤ وَلَا أَجْلِهِ قَدْ كَذَّبُوا بِنُزُولِهِ
 ١٧٩٥ وَلَا أَجْلِهِ زَعَمُوا الْكِتَابَ عِبَارَةً
 ١٧٩٦ مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ سِوَى الْمَخْلُوقِ وَالْ
 ١٧٩٧ مَاذَا كَلَامَ اللَّهِ قَطُّ حَقِيقَةً
 ١٧٩٨ وَلَا أَجْلِهِ قُتِلَ ابْنُ نَضْرٍ أَحْمَدٌ
 ١٧٩٩ إِذْ قَالَ ذَا الْقُرْآنُ نَفْسُ كَلَامِهِ
 ١٨٠٠ وَهُوَ الَّذِي جَرَى^(١) ابْنُ سَيْنَا وَالْأَلَى

(١) في عددٍ من المطبوعات: (جرّ)!

و(جرى) غير (جرأ)؛ إذ معناها: «أرسل وكيلاً» - كما في «القاموس» (ص ١٦٤٠).

فكان جنابة (التأويل) على الدين والأمة تنوعت وتشعبت، وأرسلت (وكلاء) عنها يضرّبون بسياطها في كل مكان!! وفي كثير من الأبواب!!

- ١٨٠١ فَتَأَوَّلُوا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
 ١٨٠٢ وَتَأَوَّلُوا عِلْمَ الْإِلَهِ وَقَوْلَهُ
 ١٨٠٣ وَتَأَوَّلُوا الْبَعْثَ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ
 ١٨٠٤ بِفِرَاقِهَا لِعَنَاصِرٍ قَدْ رُكِبَتْ
 ١٨٠٥ وَهُوَ الَّذِي جَرَّ^(١) الْقَرَامِطَةَ الْأَلَى
 ١٨٠٦ فَتَأَوَّلُوا الْعَمَلِيَّ مِثْلَ تَأْوِيلِ الْ
 ١٨٠٧ وَهُوَ الَّذِي جَرَّ^(١) النَّصِيرَ وَحِزْبَهُ
 ١٨٠٨ فَجَرَى عَلَى الْإِسْلَامِ أَعْظَمَ مِحْنَةً
 ١٨٠٩ وَجَمِيعُ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ بَدْعٍ وَأُخْ
 ١٨١٠ فَأَسَاسُهَا التَّأْوِيلُ ذُو الْبُظْلَانِ لَا
 ١٨١١ إِذْ ذَاكَ تَفْسِيرُ الْمُرَادِ وَكَشْفُهُ
 ١٨١٢ قَدْ كَانَ أَعْلَمَ خَلْقِهِ بِكَلَامِهِ
 ١٨١٣ يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ عِنْدَ رُكُوعِهِ
 ١٨١٤ هَذَا الَّذِي قَالَتْهُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ
 ١٨١٥ فَانظُرْ إِلَى التَّأْوِيلِ مَا تَعْنِي بِهِ
 ١٨١٦ أَتُنْظَرُهَا تَعْنِي بِهِ صَرْفًا عَنِ الْ
 ١٨١٧ وَانظُرْ إِلَى التَّأْوِيلِ حِينَ يَقُولُ عَدُو
 ١٨١٨ مَاذَا أَرَادَ بِهِ سِوَى تَفْسِيرِهِ
 ١٨١٩ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ التَّأْوِيلُ لَا
 ١٨٢٠ وَحَقِيقَةُ التَّأْوِيلِ مَعْنَاهُ الرَّجُوعُ
- وَحُدُوثُهَا بِحَقِيقَةِ الْإِمْكَانِ
 وَصِفَاتِهِ بِالسَّلْبِ وَالْبُظْلَانِ
 رُسُلُ الْإِلَهِ بِهَذِهِ الْأَبْدَانِ
 حَتَّى تَعُودَ بِسَيْطَةِ الْأَرْكَانِ
 يَتَأَوَّلُونَ شَرَائِعَ الْإِيمَانِ
 عِلْمِيَّ عِنْدَكُمْ بِلَا فُرْقَانِ
 حَتَّى أَتَوْا بِعَسَاكِرِ الْكُفْرَانِ
 وَخُمَارِهَا فِينَا إِلَى ذَا الْآنِ
 دَابٌّ تُخَالِفُ مُوجِبَ الْقُرْآنِ
 تَأْوِيلُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
 وَبَيَانُ مَعْنَاهُ إِلَى الْأَذْهَانِ
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ كُلَّ أَوَانِ
 وَسُجُودِهِ تَأْوِيلَ ذِي بُرْهَانَ
 نَ حِكَايَةَ عَنْهُ لَهَا بِلِسَانِ
 خَيْرِ النِّسَاءِ وَأَفْقَهُ النِّسْوَانِ
 مَعْنَى الْقَوِيِّ لِعَيْرِ ذِي الرَّجْحَانِ
 لِمَهُ لِعَبْدِ اللَّهِ^(٢) فِي الْقُرْآنِ
 وَظُهُورِ مَعْنَاهُ لَهُ بِبَيَانِ
 تَأْوِيلُ جَهْمِيٍّ أَخِي بُهْتَانِ
 عَ إِلَى الْحَقِيقَةِ لَا إِلَى الْبُظْلَانِ

(١) انظر التعليق السابق.

(٢) في هامش «الأصل»: «أي: عبد الله بن عباس حين دعا له ﷺ أَنْ يُعَلِّمَهُ اللَّهُ التَّأْوِيلَ».

- ١٨٢١ وَكَذَلِكَ تَأْوِيلُ الْمَنَامِ حَقِيقَةٌ أَلْ
 ١٨٢٢ وَكَذَلِكَ تَأْوِيلُ الَّذِي قَدْ أَخْبَرَتْ
 ١٨٢٣ نَفْسُ الْحَقِيقَةِ إِذْ تُشَاهِدُهَا لَدَى
 ١٨٢٤ لَا خُلْفَ بَيْنَ أَيْمَةِ التَّفْسِيرِ فِي
 ١٨٢٥ هَذَا كَلَامِ اللَّهِ ثُمَّ رَسُولِهِ
 ١٨٢٦ تَأْوِيلُهُ هُوَ عِنْدَهُمْ تَفْسِيرُهُ
 ١٨٢٧ مَا قَالَ مِنْهُمْ قَطُّ شَخْصٌ وَاحِدٌ
 ١٨٢٨ كَلًّا وَلَا نَفْيَ الْحَقِيقَةِ لَا وَلَا
 ١٨٢٩ تَأْوِيلُ أَهْلِ الْبَاطِلِ الْمَرْدُودُ عِنْدَ
 ١٨٣٠ وَهُوَ الَّذِي لَا شَكَّ فِي بُطْلَانِهِ
 ١٨٣١ فَجَعَلْتُمْ لِلْفِظِّ مَعْنَى غَيْرَ مَعِ
 ١٨٣٢ وَحَمَلْتُمْ لَفْظَ الْكِتَابِ عَلَيْهِ حَتَّى
 ١٨٣٣ كَذَبَ عَلَى الْأَلْفَاظِ مَعَ كَذِبِ عَلَى
 ١٨٣٤ وَتَلَاهُمَا أَمْرَانِ أَقْبَحُ مِنْهُمَا
 ١٨٣٥ إِذْ يَشْهَدُونَ الزُّورَ أَنْ مُرَادَهُ
- مَرْرِي لَا التَّحْرِيفُ بِالْبُهْتَانِ
 رُسُلُ الْإِلَهِ بِهِ مِنَ الْإِيمَانِ
 يَوْمَ الْمَعَادِ بِرُؤْيَةِ وَعِيَانِ
 هَذَا وَذَلِكَ وَاضِحُ التَّبْيَانِ^(١)
 وَأَيْمَةُ التَّفْسِيرِ لِلْقُرْآنِ
 بِالظَّاهِرِ الْمَفْهُومِ لِلأَدَهَانِ
 تَأْوِيلُهُ صَرَفٌ عَنِ الرَّجْحَانِ
 عَزْلُ النُّصُوصِ عَنِ الْيَقِينِ فَذَانِ
 دَأَيْمَةُ الْعِرْقَانِ وَالْإِيمَانِ
 وَاللَّهُ يَقْضِي فِيهِ بِالْبُطْلَانِ
 نَاهٍ لَدَيْهِمْ بِاضْطِلَاحِ ثَانِي
 تَمَى جَاءَكُمْ مِنْ ذَاكَ مَحْدُورَانِ
 مَنْ قَالَهَا كَذِبَانِ مَقْبُوحَانِ
 جَحْدُ الْهُدَى وَشَهَادَةُ الْبُهْتَانِ
 غَيْرُ الْحَقِيقَةِ وَهِيَ دُوْ بُطْلَانِ

٥٢ - فَضْلُ

فِيمَا يَلْزَمُ مُدَّعِي التَّأْوِيلِ لِتَصِحِّحِ^(٢) دَعْوَاهُ

- ١٨٣٦ وَعَلَيْكُمْ فِي ذَا وَظَائِفُ أَرْبَعُ
 ١٨٣٧ مِنْهَا دَلِيلٌ صَارِفٌ لِلْفِظِّ عَنِ
 ١٨٣٨ إِذْ مُدَّعِي نَفْسِ الْحَقِيقَةِ مُدَّعٍ
- وَاللَّهُ لَيْسَ لَكُمْ بِهِنَّ يَدَانِ
 مَوْضُوعِهِ الْأَصْلِيِّ بِالْبُرْهَانِ
 لِلأَضْلِ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى بُرْهَانِ

(٢) في بعض المطبوعات: لتُصَحِّحِ.

(١) في بعض المطبوعات: البرهان.

- ١٨٣٩ فَإِذَا اسْتَقَامَ لَكُمْ دَلِيلُ الصَّرْفِ يَا
 ١٨٤٠ وَهُوَ احْتِمَالُ اللَّفْظِ لِلْمَعْنَى الَّذِي
 ١٨٤١ فَإِذَا أَتَيْتُمْ ذَاكَ طَوْلِبْتُمْ بِأَمْرٍ
 ١٨٤٢ إِذْ قُلْتُمْ إِنَّ الْمُرَادَ كَذَا فَمَا
 ١٨٤٣ هَبْ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدِ الْمَوْضُوعَ لَ
 ١٨٤٤ غَيْرَ الَّذِي عَيَّنْتُمُوهُ وَقَدْ يَكُونُ
 ١٨٤٥ كَتَعَبُدٍ وَتِلَاوَةٍ وَيَكُونُ ذَا
 ١٨٤٦ مِنْ قَصْدٍ تَحْرِيفٍ لَهَا يُسَمَّى بِنَاءً
 ١٨٤٧ وَاللَّهِ مَا الْقَصْدَانِ فِي حَدِّ سَوَى
 ١٨٤٨ بَلْ حِكْمَةُ الرَّحْمَنِ تُبْطِلُ قَصْدَهُ التَّ
 ١٨٤٩ وَكَذَلِكَ تُبْطِلُ قَصْدَهُ أَنْزَالَهَا
 ١٨٥٠ وَهَمَّا طَرِيقًا فِرْقَتَيْنِ كِلَاهُمَا
- هَيْهَاتَ طَوْلِبْتُمْ بِأَمْرٍ ثَانِي
 قُلْتُمْ هُوَ الْمَقْصُودُ بِالتَّبْيَانِ
 رِ ثَالِثٍ مِنْ بَعْدِ هَذَا الثَّانِي
 ذَا دَلَّكُمْ أَنْتَخَرَّصُ الْكُفَّانِ
 كَنْ قَدْ يَكُونُ الْقَصْدُ مَعْنَى ثَانِي
 نُ اللَّفْظُ مَقْصُودًا بِدُونِ مَعَانِي
 كَ الْقَصْدُ أَنْفَعُ وَهُوَ ذُو إِمْكَانِ
 وَيَلِ مَعَ الْإِتْعَابِ لِلأَذْهَانِ
 فِي حِكْمَةِ الْمُتَكَلِّمِ الْمَنَانِ
 حَرِيفَ حَاشَا حِكْمَةَ الرَّحْمَنِ
 مِنْ غَيْرِ مَعْنَى وَاضِحِ التَّبْيَانِ
 عَنْ مَقْصِدِ الْقُرْآنِ مُنْحَرِفَانِ

٥٣ - فَضْلُ

فِي طَرِيقَةِ ابْنِ سِينَا وَذَوِيهِ مِنَ الْمَلَاحِدَةِ فِي التَّأْوِيلِ

- ١٨٥١ وَأَتَى ابْنُ سِينَا بَعْدَ ذَا بِطَرِيقَةٍ
 ١٨٥٢ قَالَ الْمُرَادُ حَقَائِقُ الْأَلْفَاظِ تَحْيِي
 ١٨٥٣ عَجَزَتْ عَنِ الْإِذْرَاكِ لِلْمَعْقُولِ إِلَّا
 ١٨٥٤ كَيْ يُبْرِزَ الْمَعْقُولُ فِي صُورٍ مِنَ ال
 ١٨٥٥ فَتَسَلَّطَ التَّأْوِيلُ لِإِبْطَالِ لِهَذَا ال
 ١٨٥٦ هَذَا الَّذِي قَدْ قَالَهُ مَعَ نَفْسِهِ
 ١٨٥٧ وَطَرِيقَةُ التَّأْوِيلِ أَيْضًا قَدْ عَدَتْ
 ١٨٥٨ وَكِلاهُمَا اتَّفَقَا عَلَى أَنَّ الْحَقِي
- أُخْرَى وَلَمْ يَأْنَفْ مِنَ الْكُفْرَانِ
 لًا وَتَقْرِيبًا إِلَى الْأَذْهَانِ
 فِي مِثَالِ الْحِسِّ كَالصَّبْيَانِ
 مَحْسُوسٍ مَقْبُولًا لِذِي الْأَذْهَانِ
 قَصْدٍ وَهُوَ جِنَايَةٌ مِنْ جَانِي
 لِحَقَائِقِ الْأَلْفَاظِ فِي الْأَذْهَانِ
 مُشْتَقَّةً مِنْ هَذِهِ الْخِلْجَانِ
 قَةً مُنْتَفِ مَضْمُونُهَا بِبَيَانِ

- ١٨٥٩ لَكِنْ قَدْ اِخْتَلَفَا فَعِنْدَ فَرِيقِكُمْ
 ١٨٦٠ لَكِنَّ عِنْدَهُمْ اُرِيدَ ثُبُوتُهَا
 ١٨٦١ اِذْ ذَاكَ مَصْلَحَةُ الْمُخَاطَبِ عِنْدَهُمْ
 ١٨٦٢ فَكِلَاهُمَا اِرْتَكَبَا اَشَدَّ جِنَايَةٍ
 ١٨٦٣ جَعَلُوا النُّصُوصَ لِاجْلِهَا عَرَضًا لَهُمْ
 ١٨٦٤ وَتَسَلَّطَ الْاَوْعَادُ وَالْاَوْقَاحُ وَالْ
 ١٨٦٥ كُلٌّ اِذَا قَابَلْتَهُ بِالنَّصِّ قَا
 ١٨٦٦ وَيَقُولُ تَاوِيلِي كِتَاوِيلِ الْذِي
 ١٨٦٧ بَلْ دُونَهُ فَظُهُورُهَا فِي الْوَحْيِ بِالذِّ
 ١٨٦٨ اَيْسُوعُ تَاوِيلُ الْعُلُوِّ لَكُمْ وَلَا
 ١٨٦٩ وَكَذَلِكَ تَاوِيلُ الصِّفَاتِ مَعَ اَنَّهَا
 ١٨٧٠ وَاللَّهِ تَاوِيلُ الْعُلُوِّ اَشَدُّ مِنْ
 ١٨٧١ وَاَشَدُّ مِنْ تَاوِيلِنَا لِحَيَاتِهِ
 ١٨٧٢ وَاَشَدُّ مِنْ تَاوِيلِنَا لِحُدُوثِ هـ
 ١٨٧٣ وَاَشَدُّ مِنْ تَاوِيلِنَا بَعْضَ الشَّرَا
 ١٨٧٤ وَاَشَدُّ مِنْ تَاوِيلِنَا لِكَلَامِهِ
 ١٨٧٥ وَاَشَدُّ مِنْ تَاوِيلِ اَهْلِ الرَّفْضِ اُخ
 ١٨٧٦ وَاَشَدُّ مِنْ تَاوِيلِ كُلِّ مُؤَوَّلٍ
 ١٨٧٧ اِذْ صَرَّحَ الْوَحْيَانِ مَعَ كُتُبِ الْاِلَادِ
 ١٨٧٨ فَلَايُّ شَيْءٍ نَحْنُ كُفَّارٌ بِذَا النَّدِ
 ١٨٧٩ اِنَّا تَاوَلْنَا وَاَنْتُمْ قَدْ تَاوَلْتُمْ
- مَا اِنْ اُرِيدَتْ قَطُّ بِالتَّبْيَانِ
 فِي الذَّهْنِ اِذْ عُدِمَتْ مِنَ الْاَعْيَانِ (١)
 وَطَرِيقَةُ الْبُرْهَانِ اَمْرٌ ثَانِي
 جُنَيْتَ عَلَيَّ الْقُرْآنَ وَالْاِيْمَانَ
 قَدْ حَرَّقُوهُ بِاَسْهُمِ الْهَذْيَانِ
 اُرْدَاؤُ بِالْتَّحْرِيفِ وَالْبُهْتَانِ
 بَلَّهْ بِتَاوِيلِ بِلَا بُرْهَانِ
 نَ تَاوَلُوا فَوَقِيَةَ الرَّحْمَنِ
 نَصَّيْنِ مِثْلُ الشَّمْسِ فِي التَّبْيَانِ
 تَتَاوَلُوا الْبَاقِي بِلَا فُرْقَانِ
 مِلْءُ الْحَدِيثِ وَمِلْءُ ذَا الْقُرْآنِ
 تَاوِيلِنَا لِقِيَامَةِ الْاَبْدَانِ
 وَلِعِلْمِهِ وَمِشِيئَةِ الْاَكْوَانِ
 لِمَا الْعَالَمِ الْمَحْسُوسِ بِالْاِمْكَانِ
 نَحْ عِنْدَ ذِي الْاِنْصَافِ وَالْمِيزَانِ
 بِالْفَيْضِ مِنْ فَعَالِ ذِي الْاَكْوَانِ
 بَارَ الْفَضَائِلِ حَازَهَا الشَّيْخَانِ
 نَصًّا بِأَنَّ مُرَادَهُ الْوَحْيَانِ
 هِ جَمِيعِهَا بِالْفَوْقِ لِلرَّحْمَنِ
 تَاوِيلِ بَلْ اَنْتُمْ عَلَيَّ الْاِيْمَانَ
 وَلْتُمْ فَهَاتُوا وَاصِحَ الْفُرْقَانِ

(١) في بعض المطبوعات: الإحسان.

- ١٨٨٠ أَلَكُم عَلَى تَأْوِيلِكُمْ أَجْرَانِ حَيْدُ
 ١٨٨١ هَذِي مَقَالَتُهُمْ لَكُمْ فِي كُنْيَتِهِمْ
 ١٨٨٢ رُدُّوا عَلَيْهِمْ إِنْ قَدَرْتُمْ أَوْ فَتَحُوا
 ١٨٨٣ لَا تَحْطَمَنَّكُمْ جُنُودُهُمْ كَحَطِّ
 ١٨٨٤ وَكَذَا نُطَالِبُكُمْ بِأَمْرِ رَابِعِ
 ١٨٨٥ وَهُوَ الْجَوَابُ عَنِ الْمُعَارِضِ إِذْ بِهِ الذُّ
 ١٨٨٦ لَكِنَّ ذَا عَيْنِ الْمُحَالِ وَلَوْ يُسَا
 ١٨٨٧ فَأَدْلَةُ الْإِنْبَاتِ حَقًّا لَا يَفُوقُ
 ١٨٨٨ تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَوَحْيُهُ
 ١٨٨٩ أَنِّي يُعَارِضُهَا كُنَاسَةٌ هَذِهِ الِ
 ١٨٩٠ وَجَعَجَعٌ وَفَرَاغٌ مَا تَحْتَهَا
 ١٨٩١ فَلْتَهْنِكُمْ هَذِي الْعُلُومُ اللَّائِ قَدْ
 ١٨٩٢ بَلْ عَنْ مَشَايِخِهِمْ جَمِيعاً ثُمَّ وَفُ
 ١٨٩٣ وَاللَّهِ مَا ذُخِرَتْ لَكُمْ لِفَضِيلَةٍ
 ١٨٩٤ لَكِنَّ عُقُولَ الْقَوْمِ كَانَتْ فَوْقَ ذَا
 ١٨٩٥ وَهُمْ أَجَلٌ وَعِلْمُهُمْ أَعْلَى وَأَشَدُّ
 ١٨٩٦ فَلِذَلِكَ صَانَهُمُ الْإِلَهُ عَنِ الَّذِي
 ١٨٩٧ سَمَّيْتُمُ التَّحْرِيفَ تَأْوِيلًا كَذَا التَّ
 ١٨٩٨ وَأَضْفْتُمْ أَمْرًا إِلَى ذَا ثَالِثًا
 ١٨٩٩ فَجَعَلْتُمُ الْإِنْبَاتَ تَجَسِيمًا وَتَشَدُّ
 ١٩٠٠ فَقَلَبْتُمُ تِلْكَ الْحَقَائِقَ مِثْلَمَا
 ١٩٠١ وَجَعَلْتُمُ الْمَمْدُوحَ مَذْمُومًا كَذَا
 ١٩٠٢ وَأَرَدْتُمْ أَنْ تُحَمِّدُوا بِالْإِتِّبَا
- ثُ لَنَا عَلَى تَأْوِيلِنَا وَزُرَانِ
 مِنْهَا نَقَلْنَاهَا بِلاَ عُدْوَانِ
 حُوعَا عَنْ طَرِيقِ عَسَاكِرِ الْإِيمَانِ
 مِ السَّيْلِ مَا لَاقَى مِنَ الدَّيْدَانِ
 وَاللَّهِ لَيْسَ لَكُمْ بِذَا إِمْكَانِ
 دَعْوَى تَتِمُّ سَلِيمَةَ الْأَرْكَانِ
 عِدْكُمْ عَلَيْهِ رَبُّ كُلِّ لِسَانِ
 مُمْ لَهَا الْجِبَالُ وَسَائِرُ الْأَكْوَانِ
 مَعَ فِطْرَةِ الرَّحْمَنِ وَالْبُرْهَانِ
 أَذْهَانِ بِالشُّبُهَاتِ وَالْهَدْيَانِ
 إِلَّا السَّرَابُ لِوَارِدِ ظُمَّانِ
 ذُخِرَتْ لَكُمْ عَنْ تَابِعِي الْإِحْسَانِ
 فِقْتُمْ لَهَا مِنْ بَعْدِ طُولِ زَمَانِ
 لَكُمْ عَلَيْهِمْ يَا أُولِي النُّفُصَانِ
 قَدْرًا وَشَأْنُهُمْ فَأَعْظَمُ شَانِ
 رَفُّ أَنْ يُشَابَ بِزُخْرُفِ الْهَدْيَانِ
 فِيهِ وَقَعْتُمْ صَوْنَ ذِي إِحْسَانِ
 تَعَطَّيْلَ تَنْزِيهَا هُمَا لِقَبَانِ
 شَرًّا وَأَقْبَحَ مِنْهُ ذَا بُهْتَانِ
 بِيهَا وَذَا مِنْ أَقْبَحِ الْعُدْوَانِ
 قَلْبَتْ قُلُوبُكُمْ عَنِ الْإِيمَانِ
 بِالْعَكْسِ حَتَّى اسْتَكْمَلَ اللَّبْسَانِ
 عِ نَعَمْ لِمَنْ يَا فِرْقَةَ الْبُهْتَانِ

١٩٠٣	وَبَغَيْتُمْ أَنْ تَنْسِبُوا لِلْإِبْتِدَاءِ	عِ عَسَاكِرَ الْأَثَارِ وَالْقُرْآنِ
١٩٠٤	وَجَعَلْتُمْ الْوَحْيَيْنِ غَيْرَ مُفِيدَةٍ	لِلْعِلْمِ وَالتَّحْقِيقِ وَالْبُرْهَانِ
١٩٠٥	لَكِنْ عُقُولُ النَّاكِبِينَ عَنِ الْهُدَى	لَهُمَا تُفِيدُ وَمَنْطِقُ الْيُونَانِ
١٩٠٦	وَجَعَلْتُمْ الْإِيمَانَ كُفْرًا وَالْهُدَى	عَيْنَ الضَّلَالِ وَذَا مِنْ الطُّغْيَانِ
١٩٠٧	ثُمَّ اسْتَخَفَّيْتُمْ عُقُولًا مَا أَرَأَا	ذَ اللّٰهُ أَنْ تَزْكُو عَلَى الْقُرْآنِ
١٩٠٨	حَتَّى اسْتَجَابُوا مُهْطِعِينَ لِدَعْوَةِ التُّ	تَعْطِيلِ قَدْ هَرَبُوا مِنَ الْإِيمَانِ
١٩٠٩	يَا وَيْحَهُمْ لَوْ يَشْعُرُونَ بِمَنْ دَعَا	وَلِمَا دَعَا قَعَدُوا قُعُودَ جَبَانَ

٥٤ - فصل

فِي شَبَهِ الْمُحَرِّفِينَ لِلنُّصُوصِ بِالْيَهُودِ، وَإِزْتِهَامِ التَّحْرِيفِ مِنْهُمْ،
وَبَرَاءَةِ أَهْلِ الْإِثْبَاتِ مِمَّا رَمَوْهُمْ بِهِ مِنْ هَذِهِ الشَّبَهِ

١٩١٠	هَذَا وَتَمَّ بَلِيَّةٌ مَسْتُورَةٌ	فِيهِمْ سَأْبِدِيهَا لَكُمْ بِبَيَانِ
١٩١١	وَرَثَ الْمُحَرِّفُ مِنَ يَهُودَ وَهُمْ أَوْلُو النَّدِ	تَحْرِيفِ وَالتَّبْدِيلِ وَالكِثْمَانِ
١٩١٢	فَأَرَادَ مِيرَاتِ الثَّلَاثَةِ مِنْهُمْ	فَعَصَتْ عَلَيْهِ غَايَةَ الْعِضْيَانِ
١٩١٣	إِذْ كَانَ لَفْظُ النَّصِّ مَحْفُوظًا فَمَا النَّدِ	تَبْدِيلُ وَالكِثْمَانُ فِي الْإِمْكَانِ
١٩١٤	فَأَرَادَ تَبْدِيلَ الْمَعْنَى إِذْ هِيَ الْ	مَقْصُودٌ مِنْ تَعْبِيرِ ^(١) كُلِّ لِسَانِ
١٩١٥	فَأَتَى إِلَيْهَا وَهِيَ بَارِزَةٌ مِنْ الْ	أَلْفَاظِ ظَاهِرَةٌ بِأَلَا كِثْمَانِ
١٩١٦	فَنَفَى حَقَائِقَهَا وَأَعْطَى لَفْظَهَا	مَعْنَى سِوَى مَوْضُوعِهِ الْحَقَّانِي
١٩١٧	فَجَنَى عَلَى الْمَعْنَى جِنَايَةَ جَا حِدِ	وَجَنَى عَلَى الْأَلْفَاظِ بِالْعُدْوَانِ
١٩١٨	وَأَتَى إِلَى حِزْبِ الْهُدَى أَعْظَاهُمْ	شَبَهَ الْيَهُودِ وَذَا مِنَ الْبُهْتَانِ
١٩١٩	إِذْ قَالَ إِنَّهُمْ مُشَبَّهَةٌ وَأَنَّ	تُمْ مِثْلَهُمْ فَمَنْ الَّذِي يَلْحَانِي

(١) في «الأصل»: تغيير.

- ١٩٢٠ فِي هَتِكِ أَسْتَارِ الْيَهُودِ وَشَبْهِهِمْ
 ١٩٢١ يَا مُسْلِمِينَ بِحَقِّ رَبِّكُمْ اسْمَعُوا
 ١٩٢٢ ثُمَّ احْكُمُوا مِنْ بَعْدِ مَنْ هَذَا الَّذِي
 ١٩٢٣ أَمَرَ الْيَهُودَ بِأَنْ يَقُولُوا حِطَّةً
 ١٩٢٤ وَكَذَلِكَ الْجَهْمِيُّ قِيلَ لَهُ اسْتَوَى
 ١٩٢٥ قَالَ اسْتَوَى اسْتَوَى وَذَا مِنْ جَهْلِهِ
 ١٩٢٦ عِشْرُونَ وَجْهًا تُبْطِلُ التَّأْوِيلَ بِاسْمِ
 ١٩٢٧ قَدْ أَفْرَدَتْ بِمُصَنَّفٍ هُوَ عِنْدَنَا
 ١٩٢٨ وَلَقَدْ ذَكَرْنَا أَرْبَعِينَ طَرِيقَةً
 ١٩٢٩ هِيَ فِي «الصَّوَاعِقِ» إِنْ تُرِدُ تَحْقِيقَهَا
 ١٩٣٠ نُونُ الْيَهُودِ وَلَا مِ جَهْمِيِّ هُمَا
 ١٩٣١ وَكَذَلِكَ الْجَهْمِيُّ عَطَّلَ وَضَفَّهُ
 ١٩٣٢ فَهُمَا إِذَا فِي نَفِيهِ لِصِفَاتِهِ أَلْ
- مِنْ فِرْقَةِ التَّحْرِيفِ لِلْقُرْآنِ
 قَوْلِي وَعُوهُ وَعَيْ ذِي عِرْقَانِ
 أَوْلَى بِهَذَا الشُّبْهِ بِالْبُرْهَانِ
 فَأَبَوْا وَقَالُوا حِنْطَةٌ لِهَوَانِ
 فَأَبَى وَزَادَ الْحَرْفَ لِلنَّقْصَانِ
 لُغَةً وَعَقْلًا مَا هُمَا سَيَّانِ
 تَوَلَّى فَلَا تَخْرُجَ عَنِ الْقُرْآنِ
 تَضْنِيفُ حَبِيرِ عَالِمِ رَبَّانِي
 قَدْ أَبْطَلْتَ هَذَا بِحُسْنِ بَيَانِ
 لَا تَخْتَفِي إِلَّا عَلَى الْعُمَيَّانِ
 فِي وَحْيِ رَبِّ الْعَرْشِ زَائِدَتَانِ
 وَيَهُودُ قَدْ وَصَفُوهُ بِالنَّقْصَانِ
 عَلِيًّا كَمَا بَيَّنَّتْهُ أَخْوَانِ

٥٥ - فَضْلٌ

فِي بَيَانِ بُهْتَانِهِمْ فِي تَشْبِيهِ أَهْلِ الْإِثْبَاتِ بِفِرْعَوْنَ، وَقَوْلِهِمْ:
 إِنَّ مَقَالََةَ الْعُلُوِّ عَنْهُ أَخَذُوهَا، وَأَنَّهَمْ أَوْلَى بِفِرْعَوْنَ، وَهَمْ أَشْبَاهُهُ

- ١٩٣٣ وَمِنْ الْعَجَائِبِ قَوْلُهُمْ فِرْعَوْنَ مَذْ
 ١٩٣٤ وَلِذَلِكَ قَدْ طَلَبَ الصُّعُودَ إِلَيْهِ بِالضِّ
 ١٩٣٥ هَذَا رَأْيُنَاهُ بِكُتْبِهِمْ وَمِنْ
 ١٩٣٦ فَاسْمَعْ إِذَا مَنْ ذَا الَّذِي أَوْلَى بِفِرْعَوْنَ
 ١٩٣٧ وَأَنْظُرْ إِلَى مَنْ قَالَ مُوسَى كَاذِبٌ
 ١٩٣٨ فَمَنْ الْمَصَائِبِ أَنْ فِرْعَوْنِيَّكُمْ
- هَبُّ الْعُلُوِّ وَذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ
 صَرِحَ الَّذِي قَدْ رَامَ مِنْ هَامَانَ
 أَفْوَاهِهِمْ سَمْعًا إِلَى الْأَذَانِ
 عَوْنُ الْمُعَطَّلِ جَاوِدِ الرَّحْمَنِ
 حِينَ ادَّعَى فَوْقِيَّةَ الرَّحْمَنِ
 أَضْحَى يُكْفِّرُ صَاحِبَ الْإِيمَانِ

- ١٩٣٩ وَيَقُولُ ذَاكَ مُبَدَّلٌ لِلدَّيْنِ سَا
 ١٩٤٠ إِنَّ الْمَوْرَثَ ذَا لَهُمْ فِرْعَوْنُ حَيْد
 ١٩٤١ فَهُوَ الْإِمَامُ لَهُمْ وَهَادِيهِمْ وَمَتَّ
 ١٩٤٢ هُوَ أَنْكَرَ الْوَصْفَيْنِ وَصَفَ الْفَوْقِ وَالْت
 ١٩٤٣ إِذْ قَضَاهُ إِنْكَارُ ذَاتِ الرَّبِّ فَالْت
 ١٩٤٤ وَسِوَاهُ جَاءَ بِسُلَّمٍ وَيَالْت
 ١٩٤٥ وَأَتَى بِذَاكَ مُفَكِّرًا وَمُقَدِّرًا
 ١٩٤٦ وَأَتَى إِلَى التَّعْطِيلِ مِنْ أَبْوَابِهِ
 ١٩٤٧ وَأَتَى بِهِ فِي قَالِبِ التَّنْزِيهِ وَالْت
 ١٩٤٨ وَأَتَى إِلَى وَصْفِ الْعُلُوِّ فَقَالَ ذَا الت
 ١٩٤٩ فَالْلَفْظُ قَدْ أَنْشَأَهُ مِنْ تِلْقَائِهِ
 ١٩٥٠ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ صَبِيُّ الْعَقْلِ لَمْ
 ١٩٥١ إِلَّا أَنْسَاءً سَلَّمُوا لِلْوَحْيِ هُمْ
 ١٩٥٢ فَاتَى إِلَى الصُّبْيَانِ فَانْقَادُوا لَهُ
 ١٩٥٣ فَانظُرْ إِلَى عَقْلِ صَغِيرٍ فِي يَدَيَّ
- عِ بِالْفَسَادِ وَذَا مِنْ الْبُهْتَانِ
 مَنْ رَمَى بِهِ الْمَوْلُودَ مِنْ عِمْرَانَ
 بُوعُ يُقُودُهُمْ إِلَى النَّيْرَانِ
 تَكْلِيمِ إِنْكَارًا عَلَى الْبُهْتَانِ
 تَعْطِيلُ مَرْقَاةٌ^(١) لِيَذَا النُّكْرَانِ
 وَأَتَى بِقَانُونٍ عَلَى بُنْيَانِ
 وَرَثَ الْوَلِيدِ الْعَابِدِ الْأَوْثَانِ
 لَا مِنْ ظُهُورِ الدَّارِ وَالْجُذْرَانِ
 تَعْظِيمِ تَلْبِيسًا عَلَى الْعُمِيَانِ
 تَجْسِيمِ لَيْسَ يَلِيقُ بِالرَّحْمَنِ
 وَكَسَاهُ وَصَفَ الْوَاحِدِ الْمَتَانِ
 يَبْلُغُ وَلَوْ كَانُوا مِنَ الشَّيْخَانِ
 أَهْلُ الْبُلُوغِ وَأَعْقَلُ الْإِنْسَانِ
 كَالشَّاءِ إِذْ تَنْقَادُ لِلْجَوْبَانِ
 شَيْطَانٍ مَا يَلْقَى مِنَ الشَّيْطَانِ

٥٦ - فصل

في بيان تَدْلِيْسِهِمْ، وَتَلْبِيسِهِمْ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ

- ١٩٥٤ قَالُوا إِذَا قَالَ الْمُجَسِّمُ رَبَّنَا
 ١٩٥٥ فَسَلُّوهُ كَمْ لِلْعَرْشِ مَعْنَى وَاسْتَوَى
 ١٩٥٦ وَعَلَى فَكَمْ مَعْنَى لَهَا أَيْضًا لَدَى
- حَقًّا عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى بِلِسَانِ
 أَيْضًا لَهُ فِي الْوَضْعِ خَمْسُ مَعَانِي
 عَمُرُو فَذَاكَ إِمَامٌ هَذَا الشَّانِ

(١) قال في «القاموس» (ص ١٦٦٤): «المَرْقَاة - وَيُكْسَر - : الدرجة».

- ١٩٥٧ بَيْنَ لَنَا تِلْكَ الْمَعَانِي وَالَّذِي
 ١٩٥٨ فَاسْمَعْ فَذَاكَ^(١) مُعْطَلٌ هَذِي الْجَعَا
 ١٩٥٩ قُلْ لِلْجُعْجُعِ^(٢) وَيَنَحْكَ اعْقَلْ مَا الَّذِي
 ١٩٦٠ الْعَرْشُ عَرْشُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ
 ١٩٦١ مَا فِيهِ إِجْمَالٌ وَلَا هُوَ مُوَهِّمٌ
 ١٩٦٢ وَمُحَمَّدٌ وَالْأَنْبِيَاءُ جَمِيعُهُمْ
 ١٩٦٣ مِنْهُمْ عَرَفْنَاهُ وَهُمْ عَرَفُوهُ مِنْ
 ١٩٦٤ لَمْ تَفْهَمِ الْأُدْهَانَ مِنْهُ سَرِيرَ بِلْدٍ
 ١٩٦٥ كَلًّا وَلَا عَرْشًا عَلَى بَحْرِ وَلَا
 ١٩٦٦ كَلًّا وَلَا الْعَرْشَ الَّذِي إِنْ ثُلَّ مِنْ
 ١٩٦٧ كَلًّا وَلَا عَرْشَ الْكُرُومِ وَهَذِهِ أَلْ
 ١٩٦٨ لَكِنَّهَا فَهَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ عَرْ
 ١٩٦٩ وَعَلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدْ اسْتَوَى
 ١٩٧٠ وَكَذَا اسْتَوَى الْمَوْصُولُ بِالْحَرْفِ الَّذِي
 ١٩٧١ لَا فِيهِ إِجْمَالٌ وَلَا هُوَ مُفْهِمٌ
 ١٩٧٢ تَرْكِيْبُهُ مَعَ حَرْفِ الْاسْتِعْلَاءِ نَصْ
 ١٩٧٣ فَإِذَا تَرَكَّبَ مَعَ (إِلَى) فَالْقَصْدُ مَعَ
 ١٩٧٤ وَإِلَى السَّمَاءِ قَدْ اسْتَوَى فَمُقَيَّدٌ
 ١٩٧٥ لِكِنْ ﴿عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ هُوَ مُطْلَقٌ
 ١٩٧٦ لَكِنَّمَا الْجَهْمِيَّ يَقْضُرُ فَهَمُّهُ
- مِنْهَا أُرِيدَ بِوَأَضِحِ التَّبْيَانِ
 جَعَّ مَا الَّذِي فِيهَا مِنَ الْهَذْيَانِ
 قَدْ قُلْتَهُ إِنْ كُنْتَ ذَا عِرْقَانِ
 وَاللَّامُ لِلْمَعْمُودِ فِي الْأُدْهَانَ
 نَقَلَ الْمَجَازِ وَلَا لَهُ وَضْعَانِ
 شَهِدُوا بِهِ لِلْخَالِقِ الرَّحْمَنِ
 رَبِّ عَلَيْهِ قَدْ اسْتَوَى دَيَّانِ
 قَيْسٍ وَلَا بَيْتًا عَلَى الْأَرْكَانِ
 عَرْشًا لِجِبْرِيلَ بِلَا بُنْيَانِ
 عَبْدٌ هَوَى تَحْتَ الْحَضِيضِ الدَّانِي
 أَغْنَابٍ فِي حَرْثٍ وَفِي بُسْتَانِ
 شَ الرَّبِّ فَوْقَ جَمِيعِ ذِي الْأَكْوَانِ
 حَقًّا كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
 ظَهَرَ الْمُرَادُ بِهِ ظُهُورَ بَيَانِ
 لِلْإِسْتِرَاكِ وَلَا مَجَازِ ثَانِي
 صُّ فِي الْعُلُوِّ بِوَضْعِ كُلِّ لِسَانِ
 مَعْنَى الْعُلُوِّ لِوَضْعِهِ بِبَيَانِ
 بِتَمَامِ صَنْعَتِهَا^(٣) مَعَ الْإِثْقَانِ
 مِنْ بَعْدِهَا قَدْ تَمَّ بِالْأَرْكَانِ
 عَنْ ذَا فَتِلْكَ مَوَاهِبُ الْمَنَانِ

(١) كُتِبَتْ فِي «الْأَصْل» - مُجَوَّدَةٌ - بفتح الفاء، وعليها تعليق: «أي: فِدَى لَكَ».

(٢) أشار في هامش «الأصل» إلى كلمة «للمُجْجِع»، وأنها نسخة.

(٣) في «الأصل»: صيغتها.

- ١٩٧٧ فَإِذَا افْتَضَى وَآوِ الْمَعِيَّةِ كَانَ مَعَهُ
 ١٩٧٨ فَإِذَا أَتَى مِنْ غَيْرِ حَرْفٍ كَانَ مَعَهُ
 ١٩٧٩ لَا تَلْبِسُوا بِالْبَاطِلِ الْحَقَّ الَّذِي
 ١٩٨٠ وَ(عَلَى) لِلِاسْتِعْلَاءِ فَهِيَ حَقِيقَةٌ
 ١٩٨١ وَكَذَلِكَ الرَّحْمَنُ جَلٌّ جَلَالُهُ
 ١٩٨٢ يَا وَيْحَهُ بِعَمَاهُ لَوْ وَجَدَ اسْمَهُ الرُّ
 ١٩٨٣ لَقَضَى بِأَنَّ اللَّفْظَ لَا مَعْنَى لَهُ
 ١٩٨٤ فَلِذَلِكَ قَالَ أُنِمْتُ الْإِسْلَامَ فِي
 ١٩٨٥ وَلَقَدْ أَحَلَّنَاكُمْ عَلَى كُتُبٍ لَهُمْ
- نَاهُ اسْتِوَاهُ مُقَدَّمٌ وَالشَّانِي
 نَاهُ الْكَمَالِ فَلَيْسَ ذَا نُقْصَانٍ
 قَدْ بَيَّنَّ الرَّحْمَنُ فِي الْفُرْقَانِ
 فِيهِ لَدَى أَرْبَابِ هَذَا الشَّانِ
 لَمْ يَحْتَمِلْ مَعْنَى سِوَى الرَّحْمَنِ
 رَحْمَنٌ مُحْتَمِلٌ لِحَمْسٍ مَعَانِي
 إِلَّا التَّلَاوُةُ عِنْدَنَا بِلِسَانِ
 مَعْنَاهُ مَا قَدْ جَاءَكُمْ^(١) بِبَيَانِ
 هِيَ عِنْدَنَا وَاللَّهُ بِالْكِيمَانِ

٥٧ - فصل

في بيان سبب غلطهم في الألفاظ، والحكم عليها باحتمال عدّة معانٍ؛
 حتى أسقطوا الاستدلال بها

- ١٩٨٦ وَاللَّفْظُ مِنْهُ مُفْرَدٌ وَمُرَكَّبٌ
 ١٩٨٧ وَاللَّفْظُ فِي التَّرْكِيبِ نَصٌّ فِي الَّذِي
 ١٩٨٨ أَوْ ظَاهِرٌ فِيهِ وَذَا مِنْ حَيْثُ نَسَبُ
 ١٩٨٩ فَيَكُونُ نَصًّا عِنْدَ طَائِفَةٍ وَعِنْدَ
 ١٩٩٠ وَلَدَى سِوَاهُمْ مُجْمَلٌ لَمْ يَتَّضِحْ
 ١٩٩١ فَالْأَوْلُونَ لِإِلْفِهِمْ ذَاكَ الْخَطَا
 ١٩٩٢ طَالَ الْمِرَاسُ لَهُمْ لِمَعْنَاهُ كَمَا اشْد
 ١٩٩٣ وَالْعِلْمُ مِنْهُمْ بِالْمُخَاطَبِ إِذْ هُمْ
- فِي الْإِعْتِبَارِ فَمَا هُمَا سِيَّانِ
 قَصَدَ الْمُخَاطَبُ مِنْهُ فِي التَّبْيَانِ
 بَيَّنَّهُ إِلَى الْأَفْهَامِ وَالْأَذْهَانَ
 دَ سِوَاهُمْ هُوَ ظَاهِرُ التَّبْيَانِ
 لَهُمُ الْمُرَادُ بِهِ اتَّضَاحَ بَيَانِ
 بَ وَالْفِهْمُ مَعْنَاهُ طَوَّلَ زَمَانِ
 تَدَثَّ عِنَايَتُهُمْ بِذَلِكَ الشَّانِ
 أَوْلَى بِهِ مِنْ سَائِرِ الْإِنْسَانِ

(١) أشار في «الأصل» إلى كلمة: ساءكم، ذاكراً أنها نسخة.

وَقُضُوهُ مَعَ صِحَّةِ الْعِرْفَانِ
 فِيمَا أُرِيدَ بِهِ مِنَ التَّبْيَانِ
 يَقْطَعُ بِقَطْعِهِمْ عَلَى الْبُرْهَانِ
 فِي ذَهْنِهِ لَا سَائِرِ الْأَذْهَانِ
 بِكَلَامِهِ مِنْ عَالِمِ الْأَزْمَانِ
 نَصٌّ لَدَيْهِ وَاضِحُ التَّبْيَانِ
 مَخْدُوعِ ذِي الدَّعْوَى أَخِي الْهَدْيَانِ
 مُ وَلَا لَهُ إِلْفٌ بِهَذَا الشَّانِ
 سُكَّانِهِ كَلَّا وَلَا الْجِيرَانِ
 مِنْهُمْ وَلَمْ يَضْحَبْهُمْ بِمَكَانِ
 وَيَمْعَزِلْ عَنْ إِمْرَةِ الْإِيقَانِ
 نَقْدًا صَحِيحًا وَهُوَ دُو بُظْلَانِ
 مِنْ رَدِّهَا حِزْبِي وَسُوءِ هَوَانِ
 نَقْدُ الزُّيُوفِ يَرُوجُ فِي الْأَثْمَانِ
 بَاقِي النُّقُودِ فَجَاءَ بِالْعُدُوانِ
 وَيَظْلَمُهُ يَبْغِيهِ بِالْبُهْتَانِ
 وَيَرُوجُ فِيهِمْ كَامِلَ الْأُوزَانِ
 قَدْ قِيلَ إِلَّا الْفَرْدَ فِي الْأَزْمَانِ
 قَدْ رَاجَ فِي الْأَسْفَارِ وَالْبُلْدَانِ
 بِجَوَازِهِ جَهْرًا بِلَا كِثْمَانِ
 ذَهَبٌ مُصَفًى حَالِصُ الْعُقْيَانِ
 مِنْ غَيْرِهِ بِمَرَاثِمِ السُّلْطَانِ
 قُطِعَتْ جَوَامِكُنَا مِنَ الدِّيَوَانِ

١٩٩٤ وَلَهُمْ أْتَمَّ عِنَايَةَ بِكَلَامِهِ
 ١٩٩٥ فَخِطَابُهُ نَصٌّ لَدَيْهِمْ قَاطِعٌ
 ١٩٩٦ لَكِنَّ مَنْ هُوَ دُونَهُمْ فِي ذَلِكَ لَمْ
 ١٩٩٧ وَيَقُولُ يَظْهَرُ ذَا وَكَيْسَ بِقَاطِعِ
 ١٩٩٨ وَلِإِلْفِهِ بِكَلَامٍ مَنْ هُوَ مُقْتَدٍ
 ١٩٩٩ هُوَ قَاطِعٌ بِمُرَادِهِ وَكَلَامُهُ
 ٢٠٠٠ وَالْفِتْنَةُ الْعُظْمَى مِنَ الْمُتَسَلِّقِ الـ
 ٢٠٠١ لَمْ يَعْرِفِ الْعِلْمَ الَّذِي فِيهِ الْكَلَا
 ٢٠٠٢ لَكِنَّهُ مِنْهُ غَرِيبٌ لَيْسَ مِنْ
 ٢٠٠٣ فَهُوَ الزَّيْنِمُ دَعِيٌّ قَوْمٌ لَمْ يَكُنْ
 ٢٠٠٤ وَكَلَامُهُمْ أَبَدًا لَدَيْهِ مُجْمَلٌ
 ٢٠٠٥ شَدَّ التَّجَارَةَ بِالزُّيُوفِ يَخَالُهَا
 ٢٠٠٦ حَتَّى إِذَا رُدَّتْ إِلَيْهِ نَالَهُ
 ٢٠٠٧ فَأَرَادَ تَضْحِيحًا لَهَا إِذْ لَمْ يَكُنْ
 ٢٠٠٨ وَرَأَى اسْتِحَالَةَ ذَا بِدُونِ الطَّعْنِ فِي
 ٢٠٠٩ وَاسْتَعْرَضَ الثَّمَنَ الصَّحِيحَ بِجَهْلِهِ
 ٢٠١٠ عِوَجًا لَيْسَلَمَ نَقْدُهُ بَيْنَ الْوَرَى
 ٢٠١١ وَالنَّاسُ لَيْسُوا أَهْلَ نَقْدٍ لِلَّذِي
 ٢٠١٢ وَالزَّيْفُ بَيْنَهُمْ هُوَ النَّقْدُ الَّذِي
 ٢٠١٣ إِذْ هُمْ قَدْ اضْطَلَّحُوا عَلَيْهِ وَارْتَضَوْا
 ٢٠١٤ فَإِذَا أَتَاهُمْ غَيْرُهُ وَلَوْ أَنَّهُ
 ٢٠١٥ رَدُّهُ وَاعْتَدَرُوا بِأَنَّ نُقُودَهُمْ
 ٢٠١٦ فَإِذَا تَعَامَلْنَا بِنَقْدِ غَيْرِهِ

- ٢٠١٧ وَاللَّهِ مِنْهُمْ قَدْ سَمِعْنَا ذَا وَلَمْ
 ٢٠١٨ يَا مَنْ يُرِيدُ تِجَارَةً تُنْجِيهِ مِنْ
 ٢٠١٩ وَتُفِيدُهُ الْأَرْيَاحَ بِالْجَنَّاتِ وَالْ
 ٢٠٢٠ فِي جَنَّةٍ طَابَتْ وَدَامَ نَعِيمُهَا
 ٢٠٢١ هَيَّئْ لَهَا ثَمَنًا تُبَاعُ بِمِثْلِهِ
 ٢٠٢٢ نَقْدًا عَلَيْهِ سِكَّةٌ نَبَوِيَّةٌ
 ٢٠٢٣ أَظَنَنْتَ يَا مَعْرُورٌ بَائِعَهَا الَّذِي
 ٢٠٢٤ مَنَّكَ وَاللَّهُ الْمُحَالَ النَّفْسُ إِنْ
 ٢٠٢٥ فَاسْمَعِ إِذَا سَبَبَ الضَّلَالِ وَمَنْشَأُ الثَّ
 ٢٠٢٦ يَحْتَجُّ بِاللَّفْظِ الْمُرَكَّبِ عَارِفٌ
 ٢٠٢٧ وَاللَّفْظُ حِينَ يُسَاقُ بِالْتَّرَكِيبِ مُح
 ٢٠٢٨ جُنْدٌ يُنَادَى بِالْبَيَانِ عَلَيْهِ مِثْ
 ٢٠٢٩ كَيْ يَحْضُلَ الْإِعْلَامُ بِالْمَقْصُودِ مِنْ
 ٢٠٣٠ فَيَفْكَ تَرْكِيبَ الْكَلَامِ مُعَانِدٌ
 ٢٠٣١ وَيَرُومُ مِنْهُ لَفْظَةً قَدْ حُمِلَتْ
 ٢٠٣٢ فَيَكُونُ دَبُوسَ الشَّلَاقِ (٢) وَعُدَّةٌ
 ٢٠٣٣ فَيَقُولُ هَذَا مُجْمَلٌ وَاللَّفْظُ مُح
 ٢٠٣٤ وَيَذَاكَ يَفْسُدُ كُلُّ عِلْمٍ فِي الْوَرَى
 ٢٠٣٥ إِذْ أَكْثَرَ الْأَلْفَاظِ تَقْبَلُ ذَاكَ فِي الْ
 ٢٠٣٦ لَكِنْ إِذَا مَا رُكِّبَتْ زَالَ الَّذِي
- نَكَذِبَ عَلَيْهِمْ وَيَحِ ذِي الْبُهْتَانِ
 غَضَبِ الْإِلَهِ وَمَوْقِدِ النَّيْرَانِ
 حُورِ الْحَسَانِ وَرُؤْيَةِ الرَّحْمَنِ
 مَا لِلْفَنَاءِ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ
 لَا تُشْتَرَى بِالزَّيْفِ مِنْ أَثْمَانِ
 ضَرَبَ الْمَدِينَةَ أَشْرَفِ الْبُلْدَانِ
 يَرْضَى بِنَقْدٍ ضَرَبَ جِنكُسْحَانَ
 طَمِعَتْ بِذَا وَخُدِعَتْ بِالشَّيْطَانِ
 تَخْلِيطِ إِذْ يَتَنَاظَرُ الْحَضْمَانِ
 مَضْمُونُهُ بِسِيَاقِهِ (١) لِبَيَانِ
 قُوفٍ بِهِ لِلْفَهْمِ وَالتَّبْيَانِ
 لَ نَدَائِنَا بِإِقَامَةِ وَأَذَانِ
 إِرَادِهِ وَيَصِيرَ فِي الْأَذْهَانِ
 حَتَّى يُقْلِقَلَهُ مِنَ الْأَرْكَانِ
 مَعْنَى سِوَى ذَا فِي كَلَامِ ثَانِي
 لِلدَّفْعِ فَعَلَ الْجَاهِلِ الْفَتَّانِ
 تَمِلُ وَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْبُهْتَانِ
 وَالْفَهْمُ مِنْ حَبْرٍ وَمِنْ قُرْآنِ
 إِفْرَادِ قَبْلِ الْعَقْدِ وَالتَّبْيَانِ
 قَدْ كَانَ مُحْتَمَلًا لَدَى الْوُحْدَانِ

(١) في بعض المطبوعات: لسياقه!

(٢) في «القاموس»: «الشَّلَقُ: خرق الأذن طولاً»، والمعنى واضح.

- ٢٠٣٧ فَإِذَا تَجَرَّدَ كَانَ مُحْتَمِلًا لِعَيْ
 ٢٠٣٨ لَكِنَّ ذَا التَّجْرِيدِ مُمْتَنِعٌ فَإِنْ
 ٢٠٣٩ وَالْمُفْرَدَاتُ بِغَيْرِ تَرْكِيبٍ كَمَثُ
 ٢٠٤٠ وَهُنَالِكَ الإِجْمَالُ وَالتَّشْكِيكُ وَالتَّ
 ٢٠٤١ فَإِذَا هُمْ فَعَلُوهُ رَامُوا نَقْلَهُ
 ٢٠٤٢ وَقَضَوْا عَلَى التَّرْكِيبِ بِالْحُكْمِ الَّذِي
 ٢٠٤٣ جَهْلًا وَتَجْهِيلًا وَتَدْلِيْسًا وَتَدْ

٥٨ - فَضْلٌ

فِي بَيَانِ شَبِّهِ غَلَطِهِمْ فِي تَجْرِيدِ الْأَلْفَافِ بِغَلَطِ الْفَلَاسِفَةِ

فِي تَجْرِيدِ الْمَعَانِي

- ٢٠٤٤ هَذَا هَذَاكَ اللَّهُ مِنْ إِضْلَالِهِمْ
 ٢٠٤٥ كَمُجَرَّدَاتٍ فِي الْخِيَالِ وَقَدْ بَنَى
 ٢٠٤٦ ظَنُّوا بِأَنَّ لَهَا وُجُودًا خَارِجًا
 ٢٠٤٧ أَلَى وَتِلْكَ مُشَخَّصَاتٌ حُصِّلَتْ
 ٢٠٤٨ لَكِنَّهَا كُلِّيَّةٌ إِنْ طَابَقَتْ
 ٢٠٤٩ يَدْعُونَهُ الْكُلِّيَّ وَهُوَ مُعَيَّنٌ
 ٢٠٥٠ تَجْرِيدُ ذَا فِي الذُّهْنِ أَوْ فِي خَارِجِ
 ٢٠٥١ لَا الذُّهْنُ يَعْقِلُهُ وَلَا هُوَ خَارِجٌ
 ٢٠٥٢ لَكِنَّ تَجَرُّدَهَا الْمُقَيَّدُ ثَابِتٌ
 ٢٠٥٣ فَتَجَرُّدُ الْأَعْيَانِ عَنِ وَصْفٍ وَعَنِ
- وَضَلَالِهِمْ فِي الْمُنْطِقِ الْيُونَانِي
 قَوْمٌ عَلَيْهَا أَوْهَنَ الْبُنْيَانِ
 وَوُجُودَهَا لَوْ صَحَّ فِي الْأَذْهَانِ
 فِي صُورَةٍ جُزْئِيَّةٍ بِعِيَانِ
 أَفْرَادَهَا كَاللَّفِظِ فِي الْمِيزَانِ
 فَرَدُّ كَذَا الْمَعْنَى هُمَا شَيْئَانِ^(١)
 عَنْ كُلِّ قَيْدٍ لَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ
 هُوَ كَالْخِيَالِ لَطِيفِهِ السَّكْرَانِ
 وَسِوَاهُ مُمْتَنِعٌ بِلَا إِمْكَانِ
 وَضَعُ وَعَنْ وَقْتٍ لَهَا وَمَكَانِ

(١) فِي الْمَطْبُوعَاتِ: سَيَانُ!

- ٢٠٥٤ فَرَضَ مِنَ الْأَذْهَانِ يَفْرِضُهُ كَفَرَ
 ٢٠٥٥ اللَّهُ أَكْبَرُ كَمْ دَهَى مِنْ فَاضِلٍ
 ٢٠٥٦ تَجْرِيدُ ذِي الْأَلْفَاظِ عَنِ تَرْكِيبِهَا
 ٢٠٥٧ وَالْحَقُّ أَنَّ كِلَيْهِمَا فِي الذَّهْنِ لَا (١)
 ٢٠٥٨ فَيَقُودُكَ الْخَصْمُ الْمُعَانِدُ بِالَّذِي
 ٢٠٥٩ فَعَلَيْكَ بِالتَّفْصِيلِ إِنْ هُمْ أَطْلَقُوا
 ضِ الْمُسْتَحِيلِ هُمَا لَهَا فَرَضَانِ
 هَذَا التَّجْرُدُ مِنْ قَدِيمِ زَمَانِ
 وَكَذَلِكَ تَجْرِيدُ الْمَعَانِي الثَّانِي
 تَحْكُمَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْأَذْهَانِ
 سَلَّمْتَهُ لِلْحُكْمِ فِي الْأَعْيَانِ
 أَوْ أَجْمَلُوا فَعَلَيْكَ بِالتَّبْيَانِ

٥٩ - فصل

فِي بَيَانِ تَنَاقُضِهِمْ وَعَجْزِهِمْ عَنِ الْفَرْقِ
 بَيْنَ مَا يَجِبُ تَأْوِيلُهُ وَمَا لَا يَجِبُ

- ٢٠٦٠ وَتَمَسَّكُوا بِظَوَاهِرِ الْمَنْقُولِ عَنْ
 ٢٠٦١ وَأَبَوْا بِأَنْ يَتَمَسَّكُوا بِظَوَاهِرِ النَّ
 ٢٠٦٢ قَوْلِ الشُّيُوخِ مُحَرَّمٌ تَأْوِيلُهُ
 ٢٠٦٣ فَإِذَا تَأَوَّلْنَا عَلَيْهَا كَانَ إِذِ
 ٢٠٦٤ فَعَلَى ظَوَاهِرِهَا تَمَرُّ نُصُوصِهِمْ
 ٢٠٦٥ يَا لَيْتَهُمْ أَجْرُوا نُصُوصَ الْوَحْيِ ذَا ال
 ٢٠٦٦ بَلْ عِنْدَهُمْ تِلْكَ النُّصُوصُ ظَوَاهِرٌ
 ٢٠٦٧ لَمْ تُغْنِ شَيْئاً طَالِبَ الْحَقِّ الَّذِي
 ٢٠٦٨ وَسَطَّوْا عَلَى الْوَحْيَيْنِ بِالتَّحْرِيفِ إِذِ
 ٢٠٦٩ فَانظُرْ إِلَى الْأَعْرَافِ ثُمَّ لِيُوسِفِ
 ٢٠٧٠ فَإِذَا مَرَرْتَ بِأَلِ عِمْرَانَ فَهِمْ
 أَشْيَاحِهِمْ كَتَمَسَّكَ الْعُمَيَّانِ
 نَصَّيْنِ وَعَاجَباً مِنَ الْخِذْلَانِ
 إِذْ قَضَدَهُمْ لِلشَّرْحِ وَالتَّبْيَانِ
 طَالاً لِمَا رَامُوا بِلَا بُرْهَانَ
 وَعَلَى الْحَقِيقَةِ حَمَلَهَا لِبَيَانِ
 مَجْرَى مِنَ الْأَثَارِ وَالْقُرْآنِ
 لَفْظِيَّةً عَزَلَتْ عَنِ الْإِبْقَانِ
 يَبْغِي الدَّلِيلَ وَمُقْتَضَى الْبُرْهَانَ
 سَمَوْهُ تَأْوِيلاً بِوَضْعِ ثَانِي
 وَالكَهْفِ وَافْهَمُ مُقْتَضَى الْقُرْآنِ
 تَ الْقَضْدَ فَهَمَ مُوقِّ رِبَّانِي

(١) في «الأصل»: «مفروض»! وهي زائدة!!

- ٢٠٧١ وَعَلِمْتَ أَنَّ حَقِيقَةَ التَّأْوِيلِ تَبْدُ
 ٢٠٧٢ وَرَأَيْتَ تَأْوِيلَ النُّفَاةِ مُخَالَفًا
 ٢٠٧٣ اللَّفْظُ هُمْ أَنْشَوْا لَهُ مَعْنَى بَدَا
 ٢٠٧٤ وَأَتَوْا إِلَى الإِلْحَادِ فِي الأَسْمَاءِ وَالثَّ
 ٢٠٧٥ فَكَسَّوهُ هَذَا اللَّفْظُ تَلْبِيسًا وَتَدْ
 ٢٠٧٦ فَاسْتَنَّ كُلُّ مَنْافِقٍ وَمُكَذِّبٍ
 ٢٠٧٧ فِي ذَا بَسُنَّتِهِمْ وَسَمَى جَحْدَهُ
 ٢٠٧٨ وَأَتَى بِتَأْوِيلٍ كَتَأْوِيلَاتِهِمْ
 ٢٠٧٩ إِنَّا تَأْوَلْنَا كَمَا أَوْلَّيْتُمْ
 ٢٠٨٠ فِي الكِفَّتَيْنِ نَحُطُّ تَأْوِيلَاتِنَا
 ٢٠٨١ هَذَا وَقَدْ أَقْرَرْتُمْ أَنَّا بِأَيْدِ
 ٢٠٨٢ وَعَدَوْتُمْ فِيهِ تَلَامِيذًا لَنَا
 ٢٠٨٣ مِنَّا تَعَلَّمْتُمْ وَنَحْنُ شُيُوخُكُمْ
 ٢٠٨٤ فَسَلُّوا مَبَاحِثَكُمْ سُؤَالَ تَفْهَمِ
 ٢٠٨٥ مِنْ أَيْنَ جَاءَتْكُمْ وَأَيْنَ أَصُولُهَا
 ٢٠٨٦ فَلَايِي شَيْءٍ نَحْنُ كُفَّارٌ وَأَنْ
 ٢٠٨٧ إِنَّ النُّصُوصَ أَدِلَّةٌ لَفِظِيَّةٌ
 ٢٠٨٨ فَلِذَلِكَ حَكَمْنَا العُقُولَ وَأَنْتُمْ
 ٢٠٨٩ فَلَايِي شَيْءٍ قَدْ رَمَيْتُمْ بَيْنَنَا
 ٢٠٩٠ الأَضْلُ مَعْقُولٌ وَلفظُ الوَحْيِ مَعْدُ
 ٢٠٩١ لَا بِالنُّصُوصِ نَقُولُ نَحْنُ وَأَنْتُمْ
 ٢٠٩٢ فَذَرُّوا عَدَاوَتَنَا فَإِنَّ وِرَاءَنَا
 ٢٠٩٣ فَهُمْ عَدُوُّكُمْ وَهُمْ أَعْدَاؤُنَا
- يَبِينُ الحَقِيقَةَ لَا المَجَازُ الثَّانِي
 لِجَمِيعِ هَذَا لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ
 كَ الإِضْطِلَاحِ وَذَلِكَ أَمْرٌ دَانِي
 تَحْرِيفٍ لِلأَلْفَازِ بِالبُهْتَانِ
 لَيْسَاءَ عَلَى العُمَيَّانِ وَالعُورَانِ
 مِنْ بَاطِنِي قَرْمُطِي جَانِي
 لِلحَقِّ تَأْوِيلًا بِلا فُرْقَانِ
 شَبْرًا بِشَبْرٍ صَارِحًا بِأَذَانِ
 فَأَتُوا نَحَاكِمَكُمْ إِلَى الوِزَانِ
 وَكَذَلِكَ تَأْوِيلَاتِكُمْ بِوِزَانِ
 لِدِينَا صَرِيحِ العَدْلِ وَالمِيزَانِ
 أَوْ لَيْسَ ذَلِكَ مَنطِقَ اليُونَانِ
 لَا تَجْحَدُونَا مِنَّةَ الإِحْسَانِ
 وَسَلُّوا القَوَاعِدَ رَبَّةَ الأَرْكَانِ
 وَعَلَى يَدِي مَنْ يَا أَوْلِي النُّكْرَانِ
 تُمْ مُؤْمِنُونَ وَنَحْنُ مُتَّفِقَانِ
 لَمْ تُفْضِ قَطُّ بِنَا إِلَى إِيقَانِ
 أَيْضًا كَذَلِكَ فَنَحْنُ مُضْطَلِحَانِ
 حَرْبِ الحُرُوبِ وَنَحْنُ كَالإِخْوَانِ
 زَوْلٌ وَنَحْنُ وَأَنْتُمْ صِنُوفَانِ
 أَيْضًا كَذَلِكَ فَنَحْنُ مُضْطَلِحَانِ
 ذَاكَ العَدُوُّ الثُّفْلَ ذَا الأَضْغَانِ
 فَجَمِيعَتَنَا فِي حَرْبِهِمْ سِيَّانِ

- ٢٠٩٤ تِلْكَ الْمُجَسِّمَةُ الْأَلَى قَالُوا يَا نَ
 ٢٠٩٥ وَالِيَهُ يَضَعُدُ قَوْلُنَا وَفَعَالُنَا
 ٢٠٩٦ وَالِيَهُ قَدْ عَرَجَ الرَّسُولُ حَقِيقَةً
 ٢٠٩٧ وَكَذَلِكَ قَالُوا إِنَّهُ بِالذَّاتِ فَوْ
 ٢٠٩٨ وَكَذَلِكَ يَنْزِلُ كُلُّ آخِرٍ لَيْلَةً
 ٢٠٩٩ لِلْإِبْتِدَاءِ وَالْإِنْتِهَاءِ وَذَانِ لِلْ
 ٢١٠٠ وَكَذَلِكَ قَالُوا إِنَّهُ مُتَكَلِّمٌ
 ٢١٠١ أَيْكُونُ ذَلِكَ بِغَيْرِ حَرْفٍ أَمْ بِلَا
 ٢١٠٢ وَكَذَلِكَ قَالُوا مَا حَكَيْنَا عَنْهُمْ
 ٢١٠٣ فَذَرُوا الْحِرَابَ لَنَا وَشُدُّوا كُلُّنَا
 ٢١٠٤ حَتَّى نَسُوقَهُمْ بِأَجْمَعِنَا إِلَى
 ٢١٠٥ فَلَقَدْ كَوَّوْنَا بِالنُّصُوصِ وَمَا لَنَا
 ٢١٠٦ كَمْ ذَا يُقَالُ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ
 ٢١٠٧ إِذْ نَحْنُ قُلْنَا قَالَ آرِسْطُوا الْمُعَدَّ
 ٢١٠٨ وَكَذَلِكَ إِنْ قُلْنَا ابْنُ سَيْنَا قَالَ ذَا
 ٢١٠٩ قَالُوا لَنَا قَالَ الرَّسُولُ وَقَالَ فِي الْ
 ٢١١٠ وَكَذَلِكَ أَنْتُمْ مِنْهُمْ أَيْضاً بِهِ
 ٢١١١ أَنْ جِئْتُمُوهُمْ بِالْعُقُولِ أَتَوْكُمْ
 ٢١١٢ فَتَحَالَفُوا إِنَّا عَلَيْهِمْ كُلُّنَا
 ٢١١٣ فَإِذَا فَرَعْنَا مِنْهُمْ فَخِلَافُنَا
 ٢١١٤ فَالْعَرْشُ عِنْدَ فَرِيقِنَا وَفَرِيقِكُمْ
- نَ اللَّهُ فَوْقَ جَمِيعِ ذِي الْأَكْوَانِ
 وَإِلَيْهِ تَرْقَى رُوحُ ذِي الْإِيمَانِ
 وَكَذَا ابْنُ مَرْيَمَ مَضَعَدَ الْأَبْدَانِ
 قَ الْعَرْشِ قُدْرَتُهُ بِكُلِّ مَكَانِ
 نَحْوَ السَّمَاءِ فَهَذَا هُنَا جِهَتَانِ
 أَجْسَامِ أَيْنَ اللَّهُ مِنْ هَذَا^(١)
 قَامَ الْكَلَامُ بِهِ فَيَا إِخْوَانِي
 صَوِّتِ فَهَذَا لَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ
 مِنْ قَبْلُ قَوْلَ مُشَبِّهِ الرَّحْمَنِ
 جَمْعاً عَلَيْهِمْ حَمَلَةَ الْفُرْسَانَ
 وَسَطِ الْعَرَبِينَ مُمَرِّقِي اللَّحْمَانَ
 بِلِقَائِهَا أَبَدَ الزَّمَانِ يَدَانِ
 مِنْ فَوْقِ أَعْنَاقِ لَنَا وَبَنَانِ
 لِمُ أَوْلَا أَوْ قَالَ ذَاكَ الثَّانِي
 أَوْ قَالَهُ الرَّازِيُّ دُو التَّبْيَانِ
 قُرْآنِ كَيْفَ الدَّفْعُ لِلْقُرْآنِ
 لَذَا الْمَنْزِلِ الضَّنْكَ الَّذِي تَرِيَانِ
 بِالنَّصْرِ مِنْ أَثَرٍ وَمِنْ قُرْآنِ
 حِزْبٍ وَنَحْنُ وَأَنْتُمْ سِلْمَانَ
 سَهْلٌ وَنَحْنُ وَأَنْتُمْ أَخْوَانَ
 مَا فَوْقَهُ أَحَدٌ بِلَا كِثْمَانَ

(١) رأيتُ مثلَ هذا (!) عند المصنّف في مواضع عدّة!! لكنها قليلة!

- ٢١١٥ مَا فَوْقَهُ شَيْءٌ سِوَى الْعَدَمِ الَّذِي
 ٢١١٦ مَا اللَّهُ مَوْجُودًا هُنَاكَ وَإِنَّمَا أَلِ
 ٢١١٧ وَاللَّهُ مَعْدُومٌ هُنَاكَ حَقِيقَةً
 ٢١١٨ هَذَا هُوَ التَّوْحِيدُ عِنْدَ فَرِيقِنَا
 ٢١١٩ وَكَذَا جَمَاعَتُنَا عَلَى التَّحْقِيقِ فِي التَّ
 ٢١٢٠ لَيْسَتْ كَلَامَ اللَّهِ بَلْ فَيُضُّ مِنْ أَلِ
 ٢١٢١ فَالْأَرْضُ مَا فِيهَا لَهُ قَوْلٌ وَلَا
 ٢١٢٢ بَشْرٌ أَتَى بِالْوَحْيِ وَهُوَ كَلَامُهُ
 ٢١٢٣ وَلِذَاكَ قُلْنَا إِنَّ رُؤْيَيْنَا لَهُ
 ٢١٢٤ وَزَعَمْتُمْ أَنَّا نَرَاهُ رُؤْيَى أَلِ
 ٢١٢٥ إِذْ كُلُّ مَرْرِيٍّ يَقُومُ بِنَفْسِهِ
 ٢١٢٦ مِنْ أَنْ يُقَابِلَ مَنْ يَرَاهُ حَقِيقَةً
 ٢١٢٧ وَلَقَدْ تَسَاعَدْنَا عَلَى إِبْطَالِ ذَا
 ٢١٢٨ أَمَّا الْبَلِيَّةُ فَهِيَ قَوْلُ مُجَسِّمٍ
 ٢١٢٩ هُوَ قَوْلُهُ وَكَلَامُهُ مِنْهُ بَدَا
 ٢١٣٠ سَمِعَ الْأَمِينُ كَلَامَهُ مِنْهُ وَأَذْ
 ٢١٣١ فَلَهُ الْأَدَاءُ كَمَا الْأَدَا لِرَسُولِهِ
 ٢١٣٢ هَذَا الَّذِي قُلْنَا وَأَنْتُمْ إِنَّهُ
 ٢١٣٣ فَإِذَا تَسَاعَدْنَا جَمِيعًا أَنَّهُ
 ٢١٣٤ إِلَّا كَبَيْتِ اللَّهِ تِلْكَ إِضَافَةٌ أَلِ
 ٢١٣٥ فَعَلَامَ هَذَا الْحَرْبُ فِيمَا بَيْنَنَا
 ٢١٣٦ فَإِذَا أَبَيْتُمْ سَلَمَنَا فَتَحَيَّرُوا
 ٢١٣٧ عُدُّوا مُجَسِّمَةً وَقُولُوا دِينَنَا أَلِ
- لَا شَيْءٌ فِي ذَهْنٍ وَلَا أَعْيَانٍ
 عَدَمُ الْمُحَقَّقِ فَوْقَ ذِي الْأَكْوَانِ
 بِالذَّاتِ عَكْسَ مَقَالَةِ الدَّيْصَانِ
 وَفَرِيقُكُمْ وَحَقِيقَةُ العَرَفَانِ
 تَوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ
 فَعَالٍ أَوْ خَلَقَ مِنَ الْأَكْوَانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ لِلخَلْقِ مِنْ دِيَانِ
 فِي ذَلِكَ نَحْنُ وَأَنْتُمْ مِثْلَانِ
 عَيْنُ الْمُحَالِ وَلَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ
 مَعْدُومٍ لَا الْمَوْجُودِ فِي الْأَعْيَانِ
 أَوْ غَيْرِهِ لَا بُدَّ فِي الْبُرْهَانِ
 مِنْ غَيْرِ بُعْدٍ مُفْرِطٍ وَتَدَانِي
 أَنْتُمْ وَنَحْنُ فَمَا هُنَا قَوْلَانِ
 قَالَ الْقُرْآنُ بَدَا مِنَ الرَّحْمَنِ
 لَفْظًا وَمَعْنَى لَيْسَ يَفْتَرِقَانِ
 دَاهُ إِلَى الْمُخْتَارِ مِنْ إِنْسَانِ
 وَالْقَوْلُ قَوْلُ اللَّهِ ذِي السُّلْطَانِ
 عَيْنُ الْمُحَالِ وَذَلِكَ ذُو بُطْلَانِ
 مَا بَيْنَنَا لِلَّهِ مِنْ قُرْآنِ
 مَحْلُوقٍ لَا الْأَوْصَافِ لِلدِّيَانِ
 مَعَ ذَا الْوِفَاقِ وَنَحْنُ مُضْطَلِحَانِ
 لِمَقَالَةِ التَّجْسِيمِ بِالْإِدْعَانِ
 إِثْبَاتُ دِينٍ مُشَبَّهِ الدِّيَانِ

٢١٣٨	أَوْ لَا فَلَا مِنَّا وَلَا مِنْهُمْ وَذَا	شَأْنُ الْمُنَافِقِ إِذْ لَهُ وَجْهَانِ
٢١٣٩	هَذَا يَقُولُ مُجَسِّمٌ وَخُصُومُهُ	تَرْمِيهِ بِالتَّعْطِيلِ وَالْكَفْرَانِ
٢١٤٠	هُوَ قَائِمٌ هُوَ قَاعِدٌ هُوَ جَا حِدٌ	هُوَ مُثْبِتٌ تَلْقَاهُ ذَا أَلْوَانِ
٢١٤١	يَوْمًا بِتَأْوِيلٍ يَقُولُ وَتَارَةً	يَسْطُو عَلَى التَّأْوِيلِ بِالنُّكْرَانِ

٦٠ - فَصْلٌ

فِي الْمَطَالَبَةِ بِالْفَرْقِ بَيْنَ مَا يُتَأَوَّلُ وَمَا لَا يُتَأَوَّلُ

٢١٤٢	فَنَقُولُ فَرَّقْ بَيْنَ مَا أَوْلَتْهُ	وَمَنْعَتْهُ تَفْرِيقَ ذِي بُرْهَانِ
٢١٤٣	فَيَقُولُ مَا يُفْضِي إِلَى التَّجْسِيمِ أَوْ	وَلِنَاهُ مِنْ خَبَرٍ وَمِنْ قُرْآنِ
٢١٤٤	كَالِاسْتِوَاءِ مَعَ التَّكَلُّمِ هَكَذَا	لَفْظُ النَّزُولِ كَذَاكَ لَفْظُ يَدَانِ
٢١٤٥	إِذْ هَذِهِ أَوْصَافُ جِسْمٍ مُحَدَّثِ	لَا يَنْبَغِي لِلوَاحِدِ الْمَنَانِ
٢١٤٦	فَنَقُولُ أَنْتَ وَصَفْتَهُ أَيْضاً بِمَا	يُفْضِي إِلَى التَّجْسِيمِ وَالْحَدَثَانِ
٢١٤٧	فَوَصَفْتَهُ بِالسَّمْعِ وَالْإِبْصَارِ مَعَ	نَفْسِ الْحَيَاةِ وَعِلْمِ ذِي الْأَكْوَانِ
٢١٤٨	وَوَصَفْتَهُ بِمَشِيئَةٍ مَعَ قُدْرَةٍ	وَكَلَامِهِ النَّفْسِيِّ وَهُوَ مَعَانِي
٢١٤٩	أَوْ وَاحِدٌ وَالْجِسْمُ حَامِلٌ هَذِهِ أَلْ	أَوْصَافٌ حَقًّا فَأَتِ بِالْفُرْقَانِ
٢١٥٠	بَيْنَ الَّذِي يُفْضِي إِلَى التَّجْسِيمِ أَوْ	لَا يَقْتَضِيهِ بِوَاضِحِ الْبُرْهَانِ
٢١٥١	وَاللَّهِ لَوْ نُشِرَتْ شُيُوكُكُمْ كُلُّهُمْ	لَمْ يَقْدِرُوا أَبَدًا عَلَى الْفُرْقَانِ

٦١ - فَصْلٌ

فِي ذِكْرِ فَرْقٍ لَهُمْ آخَرَ - وَبَيَانِ بُطْلَانِهِ

٢١٥٢	فَلِذَاكَ قَالَ زَعِيمُهُمْ فِي نَفْسِهِ	فَرْقًا سِوَى هَذَا الَّذِي تَرَيَانِ
٢١٥٣	هَذِي الصِّفَاتُ عَقُولُنَا دَلَّتْ عَلَى	إِثْبَاتِهَا مَعَ ظَاهِرِ الْقُرْآنِ
٢١٥٤	فَلِذَاكَ صُنَّاهَا عَنِ التَّأْوِيلِ فَاع	جَبْ يَا أَخَا التَّحْقِيقِ وَالْعِرْفَانِ

- ٢١٥٥ كَيْفَ اعْتَرَفَ الْقَوْمُ أَنَّ عُقُولَهُمْ
 ٢١٥٦ فَيَقَالُ هَلْ فِي الْعَقْلِ تَجْسِيمٌ أَمْ أَلْ
 ٢١٥٧ إِنْ قُلْتُمْ يَنْفِيهِ فَاَنْفُوا هَذِهِ أَلْ
 ٢١٥٨ أَوْ قُلْتُمْ يَقْضِي بِإِثْبَاتٍ لَهُ
 ٢١٥٩ أَوْ قُلْتُمْ يَنْفِيهِ فِي وَضْفٍ وَلَا
 ٢١٦٠ فَيَقَالُ مَا الْفُرْقَانُ بَيْنَهُمَا وَمَا أَلْ
 ٢١٦١ وَيُقَالُ قَدْ شَهِدَ الْعِيَانُ بِأَنَّهُ
 ٢١٦٢ مَعَ رَأْفَةٍ وَمَحَبَّةٍ لِعِبَادِهِ
 ٢١٦٣ وَلِذَلِكَ خُصُّوا بِالْكَرَامَةِ دُونَ أَعْدَاءِ
 ٢١٦٤ وَهُوَ الدَّلِيلُ لَنَا عَلَى غَضَبٍ وَيُغْذَى
 ٢١٦٥ وَالنَّصُّ جَاءَ بِهَذِهِ الْأَوْصَافِ مَعَ
 ٢١٦٦ وَيُقَالُ سَلَّمْنَا بِأَنَّ الْعَقْلَ لَا
 ٢١٦٧ أَفَنَفِي أَحَادِ الدَّلِيلِ يَكُونُ لِلدَّلِيلِ
 ٢١٦٨ أَوْ نَفِي مُطْلَقِهِ يَدُلُّ عَلَى انْتِفَاءِ أَلْ
 ٢١٦٩ أَقْبَعْدَ ذَا الْإِنْصَافِ وَيَحْكُمُ سِوَى
 ٢١٧٠ وَتَحْيِيزٍ مِنْكُمْ إِلَيْهِمْ لَا إِلَى أَلْ

٦٢ - فَضْلٌ

فِي بَيَانِ مُخَالَفَةِ طَرِيقِهِمْ لِطَرِيقِ أَهْلِ الْاِسْتِقَامَةِ - عَقْلًا وَنَقْلًا -

- ٢١٧١ وَاعْلَمَ بِأَنَّ طَرِيقَهُمْ عَكْسُ الطَّرِيقِ
 ٢١٧٢ جَعَلُوا كَلَامَ شَيْوَجِهِمْ نَصًّا لَهُ أَلْ
 ٢١٧٣ وَكَلَامَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَعَبْدِهِ
 ٢١٧٤ فَتَوَلَّدَتْ مِنْ دِينِكَ الْأَضْلِينَ أَوْ

قِ الْمُسْتَقِيمِ لِمَنْ لَهُ عَيْنَانِ
 إِحْكَامُ مَوْزُونًا بِهِ النَّصَّانِ
 مُتَشَابِهًا مُتَحَمَّلًا لِمَعَانِي
 لِأَدَّ أَتَتْ لِلْعَيِّ وَالْبُهْتَانِ

- ٢١٧٥ إِذْ مِنْ سَفَاحٍ لَا نِكَاحَ كَوْنُهَا
 ٢١٧٦ عَرَضُوا النُّصُوصَ عَلَى كَلَامِ شُيُوخِهِمْ
 ٢١٧٧ وَالْعَزْلُ وَالْإِثْقَاءُ مَرْجِعُهُ إِلَى السُّدِّ
 ٢١٧٨ وَكَذَلِكَ أَقْوَالُ الشُّيُوخِ فَإِنَّهَا أَلْ
 ٢١٧٩ إِنْ وَافَقَا قَوْلَ الشُّيُوخِ فَمَرْحَبًا
 ٢١٨٠ إِمَّا بِتَأْوِيلٍ فَإِنْ أَعْيَا فَتَفَّ
 ٢١٨١ إِذْ قَوْلُهُ نَصٌّ لَدَيْنَا مُحْكَمٌ
 ٢١٨٢ وَالنَّصُّ فَهُوَ بِهِ عَلِيمٌ دُونَنَا
 ٢١٨٣ إِلَّا تَمَسَّكْتُمْ بِأَيْدِي مُبْصِرٍ
 ٢١٨٤ فَاعْجَبْ لِعُغْمِيانِ الْبَصَائِرِ أَبْصَرُوا
 ٢١٨٥ وَرَأَوْهُ بِالتَّقْلِيدِ أَوْلَى مِنْ سِوَا
 ٢١٨٦ وَعَمُوا عَنِ الْوَحْيَيْنِ إِذْ لَمْ يَفْهَمُوا
 ٢١٨٧ قَوْلَ الشُّيُوخِ أْتَمُّ تَبْيَانًا مِنْ أَلِ
 ٢١٨٨ النَّقْلِ نَقْلٌ صَادِقٌ وَالْقَوْلُ مِنْ
 ٢١٨٩ وَسِوَاهُ إِمَّا كَاذِبٌ أَوْ صَحَّ لَمْ
 ٢١٩٠ أَفَيْسَتْوِي النَّقْلَانِ يَا أَهْلَ النَّهْيِ
 ٢١٩١ هَذَا الَّذِي أَلْقَى الْعَدَاوَةَ بَيْنَنَا
 ٢١٩٢ نَصَرُوا الضَّلَالََةَ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِمْ
 ٢١٩٣ وَلَنَا سُلُوكٌ ضِدًّا مَسْلِكِهِمْ فَمَا
 ٢١٩٤ إِنَّا أَبَيْنَا أَنْ نَدِينُ بِمَا بِهِ
 ٢١٩٥ إِنَّا عَزَلْنَاهَا وَلَمْ نَعْبَأْ بِهَا
 ٢١٩٦ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَكْفِيهِ ذَانِ فَلَا كَفَا
 ٢١٩٧ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَشْفِيهِ ذَانِ فَلَا شَفَا
- بِئْسَ الْوَلِيدُ وَبِئْسَتِ الْأَبْوَانِ
 فَكَأَنَّمَا جَيْشٌ لِذِي سُلْطَانِ
 سُلْطَانِ دُونَ رَعِيَّةِ السُّلْطَانِ
 مِيزَانِ دُونَ النَّصِّ وَالْقُرْآنِ
 أَوْ خَالَفَتْ قَالِدْفَعُ بِالْإِحْسَانِ
 وَيُضُّ وَنَتْرُكُهَا لِقَوْلِ فُلَانِ
 فَظَوَاهِرُ الْمَنْقُولِ ذَاتُ مَعَانِي
 وَبِحَالِهِ مَا حِيلَةُ الْعُغْمِيانِ
 حَتَّى يَقُودَهُمْ كَذِي الْأَرْسَانِ
 كَوْنُ الْمُقَلِّدِ صَاحِبِ الْبُرْهَانِ
 هُ بَغَيْرِ مَا هَدَى وَلَا بُرْهَانِ
 مَعْنَاهُمَا عَجَبًا لِذِي الْحِرْمَانِ
 وَحْيَيْنِ لَا وَالْوَاحِدِ الرَّحْمَنِ
 ذِي عِضْمَةٍ فِي غَايَةِ التَّبْيَانِ
 يَكُ قَوْلٌ مَعْصُومٌ وَذِي تَبْيَانِ
 وَاللَّهُ لَا يَتَمَثَّلُ النَّقْلَانِ
 فِي اللَّهِ نَحْنُ لِأَجْلِهِ حَضْمَانِ
 لَكِنْ نَصَرْنَا مُوجِبَ الْقُرْآنِ
 رَجُلَانِ مِنَّا قَطُّ يَلْتَقِيَانِ
 دَانُوا مِنَ الْأَرَاءِ وَالْبُهْتَانِ
 يَكْفِي الرِّسُولُ وَمُحْكَمُ الْفُرْقَانِ
 هُ اللَّهُ شَرَّ حَوَادِثِ الْأَزْمَانِ
 هُ اللَّهُ فِي قَلْبٍ وَلَا أَبْدَانِ

- ٢١٩٨ مَنْ لَمْ يُعْنِيهِ دَانَ رَمَاهُ رَبُّ
 ٢١٩٩ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَهْدِيهِ دَانَ فَلَا هَدَا
 ٢٢٠٠ إِنَّ الْكَلَامَ مَعَ الْكِبَارِ وَلَيْسَ مَعَ
 ٢٢٠١ أَوْسَاحِ هَذَا الْخَلْقِ بَلْ أَنْتَانِيهِ
 ٢٢٠٢ الطَّالِبِينَ دِمَاءَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْ
 ٢٢٠٣ الشَّاتِمِي أَهْلَ الْحَدِيثِ عَدَاوَةً
 ٢٢٠٤ جَعَلُوا مَسَبَّتَهُمْ طَعَامَ حُلُوقِهِمْ
 ٢٢٠٥ كِبْرًا وَإِعْجَابًا وَرِيهَا زَائِدًا
 ٢٢٠٦ لَوْ كَانَ هَذَا مِنْ وَرَاءِ كِفَايَةٍ
 ٢٢٠٧ لَكِنَّهُ مِنْ خَلْفِ كُلِّ مُخَلَّفٍ
 ٢٢٠٨ مَنْ لِي بِشُبِّهِ خَوَارِجٍ قَدْ كَفَرُوا
 ٢٢٠٩ وَلَهُمْ نُصُوصٌ قَصَرُوا فِي فَهْمِهَا
 ٢٢١٠ وَخُصُومَنَا قَدْ كَفَرُونَا بِالَّذِي
- بُ الْعَرْشِ بِالْإِعْدَامِ وَالْحِرْمَانِ
 هُ اللَّهُ سُبُلَ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ
 تِلْكَ الْأَرَادِلِ سِفْلَةَ الْحَيَوَانِ
 حَيْفِ الْوُجُودِ وَأَخْبَثِ الْأَنْتَانِ
 كُفْرَانِ وَالْعُدْوَانِ وَالْبُهْتَانِ
 لِسُنَّةِ الْعُلْيَا مَعَ الْقُرْآنِ
 قَالَهُ يَقْطَعُهَا مِنَ الْأَذْقَانِ
 وَتَجَاوَزًا لِمَرَاتِبِ الْإِنْسَانِ
 كُنَّا حَمَلْنَا رَايَةَ الشُّكْرَانِ
 عَنْ رُتَبَةِ الْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ
 بِالذَّنْبِ تَأْوِيلًا بِلَا إِحْسَانِ
 فَأُتُوا مِنَ التَّقْصِيرِ فِي الْعِرْفَانِ
 هُوَ غَايَةُ التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ

٦٣ - فَضْلٌ

فِي بَيَانِ كَذِبِهِمْ وَرَمِيهِمْ أَهْلَ الْحَقِّ بِأَنَّهُمْ أَشْبَاهُ الْخَوَارِجِ،

وَبَيَانِ شَبِّهِهِمُ الْمُحَقِّقِ بِالْخَوَارِجِ

- ٢٢١١ وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنَّهُمْ قَالُوا لِمَنْ
 ٢٢١٢ أَنْتُمْ بَذَا مِثْلُ الْخَوَارِجِ إِنَّهُمْ
 ٢٢١٣ فَاظْطَرُّ إِلَى ذَا الْبُهْتِ هَذَا وَصَفُهُمْ
 ٢٢١٤ سَلُّوا عَلَى سُنَنِ الرَّسُولِ وَحِزْبِهِ
 ٢٢١٥ خَرَجُوا عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا خَرَجَ الْأَلَى
 ٢٢١٦ وَاللَّهُ مَا كَانَ الْخَوَارِجُ هَكَذَا
- قَدْ دَانَ بِالْآثَارِ وَالْقُرْآنِ
 أَخَذُوا الظَّوَاهِرَ مَا اهْتَدَوْا لِمَعَانِي
 نَسَبُوا إِلَيْهِ شِيعَةَ الْإِيمَانِ
 سَيْفَيْنِ سَيْفَ يَدٍ وَسَيْفَ لِسَانِ
 مِنْ قَبْلِهِمْ بِالْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ
 وَهُمْ الْبَغَاةُ أُمَّةُ الطُّغْيَانِ

- ٢٢١٧ كَفَرْتُمْ أَصْحَابَ سُنَّتِهِ وَهُمْ
 ٢٢١٨ إِنْ قُلْتُمْ هُمْ خَيْرٌ وَأَهْدَى مِنْكُمْ
 ٢٢١٩ شَتَانَ بَيْنَ مُكْفَرٍ بِالسُّنَّةِ الـ
 ٢٢٢٠ قُلْتُمْ تَأْوَلْنَا كَذَلِكَ تَأْوَلُوا
 ٢٢٢١ وَلَكُمْ عَلَيْهِمْ مِيزَةُ التَّعْطِيلِ وَالتَّـ
 ٢٢٢٢ وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ مِيزَةُ الإِثْبَاتِ وَالتَّـ
 ٢٢٢٣ أَلَّكُمْ عَلَى تَأْوِيلِكُمْ أَجْرَانَ إِذْ
 ٢٢٢٤ حَاشَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ ذَا الْحُكْمِ بَلْ
 ٢٢٢٥ وَكَيْلَاكُمْمَ لِلنَّصِّ فَهُوَ مُخَالَفٌ
 ٢٢٢٦ هُمْ خَالَفُوا نَصًّا لِنَصِّ مِثْلِهِ
 ٢٢٢٧ لَكِنَّكُمْ خَالَفْتُمْ الْمَنْصُوصَ لِلشَّـ
 ٢٢٢٨ فَلَايَ شَيْءٍ أَنْتُمْ خَيْرٌ وَأَفْـ
 ٢٢٢٩ هُمْ قَدَّمُوا الْمَفْهُومَ مِنْ لَفْظِ الْكِتَا
 ٢٢٣٠ لَكِنَّكُمْ قَدَّمْتُمْ رَأْيَ الرَّجَا
 ٢٢٣١ أَمْ هُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ أَقْرَبُ مِنْكُمْ
 ٢٢٣٢ وَاللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْجَزَا
 ٢٢٣٣ هَذَا وَنَحْنُ فَمِنْهُمْ بَلْ مِنْكُمْ
 ٢٢٣٤ فَاسْمَعْ إِذَا قَوْلَ الْخَوَارِجِ ثُمَّ قَوُ
 ٢٢٣٥ مَنْ ذَا الَّذِي مِنَّا إِذَا أَشْبَاهَهُمْ
 ٢٢٣٦ قَالَ الْخَوَارِجُ لِلرَّسُولِ اعْدِلْ فَلَمْ
 ٢٢٣٧ وَكَذَلِكَ الْجَهْمِيُّ قَالَ نَظِيرَ ذَا
 ٢٢٣٨ قَالَ الصَّوَابُ بِأَنَّهُ اسْتَوَى فِيمَ
 ٢٢٣٩ وَكَذَلِكَ يَنْزِلُ أَمْرُهُ سُبْحَانَهُ
- فُسَّاقٌ مِلَّتِهِ فَمَنْ يَلْحَانِي
 وَاللَّهِ مَا الْفِتْنَتَانِ مُسْتَوِيَانِ
 عَلِيًّا وَبَيْنَ مُكْفَرِ الْعِضْيَانِ
 وَكَيْلَاكُمْمَا فِتْنَتَانِ بَاغِيَتَانِ
 تَحْرِيفِ وَالتَّبْدِيلِ وَالتَّبْهَتَانِ
 تَضْدِيقِ مَعَ خَوْفٍ مِنَ الرَّحْمَنِ
 لَهُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِمْ وَزْرَانِ
 أَنْتُمْ وَهُمْ فِي حُكْمِهِ سِيَانِ
 هَذَا وَبَيْنَكُمْمَا مِنَ الْفُرْقَانِ
 لَمْ يَفْهَمُوا التَّوْفِيقَ بِالْإِحْسَانِ
 شُبَّهِ الَّتِي هِيَ فِكْرَةُ الْأَذْهَانِ
 رَبُّ مِنْهُمْ لِلْحَقِّ وَالْإِيمَانِ
 بِ عَلَى الْحَدِيثِ الْمَوْجِبِ التَّبْيَانِ
 لِ عَلَيْهِمَا أَفَأَنْتُمْ عِدْلَانِ
 لَاحَ الصَّبَاحِ لِمَنْ لَهُ عَيْنَانِ
 بِالْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ وَالْمِيزَانِ
 بُرَاءً إِلَّا مِنْ هُدَى وَبَيَانِ
 لَ خُصُومَنَا وَاحْكُمْ بِلَا مَيْلَانَ
 إِنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ وَذَا عِرْقَانِ
 تَعْدِلْ وَمَا ذِي قِسْمَةِ الدِّيَانِ
 لَكِنَّهُ قَدْ زَادَ فِي الطُّغْيَانِ
 قُلْتَ اسْتَوَى وَعَدَلْتَ عَنْ تَبْيَانِ
 لِمَ قُلْتَ يَنْزِلُ صَاحِبُ الْغُفْرَانِ

- ٢٢٤٠ مَاذَا بَعْدَ فِي الْعِبَارَةِ وَهِيَ مُو
 ٢٢٤١ وَكَذَلِكَ قُلْتَ بِأَنَّ رَبَّكَ فِي السَّمَاءِ
 ٢٢٤٢ كَانَ الصَّوَابُ بِأَنَّ يُقَالَ بِأَنَّهُ
 ٢٢٤٣ وَكَذَلِكَ قُلْتَ إِلَيْهِ يَعْرُجُ وَالصَّوَابُ
 ٢٢٤٤ وَكَذَلِكَ قُلْتَ بِأَنَّ مِنْهُ يَنْزِلُ الْ
 ٢٢٤٥ كَانَ الصَّوَابُ بِأَنَّ يُقَالَ نُزُولُهُ
 ٢٢٤٦ وَتَقُولُ أَيَّنَ اللَّهُ وَالتَّأْيِينُ مُمَّ
 ٢٢٤٧ لَوْ قُلْتَ (مَنْ) كَانَ الصَّوَابُ كَمَا تَرَى
 ٢٢٤٨ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الشَّاهِدُ الـ
 ٢٢٤٩ نَحْوَ السَّمَاءِ وَمَا إِشَارَتُنَا لَهُ
 ٢٢٥٠ وَاللَّهِ مَا نَدْرِي الَّذِي نُبَدِيهِ فِي
 ٢٢٥١ قُلْنَا لَهُمْ إِنَّ السَّمَاءَ هِيَ قِبْلَةُ الدُّ
 ٢٢٥٢ قَالُوا لَنَا هَذَا دَلِيلٌ أَنَّهُ
 ٢٢٥٣ فَالنَّاسُ طَرًّا إِنَّمَا يَدْعُونَهُ
 ٢٢٥٤ لَا يَسْأَلُونَ الْقِبْلَةَ الْعُلْيَا وَلَـ
 ٢٢٥٥ قَالُوا وَمَا كَانَتْ إِشَارَتُهُ إِلَى
 ٢٢٥٦ أَتَرَاهُ أَمْسَى لِلْسَّمَاءِ مُسْتَشْهِدًا
 ٢٢٥٧ وَكَذَلِكَ قُلْتَ بِأَنَّهُ مُتَكَلِّمٌ
 ٢٢٥٨ نَادَى الْكَلِيمَ بِنَفْسِهِ وَكَذَلِكَ قَدْ
 ٢٢٥٩ وَكَذَا يُنَادِي الْخَلْقَ يَوْمَ مَعَادِهِمْ
 ٢٢٦٠ إِنِّي أَنَا الدِّيَانُ أَخَذُ حَقَّ مَظْـ
 ٢٢٦١ وَتَقُولُ إِنَّ اللَّهَ قَالَ وَقَائِلٌ
 ٢٢٦٢ قَوْلٌ بِلَا حَرْفٍ وَلَا صَوْتٍ يُرَى
- هَمَّةُ التَّحَرُّكِ وَأَنْتَقَالَ مَكَانٍ
 أَوْهَمْتَ حَيْرَ خَالِقِ الْأَكْوَانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ سُلْطَانُ ذِي السُّلْطَانِ
 بُ إِلَى كَرَامَةِ رَبِّنَا الْمَنَّانِ
 قُرْآنَ تَنْزِيلًا مِنَ الرَّحْمَنِ
 مِنْ لَوْحِهِ أَوْ مِنْ مَحَلِّ ثَانِي
 تَنْعُ عَلَيْهِ وَلَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ
 فِي الْقَبْرِ يَسْأَلُ ذَانِكَ الْمَلَكَانَ
 أَعْلَى تُشِيرُ بِأَضْبَعِ وَبَنَانِ
 حِسِيَّةً بَلْ تِلْكَ فِي الْأَذْهَانِ
 هَذَا مِنَ التَّأْوِيلِ لِلْإِخْوَانِ
 دَاعِي كَبَيْتِ اللَّهِ ذِي الْأَرْكَانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ بِأَوْضَحِ الْبُرْهَانِ
 مِنْ فَوْقِ هَذِي فَظَرَّةُ الرَّحْمَنِ
 كَيْنَ يَسْأَلُونَ الرَّبَّ ذَا الْإِحْسَانِ
 غَيْرِ الشَّهِيدِ مُنْزَلِ الْفُرْقَانِ
 حَاشَاهُ مِنْ تَحْرِيفِ ذِي الْبُهْتَانِ
 وَكَلَامُهُ الْمَسْمُوعُ بِالْأَذَانِ
 سَمِعَ النَّدَا فِي الْجَنَّةِ الْأَبْوَانِ
 بِالصَّوْتِ يَسْمَعُ صَوْتَهُ الثَّقَلَانِ
 لَوْمٍ مِنَ الْعَبْدِ الظَّلُومِ الْجَانِي
 وَكَذَا يَقُولُ وَلَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ
 مِنْ غَيْرِ مَا شَفَةِ وَغَيْرِ لِسَانِ

- ٢٢٦٣ أَوْقَعْتَ فِي التَّشْبِيهِ وَالتَّجْسِيمِ مَنْ
 ٢٢٦٤ لَوْ لَمْ تَقُلْ فَوْقَ السَّمَاءِ وَلَمْ تُشِرْ
 ٢٢٦٥ وَسَكَتَ عَنِ تِلْكَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي
 ٢٢٦٦ وَذَكَرْتَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِدَاخِلٍ
 ٢٢٦٧ كُنَّا انْتَصَفْنَا مِنْ أَوْلِي التَّجْسِيمِ بَلْ
 ٢٢٦٨ لَكِنْ مَنَحْتَهُمْ سِلَاحًا كَلَّمَا
 ٢٢٦٩ وَغَدَوْا بِأَسْهُمِكَ الَّتِي أُعْطَيْتَهُمْ
 ٢٢٧٠ لَوْ كُنْتَ تَعْدِلُ فِي الْعِبَارَةِ بَيْنَنَا
 ٢٢٧١ هَذَا لِسَانَ الْحَالِ مِنْهُمْ وَهُوَ فِي
 ٢٢٧٢ يَبْدُو عَلَى فَلَاتَاتِ أَلْسِنِهِمْ وَفِي
 ٢٢٧٣ سِيمَا إِذَا فُرِيَ الْحَدِيثُ عَلَيْهِمْ
 ٢٢٧٤ فَهُنَاكَ بَيْنَ ﴿النَّازِعَاتِ﴾ وَ﴿كُورَتْ﴾^(١)
 ٢٢٧٥ وَيَكَادُ قَائِلُهُمْ يُصْرِحُ لَوْ يَرَى
 ٢٢٧٦ يَا قَوْمُ شَاهِدْنَا رُؤُوسَكُمْ عَلَى
 ٢٢٧٧ إِلَّا وَحَشُوا فُؤَادِهِ غِلُّ عَلَى
 ٢٢٧٨ وَهُوَ الَّذِي فِي كُتُبِهِمْ لَكِنْ بَلَطَ
 ٢٢٧٩ وَأَخُو الْجَهَالَةِ سَبِيهِ لِلْفِظِّ وَالْ
 ٢٢٨٠ يَا مَنْ يَظُنُّ بِأَنَّنا حُفْنَا عَلَيَّ
 ٢٢٨١ فَانْظُرْ تَرَى لَكِنْ نَرَى لَكَ تَرْكَهَا
 ٢٢٨٢ فَشَبَاكُهَا وَاللَّهِ لَمْ يَعْلُقْ بِهَا
 ٢٢٨٣ إِلَّا رَأَيْتَ الطَّيْرَ فِي قَفْصِ الرَّدَى
- لَمْ يَنْفِ مَا قَدْ قُلْتَ فِي الرَّحْمَنِ
 بِإِشَارَةِ حَسِيَّةٍ بِبَيَانٍ
 قَدْ صَرَّحَتْ بِالْفَوْقِ لِلدِّيَانِ
 فِينَا وَلَا هُوَ خَارِجَ الْأَكْوَانِ
 كَانُوا لَنَا أَسْرَى عَبِيدَ هَوَانِ
 شَاؤُوا لَنَا مِنْهُمْ أَشَدُّ طِعَانِ
 يَرْمُونَنَا غَرَضًا بِكُلِّ مَكَانِ
 مَا كَانَ يُوجَدُ بَيْنَنَا رَجْفَانِ
 ذَاتِ الصُّدُورِ يُغَلُّ بِالِكِثْمَانِ
 صَفَحَاتِ أَوْجُهُمْ يُرَى بَعِيَانِ
 وَتَلَوْتَ شَاهِدَهُ مِنَ الْقُرْآنِ
 تِلْكَ الْوُجُوهُ كَثِيرَةُ الْأَلْوَانِ
 مِنْ قَابِلِ فَتَرَاهُ ذَا كِثْمَانِ
 هَذَا وَلَمْ نَشْهَدْهُ مِنْ إِنْسَانِ
 سُنَنِ الرَّسُولِ وَشِيعَةِ الْقُرْآنِ
 فِي عِبَارَةٍ مِنْهُمْ وَحُسْنِ بَيَانِ
 مَعْنَى فَسَبِي الْعَالِمِ الرَّبَّانِي
 هُمْ كُتُبُهُمْ تُنْبِيكَ عَنْ ذَا الشَّانِ
 حَذْرًا عَلَيْكَ مَصَايِدَ الشَّيْطَانِ
 مِنْ ذِي جَنَاحٍ قَاصِرِ الطَّيْرَانِ
 يَبْكِي يَنْوُحُ عَلَى عَلَا الْأَعْصَانِ

(١) (أَي: ﴿عَبَسَ﴾).

- ٢٢٨٤ وَيَظَلُّ يَحْبِطُ طَالِباً لِحَلَاصِهِ
 ٢٢٨٥ وَالذَّنْبُ ذَنْبُ الطَّيْرِ خَلَى أَطْيَبَ الثُّ
 ٢٢٨٦ وَأَتَى إِلَى تِلْكَ الْمَزَابِلِ يَبْتَغِي الـ
 ٢٢٨٧ يَا قَوْمُ وَاللَّهِ الْعَظِيمِ نَصِيحَةٌ
 ٢٢٨٨ جَرَبْتُ هَذَا كُلَّهُ وَوَقَعْتُ فِي
 ٢٢٨٩ حَتَّى أَتَاخَ لِي الْإِلَهَ بِفَضْلِهِ
 ٢٢٩٠ حَبِرٌ أَتَى مِنْ أَرْضِ حَرَّانٍ فَيَا
 ٢٢٩١ فَاللَّهُ يَجْزِيهِ الَّذِي هُوَ أَهْلُهُ
 ٢٢٩٢ أَخَذْتُ يَدَاهُ يَدَيَّ وَسَارَ فَلَمْ يَرُمْ
 ٢٢٩٣ وَرَأَيْتُ أَعْلَامَ الْمَدِينَةِ حَوْلَهَا
 ٢٢٩٤ وَرَأَيْتُ آثَاراً عَظِيماً شَأْنَهَا
 ٢٢٩٥ وَوَرَدْتُ رَأْسَ الْمَاءِ أَبْيَضَ صَافِياً
 ٢٢٩٦ وَرَأَيْتُ أَكْوَاباً هُنَاكَ كَثِيرَةً
 ٢٢٩٧ وَرَأَيْتُ حَوْضَ الْكُوْثِرِ الصَّافِي الَّذِي
 ٢٢٩٨ مِيزَابٌ سُنَّتِهِ وَقَوْلٌ إِلَهِهِ
 ٢٢٩٩ وَالنَّاسُ لَا يَرِدُونَهُ إِلَّا مِنْ الـ
 ٢٣٠٠ وَرَدُّوا عَذَابَ مَنْهَلٍ أَكْرَمٍ بِهَا
 ٢٣٠١ فَبِحَقِّ مَنْ أَعْطَاكُمْ ذَا الْعَدْلِ وَالـ
 ٢٣٠٢ مَنْ ذَا عَلَى دِينَ الْخَوَارِجِ بَعْدَ ذَا
 ٢٣٠٣ وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ لَدَى الْحَشَوِيِّ أَهـ
- فَيَضِيقُ عَنْهُ فُرْجَةُ الْعِيدَانِ
 ثَمَرَاتٍ فِي عَالٍ مِنَ الْأَفْسَانِ
 فَضَلَاتٍ كَالْحَشَرَاتِ وَالذَّيْدَانِ
 مِنْ مُشْفِقٍ وَأَخٍ لَكُمْ مِعْوَانِ
 تِلْكَ الشَّبَاكُ وَكُنْتُ ذَا طَيْرَانَ
 مَنْ لَيْسَ تَجْزِيهِ يَدَيَّ وَلِسَانِي
 أَهْلًا بِمَنْ قَدْ جَاءَ مِنْ حَرَّانِ
 مِنْ جَنَّةِ الْمَأْوَى مَعَ الرُّضْوَانِ
 حَتَّى أَرَانِي مَطْلَعِ الْإِيمَانِ
 بُزْلٌ^(١) الْهُدَى وَعَسَاكِرُ الْقُرَّانِ
 مَحْجُوبَةٌ عَنْ زُمْرَةِ الْعُمَيَّانِ
 حَضْبَاؤُهُ كَلَالِي الثِّيَّجَانِ
 مِثْلَ النُّجُومِ لِوَارِدِ ظَمَّانِ
 لَا زَالَ يَشْحُبُ فِيهِ مِيزَابَانِ
 وَهُمَا مَدَى الْأَزْمَانِ لَا يَنْيَانِ
 آلَافِ أَفْرَادٍ ذُووِ إِيْمَانِ
 وَوَرَدْتُمْ أَنْتُمْ عَذَابَ هَوَانِ
 إِنْصَافٍ وَالتَّحْقِيقَ بِالْعَرْفَانِ
 أَنْتُمْ أَمِ الْحَشَوِيِّ مَا تَرِيَانِ
 لِأَنَّ يُقَدِّمُكُمْ عَلَى عُثْمَانَ

(١) في «القاموس» (ص ١٢٤٨): «أمرٌ ذو بزل: ذو شدة»، وفي «تاج العروس من جواهر القاموس» (٧٨/٢٨): «من المجاز: البازل [وجمعها: بزل]: الرجل الكامل في تجربته وعقله... و... استكمال القوة...».

- ٢٣٠٤ فَضْلاً عَنِ الْفَارُوقِ وَالصِّدِّيقِ فَضْلاً
 ٢٣٠٥ وَاللَّهِ لَوْ أَبْصَرْتُمْ لَرَأَيْتُمْ أَلْ
 ٢٣٠٦ وَكَلَامَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَعَبْدِهِ
 ٢٣٠٧ مِنْ أَنْ يُحَرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَأَنْ
 ٢٣٠٨ وَيَرَى الْوِلَايَةَ لِابْنِ سِينَا أَوْ أَبِي
 ٢٣٠٩ أَوْ مَنْ يُشَايِعُهُمْ عَلَى كُفْرَانِهِمْ
 ٢٣١٠ يَا قَوْمَنَا بِاللَّهِ قُومُوا وَانظُرُوا
 ٢٣١١ نَظْراً وَإِنْ شِئْتُمْ مُنَاطِرَةً فَمِنْ
 ٢٣١٢ أَيِّ الطَّوَائِفِ بَعْدَ ذَا أَدْنَى إِلَى
 ٢٣١٣ فَإِذَا تَبَيَّنَ ذَا فِيمَا تَتَّبَعُوا
- لَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَالْقُرْآنِ
 حَشَوِيٍّ حَامِلٍ رَايَةَ الْإِيمَانِ
 فِي قَلْبِهِ أَعْلَى وَأَكْبَرُ شَانَ
 يُقْضَى لَهُ بِالْعَزْلِ عَنْ إِيْقَانِ
 نَصْرِ أَوْ الْمَوْلُودِ مِنْ صَفْوَانِ
 أَوْ مَنْ يُقَلِّدُهُمْ مِنَ الْعُمَيَّانِ
 وَتَفَكَّرُوا فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ
 مَثْنَى عَلَى هَذَا وَمِنْ وَحْدَانِ
 قَوْلِ الرَّسُولِ وَمُحْكَمِ الْقُرْآنِ
 أَوْ تَعَدُّوا أَوْ تُؤْذِنُوا بِطِعَانِ

٦٤ - فصل

في تلقيبهم أهل السنة بالحشوية

وَبَيَانٍ مَنْ أَوْلَى بِالْوَصْفِ الْمَذْمُومِ مِنْ هَذَا اللَّقْبِ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ،
 وَذِكْرِ أَوْلَى مَنْ لَقَّبَ بِهِ أَهْلَ السُّنَّةِ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ

- ٢٣١٤ وَمِنْ الْعَجَائِبِ قَوْلُهُمْ لِمَنْ اقْتَدَى
 ٢٣١٥ حَشَوِيَّةً يَعْنُونَ حَشَواً فِي الْوُجُوهِ
 ٢٣١٦ وَيَظُنُّنَّ جَاهِلُهُمْ بِأَنَّهُمْ حَشَوُا
 ٢٣١٧ إِذْ قَوْلُهُمْ فَوْقَ الْعِبَادِ وَفِي السَّمَاءِ
 ٢٣١٨ ظَنَّ الْحَمِيرُ بِأَنَّ (فِي) لِلظَّرْفِ وَالرُّزْ
 ٢٣١٩ وَاللَّهِ لَمْ يُسْمَعْ بِذَا مِنْ فِرْقَةٍ
 ٢٣٢٠ لَا تَبَهَّتُوا أَهْلَ الْحَدِيثِ بِهِ فَمَا
- بِالْوَحْيِ مِنْ أَثَرٍ وَمِنْ قُرْآنِ
 دِ وَفَضْلَةٍ فِي أُمَّةِ الْإِنْسَانِ
 رَبِّ الْعِبَادِ بِدَاخِلِ الْأَكْوَانِ
 ءِ الرَّبِّ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالسُّلْطَانِ
 رَحْمَنُ مَحْوِيٍّ بِظَرْفٍ مَكَانِ
 قَالَتْهُ فِي زَمَنِ مِنَ الْأَزْمَانِ
 ذَا قَوْلُهُمْ تَبَّأً لِذِي الْبُهْتَانِ

- ٢٣٢١ بَلْ قَوْلُهُمْ إِنَّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
 ٢٣٢٢ حَقًّا كَحَرْدَلَةٍ تَرَى فِي كَفِّ مُمَدِّ
 ٢٣٢٣ أَتَرُونَهُ الْمَحْضُورَ بَعْدَ أَمِ السَّمَاءِ
 ٢٣٢٤ كَمْ ذَا مُشَبَّهَةٌ وَكَمْ حَشَوِيَّةٌ
 ٢٣٢٥ يَا قَوْمُ إِنْ كَانَ الْكِتَابُ وَسْنَةً أَلْ
 ٢٣٢٦ أَنَا بِحَمْدِ إِلَهِنَا حَشَوِيَّةٌ
 ٢٣٢٧ تَدْرُونَ مَنْ سَمَّتْ شَيْوُخَكُمْ بِهَا
 ٢٣٢٨ سَمَّى بِهِ ابْنُ عَبِيدِ عَبْدِ اللَّهِ ذَا
 ٢٣٢٩ فَوَرِثْتُمْ عَمْرًا كَمَا وَرِثُوا لِعَبِّ
 ٢٣٣٠ تَدْرُونَ مَنْ أَوْلَى بِهَذَا الْإِسْمِ وَهوَ
 ٢٣٣١ مَنْ قَدْ حَشَا الْأُورَاقَ وَالْأَذْهَانَ مِنْ
 ٢٣٣٢ هَذَا هُوَ الْحَشَوِيُّ لَا أَهْلُ الْحَدِيدِ
 ٢٣٣٣ وَرَدُّوا عَذَابَ مَنْاهِلِ السَّنَنِ الَّتِي
 ٢٣٣٤ وَوَرَدْتُمْ الْقَلُوطَ^(١) مَجْرَى كُلِّ ذِي أَلٍ
 ٢٣٣٥ وَكَسَلْتُمْ أَنْ تَضَعُوا لِلْوَرْدِ مِنْ
- فِي كَفِّ خَالِقِ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
 سَبَّحَهَا تَعَالَى اللَّهُ ذُو السُّلْطَانِ
 يَا قَوْمَنَا ارْتَدِعُوا عَنِ الْعُدْوَانِ
 فَالْبَهْتُ لَا يَحْفَى عَلَى الرَّحْمَنِ
 مُخْتَارِ حَشَوًا فَاشْهَدُوا بِبَيَانِ
 صِرْفِ بِلَا جَحْدٍ وَلَا كَثْمَانِ
 ذَا الْإِسْمِ فِي الْمَاضِي مِنَ الْأَزْمَانِ
 لَكَ ابْنُ الْخَلِيفَةِ طَارِدَ الشَّيْطَانِ
 بِدِ اللَّهِ أَنَّى يَسْتَوِي الْإِرْثَانِ
 وَ مُنَاسِبٌ أَحْوَالُهُ بِوَرَانِ
 بِدَعِ تَخَالِفٌ مُوجِبَ الْقُرْآنِ
 بِثِ أُنْمَةٌ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ
 لَيْسَتْ زُبَالَةٌ هَذِهِ الْأَذْهَانَ
 أَوْسَاحِ وَالْأَقْدَارِ وَالْأَنْتَانِ
 رَأْسِ الشَّرِيعَةِ حَيْبَةَ الْكَسَلَانِ

٦٥ - فَضْلٌ

فِي بَيَانِ عُذْوَانِهِمْ فِي تَلْقِيْبِ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ بِالْمُجَسِّمَةِ
 وَبَيَانِ أَنَّهُمْ أَوْلَى بِكُلِّ لَقَبٍ حَبِيْثٍ

- ٢٣٣٦ كَمْ ذَا مُشَبَّهَةٌ مُجَسِّمَةٌ نَوَا
 ٢٣٣٧ أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمْ بِهَا أَهْلَ الْحَدِيدِ
 بِتَّةٌ مَسَبَّةٌ جَاهِلٍ فَتَّانِ
 بِثِ وَنَاصِرِي الْقُرْآنِ وَالْإِيمَانِ

(١) قال الزبيدي في «تاج العروس» (٥/٢١١ - الطبعة الأولى): «و(القلوط)؛ (كصبور):
 نهر جارٍ تنصبُّ إليه الأقدار؛ لغة شامية».

- ٢٣٣٨ سَمَيْتُمُوهُمْ أَنْتُمْ وَشِئُوخُكُمْ
 ٢٣٣٩ وَجَعَلْتُمُوهَا سَبَّةً لِتُنْفَرُوا
 ٢٣٤٠ مَا ذَنْبُهُمْ وَاللَّهِ إِلَّا أَنَّهُمْ
 ٢٣٤١ وَأَبَوْا بِأَنْ يَتَحَيَّرُوا لِمَقَالَةٍ
 ٢٣٤٢ وَأَبَوْا يَدِينُوا بِالَّذِي دِينْتُمْ بِهِ
 ٢٣٤٣ وَصَفُوهُ بِالْأَوْصَافِ فِي النَّصِيِّنَ مِنْ
 ٢٣٤٤ إِنْ كَانَ ذَا التَّجْسِيمِ عِنْدَكُمْ فَيَا
 ٢٣٤٥ إِنَّا مُجَسِّمَةٌ بِحَمْدِ اللَّهِ لَمْ
 ٢٣٤٦ وَاللَّهِ مَا قَالَ امْرُؤٌ مِنَّا بِأَنْ
 ٢٣٤٧ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّنَا فِي وَصْفِهِ
 ٢٣٤٨ أَوْ قَالَهُ أَيضاً رَسُولَ اللَّهِ فَهوَ
 ٢٣٤٩ أَوْ قَالَهُ أَصْحَابُهُ مِنْ بَعْدِهِ
 ٢٣٥٠ سَمُوهُ تَجْسِيمًا وَتَشْبِيهًا فَلَسْنَا
 ٢٣٥١ بَلْ بَيْنَنَا فَرْقٌ لَطِيفٌ بَلْ هُوَ الْ
 ٢٣٥٢ إِنَّ الْحَقِيقَةَ عِنْدَنَا مَقْصُودَةٌ
 ٢٣٥٣ لَكِن لَدَيْكُمْ فَهِيَ غَيْرُ مُرَادَةٍ
 ٢٣٥٤ فَكَلَامُهُ فِيمَا لَدَيْكُمْ لَا حَقِيقَةَ
 ٢٣٥٥ فِي ذِكْرِ آيَاتِ الْعُلُوِّ وَسَائِرِ الْ
 ٢٣٥٦ بَلْ قَوْلُ رَبِّ النَّاسِ لَيْسَ حَقِيقَةً
 ٢٣٥٧ وَإِذَا جَعَلْتُمْ ذَا مَجَازًا صَحَّ أَنْ
 ٢٣٥٨ وَحَقَائِقُ الْأَلْفَاظِ بِالْعَقْلِ انْتَفَتْ
 ٢٣٥٩ نَفْيُ الْحَقِيقَةِ وَانْتِفَاءُ اللَّفْظِ إِنْ
 ٢٣٦٠ وَنَصِيبُنَا إِنْ بَاتُ ذَلِكَ جَمِيعِهِ
- بَهْتًا بِهَا مِنْ غَيْرِ مَا سُلْطَانَ
 عَنْهُمْ كَفَعَلَ السَّاحِرِ الشَّيْطَانِ
 أَخَذُوا بِوَحْيِ اللَّهِ وَالْفُرْقَانِ
 غَيْرِ الْحَدِيثِ وَمُقْتَضَى الْقُرْآنِ
 مِنْ هَذِهِ الْأَرَءِ وَالْهَذْيَانِ
 خَبَرَ صَحِيحٍ ثُمَّ مِنْ قُرْآنِ
 أَهْلًا بِهِ مَا فِيهِ مِنْ نُكْرَانِ
 نَجَحَدُ صِفَاتِ الْخَالِقِ الرَّحْمَنِ
 نَ اللَّهُ جِسْمٌ يَا أُولِي الْبُهْتَانِ
 لَمْ نَعُدْ مَا قَدْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ
 وَ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ بِالْبُرْهَانِ
 فَهُمْ النُّجُومُ مَطَالِعُ الْإِيمَانِ
 نَا جَا حِدِيهِ لِذَلِكَ الْهَذْيَانِ
 فَرْقُ الْعَظِيمِ لِمَنْ لَهُ عَيْنَانِ
 بِالنَّصِّ وَهِيَ مُرَادَةُ التَّبْيَانِ
 أَنِّي يُرَادُ مُحَقِّقُ الْبُطْلَانِ
 قَةً تَحْتَهُ تَبْدُو إِلَى الْأَذْهَانِ
 أَوْصَافٍ وَهِيَ الْقَلْبُ لِلْقُرْآنِ
 فِيمَا لَدَيْكُمْ يَا أُولِي الْعِرْفَانِ
 يُنْفَى عَلَى الْإِطْلَاقِ وَالْإِمْكَانِ
 فِيمَا زَعَمْتُمْ فَاسْتَوَى النَّفْيَانِ
 دَلَّتْ عَلَيْهِ فَحَظُّكُمْ نَفْيَانِ
 لَفْظًا وَمَعْنَى ذَلِكَ إِثْبَاتَانِ

٢٣٦١	فَمَنِ الْمُعْطَلُ فِي الْحَقِيقَةِ غَيْرُكُمْ	لَقَبٌ بِلاَ كَذِبٍ وَلَا عُدْوَانٍ
٢٣٦٢	وَإِذَا سَبَبْتُمْ بِالْمِحَالِ فَسَبْنَا	بِأَدْلَةٍ وَحِجَاجِ ذِي بُرْهَانٍ
٢٣٦٣	تُبْدِي فَضَائِحَكُمْ وَتَهْتِكُ سِرَّكُمْ	وَتُبَيِّنُ جَهْلَكُمْ مَعَ الْعُدْوَانِ
٢٣٦٤	يَا بَعْدَ مَا بَيْنَ السَّبَابِ بِذَاكُمْ	وَسِبَابِكُمْ بِالْكَذِبِ وَالطُّغْيَانِ
٢٣٦٥	مَنْ سَبَّ بِالْبُرْهَانِ لَيْسَ بِظَالِمٍ	وَالظُّلْمُ سَبُّ الْعَبْدِ بِالْبُهْتَانِ
٢٣٦٦	فَحَقِيقَةُ التَّجْسِيمِ إِنْ يَكُ عِنْدَكُمْ	وَصُفُّ الْإِلَهِ الْحَالِقِ الدِّيَانِ
٢٣٦٧	بِصِفَاتِهِ الْعُلْيَا الَّتِي شَهِدَتْ بِهَا	آيَاتُهُ وَرَسُولُهُ الْعَدْلَانِ
٢٣٦٨	فَتَحَمَّلُوا عَنَّا الشَّهَادَةَ وَاشْهَدُوا	فِي كُلِّ مُجْتَمَعٍ وَكُلِّ مَكَانٍ
٢٣٦٩	أَنَا مُجَسِّمَةٌ بِفَضْلِ اللَّهِ وَلِ	يَشْهَدُ بِذَلِكَ مَعَكُمْ الثَّقَلَانِ
٢٣٧٠	اللَّهُ أَكْبَرُ كَشَرْتُ عَنْ نَابِهَا أَلِ	حَرْبِ الْعَوَانِ وَصِيحِ بِالْأَقْرَانِ
٢٣٧١	وَتَقَابَلَ الصَّفَّانِ وَأَنْقَسَمَ الْوَرَى	قَسْمَيْنِ وَأَتَضَحَّتْ لَنَا الْقِسْمَانِ

٦٦ - فَضْلٌ

فِي بَيَانِ مَوْرِدِ أَهْلِ التَّعْطِيلِ، وَأَنَّهُمْ تَعَوَّضُوا بِالْقُلُوبِ
عَنْ مَوْرِدِ السَّلْسِيلِ

٢٣٧٢	يَا وَارِدَ الْقُلُوبِ وَيَحْكُ لَوْ تَرَى	مَاذَا عَلَى شَفَتَيْكَ وَالْأَسْنَانِ
٢٣٧٣	أَوْ مَا تَرَى آثَارَهَا فِي الْقَلْبِ وَالذِّ	نِيَّاتِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَرْكَانِ
٢٣٧٤	لَوْ طَابَ مِنْكَ الْوَرْدُ طَابَتْ كُلُّهَا	أَنْتَى تَطِيبُ مَوَارِدُ الْأَنْتَانِ
٢٣٧٥	يَا وَارِدَ الْقُلُوبِ طَهَّرْ فَأَكُ مِنْ	خَبَثٍ بِهِ وَاعْسِلْهُ مِنْ أَنْتَانِ
٢٣٧٦	ثُمَّ اشْتَمِ الْحَشَوِيَّ حَشْوِ الدِّينِ وَالذِّ	قُرْآنِ وَالْآثَارِ وَالْإِيمَانِ
٢٣٧٧	أَهْلًا بِهِمْ حَشْوِ الْهُدَى وَسِوَاهُمْ	حَشْوِ الضَّلَالِ فَمَا هُمَا سِيَّانِ
٢٣٧٨	أَهْلًا بِهِمْ حَشْوِ الْيَقِينِ وَغَيْرِهِمْ	حَشْوِ الضَّلَالِ فَمَا هُمَا سِيَّانِ
٢٣٧٩	أَهْلًا بِهِمْ حَشْوِ الْمَسَاجِدِ وَالسُّوَى	حَشْوِ الْكَنِيفِ فَمَا هُمَا عِدْلَانِ

- ٢٣٨٠ أَهْلًا بِهِمْ حَشَوَ الْجِنَانِ وَغَيْرُهُمْ
 ٢٣٨١ يَا وَارِدَ الْقَلُوطِ وَيَحْكُ لَوْ تَرَى الـ
 ٢٣٨٢ وَتَرَاهُ مِنْ رَأْسِ الشَّرِيعَةِ شَارِبًا
 ٢٣٨٣ وَتَرَاهُ يَسْقِي النَّاسَ فَضْلَةَ كَأْسِهِ
 ٢٣٨٤ لَعَدْرْتُهُ إِنْ بَالَ فِي الْقَلُوطِ لَمْ
 ٢٣٨٥ يَا وَارِدَ الْقَلُوطِ لَا تَكْسَلْ فَرَأُ
 ٢٣٨٦ هُوَ مَنْهَلٌ سَهْلٌ قَرِيبٌ وَاسِعٌ
 ٢٣٨٧ وَاللَّهِ لَيْسَ بِأَضْعَبَ الْوَرْدَيْنِ بَلْ
- حَشَوُ الْجَجِيمِ أَيْسَتَوِي الْحَشْوَانِ
 حَشْوِيَّ وَارِدَ مَنْهَلِ الْقُرْآنِ
 مِنْ كَفِّ مَنْ قَدْ جَاءَ بِالْفُرْقَانِ
 وَحَتَامُهَا مِسْكٌ عَلَى رِيحَانِ
 يَشْرَبُ بِهِ مَعَ جُمْلَةِ الْعُمِيَانِ
 سِ الْمَاءِ فَأَقْصِدُهُ قَرِيبٌ دَانِي
 كَافٍ إِذَا نَزَلْتُ بِهِ الثَّقَلَانِ
 هُوَ أَسْهَلُ الْوَرْدَيْنِ لِلظَّمْآنِ

٦٧ - فصل

في بيان هدمهم لقواعد الإسلام والإيمان؛
 بعزلهم نصوص السنة والقرآن

- ٢٣٨٨ يَا قَوْمُ بِاللَّهِ انظُرُوا وَتَفَكَّرُوا
 ٢٣٨٩ مِثْلَ التَّدْبِيرِ وَالتَّفَكُّرِ لِلَّذِي
 ٢٣٩٠ فَأَقْلُ شَيْءٍ أَنْ يَكُونَا عِنْدَكُمْ
 ٢٣٩١ وَاللَّهِ مَا اسْتَوَيَْا لَدَى زُعَمَائِكُمْ
 ٢٣٩٢ عَزَلُوهُمَا بَلْ صَرَّحُوا بِالْعَزْلِ عَنْ
 ٢٣٩٣ قَالُوا وَتِلْكَ أَدِلَّةٌ لَفِظِيَّةٌ
 ٢٣٩٤ مَا أَنْزَلْتَ لِيُنَالَ مِنْهَا الْعِلْمُ بِأَلْ
 ٢٣٩٥ بَلْ بِالْعُقُولِ يُنَالَ ذَاكَ وَهَذِهِ
 ٢٣٩٦ فَبِجْهَدِنَا تَأْوِيلُهَا وَالدَّفْعِ فِي
 ٢٣٩٧ كَكَبِيرِ قَوْمٍ جَاءَ يَشْهَدُ عِنْدَ ذِي
 ٢٣٩٨ فَيَقُولُ قَدْزَكَ فَوْقَ ذَا وَشَهَادَةٌ
- فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ وَالْقُرْآنِ
 قَدْ قَالَهُ ذُو الرَّأْيِ وَالْحُسْبَانِ
 حَدًّا سَوَاءً يَا أُولِي الْعُدْوَانِ
 فِي الْعِلْمِ وَالتَّحْقِيقِ وَالْعِرْفَانِ
 نَيْلِ الْيَقِينِ وَرُتْبَةِ الْبُرْهَانِ
 لَسْنَا نُحَكِّمُهَا عَلَى الْإِيقَانِ
 إِثْبَاتِ لِلْأَوْصَافِ لِلرَّحْمَنِ
 عَنْهُ بِمَعْزِلِ غَيْرِ ذِي سُلْطَانِ
 أَكْنَفِهَا دَفْعًا لِذِي الصَّوْلَانِ
 حُكْمٍ يُرِيدُ دِفَاعَهُ بِإِيَانِ
 لِسَوَاكَ تَضْلُحُ فَأَذْهَبُنْ بِأَمَانِ

- ٢٣٩٩ وَيُودُّهُ لَوْ كَانَ شَيْءٌ غَيْرُ ذَا
 ٢٤٠٠ فَلَقَدْ أَنَانَا عَنْ كَبِيرٍ فِيهِمْ
 ٢٤٠١ لَوْ كَانَ يُمَكِّنُنِي وَلَيْسَ بِمُمَكِّنٍ
 ٢٤٠٢ ذِكْرَ اسْتِوَاءِ الرَّبِّ فَوْقَ الْعَرْشِ لَ
 ٢٤٠٣ وَاللَّهِ لَوْلَا هَيْبَةُ الْإِسْلَامِ وَالْ
 ٢٤٠٤ لَأَتَوْنَا بِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَلَدَكْدَكُوا أَلْ
 ٢٤٠٥ فَلَقَدْ رَأَيْتُمْ مَا جَرَى لِأَيْمَةِ أَلْ
 ٢٤٠٦ لَا سِيِّمًا لَمَّا اسْتَمَّأَلُوا جَاهِلًا
 ٢٤٠٧ وَسَعَوْا إِلَيْهِ بِكُلِّ إِفْكٍ بَيْنِ
 ٢٤٠٨ أَنَّ التَّصِيحَةَ قَضَدْتُمْ كَنَصِيحَةِ الشُّدِّ
 ٢٤٠٩ فَيْرَى عَمَائِمَ ذَاتَ أَذْنَابٍ عَلَى
 ٢٤١٠ وَيَرَى هَيْوَلِي ^(١) لَا تَهْوُلُ لِمُبْصِرٍ
 ٢٤١١ فَإِذَا أَصَاحَ بِسَمْعِهِ مَلُؤُوهُ مِنْ
 ٢٤١٢ فَيْرَى وَيَسْمَعُ فَشْرَهُمْ وَفُشَارَهُمْ
 ٢٤١٣ فَتَحُوا جِرَابَ الْجَهْلِ مَعَ كَذِبٍ فَخُذْ
 ٢٤١٤ وَأَتَوْا إِلَى قَلْبِ الْمُطَاعِ فَفَتَّشُوا
 ٢٤١٥ فَإِذَا بَدَا عَرَضٌ لَهُمْ دَخَلُوا بِهِ
 ٢٤١٦ فَإِذَا رَأَوْهُ هَشَّ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ
 ٢٤١٧ هُوَ فِي الطَّرِيقِ يَعُوقُ مَوْلَانَا عَنِ أَلْ
 ٢٤١٨ فَإِذَا هُمْ غَرَسُوا الْعَدَاوَةَ وَاطْبُؤُوا
 ٢٤١٩ حَتَّى إِذَا مَا أَثْمَرَتْ وَدَنَا لَهُمْ
- لَكِنْ مَخَافَةَ صَاحِبِ السُّلْطَانِ
 وَهُوَ الْحَقِيرُ مَقَالَةَ الْكُفْرَانِ
 لَحَكَّكَتُ مِنْ ذَا الْمُصْحَفِ الْعُثْمَانِي
 كِنْ ذَاكَ مُمْتَنِعٌ عَلَى الْإِنْسَانِ
 قُرَّانِ وَالْأَمْرَاءِ وَالسُّلْطَانِ
 إِسْلَامٍ فَوْقَ قَوَاعِدِ الْأَرْكَانِ
 إِسْلَامٍ مِنْ مِحْنٍ عَلَى الْأَزْمَانِ
 ذَا قُدْرَةٍ فِي النَّاسِ مَعَ سُلْطَانِ
 بَلْ قَاسَمُوهُ بِأَغْلَظِ الْأَيْمَانِ
 شَيْطَانٍ حِينَ خَلَا بِهِ الْأَبْوَانِ
 تِلْكَ الْقُشُورِ طَوِيلَةَ الْأَرْذَانِ
 وَتَهْوُلُ أَعْمَى فِي ثِيَابِ جَبَانِ
 كَذِبٍ وَتَلْبِيسٍ وَمِنْ بُهْتَانِ
 يَا مِحْنَةَ الْعَيْنَيْنِ وَالْأُذْنَانِ
 وَاحْمِلْ بِلَا كَيْلٍ وَلَا مِيزَانِ
 عَمَّا هُنَاكَ لِيَدْخُلُوا بِأَمَانِ
 مِنْهُ إِلَيْهِ كَحِيلَةِ الشَّيْطَانِ
 ظَفِرُوا وَقَالُوا وَبِحَ آلِ فُلَانِ
 مَقْصُودٍ وَهُوَ عَدُوُّ هَذَا الشَّانِ
 سَقَى الْغِرَاسِ كَفَعَلَ ذِي الْبُسْتَانِ
 وَقَتُّ الْجَدَاذِ وَصَارَ ذَا إِمْكَانِ

(١) هي مادة الشيء التي يُصنع منها.

- ٢٤٢٠ رَكِبُوا عَلَى جُرْدٍ لَهُمْ وَحَمِيَّةٌ
 ٢٤٢١ فَهَنَالِكَ أُبْتَلِيَتْ جُنُودُ اللَّهِ مِنْ
 ٢٤٢٢ حِزْبًا وَجَيْشًا^(١) ثُمَّ تَكْفِيرًا وَتَبَّ
 ٢٤٢٣ فَلَقَدْ رَأَيْنَا مِنْ فَرِيقٍ مِنْهُمْ
 ٢٤٢٤ مِنْ سَبِّهِمْ أَهْلَ الْحَدِيثِ وَذَنبُهُمْ
 ٢٤٢٥ يَا أُمَّةَ غَضِبَ إِلَهُ عَلَيْهِمْ
 ٢٤٢٦ تَبًّا لَكُمْ إِذْ تَشْتُمُونَ زَوَامِلَ الْ
 ٢٤٢٧ وَسَبَبْتُمُوهُمْ ثُمَّ لَسْتُمْ كُفَاءَهُمْ
 ٢٤٢٨ هَذَا وَهُمْ قَبِلُوا وَصِيَّةَ رَبِّهِمْ
 ٢٤٢٩ حَذَرَ الْمُقَابَلَةَ الْقَيْحَةَ مِنْهُمْ
 ٢٤٣٠ وَكَذَلِكَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ فَإِنَّهُمْ
 ٢٤٣١ سَبُّوكُمْ جُهَالَهُمْ فَسَبَبْتُمْ
 ٢٤٣٢ وَصَدَدْتُمْ سُفَهَاءَكُمْ عَنْهُمْ وَعَنْ
 ٢٤٣٣ وَدَعَوْتُمُوهُمْ لِلَّذِي قَالَتْهُ أَشْ
 ٢٤٣٤ فَاَبُوا إِجَابَتَكُمْ وَلَمْ يَتَحَيَّرُوا
 ٢٤٣٥ وَإِلَى أَوْلِي الْعِرْفَانِ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيدِ
 ٢٤٣٦ قَوْمٌ أَقَامَهُمُ إِلَهُهُ لِحِفْظِ هَ
 ٢٤٣٧ وَأَقَامَهُمْ حَرَسًا مِنَ التَّبْدِيلِ وَالتَّ
 ٢٤٣٨ بَزَلٌ عَلَى الْإِسْلَامِ بَلْ حِصْنٌ لَهُ
 ٢٤٣٩ فَهُمْ الْمَحَكُّ فَمَنْ يَرَى مُتَنَقِّصًا
 ٢٤٤٠ إِنْ تَتَّهَمُهُ فَقَبْلَكَ السَّلَفُ الْأَلَى
- وَاسْتَنْجَدُوا بِعَسَاكِرِ الشَّيْطَانِ
 جُنْدِ اللَّعِينِ بِسَائِرِ الْأَلْوَانِ
 دِيْعًا وَشْتَمًا ظَاهِرَ الْبُهْتَانِ
 أَمْرًا تُهَدُّ لَهُ قُوَى الْإِيْمَانِ
 أَخَذَ الْحَدِيثِ وَتَرَكَ قَوْلَ فُلَانِ
 الْأَجْلِ هَذَا تَشْتُمُوا بِهِوَانِ
 إِسْلَامِ حِزْبِ اللَّهِ وَالْقُرْآنِ
 قَرَأُوا مَسَبَّتَكُمْ مِنَ النُّقْصَانِ
 فِي تَرْكِهِمْ لِمَسَبَّةِ الْأَوْثَانِ
 بِمَسَبَّةِ الْقُرْآنِ وَالرَّحْمَنِ
 ضَرَبْتَ لَهُمْ وَلَكُمْ بِذَا مَثَلَانِ
 سُنَنَ الرَّسُولِ وَعَسَاكِرَ الْإِيْمَانِ
 قَوْلِ الرَّسُولِ وَذَا مِنَ الطُّغْيَانِ
 سِيَاخُ لَكُمْ بِالْحَرْصِ وَالْحُسْبَانِ
 إِلَّا إِلَى الْأَثَارِ وَالْقُرْآنِ
 ثِ خُلَاصَةِ الْإِنْسَانِ وَالْأَكْوَانِ
 ذَا الدِّينِ مِنْ ذِي بَدْعَةِ شَيْطَانِ
 تَحْرِيْفِ وَالتَّثْمِيمِ وَالنُّقْصَانِ
 يَأْوِي إِلَيْهِ عَسَاكِرُ الْفُرْقَانِ
 لَهُمْ فَرِيقٌ حَيْثُ جَنَانِ
 كَانُوا عَلَى الْإِيْمَانِ وَالْإِحْسَانِ

(١) في بعض المطبوعات: ضَرْبًا وَحِبْسًا.

- ٢٤٤١ أَيْضاً قَدْ أَتَهُمُوا الْحَيْثَ عَلَى الْهُدَى
 ٢٤٤٢ وَهُوَ الْحَقِيقُ بِذَاكَ إِذْ عَادَى رُؤَا
 ٢٤٤٣ فَإِذَا ذَكَرْتَ النَّاصِحِينَ لِرَبِّهِمْ
 ٢٤٤٤ فَاغْسِلْهُ وَنَلِّكَ مِنْ دَمِ التَّعْطِيلِ وَالنَّدِ
 ٢٤٤٥ أَتَسُبُّهُمْ عَدَوًّا وَكَسْتَ بِكُفْرِهِمْ
 ٢٤٤٦ قَوْمٌ هُمْ بِاللَّهِ ثُمَّ رَسُولِهِ
 ٢٤٤٧ شَتَّانَ بَيْنَ التَّارِكِينَ نُصُوصَهُ
 ٢٤٤٨ وَالتَّارِكِينَ لِأَجْلِهَا آرَاءَ مَنْ
 ٢٤٤٩ لَمَّا فَسَا الشَّيْطَانُ فِي آذَانِهِمْ
 ٢٤٥٠ فَلِذَلِكَ نَامُوا عَنْهُ حَتَّى أَضْبَحُوا
 ٢٤٥١ وَالرَّكْبُ قَدْ وَصَلُوا الْعُلَى وَتَيَمَّمُوا
 ٢٤٥٢ وَأَتَوْا إِلَى رَوْضَاتِهَا وَتَيَمَّمُوا
 ٢٤٥٣ قَوْمٌ إِذَا مَا نَاجِذُ النَّصِّ بَدَا
 ٢٤٥٤ وَإِذَا بَدَا عَلِمُ الْهُدَى اسْتَبَقُوا لَهُ
 ٢٤٥٥ وَإِذَا هُمْ سَمِعُوا بِمُبْتَدِعِ هَدَى
 ٢٤٥٦ وَرِثُوا رَسُولَ اللَّهِ لَكِنْ غَيْرُهُمْ
 ٢٤٥٧ وَإِذَا اسْتَهَانَ سِوَاهُمْ بِالنَّصِّ لَمْ
 ٢٤٥٨ عَضُّوا عَلَيْهِ بِالنَّوْاجِدِ رَغْبَةً
 ٢٤٥٩ لَيْسُوا كَمَنْ نَبَذَ الْكِتَابَ حَقِيقَةً
 ٢٤٦٠ عَزَلُوهُ فِي الْمَعْنَى وَوَلَّوْا غَيْرَهُ
- وَالْعِلْمَ وَالْآثَارَ وَالْقُرْآنَ
 ةَ الدِّينِ وَهِيَ عِدَاوَةٌ الدِّينِ
 وَكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ بِلسَانِ
 تَكْذِيبِ وَالْكَفْرَانِ وَالْبُهْتَانِ
 فَاللَّهُ يَفْدي حِزْبَهُ بِالْجَانِي
 أَوْلَى وَأَقْرَبُ مِنْكَ لِلْإِيمَانِ
 حَقًّا لِأَجْلِ زُبَالَةِ الْأَذْهَانِ
 آرَأُوهُمْ ضَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ
 لَوَّوْا^(١) رُؤُوسَهُمْ عَنِ الْقُرْآنِ
 يَتَلَاعَبُونَ تَلَاعَبَ الصُّبْيَانِ
 مِنْ أَرْضٍ طَيِّبَةٍ مَطْلَعِ الْإِيمَانِ
 مِنْ أَرْضٍ مَكَّةَ مَطْلَعِ الْقُرْآنِ
 طَارُوا لَهُ بِالْجَمْعِ وَالْوَحْدَانِ
 كَتَسَابِقِ الْفُرْسَانِ يَوْمَ رِهَانِ
 صَاحُوا بِهِ طَرًّا بِكُلِّ مَكَانِ
 قَدْ رَاحَ بِالنَّقْضَانِ وَالْحِرْمَانِ
 يَرْفَعُ بِهِ رَأْسًا مِنَ الْخُسْرَانِ
 فِيهِ وَلَيْسَ لَدَيْهِمْ بِمُهَانَ
 وَتَلَاؤُهُ قَصْدَ تَبْرُكٍ وَفُلَانِ^(٢)
 كَأَبِي الرَّبِيعِ خَلِيفَةَ السُّلْطَانَ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: تُقُلَّتْ.

(٢) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: وَتَلَاؤُهُ قَصْدًا بَتْرُكِ فُلَانِ!!

- ٢٤٦١ ذَكَرُوهُ فَوْقَ مَنَابِرٍ وَبِسِغَةٍ
 ٢٤٦٢ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ الْمُطَاعُ لِغَيْرِهِ
 ٢٤٦٣ يَا لِلْعُقُولِ أَيْسْتَوِي مَنْ قَالَ بِأَدِّ
 ٢٤٦٤ وَمُحَالِفُ هَذَا وَفِطْرَةَ رَبِّهِ
 ٢٤٦٥ بَلْ فِطْرَةُ اللَّهِ الَّتِي فِطَرُوا عَلَى
 ٢٤٦٦ وَالْوَحْيِ جَاءَ مُصَدِّقًا لَهُمَا فَلَا
 ٢٤٦٧ سِلْمَانَ عِنْدَ مُوَفَّقٍ وَمُصَدِّقٍ
 ٢٤٦٨ فَإِذَا تَعَارَضَ نَصٌّ لَلْفِظِ وَارِدٍ
 ٢٤٦٩ فَالْعَقْلُ إِذَا فَاسِدٌ وَيَبْطُنُهُ الرُّ
 ٢٤٧٠ أَوْ أَنَّ ذَاكَ النَّصَّ لَيْسَ بِثَابِتٍ
 ٢٤٧١ وَنُصُوصُهُ لَيْسَتْ يُعَارِضُ بَعْضُهَا
 ٢٤٧٢ وَإِذَا ظَنَنْتَ تَعَارُضًا فِيهَا فَذَا
 ٢٤٧٣ أَوْ أَنْ يَكُونَ الْبَعْضُ لَيْسَ بِثَابِتٍ
 ٢٤٧٤ لَكِنَّ قَوْلَ مُحَمَّدٍ وَالْجَهْمِ فِي
 ٢٤٧٥ إِلَّا وَيَظْرُدُ كُلُّ قَوْلٍ ضِدَّهُ
 ٢٤٧٦ وَالنَّاسُ بَعْدَ عَلَى ثَلَاثِ حِزْبِهِ
 ٢٤٧٧ فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ أَيْنَ تَجْعَلُهَا فَلَا
 ٢٤٧٨ مَنْ قَالَ بِالتَّعْطِيلِ فَهُوَ مُكَذِّبٌ
 ٢٤٧٩ إِنَّ الْمُعْطَلَ لَا إِلَهَ لَهُ سِوَى الْ
 ٢٤٨٠ وَكَذَا إِلَهَ الْمُشْرِكِينَ نُحَيْتَهُ الْ
 ٢٤٨١ لَكِنَّ إِلَهَ الْمُرْسَلِينَ هُوَ الَّذِي
 ٢٤٨٢ تَاللَّهِ قَدْ نَسَبَ الْمُعْطَلُ كُلَّ مَنْ
 ٢٤٨٣ وَاللَّهِ مَا فِي الْمُرْسَلِينَ مَعْطَلٌ
- رَقَمُوا اسْمَهُ فِي ظَاهِرِ الْأَثْمَانِ
 وَلِمُهْتَدٍ ضُرِبَتْ بِذَا مَثَلَانِ
 قُرْآنٍ وَالْآثَارِ وَالْبُرْهَانِ
 اللَّهُ أَكْبَرُ كَيْفَ يَسْتَوِيَانِ
 مَضْمُونَهَا وَالْعَقْلُ مَقْبُولَانِ
 تُلِقِ الْعَدَاوَةَ مَا هُمَا حَرْبَانِ
 وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ هُمَا سِلْمَانِ
 وَالْعَقْلُ حَتَّى لَيْسَ يَلْتَقِيَانِ
 رَائِي صَحِيحًا وَهُوَ ذُو بُطْلَانِ
 مَا قَالَهُ الْمَعْصُومُ بِالْبُرْهَانِ
 بَعْضًا فَسَلَّ عَنْهَا عَلِيمَ زَمَانِ
 مِنْ آفَةِ الْأَفْهَامِ وَالْأَذْهَانِ
 مَا قَالَهُ الْمَبْعُوثُ بِالْقُرْآنِ
 قَلْبِ الْمُوَحِّدِ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ
 فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا فَمُقْتَتِلَانِ
 أَوْ حَرْبِهِ أَوْ فَارِغِ مُتَوَانِي
 وَاللَّهُ لَسْتَ بِرَابِعِ الْأَعْيَانِ
 بِجَمِيعِ رُسُلِ اللَّهِ وَالْفُرْقَانِ
 مَنُحُوتِ بِالْأَفْكَارِ فِي الْأَذْهَانِ
 أَيْدِي هُمَا فِي نَحْتِهِمْ سِيَانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ مَكُونُ الْأَكْوَانِ
 بِالْبَيِّنَاتِ أَتَى إِلَى الْكِثْمَانِ
 نَافِي صِفَاتِ الْوَاحِدِ الرَّحْمَنِ

٢٤٨٤ كَلَّا وَلَا فِي الْمُرْسَلِينَ مُشَبَّهٌ
 حَاشَاهُمْ مِنْ إِنْكَ ذِي بُهْتَانٍ
 ٢٤٨٥ فَخَذِ الْهُدَى مِنْ عَبْدِهِ وَكِتَابِهِ
 فَهُمَا إِلَى سُبُلِ الْهُدَى سَبَبَانِ

٦٨ - فَضْلٌ

فِي بَطْلَانِ قَوْلِ الْمُجِدِّينَ: إِنَّ الْأَشْتِدَالَ بِكَلَامِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 لَا يُفِيدُ الْعِلْمَ وَالْيَقِينَ

٢٤٨٦ وَأَخَذَ مَقَالَاتِ الَّذِينَ تَفَرَّقُوا
 شَيْعَاءَ وَكَانُوا شَيْعَةَ الشَّيْطَانِ
 ٢٤٨٧ وَأَسْأَلَ حَبِيرًا عَنْهُمْ يُنْبِئُكَ عَنْ
 أَسْرَارِهِمْ بِنَصِيحَةٍ وَبَيَانِ
 ٢٤٨٨ قَالُوا الْهُدَى لَا يُسْتَفَادُ بِسُنَّةِ
 كَلَّا وَلَا أَثَرٍ وَلَا قُرْآنِ
 ٢٤٨٩ إِذْ كُلُّ ذَلِكَ أَدْلَةٌ لَفِظِيَّةٌ
 لَمْ تُبَدَّ عَنْ عِلْمٍ وَلَا إِيقَانِ
 ٢٤٩٠ فِيهَا اشْتِرَاكَ ثُمَّ إِجْمَالٌ يُرَى
 وَتَجَوُّزٌ بِالزَّيْدِ وَالنُّقْصَانِ
 ٢٤٩١ وَكَذَلِكَ الْإِضْمَارُ وَالتَّخْصِصُ وَالْأُ
 حَذْفُ الَّذِي لَمْ يُبَدَّ عَنْ تَبْيَانِ
 ٢٤٩٢ وَالنَّقْلُ أَحَادٌ فَمَوْقُوفٌ عَلَى
 صِدْقِ الرَّوَاةِ وَلَيْسَ ذَا بُرْهَانِ
 ٢٤٩٣ إِذْ بَعْضُهُمْ فِي الْبَعْضِ يَقْدَحُ دَائِمًا
 وَالْقَدْحُ فِيهِمْ فَهُوَ ذُو إِمْكَانِ
 ٢٤٩٤ وَتَوَاتُرٌ وَهُوَ الْقَلِيلُ وَنَادِرٌ
 جِدًّا فَأَيُّنَ الْقَطْعُ بِالْبُرْهَانِ
 ٢٤٩٥ هَذَا وَيَحْتَاجُ السَّلَامَةَ بَعْدَ مَنْ
 ذَاكَ الْمُعَارِضِ صَاحِبِ السُّلْطَانِ
 ٢٤٩٦ وَهُوَ الَّذِي بِالْعَقْلِ يُعْرِفُ صِدْقَهُ
 وَالنَّفْيِ مَظْنُونٌ لَدَى الْإِنْسَانِ
 ٢٤٩٧ فَلَأَجَلِ هَذَا قَدْ عَزَلْنَاهَا وَوَلَّ
 لَيْنَا الْعُقُولَ وَمَنْطِقَ الْيُونَانِ
 ٢٤٩٨ فَانْظُرْ إِلَى الْإِسْلَامِ كَيْفَ بَقَاؤُهُ
 مِنْ بَعْدِ هَذَا الْقَوْلِ ذِي الْبَطْلَانِ
 ٢٤٩٩ وَانْظُرْ إِلَى الْقُرْآنِ مَعزُولًا لَدَيْهِمْ
 عَنْ نَفُوزِ وِلَايَةِ الْإِيقَانِ
 ٢٥٠٠ وَانْظُرْ إِلَى قَوْلِ الرَّسُولِ كَذَاكَ مَع
 زُولاً لَدَيْهِمْ لَيْسَ ذَا سُلْطَانِ
 ٢٥٠١ وَاللَّهُ مَا عَزَلُوهُ تَعْظِيمًا لَهُ
 أَيْظُنُّ ذَلِكَ قَطُّ ذُو عِرْفَانِ
 ٢٥٠٢ يَا لَيْتَهُمْ إِذْ يَحْكُمُونَ بِعَزْلِهِ
 لَمْ يَرْفَعُوا رَايَاتِ جِنِّكَسْحَانِ

- ٢٥٠٣ يَا وَيْلَهُمْ وَلَوْ نَتَّائِجَ فِكْرِهِمْ
 ٢٥٠٤ وَرَذَالَهُمْ وَلَوْ إِشَارَاتِ ابْنِ سِيدِ
 ٢٥٠٥ وَأَنْظُرْ إِلَى نَصِّ الْكِتَابِ مُجَدِّلاً
 ٢٥٠٦ بِالطَّغْنِ بِالْإِجْمَالِ وَالْإِضْمَارِ وَالتَّ
 ٢٥٠٧ وَبِالِاشْتِرَاكِ وَبِالْمَجَازِ وَحَذْفِ مَا
 ٢٥٠٨ وَأَنْظُرْ إِلَيْهِ لَيْسَ يَنْفَعُ حُكْمُهُ
 ٢٥٠٩ وَأَنْظُرْ إِلَيْهِ لَيْسَ يُقْبَلُ قَوْلُهُ
 ٢٥١٠ لَكِنَّمَا الْمَقْبُولُ حُكْمُ الْعَقْلِ لَا
 ٢٥١١ يَبْكِي عَلَيْهِ أَهْلُهُ وَجُنُودُهُ
 ٢٥١٢ عَهْدُهُ قَدْ مَأْ لَيْسَ يَحْكُمُ غَيْرُهُ
 ٢٥١٣ إِنْ غَابَ نَابَتْ عَنْهُ أَقْوَالُ الرَّسُولِ
 ٢٥١٤ فَآتَاهُمْ مَا لَمْ يَكُنْ فِي ظَنِّهِمْ
 ٢٥١٥ بِجُنُودِ تَعْطِيلٍ وَكُفْرَانٍ مِنْ أَلِ
 ٢٥١٦ فَعَلُوا بِمِلَّتِهِ وَسُنَّتِهِ كَمَا
 ٢٥١٧ وَاللَّهِ مَا انْقَادُوا لِجِنْكِسْحَانَ حَتَّى
 ٢٥١٨ وَاللَّهِ مَا وَلَّوهُ إِلَّا بَعْدَ عَزْ
 ٢٥١٩ عَزْلُوهُ عَنْ سُلْطَانِهِ وَهُوَ الْيَقِينِ
 ٢٥٢٠ هَذَا وَلَمْ يَكْفِ الَّذِي فَعَلُوهُ حَتَّى
 ٢٥٢١ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ إِذْ عَضُّهُ أُنْ
 ٢٥٢٢ مِنْهَا انْتَفَاءً خَرُوجِهِ مِنْ رَبَّنَا
 ٢٥٢٣ لَكِنَّهُ خَلَقَ مِنَ اللَّوْحِ ابْتِدَاءً
- وَقَضَوْا بِهَا قَطْعاً عَلَى الْقُرْآنِ
 نَا حِينَ وَلَوْ مَنْطِقَ الْيُونَانِ
 وَسَطَ الْعَرِينِ مُمَزَّقِ اللَّحْمَانِ
 تَخْصِيصِ وَالتَّأْوِيلِ بِالْبُهْتَانِ
 شَاؤُوا بِدَعْوَاهُمْ بِلَا بُرْهَانِ
 بَيْنَ الْخُصُومِ وَمَا لَهُ مِنْ شَانِ
 فِي الْعِلْمِ بِالْأَوْصَافِ لِلرَّحْمَنِ
 أَحْكَامُهُ لَا يَسْتَوِي الْحُكْمَانِ
 بِدِمَائِهِمْ وَمَدَامِجِ الْأَجْفَانِ
 وَسِوَاهُ مَعْرُوضٌ عَنِ السُّلْطَانِ
 لِي هُمَا لَهُمْ دُونَ الْوَرَى حُكْمَانِ
 فِي حُكْمِ جِنْكِسْحَانَ ذِي الطُّغْيَانِ
 مَعْغُولٍ^(١) ثُمَّ اللَّاصِ وَالْعَلَّانِ
 فَعَلُوا بِأَمْرِهِ مِنَ الْعُدْوَانِ
 تَى أَعْرَضُوا عَنْ مُحْكَمِ الْقُرْآنِ
 لِ الْوَحْيِ عَنْ عِلْمٍ وَعَنْ إِيْقَانِ
 نِ الْمُسْتَفَادِ لَنَا مِنَ السُّلْطَانِ
 تَى تَمَّمُوا الْكُفْرَانَ بِالْبُهْتَانِ
 وَاعاً مُعَدَّةً مِنَ النُّقْصَانِ
 لَمْ يَبْدُ مِنْ رَبِّ وَلَا رَحْمَنِ
 أَوْ جِبْرَيْلَ أَوْ الرَّسُولِ الثَّانِي

(١) في «الأصل»: «الممغول».

لَيْسَ الْكَلَامُ بِوَضْفِ ذِي الْعُقْرَانِ
 عَضُّهُوَ عَضَهُ الرَّيْبِ وَالْكَفْرَانِ
 بَشْرٍ وَنَسَبَتْهُ إِلَى الرَّحْمَنِ
 أَلَّهُ أَكْبَرُ لَيْسَ يَسْتَوِيَانِ
 بَيْنَ الْإِلَهِ وَهَذِهِ الْأَكْوَانِ
 مَعْرُوزَةٌ عَنِ إِمْرَةِ الْإِيقَانِ
 ظَنًّا يَكُونُ مُطَابِقًا بِبَيَانِ
 مَا فِي الْحَقِيقَةِ عِنْدَنَا بِوِزَانِ
 بِزِيَادَةٍ فِيهَا أَوْ النُّقْصَانِ
 بِهِ وَأَنْوَاعِ الْمَجَازِ الثَّانِي
 فِي كَيْفِ كَذَلِكَ فَانْتَفَى الْأَمْرَانِ
 لَيْنَا الْعُقُولُ وَفِكْرَةَ الْأَذْهَانِ
 يَا أُمَّةَ الْأَنْبَارِ وَالْقُرْآنِ
 أَبَدًا وَلَا تُحْيِيهِمْ لِهَوَانِ
 مَعْقُولٍ وَالْمَنْقُولِ وَالْبُرْهَانِ
 أَوْلَى وَسُنَّةَ رَبَّنَا الرَّحْمَنِ
 هُمْ بِالْخِطَابِ لِمَقْصِدِ التَّبْيَانِ
 بِكَلَامِهِ مِنْ أَهْلِ كُلِّ لِسَانِ
 هَذَا مَعَ التَّقْصِيرِ فِي الْإِنْسَانِ
 هُوَ دُونَهُ فِي ذَا بِلَا نُكْرَانِ
 قُضُوهُ لَهْ أَعْلَى ذَرَى التَّبْيَانِ
 فَهَمُّوا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالْقُرْآنِ
 تِيْلَانِهِ حَقًّا عَلَى الْإِحْسَانِ

٢٥٢٤ مَا قَالَهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
 ٢٥٢٥ تَبًّا لَهُمْ سَلْبُوهُ أَكْمَلَ وَضْفِهِ
 ٢٥٢٦ هَلْ يَسْتَوِي بِاللَّهِ نِسْبَتُهُ إِلَى
 ٢٥٢٧ مِنْ أَيْنَ لِلْمَخْلُوقِ عِزُّ صِفَاتِهِ
 ٢٥٢٨ بَيْنَ الصِّفَاتِ وَبَيْنَ مَخْلُوقٍ كَمَا
 ٢٥٢٩ هَذَا وَقَدْ عَضُّهُوَ أَنَّ نُضُوصَهُ
 ٢٥٣٠ لَكِنَّ غَايَتَهَا الطُّنُونُ وَلَيْتَهُ
 ٢٥٣١ لَكِنَّ ظَوَاهِرُ مَا يُطَابِقُ ظَنُّهَا
 ٢٥٣٢ إِلَّا إِذَا مَا أُوْلَتْ فَمَجَازُهَا
 ٢٥٣٣ أَوْ بِالْكِنَايَةِ وَاسْتِعَارَاتٍ وَتَشْدِ
 ٢٥٣٤ فَالْقَطْعُ لَيْسَ يُفِيدُهُ وَالظَّنُّ مَنْذُ
 ٢٥٣٥ فَلِمَ الْمَلَامَةُ إِنْ عَزَلْنَاهَا وَوَلِ
 ٢٥٣٦ فَاللَّهُ يُعْظِمُ فِي النُّضُوصِ أُجُورَكُمْ
 ٢٥٣٧ مَاتَتْ لَدَى الْأَقْوَامِ لَا يُحْيُونَهَا
 ٢٥٣٨ هَذَا وَقَوْلُهُمْ خِلَافَ الْحِسِّ وَالِ
 ٢٥٣٩ مَعَ كَوْنِهِ أَيْضًا خِلَافَ الْفِطْرَةِ أَلِ
 ٢٥٤٠ فَاللَّهُ قَدْ فَطَرَ الْعِبَادَ عَلَى التَّفَا
 ٢٥٤١ كُلُّ يَدُلُّ عَلَى الَّذِي فِي نَفْسِهِ
 ٢٥٤٢ فَتَرَى الْمُخَاطَبَ قَاطِعًا بِمُرَادِهِ
 ٢٥٤٣ إِذْ كُلُّ لَفْظٍ غَيْرِ لَفْظِ نَبِيِّنَا
 ٢٥٤٤ حَاشَا كَلَامِ اللَّهِ فَهُوَ الْغَايَةُ أَلِ
 ٢٥٤٥ لَمْ يَفْهَمِ الثَّقَلَانِ مِنْ لَفْظٍ كَمَا
 ٢٥٤٦ فَهُوَ الَّذِي اسْتَوْلَى عَلَى التَّبْيَانِ كَاسِدِ

- ٢٥٤٧ مَا بَعْدَ تَبْيَانِ الرَّسُولِ لِنَاطِرٍ
 ٢٥٤٨ فَانظُرْ إِلَى قَوْلِ الرَّسُولِ لِسَائِلٍ
 ٢٥٤٩ حَقًّا تَرُونَ إِلَهُكُمْ يَوْمَ اللَّقَا
 ٢٥٥٠ كَالْبَدْرِ لَيْلَ تَمَامِهِ وَالشَّمْسِ فِي
 ٢٥٥١ بَلْ قَصْدُهُ تَحْقِيقُ رُؤْيَتِنَا لَهُ
 ٢٥٥٢ وَنَفَى السَّحَابَ وَذَاكَ أَمْرٌ مَانِعٌ
 ٢٥٥٣ فَآتَى إِذْنًا^(١) بِالْمُقْتَضِي وَنَفَى الْمَوَا
 ٢٥٥٤ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَذَا الَّذِي
 ٢٥٥٥ مَاذَا يَقُولُ الْقَاصِدُ التَّبْيَانَ يَا
 ٢٥٥٦ فَبِأَيِّ لَفْظٍ جَاءَكُمْ قُلْتُمْ لَهُ
 ٢٥٥٧ وَضَرَبْتُمْ فِي وَجْهِهِ بِعَسَاكِرِ الثِّ
 ٢٥٥٨ لَوْ أَنَّكُمْ وَاللَّهِ عَامَلْتُمْ بِذَا
 ٢٥٥٩ فَسَدَتْ تَصَانِيفُ الْوُجُودِ بِأَسْرِهَا
 ٢٥٦٠ هَذَا وَلَيْسُوا فِي بَيَانِ عُلُومِهِمْ
 ٢٥٦١ وَاللَّهِ لَوْ صَحَّ الَّذِي قَدْ قُلْتُمْ
 ٢٥٦٢ فَالْعَقْلُ لَا يَهْدِي إِلَى تَفْصِيلِهَا
 ٢٥٦٣ فَإِذَا عَدَا التَّفْصِيلُ لَفْظِيًّا وَمَع
 ٢٥٦٤ فَهُنَاكَ لَا عِلْمًا أَفَادَتْ لَا وَلَا
 ٢٥٦٥ لَوْ صَحَّ ذَاكَ الْقَوْلُ لَمْ يَحْضَلْ لَنَا
 ٢٥٦٦ وَعَدَا التَّخَاطُبُ فَاسِدًا وَفَسَادُهُ
 ٢٥٦٧ مَا كَانَ يَحْضَلُ عِلْمَنَا بِشَهَادَةِ
- إِلَّا الْعَمَى وَالْعَيْبُ فِي الْعُمَيَانَ
 مِنْ صَحْبِهِ عَنْ رُؤْيَةِ الرَّحْمَنِ
 رُؤْيَا الْعِيَانِ كَمَا يُرَى الْقَمْرَانَ
 نَحْرِ الظَّهِيرَةِ مَا هُمَا مِثْلَانِ
 فَآتَى بِأَظْهَرِ مَا يُرَى بِعِيَانِ
 مِنْ رُؤْيَةِ الْقَمَرَيْنِ فِي ذَا الْآنِ
 نِعَ حَشِيَّةَ التَّفْصِيرِ فِي التَّبْيَانِ
 يَأْتِي بِهِ مِنْ بَعْدِ ذَا التَّبْيَانِ
 أَهْلَ الْعَمَى مِنْ بَعْدِ ذَا التَّبْيَانِ
 ذَا اللَّفْظُ مَعْرُوفٌ عَنِ الْإِيقَانِ
 تَأْوِيلِ دَفْعًا مِنْكُمْ بِبِلْيَانِ
 أَهْلَ الْعُلُومِ وَكُتِبَهُمْ بِوَزَانِ
 وَعَدَتْ عُلُومُ النَّاسِ ذَاتَ هَوَانِ
 مِثْلَ الرَّسُولِ وَمُنْزِلِ الْقُرْآنِ
 قُطِعَتْ سَبِيلُ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
 لَكِنَّ مَا جَاءَتْ بِهِ الْوَحْيَانِ
 زُولاً عَنِ الْإِيقَانِ وَالرُّجْحَانِ
 ظَنًّا وَهَذَا غَايَةُ الْحِرْمَانِ
 قَطَعَ بِقَوْلِ قَطُّ مِنْ إِنْسَانِ
 أَصْلُ الْفَسَادِ لِنَوْعِ ذَا الْإِنْسَانِ
 وَوَصِيَّةٍ كَلًّا وَلَا أَيْمَانَ

(١) في بعض المطبوعات: فإذا أتى.

إِذْ كَانَ مُحْتَمَلًا لِسَبْعِ مَعَانِي
 بِاللَّفْظِ إِذْ يَتَخَاطَبُ الرَّجُلَانِ
 مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ مِنْهُمْ بِبَيَانِ
 لِلْعِلْمِ بَلْ لِلظَّنِّ ذِي الرَّجْحَانِ
 دُتُّهُ عَلَى مَذْلُولِ نُطْقِ لِسَانِ
 مُتَكَلِّمِ بِالظَّنِّ وَالْحُسْبَانِ
 هُوَ شَرْطُ صِحِّهِ مِنَ النَّسْوَانِ
 رَضِيَتْ بِلَفْظِ قَابِلٍ لِمَعَانِي
 فِي ذَا فَسَادِ الْعَقْلِ وَالْأَذْيَانِ
 تِ أَتَتْ بِنَقْلِ الْفَرْدِ وَالْوَحْدَانِ
 فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ وَالْقُرْآنِ
 مُتَوَاتِرًا أَوْ نَقْلَ ذِي وَحْدَانِ
 تَحْتَاجُ نَقْلًا وَهِيَ ذَاتُ بَيَانِ
 نَقْلِ الصَّحِيحِ وَذَلِكَ ذُو تَبْيَانِ
 نَ اللَّهُ أَظْهَرَ لَفْظَةَ بِلِسَانِ
 عَرَبِيٍّ وَضَعِ ذَاكَ أَمْ سُرْيَانِي
 أَمْ جَامِدًا قَوْلَانِ مَشْهُورَانِ
 عِنْدَ النَّحَاةِ وَذَلِكَ ذُو أَلْوَانِ
 نَطَقَ اللِّسَانُ بِهَا مَدَى الْأَرْمَانِ
 قَالُوهُ مِنْ لَبْسٍ وَمِنْ بُهْتَانِ
 بُّ الْعَالَمِينَ مُدْبِرُ الْأَكْوَانِ
 نَقْلَ الْمَجَازِ وَلَا لَهُ وَضْعَانِ
 فِي وَضْعِهِ لَمْ يَخْتَلِفْ رَجُلَانِ

٢٥٦٨ وَكَذَلِكَ الْإِقْرَارُ يُصْبِحُ فَاسِدًا
 ٢٥٦٩ وَكَذَا عُقُودُ الْعَالَمِينَ بِأَسْرِهَا
 ٢٥٧٠ أَيَسُوعُ لِلشَّهَادَا شَهَادَتُهُمْ بِهَا
 ٢٥٧١ إِذْ تِلْكَ الْأَلْفَاظُ غَيْرُ مُفِيدَةٍ
 ٢٥٧٢ بَلْ لَا يَسُوعُ لِشَاهِدٍ أَبَدًا شَهَا
 ٢٥٧٣ بَلْ لَا يُرَاقُ دَمٌ بَلْفِظِ الْكُفْرِ مِنْ
 ٢٥٧٤ بَلْ لَا يُبَاحُ الْفَرْجُ بِالِإِذْنِ الَّذِي
 ٢٥٧٥ أَيَسُوعُ لِلشَّهَادَا جَزْمُهُمْ بِأَنْ
 ٢٥٧٦ هَذَا وَجُمْلَةٌ مَا يُقَالُ بِأَنَّهُ
 ٢٥٧٧ هَذَا وَمِنْ بُهْتَانِهِمْ أَنَّ اللَّعَا
 ٢٥٧٨ فَانظُرْ إِلَى الْأَلْفَاظِ فِي جَرَيَانِهَا
 ٢٥٧٩ أَتَظُنُّهَا تَحْتَاجُ نَقْلًا مُسْنَدًا
 ٢٥٨٠ أَمْ قَدْ جَرَتْ مَجْرَى الصَّرُورِيَّاتِ لَا
 ٢٥٨١ إِلَّا الْأَقْلُ فَإِنَّهُ يَحْتَاجُ لِلنَّ
 ٢٥٨٢ وَمِنْ الْمَصَائِبِ قَوْلُ قَائِلِهِمْ بِأَنْ
 ٢٥٨٣ وَخِلَافُهُمْ فِيهِ كَثِيرٌ ظَاهِرٌ
 ٢٥٨٤ وَكَذَا اخْتِلَافُهُمْ أُمُشْتَقًّا يُرَى
 ٢٥٨٥ وَالْأَصْلُ مَا ذَا فِيهِ خُلْفٌ ثَابِتٌ
 ٢٥٨٦ هَذَا وَلَفْظُ اللَّهِ أَظْهَرَ لَفْظَةَ
 ٢٥٨٧ فَانظُرْ بِحَقِّ اللَّهِ مَاذَا فِي الَّذِي
 ٢٥٨٨ هَلْ خَالَفَ الْعُقَلَاءُ أَنَّ اللَّهَ رَبُّ
 ٢٥٨٩ مَا فِيهِ إِجْمَالٌ وَلَا هُوَ مُوَهِّمٌ
 ٢٥٩٠ وَالْحُلْفُ فِي أَحْوَالِ ذَاكَ اللَّفْظِ لَا

- ٢٥٩١ وَإِذَا هُمْ اِخْتَلَفُوا بِلَفْظَةِ مَكَّةِ
 ٢٥٩٢ أَفَبَيْنَهُمْ خُلْفٌ بِأَنَّ مُرَادَهُمْ
 ٢٥٩٣ وَإِذَا هُمْ اِخْتَلَفُوا بِلَفْظَةِ أَحْمَدِ
 ٢٥٩٤ أَفَبَيْنَهُمْ خُلْفٌ بِأَنَّ مُرَادَهُمْ
 ٢٥٩٥ وَنَظِيرُ هَذَا لَيْسَ يُحْصَرُ كَثْرَةً
 ٢٥٩٦ أِبِمِثْلِ ذَا الْهَدْيَانِ قَدْ عَزَلْتَ نُصُو
 ٢٥٩٧ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُعَافِي عَبْدُهُ
 ٢٥٩٨ فَلَأَجْلِ ذَا نَبَذُوا الْكِتَابَ وَرَاءَهُمْ
 ٢٥٩٩ وَلَا جِلْ ذَاكَ غَدَاوًا عَلَى السَّنَنِ الَّتِي
 ٢٦٠٠ يَرْمُونَهُمْ كَذِبًا بِكُلِّ عَظِيمَةٍ
- فِيهِ لَهُمْ قَوْلَانِ مَعْرُوفَانِ
 حَرَمُ الْإِلَهِ وَقَبْلَةُ الْبُلْدَانِ
 فِيهِ لَهُمْ قَوْلَانِ مَذْكُورَانِ
 مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ذُو الْبُرْهَانِ
 يَا قَوْمُ فَاسْتَحْيُوا مِنَ الرَّحْمَنِ
 صُ الْوَحْيِ عَنِ عِلْمٍ وَعَنْ إِيْقَانِ
 مِمَّا بَلَائِكُمْ يَا ذَوِي الْعِرْفَانِ
 وَمَضَوْا عَلَى آثَارِ كُلِّ مُهَانَ
 جَاءَتْ وَأَهْلِيهَا ذَوِي أَضْغَانِ
 حَاشَاهُمْ مِنْ إِفْكِ ذِي بُهْتَانِ

٦٩ - فصل

فِي تَنْزِيهِ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَحَمَلَةِ الشَّرِيعَةِ عَنِ الْأَلْقَابِ الْقَبِيحَةِ وَالشَّنِيعَةِ

- ٢٦٠١ فَرَمَوْهُمْ بَغِيًّا بِمَا الرَّامِي بِهِ
 ٢٦٠٢ يَرْمِي الْبَرِيءَ بِمَا جَنَاهُ مُبَاهِتًا
 ٢٦٠٣ سَمَوْهُمْ حَشْوِيَّةً وَنَوَابِتًا
 ٢٦٠٤ وَكَذَلِكَ أَعْدَاءُ الرَّسُولِ وَصَحْبِهِ
 ٢٦٠٥ نَصَبُوا الْعَدَاوَةَ لِلصَّحَابَةِ ثُمَّ سَمَّ
 ٢٦٠٦ وَكَذَا الْمُعْظَلُ شَبَّهَ الرَّحْمَنَ بِأَد
 ٢٦٠٧ وَكَذَلِكَ شَبَّهَ قَوْلَهُ بِكَلَامِنَا
 ٢٦٠٨ وَكَذَلِكَ شَبَّهَ وَصْفَهُ بِصِفَاتِنَا
 ٢٦٠٩ وَأَتَى إِلَى وَصْفِ الرَّسُولِ لِرَبِّهِ
 ٢٦١٠ بِاللَّهِ مَنْ أَوْلَى بِهَذَا الْإِسْمِ مِنْ
- أَوْلَى لِيَدْفَعَ عَنْهُ فِعْلَ الْجَانِي
 وَلِذَلِكَ عِنْدَ الْغُرِّ يَشْتَبِهَانِ
 وَمُجَسِّمِينَ وَعَابِدِي أَوْثَانِ
 وَهُمْ الرَّوَافِضُ أَحَبُّ الْحَيَوَانِ
 حَمَا بِالنَّوَاصِبِ شَيْعَةَ الرَّحْمَنِ
 مَعْدُومٍ فَاجْتَمَعَتْ لَهُ الْوَصْفَانِ
 حَتَّى نَفَاهُ وَذَانِ تَشْبِيهَانِ
 حَتَّى نَفَاهَا عَنْهُ بِالْبُهْتَانِ
 سَمَاهُ تَشْبِيهًا فَيَا إِخْوَانِي
 هَذَا الْحَيْثُ الْمُخْبِثُ الشَّيْطَانِ

- ٢٦١١ إِنْ كَانَ تَشْبِيهَا ثُبُوتُ صِفَاتِهِ
 ٢٦١٢ لَكِنَّ نَفْيَ صِفَاتِهِ تَشْبِيهُهُ
 ٢٦١٣ بَلْ بِالَّذِي هُوَ غَيْرُ شَيْءٍ وَهُوَ مَعَهُ
 ٢٦١٤ فَمَنْ الْمُشَبَّهُ بِالْحَقِيقَةِ أَنْتُمْ
 سُبْحَانَهُ فَبِكَامِلِ ذِي شَانٍ
 بِالْجَامِدَاتِ وَكُلِّ ذِي نُقْصَانٍ
 لِدُومٍ وَإِنْ يُفْرَضُ فَنَفِي الْأَذْهَانِ
 أَمْ مُثَبِّتِ الْأَوْصَافِ لِلرَّحْمَنِ

٧٠ - فَضْلٌ

فِي نُكْتَةِ بَدِيعَةٍ تُبَيِّنُ مِيرَاثَ الْمُلقَبِينَ وَالْمُلَقَّبِينَ
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمَوْحِدِينَ

- ٢٦١٥ هَذَا وَتَمَّ لَطِيفَةٌ عَجَبٌ سَأَبُ
 ٢٦١٦ فَاسْمَعْ فَذَلِكَ مُعْطَلٌ وَمُشَبَّهُ
 ٢٦١٧ لَا بُدَّ أَنْ يَرِثَ الرَّسُولَ وَضِدَّهُ
 ٢٦١٨ فَالْوَارِثُونَ لَهُ عَلَى مِنْهَا جِهَةٍ
 ٢٦١٩ إِحْدَاهُمَا حَرْبٌ لَهُ وَلِجِزْبِهِ
 ٢٦٢٠ فَرَمَوْهُ مِنَ الْقَابِهِمِ بِعِظَائِمِ
 ٢٦٢١ فَآتَى الْأَلَى وَرِثُوهُمْ فَرَمُوا بِهَا
 ٢٦٢٢ هَذَا يُحَقِّقُ إِزْثَ كُلِّ مِنْهُمَا
 ٢٦٢٣ وَالْآخَرُونَ أَوْلُو النِّفَاقِ فَأَضْمَرُوا
 ٢٦٢٤ وَكَذَا الْمُعْطَلُ مُضْمَرٌ تَعْطِيلُهُ
 ٢٦٢٥ هَذِي مَوَارِيثُ الْعِبَادِ تَقَسَّمَتْ
 ٢٦٢٦ هَذَا وَتَمَّ لَطِيفَةٌ أُخْرَى بِهَا
 ٢٦٢٧ تَجِدُ الْمُعْطَلَ لَا عِنَاءَ لِمَجْسَمِ
 ٢٦٢٨ وَاللَّهُ يَصْرِفُ ذَاكَ عَنِ أَهْلِ الْهُدَى
 ٢٦٢٩ هُمْ يَشْتَمُونَ مُذَمَّمًا وَمُحَمَّدٌ
 لِيَدِيهَا لَكُمْ يَا مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ
 وَاعْقِلْ فَذَلِكَ حَقِيقَةُ الْإِنْسَانِ
 فِي النَّاسِ طَائِفَتَانِ مُخْتَلِفَانِ
 وَالْوَارِثُونَ لِضِدِّهِ فَيَتَّانِ
 مَا عِنْدَهُمْ فِي ذَاكَ مِنْ كِتْمَانِ
 هُمْ أَهْلُهَا لَا خَيْرَةَ الرَّحْمَنِ
 وَرِثَانُهُ بِالْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ
 فَاسْمَعْ وَعَهُ يَا مَنْ لَهُ أُذُنَانِ
 شَيْئًا وَقَالُوا غَيْرَهُ بِلِسَانِ
 قَدْ أَظْهَرَ التَّنْزِيهَ لِلرَّحْمَنِ
 بَيْنَ الطَّوَائِفِ قِسْمَةَ الْمَنَانِ
 سُلُوانٌ مَنْ قَدْ سَبَّ بِالْبُهْتَانِ
 وَمُشَبَّهُ لِّلَّهِ بِالْإِنْسَانِ
 كَمُحَمَّدٍ وَمُذَمَّمِ إِسْمَانِ
 عَنْ شَتْمِهِمْ فِي مَعَزِلٍ وَصِيَانِ

- ٢٦٣٠ صَانَ الْإِلَهَ مُحَمَّداً عَنْ شَتْمِهِمْ
 ٢٦٣١ كَصِيَانَةِ الْأَتْبَاعِ عَنْ شَتْمِ الْمُعْظِ
 ٢٦٣٢ وَالسَّبِّ مَرْجِعُهُ إِلَيْهِمْ إِذْ هُمْ
 ٢٦٣٣ وَكَذَا الْمُعْظَلُ يَلْعَنُ اسْمَ مُشَبِّهِ
 ٢٦٣٤ هَذَا حَسَانَ عَرَائِسٍ رُفَّتْ لَكُمْ
 ٢٦٣٥ وَالْعِلْمُ يَدْخُلُ قَلْبَ كُلِّ مُوقِّعٍ
 ٢٦٣٦ وَيَرُدُّهُ الْمَخْرُومُ مِنْ خِذْلَانِهِ
 ٢٦٣٧ يَا فِرْقَةَ نَفْتِ الْإِلَهِ وَقَوْلَهُ
 ٢٦٣٨ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ قَرَّبِي عَالِمٌ
 ٢٦٣٩ قَالَهُ نَاصِرٌ دِينِهِ وَكِتَابِهِ
 ٢٦٤٠ وَالْحَقُّ رُكْنٌ لَا يَقُومُ لَهُدًهُ
 ٢٦٤١ تَوَبُّوا إِلَى الرَّحْمَنِ مِنْ تَعْطِيلِكُمْ
 ٢٦٤٢ مَنْ تَابَ مِنْكُمْ فَالْجَنَانُ مَصِيرُهُ
- فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى هُمَا صَوْنَانِ^(١)
 طِلِّ لِلْمُشَبِّهِ هَكَذَا الْإِزْنَانِ
 أَهْلٌ لِكُلِّ مَذْمَةٍ وَهَوَانِ
 وَأَسْمُ الْمُوَحِّدِ فِي حِمَى الرَّحْمَنِ
 وَلَدَى الْمُعْظَلِ هُنَّ غَيْرُ حَسَانِ
 مِنْ غَيْرِ بَوَابٍ وَلَا اسْتِثْدَانِ
 لَا تُشْقِنَا اللَّهُمَّ بِالْحَرَمَانِ
 وَعُلُوِّهِ بِالْجَحْدِ وَالْكَفْرَانِ
 بِسَرَائِرِ مِنْكُمْ وَخُبَيْثِ جَنَانِ
 وَرَسُولِهِ بِالْعِلْمِ وَالسُّلْطَانِ
 أَحَدٌ وَلَوْ جُمِعَتْ لَهُ الثَّقَلَانِ
 قَالَرَبُّ يَقْبَلُ تَوْبَةَ النَّدْمَانِ
 أَوْ مَاتَ جَهْمِيًّا فِيهِ النَّيْرَانِ

٧١ - فَضْلُ

فِي بَيَانِ افْتِضَاءِ التَّجْهِمِ، وَالْجَبْرِ، وَالْإِزْجَاءِ لِلْخُرُوجِ

عَنْ جَمِيعِ دِيَانَاتِ الْأَنْبِيَاءِ

- ٢٦٤٣ وَأَسْمَعُ وَعِهِ سِرًّا عَجِيبًا كَانَ مَكً
 ٢٦٤٤ فَأَدْعَتْهُ بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي
 ٢٦٤٥ جِيْمٌ وَجِيْمٌ ثُمَّ جِيْمٌ مَعَهُمَا
 ٢٦٤٦ فِيهَا لِذِي^(٢) الْأَقْوَامِ طَلَّسُمُ مَتَى
- ثُومًا مِنَ الْأَقْوَامِ مُنْذُ زَمَانِ
 نُصْحًا وَخَوْفَ مَعْرَةِ الْكَيْثَمَانِ
 مَقْرُونَةٌ مَعَ أَحْرَفِ بِوِزَانِ
 تَحْلُلُهُ تَحْلُلُ ذُرْوَةَ الْعِرْفَانِ

(٢) في بعض المطبوعات: لَدَى.

(١) في بعض المطبوعات: صَوْنَانِ!!

- ٢٦٤٧ فَإِذَا رَأَيْتَ الثَّوَرَ فِيهِ مُقَارِنٌ^(١) أَلْ
 ٢٦٤٨ دَلَّتْ عَلَى أَنَّ النُّحُوسَ جَمِيعَهَا
 ٢٦٤٩ جَبْرٌ وَإِرْجَاءٌ وَجِيمٌ تَجْهِمٌ
 ٢٦٥٠ فَاحْكُمْ بِظَالِمِهَا لِمَنْ حَصَلَتْ لَهُ
 ٢٦٥١ فَاحْمِلْ عَلَى الْأَقْدَارِ ذَنْبَكَ كُلَّهُ
 ٢٦٥٢ وَافْتَحْ لِنَفْسِكَ بَابَ عُذْرِكَ إِذْ تَرَى أَلْ
 ٢٦٥٣ فَالْجَبْرُ يُشْهِدُكَ الذُّنُوبَ جَمِيعَهَا
 ٢٦٥٤ لَا فَاعِلٌ أَبَدًا وَلَا هُوَ قَادِرٌ
 ٢٦٥٥ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ اللَّذَانِ تَوَجَّهَا
 ٢٦٥٦ وَكَأَمْرِهِ الْأَعْمَى بِنَقِطٍ مَصَاحِفٍ
 ٢٦٥٧ وَإِذَا ارْتَفَعَتْ دُرَيْجَةٌ أُخْرَى رَأَيْتِ
 ٢٦٥٨ إِنْ قِيلَ قَدْ خَالَفتْ أَمْرَ الشَّرْعِ قُلُ
 ٢٦٥٩ وَمُطِيعُ أَمْرِ اللَّهِ مِثْلُ مُطِيعِ مَا
 ٢٦٦٠ عَبْدُ الْأَوْامِرِ مِثْلُ عَبْدِ مَشِيئَةٍ
 ٢٦٦١ فَانْظُرْ إِلَى مَا قَادَتِ الْجِيمُ الَّذِي
 ٢٦٦٢ وَكَذَلِكَ الْإِرْجَاءُ حِينَ تُقْرَأُ بِالْ
 ٢٦٦٣ فَارْمِ الْمَصَاحِفَ فِي الْحُشُوشِ وَخَرِّبِ أَلْ
 ٢٦٦٤ وَاقْتُلْ إِذَا مَا اسْطَعْتَ كُلَّ مُوَحِّدٍ
 ٢٦٦٥ وَاشْتِمِ جَمِيعَ الْمُرْسَلِينَ وَمَنْ أَتَوَا
 ٢٦٦٦ وَإِذَا رَأَيْتَ حِجَارَةً فَاسْجُدْ لَهَا
 ٢٦٦٧ وَأَقْرَأَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ

(١) في بعض المطبوعات: تَقَارَنَ.

- ٢٦٦٨ وَأَقْرَأَ أَنَّ رَسُولَهُ حَقًّا أَتَى
 ٢٦٦٩ فَتَكُونُ حَقًّا مُؤْمِنًا وَجَمِيعُ ذَا
 ٢٦٧٠ هَذَا هُوَ الْإِرْجَاءُ عِنْدَ غَلَاتِهِمْ
 ٢٦٧١ فَأَصِفْ إِلَى الْجِيمَيْنِ جِيمَ تَجَهُمٍ
 ٢٦٧٢ قُلْ لَيْسَ فَوْقَ الْعَرْشِ رَبٌّ عَالِمٌ
 ٢٦٧٣ بَلْ لَيْسَ فَوْقَ الْعَرْشِ ذُو سَمْعٍ وَلَا
 ٢٦٧٤ بَلْ لَيْسَ فَوْقَ الْعَرْشِ مَعْبُودٌ سِوَى اللَّهِ
 ٢٦٧٥ بَلْ لَيْسَ فَوْقَ الْعَرْشِ مِنْ مُتَكَلِّمٍ
 ٢٦٧٦ كَلًّا وَلَا كَلِمٌ إِلَيْهِ صَاعِدٌ
 ٢٦٧٧ أَنَّى وَحَظَّ الْعَرْشِ مِنْهُ كَحَظِّ مَا
 ٢٦٧٨ بَلْ نَسَبَةُ الرَّحْمَنِ عِنْدَ فَرِيقِهِمْ
 ٢٦٧٩ فَعَلَيْهِمَا اسْتَوَى جَمِيعًا قُدْرَةً
 ٢٦٨٠ هَذَا الَّذِي أَعْطَتْهُ جِيمُ تَجَهُمٍ
 ٢٦٨١ تَالَلَهُ مَا اسْتَجْمَعْنَ عِنْدَ مُعْطَلٍ
 ٢٦٨٢ وَالْجَهْمُ أَصْلُهَا جَمِيعًا فَأَغْتَدَتْ
 ٢٦٨٣ وَالْوَارِثُونَ لَهُ عَلَى التَّحْقِيقِ هُمْ
 ٢٦٨٤ لَكِنْ تَقَسَّمَتِ الطَّوَائِفُ قَوْلُهُ
 ٢٦٨٥ لَكِنْ نَجَا أَهْلُ الْحَدِيثِ الْمَحْضِ أَذْ
 ٢٦٨٦ عَرَفُوا الَّذِي قَدْ قَالَ مَعَ عِلْمٍ بِمَا
 ٢٦٨٧ وَسِوَاهُمْ فِي الْجَهْلِ وَالِدَّعْوَى مَعَ اللَّهِ
 ٢٦٨٨ مَدُّوا يَدًا نَحْوَ الْعُلَى بِتَكْلُفٍ
 ٢٦٨٩ أَتَرَى يَنَالُوهَا وَهَذَا شَأْنُهُمْ
- مِنْ عِنْدِهِ بِالْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ
 وَزُرَّ عَلَيْكَ وَلَيْسَ بِالْكَفْرَانِ
 مِنْ كُلِّ جَهْمِيٍّ أَحْيَى الشَّيْطَانِ
 وَأَنْفِ الصِّفَاتِ وَأَلْقِ بِالْأَرْسَانِ
 بِسَرَائِرِ مِنَّا وَلَا إِعْلَانِ
 بَصَرٍ وَلَا عَدْلٍ وَلَا إِحْسَانِ
 عَدَمِ الَّذِي لَا شَيْءَ فِي الْأَعْيَانِ
 بِأَوْامِرٍ وَزَوَاجِرٍ وَقُرْآنِ
 أَبَدًا وَلَا عَمَلٍ لِذِي شُكْرَانِ
 تَحْتَ الثَّرَى عِنْدَ الْحَضِيضِ الدَّانِي
 لِلْعَرْشِ نَسَبَتْهُ إِلَى الْبُنْيَانِ
 وَكِلَاهُمَا مِنْ ذَاتِهِ خُلُوعَانِ
 حَثْوًا بِلَا كَيْلٍ وَلَا مِيزَانِ
 جِيمَاتِهَا وَلَدَيْهِ مِنْ إِيْمَانِ
 مَقْسُومَةٌ فِي النَّاسِ بِالْمِيزَانِ
 أَضْحَابُهَا لَا شَيْعَةَ الْإِيْمَانِ
 ذُو السَّهْمِ وَالسَّهْمَيْنِ وَالسُّهْمَانِ
 بَاعَ الرَّسُولِ وَتَابَعُوا الْقُرْآنِ
 قَالَ الرَّسُولُ فَهُمْ أَوْلُو الْعِرْفَانِ
 كَبِيرِ الْعَظِيمِ وَكَثْرَةِ الْهَدْيَانِ
 وَتَخْلُفٍ وَتَكْبِيرٍ وَتَوَانِي
 حَاشَا الْعُلَى مِنْ ذَا الرَّبُّونِ الْفَانِي

٧٢ - فَضْلٌ

فِي جَوَابِ الرَّبِّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَوْمَ الْقِيَامَةِ
إِذَا سَأَلَ الْمُعْطَلُ وَالْمُثَبِّتَ عَنْ قَوْلِ كُلِّ مِنْهُمَا

- ٢٦٩٠ وَسَلِ الْمُعْطَلُ مَا تَقُولُ إِذَا أَتَى
٢٦٩١ إِحْدَاهُمَا حَكَمْتُ عَلَى مَعْبُودِهَا
٢٦٩٢ سَمَّيْتُهُ مَعْمُولًا وَقَالَتْ إِنَّهُ
٢٦٩٣ وَالنَّصُّ قَطْعًا لَا يُفِيدُ فَنَحْنُ أَوْ
٢٦٩٤ قَالَتْ وَقُلْنَا فِيكَ لَسْتَ بِدَاخِلٍ
٢٦٩٥ وَالْعَرْشُ أَخْلَيْنَاهُ مِنْكَ فَلَسْتَ فَوْ
٢٦٩٦ وَكَذَلِكَ لَسْتَ بِقَائِلِ الْقُرْآنِ بَلْ
٢٦٩٧ وَنَسَبْتُهُ حَقًّا إِلَيْكَ بِنِسْبَةِ التَّ
٢٦٩٨ وَكَذَلِكَ قُلْنَا لَسْتَ تَنْزِلُ فِي الدُّجَى
٢٦٩٩ وَكَذَلِكَ قُلْنَا لَسْتَ ذَا وَجْهِ وَلَا
٢٧٠٠ وَكَذَلِكَ قُلْنَا لَا تُرَى فِي هَذِهِ الدُّ
٢٧٠١ وَكَذَلِكَ قُلْنَا مَا لِفِعْلِكَ حِكْمَةٌ
٢٧٠٢ مَا تَمَّ غَيْرُ مَشِيئَةٍ قَدْ رَجَحَتْ
٢٧٠٣ لَكِنَّ مِنَّا مَنْ يَقُولُ بِحِكْمَةِ
٢٧٠٤ هَذَا وَقُلْنَا مَا افْتَضَّتْهُ عُقُولُنَا
٢٧٠٥ قَالُوا لَنَا لَا تَأْخُذُوا بِظَوَاهِرِ الْ
٢٧٠٦ بَلْ فَكِّرُوا بِعُقُولِكُمْ إِنْ شِئْتُمْ
٢٧٠٧ فَلْأَجَلِ هَذَا لَمْ نَحْكَمْ لَفْظَ آ
٢٧٠٨ إِذْ كُلُّ تِلْكَ أَدَلَّةٌ لَفْظِيَّةٌ
- فَتَّتَانِ عِنْدَ اللَّهِ يَخْتَصِمَانِ
بِعُقُولِهَا وَبِفِكْرَةِ الْأَذْهَانِ
أَوْلَى مِنَ الْمَنْصُوصِ بِالْبُرْهَانِ
وَلَنَا وَفَوَّضْنَا لَنَا قَوْلَانِ
فِينَا وَلَسْتَ بِخَارِجِ الْأَكْوَانِ
قِ الْعَرْشِ لَسْتَ بِقَائِلٍ لِمَكَانِ
قَدْ قَالَهُ بَشَرٌ عَظِيمُ الشَّانِ
تَشْرِيفٍ تَعْظِيمًا لِذِي الْقُرْآنِ
إِنَّ النَّزُولَ صِفَاتُ ذِي الْجُثْمَانِ
سَمِعَ وَلَا بَصَرَ فَكَيْفَ يَدَانِ
دُنْيَا وَلَا يَوْمَ الْمَعَادِ الثَّانِي
مَنْ أَجْلَهَا خَصَّصْتَهُ بِزَمَانِ
مِثْلًا عَلَى مِثْلِ بِلَا رُجْحَانِ
لَيْسَتْ بِوَصْفٍ قَامَ بِالرَّحْمَنِ
وَعُقُولُ أَشْيَاخِ دَوِي عِرْقَانِ
وَخَيِّينَ تَنْسَلِحُوا مِنَ الْإِيمَانِ
أَوْ فَاقْبَلُوا آرَاءَ عَقْلِ فَلَانِ
ثَارٍ وَلَا خَبِيرٍ وَلَا قُرْآنِ
مَعْرُوزَةٌ عَنْ مُفْتَضَى الْبُرْهَانِ

٧٣ - فصل

- ٢٧٠٩ وَالْآخِرُونَ أَتَوْا بِمَا قَدْ قَالَهُ
 ٢٧١٠ قَالُوا تَلَقَّيْنَا عَقِيدَتَنَا عَنِ الْ
 ٢٧١١ فَالْحُكْمُ مَا حَكَمَّا بِهِ لَا رَأْيُ أَهْ
 ٢٧١٢ آرَاؤُهُمْ أَحَدًا هَذَا الدِّينِ نَا
 ٢٧١٣ آرَاؤُهُمْ رِيحُ الْمَقَاعِدِ أَيَّنْ تَلْدُ
 ٢٧١٤ قَالُوا وَأَنْتَ رَقِيبُنَا وَشَهِيدُنَا
 ٢٧١٥ إِنَّا أَبِينَا أَنْ نَدِينَنَّ بِبِدْعَةٍ
 ٢٧١٦ لَكِنْ بِمَا قَدْ قُلْتَهُ أَوْ قَالَهُ
 ٢٧١٧ وَكَذَلِكَ فَارَقْنَاهُمْ حِينَ احْتَبَا
 ٢٧١٨ كَيْلًا نَصِيرَ مَصِيرَهُمْ فِي يَوْمِنَا
 ٢٧١٩ فَمَنْ الَّذِي مِنَّا أَحَقُّ بِأَمْنِهِ
 ٢٧٢٠ لَا بُدَّ أَنْ نَلْقَاهُ نَحْنُ وَأَنْتُمْ
 ٢٧٢١ وَهَنَّاكَ يَسْأَلُنَا جَمِيعاً رَبُّنَا
 ٢٧٢٢ فَتَقُولُ قُلْتَ كَذَا وَقَالَ نَبِينَا
 ٢٧٢٣ فَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلٌ بَعْدَ ذَا
 ٢٧٢٤ أَفْتَقْدِرُونَ عَلَيَّ جَوَابٍ مِثْلِ ذَا
 ٢٧٢٥ مَا فِيهِ قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ
 ٢٧٢٦ وَهُوَ الَّذِي أَدَّتْ إِلَيْهِ عَقُولُنَا
 ٢٧٢٧ إِنْ كَانَ ذَلِكَ الْجَوَابُ مُحَلَّصاً
 ٢٧٢٨ تَاللَّهِ مَا بَعْدَ الْبَيَّانِ^(١) لِمُنْصِفٍ
- مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا كِثْمَانٍ
 وَوَحْيَيْنِ بِالْأَخْبَارِ وَالْقُرْآنِ
 لِي الْأَخْتِلَافِ وَظَنُّ ذِي الْحُسْبَانِ
 قِصَّةٌ لِأَصْلِ طَهَارَةِ الْإِيمَانِ
 لِكَ الرِّيحُ مِنْ رَوْحٍ وَمِنْ رَيْحَانِ
 مِنْ فَوْقِ عَرْشِكَ يَا عَظِيمَ الشَّانِ
 وَضَلَالَةٍ أَوْ إِفْكٍ ذِي بُهْتَانِ
 مَنْ قَدْ أَتَانَا عَنْكَ بِالْفُرْقَانِ
 جِ النَّاسِ لِلْأَنْصَارِ وَالْأَعْوَانِ
 هَذَا وَنَظْمَعُ مِنْكَ بِالْغُفْرَانِ
 فَاخْتَرْنَا لِنَفْسِكَ يَا أَخَا الْعِرْفَانِ
 فِي مَوْقِفِ الْعَرْضِ الْعَظِيمِ الشَّانِ
 وَلَدَيْهِ قَطْعاً نَحْنُ مُخْتَصِمَانِ
 أَيْضاً كَذَا فِيمَا مَنَا الْوَحْيَانِ
 نَحْنُ الْعَبِيدُ وَأَنْتَ ذُو الْإِحْسَانِ
 أَمْ تَعْدِلُونَ إِلَيَّ جَوَابٍ ثَانِي
 بَلْ فِيهِ قُلْنَا مِثْلَ قَوْلِ فُلَانِ
 لَمَّا وَرَّزْنَا الْوَحْيَ بِالْمِيزَانِ
 فَاْمُضُوا عَلَيْهِ يَا ذَوِي الْعِرْفَانِ
 إِلَّا الْعِنَادُ وَمَرْكَبُ الْخِذْلَانِ

(١) في «الأصل»: الزمان.

٧٤ - فَضْلٌ

فِي تَحْمِيلِ أَهْلِ الْإِثْبَاتِ لِلْمُعْطَلِينَ شَهَادَةً تُؤَدَّى عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ

- ٢٧٢٩ يَا أَيُّهَا الْبَاغِي عَلَى أَتْبَاعِهِ بِالظُّلْمِ وَالْبُهْتَانِ وَالْعُدْوَانِ
 ٢٧٣٠ قَدْ حَمَلُوكَ شَهَادَةً فَاشْهَدْ بِهَا إِنْ كُنْتَ مَقْبُولًا لَدَى الرَّحْمَنِ
 ٢٧٣١ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ إِنْ سَأَلْتَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِلَهُ الْعَرْشِ وَالْأَكْوَانِ
 ٢٧٣٢ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى حَقًّا عَلَى أَلْعَرْشِ اسْتَوَى سُبْحَانَ ذِي السُّلْطَانِ
 ٢٧٣٣ وَالْأَمْرِ يَنْزِلُ مِنْهُ ثُمَّ يَسِيرُ فِي أَلْأَقْطَارِ سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الشَّانِ
 ٢٧٣٤ وَإِلَيْهِ يَضَعُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ مِنْ طَيِّبَاتِ الْقَوْلِ وَالشُّكْرَانِ
 ٢٧٣٥ وَإِلَيْهِ قَدْ صَعِدَ الرَّسُولُ وَقَبِلَهُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ كَاسِرُ الصُّلْبَانِ
 ٢٧٣٦ وَكَذَلِكَ الْأَمْلاكُ تَضَعُ دَائِمًا مِنْ هَا هُنَا حَقًّا إِلَى الدِّيَانِ
 ٢٧٣٧ وَكَذَلِكَ رُوحُ الْعَبْدِ بَعْدَ مَمَاتِهَا تَرْفَى إِلَيْهِ وَهُوَ ذُو إِيْمَانِ
 ٢٧٣٨ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ مُتَكَلِّمٌ بِالْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ
 ٢٧٣٩ سَمِعَ الْأَمِينَ كَلَامَهُ مِنْهُ وَأَذَاهُ إِلَى الْمَبْعُوثِ بِالْفُرْقَانِ
 ٢٧٤٠ هُوَ قَوْلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَقِيقَةً لَفْظًا وَمَعْنَى لَيْسَ يَفْتَرِقَانِ
 ٢٧٤١ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ قَدْ كَلَّمَ الْمَوْلُودَ مِنْ عِمْرَانَ
 ٢٧٤٢ سَمِعَ ابْنُ عِمْرَانَ الرَّسُولُ كَلَامَهُ مِنْهُ إِلَيْهِ مَسْمَعَ الْأَذَانِ
 ٢٧٤٣ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ قَالُوا يَا نَ الْلَّهَ نَادَاهُ بِلَا كِثْمَانَ
 ٢٧٤٤ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ قَالُوا يَا نَ الْلَّهَ نَادَى قَبْلَهُ الْأَبْوَانَ
 ٢٧٤٥ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ قَالُوا يَا نَ الْلَّهَ يَسْمَعُ صَوْتَهُ الثَّقَلَانِ
 ٢٧٤٦ وَاللَّهُ قَالَ بِنَفْسِهِ لِرَسُولِهِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَظِيمُ الشَّانِ
 ٢٧٤٧ وَاللَّهُ قَالَ بِنَفْسِهِ لِرَسُولِهِ إِذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ ذِي الطُّغْيَانِ
 ٢٧٤٨ وَاللَّهُ قَالَ بِنَفْسِهِ ﴿حَم﴾ مَعِ ﴿طه﴾ وَمَعَ ﴿يس﴾ قَوْلَ بَيَانَ

- ٢٧٤٩ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ وَصَفُوا الْإِلَّ
 ٢٧٥٠ وَبِكُلِّ مَا قَالَ الرَّسُولُ حَقِيقَةً
 ٢٧٥١ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّ قَوْلَ نَبِيِّهِمْ
 ٢٧٥٢ نَصٌّ يُفِيدُ لَدَيْهِمْ عِلْمَ الْيَقِينِ
 ٢٧٥٣ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ قَدْ قَابَلُوا التَّ
 ٢٧٥٤ إِنَّ الْمُعْطَلَّ وَالْمُمَثَّلَ مَا هُمَا
 ٢٧٥٥ ذَا عَابِدٍ الْمَعْدُومِ^(١) لَا سُبْحَانَهُ
 ٢٧٥٦ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ قَدْ أَثْبَتُوا الِ
 ٢٧٥٧ وَكَذَلِكَ الْأَحْكَامَ الْأَحْكَامَ الصِّفَا
 ٢٧٥٨ قَالُوا عَلِيمٌ وَهُوَ ذُو عِلْمٍ وَيَعُ
 ٢٧٥٩ وَكَذَا بَصِيرٌ وَهُوَ ذُو بَصَرٍ وَيُبْ
 ٢٧٦٠ مُتَكَلِّمٌ وَلَهُ كَلَامٌ وَضَفُّهُ
 ٢٧٦١ وَهُوَ الْقَوِيُّ بِقُوَّةٍ هِيَ وَضَفُّهُ
 ٢٧٦٢ وَكَذَا سَمِيعٌ وَهُوَ ذُو سَمْعٍ وَيَسْ
 ٢٧٦٣ وَهُوَ الْمُرِيدُ لَهُ الْإِرَادَةُ هَكَذَا
 ٢٧٦٤ وَالْوَصْفُ مَعْنَى قَائِمٌ بِالذَّاتِ وَالِ
 ٢٧٦٥ أَسْمَاؤُهُ دَلَّتْ عَلَى أَوْصَافِهِ
 ٢٧٦٦ وَصِفَاتُهُ دَلَّتْ عَلَى أَسْمَائِهِ
 ٢٧٦٧ وَالْحُكْمُ نَسْبَتُهَا إِلَى مُتَعَلِّقًا
 ٢٧٦٨ وَلَرَبِّمَا يُعْنَى بِهِ الْإِخْبَارُ عَنْ
 ٢٧٦٩ وَالْفِعْلُ إِعْطَاءُ الْإِرَادَةِ حُكْمَهَا
- هَ بِكُلِّ مَا قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
 مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا عُدْوَانِ
 وَكَلَامَ رَبِّ الْعَرْشِ ذَا التَّبَيَّانِ
 مِنْ إِفَادَةِ الْمَعْلُومِ بِالْبُرْهَانِ
 تَعْطِيلَ وَالتَّمْثِيلَ بِالنُّكْرَانِ
 مُتَيَقِّنِينَ عِبَادَةَ الرَّحْمَنِ
 أَبَدًا وَهَذَا عَابِدُ الْأَوْثَانِ
 أَسْمَاءَ وَالْأَوْصَافَ لِلدِّيَّانِ
 تِ وَهَذِهِ الْأَرْكَانُ لِإِلَيْمَانِ
 لَمْ غَايَةَ الْإِسْرَارِ وَالْإِعْلَانِ
 صِرُّ كُلِّ مَرْتَبِيٍّ وَذِي الْأَكْوَانِ
 وَيُكَلِّمُ الْمَخْصُوصَ بِالرُّضْوَانِ
 وَعَلَيْكَ يَقْدِرُ يَا أَخَا السُّلْطَانِ
 مَعَ كُلِّ مَسْمُوعٍ مِنَ الْأَكْوَانِ
 أَبَدًا يُرِيدُ صَنَائِعَ الْإِحْسَانِ
 أَسْمَاءَ أَعْلَامَ لَهُ بِوِرَانِ
 مُشْتَقَّةٌ مِنْهَا اشْتِقَاقَ مَعَانِي
 وَالْفِعْلُ مُرْتَبِطٌ بِهِ الْأَمْرَانِ
 تِ تَقْتَضِي آثَارَهَا بِبَيَّانِ
 آثَارَهَا يُعْنَى بِهِ أَمْرَانِ
 مَعَ قُدْرَةِ الْفَعَالِ وَالْإِمْكَانِ

(١) في بعض المطبوعات: المعبود!

- ٢٧٧٠ فَإِذَا انْتَفَتْ أَوْصَافُهُ سُبْحَانَهُ
 ٢٧٧١ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ قَالُوا بِهِ
 ٢٧٧٢ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ بَرَاءٌ مِنْ
 ٢٧٧٣ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ يَتَأَوَّلُوا
 ٢٧٧٤ هُمْ فِي الْحَقِيقَةِ أَهْلُ تَأْوِيلِ الَّذِي
 ٢٧٧٥ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّ تَأْوِيلَاتِهِمْ
 ٢٧٧٦ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ حَمَلُوا النُّصُ
 ٢٧٧٧ إِلَّا إِذَا مَا اضْطَرَّهُمْ لِمَجَازِهَا أَلْ
 ٢٧٧٨ فَهُنَاكَ عِضْمَتُهَا إِبَاحَتُهُ بِغَيْرِ
 ٢٧٧٩ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ لَا يُكْفِرُوا
 ٢٧٨٠ إِذْ أَنْتُمْ أَهْلُ الْجَهَالَةِ عِنْدَهُمْ
 ٢٧٨١ لَا تَعْرِفُونَ حَقِيقَةَ الْكُفْرَانِ بَلْ
 ٢٧٨٢ إِلَّا إِذَا عَانَدْتُمْ وَرَدَدْتُمْ
 ٢٧٨٣ فَهُنَاكَ أَنْتُمْ أَكْفَرُ الثَّقَلَيْنِ مِنْ
 ٢٧٨٤ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ قَدْ أَثْبَتُوا أَلْ
 ٢٧٨٥ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّ حُجَّةَ رَبِّهِمْ
 ٢٧٨٦ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ هُمْ فَاعِلُوا
 ٢٧٨٧ وَالْجَبْرُ عِنْدَهُمْ مُحَالٌ هَكَذَا
 ٢٧٨٨ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّ إِيمَانَ الْوَرَى
 ٢٧٨٩ وَيَزِيدُ بِالطَّاعَاتِ قَطْعًا هَكَذَا
 ٢٧٩٠ وَاللَّهِ مَا إِيمَانُ عَاصِينَا كَيْبِ
 ٢٧٩١ كَلَّا وَلَا إِيمَانُ مُؤْمِنِنَا كَيْبِ
- فَجَمِيعُ هَذَا بَيْنَ الْبُطْلَانِ
 ذَا كُلِّهِ جَهْرًا بِلَا كِثْمَانِ
 تَأْوِيلِ كُلِّ مُحَرَّفِ شَيْطَانِ
 نَ حَقِيقَةَ التَّأْوِيلِ فِي الْقُرْآنِ
 يُعْنَى بِهِ لَا قَائِلُ الْهَذْيَانِ
 صَرَفَ عَنِ الْمَرْجُوحِ لِلرُّجْحَانِ
 صَ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا الْمَجَازِ الثَّانِي
 مُضْطَرُّ مِنْ حَسٍّ وَمِنْ بُرْهَانِ
 رِ تَجَانُفٍ لِإِلْتِمِ وَالْعُدْوَانِ
 نَكْمٌ بِمَا قُلْتُمْ مِنَ الْكُفْرَانِ
 لَسْتُمْ أَوْلَى كُفْرٍ وَلَا إِيمَانِ
 لَا تَعْرِفُونَ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ
 قَوْلَ الرَّسُولِ لِأَجْلِ قَوْلِ فُلَانِ
 إِنْ سِ وَجِنٌّ سَاكِنِي النَّيْرَانِ
 أَفْذَارَ وَارِدَةَ مِنَ الرَّحْمَنِ
 قَامَتْ عَلَيْهِمْ وَهُوَ ذُو غُفْرَانِ
 نَ حَقِيقَةَ الطَّاعَاتِ وَالْعِضْيَانِ
 نَفْيِ الْقِضَاءِ فَبِئْسَتِ الرَّأْيَانِ
 قَوْلٌ وَفَعَلٌ ثُمَّ عَقْدُ جَنَانِ
 بِالضِّدِّ يُمَسِّي وَهُوَ ذُو نُقْصَانِ
 مَانَ الْأَمِينِ مُنَزَّلِ الْقُرْآنِ
 مَانَ الرَّسُولِ مُعَلِّمِ الْإِيمَانِ

أَهْلَ الْكِبَائِرِ فِي جَحِيمٍ ^(١) أَنْ	٢٧٩٢	وَأَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ لَمْ يُخْلِدُوا
وَبَدُونِهَا لِمَسَاكِينِ بِحَنَانِ	٢٧٩٣	بَلْ يَخْرُجُونَ بِإِذْنِهِ بِشَفَاعَةٍ
يَوْمَ الْمَعَادِ كَمَا يُرَى الْقَمْرَانِ	٢٧٩٤	وَأَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَنْ رَبَّهُمْ يُرَى
لِ خِيَارِ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ إِنْسَانِ	٢٧٩٥	وَأَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَنْ أَصْحَابَ الرَّسُو
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ خَيْرَةَ الرَّحْمَنِ	٢٧٩٦	حَاشَا النَّبِيِّينَ الْكِرَامِ فَإِنَّهُمْ
وَخِيَارُهُمْ حَقًّا هُمَا الْعَمْرَانِ	٢٧٩٧	وَخِيَارُهُمْ خُلَفَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ
تَقْدِيمِ مِمَّنْ بَعْدَهُمْ بِبَيَانِ	٢٧٩٨	وَالسَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ أَحَقُّ بِالْث
مِنْ لَاحِقِ وَالْفَضْلُ لِلْمَنَّانِ	٢٧٩٩	كُلُّ بِحَسَبِ السَّبْقِ أَفْضَلُ رُتْبَةً

٧٥ - فصل

في عهود المثبتين مع رب العالمين

جَاءَتْ عَنِ الْمَبْعُوثِ بِالْفُرْقَانِ	٢٨٠٠	يَا نَاصِرَ الْإِسْلَامِ وَالسُّنَنِ الَّتِي
وَلِقَاؤُهُ وَرَسُولُهُ بِبَيَانِ	٢٨٠١	يَا مَنْ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَقَوْلُهُ
شَرْحًا يَنَالُ بِهِ دُرَى الْإِيمَانِ	٢٨٠٢	اشْرَحْ لِدِينِكَ صَدْرَ كُلِّ مُوَحِّدٍ
قَدْ قَالَهُ ذُو الْإِفْكِ وَالْبُهْتَانِ	٢٨٠٣	وَاجْعَلْهُ مُؤْتَمًّا بِوَحْيِكَ لَا بِمَا
حِزْبِ الضَّلَالِ وَشِيَعَةِ الشَّيْطَانِ	٢٨٠٤	وَأَنْصُرْ بِهِ حِزْبَ الْهُدَى وَاكْتِبْ بِهِ
وَاعْصِمْهُ مِنْ كَيْدِ امْرِئٍ فَتَّانٍ	٢٨٠٥	وَأَنْعَشْ بِهِ مَنْ قَضَدَهُ إِحْيَاؤُهُ
تَبْدِيلِ وَالتَّكْذِيبِ وَالتَّطْغْيَانِ	٢٨٠٦	وَاضْرِبْ بِحَقِّكَ عُنُقَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالتَّ
وَجَعَلْتَ قَلْبِي وَاعِي الْقُرْآنِ	٢٨٠٧	فَوَحِّقْ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَوْلَيْتَنِي
فَقَرَأْتُ فِيهِ أَسْطَرَ الْإِيمَانِ	٢٨٠٨	وَكَتَبْتَ فِي قَلْبِي مُتَابَعَةَ الْهُدَى
بِحَبَائِلٍ مِنْ مُحْكَمِ الْفُرْقَانِ	٢٨٠٩	وَسَلَّتَنِي مِنْ حُبِّ أَصْحَابِ الْهُوَى

(١) في بعض المطبوعات: حميم.

- ٢٨١٠ وَجَعَلْتَ شَرِبِي الْمَنْهَلَ الْعَذْبَ الَّذِي
 ٢٨١١ وَعَصَمْتَنِي مِنْ شَرْبِ سِفْلِ الْمَاءِ تَحْتِ
 ٢٨١٢ وَحَفِظْتَنِي مِمَّا ابْتَلَيْتَ بِهِ الْأَلَى
 ٢٨١٣ نَبَذُوا كِتَابَكَ مِنْ وَرَاءِ ظُهُورِهِمْ
 ٢٨١٤ وَأَرَيْتَنِي الْبِدْعَ الْمُضِلَّةَ كَيْفَ يُدْ
 ٢٨١٥ شَيْطَانُهُ فَيَظَلُّ يُنْقِشُهَا لَهُ
 ٢٨١٦ فَيُظَنُّهَا الْمَعْرُورُ حَقًّا وَهِيَ فِي النَّ
 ٢٨١٧ لِأَجَاهِدَنَّ عِدَاكَ مَا أَبْقَيْتَنِي
 ٢٨١٨ وَلَا فُضِّحْتَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْمَلَا
 ٢٨١٩ وَلَا كَشَفْتَنِّي سَرَائِرًا خَفِيَتْ عَلَى
 ٢٨٢٠ وَلَا تَبَعْتَهُمْ إِلَى حَيْثُ انْتَهَوْا
 ٢٨٢١ وَلَا رُجِمْتَهُمْ بِأَعْلَامِ الْهُدَى
 ٢٨٢٢ وَلَا قُعِدْتَنِّي لَهُمْ مَرَاوِدَ كَيْدِهِمْ
 ٢٨٢٣ وَلَا جَعَلْتَنِّي لِحُومِهِمْ وَدِمَائِهِمْ
 ٢٨٢٤ وَلَا أَحْمِلَنَّ عَلَيْهِمْ بَعْسَاكِرِي
 ٢٨٢٥ بِعَسَاكِرِ الْوَحْيِيِّينَ وَالْفِطْرَاتِ وَالْ
 ٢٨٢٦ حَتَّى يَبِينَ لِمَنْ لَهُ عَقْلٌ مِنَ الْ
 ٢٨٢٧ وَلَا نَصَحَنَّ اللَّهُ ثُمَّ رَسُولُهُ
 ٢٨٢٨ إِنْ شَاءَ رَبِّي ذَا يَكُونُ بِحَوْلِهِ
- هُوَ رَأْسُ مَاءِ الْوَارِدِ الظَّمَانِ
 تَ نَجَاسَةِ الْأَرَاءِ وَالْأَذْهَانِ
 حَكَمُوا عَلَيْكَ^(١) بِشِرْعَةِ الْبُهْتَانِ
 وَتَمَسَّكُوا بِزُخَارِفِ الْهَدْيَانِ
 قِيهَا مُزْخَرْفَةٌ إِلَى الْإِنْسَانِ
 نَقَشَ الْمُشَبَّهِ صُورَةً بِدِهَانِ
 تَحْقِيقِ مِثْلِ اللَّالِ فِي الْقِيَعَانِ
 وَلَا جَعَلَنَّ قِتَالَهُمْ دِيْدَانِي
 وَلَا فَرِيْنَ أَدِيمَهُمْ بِلِسَانِي
 ضَعْفَاءَ خَلْقِكَ مِنْهُمْ بَبَيَانِ
 حَتَّى يُقَالَ أَبْعَدَ عَبَادَانِ
 رَجَمَ الْمَرِيْدَ بِثَاقِبِ الشُّهْبَانِ
 وَلَا حُضْرَتَهُمْ بِكُلِّ مَكَانِ
 فِي يَوْمِ نَضْرِكَ أَعْظَمَ الْقُرْبَانِ
 لَيْسَتْ تَفِرُّ إِذَا التَّقَى الرَّحْفَانِ
 مَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ بِالْإِحْسَانِ
 أَوْلَى بِحُكْمِ الْعَقْلِ وَالْبُرْهَانِ
 وَكِتَابَهُ وَشَرَائِعَ الْإِيْمَانِ
 أَوْ لَمْ يَشَأْ فَلَا مَرُّ لِلرَّحْمَنِ

(١) في بعض المطبوعات: عليه.

٧٦ - فصل

فِي شَهَادَةِ أَهْلِ الْإِثْبَاتِ عَلَى أَهْلِ التَّعْطِيلِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ يُعْبَدُ،
وَلَا لِلَّهِ بَيْنَنَا كَلَامٌ، وَلَا فِي الْقَبْرِ رَسُولٌ لِلَّهِ

٢٨٢٩	إِنَّا تَحَمَّلْنَا الشَّهَادَةَ بِالَّذِي	فُلْتُمْ نُؤَدِّيهَا لَدَى الرَّحْمَنِ
٢٨٣٠	مَا عِنْدَكُمْ فِي الْأَرْضِ قُرْآنٌ كَلَّا	مُ اللَّهُ حَقًّا يَا أُولِي الْأَعْدَانِ
٢٨٣١	كَلَّا وَلَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى	رَبُّ يُطَاعُ بِوَاجِبِ الشُّكْرِانِ
٢٨٣٢	كَلَّا وَلَا فِي الْقَبْرِ أَيْضًا عِنْدَكُمْ	مِنْ مُرْسَلٍ وَاللَّهُ عِنْدَ لِسَانِ
٢٨٣٣	هَاتِيكَ عَوْرَاتٌ ثَلَاثٌ قَدْ بَدَتْ	مِنْكُمْ فَعَطُّوْهَا بِلَا رَوْعَانِ
٢٨٣٤	فَالرُّوحُ عِنْدَكُمْ مِنَ الْأَعْرَاضِ قَا	ئِمَّةٌ بِجِسْمِ الْحَيِّ كَالْأَلْوَانِ
٢٨٣٥	وَكَذَا صِفَاتُ الْحَيِّ قَائِمَةٌ بِهِ	مَشْرُوطَةٌ بِحَيَاةِ ذِي الْجُثْمَانِ
٢٨٣٦	فَإِذَا انْتَفَتْ تِلْكَ الْحَيَاةُ فَيَنْتَفِي	مَشْرُوطُهَا بِالْعَقْلِ وَالْبُرْهَانِ
٢٨٣٧	وَرِسَالَةُ الْمَبْعُوثِ مَشْرُوطٌ بِهَا	كَصِفَاتِهِ بِالْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
٢٨٣٨	فَإِذَا انْتَفَتْ تِلْكَ الْحَيَاةُ فَكُلُّ مَشْ	رُوطٍ بِهَا عَدَمٌ لِذِي الْأَذْهَانِ

٧٧ - فصل

فِي الْكَلَامِ فِي حَيَاةِ الْأَنْبِيَاءِ فِي قُبُورِهِمْ

٢٨٣٩	وَلَأَجَلٍ هَذَا رَامَ نَاصِرٌ قَوْلِكُمْ	تَرْقِيعَهُ يَا كَثْرَةَ الْخُلُقَانِ
٢٨٤٠	قَالَ الرَّسُولُ بِقَبْرِهِ حَيٌّ كَمَا	قَدْ كَانَ فَوْقَ الْأَرْضِ وَالرَّجْمَانِ
٢٨٤١	مِنْ فَوْقِهِ أَطْبَاقُ ذَاكَ الثُّرْبِ وَالِدِ	لَمِينَاتٌ قَدْ عُرِضَتْ عَلَى الْجُذْرَانِ
٢٨٤٢	لَوْحٌ كَانَ حَيًّا فِي الضَّرِيحِ حَيَاتُهُ	قَبْلَ الْمَمَاتِ بِغَيْرِ مَا فُرْقَانِ
٢٨٤٣	مَا كَانَ تَحْتَ الْأَرْضِ بَلْ مِنْ فَوْقِهَا	وَاللَّهُ هَذَا سُنَّةُ الرَّحْمَنِ
٢٨٤٤	أَتْرَاهُ تَحْتَ الْأَرْضِ حَيًّا تَمَّ لَا	يُفْتِيهِمْ بِشَرَائِعِ الْإِيمَانِ

خُلْفِ الْعَظِيمِ وَسَائِرِ الْبُهْتَانِ
 وَعَنِ الْجَوَابِ لِسَائِلِ لَهْفَانِ
 أَثَبَّتُمْوهَا أَوْضَحُوا بِبَيَانِ
 يَشْكُونَ بِأَسَ الْفَاجِرِ الْفَتَّانِ
 حَيٌّ يُشَاهِدُهُمْ شُهُودَ عِيَانِ
 سَأَلُوهُ فُتْيَا وَهُوَ فِي الْأَكْفَانِ
 فَأَتُوا إِذَا بِالْحَقِّ وَالْبُرْهَانِ
 إِنْ كَانَ حَيًّا نَاطِقًا بِلِسَانِ
 حُجْرَاتٍ لِلْقَاصِي مِنَ الْبُلْدَانِ
 إِرْشَادِهِمْ بِطَرَائِقِ التَّبْيَانِ
 وَيَكُونُ لِلتَّبْيَانِ ذَا كِثْمَانِ
 قَدْ كَانَ بِالتُّكْرَارِ ذَا إِحْسَانِ
 أَغْنِي عَلَيَّ عُلَمَاءِ كُلِّ زَمَانِ
 قَدْ كَانَ مِنْهُ الْعَهْدُ ذَا تَبْيَانِ
 وَبِبَعْضِ أَبْوَابِ الرِّبَا الْفَتَّانِ
 إِذْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَهُوَ فِي الْأَكْفَانِ
 لِسُؤَالِ أُمَّهُمْ أَعَزَّ حَصَانِ
 مَعَهُمْ وَلَا يَأْتِي لَهُمْ بِبَيَانِ
 إِنْ كَانَ حَيًّا دَاخِلَ الْبُنْيَانِ
 مَبْعُوثٍ بِالْقُرْآنِ وَالرَّحْمَنِ
 كَلًّا وَلَا لِنَفْسِ وَالْإِنْسَانِ
 فَلَيْسَتْ تَرُ بِالصَّمْتِ وَالْكِثْمَانِ
 مَيِّتٌ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ

٢٨٤٥ وَيُرِيحُ أُمَّتَهُ مِنَ الْآرَاءِ وَالْ
 ٢٨٤٦ أَمْ كَانَ حَيًّا عَاجِزًا عَنْ نُظْقِهِ
 ٢٨٤٧ وَعَنِ الْجِرَاكِ فَمَا الْحَيَاةُ اللَّاتِ قَدْ
 ٢٨٤٨ هَذَا وَلَمْ لَا جَاءَهُ أَصْحَابُهُ
 ٢٨٤٩ إِذْ كَانَ ذَلِكَ دَأْبَهُمْ وَنَبِيَّهُمْ
 ٢٨٥٠ هَلْ جَاءَكُمْ أَثْرٌ بِأَنَّ صِحَابَهُ
 ٢٨٥١ فَأَجَابَهُمْ بِجَوَابِ حَيٍّ نَاطِقٍ
 ٢٨٥٢ هَلَّا أَجَابَهُمْ جَوَابًا شَافِيًّا
 ٢٨٥٣ هَذَا وَمَا شَدَّتْ رِكَابُهُ عَنِ الْ
 ٢٨٥٤ مَعَ شِدَّةِ الْحَرْصِ الْعَظِيمِ لَهُ عَلَى
 ٢٨٥٥ أَتْرَاهُ يَشْهَدُ رَأْيُهُمْ وَخِلَافُهُمْ
 ٢٨٥٦ إِنْ قُلْتُمْ سَبَقَ الْبَيَانُ صَدَقْتُمْ
 ٢٨٥٧ هَذَا وَكَمْ مِنْ أَمْرٍ اشْكَلَ بَعْدَهُ
 ٢٨٥٨ أَوْ مَا تَرَى الْفَارُوقَ وَدَّ بِأَنَّهُ
 ٢٨٥٩ بِالْجَدِّ فِي مِيرَاثِهِ وَكَأَلَةٍ
 ٢٨٦٠ قَدْ قَصَرَ الْفَارُوقُ عِنْدَ فَرِيقِكُمْ
 ٢٨٦١ أَتْرَاهُمْ يَأْتُونَ حَوْلَ صَرِيحِهِ
 ٢٨٦٢ وَنَبِيَّهُمْ حَيٌّ يُشَاهِدُهُمْ وَيَسُ
 ٢٨٦٣ أَفْكَانَ يَعْجِزُ أَنْ يُجِيبَ بِقَوْلِهِ
 ٢٨٦٤ يَا قَوْمَنَا اسْتَحْيُوا مِنَ الْعُقَلَاءِ وَالْ
 ٢٨٦٥ وَاللَّهِ لَا قَدَرَ الرَّسُولِ عَرَفْتُمْ
 ٢٨٦٦ مَنْ كَانَ هَذَا الْقَدْرُ مَبْلَغَ عِلْمِهِ
 ٢٨٦٧ وَلَقَدْ أَبَانَ اللَّهُ أَنَّ رَسُولَهُ

- ٢٨٦٨ أَفَجَاءَ أَنَّ اللَّهَ بَاعِثُهُ لَنَا
 ٢٨٦٩ أَثَلَاثَ مَوْتَاتٍ تَكُونُ لِرُسُلِهِ
 ٢٨٧٠ إِذْ عِنْدَ نَفْخِ الصُّورِ لَا يَبْقَى امْرُؤٌ
 ٢٨٧١ أَفْهَلُ يَمُوتُ الرُّسُلُ أَمْ يَبْقُوا إِذَا
 ٢٨٧٢ فَتَكَلَّمُوا بِالْعِلْمِ لَا الدَّعْوَى وَجِدِ
 ٢٨٧٣ أَوْ لَمْ يَقُلْ مِنْ قَبْلِكُمْ لِلرَّافِعِيِّ الْ
 ٢٨٧٤ لَا تَرْفَعُوا الْأَصْوَاتَ حُرْمَةً عِنْدِهِ
 ٢٨٧٥ قَدْ كَانَ يُمَكِّنُهُمْ يَقُولُوا إِنَّهُ
 ٢٨٧٦ لَكِنَّهُمْ بِاللَّهِ أَعْلَمُ مِنْكُمْ
 ٢٨٧٧ وَلَقَدْ أَتَوْا يَوْمًا إِلَى الْعَبَّاسِ يَسِدْ
 ٢٨٧٨ هَذَا وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ نَبِيِّهِمْ
 ٢٨٧٩ فَنَبِيِّهِمْ حَيٌّ وَيَسْتَسْقُونَ غِيْدَ

٧٨ - فصل

فِيمَا اِحْتَجُّوا بِهِ عَلَى حَيَاةِ الرُّسُلِ فِي الْقُبُورِ

- ٢٨٨٠ فَإِنْ اِحْتَجَجْتُمْ بِالشَّهِيدِ بِأَنَّهُ
 ٢٨٨١ وَالرُّسُلُ أَكْمَلُ حَالَةٍ مِنْهُ بِلَا
 ٢٨٨٢ فَلِذَاكَ كَانُوا بِالْحَيَاةِ أَحَقَّ مِنْ
 ٢٨٨٣ وَبِأَنَّ عَقْدَ نِكَاحِهِ لَمْ يَنْفَسِخْ
 ٢٨٨٤ وَلَا جَلِ هَذَا لَمْ يَحِلَّ لِغَيْرِهِ
 ٢٨٨٥ أَقْلَيْسَ فِي هَذَا دَلِيلٌ أَنَّهُ
 ٢٨٨٦ أَوْ لَمْ يَرِ الْمُخْتَارُ مُوسَى قَائِمًا
 ٢٨٨٧ أَفَمَيَّتْ يَأْتِي الصَّلَاةَ وَإِنَّ دَا
- حَيٌّ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
 شَكٌّ وَهَذَا ظَاهِرُ التَّبَيُّانِ
 شُهَدَائِنَا بِالْعَقْلِ وَالْبُرْهَانِ
 فَنِسَاؤُهُ فِي عِصْمَةِ وَصِيَانِ
 مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ مَدَى الْأَزْمَانِ
 حَيٌّ لِمَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ
 فِي قَبْرِهِ لِصَلَاةِ ذِي الْقُرْبَانِ
 عَيْنِ الْمَحَالِ وَوَاضِحِ الْبُطْلَانِ

- ٢٨٨٨ أَوْ لَمْ يَقُلْ إِنِّي أَرَدْتُ عَلَى الَّذِي
 ٢٨٨٩ أَيْرُدُّ مَيِّتَ السَّلَامِ عَلَى الَّذِي
 ٢٨٩٠ هَذَا وَقَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ بِأَنَّهُمْ
 ٢٨٩١ وَبِأَنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ عَلَيْهِ تُعَدُّ
 ٢٨٩٢ يَوْمَ الْحَمِيسِ وَيَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الَّذِي
- يَأْتِي بِتَسْلِيمٍ مَعَ الْإِحْسَانِ
 يَأْتِي بِهِ هَذَا مِنَ الْبُهْتَانِ
 أَحْيَاءٍ فِي الْأَجْدَاثِ ذَا تَبْيَانِ
 رَضُ دَائِمًا فِي جُمُعَةٍ يَوْمَانِ
 قَدْ حُصَّ بِالْفَضْلِ الْعَظِيمِ الشَّانِ

٧٩ - فَضْلٌ

فِي الْجَوَابِ عَمَّا اِخْتَجَّوْا بِهِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ

- ٢٨٩٣ فَيَقَالُ أَصْلُ دَلِيلِكُمْ فِي ذَاكَ حُجْجٌ
 ٢٨٩٤ إِنَّ الشَّهِيدَ حَيَاتُهُ مَنْصُوصَةٌ
 ٢٨٩٥ هَذَا مَعَ النَّهْيِ الْمُؤَكَّدِ أَنَّنَا
 ٢٨٩٦ وَنِسَاؤُهُ حِلٌّ لَنَا مِنْ بَعْدِهِ
 ٢٨٩٧ هَذَا وَأَنَّ الْأَرْضَ تَأْكُلُ لَحْمَهُ
 ٢٨٩٨ لَكِنَّهُ مَعَ ذَاكَ حَيٌّ فَارْحُ
 ٢٨٩٩ فَالرُّسُلُ أَوْلَى بِالْحَيَاةِ لَدَيْهِ مَعَ
 ٢٩٠٠ وَهِيَ الطَّرِيقَةُ فِي الثَّرَابِ وَأَكْلُهَا
 ٢٩٠١ وَلِبَعْضِ أَتْبَاعِ الرَّسُولِ يَكُونُ ذَا
 ٢٩٠٢ فَانظُرْ إِلَى قَلْبِ الدَّلِيلِ عَلَيْهِمْ
 ٢٩٠٣ لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ خُصَّ نِسَاؤُهُ
 ٢٩٠٤ خَيْرٌ بَيْنَ رَسُولِهِ وَسِوَاهُ فَارْحُ
 ٢٩٠٥ شَكَرَ الْإِلَهَ لَهُنَّ ذَاكَ وَرَبَّنَا
 ٢٩٠٦ قَضَرَ الرَّسُولَ عَلَى أَوْلِيكَ رَحْمَةً
 ٢٩٠٧ وَكَذَلِكَ أَيْضًا قَضَرُهُنَّ عَلَيْهِ مَعَ
- جَتْنَا عَلَيْكُمْ وَهِيَ ذَاتُ بَيَانٍ
 لَا بِالْقِيَاسِ الْقَائِمِ الْأَرْكَانِ
 نَدْعُوهُ مَيِّتًا ذَاكَ فِي الْقُرْآنِ
 وَالْمَالُ مَقْسُومٌ عَلَى السُّهُمَانِ
 وَسَبَاعُهَا مَعَ أُمَّةِ الدِّيدَانِ
 مُسْتَبْشِرٌ بِكَرَامَةِ الرَّحْمَنِ
 مَوْتِ الْجُسُومِ وَهَذِهِ الْأَبْدَانِ
 فَهُوَ الْحَرَامُ عَلَيْهِ بِالْبُرْهَانِ
 أَيْضًا وَقَدْ وَجَدُوهُ رَأْيَ عِيَانِ
 حَرْفًا بِحَرْفٍ ظَاهِرَ التَّبْيَانِ
 بِخَصِيصَةٍ عَنِ سَائِرِ النُّسْوَانِ
 تَرَنَ الرَّسُولُ لِصِحَّةِ الْإِيمَانِ
 سُبْحَانَهُ لِلْعَبْدِ ذُو شُكْرَانِ
 مِنْهُ بِهِنَّ وَشُكْرَ ذِي الْإِحْسَانِ
 لَوْمٌ بِلَا شَكِّ وَلَا حُسْبَانِ

أُخْرَى يَقِينَا وَاضِحَ الْبُرْهَانِ
 إِذْ ذَاكَ صَوْنٌ عَنْ فِرَاشِ ثَانِي
 فِيهَا الْجِدَادُ وَمَلَزَمُ الْأَوْطَانِ
 فِي قَبْرِهِ أَثْرٌ عَظِيمُ الشَّانِ
 فَالْحَقُّ مَا قَدْ قَالَ ذُو الْبُرْهَانِ
 عَنْهُ عَلَى عَمْدٍ بِلَا نِسْيَانِ
 بِرِوَايَةِ مَعْلُومَةِ التَّبْيَانِ
 فِي قَبْرِهِ فَاعْجَبْ لِيذَا الْفُرْقَانِ
 مَرْفُوعٍ وَأَشَوْقاً إِلَى الْعِرْفَانِ
 لَا تَطْرَحْنَهُ فَمَا هُمَا سَيَّانِ
 مَنْ صَحَّ هَذَا عِنْدَهُ بِبَيَّانِ
 حُفَاطُ هَذَا الدِّينِ فِي الْأَزْمَانِ
 وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ وَذُو إِحْسَانِ
 خَبِراً صَحِيحاً عِنْدَهُ ذَا شَانَ
 قَدْ مَاتَ وَهُوَ مُحَقِّقُ الْإِيمَانِ
 عَاهَا لِأَجْلِ صَلَاةِ ذِي الْقُرْبَانِ
 فَيَقُولُ لِلْمَلَكَيْنِ هَلْ تَدْعَانِي
 قَالَا سَتَفَعَلُ ذَاكَ بَعْدَ الْآنِ
 حُكَيْتْ لَنَا بِثُبُوتِهِ الْقَوْلَانِ
 رَحْمَنَ دَعْوَةَ صَادِقِ الْإِيقَانِ
 إِنْ كَانَ أُعْطِيَ ذَاكَ مِنْ إِنْسَانِ
 مِعْرَاجٍ فَوْقَ جَمِيعِ ذِي الْأَكْوَانِ
 وَالْقَطْعُ مُوجِبُهُ بِلَا نُكْرَانِ

٢٩٠٨ زَوْجَاتُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَفِي الْآلِ
 ٢٩٠٩ فَلِذَا حَرْمَنَ عَلَى سِوَاهُ بَعْدَهُ
 ٢٩١٠ لَكِنْ أَتَيْنَ بِعِدَّةٍ شَرَعِيَّةِ
 ٢٩١١ هَذَا وَرُؤْيَتْهُ الْكَلِيمَ مُصَلِّياً
 ٢٩١٢ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ حَسِيكَةٌ هَلْ قَالَهُ
 ٢٩١٣ وَلِذَاكَ أَعْرَضَ فِي «الصَّحِيحِ» مُحَمَّدٌ
 ٢٩١٤ وَالذَّارِقُ ظَنِّي الْإِمَامُ أَعْلَهُ
 ٢٩١٥ أَنَسُ يَقُولُ رَأَى الْكَلِيمَ مُصَلِّياً
 ٢٩١٦ فَرَوَاهُ مُوقُوفاً عَلَيْهِ وَلَيْسَ بِأَلِ
 ٢٩١٧ بَيْنَ السِّيَاقِ إِلَى السِّيَاقِ تَفَاوُتٌ
 ٢٩١٨ لَكِنْ تُقَلَّدُ مُسْلِماً وَسِوَاهُ مِنْهُ
 ٢٩١٩ فَرَوَاتُهُ الْأَثْبَاتُ أَعْلَامُ الْهُدَى
 ٢٩٢٠ لَكِنْ هَذَا لَيْسَ مُخْتَصِصاً بِهِ
 ٢٩٢١ فَرَوَى ابْنُ حِبَّانَ الصَّدُوقَ وَغَيْرُهُ
 ٢٩٢٢ فِيهِ صَلَاةُ الْعَصْرِ فِي قَبْرِ الَّذِي
 ٢٩٢٣ فَتُمَثَّلُ الشَّمْسُ الَّذِي قَدْ كَانَ يَرَى
 ٢٩٢٤ عِنْدَ الْغُرُوبِ يَخَافُ فَوَتْ صَلَاتِهِ
 ٢٩٢٥ حَتَّى أُصَلِّيَ الْعَصْرَ قَبْلَ فَوَاتِهَا
 ٢٩٢٦ هَذَا مَعَ الْمَوْتِ الْمُحَقَّقِ لَا الَّذِي
 ٢٩٢٧ هَذَا وَثَابِتُ الْبُنَّانِي قَدْ دَعَا الرُّبُ
 ٢٩٢٨ أَنْ لَا يَزَالَ مُصَلِّياً فِي قَبْرِهِ
 ٢٩٢٩ لَكِنْ رُؤْيَتْهُ لِمُوسَى لَيْلَةَ الْآلِ
 ٢٩٣٠ يَرُويهِ أَصْحَابُ الصَّحَاحِ جَمِيعُهُمْ

- ٢٩٣١ وَلِذَا ظَنَّ مُعَارِضاً لِصَلَاتِهِ
 ٢٩٣٢ وَأَجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ
 ٢٩٣٣ فَرَأَهُ ثُمَّ وَفِي الضَّرِيحِ وَلَيْسَ ذَا
 ٢٩٣٤ هَذَا وَرَدُّ نَبِيِّنَا لِسَلَامٍ^(١) مَنْ
 ٢٩٣٥ مَا ذَاكَ مُخْتَصَّأً بِهِ أَيْضاً كَمَا
 ٢٩٣٦ مَنْ زَارَ قَبْرَ أَخٍ لَهُ فَآتَى بِتَسْ
 ٢٩٣٧ رَدِّ الْإِلَهِ عَلَيْهِ حَقّاً رُوْحَهُ
 ٢٩٣٨ وَحَدِيثُ ذِكْرِ حَيَاتِهِمْ بِقُبُورِهِمْ
 ٢٩٣٩ فَانظُرْ إِلَى الْإِسْنَادِ تَعْرِفْ حَالَهُ
 ٢٩٤٠ هَذَا وَنَحْنُ نَقُولُ هُمْ أَحْيَاءُ لَ
 ٢٩٤١ وَالثَّرْبُ تَحْتَهُمْ وَفَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
 ٢٩٤٢ مِثْلَ الَّذِي قَدْ قُلْتُمُوهُ مَعَاذَنَا
 ٢٩٤٣ بَلْ عِنْدَ رَبِّهِمْ تَعَالَى مِثْلَ مَا
 ٢٩٤٤ لَكِنْ حَيَاتُهُمْ أَجَلٌ وَحَالُهُمْ
 ٢٩٤٥ هَذَا وَأَمَّا عَرَضُ أَعْمَالِ الْعِبَا
 ٢٩٤٦ وَآتَى بِهِ أَثْرٌ فَإِنْ صَحَّ الْحَدِيدِ
 ٢٩٤٧ لَكِنَّ هَذَا لَيْسَ مُخْتَصَّأً بِهِ
 ٢٩٤٨ فَعَلَى أَبِي الْإِنْسَانِ يُعْرَضُ سَعْيُهُ
 ٢٩٤٩ إِنْ كَانَ سَعِيّاً صَالِحاً فَرِحُوا بِهِ
 ٢٩٥٠ أَوْ كَانَ سَعِيّاً سَيِّئاً حَزِنُوا وَقَا
 ٢٩٥١ وَلِذَا اسْتَعَادَ مِنْ الصَّحَابَةِ مَنْ رَوَى
- فِي قَبْرِهِ إِذْ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ
 لِيَرَاهُ ثُمَّ مُشَاهِداً بَعِيَانِ
 بِتَنَاقُضٍ إِذْ أَمَكَّنَ الْوَقْتَانِ
 يَأْتِي بِتَسْلِيمٍ مَعَ الْإِحْسَانِ
 قَدْ قَالَهُ الْمَبْعُوثُ بِالْقُرْآنِ
 لِيَمِ عَلَيْهِ وَهُوَ ذُو إِيمَانِ
 حَتَّى يَرُدَّ عَلَيْهِ رَدٌّ بَيَانِ
 لَمَّا يَصِحَّ وَظَاهِرُ النُّكْرَانِ
 إِنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ بِهَذَا الشَّانِ
 كَيْنَ عَيْرُهَا^(٢) كَحَيَاةِ ذِي الْأَبْدَانِ
 وَعَنِ الشَّمَائِلِ ثُمَّ عَنْ أَيْمَانِ
 بِاللَّهِ مِنْ إِفْكِ وَمِنْ بُهْتَانِ
 قَدْ قَالَ فِي الشُّهَدَاءِ فِي الْقُرْآنِ
 أَعْلَى وَأَكْمَلُ عِنْدَ ذِي الْإِحْسَانِ
 دِ عَلَيْهِ فَهُوَ الْحَقُّ ذُو إِمْكَانِ
 ثُ بِهِ فَحَقُّ لَيْسَ ذَا نُكْرَانِ
 أَيْضاً بِأَثَارِ رُؤْيِنَ حِسَانِ
 وَعَلَى أَقَارِبِهِ مَعَ الْإِخْوَانِ
 وَاسْتَبَشَّرُوا يَا لَذَّةَ الْفَرَحَانِ
 لَوْ رَبُّ رَاجِعُهُ إِلَى الْإِحْسَانِ
 هَذَا الْحَدِيثَ عَقِيبَهُ بِلِسَانِ

(٢) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: عِنْدَنَا.

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: التَّسْلِيمِ.

- ٢٩٥٢ يَا رَبِّ إِنِّي عَائِدٌ مِنْ حِزْبِيَّةِ
- ٢٩٥٣ ذَاكَ الشَّهِيدِ الْمُرْتَضَى ابْنِ رَوَاحَةَ أَلِ
- ٢٩٥٤ لِكِنَّ هَذَا ذُو اخْتِصَاصٍ وَالَّذِي
- ٢٩٥٥ هَذِي نِهَايَاتُ لِإِقْدَامِ الْوَرَى
- ٢٩٥٦ وَالْحَقُّ فِيهِ لَيْسَ تَحْمِيلُهُ عُقُو
- ٢٩٥٧ وَلِجَهْلِهِمْ بِالرُّوحِ مَعَ أَحْكَامِهَا
- ٢٩٥٨ فَارْضَ الَّذِي رَضِيَ الْإِلَهَ لَهُمْ بِهِ
- ٢٩٥٩ هَلْ فِي عُقُولِهِمْ بِأَنَّ الرُّوحَ فِي
- ٢٩٦٠ وَتُرِدُّ أَوْقَاتَ السَّلَامِ عَلَيْهِ مِنْ
- ٢٩٦١ وَكَذَلِكَ إِنْ زُرْتَ الْقُبُورَ مُسَلِّمًا
- ٢٩٦٢ فَهُمْ يَرُدُّونَ السَّلَامَ عَلَيْكَ لَـ
- ٢٩٦٣ هَذَا وَأَجْوَابُ الطُّيُورِ الْخَضِرِ مَسْـ
- ٢٩٦٤ مَنْ لَيْسَ يَحْمِلُ عَقْلُهُ هَذَا فَلَا
- ٢٩٦٥ لِلرُّوحِ شَأْنٌ غَيْرُ ذِي الْأَجْسَامِ لَا
- ٢٩٦٦ وَهُوَ الَّذِي حَارَ الْوَرَى فِيهِ فَلَمْ
- ٢٩٦٧ هَذَا وَأَمْرٌ فَوْقَ ذَا لَوْ قُلْتُهُ
- ٢٩٦٨ فَلِذَلِكَ أَمْسَكْتُ الْعِنَانَ وَلَوْ أَرَى
- ٢٩٦٩ هَذَا وَقَوْلِي أَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ
- ٢٩٧٠ هَذَا وَقَوْلِي أَنَّهَا لَيْسَتْ كَمَا
- ٢٩٧١ لَا دَاخِلٌ فِيْنَا وَلَا هِيَ خَارِجٌ
- ٢٩٧٢ وَاللَّهِ لَا الرَّحْمَنَ أَنْبِئْتُمْ وَلَا
- أُخْرَى بِهَا عِنْدَ الْقَرِيبِ الدَّانِي
- مَحْبُوبُ بِالْعُفْرَانِ وَالرُّضْوَانِ
- لِلْمُصْطَفَى مَا يَعْمَلُ الثَّقَلَانِ
- فِي ذَا الْمَقَامِ الصَّنِكَ صَعِبَ الشَّانِ
- لُ بَنِي الزَّمَانِ لِعِلْطَةِ الْأَذْهَانِ
- وَصِفَاتِهَا لِلْإِلْفِ بِالْأَبْدَانِ^(١)
- أَتْرِيدُ تَنْقُضَ حِكْمَةَ الدِّيَانِ
- أَعْلَى الرَّفِيقِ مُقِيمَةً بِجَنَانِ
- أَتْبَاعِهِ فِي سَائِرِ الْأَزْمَانِ
- رُدَّتْ لَهُمْ أَرْوَاحُهُمْ لِأَنَّ
- كِنَّ لَسْتُ تَسْمَعُهُ بِذِي الْأُذْنَانِ
- كُنْهَا لَدَى الْجَنَاتِ وَالرُّضْوَانِ
- تَظْلِمُهُ وَاعِذْرُهُ عَلَى التُّكْرَانِ
- تَهْمِلُهُ شَأْنُ الرُّوحِ أَعْظَمُ شَانِ
- يَعْرِفُهُ غَيْرُ الْقَرْدِ فِي الْأَزْمَانِ
- بَادَرْتَ بِالْإِنْكَارِ وَالْعُدْوَانِ
- ذَاكَ الرَّفِيقَ خَرَجْتُ فِي الْمِيدَانِ
- وَحُدُوثِهَا الْمَعْلُومُ بِالْبُرْهَانِ
- قَدْ قَالَ أَهْلُ الْإِفْكِ وَالْبُهْتَانِ
- عَنَّا كَمَا قَالُوهُ فِي الدِّيَانِ
- أَرْوَاحَكُمْ يَا مُدَّعِي الْعِرْفَانِ

(١) في «الأصل»: بالالف للأبدان.

٢٩٧٣ عَظَلْتُمْ الْأَبْدَانَ مِنْ أَرْوَاحِهَا وَالْعَرْشَ عَظَلْتُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ

٨٠ - فَضْلٌ

فِي كَسْرِ الْمَنْجَنِيْقِ الَّذِي نَصَبَهُ أَهْلُ التَّعْطِيلِ

عَلَى مَعَاقِلِ الْإِيْمَانِ وَحُصُونِهِ - حِيَلًا بَعْدَ حِيَلٍ -

- ٢٩٧٤ لَا يُفْرَعَنَّكَ فَعَايِعٌ وَفَرَايِعٌ
 ٢٩٧٥ مَا عِنْدَهُمْ شَيْءٌ يَهُوْلُكَ غَيْرُ ذَا
 ٢٩٧٦ وَهُوَ الَّذِي يَدْعُونَهُ التَّرْكِيبَ مَنْدُ
 ٢٩٧٧ أَرَأَيْتَ هَذَا الْمَنْجَنِيْقَ فَإِنَّهُمْ
 ٢٩٧٨ بَلَعَتْ حِجَارَتُهُ الْحُصُونَ فَهَدَّتِ الشُّدَّ
 ٢٩٧٩ لِيَلَّهُ كَمْ حِصْنٍ عَلَيْهِ اسْتَوْلَتْ أَلْ
 ٢٩٨٠ وَاللَّهِ مَا نَصَبُوهُ حَتَّى غَيَّرُوا^(١)
 ٢٩٨١ وَمِنَ الْبَلِيَّةِ أَنْ قَوْمًا بَيْنَ أَهْلِ
 ٢٩٨٢ وَرَمَوْا بِهِمْ مَعَهُمْ وَكَانَ مُصَابٌ أَهْلُ
 ٢٩٨٣ فَتَرَكَّيْتُمْ مِنْ كُفْرِهِمْ وَوَفَاقِ مَنْ
 ٢٩٨٤ وَجَرَتْ عَلَى الْإِسْلَامِ أَعْظَمُ مِحْنَةٍ
 ٢٩٨٥ وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَ دِينَهُ الرُّ
 ٢٩٨٦ لَكِنْ أَقَامَ لَهُ الْإِلَهِ بِفَضْلِهِ
 ٢٩٨٧ فَرَمَوْا عَلَى ذَا الْمَنْجَنِيْقِ صَوَاعِقًا
 ٢٩٨٨ فَاسْأَلْهُمْ مَا ذَا الَّذِي تَعْنُونَ بِأَلْتِ
 ٢٩٨٩ إِحْدَى مَعَانِيهِ هُوَ التَّرْكِيبُ مِنْ
- وَجَعَايِعٌ عَرِيَتْ عَنِ الْبُرْهَانِ
 كَ الْمَنْجَنِيْقِ مُقَطَّعِ الْأَرْكَانِ
 صُوبًا عَلَى الْإِثْبَاتِ مُنْذُ زَمَانِ
 نَصَبُوهُ تَحْتَ مَعَاقِلِ الْإِيْمَانِ
 شُرُفَاتٍ وَاسْتَوْلَتْ عَلَى الْجُدْرَانِ
 كُفَّارٌ مِنْ ذَا الْمَنْجَنِيْقِ الْجَانِي
 قَصْدًا عَلَى الْحِصْنِ الْعَظِيمِ الشَّانِ
 لِحِ الْحِصْنِ وَاطْوَهُمْ عَلَى الْعُدْوَانِ
 لِحِ الْحِصْنِ مِنْهُمْ فَوْقَ ذِي الْكُفْرَانِ
 فِي الْحِصْنِ أَنْوَاعٌ مِنَ الطُّغْيَانِ
 مِنْ ذَيْنِ تَقْدِيرًا مِنَ الرَّحْمَنِ
 رَحْمَنْ كَانَ كَسَائِرِ الْأَبْدَانِ
 بُرْلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَالْأَعْوَانِ
 وَحِجَارَةً هَدَّتْهُ لِأَرْكَانِ
 تَرْكِيبِ فَالتَّرْكِيبُ سِتُّ مَعَانِي
 مُتَبَايِنِ كَتَرَكَّبِ الْحَيَوَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: عَبَّرُوا!

- ٢٩٩٠ مِنْ هَذِهِ الْأَعْضَاءِ كَذَا أَعْضَاؤُهُ
 ٢٩٩١ أَفَلَازِمٌ ذَا لِلصِّفَاتِ لِرَبَّنَا
 ٢٩٩٢ وَلَعَلَّ جَاهِلِكُمْ يَقُولُ مُبَاهِتًا
 ٢٩٩٣ فَالْبَهْتُ عِنْدَكُمْ رَخِيصٌ سِعْرُهُ
 ٢٩٩٤ هَذَا وَثَانِيهَا فَتَرْكِيْبُ الْجَوَا
 ٢٩٩٥ كَالجِسْرِ وَالْبَابِ الَّذِي تَرْكِيْبُهُ
 ٢٩٩٦ وَالْأَوَّلُ الْمَدْعُوُّ تَرْكِيْبَ امْتِرَا
 ٢٩٩٧ أَفَلَازِمٌ ذَا مِنْ ثُبُوتِ صِفَاتِهِ
 ٢٩٩٨ وَالثَّالِثُ التَّرْكِيبُ مِنْ مُتَمَائِلٍ
 ٢٩٩٩ وَالرَّابِعُ الْجِسْمُ الْمُرَكَّبُ مِنْ هَيْو
 ٣٠٠٠ وَالْجِسْمُ فَهُوَ مُرَكَّبٌ مِنْ ذَيْنِ عِنْدِ
 ٣٠٠١ وَمِنْ الْجَوَاهِرِ عِنْدَ أَرْبَابِ الْكَلَا
 ٣٠٠٢ فَالْمُشْتَبُونَ الْجَوْهَرَ الْفَرْدَ الَّذِي
 ٣٠٠٣ قَالُوا بِأَنَّ الْجِسْمَ مِنْهُ مُرَكَّبٌ
 ٣٠٠٤ هَلْ يُمَكِّنُ التَّرْكِيبُ مِنْ جُزْأَيْنِ أَوْ
 ٣٠٠٥ أَوْ سِتِّ عَشْرَةَ قَدْ حَكَاهُ الْأَشْعَرِيُّ
 ٣٠٠٦ أَفَلَازِمٌ ذَا مِنْ ثُبُوتِ صِفَاتِهِ
 ٣٠٠٧ وَالْحَقُّ أَنَّ الْجِسْمَ لَيْسَ مُرَكَّبًا
 ٣٠٠٨ وَالْجَوْهَرَ الْفَرْدَ الَّذِي قَدْ أَثْبَتُوا
 ٣٠٠٩ لَوْ كَانَ ذَلِكَ ثَابِتًا لَزِمَ الْمُحَا
 ٣٠١٠ مِنْ أَوْجِهٍ شَتَّى وَيَعْسُرُ نَظْمُهَا
- قَدْ رُكِّبَتْ مِنْ أَرْبَعِ الْأَرْكَانِ
 وَعُلُوُّهُ مِنْ فَوْقِ كُلِّ مَكَانٍ
 ذَا لَازِمٌ الْإِثْبَاتِ بِالْبُرْهَانِ
 حَثْوًا بِلَا كَيْلٍ وَلَا مِيزَانَ
 رِ وَذَلِكَ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَفْتَرِنَانِ^(١)
 بِجَوَارِهِ لِمَحَلَّةٍ مِنْ بَانِي
 جِ وَاخْتِلَاطٍ وَهُوَ ذُو تَبْيَانٍ
 أَيضًا تَعَالَى اللَّهُ ذُو السُّلْطَانِ
 يُدْعَى الْجَوَاهِرَ فَرْدَةَ الْأَكْوَانِ
 لَاهُ وَضُورَتِهِ لَدَى الْيُونَانِ
 مَدَ الْفَيْلَسُوفِ وَذَلِكَ ذُو بُظْلَانِ
 مِ وَذَلِكَ أَيضًا وَاصِحُّ الْبُظْلَانِ
 زَعَمُوهُ أَضَلَّ الدِّينَ وَالْإِيمَانَ
 وَلَهُمْ خِلَافٌ وَهُوَ ذُو أَلْوَانِ
 مِنْ أَرْبَعٍ أَوْ سِتَّةٍ وَتَمَانَ
 يُّ لِيذِي مَقَالَاتٍ عَلَى التَّبْيَانِ
 وَعُلُوُّهُ سُبْحَانَ ذِي السُّبْحَانِ
 مِنْ ذَا وَلَا هَذَا هُمَا عَدَمَانِ
 هُ فِي الْحَقِيقَةِ لَيْسَ ذَا إِمْكَانِ
 لُ لِوَاصِحِ الْبُظْلَانِ وَالْبُهْتَانِ
 جِدًّا لِأَجْلِ صُعُوبَةِ الْأَوْزَانِ

(١) في بعض المطبوعات: يفترقان.

- ٣٠١١ أَتَكُونُ خَرْدَلَةٌ تُسَاوِي الطَّوْدَ فِي الِ
 ٣٠١٢ إِذْ كَانَ كُلٌّ مِنْهُمَا أَجْزَاؤُهُ
 ٣٠١٣ وَإِذْ وَضَعْتَ الْجَوْهَرَيْنِ وَثَالِثًا
 ٣٠١٤ فَلَأَجْلِهِ افْتَرَقَا فَلَا يَتَلَاقِيَا
 ٣٠١٥ مَا مَسَّهُ إِحْدَاهُمَا مِنْهُ هُوَ الِ
 ٣٠١٦ هَذَا مُحَالٌ أَوْ تَقُولُوا غَيْرُهُ
 ٣٠١٧ وَالْخَامِسُ التَّرْكِيبُ مِنْ ذَاتٍ مَعَ الِ
 ٣٠١٨ سَمَّوَهُ تَرْكِيبًا وَذَلِكَ وَضَعُهُمْ
 ٣٠١٩ لَسْنَا نَفِرُّ بِلَفْظَةِ مَوْضُوعَةٍ
 ٣٠٢٠ أَوْ مَنْ تَلَقَّى عَنْهُمْ مِنْ فِرْقَةٍ
 ٣٠٢١ مِنْ وَضَفِهِ سُبْحَانَهُ بِصِفَاتِهِ الِ
 ٣٠٢٢ وَالْعَقْلِ وَالْفِطْرَاتِ أَيضًا كُتِّبَهَا
 ٣٠٢٣ سَمَّوَهُ مَا شِئْتُمْ فَلَيْسَ الشَّانُ فِي الِ
 ٣٠٢٤ هَلْ مِنْ دَلِيلٍ يَفْتَضِي إِبْطَالَ ذَا التَّ
 ٣٠٢٥ وَاللَّهِ لَوْ نُشِرَتْ شَيْوُخُكُمْ لَمَا
 ٣٠٢٦ وَالسَّادِسُ التَّرْكِيبُ مِنْ مَا هِيَ
 ٣٠٢٧ إِلَّا إِذَا اخْتَلَفَ اعْتِبَارُهُمَا فَذَا
 ٣٠٢٨ فَهُنَاكَ يُعْقَلُ كَوْنُ ذَا غَيْرًا لَذَا
 ٣٠٢٩ أَمَّا إِذَا اتَّحَدَا اعْتِبَارًا كَانَ نَفْ
 ٣٠٣٠ مَنْ قَالَ شَيْئًا غَيْرَ ذَا كَانَ الَّذِي
 ٣٠٣١ هَذَا وَكَمْ خَبِطَ هُنَا قَدْ زَالَ بِالتَّ
 ٣٠٣٢ وَابْنُ الْخَطِيبِ وَحِزْبُهُ مِنْ بَعْدِهِ
 ٣٠٣٣ بَلْ خَبِطُوا نَفْلًا وَبَحْثًا أَوْجَبَا
- أَجْزَاءٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَذْهَانِ
 لَا تَنْتَهِي بِالْعَدِّ وَالْحُسْبَانِ
 فِي الْوَسْطِ وَهُوَ الْحَاجِزُ الْوَسْطَانِي
 حَتَّى يَزُولَ إِذَا فَيَلْتَقِيَانِ
 مَمْسُوسٌ لِلثَّانِي بِلَا فُرْقَانِ
 فَهُوَ انْقِسَامٌ وَاضِحٌ التَّبْيَانِ
 أَوْصَافٍ هَذَا بِاصْطِلَاحِ ثَانِي
 مَا ذَاكَ فِي عَرْفٍ وَلَا قُرْآنِ
 بِالِاصْطِلَاحِ لِشَيْعَةِ الْيُونَانِ
 جَهْمِيَّةٌ لَيْسَتْ بِذِي عِرْقَانِ
 عَلِيًّا وَنَتْرُكُ الْمُقْتَضَى الْقُرْآنِ
 قَبْلَ الْفَسَادِ وَمُقْتَضَى الْبُرْهَانِ
 أَسْمَاءٍ بِالْأَلْقَابِ ذَاتِ الشَّانِ
 تَرْكِيبٍ مِنْ عَقْلٍ وَمِنْ فُرْقَانِ
 قَدِيرُوا عَلَيْهِ وَلَوْ أَتَى الثَّقَلَانِ
 وَوُجُودَهَا مَا هَاهُنَا شَيْئَانِ
 فِي الذَّهْنِ وَالثَّانِي فِي الْأَعْيَانِ
 فَعَلَى اعْتِبَارِهِمَا هُمَا غَيْرَانِ
 سُ وَوُجُودَهَا هُوَ ذَاتَهَا لَا ثَانِي
 قَدْ قَالَهُ ضَرْبًا مِنَ الْفُعْلَانِ
 خَفْصِيلٍ وَهُوَ الْأَصْلُ فِي الْعِرْقَانِ
 لَمْ يَهْتَدُوا لِمَوَاقِعِ الْفُرْقَانِ
 شَكًّا لِكُلِّ مُلَدِّ حَيْرَانِ

- ٣٠٣٤ هَلْ ذَاتُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَجُودُهُ
 ٣٠٣٥ فَيَكُونُ تَرْكِيبًا مُحَالًا ذَلِكَ إِنْ
 ٣٠٣٦ وَإِذَا نَفَيْنَا ذَلِكَ صَارَ وَجُودُهُ
 ٣٠٣٧ وَحَكْمًا أَقْوَبًا ثَلَاثًا ذَيْنِكَ أَلْ
 ٣٠٣٨ وَالثَّلَاثُ التَّفْرِيقُ بَيْنَ الْوَاجِبِ أَلْ
 ٣٠٣٩ وَسَطَوْا عَلَيْهَا كُلُّهَا بِالنَّقْضِ وَالْ
 ٣٠٤٠ حَتَّى أَتَى مِنْ أَرْضٍ أَمَدًا آخِرًا
 ٣٠٤١ قَالَ الصَّوَابُ الْوَقْفُ فِي ذَا كُلِّهِ
 ٣٠٤٢ هَذَا قُصَارَى بَحْثِهِ وَعُلُومِهِ
- أَمْ غَيْرُهُ فَهَمَا إِذَا شَيْئَانِ
 قُلْنَا بِهِ فَيَصِيرَ ذَا إِمْكَانِ
 كَالْمُطْلَقِ الْمَوْجُودِ فِي الْأَذْهَانِ
 قَوْلَيْنِ إِطْلَاقًا بِلا فُرْقَانِ
 أَعْلَى وَبَيْنَ وَجُودِ ذِي الْإِمْكَانِ
 إِبْطَالِ وَالتَّشْكِيكِ لِالأَذْهَانِ^(١)
 ثَوْرٌ كَبِيرٌ بَلْ حَقِيرُ الشَّانِ
 وَالتَّشْكُ فِيهِ ظَاهِرُ التَّبْيَانِ
 أَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ الْعَظِيمِ الشَّانِ

٨١ - فصل

في أحكام هذه التراكيب الستة

- ٣٠٤٣ فالأولان حقيقة التركيب لا
 ٣٠٤٤ وكذلك الأعيان أيضاً إنما الت
 ٣٠٤٥ والأوسطان هما اللذان تنازعا أ
 ٣٠٤٦ ولهم أقويل ثلاث قد حكى
 ٣٠٤٧ والآخران هما اللذان عليهما
 ٣٠٤٨ أنتم جعلتم وصفه سبحانه
 ٣٠٤٩ وصفاته العليا التي ثبتت له
 ٣٠٥٠ من جملة التركيب ثم نفيتم
 ٣٠٥١ فجعلتم المرقاة للتعطيل هـ
- تَعْدُوهُمَا فِي اللَّفْظِ وَالْأَذْهَانِ
 تَرْكِيْبُ فِيهَا ذَانِكَ النَّوْعَانِ
 عُقْلَاءَ فِي تَرْكِيْبِ ذِي الْجُمْئَانِ
 نَاهَا وَبَيْنَنَا أْتَمَّ بَيَانِ
 دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ الَّتِي تَرِيَانِ
 بِعُلُوِّهِ مِنْ فَوْقِ ذِي الْأَكْوَانِ
 بِالنَّقْلِ وَالْمَعْقُولِ ذِي الْبُرْهَانِ
 مَضْمُونَهَا مِنْ غَيْرِ مَا بُرْهَانِ
 لَذَا الْإِضْطِلَاحِ وَذَا مِنْ الْعُدْوَانِ

(١) في بعض المطبوعات: بالإنسان!

- ٣٠٥٢ لَكِنْ إِذَا قِيلَ اضْطِلَاحٌ حَادِثٌ
 ٣٠٥٣ فَتَقُولُ نَفْيُكُمْ بِهِذَا الْإِضْطِلَاحَ
 ٣٠٥٤ وَكَذَلِكَ نَفْيُكُمْ بِهِ لِعُلُوِّهِ
 ٣٠٥٥ وَكَذَلِكَ نَفْيُكُمْ بِهِ لِكَلَامِهِ
 ٣٠٥٦ وَكَذَلِكَ نَفْيُكُمْ لِرُؤْيَيْنَا لَهُ
 ٣٠٥٧ وَكَذَلِكَ نَفْيُكُمْ لِسَائِرِ مَا أَتَى
 ٣٠٥٨ كَالْوَجْهِ وَالْيَدِ وَالْأَصَابِعِ وَالَّذِي
 ٣٠٥٩ وَيُودِّكُمْ لَوْلَمْ يَقْلَهُ رَبُّنَا
 ٣٠٦٠ وَيُودِّكُمْ وَاللَّهِ لَمَّا قَالَهُ
 ٣٠٦١ قَامَ الدَّلِيلُ عَلَى اسْتِنَادِ الْكَوْنِ أَجْرٌ
 ٣٠٦٢ مَا قَامَ قَطُّ عَلَى انْتِفَاءِ صِفَاتِهِ
 ٣٠٦٣ هُوَ وَاحِدٌ فِي وَصْفِهِ وَعُلُوِّهِ
 ٣٠٦٤ فَلَأَيِّ مَعْنَى يَجْحَدُونَ عُلُوِّهِ
 ٣٠٦٥ هَذَا وَمَا الْمَحْذُورُ إِلَّا أَنْ يُقَا
 ٣٠٦٦ أَوْ أَنْ يُعْطَلَ عَنْ صِفَاتِ كَمَالِهِ
 ٣٠٦٧ أَمَّا إِذَا مَا قِيلَ رَبُّ وَاحِدٌ
 ٣٠٦٨ وَهُوَ الْقَدِيمُ فَلَمْ يَزَلْ بِصِفَاتِهِ
 ٣٠٦٩ فَبَأَيِّ بُرْهَانٍ نَفَيْتُمْ ذَا وَقُلْ
 ٣٠٧٠ فَلَيْنَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُ نَقُصٌّ فَذَا
 ٣٠٧١ النَّقْصُ فِي أَمْرَيْنِ سَلْبِ كَمَالِهِ
 ٣٠٧٢ أَتَكُونُ أَوْصَافُ الْكَمَالِ نَقِيصَةً
 ٣٠٧٣ إِنَّ الْكَمَالَ بِكَثْرَةِ الْأَوْصَافِ لَا
- لَا حَجَرَ فِي هَذَا عَلَى إِنْسَانٍ
 حِ صِفَاتِهِ هُوَ أَبْطَلُ الْبُطْلَانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ كُلِّ مَكَانٍ
 بِالْوَحْيِ كَالْتَّوْرَةِ وَالْقُرْآنِ
 يَوْمَ الْمَعَادِ كَمَا يُرَى الْقَمَرَانِ
 فِي النَّقْلِ مِنْ وَصْفِ بَعْضِ مَعَانِي
 أَبَدًا يَسُوؤُكُمْ بِلَا كِتْمَانٍ
 وَرَسُولُهُ الْمَبْعُوثُ بِالْبُرْهَانِ
 أَنْ لَيْسَ يَدْخُلُ مَسْمَعِ الْإِنْسَانِ
 مَعَهُ إِلَى خَلْقِهِ الرَّحْمَنِ
 وَعُلُوِّهِ مِنْ فَوْقِ ذِي الْأَكْوَانِ
 مَا لِلْوَرَى رَبُّ سِوَاهُ ثَانِي
 وَصِفَاتِهِ بِالْفَشْرِ وَالْهَذْيَانِ
 لَمَعَ الْإِلَهَ لَنَا إِلَهُ ثَانِي
 هَذَا مَحْذُورَانِ مَحْظُورَانِ
 أَوْصَافُهُ أُرْبِتْ عَلَى الْحُسْبَانِ
 مُتَوَحِّدًا بَلْ دَائِمَ الْإِحْسَانِ
 ثُمَّ لَيْسَ هَذَا قَطُّ فِي الْإِمْكَانِ
 بَهْتٌ فَمَا فِي ذَاكَ مِنْ نَقْصَانِ
 أَوْ شَرِكِهِ بِالْوَاحِدِ الرَّحْمَنِ
 فِي أَيِّ عَقْلِ ذَاكَ أَمْ قُرْآنِ
 فِي سَلْبِهَا ذَا وَاضِحُ الْبُرْهَانِ

- ٣٠٧٤ مَا التَّقْصُ غَيْرَ السَّلْبِ حَسْبُ وَكُلُّ نَقْدٍ
 ٣٠٧٥ فَالْجَهْلُ سَلْبُ الْعِلْمِ وَهُوَ نَقِيصَةٌ
 ٣٠٧٦ مُتَنَقِّصُ الرَّحْمَنِ سَالِبٌ وَصِفِهِ
 ٣٠٧٧ وَكَذَا الثَّنَاءُ عَلَيْهِ ذِكْرُ صِفَاتِهِ
 ٣٠٧٨ وَلِذَاكَ أَعْلَمُ خَلْقِهِ أَذْرَاهُمُ
 ٣٠٧٩ وَلَهُ صِفَاتٌ لَيْسَ يُحْصِيهَا سِوَا
 ٣٠٨٠ وَلِذَاكَ يُثْنِي فِي الْقِيَامَةِ سَاجِدًا
 ٣٠٨١ بِبِنَاءِ حَمْدٍ لَمْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الدُّ
 ٣٠٨٢ وَثَنَاؤُهُ بِصِفَاتِهِ لَا بِالسُّلُ
 ٣٠٨٣ وَالْعَقْلُ دَلٌّ عَلَى انْتِهَاءِ الْكُونِ أَجْ
 ٣٠٨٤ وَثُبُوتِ أَوْصَافِ الْكَمَالِ لِذَاتِهِ
 ٣٠٨٥ وَالْكَوْنُ يَشْهَدُ أَنَّ خَالِقَهُ تَعَا
 ٣٠٨٦ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ
 ٣٠٨٧ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ الِ
 ٣٠٨٨ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ
 ٣٠٨٩ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ ذُو قُدْرَةٍ
 ٣٠٩٠ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ الْفَعَّالُ حَفْ
 ٣٠٩١ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ الْمُخْتَارُ فِي
 ٣٠٩٢ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ الْحَيُّ الَّذِي
 ٣٠٩٣ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ الْقَيُّومُ قَا
- صِ أَصْلُهُ ذَا^(١) وَاضِحُ التَّبْيَانِ
 وَالظُّلْمُ سَلْبُ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ
 حَقًّا تَعَالَى اللَّهُ عَنِ نُقْصَانِ
 وَالْحَمْدُ وَالتَّمَجِيدُ كُلُّ أَوَانٍ
 بِصِفَاتِهِ مَنْ جَاءَ بِالْقُرْآنِ
 هُ مِنْ مَلَائِكَةٍ وَلَا إِنْسَانِ
 لَمَّا يَرَاهُ الْمُصْطَفَى بَعِيَانِ
 دُنْيَا لِيُحْصِيَهُ مَدَى الْأَرْمَانِ
 بِ كَمَا يَقُولُ الْعَادِمُ الْعِرْفَانِ
 مَعَهُ إِلَى رَبِّ عَظِيمِ الشَّانِ
 لَا يَفْتَضِي إِبْطَالَ ذَا الْبُرْهَانِ
 لَى ذُو الْكَمَالِ وَدَائِمِ السُّلْطَانِ
 فَوْقَ الْوُجُودِ وَفَوْقَ كُلِّ مَكَانِ
 مَعْبُودٍ لَا شَيْءٍ مِنَ الْأَكْوَانِ
 ذُو حِكْمَةٍ فِي غَايَةِ الْإِثْقَانِ
 حَيٌّ عَلِيمٌ دَائِمٌ الْإِحْسَانِ
 قَا كُلِّ يَوْمٍ رَبُّنَا فِي شَانِ
 أَفْعَالِهِ حَقًّا بِلَا نُكْرَانِ
 مَا لِلْمَمَاتِ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ
 مَ بِنَفْسِهِ وَمُقِيمِ ذِي الْأَكْوَانِ

(١) في «الأصل» - والمطبوعات -: (سَلْبٌ وهذا)!!

وهو - هكذا - مكسور؛ ولعل أقرب وجه لتقويمه ما صححته.

- ٣٠٩٤ وَكَذَلِكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ ذُو رَحْمَةٍ
 ٣٠٩٥ وَكَذَلِكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ
 ٣٠٩٦ وَكَذَلِكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ أَلْ
 ٣٠٩٧ لَا تَجْعَلُوهُ شَاهِدًا بِالزُّورِ وَالتَّ
 ٣٠٩٨ وَإِذَا تَأَمَّلْتَ الوجودَ رَأَيْتَهُ
 ٣٠٩٩ بِشَهَادَةِ الإِثْبَاتِ حَقًّا قَائِمًا
 ٣١٠٠ وَكَذَلِكَ رُسُلُ اللَّهِ شَاهِدَةٌ بِهِ
 ٣١٠١ وَكَذَلِكَ كُتِبَ اللَّهُ شَاهِدَةٌ بِهِ
 ٣١٠٢ وَكَذَلِكَ الْفِطْرُ الَّتِي مَا غُيِّرَتْ
 ٣١٠٣ وَكَذَا الْعُقُولُ الْمُسْتَنِيرَاتُ الَّتِي
 ٣١٠٤ أَتَرُونَ أَنَّا تَارِكُونَ ذَا كُلِّهِ
 ٣١٠٥ هَذِي الشُّهُودُ فَإِنْ طَلَبْتُمْ شَاهِدًا
 ٣١٠٦ إِذْ يَنْجَلِي هَذَا الْعَبَارُ فَيُظْهِرُ أَلْ
 ٣١٠٧ فَإِذَا نَفَيْتُمْ ذَا وَقُلْتُمْ إِنَّهُ
 ٣١٠٨ إِنْ قُلْتَ لَا عَقْلٌ وَلَا سَمْعٌ لَكُمْ
 ٣١٠٩ هَلْ يُجْعَلُ الْمَلْزُومُ عَيْنَ اللَّازِمِ أَلْ
 ٣١١٠ فَالشيءُ لَيْسَ لِنَفْسِهِ يُنْفَى لَدَى
 ٣١١١ قُلْتُمْ نَفَيْنَا وَصَفَهُ وَعُلوُّهُ
 ٣١١٢ لَوْ كَانَ مَوْصُوفًا لَكَانَ مُرْكَبًا
 ٣١١٣ أَوْ كَانَ فَوْقَ الْعَرْشِ كَانَ مُرْكَبًا
 ٣١١٤ فَنَفَيْتُمْ التَّرْكِيبَ بِالتَّرْكِيبِ مَعَ
 ٣١١٥ بَلْ صُورَةُ الْبُرْهَانِ أَصْبَحَ شَكْلُهَا
 ٣١١٦ لَوْ كَانَ مَوْصُوفًا لَكَانَ كَذَلِكَ مَوْ
- وإِزَادَةٌ وَمَحَبَّةٌ وَحَنَانٌ
 مُتَكَلِّمٌ بِالْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ
 خَلَاقٌ بَاعِثٌ هَذِهِ الْأَبْدَانِ
 تَعْطِيلٌ تِلْكَ شَهَادَةُ الْبُطْلَانِ
 إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ زُمْرَةِ الْعُمَيَّانِ
 لِلَّهِ لَا بِشَهَادَةِ التُّكْرَانِ
 أَيْضًا فَسَلْ عَنْهُمْ عَلِيمَ زَمَانِ
 أَيْضًا فَهَذَا مُحْكَمُ الْقُرْآنِ
 عَنْ أَضَلِّ خَلْقَتِهَا بِأَمْرِ ثَانِي
 فِيهَا مَصَابِيحُ الْهُدَى الرَّبَّانِي
 لِشَهَادَةِ الْجَهْمِيِّ وَالْيُونَانِ
 مِنْ غَيْرِهَا سَيَقُومُ بَعْدَ زَمَانِ
 حَقُّ الْمُبِينِ مُشَاهِدًا بِعِيَانِ
 مَلْزُومٌ تَرْكِيبٌ فَمَنْ يَلْحَاقِنِي
 وَصَرَخْتُ فِيمَا بَيْنَكُمْ بِأَذَانِ
 مَنْفِيٍّ هَذَا بَيْنَ الْبُطْلَانِ
 عَقْلٍ سَلِيمٍ يَا ذَوِي الْعِرْقَانِ
 مِنْ خَشِيَةِ التَّرْكِيبِ وَالْإِمْكَانِ
 فَالْوَصْفُ وَالتَّرْكِيبُ مُتَّحِدَانِ
 فَالْفَوْقُ وَالتَّرْكِيبُ مُتَّفِقَانِ
 تَغْيِيرٌ إِحْدَى اللَّفْظَتَيْنِ بِثَانِي
 شَكْلًا عَقِيمًا لَيْسَ ذَا بُرْهَانِ
 صُوفًا وَهَذَا حَاصِلُ الْبُرْهَانِ

- ٣١١٧ فَإِذَا جَعَلْتُمْ لَفْظَةَ التَّرْكِيبِ بِإِلَ
 ٣١١٨ جِئْنَا إِلَى الْمَعْنَى فَخَلَّصْنَاهُ مِنْ
 ٣١١٩ هِيَ لَفْظَةٌ مَقْبُوحَةٌ بِدَعِيَّةٍ
 ٣١٢٠ وَاللَّفْظُ بِالتَّوْحِيدِ نَجَعَلُهُ مَكَا
 ٣١٢١ وَاللَّفْظُ بِالتَّوْحِيدِ أَوْلَى بِالصِّفَا
 ٣١٢٢ هَذَا هُوَ التَّوْحِيدُ عِنْدَ الرُّسُلِ لَا
- مَعْنَى الصَّحِيحِ أَمَارَةَ البُّطْلَانِ
 هَا وَاطَّرَحْنَاهَا اطَّرَاحَ مُهَانِ
 مَذْمُومَةٌ مِنَّا بِكُلِّ لِسَانِ
 نَ اللَّفْظِ بِالتَّرْكِيبِ فِي التَّبْيَانِ
 تِ وَبِالعُلُوِّ لِمَنْ لَهُ أَدْنَانِ
 أَصْحَابِ جَهَنَّمَ شِيعَةِ الكُفْرَانِ

٨٢ - فصل

فِي أَقْسَامِ التَّوْحِيدِ، وَالْفَرْقِ بَيْنَ تَوْحِيدِ الْمُرْسَلِينَ
 وَتَوْحِيدِ النُّفَاةِ الْمُعْطَلِينَ

- ٣١٢٣ فَاسْمَعُ إِذَا أَنْوَاعُهُ هِيَ خَمْسَةٌ
 ٣١٢٤ تَوْحِيدُ أَتْبَاعِ ابْنِ سِينَا وَهُوَ مَنْ
 ٣١٢٥ مَا لِإِلَهِ لَدَيْهِمْ مَا هِيََّةُ
 ٣١٢٦ مَسْلُوبُ أَوْصَافِ الكَمَالِ جَمِيعِهَا
 ٣١٢٧ مَا إِنْ لَهُ ذَاتٌ سِوَى نَفْسِ الوُجُودِ
 ٣١٢٨ فَلِذَلِكَ لَا سَمْعٌ وَلَا بَصَرٌ وَلَا
 ٣١٢٩ وَلِذَلِكَ قَالُوا لَيْسَ ثَمَّ مَشِيئَةٌ
 ٣١٣٠ بَلْ تِلْكَ لَازِمَةٌ لَهُ بِالذَّاتِ لَمْ
 ٣١٣١ مَا اخْتَارَ شَيْئًا قَطُّ يَفْعَلُهُ وَلَا
 ٣١٣٢ وَبَنَوْنَا عَلَى هَذَا اسْتِحَالَةَ خَرْقِ ذِي^(١) الْ
 ٣١٣٣ وَلِذَلِكَ قَالُوا لَيْسَ يَعْلَمُ قَطُّ شَيْدُ
- قَدْ حُصِّلَتْ أَقْسَامُهَا بِبَيَانِ
 سُوبٌ لَارِسْطُو مِنْ اليُونَانِ
 غَيْرُ الوُجُودِ الْمُطْلَقِ الوِوَحْدَانِ
 لَكِنْ وَجُودٌ حَسْبُ لَيْسَ بِفَانِي
 دِ الْمُطْلَقِ الْمَسْلُوبِ كُلِّ مَعَانِي
 عِلْمٌ وَلَا قَوْلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ
 وَإِرَادَةٌ لِوُجُودِ ذِي الْأَكْوَانِ
 تَنْفَكَ عَنْهُ قَطُّ فِي الْأَزْمَانِ
 هَذَا لَهُ أَبَدًا بِذِي إِمْكَانِ
 أَفْلَاكِ يَوْمَ قِيَامَةِ الْأَبْدَانِ
 ثَا مَا مِنَ الْمَوْجُودِ فِي الْأَعْيَانِ

(١) في بعض المطبوعات: ذًا!

- ٣١٣٤ لَا يَعْلَمُ الْأَفْلَاكَ كَمَ أَعْدَادُهَا
٣١٣٥ بَلْ لَيْسَ يَسْمَعُ صَوْتَ كُلِّ مُصَوِّتٍ
٣١٣٦ بَلْ لَيْسَ يَعْلَمُ حَالَةَ الْإِنْسَانِ تَفْ
٣١٣٧ كَلَّا وَلَا عِلْمَ لَهُ بِتَسَاقُطِ الْ
٣١٣٨ عِلْمًا عَلَى التَّفْصِيلِ هَذَا عِنْدَهُمْ
٣١٣٩ بَلْ نَفْسُ آدَمَ عِنْدَهُمْ عَيْنُ الْمُحَا
٣١٤٠ مَا زَالَ نَوْعُ النَّاسِ مَوْجُودًا وَلَا
٣١٤١ هَذَا هُوَ التَّوْحِيدُ عِنْدَ فَرِيقِهِمْ
٣١٤٢ قَالُوا وَأَلْجَأْنَا إِلَى ذَا حَشِيَّةِ التَّ
٣١٤٣ وَلِذَلِكَ قُلْنَا مَا لَهُ سَمْعٌ وَلَا
٣١٤٤ وَكَذَلِكَ قُلْنَا لَيْسَ فَوْقَ الْعَرْشِ إِذْ
٣١٤٥ جِسْمٌ عَلَى جِسْمٍ كِلَا الْجِسْمَيْنِ مَحْ
٣١٤٦ فَبِذَلِكَ حَقًّا صَرَّحُوا فِي كُتُبِهِمْ
٣١٤٧ لَيْسُوا مَحَانِيثَ الْوُجُودِ فَلَا إِلَى الْ
٣١٤٨ وَالشَّرْكَ عِنْدَهُمْ ثُبُوتُ الذَّاتِ وَالْ
٣١٤٩ غَيْرُ الْوُجُودِ فَصَارَ ثَمَّ ثَلَاثَةٌ
٣١٥٠ نَفْيِ الْوُجُودِ فَلَا يُضَافُ إِلَيْهِ شَيْ

٨٣ - فَضْلٌ

فِي النَّوْعِ الثَّانِي مِنْ أَنْوَاعِ التَّوْحِيدِ لِأَهْلِ الْإِتِّحَادِ

- ٣١٥١ هَذَا وَثَانِيهَا فَتَوْحِيدُ ابْنِ سَبِّ
٣١٥٢ كُلِّ اتِّحَادِيٍّ حَبِيبٍ عِنْدَهُ
٣١٥٣ تَوْحِيدُهُمْ أَنَّ الْإِلَهَ هُوَ الْوُجُودِ
عَيْنٍ وَشَيْعَتِهِ أُولِي الْبُهْتَانِ
مَعْبُودُهُ مَوْطُوءُهُ الْحَقَّانِي
دُ الْمُطْلَقُ الْمَبْتُوثُ فِي الْأَعْيَانِ

- ٣١٥٤ هُوَ عَيْنُهَا لَا غَيْرَهَا مَا هَا هُنَا
 ٣١٥٥ لَكِنَّ وَهَمَّ الْعَبْدِ ثُمَّ خَيَالُهُ
 ٣١٥٦ فَلِذَاكَ حُكْمُهُمَا عَلَيْهِ نَافِذٌ
 ٣١٥٧ فَإِذَا تَجَرَّدَ عِلْمُهُ عَنْ حِسِّهِ
 ٣١٥٨ تَجَرِيدُهُ عَنْ عَقْلِهِ أَيْضًا فَإِنَّ
 ٣١٥٩ بَلْ يَخْرُقُ الْحُجْبَ الْكَثِيفَةَ كُلَّهَا
 ٣١٦٠ فَالْوَهْمُ مِنْهُ وَحِسُّهُ وَخَيَالُهُ
 ٣١٦١ حُجْبٌ عَلَى ذَا الشَّانِ فَاخْرَقَهَا وَإِلَّا
 ٣١٦٢ هَذَا وَأَكْثَفَهَا حِجَابُ الْحِسِّ وَالْإِ
 ٣١٦٣ فَهَنَّاكَ صَارَ مُوَحِّدًا حَقًّا يَرَى
 ٣١٦٤ وَالشَّرْكَ عِنْدَهُمْ فَتَنَوِيْعُ الْوُجُو
 ٣١٦٥ وَاحْتَجَّ يَوْمًا بِالْكِتَابِ عَلَيْهِمْ
 ٣١٦٦ لَكِنَّمَا التَّوْحِيدُ عِنْدَ الْقَائِلِي
 ٣١٦٧ رَبِّ وَعَبْدٌ كَيْفَ ذَاكَ وَإِنَّمَا الـ
- رَبُّ وَعَبْدٌ كَيْفَ يَفْتَرِقَانِ
 فِي ذِي الْمَظَاهِرِ دَائِمًا يَلِجَانِ
 فإِنَّ الطَّبِيعَةَ ظَاهِرُ النُّقْصَانِ
 وَخَيَالِهِ بَلْ ثُمَّ تَجَرِيدَانِ
 نَ الْعَقْلَ لَا يُدْنِيهِ مِنْ ذَا الشَّانِ
 وَهَمًّا وَحِسًّا ثُمَّ عَقْلٌ وَإِنِّي
 وَالْعِلْمُ وَالْمَعْقُولُ فِي الْأَدْهَانِ
 لَا كُنْتَ مَحْجُوبًا عَنِ الْعِرْفَانِ
 مَعْقُولٍ ذَانِكَ صَاحِبُ الْفُرْقَانِ
 هَذَا الْوُجُودَ حَقِيقَةَ الدِّيَانِ
 دِ وَقَوْلُنَا إِنَّ الْوُجُودَ اثْنَانِ
 شَخْصٌ فَقَالُوا الشَّرْكَ فِي الْقُرْآنِ
 نَ بِالِاتِّحَادِ فَهُمْ أَوْلُو الْعِرْفَانِ
 مَوْجُودٌ فَرُدُّ مَا لَهُ مِنْ ثَانِي

٨٤ - فصل

في النوع الثالث من توحيد أهل الإلحاد - وغيره -

- ٣١٦٨ هَذَا وَثَالِثُهَا هُوَ التَّوْحِيدُ عِنْدَ
 ٣١٦٩ نَفْسِي الصِّفَاتِ مَعَ الْعُلُوِّ كَذَاكَ نَفْ
 ٣١٧٠ فَالْعَرْشُ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ بَتَّةً
 ٣١٧١ مَا فَوْقَهُ رَبُّ يُطَاعُ وَلَا عَلَيْهِ
 ٣١٧٢ بَلْ حَظَّ عَرْشِ الرَّبِّ عِنْدَ فَرِيقِهِمْ
 ٣١٧٣ فَهَوَ الْمُعْظَلُّ عَنْ نُعُوتِ كَمَالِهِ
- بَدَّ الْجَهْمِ تَعْطِيلٌ بِلَا إِيمَانِ
 فِي كَلَامِهِ بِالْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ
 لَكِنَّهُ خُلُوٌّ مِنَ الرَّحْمَنِ
 فِي الْوَرَى مِنْ خَالِقِ رَحْمَنِ
 مِنْهُ كَحِظِّ الْأَسْفَلِ السُّحْتَانِي
 وَعَنِ الْكَلَامِ وَعَنْ جَمِيعِ مَعَانِي

- ٣١٧٤ وَأَنْظُرْ إِلَى مَا قَدْ حَكَيْنَا عَنْهُ فِي
 ٣١٧٥ هَذَا هُوَ التَّوْحِيدُ عِنْدَ فَرِيقِهِمْ
 ٣١٧٦ وَالشُّرْكَ عِنْدَهُمْ فَأَثْبَاتُ الصِّفَا
 ٣١٧٧ إِنْ كَانَ شِرْكَ ذَا وَكُلُّ الرُّسُلِ قَدْ
 مَبْدَا الْقَصِيدِ حِكَايَةَ التَّبْيَانِ
 تَلَوْ الْفُحُولِ مُقَدِّمِي الْبُهْتَانِ
 تِ لِرَبِّنَا وَنَهَايَةَ الْكُفْرَانِ
 جَاؤُوا بِهِ يَا حَيْبَةَ الْإِنْسَانِ

٨٥ - فَضْلٌ

فِي النَّوعِ الرَّابِعِ مِنْ أَنْوَاعِهِ

- ٣١٧٨ هَذَا وَرَابِعُهَا فَتَوْحِيدٌ لَدَى
 ٣١٧٩ وَالْعَبْدُ مَيْتٌ مَا لَهُ فِعْلٌ وَلَمْ
 ٣١٨٠ وَاللَّهُ فَاعِلٌ فِعْلِنَا مِنْ طَاعَةٍ
 ٣١٨١ هِيَ فِعْلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَقِيقَةً
 ٣١٨٢ فَالْعَبْدُ مَيْتٌ وَهُوَ مَجْبُورٌ عَلَى
 ٣١٨٣ وَهُوَ الْمَلُومُ عَلَى فِعَالِ إِلَهِهِ
 ٣١٨٤ يَا وَيْحَهُ الْمُسْكِينُ مَظْلُومٌ يُرَى
 ٣١٨٥ لَكِنْ نَقُولُ بِأَنَّهُ هُوَ ظَالِمٌ
 ٣١٨٦ هَذَا هُوَ التَّوْحِيدُ عِنْدَ فَرِيقِهِمْ
 ٣١٨٧ وَالْكَلُّ عِنْدَ غُلَاتِهِمْ طَاعَاتِنَا
 ٣١٨٨ وَالشُّرْكَ عِنْدَهُمْ اعْتِقَادُكَ فَاعِلًا
 ٣١٨٩ فَانْظُرْ إِلَى التَّوْحِيدِ عِنْدَ الْقَوْمِ مَا
 ٣١٩٠ مَا عِنْدَهُمْ وَاللَّهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ
 ٣١٩١ أَتَرَى أَبَا جَهْلٍ وَشِيعَتَهُ رَأَوْا
 جَبْرِيَّهِمْ هُوَ غَايَةُ الْعِرْقَانِ
 كِنْ مَا تَرَى هُوَ فِعْلُ ذِي السُّلْطَانِ
 وَمِنْ الْفُسُوقِ وَسَائِرِ الْعِضْيَانِ
 لَيْسَتْ بِفِعْلٍ قَطُّ لِالْإِنْسَانِ
 أَفْعَالِهِ كَالْمَيْتِ فِي الْأَكْفَانِ
 فِيهِ وَذَاخِلُ جَا حِمِ النَّيْرَانِ
 فِي صُورَةِ الْعَبْدِ الظُّلُومِ الْجَانِي
 فِي نَفْسِهِ أَدْبَاءٌ مَعَ الرَّحْمَنِ
 مِنْ كُلِّ جَبْرِيٍّ خَبِيثِ جَانِ^(١)
 مَا تَمَّ فِي التَّحْقِيقِ مِنْ عِضْيَانِ
 غَيْرِ الْإِلَهِ الْمَالِكِ الدِّيَانِ
 فِيهِ مِنَ الْإِشْرَاكِ وَالْكَفْرَانِ
 هَاتِيكَ كُتُبُهُمْ بِكُلِّ مَكَانِ
 مِنْ خَالِقِ ثَانٍ لِذِي الْأَكْوَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: خَبِيثِ جَانِ.

- ٣١٩٢ أَمْ كُلُّهُمْ جَمْعًا أَقْرُوا أَنَّهُ
هُوَ وَحْدَهُ الْخَلْقُ لِلْإِنْسَانِ
٣١٩٣ فَإِذَا ادَّعَيْتُمْ أَنَّ هَذَا غَايَةُ الشَّ
تَوْحِيدِ صَارَ الشَّرْكَ ذَا بُظْلَانِ
٣١٩٤ فَالِنَّاسُ كُلُّهُمْ أَقْرُوا أَنَّهُ
هُوَ وَحْدَهُ الْخَلْقُ لَيْسَ اثْنَانِ
٣١٩٥ إِلَّا الْمَجُوسَ فَإِنَّهُمْ قَالُوا بِأَنَّ
نَ الشَّرِّ خَالِقُهُ إِلَهٌ ثَانِي

٨٦ - فضل

فِي بَيَانِ تَوْحِيدِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ،
وَمُخَالَفَتِهِ لِتَوْحِيدِ الْمَلَاحِدَةِ وَالْمَعْظَلِينَ

- ٣١٩٦ فَاسْمَعْ إِذَا تَوْحِيدَ رُسُلِ اللَّهِ ثُمَّ
مَعَ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ وَانظُرْ أَيُّهَا
٣١٩٧ تَوْحِيدُهُمْ نَوْعَانِ قَوْلِي وَفَعِ
٣١٩٨ فَالْأَوَّلُ الْقَوْلِيُّ ذُو نَوْعَيْنِ أَيُّ
٣١٩٩ إِحْدَاهُمَا سَلْبٌ وَذَا نَوْعَانِ أَيُّ
٣٢٠٠ سَلْبُ النَّفَائِصِ وَالْعُيُوبِ جَمِيعِهَا
٣٢٠١ سَلْبٌ لِمَتَّصِلٍ وَمُنْفَصِلٍ هُمَا
٣٢٠٢ سَلْبُ الشَّرِيكِ مَعَ الظَّهِيرِ مَعَ الشَّفِيِّ
٣٢٠٣ وَكَذَلِكَ سَلْبُ الرُّوْحِ وَالْوَلَدِ الَّذِي
٣٢٠٤ وَكَذَلِكَ نَفْيُ الْكُفْرِ أَيْضًا وَالْوَلَدِ
٣٢٠٥ وَالْأَوَّلُ التَّنْزِيهِ لِلرَّحْمَنِ عَنِ
٣٢٠٦ كَالْمَوْتِ وَالْإِعْيَاءِ وَالتَّعَبِ الَّذِي
٣٢٠٧ وَالنَّوْمِ وَالسَّنَةِ الَّتِي هِيَ أَضْلُهُ
٣٢٠٨ وَكَذَلِكَ الْعَبَثُ الَّذِي تَنْفِيهِ حِكْمٌ
٣٢٠٩ وَكَذَلِكَ تَرَكُّ الْخَلْقِ إِهْمَالًا سُدِّي
٣٢١٠
- مَ اجْعَلْهُ دَاخِلَ كَفَّةِ الْمِيزَانِ
أَوْفَى لَدَى الْمِيزَانِ بِالرُّجْحَانِ
لِي كِلَا نَوْعَيْهِ ذُو بُرْهَانِ
ضَاءً فِي كِتَابِ اللَّهِ مَوْجُودَانِ
ضَاءً فِي كِتَابِ اللَّهِ مَذْكَورَانِ
عَنْهُ هُمَا نَوْعَانِ مَعْقُولَانِ
نَوْعَانِ مَعْرُوفَانِ أَمَّا الثَّانِي
عِ بِدُونِ إِذْنِ الْمَالِكِ الدِّيَانِ
نَسَبُوا إِلَيْهِ عَابِدُو الصُّلْبَانِ
بِي لَنَا سِوَى الرَّحْمَنِ ذِي الْغُفْرَانِ
وَصِفِ الْعُيُوبِ وَكُلِّ ذِي نُقْصَانِ
يَنْفِي افْتِدَارَ الْخَالِقِ الْمَنَّانِ
وَعُزُوبِ شَيْءٍ عَنْهُ فِي الْأَكْوَانِ
مَتَّهُ وَحَمْدُ اللَّهِ ذِي الْإِثْقَانِ
لَا يُبْعَثُونَ إِلَيَّ مَعَادِ ثَانِي

- ٣٢١١ كَلَّا وَلَا أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ عَلَيَّ
 ٣٢١٢ وَكَذَلِكَ ظَلِمَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَنِيُّ
 ٣٢١٣ وَكَذَلِكَ غَفَلْتُهُ تَعَالَى وَهُوَ عَدُوٌّ
 ٣٢١٤ وَكَذَلِكَ النَّسِيَانُ جَلَّ إِلَهُنَا
 ٣٢١٥ وَكَذَلِكَ حَاجَتُهُ إِلَى طَعْمٍ وَرِزْقٍ
 ٣٢١٦ هَذَا وَثَانِي نَوْعِي السَّلْبِ الَّذِي
 ٣٢١٧ تَنْزِيهِهُ أَوْصَافِ الْكَمَالِ لَهُ عَنِ التَّوْحِيدِ
 ٣٢١٨ لَسْنَا نُسَبُّهُ وَصَفَهُ بِصِفَاتِنَا
 ٣٢١٩ كَلَّا وَلَا نُخْلِيهِ مِنْ أَوْصَافِهِ
 ٣٢٢٠ مَنْ مَثَلَ اللَّهِ الْعَظِيمِ بِخَلْقِهِ
 ٣٢٢١ أَوْ عَطَّلَ الرَّحْمَنَ مِنْ أَوْصَافِهِ

٨٧ - فَضْلٌ

فِي النَّوعِ الثَّانِي مِنَ النَّوعِ الْأَوَّلِ - وَهُوَ الثُّبُوتُ -

- ٣٢٢٢ هَذَا وَمِنْ تَوْجِيهِهِمْ إِثْبَاتٌ أَوْ
 ٣٢٢٣ كَعُلُوُّهُ سُبْحَانَهُ فَوْقَ السَّمَاءِ
 ٣٢٢٤ فَهُوَ الْعَلِيُّ بِذَاتِهِ سُبْحَانَهُ
 ٣٢٢٥ وَهُوَ الَّذِي حَقًّا عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى
 ٣٢٢٦ حَيٌّ مُرِيدٌ قَادِرٌ مُتَكَلِّمٌ
 ٣٢٢٧ هُوَ أَوَّلٌ هُوَ آخِرٌ هُوَ ظَاهِرٌ
 ٣٢٢٨ مَا قَبْلَهُ شَيْءٌ كَذَا مَا بَعْدَهُ
 ٣٢٢٩ مَا فَوْقَهُ شَيْءٌ كَذَا مَا دُونَهُ
 ٣٢٣٠ فَانظُرْ إِلَى تَفْسِيرِهِ بِتَدَبُّرٍ
- صَافِ الْكَمَالِ لِرَبِّنَا الرَّحْمَنِ
 وَاتِ الْعُلَى بَلْ فَوْقَ كُلِّ مَكَانٍ
 إِذْ يَسْتَحِيلُ خِلَافُ ذَا بَيَّانٍ
 قَدْ قَامَ بِالتَّذْبِيرِ لِلْأَكْوَانِ
 ذُو رَحْمَةٍ وَإِرَادَةٍ وَحَنَانٍ
 هُوَ بَاطِنٌ هِيَ أَرْبَعُ بَوَازِينِ
 شَيْءٌ تَعَالَى اللَّهُ ذُو السُّلْطَانِ
 شَيْءٌ وَذَا تَفْسِيرُ ذِي الْبُرْهَانِ
 وَتَبْصُرٍ وَتَعَقُّلٍ لِمَعَانِي

رِفَةٍ لِحَالِقِنَا الْعَظِيمِ الشَّانِ
 وَلَهُ فَثَابِتَةٌ بِلَا نُكْرَانِ
 تَعْظِيمٍ لَا يُحْصِيهِ مِنْ إِنْسَانٍ
 لِي لَهُ مُحَقَّقَةٌ بِلَا بُطْلَانٍ
 وَجَمَالٌ سَائِرٍ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
 أَوْلَى وَأَجْدَرُ عِنْدَ ذِي الْعِرْفَانِ
 أَعْمَالٍ وَالْأَسْمَاءِ بِالْبُرْهَانِ
 سُبْحَانَهُ عَنِ إِفْكِ ذِي الْبُهْتَانِ
 عَظِيمٍ فَشَأْنُ الْوَصْفِ أَعْظَمُ شَأْنٍ
 فِي الْكَوْنِ مِنْ سِرٍّ وَمِنْ إِعْلَانِ
 فَالسِّرُّ وَالْإِعْلَانُ مُسْتَوِيَانِ
 يَخْفَى عَلَيْهِ بَعِيدُهَا وَالِدَّانِي
 سَوْدَاءِ تَحْتَ الصَّخْرِ وَالصَّوَانِ
 وَيَرَى عُرُوقَ بَيَاضِهَا بِعِيَانِ
 وَيَرَى كَذَاكَ تَقَلُّبِ الْأَجْفَانِ
 فِي الْكَوْنِ مِنْ سِرٍّ وَمِنْ إِعْلَانِ
 فَهُوَ الْمُحِيطُ وَلَيْسَ ذَا نَسِيَانِ
 قَدْ كَانَ وَالْمَوْجُودَ فِي ذَا الْآنِ
 فَكَانَ يَكُونُ ذَاكَ الْأَمْرُ ذَا إِمْكَانِ

٣٢٣١ وَأَنْظُرْ إِلَى مَا فِيهِ مِنْ أَنْوَاعٍ مَعَدٍ
 ٣٢٣٢ وَهُوَ الْعَلِيُّ فَكُلُّ أَنْوَاعِ الْعُلُوِّ
 ٣٢٣٣ وَهُوَ الْعَظِيمُ بِكُلِّ مَعْنَى يُوجِبُ الشُّدَّ
 ٣٢٣٤ وَهُوَ الْجَلِيلُ فَكُلُّ أَوْصَافِ الْجَلَالِ
 ٣٢٣٥ وَهُوَ الْجَمِيلُ عَلَى الْحَقِيقَةِ كَيْفَ لَا
 ٣٢٣٦ مِنْ بَعْضِ آثَارِ الْجَمِيلِ فَرُبُّهَا
 ٣٢٣٧ فَجَمَالُهُ بِالذَّاتِ وَالْأَوْصَافِ وَأَلَّ
 ٣٢٣٨ لَا شَيْءَ يُشْبِهُ ذَاتَهُ وَصِفَاتِهِ
 ٣٢٣٩ وَهُوَ الْمَجِيدُ صِفَاتُهُ أَوْصَافُ تَعَدٍ
 ٣٢٤٠ وَهُوَ السَّمِيعُ يَرَى وَيَسْمَعُ كُلَّ مَا
 ٣٢٤١ وَلِكُلِّ صَوْتٍ مِنْهُ سَمْعٌ حَاضِرٌ
 ٣٢٤٢ وَالسَّمْعُ مِنْهُ وَاسِعٌ الْأَصْوَاتِ لَا
 ٣٢٤٣ وَهُوَ الْبَصِيرُ يَرَى دَبِيبَ النَّمْلَةِ السُّدِّ
 ٣٢٤٤ وَيَرَى مَجَارِي الْقُوْتِ فِي أَعْضَائِهَا
 ٣٢٤٥ وَيَرَى خِيَانَاتِ الْعُيُونِ بِلَحْظِهَا
 ٣٢٤٦ وَهُوَ الْعَلِيمُ أَحَاطَ عِلْمًا بِالَّذِي
 ٣٢٤٧ وَيَكُلُّ شَيْءٍ عِلْمُهُ سُبْحَانَهُ
 ٣٢٤٨ وَكَذَاكَ يَعْلَمُ مَا يَكُونُ عَدًّا وَمَا
 ٣٢٤٩ وَكَذَاكَ أَمْرٌ لَمْ يَكُنْ لَوْ كَانَ كَيْدٌ

٨٨ - فَضْلُ

أَوْ كَانَ مَفْرُوضًا مَدَى الْأَزْمَانِ
 مِنْ غَيْرِ مَا عَدُّ وَلَا حُسْبَانِ

٣٢٥٠ وَهُوَ الْحَمِيدُ فَكُلُّ حَمْدٍ وَاقِعٍ
 ٣٢٥١ مَلَأَ الْوُجُودَ جَمِيعَهُ وَنَظِيرَهُ

٣٢٥٢ هُوَ أَهْلُهُ سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ كُلُّ الْمَحَامِدِ وَصَفٌ ذِي الْإِحْسَانِ

٨٩ - فَضْلٌ

- ٣٢٥٣ وَهُوَ الْمُكَلَّمُ عَبْدَهُ مُوسَى بِتَكْوِينِ
 ٣٢٥٤ كَلِمَاتِهِ جَلَّتْ عَنِ الْإِحْصَاءِ وَالذِّكْرِ
 ٣٢٥٥ لَوْ أَنَّ أَشْجَارَ الْبِلَادِ جَمِيعَهَا أَلْفُ
 ٣٢٥٦ وَالْبَحْرِ تُلْقَى فِيهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ
 ٣٢٥٧ نَفِدَتْ وَلَمْ تَنْفَدْ بِهَا كَلِمَاتُهُ
 ٣٢٥٨ وَهُوَ الْقَدِيرُ وَلَيْسَ يُعْجِزُهُ إِذَا
 ٣٢٥٩ وَهُوَ الْقَوِيُّ لَهُ الْقُوَى جَمْعًا تَعَا
 ٣٢٦٠ وَهُوَ الْعَنِيُّ بِذَاتِهِ فَعِنَاهُ ذَا
 ٣٢٦١ وَهُوَ الْعَزِيزُ فَلَنْ يُرَامَ جَنَابُهُ
 ٣٢٦٢ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْقَاهِرُ الْعَلَّابُ لَمْ
 ٣٢٦٣ وَهُوَ الْعَزِيزُ بِقُوَّةِ هَيْبَتِهِ وَصَفُهُ
 ٣٢٦٤ وَهِيَ الَّتِي كَمَلَتْ لَهُ سُبْحَانَهُ
 ٣٢٦٥ وَهُوَ الْحَكِيمُ وَذَلِكَ مِنْ أَوْصَافِهِ
 ٣٢٦٦ حُكْمٌ وَإِحْكَامٌ فَكُلُّ مِنْهُمَا
 ٣٢٦٧ وَالْحُكْمُ شَرْعِيٌّ وَكُونِيٌّ وَلَا
 ٣٢٦٨ بَلْ ذَلِكَ يُوجَدُ دُونَ هَذَا مُفْرَدًا
 ٣٢٦٩ لَنْ يَخْلُو الْمَرْبُوبُ مِنْ إِحْدَاهُمَا
 ٣٢٧٠ لَكِنَّمَا الشَّرْعِيُّ مَحْبُوبٌ لَهُ
 ٣٢٧١ هُوَ أَمْرُهُ الدِّينِيُّ جَاءَتْ رُسُلُهُ
 ٣٢٧٢ لَكِنَّمَا الْكُونِيُّ فَهُوَ قَضَاؤُهُ
- لِيمِ الْخِطَابِ وَقَبْلَهُ الْأَبْوَانِ
 تَعْدَادِ بِلْ عَنْ حَصْرِ ذِي الْحُسْبَانِ
 أَفْلَامُ تَكْتُسِبُهَا بِكُلِّ بَنَانِ
 لِكِتَابَةِ الْكَلِمَاتِ كُلِّ زَمَانِ
 لَيْسَ الْكَلَامُ مِنَ الْإِلَهِ بِفَانِي
 مَا رَامَ شَيْئًا قَطُّ ذُو سُلْطَانِ
 لِي رَبُّ ذِي الْأَكْوَانِ وَالْأَزْمَانِ
 تَبِيُّ لَهُ كَالْجُودِ وَالْإِحْسَانِ
 أَنَّى يُرَامُ جَنَابُ ذِي السُّلْطَانِ
 يَغْلِبُهُ شَيْءٌ هَذِهِ صِفَتَانِ
 فَالْعِزُّ حِينَئِذٍ ثَلَاثُ مَعَانِي
 مِنْ كُلِّ وَجْهِ عَادِمِ النُّقْصَانِ
 نَوْعَانِ أَيْضًا مَا هُمَا عَدَمَانِ
 نَوْعَانِ أَيْضًا ثَابِتَا الْبُرْهَانِ
 يَتَلَازِمَانِ وَمَا هُمَا سِيَّانِ
 وَالْعَكْسُ أَيْضًا ثُمَّ يَجْتَمِعَانِ
 أَوْ مِنْهُمَا بَلْ لَيْسَ يَنْتَفِيَانِ
 أَبَدًا وَلَنْ يَخْلُو مِنَ الْأَكْوَانِ
 بِقِيَامِهِ فِي سَائِرِ الْأَزْمَانِ
 فِي خَلْقِهِ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ

- ٣٢٧٣ هُوَ كُلُّهُ حَقٌّ وَعَدْلٌ ذُو رِضَى
 ٣٢٧٤ فَلِذَاكَ نَرِضَى بِالْقَضَاءِ وَنَسْخَطُ الْ
 ٣٢٧٥ فَاللَّهُ يَرِضَى بِالْقَضَاءِ وَيَسْخَطُ الْ
 ٣٢٧٦ فَقَضَاؤُهُ صِفَةٌ بِهِ قَامَتْ وَمَا الْ
 ٣٢٧٧ وَالْكَوْنُ مَحْبُوبٌ وَمَبْغُوضٌ لَهُ
 ٣٢٧٨ هَذَا الْبَيَانُ يُزِيلُ لَبْسًا طَالَمَا
 ٣٢٧٩ وَيَحُلُّ مَا قَدْ عَقَّدُوا بِأُصُولِهِمْ
 ٣٢٨٠ مَنْ وَاَفَقَ الْكُوْنِيَّ وَاَفَقَ سَخَطُهُ
 ٣٢٨١ فَلِذَاكَ لَا يَعْدُوهُ ذَمٌّ أَوْ فَوْا
 ٣٢٨٢ وَمُوَافِقُ الدِّينِيِّ لَا يَعْدُوهُ أَجْرٌ

٩٠ - فَضْلُ

- ٣٢٨٣ وَالْحِكْمَةُ الْعُلْيَا عَلَى نَوْعَيْنِ أَيُّ
 ٣٢٨٤ إِحْدَاهُمَا فِي خَلْقِهِ سُبْحَانَهُ
 ٣٢٨٥ إِحْكَامُ هَذَا الْخَلْقِ إِذْ إِيجَادُهُ
 ٣٢٨٦ وَصُدُورُهُ مِنْ أَجْلِ غَايَاتٍ لَهُ
 ٣٢٨٧ وَالْحِكْمَةُ الْأُخْرَى فَحِكْمَةُ شُرْعِهِ
 ٣٢٨٨ غَايَاتُهَا اللَّاتِي حُمِدْنَ وَكَوْنُهَا

٩١ - فَضْلُ

- ٣٢٨٩ وَهُوَ الْحَيُّ فَلَيْسَ يَفْضَحُ عَبْدَهُ
 ٣٢٩٠ لَكِنَّهُ يُلْقِي عَلَيْهِ سِتْرَهُ
 ٣٢٩١ وَهُوَ الْحَلِيمُ فَلَا يُعَاجِلُ عَبْدَهُ

- عِنْدَ التَّجَاهُرِ مِنْهُ بِالْعِضْيَانِ
 فَهُوَ السَّتِيرُ وَصَاحِبُ الْغُفْرَانِ
 بِعُقُوبَةٍ لِيَتُوبَ مِنْ عِضْيَانِ

لَوْلَاهُ عَارَ الْأَرْضِ بِالسُّكَّانِ	٣٢٩٢ وَهُوَ الْعَمُّ فَعَمُّهُ وَسِعَ الْوَرَى
شَتَمُوهُ بَلْ نَسَبُوهُ لِلْبُهْتَانِ	٣٢٩٣ وَهُوَ الصَّبُورُ عَلَى أَدَى أَعْدَائِهِ
شَتْمًا وَتَكْذِيبًا مِنَ الْإِنْسَانِ	٣٢٩٤ قَالُوا لَهُ وَلَدٌ وَلَيْسَ يُعِيدُنَا
لَوْ شَاءَ عَاجَلَهُمْ بِكُلِّ هَوَانِ	٣٢٩٥ هَذَا وَذَاكَ بِسَمْعِهِ وَبِعِلْمِهِ
يُؤَدُّونَهُ بِالشُّرْكِ وَالْكَفْرَانِ	٣٢٩٦ لَكِنْ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ وَهُمْ

٩٢ - فَضْلُ

حِظْ كَيْفَ بِالْأَفْعَالِ بِالْأَرْكَانِ	٣٢٩٧ وَهُوَ الرَّقِيبُ عَلَى الْخَوَاطِرِ وَاللَّوَا
لُ بِحِفْظِهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ عَائِي	٣٢٩٨ وَهُوَ الْحَفِيفُ عَلَيْهِمْ وَهُوَ الْكَفِي
وَاللُّطْفُ فِي أَوْصَافِهِ نَوْعَانِ	٣٢٩٩ وَهُوَ اللَّطِيفُ بِعَبْدِهِ وَلِعَبْدِهِ
وَاللُّطْفُ عِنْدَ مَوَاقِعِ الْإِحْسَانِ	٣٣٠٠ إِذْ رَأَى أَسْرَارَ الْأُمُورِ بِخَبْرَةٍ
وَالْعَبْدُ فِي الْغَفَلَاتِ عَنِ ذَا الشَّانِ	٣٣٠١ فَيُرِيكَ عِزَّتَهُ وَيُبْدِي لُطْفَهُ

٩٣ - فَضْلُ

يُعْطِيهِمْ بِالرَّفْقِ فَوْقَ أَمَانِ	٣٣٠٢ وَهُوَ الرَّفِيقُ يُحِبُّ أَهْلَ الرَّفْقِ بَلْ
دَاعِي وَعَابِدِهِ عَلَى الْإِيمَانِ	٣٣٠٣ وَهُوَ الْقَرِيبُ وَقُرْبُهُ الْمُخْتَصُّ بِالذِّ
هُ أَنَا الْمُجِيبُ لِكُلِّ مَنْ نَادَانِي	٣٣٠٤ وَهُوَ الْمُجِيبُ يَقُولُ مَنْ يَدْعُو أُجِبْ
يَدْعُوهُ فِي سِرٍّ وَفِي إِعْلَانِ	٣٣٠٥ وَهُوَ الْمُجِيبُ لِدَعْوَةِ الْمُضْطَرِّ إِذْ
دَ جَمِيعَهُ بِالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ	٣٣٠٦ وَهُوَ الْجَوَادُ فَجُودُهُ عَمَّ الْوُجُودِ
وَلَوْ أَنَّهُ مِنْ أُمَّةِ الْكَفْرَانِ	٣٣٠٧ وَهُوَ الْجَوَادُ فَلَا يُحْيِبُّ سَائِلًا
وَكَذَا يُحِبُّ ^(١) إِعَاثَةَ اللَّهْفَانِ	٣٣٠٨ وَهُوَ الْمُغِيثُ لِكُلِّ مَخْلُوقَاتِهِ

(١) في بعض المطبوعات: يُجيب.

٩٤ - فَضْلُ

- ٣٣٠٩ وَهُوَ الْوَدُودُ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّهُ
 ٣٣١٠ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ الْمَحَبَّةَ فِي قُلُوبِهِمْ
 ٣٣١١ هَذَا هُوَ الْإِحْسَانُ حَقًّا لَا مَعَا
 ٣٣١٢ لَكِنَّ يُحِبُّ شُكْرَهُمْ وَشُكْرَهُمْ
 ٣٣١٣ وَهُوَ الشُّكُورُ فَلَنْ يُضَيِّعَ سَعْيَهُمْ
 ٣٣١٤ مَا لِلْعِبَادِ عَلَيْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ
 ٣٣١٥ كَلَّا وَلَا عَمَلٌ لَدَيْهِ ضَائِعٌ
 ٣٣١٦ إِنْ عَذَّبُوا فَبِعَذِّبِهِ أَوْ نَعَّمُوا
- أَحْبَابُهُ وَالْفَضْلُ لِلْمَنَانِ
 بِهِمْ وَجَارَاهُمْ بِحُبِّ ثَانِي
 وَصَّةً وَلَا لِتَوَقُّعِ الشُّكْرَانِ
 لَا لِاحْتِيَاجٍ مِنْهُ لِلشُّكْرَانِ
 لَكِنَّ يُضَاعِفُهُ بِلَا حُسْبَانِ
 هُوَ أَوْجَبَ الْأَجْرَ الْعَظِيمَ الشَّانِ
 إِنْ كَانَ بِالْإِخْلَاصِ وَالْإِحْسَانِ
 فَبِفَضْلِهِ وَالْحَمْدُ لِلرَّحْمَنِ (١)

٩٥ - فَضْلُ

- ٣٣١٧ وَهُوَ الْعَفُورُ فَلَوْ أَبِي بِقُرَابِهَا
 ٣٣١٨ لِأَتَاهُ بِالْعُفْرَانِ مِلءَ قُرَابِهَا
 ٣٣١٩ وَكَذَلِكَ التَّوَابُ مِنْ أَوْصَافِهِ
 ٣٣٢٠ إِذْ بِنُورِهِ عُبِدَ وَقَبُولِهَا
- مِنْ غَيْرِ شَرِكٍ بَلْ مِنَ الْعِصْيَانِ
 سُبْحَانَهُ هُوَ وَاسِعُ الْعُفْرَانِ
 وَالتَّوَابُ فِي أَوْصَافِهِ نَوْعَانِ
 بَعْدَ الْمَتَابِ بِمِنَّةِ الْمَنَانِ

٩٦ - فَضْلُ

- ٣٣٢١ وَهُوَ الْإِلَهُ السَّيِّدُ الصَّمَدُ الَّذِي
 ٣٣٢٢ الْكَامِلُ الْأَوْصَافِ مِنْ كُلِّ الْوُجُوهِ
 ٣٣٢٣ وَكَذَلِكَ الْقَهَّارُ مِنْ أَوْصَافِهِ
 ٣٣٢٤ لَوْ لَمْ يَكُنْ حَيًّا عَزِيزًا قَادِرًا
- صَمَدَتْ إِلَيْهِ الْخَلْقُ بِالْإِدْعَانِ
 هِ كَمَالُهُ مَا فِيهِ مِنْ نُقْصَانِ
 فَالْخَلْقُ مَقْهُورُونَ بِالسُّلْطَانِ
 مَا كَانَ مِنْ قَهْرٍ وَلَا سُلْطَانِ

(١) في بعض المطبوعات: للمنان.

- ٣٣٢٥ وَكَذَلِكَ الْجَبَّارُ مِنْ أَوْصَافِهِ
 ٣٣٢٦ جَبْرُ الضَّعِيفِ وَكُلُّ قَلْبٍ قَدْ غَدَا
 ٣٣٢٧ وَالثَّانِ جَبْرُ الْقَهْرِ بِالْعِزِّ الَّذِي
 ٣٣٢٨ وَلَهُ مُسَمَّى ثَالِثٌ وَهُوَ الْعُلُوُّ
 ٣٣٢٩ مِنْ قَوْلِهِمْ جَبَّارَةٌ لِلنَّخْلَةِ أَلْ

٩٧ - فَضْلُ

- ٣٣٣٠ وَهُوَ الْحَسِيبُ كِفَايَةً وَحِمَايَةً
 ٣٣٣١ وَهُوَ الرَّشِيدُ فَقَوْلُهُ وَفَعَالُهُ
 ٣٣٣٢ وَكِلَاهُمَا حَقٌّ فَهَذَا وَضْفُهُ
 ٣٣٣٣ وَالْعَدْلُ مِنْ أَوْصَافِهِ فِي فِعْلِهِ
 ٣٣٣٤ فَعَلَى الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ إِلَهِنَا

٩٨ - فَضْلُ

- ٣٣٣٥ هَذَا وَمِنْ أَوْصَافِهِ الْقُدُّوسُ ذُو التَّ
 ٣٣٣٦ وَهُوَ السَّلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ سَالِمٌ
 ٣٣٣٧ وَالْبِرُّ مِنْ أَوْصَافِهِ سُبْحَانَهُ
 ٣٣٣٨ صَدَرَتْ عَنِ الْبِرِّ الَّذِي هُوَ وَضْفُهُ
 ٣٣٣٩ وَضَفٌّ وَفِعْلٌ فَهُوَ بَرٌّ مُحْسِنٌ
 ٣٣٤٠ وَكَذَلِكَ الْوَهَابُ مِنْ أَسْمَائِهِ
 ٣٣٤١ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَالْأَرْضِ عَنْ
 ٣٣٤٢ وَكَذَلِكَ الْفَتْاحُ مِنْ أَسْمَائِهِ
 ٣٣٤٣ فَتَحَ بِحُكْمٍ وَهُوَ شَرَعٌ إِلَهِنَا

- تَنْزِيهِهِ بِالتَّعْظِيمِ لِلرَّحْمَنِ
 مِنْ كُلِّ تَمْثِيلٍ وَمِنْ نُقْصَانِ
 هُوَ كَثْرَةُ الْخَيْرَاتِ وَالْإِحْسَانِ
 قَالَ بَرٌّ حِينَئِذٍ لَهُ نَوْعَانِ
 مُوَلِي الْجَمِيلِ وَدَائِمُ الْإِحْسَانِ
 فَانظُرْ مَوَاهِبَهُ مَدَى الْأَزْمَانِ
 تِلْكَ الْمَوَاهِبِ لَيْسَ يَنْفَكَّانِ
 وَالْفَتْحُ فِي أَوْصَافِهِ أَمْرَانِ
 وَالْفَتْحُ بِالْأَفْذَارِ فَتَحٌ ثَانِي

- ٣٣٤٤ وَالرَّبُّ فَتَّاحٌ بِذَيْنِ كَلَيْهِمَا
 ٣٣٤٥ وَكَذَلِكَ الرَّزَّاقُ مِنْ أَسْمَائِهِ
 ٣٣٤٦ رِزْقٌ عَلَى يَدِ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ
 ٣٣٤٧ رِزْقُ الْقُلُوبِ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ وَالرَّزْ
 ٣٣٤٨ هَذَا هُوَ الرَّزْقُ الْحَلَالُ وَرَبُّنَا
 ٣٣٤٩ وَالثَّانِي سَوْقُ الْقَوْتِ لِلْأَعْضَاءِ فِي
 ٣٣٥٠ هَذَا يَكُونُ مِنَ الْحَلَالِ كَمَا يَكُونُ
 ٣٣٥١ وَاللَّهُ رَازِقُهُ بِهَذَا الْإِعْتِبَا

٩٩ - فَضْلُ

- ٣٣٥٢ هَذَا وَمِنْ أَوْصَافِهِ الْقَيُْومُ وَالْ
 ٣٣٥٣ إِحْدَاهُمَا الْقَيُْومُ قَامَ بِنَفْسِهِ
 ٣٣٥٤ فَالْأَوَّلُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنْ غَيْرِهِ
 ٣٣٥٥ وَالْوَصْفُ بِالْقَيُْومِ ذُو شَأْنٍ كَذَا^(١)
 ٣٣٥٦ وَالْحَيُّ يَتْلُوهُ فَأَوْصَافُ الْكَمَا
 ٣٣٥٧ فَالْحَيُّ وَالْقَيُْومُ لَنْ تَتَخَلَّفَ الِ
 ٣٣٥٨ هُوَ قَابِضٌ هُوَ بَاسِطٌ هُوَ خَافِضٌ
 ٣٣٥٩ وَهُوَ الْمُعِزُّ لِأَهْلِ طَاعَتِهِ وَذَا
 ٣٣٦٠ وَهُوَ الْمُذِلُّ لِمَنْ يَشَاءُ بِذِلَّةِ الدُّ
 ٣٣٦١ هُوَ مَانِعٌ مُعْطٍ فَهَذَا فَضْلُهُ
 ٣٣٦٢ يُعْطِي بِرَحْمَتِهِ وَيَمْنَعُ مَا يَشَاءُ

(١) في «الأصل»: عظيم هكذا! والوزن مكسور!!
 ولعل الصواب ما قرئت؛ والله أعلم.

١٠٠ - فَضْل

- ٣٣٦٣ وَالنُّورُ مِنْ أَسْمَائِهِ أَيْضاً وَمِنْ
 ٣٣٦٤ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ كَلَاماً قَدْ حَكَأَ
 ٣٣٦٥ مَا عِنْدَهُ لَيْلٌ يَكُونُ وَلَا نَهَا
 ٣٣٦٦ نُورُ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى مِنْ نُورِهِ
 ٣٣٦٧ مِنْ نُورِ وَجْهِ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٣٣٦٨ فِيهِ اسْتَنَارَ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ مَعَ
 ٣٣٦٩ وَكِتَابُهُ نُورٌ كَذَلِكَ شَرَعُهُ
 ٣٣٧٠ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِ الْفَتَى
 ٣٣٧١ وَحِجَابُهُ نُورٌ فَلَوْ كُشِفَ الْحِجَابُ
 ٣٣٧٢ وَإِذَا أَتَى لِلْفَضْلِ يُشْرِقُ نُورُهُ
 ٣٣٧٣ وَكَذَلِكَ دَارُ الرَّبِّ جَنَّاتُ الْعُلَى
 ٣٣٧٤ وَالنُّورُ ذُو عَيْنَيْنِ مَخْلُوقٌ وَوَضَّ
 ٣٣٧٥ وَكَذَلِكَ الْمَخْلُوقُ ذُو نَوْعَيْنِ مَحْ
 ٣٣٧٦ اخْذَرَ تَزَلَّ فَتَحَتْ رِجْلِكَ هُوَّةُ
 ٣٣٧٧ مِنْ عَابِدٍ بِالْجَهْلِ زَلَّتْ رِجْلُهُ
 ٣٣٧٨ لَاحَتْ لَهُ أَنْوَارُ آثَارِ الْعِبَا
 ٣٣٧٩ فَأَتَى بِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَبَلِيَّةٍ
 ٣٣٨٠ وَكَذَا الْحُلُولِيُّ الَّذِي هُوَ خِدْنُهُ
 ٣٣٨١ وَيُقَابِلُ الرَّجُلَيْنِ ذُو التَّعْطِيلِ وَالْ
- أَوْصَافِهِ سُبْحَانَ ذِي الْبُرْهَانِ
 هُ الدَّارِمِيُّ عَنْهُ بِلَا نُكْرَانِ
 رُ قُلْتُ تَحْتَ الْفُلْكِ يُوجَدُ ذَانِ
 وَالْأَرْضُ كَيْفَ النَّجْمِ وَالْقَمَرَانِ
 وَكَذَا حَكَاهُ الْحَافِظُ الطَّبْرَانِيُّ (١)
 سَبْعِ الطَّبَاقِ وَسَائِرِ الْأَكْوَانِ
 نُورٌ كَذَا الْمَبْعُوثُ بِالْفُرْقَانِ
 نُورٌ عَلَى نُورٍ مَعَ الْقُرْآنِ
 بٌ لِأَحْرَقَ السُّبْحَاتِ لِلْأَكْوَانِ
 فِي الْأَرْضِ يَوْمَ قِيَامَةِ الْأَبْدَانِ
 نُورٌ تَلَألاً لَيْسَ ذَا بُظْلَانِ
 فُ مَا هُمَا وَاللَّهُ مُتَّحِدَانِ
 سُوسٌ وَمَعْقُولٌ هُمَا شَيْئَانِ
 كَمْ قَدْ هَوَى فِيهَا عَلَى الْأَزْمَانِ
 فَهَوَى إِلَى قَعْرِ الْحَضِيضِ الدَّانِي
 دَةٌ ظَنَّهَا الْأَنْوَارَ لِلرَّحْمَنِ
 مَا شِئْتَ مِنْ شَطْحٍ وَمِنْ هَذَيَانِ
 مِنْ هَهُنَا حَقّاً هُمَا أَحْوَانِ
 حُجْبِ الْكَثِيفَةِ مَا هُمَا سَيَّانِ

(١) في بعض المطبوعات: الرِّبَّانِي، وانظر: «اجتماع الجيوش الإسلامية» (ص ٦) للمصنّف.

٣٣٨٢ ذَا فِي كَثَافَةِ طَبْعِهِ وَظَلَامِهِ وَيَظْلَمَةَ التَّعْطِيلِ هَذَا الثَّانِي
٣٣٨٣ وَالنُّورُ مَحْجُوبٌ فَلَا هَذَا وَلَا هَذَا لَهُ مِنْ ظُلْمَةٍ يَرِيَانِ

١٠١ - فصل

٣٣٨٤ وَهُوَ الْمُقَدَّمُ وَالْمُؤَخَّرُ ذَانِكَ الضِّ
٣٣٨٥ وَهُمَا صِفَاتُ الذَّاتِ أَيْضاً إِذْ هُمَا
٣٣٨٦ وَلِذَلِكَ قَدْ غَلِطَ الْمُقَسِّمُ حِينَ ظَنَّ
٣٣٨٧ إِنَّ لَمْ يُرَدْ هَذَا وَلَكِنْ قَدْ أَرَا
٣٣٨٨ وَالْفِعْلُ وَالْمَفْعُولُ شَيْءٌ وَاحِدٌ
٣٣٨٩ فَلِذَلِكَ وَصَفَ الْفِعْلَ لَيْسَ لَدَيْهِ إِذْ
٣٣٩٠ فَجَمِيعُ أَسْمَاءِ الْفِعَالِ لَدَيْهِ لَيْ
٣٣٩١ مَوْجُودَةٌ لَكِنْ أُمُورٌ كُلُّهَا
٣٣٩٢ هَذَا هُوَ التَّعْطِيلُ لِلْأَفْعَالِ كَالثَّ
٣٣٩٣ فَالْحَقُّ أَنَّ الْوَصْفَ لَيْسَ بِمُورِدِ الثَّ
٣٣٩٤ بَلْ مُورِدُ التَّفْسِيمِ مَا قَدْ قَامَ بِالذِّ
٣٣٩٥ فَهُمَا إِذَا نُوْعَانِ أَوْصَافٍ وَأَفْ
٣٣٩٦ فَالْوَصْفُ بِالْأَفْعَالِ يَسْتَدْعِي قِيَا
٣٣٩٧ كَالْوَصْفِ بِالْمَعْنَى سِوَى الْأَفْعَالِ مَا
٣٣٩٨ وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنَّهُمْ رَدُّوا عَلَى
٣٣٩٩ قَامَتْ بِمَنْ هِيَ وَصَفُهُ هَذَا مُحَا
٣٤٠٠ وَأَتَوْا إِلَى الْأَوْصَافِ بِاسْمِ الْفِعْلِ قَا
٣٤٠١ فَانظُرْ إِلَيْهِمْ أَبْطَلُوا الْأَصْلَ الَّذِي
٣٤٠٢ إِنَّ كَانَ هَذَا مُمَكِّناً فَكَذَلِكَ قَرُّ

صِفَتَانِ لِلْأَفْعَالِ تَابِعَتَانِ
بِالذَّاتِ لَا بِالْغَيْرِ قَائِمَتَانِ
نَ صِفَاتِهِ نَوْعَيْنِ مُخْتَلِفَانِ
دَ قِيَامَهَا بِالْفِعْلِ ذِي الْإِمْكَانِ
عِنْدَ الْمُقَسِّمِ مَا هُمَا شَيْئَانِ
لَا نِسْبَةَ عَدَمِيَّةً بِبَيَانِ
سَتْ قَطُّ ثَابِتَةٌ ذَوَاتِ مَعَانِي
نِسْبٌ تُرَى عَدَمِيَّةً الْوَجْدَانِ
تَعْطِيلٍ لِلْأَوْصَافِ بِالْمِيْرَانِ
تَفْسِيمِ هَذَا مُفْتَضَى الْبُرْهَانِ
ذَاتِ الَّتِي لِلْوَاحِدِ الرَّحْمَنِ
عَالٌ فَهَذَا قِسْمَةُ التَّبْيَانِ
مَ الْفِعْلِ بِالْمَوْصُوفِ بِالْبُرْهَانِ
إِنَّ بَيْنَ ذَيْنِكَ قَطُّ مِنْ فُرْقَانِ
مَنْ أَثَبَتَ الْأَسْمَاءَ دُونَ مَعَانِي
لُ غَيْرُ مَعْقُولٍ لِدِي الْأَذْهَانِ
لُوا لَمْ تَقُمْ بِالْوَاحِدِ الدِّيَانِ
رَدُّوا بِهِ أَقْوَالَ هُمْ بِوِرَانِ
لُ حُصُومِكُمْ أَيْضاً قَدُّوْا إِمْكَانِ

٣٤٠٣ وَالْوَصْفُ بِالتَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ كَوُ
 ٣٤٠٤ وَكِلَاهُمَا أَمْرٌ حَقِيقِيٌّ وَنَسْبُ
 ٣٤٠٥ وَاللَّهُ قَدَّرَ ذَاكَ أَجْمَعَهُ بِإِحْدِ

١٠٢ - فَضْلُ

٣٤٠٦ هَذَا وَمِنْ أَسْمَائِهِ مَا لَيْسَ يُفَدُ
 ٣٤٠٧ وَهِيَ الَّتِي تُدْعَى بِمُزْدَوَجَاتِهَا
 ٣٤٠٨ إِذْ ذَاكَ مُوَهِّمٌ نَوْعٍ نَقِصٍ جَلَّ رَبُّ
 ٣٤٠٩ كَالْمَانِعِ الْمُعْطِيِّ وَكَالضَّارِّ الَّذِي
 ٣٤١٠ وَنَظِيرُهُ هَذَا الْقَابِضُ الْمَقْرُونُ بِاسْمِ
 ٣٤١١ وَكَذَا الْمُعِزُّ مَعَ الْمُذِلُّ وَخَافِضُ
 ٣٤١٢ وَحَدِيثُ إِفْرَادِ اسْمٍ مُنْتَقِمٍ فَمَوْ
 ٣٤١٣ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ غَيْرَ مُقَيَّدٍ

١٠٣ - فَضْلُ

٣٤١٤ وَدِلَالَةُ الْأَسْمَاءِ أَنْوَاعٌ ثَلَاثٌ
 ٣٤١٥ دَلَّتْ مُطَابَقَةً كَذَلِكَ تَضْمُنًا
 ٣٤١٦ أَمَّا مُطَابَقَةُ الدِّلَالَةِ فَهِيَ أَنْ
 ٣٤١٧ ذَاتُ الْإِلَهِ وَذَلِكَ الْوَصْفُ الَّذِي
 ٣٤١٨ لَكِنْ دِلَالَتُهُ عَلَى إِحْدَاهُمَا
 ٣٤١٩ وَكَذَا دِلَالَتُهُ عَلَى الصِّفَةِ الَّتِي
 ٣٤٢٠ وَإِذَا أَرَدْتَ لِذَا مِثَالًا بَيْنًا
 ٣٤٢١ ذَاتُ الْإِلَهِ وَرَحْمَةٌ مَذْلُولُهَا

ثُمَّ كُلُّهَا مَعْلُومَةٌ بِبَيَانٍ
 وَكَذَا التِّزَامُ وَاضِحَ الْبُرْهَانِ
 نَ الْإِسْمِ يُفْهَمُ مِنْهُ مَفْهُومَانِ
 يُشْتَقُّ مِنْهُ الْإِسْمُ بِالْمِيزَانِ
 بِتَضْمِينِ قَافِهِمُهُ فَهَمَّ بَيَانِ
 مَا اشْتَقَّ مِنْهَا فَالتِّزَامُ دَانِي
 فَمِثَالُ ذَلِكَ لَفْظَةُ الرَّحْمَنِ
 فَهَمَّا لِهذا اللَّفْظِ مَذْلُولَانِ

٣٤٢٢ إِحْدَاهُمَا بَعْضٌ لِدَا الْمَوْضُوعِ فَهِيَ
 ٣٤٢٣ لَكِنَّ وَصْفَ الْحَيِّ لَا زِمَ ذَلِكَ أَلْ
 ٣٤٢٤ فَلِذَا دَلَالَتُهُ عَلَيْهِ بِالتَّرَا
 مِ تَضَمَّنْ ذَا وَاصِحُ التَّبْيَانِ
 مَعْنَى لُزُومِ الْعِلْمِ لِلرَّحْمَنِ
 مِ بَيِّنٍ وَالْحَقُّ ذُو تَبْيَانِ

١٠٤ - فَصْلٌ

فِي بَيَانِ حَقِيقَةِ الْإِلْحَادِ فِي أَسْمَاءِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَذِكْرِ انْقِسَامِ الْمُلْحِدِينَ

٣٤٢٥ أَسْمَاؤُهُ أَوْصَافٌ مَدْحٍ كُلُّهَا
 ٣٤٢٦ إِيَّاكَ وَالْإِلْحَادَ فِيهَا إِنَّهُ
 ٣٤٢٧ وَحَقِيقَةُ الْإِلْحَادِ فِيهَا الْمَيْلُ بِأَلْ
 ٣٤٢٨ فَالْمُلْحِدُونَ إِذَا ثَلَاثُ طَوَائِفٍ
 ٣٤٢٩ فَالْمُشْرِكُونَ لِأَنَّهُمْ سَمَّوْا بِهَا
 ٣٤٣٠ هُمْ شَبَّهُوا الْمَخْلُوقَ بِالْخَلَّاقِ عَكَ
 ٣٤٣١ وَكَذَلِكَ أَهْلُ الْإِتِّحَادِ فَإِنَّهُمْ
 ٣٤٣٢ أَعْطَوْا الْوُجُودَ جَمِيعَهُ أَسْمَاءَهُ
 ٣٤٣٣ وَالْمُشْرِكُونَ أَقَلُّ شِرْكَاءَ مِنْهُمْ
 ٣٤٣٤ وَلِذَلِكَ كَانُوا أَهْلَ شِرْكِ عِنْدَهُمْ
 ٣٤٣٥ وَالْمُلْحِدُ الثَّانِي فَذُو التَّعْطِيلِ إِذْ
 ٣٤٣٦ مَا تَمَّ غَيْرُ الْإِسْمِ أَوْلَاهُ بِمَا
 ٣٤٣٧ فَالْقَصْدُ دَفْعُ النَّصِّ عَنِ مَعْنَى الْحَقِيقَةِ
 ٣٤٣٨ عَطَّلَ وَحَرَّفَ ثُمَّ أَوْلَى وَأَنْفَاهَا
 مُسْتَقَّةٌ قَدْ حُمِلَتْ لِمَعَانِي
 كُفْرٌ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ كُفْرَانِ
 إِشْرَاكِ وَالتَّعْطِيلِ وَالتَّنْكَرَانِ
 فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ الرَّحْمَنِ
 أَوْثَانَهُمْ قَالُوا إِلَهٌ ثَانِي
 سَ مِشْبَهُ الْخَلَّاقِ بِالْإِنْسَانِ
 إِخْوَانَهُمْ مِنْ أَقْرَبِ الْإِخْوَانِ
 إِذْ كَانَ عَيْنَ اللَّهِ ذِي السُّلْطَانِ
 هُمْ خَصَّصُوا ذَا الْإِسْمِ بِالْأَوْثَانِ
 لَوْ عَمَّمُوا مَا كَانَ مِنْ كُفْرَانِ
 يَنْفِي حَقَائِقَهَا بِأَلْبُرْهَانِ
 يَنْفِي الْحَقِيقَةَ نَفْيِ ذِي بُطْلَانِ
 قَةً فَاجْتَهَدَ فِيهِ بِلُطْفٍ^(١) بَيَانِ
 وَأَقْدَفَ بِتَجْسِيمِ وَبِالْكَفْرَانِ

(١) في بعض المطبوعات: بلفظ.

أَوْصَافٍ بِالْأَخْبَارِ وَالْقُرْآنِ
 هَذَا مَجَازٌ وَهُوَ وَضِعُ ثَانِي
 لَا تُسْتَفَادُ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ^(١)
 عُرِلَتْ عَنِ الْإِيقَانِ مِنْذُ زَمَانٍ
 وَعُغِلِبَتْ عَنْ تَفْرِيرِ دَا بِيَّانٍ
 نَاهٍ لِدَفْعِ أَدْلَةِ الْقُرْآنِ
 وَلِ بِالْمَجَازِ وَلَا بِمَعْنَى ثَانِي
 أَمْرَانِ عِنْدَ الْعَقْلِ يَتَّفِقَانِ
 مُتَقَابِلَاتٍ كُلُّهَا بِوِزَانٍ
 مَعْقُولٍ مَا هَذَا بِذِي إِمْكَانٍ
 تُبْطِلُهُ يَنْبُطِلُ فَرَعُهُ التَّحْتَانِي
 إِلْغَاءٌ بِالْقَانُونِ^(٢) ذِي الْبُرْهَانِ
 فَاهْجُرْهُ هَجَرَ التَّرْكِ وَالنِّسْيَانِ
 وَهُمْ لَدَى الرَّحْمَنِ مُخْتَصِمَانِ
 إِلْحَادٌ يُجْزَى ثُمَّ بِالْعُفْرَانِ
 يَا مُثَبِّتِ الْأَوْصَافِ لِلرَّحْمَنِ
 نَبِي الْعَيْرِ وَزَرَ الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ
 إِثْبَاتٍ وَالتَّعْطِيلِ بَعْدَ زَمَانٍ
 عِنْدَ السُّؤَالِ يَكُونُ ذَا تَبْيَانٍ
 فِي مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ بِالْبُهْتَانِ
 رَ بَخَالِقٍ أَبَدًا وَلَا رَحْمَنِ

٣٤٣٩ لِمُثَبِّتِينَ حَقَائِقَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَدِلَّةِ
 ٣٤٤٠ فَإِذَا هُمْ اِحْتَجُّوا عَلَيْكَ فَقُلْ لَهُمْ
 ٣٤٤١ فَإِذَا غُلِبْتَ عَلَى الْمَجَازِ فَقُلْ لَهُمْ
 ٣٤٤٢ أَنِّي وَتِلْكَ أَدْلَةٌ لِنَفْظِيَّةٍ
 ٣٤٤٣ فَإِذَا تَضَافَرَتِ الْأَدْلَةُ كَثْرَةً
 ٣٤٤٤ فَعَلَيْكَ حِينئِذٍ بِقَانُونٍ وَضَعُ
 ٣٤٤٥ وَلِكُلِّ نَصٍّ لَيْسَ يَقْبَلُ أَنْ يُؤْوَى
 ٣٤٤٦ قُلْ عَارِضَ الْمَنْقُولِ مَعْقُولٍ وَمَا أُلْ
 ٣٤٤٧ مَا تَمَّ إِلَّا وَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعِ
 ٣٤٤٨ إِعْمَالٍ ذَيْنِ وَعَكْسُهُ أَوْ تُلْغِي أُلْ
 ٣٤٤٩ الْعَقْلُ أَضَلُّ النَّفْلِ وَهُوَ أَبُوهُ إِنْ
 ٣٤٥٠ فَتَعَيَّنَ الْإِعْمَالُ لِلْمَعْقُولِ وَالْأَدِلَّةِ
 ٣٤٥١ إِعْمَالُهُ يُفْضِي إِلَى الْإِلْغَائِهِ
 ٣٤٥٢ وَاللَّهِ لَمْ نَكْذِبْ عَلَيْهِمْ إِنَّا
 ٣٤٥٣ وَهَنَّاكَ يُجْزَى الْمُلْحِدُونَ وَمَنْ نَفَى أُلْ
 ٣٤٥٤ فَاصْبِرْ قَلِيلًا إِنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ
 ٣٤٥٥ فَلَسَوْفَ نَجْنِي أَجْرَ صَبْرِكَ حِينَ يَجْزَى
 ٣٤٥٦ قَالَهُ سَائِلُنَا وَسَائِلُهُمْ عَنِ أُلْ
 ٣٤٥٧ فَأَعِدَّ حِينئِذٍ جَوَابًا كَافِيًا
 ٣٤٥٨ هَذَا وَثَالِثُهُمْ فَنَافِيهَا وَنَا
 ٣٤٥٩ ذَا جَا حِدُّ الرَّحْمَنِ رَأْسًا لَمْ يُقِرَّ

(٢) في بعض المطبوعات: للمنفول.

(١) في بعض المطبوعات: الإيقان.

- ٣٤٦٠ هَذَا هُوَ الْإِلْحَادُ فَاحْذَرَهُ لَعَلَّ
 ٣٤٦١ وَتَفُوزَ بِالزُّلْفَى لَدَيْهِ وَجَنَّةَ أَلْ
 ٣٤٦٢ لَا تُوحِشَنَّكَ غُرْبَةُ بَيْنِ الْوَرَى
 ٣٤٦٣ أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّ أَهْلَ السَّنَةِ أَلْ
 ٣٤٦٤ قُلْ لِي مَتَى سَلِمَ الرَّسُولُ وَصَحْبُهُ
 ٣٤٦٥ مِنْ جَاهِلٍ وَمُعَانِدٍ وَمُنَافِقٍ
 ٣٤٦٦ وَتَظُنُّ أَنَّكَ وَارِثُ أَنِّي (١) وَمَا
 ٣٤٦٧ كَلًّا وَلَا جَاهَدْتَ حَقَّ جِهَادِهِ
 ٣٤٦٨ مَتْنِكَ وَاللَّهِ الْمُحَالِ النَّفْسُ فَاسْ
 ٣٤٦٩ لَوْ كُنْتَ وَارِثَهُ لِأَذَاكَ الْأَلَى

١٠٥ - فَصْلٌ

فِي النَّوعِ الثَّانِي مِنْ نَوْعِي تَوْحِيدِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ الْمُخَالَفِ لِتَوْحِيدِ الْمُعْطَلِينَ وَالْمُشْرِكِينَ

- ٣٤٧٠ هَذَا وَثَانِي نَوْعِي التَّوْحِيدِ تَوْ
 ٣٤٧١ أَنْ لَا تَكُونَ لِغَيْرِهِ عَبْدًا وَلَا
 ٣٤٧٢ فَتَقُومَ بِالْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَالْ
 ٣٤٧٣ وَالصَّدْقِ وَالْإِحْلَاصِ رُكْنَا ذَلِكَ التَّ
 ٣٤٧٤ وَحَقِيقَةُ الْإِحْلَاصِ تَوْحِيدُ الْمَرَا
 ٣٤٧٥ لِكِنْ مُرَادُ الْعَبْدِ يَبْقَى وَاحِدًا
 ٣٤٧٦ إِنْ كَانَ رَبُّكَ وَاحِدًا سُبْحَانَهُ

(١) في بعض المطبوعات: لَهُمْ.

- ٣٤٧٧ أَوْ كَانَ رَبُّكَ وَاحِدًا أَنْشَاكَ لَمْ
 ٣٤٧٨ فَكَذَلِكَ أَيْضًا وَحَدَهُ فَأَعْبُدْهُ لَا
 ٣٤٧٩ وَالصَّدَقُ تَوْحِيدُ الْإِرَادَةِ وَهُوَ بَدُ
 ٣٤٨٠ وَالسُّنَّةُ الْمُثَلَّى لِسَالِكِهَا فَتَوْ
 ٣٤٨١ فَلِوَاحِدٍ كُنْ وَاحِدًا فِي وَاحِدٍ
 ٣٤٨٢ هَذِي ثَلَاثُ مُسْعِدَاتٍ لِلَّذِي
 ٣٤٨٣ فَإِذَا هِيَ اجْتَمَعَتْ لِنَفْسٍ حُرَّةٍ
 ٣٤٨٤ لِلَّهِ قَلْبٌ شَامٌ هَاتِيكَ الْبُرُ
 ٣٤٨٥ لَوْلَا التَّعَلُّلُ بِالرَّجَاءِ تَصَدَّعَتْ
 ٣٤٨٦ وَتَرَاهُ يَبْسُطُهُ الرَّجَاءُ فَيَنْثَنِي
 ٣٤٨٧ وَيَعُودُ يَقْبِضُهُ الْإِبَاسُ لِكَوْنِهِ
 ٣٤٨٨ فَتَرَاهُ بَيْنَ الْقَبْضِ وَالْبَسْطِ اللَّذِي
 ٣٤٨٩ وَبَدَا لَهُ سَعْدُ السُّعُودِ فَصَارَ مَسْدُ
 ٣٤٩٠ لِلَّهِ ذِيَاكَ الْفَرِيقُ فَإِنَّهُمْ
 ٣٤٩١ شَدَّتْ رَكَائِبُهُمْ إِلَى مَعْبُودِهِمْ

١٠٦ - فَضْلُ

- ٣٤٩٢ وَالشُّرْكَ فَاحْذَرُهُ فَشُرْكَ ظَاهِرٌ
 ٣٤٩٣ وَهُوَ اتِّخَاذُ النَّدِّ لِلرَّحْمَنِ أَيُّ
 ٣٤٩٤ يَدْعُوهُ أَوْ يَرْجُوهُ ثُمَّ يَخَافُهُ

(١) في بعض المطبوعات: مكان.

- ٣٤٩٥ وَاللَّهِ مَا سَاوَوْهُمْ بِاللَّهِ فِي
 ٣٤٩٦ فَاللَّهُ عِنْدَهُمْ هُوَ الْخَلَّاقُ وَالرُّزُقُ
 ٣٤٩٧ لَكِنَّهُمْ سَاوَوْهُمْ بِاللَّهِ فِي
 ٣٤٩٨ جَعَلُوا مَحَبَّتَهُمْ مَعَ الرَّحْمَنِ مَا
 ٣٤٩٩ لَوْ كَانَ حُبُّهُمْ لِأَجْلِ اللَّهِ مَا
 ٣٥٠٠ وَلَمَا أَحْبَبُوا سُخْطَهُ وَتَجَنَّبُوا
 ٣٥٠١ شَرْطَ الْمَحَبَّةِ أَنْ تُوَافِقَ مَنْ تُحِبُّ
 ٣٥٠٢ فَإِذَا ادَّعَيْتَ لَهُ الْمَحَبَّةَ مَعَ خِلَا
 ٣٥٠٣ أَتُحِبُّ أَعْدَاءَ الْحَبِيبِ وَتَدَّعِي
 ٣٥٠٤ وَكَذَا تُعَادِي جَاهِدًا أَحْبَابَهُ
 ٣٥٠٥ لَيْسَ الْعِبَادَةُ غَيْرَ تَوْحِيدِ الْمَحْبُوبِ
 ٣٥٠٦ وَالْحُبُّ نَفْسٌ وَفَاقِهِ فِيمَا يُحِبُّ
 ٣٥٠٧ وَوَفَاقُهُ نَفْسٌ اتَّبَاعِكَ أَمْرُهُ
 ٣٥٠٨ هَذَا هُوَ الْإِحْسَانُ شَرْطٌ فِي قَبُولِهِ
 ٣٥٠٩ وَالِاتِّبَاعُ بِدُونِ شَرْعِ رَسُولِهِ
 ٣٥١٠ فَإِذَا نَبَذْتَ كِتَابَهُ وَرَسُولَهُ
 ٣٥١١ وَتَخَذْتَ أُنْدَادًا تُحِبُّهُمْ كَحُبِّ
 ٣٥١٢ وَلَقَدْ رَأَيْنَا مِنْ فَرِيقٍ يَدَّعِي الْإِسْلَامَ
 ٣٥١٣ جَعَلُوا لَهُ شُرَكَاءَ وَالْوَهْمُ وَسْوَ
 ٣٥١٤ وَاللَّهِ مَا سَاوَوْهُمْ بِاللَّهِ بَلْ
- خَلَقَ وَلَا رِزْقٍ وَلَا إِحْسَانَ
 رَزَاقُ مُوَلِّيِ الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانَ
 حُبٌّ وَتَعْظِيمٌ وَفِي إِيمَانٍ
 جَعَلُوا الْمَحَبَّةَ قَطْرًا لِلرَّحْمَنِ
 عَادُوا أَحَبَّتْهُ عَلَى الْإِيمَانِ
 مَحْبُوبُهُ وَمَوَاقِعَ الرُّضْوَانِ
 بَلْ عَلَى مَحَبَّتِهِ بِلا عِضْيَانِ
 فِكْ مَا يُحِبُّ فَأَنْتَ دُو بُهْتَانِ
 حُبًّا لَهُ مَا ذَاكَ فِي إِمْكَانِ
 أَيْنَ الْمَحَبَّةُ يَا أَخَا الشَّيْطَانِ
 بَلْ مَعَ حُضُوعِ الْقَلْبِ وَالْأَرْكَانِ
 بَلْ وَبُغْضِ مَا لَا يَرْضِي بِجَنَانِ
 وَالْقَصْدُ وَجْهَ اللَّهِ ذِي الْإِحْسَانِ
 لِي السَّعْيِ فَافْهَمَهُ مِنَ الْقُرْآنِ
 عَيْنُ الْمُحَالِ وَأَبْطَلُ الْبُظْلَانِ
 وَتَبِعْتَ أَمْرَ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ
 بَلْ اللَّهُ كُنْتَ مُجَانِبَ الْإِيمَانِ
 إِسْلَامَ شِرْكَاءَ ظَاهِرَ الْبُهْتَانِ
 وَوَهُمْ بِهِ فِي الْحُبِّ لَا السَّلْطَانِ
 زَادُوا لَهُمْ^(١) حُبًّا بِلا كِثْمَانِ

(١) في بعض المطبوعات: له!

- ٣٥١٥ وَاللَّهِ مَا غَضِبُوا إِذَا انْتَهَكْتَ مَحَا
 ٣٥١٦ حَتَّى إِذَا مَا قِيلَ فِي الْوَثَنِ الَّذِي
 ٣٥١٧ فَأَجَارَكَ الرَّحْمَنُ مِنْ غَضَبٍ وَمِنْ
 ٣٥١٨ وَأَجَارَكَ الرَّحْمَنُ مِنْ ضَرْبٍ وَنَعِ
 ٣٥١٩ وَاللَّهُ لَوْ عَظَلْتَ كُلَّ صِفَاتِهِ
 ٣٥٢٠ وَاللَّهُ لَوْ خَالَفْتَ نَصَّ رَسُولِهِ
 ٣٥٢١ وَتَبِعْتَ قَوْلَ شَيْوَجِهِمْ أَوْ غَيْرِهِمْ
 ٣٥٢٢ حَتَّى إِذَا خَالَفْتَ آرَاءَ الرَّجَا
 ٣٥٢٣ نَادَوْا عَلَيْكَ بِبِدْعَةٍ وَضَلَالَةٍ
 ٣٥٢٤ قَالُوا تَنَقَّضْتَ الْكِبَارَ وَسَائِرَ الْ
 ٣٥٢٥ هَذَا وَلَمْ نَسْلُبْهُمْ حَقًّا لَهُمْ
 ٣٥٢٦ وَإِذَا سَلَبْتَ صِفَاتِهِ وَعُلُوَّهُ
 ٣٥٢٧ لَمْ يَعْضُبُوا بَلْ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ
 ٣٥٢٨ إِنْ لَمْ يَكُنْ يُرْضِيهِمْ لَا حُبُّ ذَا
 ٣٥٢٩ وَالْأَمْرُ وَاللَّهُ الْعَظِيمِ يَزِيدُ قُو
 ٣٥٣٠ وَإِذَا ذَكَرْتَ اللَّهَ تَوْحِيدًا رَأَيْ
 ٣٥٣١ بَلْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ شُرَّاءَ مِثْلَ مَا
 ٣٥٣٢ وَإِذَا ذَكَرْتَ بِمِدْحَةٍ شُرَّاءَهُمْ
 ٣٥٣٣ وَاللَّهُ مَا شَمُّوا رَوَائِحَ دِينِهِ
- رِمٌ رَبِّهِمْ فِي السَّرِّ وَالْإِغْلَانِ
 يَدْعُونَهُ مَا فِيهِ مِنْ نَقْصَانِ
 حَرْبٍ وَمِنْ شَتْمٍ وَمِنْ عُذْوَانِ
 زَيْرٍ وَمِنْ سَبِّ وَمِنْ سَجَّانِ
 مَا قَابَلُوكَ بِبَعْضِ ذَا بَهْوَانِ^(١)
 نَصًّا صَرِيحًا وَاضِحَ التَّبْيَانِ
 كُنْتَ الْمُحَقِّقَ صَاحِبَ الْعِرْفَانِ
 لِلسَّنَةِ الْمَبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
 قَالُوا وَفِي تَكْفِيرِهِ قَوْلَانِ
 عُلَمَاءِ بَلْ جَاهَرْتَ بِالْبُهْتَانِ
 لِيَكُونَ ذَا كَذِبٍ وَذَا عُذْوَانِ
 وَكَلَامَهُ جَهْرًا بِلَا كِتْمَانِ
 عَيْنَ الصَّوَابِ وَمُقْتَضَى الْإِحْسَانِ
 [وَكَذَلِكَ ذَا]^(٢) ذَاكَ الْفَرِيقُ الْجَانِي
 قِ الْوَصْفِ لَا يَخْفَى عَلَى الْعُمَيَّانِ
 تَ وَجُوهَهُمْ مَكْسُوفَةَ الْأَلْوَانِ
 نَظَرَ الثُّيُوسُ إِلَى عَصَا الْجُوبَانِ
 يَتَبَاشَرُونَ تَبَاشَرَ الْفَرْحَانَ
 يَا زَكْمَةَ أَعْيَتْ طَيِّبَ زَمَانِ

(١) في بعض المطبوعات: العدوان.

(٢) البيت ساقط من المطبوعات!

وما بين معقوفين ساقط من «الأصل»، وهكذا قدرته!

١٠٧ - فَضْلُ

فِي صَفِّ الْعَسْكَرَيْنِ، وَتَقَابِلِ الصَّفَيْنِ،

وَاشْتِدَارَةِ رَحَى الْحَرْبِ الْعَوَانِ، وَتَصَاوُلِ الْأَقْرَانِ

- ٣٥٣٤ يَا مَنْ يَشُبُّ الْحَرْبَ جَهْلًا مَا لَكُمْ
 ٣٥٣٥ أَنَّى يُقَاوِمُ جُنْدَكُمْ لَجُنُودِهِمْ
 ٣٥٣٦ وَجُنُودُكُمْ مَا بَيْنَ كَذَابٍ وَدَجٍّ
 ٣٥٣٧ مِنْ كُلِّ أَرَعَنَ يَدْعِي الْمَعْقُولَ وَهُدًى
 ٣٥٣٨ أَوْ كُلِّ مُبْتَدِعٍ وَجَهْمِيَّ عَدَا
 ٣٥٣٩ أَوْ كُلِّ مَنْ قَدْ دَانَ دِينَ شَيْخٍ أَهْدَى
 ٣٥٤٠ أَوْ قَائِلٍ بِالْإِتْحَادِ وَأَنَّهُ
 ٣٥٤١ أَوْ مَنْ عَدَا فِي دِينِهِ مُتَحِيرًا
 ٣٥٤٢ وَجُنُودُهُمْ جَبْرِيْلُ مَعَ مِيكَالَ مَعَ
 ٣٥٤٣ وَجَمِيعُ رُسُلِ اللَّهِ مِنْ نُوحٍ إِلَى
 ٣٥٤٤ فَالْقَلْبُ حَمْسَتُهُمْ أَوْلُو الْعَزْمِ الْأَلَى
 ٣٥٤٥ فِي أَوَّلِ الْأَحْزَابِ أَيْضًا ذَكَرَهُمْ
 ٣٥٤٦ وَلِوَأْوُهُمْ بِيَدِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ
 ٣٥٤٧ وَجَمِيعُ أَصْحَابِ الرَّسُولِ عِصَابَةُ الْ
 ٣٥٤٨ وَالتَّابِعُونَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ عَلَى
 ٣٥٤٩ أَهْلِ الْحَدِيثِ جَمِيعُهُمْ وَأَيْمَةُ الْ
 ٣٥٥٠ الْعَارِفُونَ بِرَبِّهِمْ وَنَبِيِّهِمْ
- بِقِتَالِ حِزْبِ اللَّهِ قَطُّ يَدَانِ
 وَهُمْ الْهُدَاةُ وَنَاصِرُو الرَّحْمَنِ (١)
 جَعَالٍ وَمُحْتَالٍ وَذِي بُهْتَانِ
 وَ مَجَانِبُ لِلْعَقْلِ وَالْإِيمَانِ
 فِي قَلْبِهِ حَرَجٌ مِنَ الْقُرْآنِ
 لِي الْإِعْتِزَالِ الْبَيْنِ الْبُطْلَانِ
 عَيْنُ الْإِلَهِ وَمَا هُنَا شَيْئَانِ
 أَتْبَاعَ كُلِّ مُلَدِّدٍ حَيْرَانِ
 بَاقِي الْمَلَائِكِ نَاصِرِي الْقُرْآنِ
 خَيْرِ الْوَرَى الْمَبْعُوثِ مِنْ عَدْنَانِ
 فِي سُورَةِ الشُّورَى أَتَوْا بِبَيَانِ
 هُمْ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ إِنْسَانِ
 وَالْكُلُّ تَحْتَ لِيَاءِ ذِي الْفُرْقَانِ
 إِسْلَامِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
 طَبَقَاتِهِمْ فِي سَائِرِ الْأَزْمَانِ
 فَتَوَى وَأَهْلُ حَقَائِقِ الْعِرْفَانِ
 وَمَرَاتِبِ الْأَعْمَالِ فِي الرَّجْحَانِ

(١) في بعض المطبوعات: وعسكر القرآن.

- ٣٥٥١ صُوفِيَّةٌ سُنِّيَّةٌ نَبَوِيَّةٌ
 ٣٥٥٢ هَذَا كَلَامُهُمْ لَدَيْنَا حَاضِرٌ
 ٣٥٥٣ فَاقْبَلْ حَوَالَةَ مَنْ أَحَالَ عَلَيْهِمْ
 ٣٥٥٤ فَإِذَا بَعَثْنَا غَارَةً مِنْ أُخْرِيَا
 ٣٥٥٥ طَحْتَنُكُمُ طَحْنَ الرَّحَى لِلْحَبِّ حَتَّى
 ٣٥٥٦ أَنَّى يُقَاوِمُ ذِي الْعَسَاكِرِ طَمَطَمٌ
 ٣٥٥٧ أَعْنِي أَرِسْطُو عَابِدَ الْأَوْثَانِ أَوْ
 ٣٥٥٨ ذَاكَ الْمُعَلِّمُ أَوَّلًا لِلْحَرْفِ وَالثَّ
 ٣٥٥٩ هَذَا أَسَاسُ الْفِسْقِ وَالْحَرْفِ الَّذِي
 ٣٥٦٠ أَوْ ذَلِكَ الْمَخْدُوعُ حَامِلُ رَايَةِ الْ
 ٣٥٦١ أَعْنِي ابْنَ سَيْنَا ذَلِكَ الْمَحْلُولَ مِنْ
 ٣٥٦٢ وَكَذَا نَصِيرُ الشُّرْكِ فِي أَتْبَاعِهِ
 ٣٥٦٣ نَصَرُوا الصَّلَاةَ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِمْ
 ٣٥٦٤ فَجَرَى عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْهُمْ مِخْنَةٌ
 ٣٥٦٥ أَوْ جَعْدٌ أَوْ جَهْمٌ وَأَتْبَاعٌ لَهُمْ
 ٣٥٦٦ أَوْ حَفْصٌ أَوْ بَشْرٌ أَوْ النَّظَامُ ذَا
 ٣٥٦٧ وَالْجَعْفَرَانِ كَذَاكَ شَيْطَانٌ وَيُدُّ
 ٣٥٦٨ وَكَذَلِكَ الشَّحَامُ وَالْعَلَّافُ وَالنَّ
 ٣٥٦٩ وَاللَّهِ مَا فِي الْقَوْمِ شَخْصٌ رَافِعٌ
 ٣٥٧٠ وَخِيَارُ عَسْكَرِكُمْ فَذَاكَ الْأَشْعَرِيُّ
 ٣٥٧١ لَكِنَّكُمْ وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ عَلَى

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: هُمْ أَمْلِيَاؤُهُمْ.

- ٣٥٧٢ هُوَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ فَوْقَ الْعَرْشِ وَاسِدٌ
 ٣٥٧٣ فِي كُتْبِهِ طُرّاً وَقَرَّرَ قَوْلَ ذِي الْ-
 ٣٥٧٤ لَكِنَّكُمْ أَكْفَرْتُمُوهُ وَقُلْتُمْ
 ٣٥٧٥ فَخِيَارُ عَسْكَرِكُمْ فَأَنْتُمْ مِنْهُمْ
 ٣٥٧٦ هَذِي الْعَسَاكِرُ قَدْ تَلَاَقَتْ جَهْرَةً
 ٣٥٧٧ صُفُّوا الْجِيُوشَ وَعَبَّئُوهَا وَابْرُزُوا
 ٣٥٧٨ فَهُمْ إِلَى لُفْيَاكُمْ بِالشُّوقِ كَيْ
 ٣٥٧٩ وَلَهُمْ إِلَيْكُمْ شَوْقٌ ذِي قَرَمٍ فَمَا
 ٣٥٨٠ تَبَّاءَ لَكُمْ لَوْ تَعْقِلُونَ لَكُنْتُمْ
 ٣٥٨١ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ وَالْحَدِيثُ وَأَهْلُهُ
 ٣٥٨٢ مَا عِنْدَكُمْ إِلَّا الدَّعَاوِي وَالشُّكَا
 ٣٥٨٣ هَذَا الَّذِي وَاللَّهِ نَلْنَا مِنْكُمْ
 ٣٥٨٤ وَاللَّهِ مَا جِئْتُمْ بِقَالَ اللَّهُ أَوْ
 ٣٥٨٥ إِلَّا بِجُجَعَةٍ وَفَرَقَعَةٍ وَعَمٍ
 ٣٥٨٦ وَيَحِقُّ ذَاكَ لَكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ
 ٣٥٨٧ وَبِحَقِّكُمْ تَحْمُوا مَنَاصِبَكُمْ وَأَنْ
 ٣٥٨٨ وَبِحَقِّنَا نَحْمِي الْهُدَى وَنَذُبُ عَنْ
 ٣٥٨٩ قَبَحِ الْإِلَهِ مَنَاصِباً وَمَا كِلَا
 ٣٥٩٠ وَاللَّهِ لَوْ جِئْتُمْ بِقَالَ اللَّهُ أَوْ
 ٣٥٩١ كَنَّا لَكُمْ شَاوِيشَ تَعْظِيمٍ وَإِج-
 ٣٥٩٢ لَكِنْ هَجَرْتُمْ ذَا وَجِئْتُمْ بِدَعَةٍ
- تَوَلَّى مَقَالَهُ كُلُّ ذِي بُهْتَانٍ
 إِنْبَاتٍ تَفْرِيراً عَظِيمَ الشَّانِ
 مَنْ قَالَ هَذَا فَهُوَ ذُو كُفْرَانٍ
 بُرَاءً إِذْ قَرُبُوا مِنَ الْإِيمَانِ
 وَدَنَا الْقِتَالُ وَصِيحَ بِالْأَقْرَانِ
 لِلْحَرْبِ وَاقْتَرَبُوا مِنَ الْفَرَسَانِ
 يُوفُّوا بِنَذْرِهِمْ مِنَ الْقُرْبَانِ
 يَشْفِيهِ غَيْرُ مَوَائِدِ اللَّحْمَانِ
 خَلَفَ الْخُدُورِ كَأَضْعَفِ النُّسْوَانِ
 وَالْوَحْيِ وَالْمَعْقُولِ بِالْبُرْهَانِ
 وَي أَوْ شَهَادَاتٍ عَلَى الْبُهْتَانِ
 فِي الْحَرْبِ إِذْ يَتَقَابَلُ الصَّفَّانِ
 قَالَ الرَّسُولُ وَنَحْنُ فِي الْمِيدَانِ
 غَمَّةٌ وَقَعَقَعَةٌ بِكُلِّ سِنَانِ
 أَنْتُمْ بِحَاصِلِكُمْ أَوْلُو عِرْفَانِ
 تَحْمُوا مَا كِلَاكُمْ بِكُلِّ سِنَانِ
 سُنَنِ الرَّسُولِ وَمُقْتَضَى الْقُرْآنِ
 قَامَتْ عَلَى الْعُدْوَانِ وَالطُّغْيَانِ
 قَالَ الرَّسُولُ كَفْعَلِ ذِي الْإِيمَانِ
 لَلَالِ كَشَاوِيشَ لِذِي سُلْطَانِ
 وَأَرَدْتُمْ التَّعْظِيمَ بِالْبُهْتَانِ

١٠٨ - فَضْلُ

٣٥٩٣	الْعِلْمُ قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ	قَالَ الصَّحَابَةُ هُمْ دُورُ الْعِرْفَانِ
٣٥٩٤	مَا الْعِلْمُ نَضَبَكَ لِلْخِلَافِ سَفَاهَةٌ	بَيْنَ الرَّسُولِ وَبَيْنَ رَأْيِ فَلَانٍ
٣٥٩٥	كَلَّا وَلَا جَحَدَ الصِّفَاتِ لِرَبَّنَا	فِي قَالِبِ التَّنْزِيهِ وَالسُّبْحَانِ
٣٥٩٦	كَلَّا وَلَا نَفْيَ الْعُلُوِّ لِفَاطِرِ الْ	أَكْوَانِ فَوْقَ جَمِيعِ ذِي الْأَكْوَانِ
٣٥٩٧	كَلَّا وَلَا عَزَلَ النُّصُوصِ وَأَنَّهَا	لَيْسَتْ تُفِيدُ حَقَائِقَ الْإِيمَانِ
٣٥٩٨	إِذْ لَا تُفِيدُكُمْ يَقِينًا لَا وَلَا	عِلْمًا فَقَدْ عَزَلَتْ عَنِ الْإِيقَانِ
٣٥٩٩	وَالْعِلْمُ عِنْدَكُمْ يُتَالُ بِغَيْرِهَا	بِرُبَالَةِ الْأَفْكَارِ وَالْأَذْهَانِ
٣٦٠٠	سَمَيْتُمُوهُ فَوَاطِعًا عَقْلِيَّةً	وَهِيَ الظَّوَاهِرُ حَامِلَاتُ مَعَانِي
٣٦٠١	كَلَّا وَلَا إِخْصَاءَ آرَاءِ الرَّجَا	لِ وَضَبَطَهَا بِالْحَضَرِ وَالْحُسْبَانِ
٣٦٠٢	كَلَّا وَلَا التَّأْوِيلَ وَالتَّبْدِيلَ وَالتَّ	تَحْرِيفَ لِلْوَحْيَيْنِ بِالْبُهْتَانِ
٣٦٠٣	كَلَّا وَلَا الْإِشْكَالَ وَالتَّشْكِكَ وَالْ	وَقَفَ الَّذِي مَا فِيهِ مِنْ عِرْفَانِ
٣٦٠٤	هَذِي عُلُومُكُمْ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا	عَادَيْتُمُونَا يَا أُولِي الْعِرْفَانِ

١٠٩ - فَضْلُ

فِي عَقْدِ الْهُدْنَةِ وَالْأَمَانِ؛ الْوَاقِعِ بَيْنَ الْمُعْطَلَةِ

وَأَهْلِ الْإِلْحَادِ حِزْبِ جَنْكِسَخَانَ

٣٦٠٥	يَا قَوْمُ صَالِحْتُمْ نَفَاةَ الذَّاتِ وَالْ	أَوْصَافِ صُلْحًا مُوجِبًا لِأَمَانِ
٣٦٠٦	وَأَغْرُتُمْ وَهَنَا عَلَيْهِمْ غَارَةٌ	قَعَقَعْتُمْ فِيهَا لَهُمْ بِشِنَانِ
٣٦٠٧	مَا كَانَ فِيهَا مِنْ قَتِيلٍ مِنْهُمْ	كَلَّا وَلَا فِيهَا أَسِيرٌ عَانِي
٣٦٠٨	وَلَطْفْتُمْ فِي الْقَوْلِ أَوْ صَانَعْتُمْ	وَأَتَيْتُمْ فِي بَحْثِكُمْ بِدِهَانِ
٣٦٠٩	وَجَلَسْتُمْ مَعَهُمْ مَجَالِسَكُمْ مَعَ الْ	أُسْتَاذِ بِالْآدَابِ وَالْمِيزَانِ

- ٣٦١٠ وَضَرَعْتُمْ لِلْقَوْمِ كُلِّ ضَرَاعَةً
 ٣٦١١ فَعَزَّوْتُمْ بِسِلَاحِهِمْ لِعَسَاكِرِ الْ
 ٣٦١٢ وَلَا جِلِّ ذَا صَانَعْتُمُوهُمْ عِنْدَ حَزْ
 ٣٦١٣ وَلَا جِلِّ ذَا كُنْتُمْ مَخَانِيثًا لَهُمْ
 ٣٦١٤ حَذْرًا مِنْ اسْتِرْجَاعِهِمْ لِسِلَاحِهِمْ
 ٣٦١٥ وَبَحَثْتُمْ مَعَ صَاحِبِ الْإِثْبَاتِ بِالثِّ
 ٣٦١٦ وَقَلَبْتُمْ ظَهَرَ الْمِجَنِّ لَهُ وَأَجْرَ
 ٣٦١٧ وَاللَّهِ هَذِي رَيْبَةٌ لَا يَخْتَفِي
 ٣٦١٨ هَذَا وَبَيْنَهُمَا أَشَدُّ تَفَاوُتٍ
 ٣٦١٩ هَذَا نَفَى ذَاتِ الْإِلَهِ وَوَضَفَهُ
 ٣٦٢٠ لَكِنَّ ذَا وَصَفَ الْإِلَهَ بِكُلِّ أَوْ
 ٣٦٢١ وَنَفَى النَّقَائِصَ وَالْعُيُوبَ كَنَفِيهِ التَّ
 ٣٦٢٢ فَلَايُّ شَيْءٍ كَانَ حَرْبُكُمْ لَهُ
 ٣٦٢٣ قُلْنَا نَعَمْ هَذَا الْمُجَسِّمُ كَافِرٌ
 ٣٦٢٤ لَا تَنْطَفِي نِيرَانُ غَيْظِكُمْ عَلَى
 ٣٦٢٥ فَاللَّهُ يُوقِدُهَا وَيُضْلِي حَرَّهَا
 ٣٦٢٦ يَا قَوْمَنَا لَقَدْ ارْتَكَبْتُمْ حُطَّةً
 ٣٦٢٧ وَأَعَنْتُمْ أَعْدَاءَكُمْ بِوِفَاقِكُمْ
 ٣٦٢٨ أَخَذُوا نَوَاصِيَكُمْ بِهَا وَلِحَاكُمُ
 ٣٦٢٩ قُلْتُمْ بِقَوْلِهِمْ وَرُمْتُمْ كَسْرَهُمْ
 ٣٦٣٠ وَكَسَرْتُمُ الْبَابَ الَّذِي مِنْ خَلْفِهِ
 ٣٦٣١ فَأَتَى عَدُوَّ مَا لَكُمْ بِقِتَالِهِمْ
- حَتَّى أَعَارَوْكُمْ سِلَاحَ الْجَبَانِي
 إِثْبَاتِ وَالْآثَارِ وَالْقُرْآنِ
 بِكُمْ لَهُمْ بِاللُّطْفِ وَالْإِدْعَانِ
 لَمْ تَنْفَتِحْ مِنْكُمْ لَهُمْ عَيْنَانِ
 فَتُرُونَ بَعْدَ السَّلْبِ كَالنُّسْوَانِ
 تَكْفِيرِ وَالتَّضْلِيلِ وَالْعُدْوَانِ
 لَبِئْسَ عَلَيْهِ بِعَسْكَرِ الشَّيْطَانِ
 مَضْمُونَهَا إِلَّا عَلَى الثَّيْرَانِ
 فَيَتَّانِ فِي الرَّحْمَنِ مُخْتَصِمَانِ
 نَفِيًّا صَرِيحًا لَيْسَ بِالْكِتْمَانِ
 صَافِ الْكَمَالِ الْمُطْلَقِ الرَّبَّانِي
 تَشْبِيهِهُ لِلرَّحْمَنِ بِالْإِنْسَانِ
 بِالْحَدِّ دُونَ مُعْطَلِ الرَّحْمَنِ
 أَفْكَانَ ذَلِكَ كَامِلَ الْإِيمَانِ
 هَذَا الْمُجَسِّمِ يَا أُولِي النِّيرَانِ
 يَوْمَ الْحِسَابِ مُحَرَّفَ الْقُرْآنِ
 لَمْ يَرْتَكِبْهَا قَطُّ دُوَّ عِرْفَانَ
 لَهُمْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْبُطْلَانِ
 فَعَدَّتْ تُجْرُ بِذَلَّةٍ وَهَوَانِ
 أَنَّى وَقَدْ غَلَفُوا لَكُمْ بِرِهَانِ
 أَعْدَاءِ رُسُلِ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ
 وَيَحْرِبُهُمْ أَبَدَ الزَّمَانِ يَدَانِ

٣٦٣٢ فَغَدَوْتُمْ أَسْرَى لَهُمْ بِحِبَالِهِمْ
 ٣٦٣٣ حَمَلُوا عَلَيْكُمْ كَالسَّبَاعِ اسْتَقْبَلَتْ
 ٣٦٣٤ صَالُوا عَلَيْكُمْ بِالَّذِي صَلَّيْتُمْ بِهِ
 ٣٦٣٥ لَوْلَا تَحْيِزُكُمْ إِلَيْنَا كُنْتُمْ
 ٣٦٣٦ لَكِنْ بِنَا اسْتَنْصَرْتُمْ وَيَقُولِنَا
 ٣٦٣٧ وَلَيْتُمْ الْإِثْبَاتَ إِذْ صَلَّيْتُمْ بِهِ
 ٣٦٣٨ وَأَتَيْتُمْ تَعَزُّوْنَا بِسَرِيَّةٍ
 ٣٦٣٩ مَنْ ذَا بِحَقِّ اللَّهِ أَجْهَلُ مِنْكُمْ
 ٣٦٤٠ تَاللَّهِ مَا يَذِرِي الْفَتَى بِمُصَابِهِ

١١٠ - فَضْلٌ

فِي مُصَارَعِ (١) النَّفَاةِ وَالْمُعْطَلِينَ بِأَسِنَّةِ أُمَرَاءِ الْإِثْبَاتِ الْمُوَحِّدِينَ

٣٦٤١ وَإِذَا أَرَدْتَ تَرَى مَصَارِعَ مَنْ خَلَا
 ٣٦٤٢ وَتَرَاهُمْ أَسْرَى حَقِيرًا شَأْنُهُمْ
 ٣٦٤٣ وَتَرَاهُمْ تَحْتَ الرَّمَاكِ دَرِيئَةً
 ٣٦٤٤ وَتَرَاهُمْ تَحْتَ السُّيُوفِ تَنُوشُهُمْ
 ٣٦٤٥ وَتَرَاهُمْ أَنْسَلِحُوا مِنَ الْوَحِيِّينِ وَالْ
 ٣٦٤٦ وَتَرَاهُمْ وَاللَّهِ ضُحَكَةً سَاخِرٍ
 ٣٦٤٧ قَدْ أَوْحِشْتَ مِنْهُمْ رُبُوعَ زَادَهَا أَلْ
 ٣٦٤٨ وَخَلْتَ دِيَارَهُمْ وَشَتَّتَ شَمْلَهُمْ
 ٣٦٤٩ قَدْ عَطَّلَ الرَّحْمَنُ أَفْعِدَّةَ لَهُمْ

(١) في بعض المطبوعات: مصارعة.

- ٣٦٥٠ إِذْ عَظَّلُوا الرَّحْمَنَ مِنْ أَوْصَافِهِ
 ٣٦٥١ بَلْ عَظَّلُوهُ عَنِ الْكَلَامِ وَعَنْ صِفَا
 ٣٦٥٢ فَاقْرَأْ تَصَانِيفَ الْإِمَامِ حَقِيقَةً
 ٣٦٥٣ أَعْنِي أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ ذَلِكَ أَلْ
 ٣٦٥٤ وَاقْرَأْ كِتَابَ «الْعَقْلِ وَالنَّقْلِ» الَّذِي
 ٣٦٥٥ وَكَذَلِكَ «مِنْهَاجٌ» لَهُ فِي رَدِّهِ
 ٣٦٥٦ وَكَذَلِكَ أَهْلَ الْإِعْتِزَالِ فَإِنَّهُ
 ٣٦٥٧ وَكَذَلِكَ «التَّاسِيسُ» أَصْبَحَ «نَفْضُهُ»
 ٣٦٥٨ وَكَذَلِكَ أَجْوِبَةٌ لَهُ مِضْرِيَّةٌ
 ٣٦٥٩ وَكَذَا جَوَابٌ لِلنَّصَارَى فِيهِ مَا
 ٣٦٦٠ وَكَذَلِكَ شَرَحَ عَقِيدَةَ لِلْأَصْبَهَا
 ٣٦٦١ فِيهَا النُّبُوتَاتُ الَّتِي إِثْبَاتُهَا
 ٣٦٦٢ وَاللَّهُ مَا لِأُولَى الْكَلَامِ نَظِيرُهُ
 ٣٦٦٣ وَكَذَا حُدُوثُ الْعَالَمِ الْعُلُويِّ وَالسُّ
 ٣٦٦٤ وَكَذَا قَوَاعِدُ «الِاسْتِقَامَةِ» إِنَّهَا
 ٣٦٦٥ وَقَرَأْتُ أَكْثَرَهَا عَلَيْهِ فَرَادَنِي
 ٣٦٦٦ هَذَا وَلَوْ حَدَّثْتُ نَفْسِي أَنَّهُ
 ٣٦٦٧ وَكَذَلِكَ تَوْحِيدُ الْفَلَاسِفَةِ الْأَلَى
 ٣٦٦٨ سِفْرٌ لَطِيفٌ فِيهِ نَقْضُ أَصُولِهِمْ
 ٣٦٦٩ وَكَذَلِكَ «تِسْعِينَيَّةٌ» فِيهَا لَهُ
 ٣٦٧٠ تِسْعُونَ وَجْهًا بَيَّنَّتْ بُظْلَانَهُ
 ٣٦٧١ وَكَذَا «قَوَاعِدُهُ» الْكِبَارُ وَإِنَّهَا
- وَالْعَرْشَ أَخْلَوْهُ مِنَ الرَّحْمَنِ
 تِ كَمَالِهِ بِالْجَهْلِ وَالْبُهْتَانِ
 شَيْخِ الْوُجُودِ الْعَالِمِ الرَّبَّانِيِّ
 بَحْرُ الْمُحِيطِ بِسَائِرِ الْخَلْجَانِ
 مَا فِي الْوُجُودِ لَهُ نَظِيرٌ ثَانِي
 قَوْلِ الرَّوَافِضِ شَيْعَةِ الشَّيْطَانِ
 أَرْدَاهُمْ فِي حُفْرَةِ الْجَبَّانِ
 أُعْجُوبَةٌ لِلْعَالِمِ الرَّبَّانِيِّ
 فِي سِتِّ أَسْفَارٍ كُتِبْنَ سِمَانَ
 يَشْفِي الصُّدُورَ وَإِنَّهُ سِفْرَانِ
 نِي شَارِحِ «الْمَحْضُولِ» شَرَحَ بَيَانَ
 فِي غَايَةِ التَّفْهِيمِ وَالتَّبْيَانِ
 أَبَدًا وَكُتِبَهُمْ بِكُلِّ مَكَانِ
 سُفْلِي فِيهِ فِي أَمِّ بَيَانَ
 سِفْرَانِ فِيمَا بَيْنَنَا ضَحْمَانَ
 وَاللَّهُ فِي عِلْمٍ وَفِي إِيْمَانِ
 قَبْلِي يَمُوتُ لَكَانَ غَيْرُ الشَّانِ
 تَوْحِيدُهُمْ هُوَ غَايَةُ الْكُفْرَانِ
 بِحَقِيقَةِ الْمَعْقُولِ وَالْبُرْهَانِ
 رَدُّ عَلَى مَنْ قَالَ بِالنَّفْسَانِي
 أَعْنِي كَلَامَ النَّفْسِ ذَا الْوِحْدَانِ
 أَوْفَى مِنَ الْمِئْتَيْنِ فِي الْحُسْبَانِ

- ٣٦٧٢ لَمْ يَتَّسِعْ نَظْمِي لَهَا فَاسْوَقَهَا
 ٣٦٧٣ وَكَذَا رَسَائِلُهُ إِلَى الْبُلْدَانِ وَالْ
 ٣٦٧٤ هِيَ فِي الْوَرَى مَبْثُوثَةٌ مَعْلُومَةٌ
 ٣٦٧٥ وَكَذَا فَتَاوَاهُ فَأَخْبَرَنِي الَّذِي
 ٣٦٧٦ بَلَغَ الَّذِي أَلْفَاهُ مِنْهَا عِدَّةَ أَلْ
 ٣٦٧٧ سَفَرٍ يُقَابِلُ كُلَّ يَوْمٍ وَالَّذِي
 ٣٦٧٨ هَذَا وَلَيْسَ يُقَصِّرُ «التَّفْسِيرُ» عَنِ
 ٣٦٧٩ وَكَذَا الْمَفَارِيدُ الَّتِي فِي كُلِّ مَسْ
 ٣٦٨٠ مَا بَيْنَ عَشْرِ أَوْ تَزِيدُ بِضِعْفِهَا
 ٣٦٨١ وَلَهُ الْمَقَامَاتُ الشَّهِيرَةُ فِي الْوَرَى
 ٣٦٨٢ نَصَرَ الْإِلَهَ وَدِينَهُ وَكِتَابَهُ
 ٣٦٨٣ أَبْدَى فِضَائِحَهُمْ وَبَيَّنَّ جَهْلَهُمْ
 ٣٦٨٤ وَأَصَارَهُمْ وَاللَّهِ تَحْتَ نِعَالِ أَهْ
 ٣٦٨٥ وَأَصَارَهُمْ تَحْتَ الْحَضِيضِ وَظَالِمًا
 ٣٦٨٦ وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنَّهُ بِسِلَاحِهِمْ
 ٣٦٨٧ كَانَتْ نَوَاصِينَا بِأَيْدِيهِمْ فَمَا
 ٣٦٨٨ فَعَدَّتْ نَوَاصِيَهُمْ بِأَيْدِينَا فَلَا
 ٣٦٨٩ وَغَدَّتْ مُلُوكُهُمْ مَمَالِيكًا لِأَنَّ
 ٣٦٩٠ وَأَتَتْ جُنُودُهُمُ الَّتِي صَالُوا بِهَا
 ٣٦٩١ يَدْرِي بِهَذَا مَنْ لَهُ خُبْرٌ بِمَا
 ٣٦٩٢ وَالْقَدَمُ يُوحِشُنَا وَلَيْسَ هُنَاكُمْ
- فَأَشْرْتُ بَعْضَ إِشَارَةِ لِبَيَانِ
 أَظْرَافِ وَالْأَصْحَابِ وَالْإِخْوَانَ
 تُبْتَاغُ فِي الْعَالِي مِنَ الْأَثْمَانِ
 أَضْحَى عَلَيْهَا دَائِمَ الطَّوْفَانِ
 أَيَّامٍ مِنْ شَهْرٍ بِلَا نُقْصَانِ
 قَدْ فَاتَنِي مِنْهَا بِلَا حُسْبَانِ
 عَشْرٍ كِبَارٍ لَيْسَ ذَا نُقْصَانِ
 أَلَّةٍ فَسَفَرٌ وَاضِحُ التَّبْيَانِ
 هِيَ كَالنُّجُومِ لِسَالِكِ حَيْرَانِ
 قَدْ قَامَهَا لِلَّهِ غَيْرَ جَبَانِ
 وَرَسُولَهُ بِالسَّيْفِ وَالْبُرْهَانِ
 وَأَرَى تَنَاقُضَهُمْ بِكُلِّ زَمَانِ
 لِحِ الْحَقِّ بَعْدَ مَلَابِسِ التِّيْجَانِ
 كَانُوا هُمُ الْأَعْلَامُ لِلْبُلْدَانِ
 أَرْدَاهُمْ تَحْتَ الْحَضِيضِ الدَّانِي
 مِمَّا لَهُمْ إِلَّا أَسِيرٌ عَانِي
 يَلْقَوْنَنَا إِلَّا بِحَبْلِ أَمَانِ
 صَارَ الرَّسُولُ بِمِنَّةِ الرَّحْمَنِ
 مُنْقَادَةً لِعَسَاكِرِ الْإِيمَانِ
 قَدْ قَالَهُ فِي رَبِّهِ الْفِيئَتَانِ
 فَحُضُورُهُ وَمَغِيْبُهُ سَيَّانِ

١١١ - فَضْلُ

فِي بَيَانِ أَنَّ الْمُصِيبَةَ الَّتِي حَلَّتْ بِأَهْلِ التَّعْطِيلِ وَالْكَفْرَانِ:
مِنْ جِهَةِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ

- ٣٦٩٣ يَا قَوْمُ أَصْلُ بَلَائِكُمْ أَسْمَاءٌ لَمْ
٣٦٩٤ هِيَ عَكَّسَتْكُمْ غَايَةَ التَّعْكِيسِ وَأَفْ
٣٦٩٥ فَتَهَدَّمَتْ تِلْكَ الْفُضُورُ وَأَوْحَشَتْ
٣٦٩٦ وَالذَّنْبُ ذَنْبُكُمْ قَبِلْتُمْ لَفْظَهَا
٣٦٩٧ وَهِيَ الَّتِي اشْتَمَلَتْ عَلَى أَمْرَيْنِ مِنْ
٣٦٩٨ سَمَيْتُمْ عَرْشَ الْمُهَيْمِنِ حَيْزاً
٣٦٩٩ وَجَعَلْتُمْ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
٣٧٠٠ وَجَعَلْتُمْ الْإِنْبَاتَ تَشْبِيهاً وَتَجْ
٣٧٠١ وَجَعَلْتُمْ الْمُؤُصُوفَ جِسْماً قَابِلَ الِ
٣٧٠٢ وَجَعَلْتُمْ أَوْصَافَهُ عَرْضاً وَهـ
٣٧٠٣ وَكَذَلِكَ سَمَيْتُمْ حُلُولَ حَوَادِثِ
٣٧٠٤ إِذْ تَنْفِرُ الْأَسْمَاعُ مِنْ ذَا اللَّفْظِ نَفْ
٣٧٠٥ فَكَسَوْتُمْ أَفْعَالَهُ لَفْظَ الْحَوَا
٣٧٠٦ لَيْسَتْ تَقُومُ بِهِ الْحَوَادِثُ وَالْمَرَا
٣٧٠٧ فَإِذَا انْتَفَتْ أَفْعَالُهُ وَصِفَاتُهُ
٣٧٠٨ فَبِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ رَبّاً عِنْدَكُمْ
٣٧٠٩ وَالْقَصْدُ نَفْيُ فِعَالِهِ عَنْهُ بِذَا الثَّ
٣٧١٠ وَكَذَلِكَ حِكْمَةُ رَبِّنَا سَمَيْتُمْ
٣٧١١ لَا يُشْعِرَانِ بِمِدْحَةٍ بَلْ ضِدَّهَا
- يُنزِلُ بِهَا الرَّحْمَنُ مِنْ سُلْطَانٍ
تَلَعَتْ دِيَارَكُمْ مِنَ الْأَرْكَانِ
مِنْكُمْ رُبُوعَ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلٍ وَلَا فُرْقَانِ
حَقٌّ وَأَمْرٍ وَاضِحِ الْبُطْلَانِ
وَالِاسْتِوَاءِ تَحْيُزاً بِمَكَانِ
جِهَةً وَسَقْتُمْ نَفْيِ ذَا بَوْرَانِ
سَيْماً وَهَذَا غَايَةُ الْبُهْتَانِ
أَعْرَاضِ وَالْأَكْوَانِ وَالْأَلْوَانِ
ذَا كُلُّهُ جِسْرٌ إِلَى النُّكْرَانِ
أَفْعَالُهُ تَلْقِيْبِ ذِي عُذْوَانِ
رَتَّهَا مِنَ التَّشْبِيهِ وَالنَّقْصَانِ
دِثٌ ثُمَّ قُلْتُمْ قَوْلَ ذِي بُطْلَانِ
ذُ النَّفْيِ لِأَفْعَالِ لِلدِّيَانِ
وَكَلامُهُ وَعَلُوُّ ذِي السُّلْطَانِ
يَا فِرْقَةَ التَّحْقِيقِ وَالْعِرْفَانِ
تَلْقِيْبِ فِعْلِ الشَّاعِرِ الْفَتَّانِ
عِللاً وَأَعْرَاضاً وَذَانِ اسْمَانِ
فِيَهُنَّ حِينَئِذٍ عَلَى الْأُدْهَانِ

- ٣٧١٢ نَفِي الصِّفَاتِ وَحِكْمَةِ الْخَلَاقِ وَالْ
 ٣٧١٣ وَكَذَا اسْتِوَاءِ الرَّبِّ فَوْقَ الْعَرْشِ قَدْ
 ٣٧١٤ وَكَذَاكَ وَجْهُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٣٧١٥ سَمَيْتُمْ ذَا كُلِّهِ الْأَعْضَاءِ بَلْ
 ٣٧١٦ وَسَطَوْتُمْ بِالنَّفْيِ حِينَئِذٍ عَلَيَّ
 ٣٧١٧ قُلْتُمْ نُنْزَهُهُ عَنِ الْأَعْرَاضِ وَالْ
 ٣٧١٨ وَعَنِ الْحَوَادِثِ أَنْ تَحِلَّ بِذَاتِهِ
 ٣٧١٩ وَالْقَضْدُ نَفِي صِفَاتِهِ وَفَعَالِهِ
 ٣٧٢٠ وَالنَّاسُ أَكْثَرُهُمْ بِسَجْنِ اللَّفْظِ مَحْ
 ٣٧٢١ وَالْكُلُّ إِلَّا الْفَرْدَ يَقْبَلُ مَذْهَبًا
 ٣٧٢٢ وَالْقَضْدُ أَنَّ الذَّاتَ وَالْأَوْصَافَ وَالْ
 ٣٧٢٣ سَمُوهُ مَا شِئْتُمْ فَلَيْسَ الشَّانُ فِي الِ
 ٣٧٢٤ كَمْ ذَا تَوَسَّلْتُمْ بِلَفْظِ الْجِسْمِ وَالثَّ
 ٣٧٢٥ وَجَعَلْتُمُوهُ الثَّرْسَ إِنْ قُلْنَا لَكُمْ
 ٣٧٢٦ قُلْتُمْ لَنَا جِسْمٌ عَلَى جِسْمٍ تَعَا
 ٣٧٢٧ وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا الْقُرْآنُ كَلَامُهُ
 ٣٧٢٨ كَلَّا وَلَا مَلِكٍ وَلَا لَوْحٍ وَلَا
 ٣٧٢٩ قُلْتُمْ لَنَا إِنْ الْكَلَامَ قِيَامُهُ
 ٣٧٣٠ عَرَضٌ يَقُومُ بِغَيْرِ جِسْمٍ لَمْ يَكُنْ
 ٣٧٣١ وَكَذَاكَ حِينَ نَقُولُ يَنْزِلُ رَبُّنَا
 ٣٧٣٢ قُلْتُمْ لَنَا إِنْ التُّزُولُ لِغَيْرِ أَجْ
 ٣٧٣٣ وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا يُرَى سُبْحَانَهُ
 ٣٧٣٤ أَمْ كَانَ ذَا جِهَةٍ تَعَالَى رَبُّنَا
- أَفْعَالِ إِنْكَاراً لِهَذَا الشَّانِ
 ثُمَّ إِنَّهُ التَّرْكِيبُ ذُو الْبُطْلَانِ
 وَكَذَاكَ لَفْظُ يَدٍ وَلَفْظُ يَدَانِ
 سَمَيْتُمُوهُ جَوَارِحَ الْإِنْسَانِ
 هِ كَنَفِينَا لِلْعَيْبِ مَعَ نُقْصَانِ
 أَعْرَاضِ وَالْأَبْعَاضِ وَالْجُثْمَانِ
 سُبْحَانَهُ مِنْ طَارِقِ الْحَدَثَانِ
 وَالِاسْتِوَاءِ وَحِكْمَةِ الرَّحْمَنِ
 جُوسُونَ خَوْفَ مَعَرَّةِ السَّبْجَانِ
 فِي قَالِبٍ وَيَرُدُّهُ فِي ثَانِي
 أَفْعَالٍ لَا تُنْفِي بِذَا الْهَذْيَانِ
 أَسْمَاءِ بَلْ فِي مَقْصِدٍ وَمَعَانِي
 تَجْسِيمٍ لِلتَّعْطِيلِ وَالْكَفْرَانِ
 أَلَلُّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ وَالْأَكْوَانِ
 لَى أَلَلُّهُ عَنِ جِسْمٍ وَعَنِ جُثْمَانِ
 مِنْهُ بَدَا لَمْ يَبْدُ مِنْ إِنْسَانِ
 كِنْ قَالَهُ الرَّحْمَنُ قَوْلَ بَيَانِ
 بِالْجِسْمِ أَيْضاً وَهُوَ ذُو حَدَثَانِ
 هَذَا بِمَعْقُولٍ لِذِي الْأَذْهَانِ
 فِي ثَلَاثِ لَيْلٍ آخِرٍ أَوْ ثَانِي
 سَامٍ مُحَالٍ لَيْسَ ذَا إِمْكَانِ
 قُلْتُمْ أَجْسَمٌ كَيْ يُرَى بِعِيَانِ
 عَنْ ذَا فَلَيْسَ يَرَاهُ مِنْ إِنْسَانِ

فِي النَّصِّ أَوْ قُلْنَا كَذَاكَ يَدَانِ
 نَ الْقَلْبِ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ
 كُلُّ الْعَوَالِمِ وَهِيَ دُو رَجَفَانِ
 وَسَمَائِهِ فِي الْحَشْرِ قَابِضَتَانِ
 فَيَخِرُّ ذَاكَ الْجَمْعُ لِلأَذْقَانِ
 بَيْنَ الْعِبَادِ بَعْدَ ذِي سُلْطَانِ
 آتِي بِهَذَا الْقَوْلِ فِي الرَّحْمَنِ
 بَهُ وَالْأَلَى مِنْ بَعْدِهِمْ بِلِسَانِ
 ثُمَّ بَعْدَ رَجْمِ الشَّنَمِ وَالْعُدْوَانِ
 ضَمَّ مَقَالِهِمْ يَا أُمَّةَ الْعُدْوَانِ
 بُطْلَانَهُ طَاغُوتَ ذَا الْبُطْلَانِ
 رُوفٍ بِهِ فِي وَضْعِ كُلِّ لِسَانِ
 تَمَعَتْ لَكُمْ إِذْ ذَاكَ مَحْدُورَانِ
 بَاتِ الْعُلُوِّ لِفَاطِرِ الْأَكْوَانِ
 رِيْفَ الْحَدِيثِ وَمُحَكِّمِ الْقُرْآنِ
 تَحْرِيفِ فَاجْتَمَعَتْ لَكُمْ كِفْلَانِ
 إِيْمَانٍ حَتَّى فَاتَكُمْ حَظَّانِ
 وَالْمُؤْمِنِينَ فَنَالَكُمْ مَقْتَانِ
 ظُلْمِ الْقَبِيحِ فَبُئْسَتِ الثُّوبَانِ
 تِيهِ الْعَظِيمِ فَبُئْسَتِ الطَّرْزَانِ
 كِنْ لَمْ تَظَلْ مِنْكُمْ لَهَا الْبَاعَانِ
 لَكِنْ تَسَوَّرْتُمْ مِنَ الْحَيْطَانِ
 فُرْتُمْ بِكُلِّ بِشَارَةٍ وَتَهَانِي

٣٧٣٥ أَمَا إِذَا قُلْنَا لَهُ وَجْهٌ كَمَا
 ٣٧٣٦ وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا كَمَا فِي النَّصِّ إِنْ
 ٣٧٣٧ وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا الْأَصَابِعُ فَوْقَهَا
 ٣٧٣٨ وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا يَدَاهُ لِأَرْضِهِ
 ٣٧٣٩ وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا سَيَكْشِفُ سَاقَهُ
 ٣٧٤٠ وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا يَجِيءُ لِفَضْلِهِ
 ٣٧٤١ قَامَتْ قِيَامَتُكُمْ كَذَاكَ قِيَامَةُ أَلِ
 ٣٧٤٢ وَاللَّهُ لَوْ قُلْنَا الَّذِي قَالَ الصَّحَا
 ٣٧٤٣ لَرَجَمْتُمُونَا بِالْحِجَارَةِ إِنْ قَدِرْ
 ٣٧٤٤ وَاللَّهُ قَدْ كَفَّرْتُمْ مَنْ قَالَ بَعْدَ
 ٣٧٤٥ وَجَعَلْتُمْ الْجِسْمَ الَّذِي قَدَّرْتُمْ
 ٣٧٤٦ وَوَضَعْتُمْ لِلْجِسْمِ مَعْنَى غَيْرَ مَعْدٍ
 ٣٧٤٧ وَبَنَيْتُمْ نَفْيَ الصِّفَاتِ عَلَيْهِ فَاجْ
 ٣٧٤٨ كَذِبٌ عَلَى لُغَةِ الرَّسُولِ وَنَفْيٌ إِثْمٌ
 ٣٧٤٩ وَرَكِبْتُمْ إِذْ ذَاكَ تَحْرِيفِينَ تَحْ
 ٣٧٥٠ وَكَسَبْتُمْ وَزْرَيْنِ وَزَرَ النَّفْيِ وَالتَّ
 ٣٧٥١ وَعَدَاكُمْ أَجْرَانِ أَجْرُ الصَّدَقِ وَالْ
 ٣٧٥٢ وَكَسَبْتُمْ مَقْتَيْنِ مَقْتِ الْهَكْمِ
 ٣٧٥٣ وَلَبِسْتُمْ ثُوبَيْنِ ثُوبِ الْجَهْلِ وَالظُّ
 ٣٧٥٤ وَتَخَذْتُمْ طَرَزَيْنِ طَرَزِ الْكِبْرِ وَالتَّ
 ٣٧٥٥ وَمَدَدْتُمْ نَحْوَ الْعُلَى بَاعَيْنِ لِ
 ٣٧٥٦ وَأَتَيْتُمُوهَا مِنْ سِوَى أَبْوَابِهَا
 ٣٧٥٧ وَعَلَفْتُمْ بَابَيْنِ لَوْ فُتِحَا لَكُمْ

- ٣٧٥٨ بَابُ الْحَدِيثِ وَبَابُ هَذَا الْوَحْيِ مَنْ
 ٣٧٥٩ وَفَتَحْتُمْ بَابَيْنِ مَنْ يَفْتَحُهُمَا
 ٣٧٦٠ بَابُ الْكَلَامِ وَقَدْ نَهَيْتُمْ عَنْهُ وَالْ
 ٣٧٦١ فَدَخَلْتُمْ دَارَيْنِ دَارَ الْجَهْلِ فِي الدُّ
 ٣٧٦٢ وَطَعِمْتُمْ لَوْنَيْنِ لَوْنَ الشُّكِّ وَالنَّدِ
 ٣٧٦٣ وَرَكِبْتُمْ أَمْرَيْنِ كَمْ قَدْ أَهْلَكَا
 ٣٧٦٤ تَقْدِيمَ آرَاءِ الرِّجَالِ عَلَى الَّذِي
 ٣٧٦٥ وَالثَّانِ نَسَبْتُهُمْ إِلَى الْأَلْغَازِ وَالنَّدِ
 ٣٧٦٦ وَمَكَرْتُمْ مَكْرَيْنِ لَوْ تَمَّا لَكُمْ
 ٣٧٦٧ أَظْفَاتُمْ نُورَ الْكِتَابِ وَسُنَّةَ الِ
 ٣٧٦٨ لَكَنَّكُمْ أَوْقَدْتُمْ لِلْحَرْبِ نَا
 ٣٧٦٩ وَاللَّهُ مُطْفِئُهَا بِالسِّنَةِ الْأَلَى
 ٣٧٧٠ وَاللَّهُ لَوْ عَرِقَ الْمُجَسِّمُ فِي دَمِ الثِّ
 ٣٧٧١ فَالْنَصُّ أَعْظَمُ عِنْدَهُ وَأَجَلٌ قَدْ

١١٢ - فَضْلٌ

فِي كَثْرِ الطَّاعُوتِ الَّذِي نَفَوْا بِهِ صِفَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ وَالْجَبْرُوتِ

- ٣٧٧٢ أَهْوَنُ بِذَا الطَّاعُوتِ لَا عَزَّ اسْمُهُ
 ٣٧٧٣ كَمْ مِنْ أَسِيرٍ بَلْ جَرِيحٍ بَلْ قَتِيءِ
 ٣٧٧٤ وَتَرَى الْجَبَانَ يَكَادُ يُخْلَعُ قَلْبُهُ
 ٣٧٧٥ وَتَرَى الْمُخَنَّتَ حِينَ يَقْرَعُ سَمْعَهُ
 ٣٧٧٦ وَيَبْظُلُ مَنْكُوحاً لِكُلِّ مُعْطَلٍ
 ٣٧٧٧ وَتَرَى صَبِيَّ الْعَقْلِ يُفْزِعُهُ اسْمُهُ
- طَاعُوتِ ذِي التَّعْطِيلِ وَالْكَفْرَانِ
 لِي تَحْتَ ذَا الطَّاعُوتِ فِي الْأَزْمَانِ
 مِنْ لَفْظِهِ تَبًّا لِكُلِّ جَبَانِ
 تَبْدُو عَلَيْهِ شَمَائِلُ النُّسْوَانِ
 وَلِكُلِّ زَنْدِيقٍ أَخِي كُفْرَانِ
 كَالْعَوْلِ حِينَ يُقَالُ لِلصَّبْيَانِ

- ٣٧٧٨ كُفْرَانَ هَذَا الْإِسْمِ لَا سُبْحَانَهُ
 ٣٧٧٩ كَمْ ذَا التَّتَرُّسُ بِالْمَحَالِ أَمَا تَرَى
 ٣٧٨٠ جِسْمٌ وَتَجْسِيمٌ وَتَشْبِيهٌ أَمَا
 ٣٧٨١ أَنْتُمْ وَضَعْتُمْ ذَلِكَ الطَّاعُوتَ ثُمَّ
 ٣٧٨٢ وَجَعَلْتُمُوهُ شَاهِدًا بَلْ حَاكِمًا
 ٣٧٨٣ أَعْلَى كِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ رَسُولِهِ
 ٣٧٨٤ فَقَضَاؤُهُ بِالْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ مِثْلُ
 ٣٧٨٥ وَقِيَامُهُ بِالزُّورِ مِثْلُ قَضَائِهِ
 ٣٧٨٦ كَمْ ذِي الْجَعَا جُعَ لَيْسَ شَيْءٌ تَحْتَهَا
 ٣٧٨٧ وَنَظِيرُهُ هَذَا قَوْلُ مُلْحِدِكُمْ وَقَدْ
 ٣٧٨٨ لَوْ كَانَ مَوْصُوفًا لَكَانَ مُرْكَبًا
 ٣٧٨٩ ذَا الْمَنْجِنِيقُ وَذَلِكَ الطَّاعُوتُ قَدْ
 ٣٧٩٠ وَاللَّهُ رَبِّي قَدْ أَعَانَ بِكَسْرِ ذَا
 ٣٧٩١ فَلَيْنَ زَعَمْتُمْ أَنَّ هَذَا لَازِمٌ
 ٣٧٩٢ فَلَنَا جَوَابَاتٌ ثَلَاثٌ كُلُّهَا
 ٣٧٩٣ مَنَعُ اللَّزُومِ وَمَا بِأَيْدِيكُمْ سِوَى
 ٣٧٩٤ لَا يَرْتَضِيهَا عَالِمٌ أَوْ عَاقِلٌ
 ٣٧٩٥ فَلَيْنَ زَعَمْتُمْ أَنَّ مَنَعَ لُزُومِهِ
 ٣٧٩٦ فَجَوَابُنَا الثَّانِي امْتِنَاعُ النَّفْيِ فِي
 ٣٧٩٧ إِنْ كَانَ ذَلِكَ لَازِمًا لِلنَّصِّ فَأَلِ
 ٣٧٩٨ وَالْحَقُّ لَازِمُهُ فَحَقُّ مِثْلُهُ
- أَبْدًا وَسُبْحَانَ الْعَظِيمِ الشَّانِ
 قَدْ مَزَّقْتَهُ كَثْرَةُ السُّهْمَانِ
 تَعْيُونَ مِنْ فُشْرٍ وَمِنْ هَذِيانِ
 مَ بِهِ نَفَيْتُمْ مُوجِبَ الْقُرْآنِ
 هَذَا عَلَى مَنْ يَا أُولِي الْعُرْفَانِ (١)
 بِاللَّهِ فَاسْتَحْيُوا مِنَ الرَّحْمَنِ
 لُ قِيَامِهِ بِالزُّورِ وَالْعُدْوَانِ
 بِالْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ وَالْبُهْتَانِ
 إِلَّا الصَّدَى كَالْبُومِ فِي الْخِرْبَانِ
 جَحَدَ الصِّفَاتِ لِطَاطِرِ الْأَكْوَانِ
 فَالْوَصْفِ وَالتَّرْكِيبِ مُتَّحِدَانِ
 هَدَمَا دِيَارِكُمْ إِلَى الْأَرْكَانِ
 وَبِقَطْعِ ذَا سُبْحَانَ ذِي الْإِحْسَانِ
 لِمَقَالِكُمْ حَقًّا لُزُومَ بَيَانِ
 مَعْلُومَةُ الْإِبْضَاحِ وَالتَّبْيَانِ
 دَعَايَ مُجَرَّدَةٍ مِنَ الْبُرْهَانِ
 بَلْ تِلْكَ حِيلَةٌ مُفْلِسٍ فَتَّانِ
 مِنْكُمْ مُكَابِرَةٌ عَلَى الْبُطْلَانِ
 مَا تَدْعُونَ لُزُومَهُ بِبَيَانِ
 مَلْزُومٌ حَقٌّ وَهُوَ دُو بُرْهَانِ
 أَنَّى يَكُونُ الشَّيْءُ ذَا بُطْلَانِ

(١) في بعض المطبوعات: العُدوان.

٣٧٩٩	وَتَكُونُ مَلْزُومَاتُهُ ^(١) حَقًّا فَذَا
٣٨٠٠	فَتَعَيَّنَ الْإِلْزَامُ حِينَئِذٍ عَلَى
٣٨٠١	وَجَعَلْتُمْ أَتْبَاعَهُ مَا يُشْتَرَى ^(٣)
٣٨٠٢	وَاللَّهِ مَا قُلْنَا سِوَى مَا قَالَهُ
٣٨٠٣	فَجَعَلْتُمُونَا جُنَّةً وَالْقَضْدُ مَفْدٌ
٣٨٠٤	هَذَا وَثَالِثٌ مَا نُجِيبُ بِهِ هُوَ اسْمٌ
٣٨٠٥	مَاذَا الَّذِي تَعْنُونَ بِالْجِسْمِ الَّذِي
٣٨٠٦	تَعْنُونَ مَا هُوَ قَائِمٌ بِالنَّفْسِ أَوْ
٣٨٠٧	أَوْ ذَا الَّذِي قَامَتْ بِهِ الْأَوْصَافُ أَوْ
٣٨٠٨	أَوْ مَا تَرَكَّبَ مِنْ جَوَاهِرَ فَرْدَةٍ
٣٨٠٩	أَوْ مَا هُوَ الْجِسْمُ الَّذِي فِي الْعُرْفِ أَوْ
٣٨١٠	أَوْ مَا هُوَ الْجِسْمُ الَّذِي فِي الدَّهْنِ ذَا
٣٨١١	مَا ذَا الَّذِي فِي ذَاكَ يَلْزَمُ مِنْ نُبُو
٣٨١٢	فَأْتُوا بِتَعْيِينِ الَّذِي هُوَ لَازِمٌ
٣٨١٣	فَأْتُوا بِبُرْهَانَيْنِ بُرْهَانِ اللَّزْوِ
عَيْنُ الْمُحَالِ وَلَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ ^(٢)	
قَوْلِ الرَّسُولِ وَمُحْكَمِ الْقُرْآنِ	
خَوْفًا مِنَ التَّضْرِيحِ بِالْكَفْرَانِ	
هَذِي مَقَالَتُنَا بِلَا كِتْمَانِ	
هُومٌ فَنَحْنُ وَقَايَةُ الْقُرْآنِ	
تِنْفَسَارُكُمْ يَا فِرْقَةَ الْعِرْقَانِ	
الْزَمْتُمُونَا أَوْضِحُوا بِبَيَانِ	
عَالٍ عَلَى الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الشَّانِ	
صَافُ الْكَمَالِ عَدِيمَةُ النُّقْصَانِ	
أَوْ صُورَةٍ حَلَّتْ هَيُولَى ثَانِي	
فِي الْوَضْعِ عِنْدَ تَحَاطِبِ بِلْسَانِ	
كَ يُقَالُ تَعْلِيمٌ لِذِي الْأَذْهَانِ	
تِ عُلُوُّهُ مِنْ فَوْقِ كُلِّ مَكَانِ	
فَإِذَا تَعَيَّنَ ظَاهِرُ التُّبْيَانِ	
مِ وَنَفْسِي لَازِمِهِ فَذَانِ اثْنَانِ	

(١) في بعض المطبوعات: ويكون ملزوماً به!

(٢) في بعض المطبوعات: ذا إمكان.

(٣) هذا أقرب شيء للكلمة المرسومة في «الأصل» - ولضبط معناها -؛ إلا أن ألفها ممدودة، لا مقصورة.

ولعل المراد - والله أعلم - أنهم لم يُقيموا وزناً لأتباع هذِي النبي ﷺ؛ حتى جعلوه كالسلعة بينهم!!

ووقع في المطبوعات - هنا - ما يشبه الكلام الأعجمي!

وما في «شرح ابن عيسى» (٢/٣٢٣) لا يتلاءم مع النظم والوزن!! وإن كان المعنى الذي وجهه قريباً!

- ٣٨١٤ وَاللَّهِ لَوْ نُشِرَتْ لَكُمْ أَشْيَاخُكُمْ
 ٣٨١٥ إِنْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ فُحُولًا فَابْرُزُوا
 ٣٨١٦ وَإِذَا اسْتَكَيْتُمْ فَاجْعَلُوا الشُّكُورَى إِلَى الْإِ
 ٣٨١٧ فَتُجِيبُ بِالتَّرْكِيبِ حِينَئِذٍ جَوًّا
 ٣٨١٨ أَلْحَقْ إِنْبَاتُ الصِّفَاتِ وَنَفِيهَا
 ٣٨١٩ فَالْجِسْمُ إِمَّا لَا زِمَ لِثُبُوتِهَا
 ٣٨٢٠ أَوْ لَيْسَ يَلْزَمُ مِنْ ثُبُوتِ صِفَاتِهِ
 ٣٨٢١ فَالْمَنْعُ فِي إِحْدَى الْمَقْدَمَتَيْنِ مَع
 ٣٨٢٢ الْمَنْعِ إِمَّا فِي اللَّزُومِ أَوْ انْتِفَا
 ٣٨٢٣ هَذَا هُوَ الطَّاعُوتُ قَدْ أَضْحَى كَمَا
- عَجَزُوا وَلَوْ وَاظَاهُمْ الثَّقَلَانِ
 وَدَعُوا الشَّكَاوَى حِيلَةَ النُّسْوَانِ
 وَحَيِّينَ لَا الْقَاضِي وَلَا السُّلْطَانَ
 بِأَشْفِيَاءَ فِيهِ هُدَى الْحَيْرَانَ
 عَيْنِ الْمُحَالِ وَلَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ
 فَهُوَ الصَّوَابُ وَلَيْسَ ذَا بُظْلَانِ
 فَشِنَاعَةُ الْإِلْزَامِ بِالْبُهْتَانِ
 لُومِ الْبَبَانِ إِذَا بِلَا نُكْرَانِ
 ۛ اللَّازِمِ الْمُنْسُوبِ لِلْبُظْلَانِ
 أَبْصَرْتُمُوهُ بِمِنَّةِ الرَّحْمَنِ

١١٣ - فَضْلُ

في مبدأ العداوة الواقعة بين المثبتين الموحدين، وبين النقاة المعطلين

- ٣٨٢٤ يَا قَوْمُ تَذُرُونَ الْعَدَاوَةَ بَيْنَنَا
 ٣٨٢٥ إِنَّا تَحَيَّزْنَا إِلَى الْقُرْآنِ وَالنُّدَى
 ٣٨٢٦ وَكَذَا إِلَى الْعَقْلِ الصَّرِيحِ وَفِطْرَةِ الرُّ
 ٣٨٢٧ هِيَ أَرْبَعٌ مُتَلَازِمَاتٌ بَعْضُهَا
 ٣٨٢٨ وَاللَّهِ مَا اجْتَمَعَتْ لَدَيْكُمْ هَذِهِ
 ٣٨٢٩ إِذْ قُلْتُمْ الْعَقْلُ الصَّحِيحُ يُعَارِضُ الْإِ
 ٣٨٣٠ فَتَقْدَمُ الْمَعْقُولُ ثُمَّ نُصِرْتُ الْإِ
 ٣٨٣١ فَإِذَا عَجَزْنَا عَنْهُ أَلْقَيْنَاهُ لَمْ
 ٣٨٣٢ وَلَكُمْ بِنَا سَلَفٌ لَهُمْ تَابَعْتُمْ
- مِنْ أَجْلِ مَاذَا فِي قَدِيمِ زَمَانِ
 نَقْلِ الصَّحِيحِ مُفَسِّرِ الْقُرْآنِ
 رَحْمَنِ قَبْلَ تَغْيِيرِ الْإِنْسَانِ
 قَدْ صَدَّقَتْ بَعْضًا عَلَى مِيزَانِ
 أَبَدًا كَمَا أَقْرَرْتُمْ بِلِسَانِ
 مَنْقُولٍ مِنْ أَثَرٍ وَمِنْ قُرْآنِ
 مَنْقُولٍ بِالتَّأْوِيلِ ذِي الْأَلْوَانِ
 نَعْبَأُ بِهِ قُضْدًا إِلَى الْإِحْسَانِ
 لَمَّا دُعُوا لِلْأَخْذِ بِالْقُرْآنِ

- ٣٨٣٣ صَدُّوا فَلَمَّا أَنْ أُصِيبُوا أَقْسَمُوا
 ٣٨٣٤ وَلَقَدْ أُصِيبُوا فِي قُلُوبِهِمْ وَفِي
 ٣٨٣٥ فَاتُوا بِأَقْوَالٍ إِذَا حَصَلَتْهَا
 ٣٨٣٦ هَذَا جَزَاءُ الْمُعْرِضِينَ عَنِ الْهُدَى
 ٣٨٣٧ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا بِشَيْخِ الْقَوْمِ إِذْ
 ٣٨٣٨ ثُمَّ ارْتَضَى أَنْ صَارَ قَوَادًا لَأَرْ
 ٣٨٣٩ وَكَذَلِكَ أَهْلُ الشُّرْكِ قَالُوا كَيْفَ ذَا
 ٣٨٤٠ ثُمَّ ارْتَضَوْا أَنْ يَجْعَلُوا مَعْبُودَهُمْ
 ٣٨٤١ وَكَذَلِكَ عَبَادُ الصَّلِيبِ حَمَوْا بَنَاتِ
 ٣٨٤٢ وَأَتَوْا إِلَى رَبِّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
 ٣٨٤٣ وَكَذَلِكَ الْجَهْمِيُّ نَزَّهَ رَبَّهُ
 ٣٨٤٤ حَذْرًا مِنَ الْحَضْرِ الَّذِي فِي ظَنِّهِ
 ٣٨٤٥ فَأَصَارَهُ عَدَمًا وَلَيْسَ وُجُودُهُ
 ٣٨٤٦ لَكِنَّمَا قَدَمَاؤُهُمْ قَالُوا بِأَنْ
 ٣٨٤٧ جَعَلُوهُ فِي الْأَبَارِ وَالْأَنْجَاسِ وَالْ
 ٣٨٤٨ وَالْقَضْدِ أَنْكُمْ تَحَيَّرْتُمْ إِلَى الْ
 ٣٨٤٩ فَتَلَوْنَتْ بِكُمْ فَجِئْتُمْ أَنْتُمْ
 ٣٨٥٠ وَعَرَضْتُمْ قَوْلَ الرَّسُولِ عَلَى الَّذِي
 ٣٨٥١ وَجَعَلْتُمْ أَقْوَالَهُمْ مِيزَانَ مَا
 ٣٨٥٢ وَوَرَدْتُمْ سُفْلَ الْمِيَاهِ وَلَمْ نَكُنْ
 ٣٨٥٣ وَأَخَذْتُمْ أَنْتُمْ بِنِيَّاتِ الطَّرِيبِ
- لَمُرَادُنَا تَوْفِيقُ ذِي الْإِحْسَانِ
 تِلْكَ الْعُقُولِ بِعَايَةِ النُّقْصَانِ
 أَسْمَعْتَ ضُحْكَةً هَازِلٍ مَجَّانِ
 مُتَعَوِّضِينَ زَخَارِفَ الْهَدْيَانِ
 يَا بَى السُّجُودَ بِكَبِيرِ ذِي طُعْيَانِ
 بَابِ الْفُسُوقِ وَكُلِّ ذِي عِضْيَانِ
 بَشْرٌ أَتَى بِالْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ
 مِنْ هَذِهِ الْأَحْجَارِ وَالْأَوْثَانِ
 رِكْهُمُ مِنَ النِّسْوَانِ وَالْوَلْدَانِ
 جَعَلُوا لَهُ وَلَدًا مِنَ الذُّكْرَانِ
 عَنْ عَرْشِهِ مِنْ فَوْقِ ذِي الْأَكْوَانِ
 أَوْ أَنْ يُرَى مُتَحَيِّرًا بِمَكَانِ
 مُتَحَقِّقًا فِي خَارِجِ الْأُدْهَانِ
 نَ الدَّاتِ قَدْ وُجِدَتْ بِكُلِّ مَكَانِ
 خَانَاتِ وَالْخَرِبَاتِ وَالْقِيَعَانِ
 آرَاءِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ الْهَدْيَانِ
 مُتَلَوْنِينَ عَجَائِبَ الْأَلْوَانِ
 قَدْ قَالَهُ الْأَشْيَاخُ عَرَضَ وَرَانَ
 قَدْ قَالَهُ وَالْعَوْلُ فِي الْمِيزَانِ
 نَرَضَى بِذَلِكَ الْوَرْدِ لِلظَّمَّانِ
 قِي وَنَحْنُ سِرْنَا [طَرَقَ ذِي] السُّلْطَانِ (١)

- ٣٨٥٤ وَجَعَلْتُمْ تُرْسَ الْكَلَامِ مِجَنَّةً
 ٣٨٥٥ وَرَمَيْتُمْ أَهْلَ الْحَدِيثِ بِأَسْهُمٍ
 ٣٨٥٦ فَتَتَرَسُّوا بِالْوَحْيِ وَالسُّنَنِ الَّتِي
 ٣٨٥٧ هُوَ تُرْسُهُمْ وَاللَّهِ مِنْ عُدُوَانِكُمْ
 ٣٨٥٨ أَفْتَارِكُوهُ لِفَشْرِكُمْ^(١) وَمِحَالِكُمْ
 ٣٨٥٩ وَدَعَوْتُمُونَا لِلَّذِي قُلْتُمْ بِهِ
 ٣٨٦٠ فَاشْتَدَّ ذَاكَ الْحَرْبُ بَيْنَ فَرِيقِنَا
 ٣٨٦١ وَتَأَصَّلَتْ تِلْكَ الْعَدَاوَةُ بَيْنَنَا
 ٣٨٦٢ بِسُجُودِهِ فَعَصَى وَعَارَضَ أَمْرَهُ
 ٣٨٦٣ فَآتَى التَّلَامِيذُ الْوِقَاحَ فَعَارَضُوا
 ٣٨٦٤ وَمُعَارَضٌ لِلْأَمْرِ مِثْلُ مُعَارَضِ الْ
 ٣٨٦٥ مَنْ عَارَضَ الْمَنْصُوصَ بِالْمَعْقُولِ قَدْ
 ٣٨٦٦ أَوْ مَا عَرَفْتُمْ أَنَّهُ الْقَدْرِيُّ وَالْ
 ٣٨٦٧ إِذْ قَالَ قَدْ أَغْوَيْتَنِي وَفَتَنْتَنِي
 ٣٨٦٨ فَاحْتَجَّ بِالْمَقْدُورِ ثُمَّ أَبَانَ أَنْ
 ٣٨٦٩ فَانْظُرْ إِلَى مِيرَاثِهِمْ ذَا الشَّيْخِ بِالتَّ
 ٣٨٧٠ فَسَأَلْتُكُمْ بِاللَّهِ مَنْ وُرائَهُ
 ٣٨٧١ هَذَا الَّذِي أَلْفَى الْعَدَاوَةَ بَيْنَنَا
 ٣٨٧٢ أَصَلْتُمْ أَضْلًا وَأَصَلَ حَضْمُكُمْ
 ٣٨٧٣ ظَهَرَ التَّبَايُنُ فَانْتَشَتْ مَا بَيْنَنَا أَلْ

= وَأَخَذْتُمْ أَنْتُمْ بُنْيَاتِ الطَّرِيقِ وَنَحْنُ سِرْنَا فِي الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ السُّلْطَانِ

وما بين معقوفين هو ما ارتأيتُهُ الصوابَ وزناً، والمُناسِبَ معنَى.

(١) فسرها في هامش «الأصل» بقوله: بهتكم.

مِنْ غَيْرِ بُرْهَانٍ وَلَا سُلْطَانٍ
 نَزِنَ النُّصُوصَ فَأَوْضَحُوا بَيَانَ
 يَدْعُو وَيَمْنَعُ أَخَذَ رَأْيِي فُلَانٍ
 قَوْلِ الرَّسُولِ وَفُظْرَةَ الرَّحْمَنِ
 نَحْوَ السَّمَا أَعْظَمَ بِذَا الْبُنْيَانِ
 فَآتَتْ سُيُورُ الْوَحْيِ وَالْإِيمَانَ
 تِلْكَ السُّقُوفُ وَخَرَّ لِلْأَرْكَانِ
 بُنْيَانٍ حِينَ عَلَا كَمِثْلِ دُخَانٍ
 وَهُوَ الْوَضِيعُ وَلَوْ يُرَى بَعِيَانٍ
 قَاهُ قَرِيباً فِي الْحَضِيضِ الدَّنَائِي

٣٨٧٤ أَصَلْتُمْ رَأْيِي الرَّجَالِ وَخَرَّصَهَا
 ٣٨٧٥ هَذَا وَكَمْ رَأْيٍ لَهُمْ فَبِرَأْيِي مَنْ
 ٣٨٧٦ كُلُّ لَهُ رَأْيٍ وَمَعْقُولٌ لَهُ
 ٣٨٧٧ وَالْحَضْمُ أَصَلَ مُحْكَمَ الْقُرْآنِ مَعَ
 ٣٨٧٨ وَبَنَى عَلَيْهِ فَأَعْتَلَى بُنْيَانُهُ
 ٣٨٧٩ وَعَلَى شَفَا جُرْفٍ بَنَيْتُمْ أَنْتُمْ
 ٣٨٨٠ قَلَعْتَ أَسَاسَ بِنَائِكُمْ فَتَهَدَّمَتْ
 ٣٨٨١ اللَّهُ أَكْبَرُ لَوْ رَأَيْتُمْ ذَلِكَ أَلْ
 ٣٨٨٢ تَسْمُو إِلَيْهِ نَوَاطِرٌ مِنْ تَحْتِهِ
 ٣٨٨٣ فَاضْبِرْ لَهُ وَهناً وَرُدَّ الطَّرْفَ تَدْ

١١٤ - فَضْلٌ

فِي بَيَانِ أَنَّ التَّعْطِيلَ أَسَاسُ الرَّثَقَةِ وَالْكَفْرَانِ،

وَالْإِثْبَاتِ أَسَاسُ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ

فَعَلَا يَقُومُ بِهِ قِيَامَ مَعَانِي
 بِالرَّبِّ بَلْ مِنْ جُمْلَةِ الْأَكْوَانِ
 بَلْ عَرْشُهُ خَلُوعٌ مِنَ الرَّحْمَنِ
 إِيْمَانٍ حَبَّةَ خَرْدَلٍ بِوِزَانِ
 تٌ مِنَ الْإِلَهِ وَجُمْلَةِ الْقُرْآنِ
 إِسْلَامٍ بَلْ مِنْ جُمْلَةِ الْأَدْيَانِ
 وَالذَّاتُ دُونَ الْوَصْفِ دُونَ بُطْلَانِ
 بِاللَّهِ فَاطِرٍ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
 رُوضٍ وَلَمْ يَتَوَقَّ مِنْ عِضْيَانِ

٣٨٨٤ مَنْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِفَاعِلٍ
 ٣٨٨٥ كَلَّا وَلَيْسَ الْأَمْرُ أَيْضاً قَائِماً
 ٣٨٨٦ كَلَّا وَلَيْسَ اللَّهُ فَوْقَ عِبَادِهِ
 ٣٨٨٧ فَثَلَاثَةٌ وَاللَّهُ لَا تُبْقِي مَنْ أَلْ
 ٣٨٨٨ وَقَدْ اسْتَرَاحَ مُعْطَلٌ هَذَا الثَّلَا
 ٣٨٨٩ وَمِنَ الرَّسُولِ وَدِينِهِ وَشَرِيعَةِ أَلْ
 ٣٨٩٠ وَتَمَامٌ ذَلِكَ جُحُودُهُ لِصِفَاتِهِ
 ٣٨٩١ وَتَمَامٌ ذَا الْإِيْمَانِ إِفْرَارُ الْفَتَى
 ٣٨٩٢ فَإِذَا أَقْرَبَهُ وَعَظَّلَ كُلَّ مَفْ

أَنَّى وَلَيْسَ بِقَابِلِ النُّقْصَانِ
 وَهَ لَيْسَ وَضْفًا قَامَ بِالْإِنْسَانِ
 مِ بِوَاحِدٍ مِنْ جُمْلَةِ الْإِنْسَانِ
 فِي خَارِجٍ بَلْ ذَاكَ فِي الْأُدْهَانِ
 وَقَفَّتْ عَلَيْهِ الْكَوْنُ فِي الْأَعْيَانِ
 قُلْتُمْ هُوَ النَّفْسِيُّ فِي الْبُرْهَانِ
 ذَا مُمَكِّنًا بَلْ ذَاكَ ذُو بُطْلَانِ
 نُنْظَرِ فِي الْآفَاقِ وَالْأَزْمَانِ
 لَوْلَا الْقَرِيضُ لَسُقْتَهَا بِوَزَانِ
 أَيْنَ الرَّسُولُ فَأَوْضِحُوا بِبَيَانِ
 ﴿طه﴾ وَلَا حَرْفًا مِنَ الْقُرْآنِ
 وَاللَّهُ يَشْهَدُ مَعَ أَوْلِي الْإِيمَانِ
 مِنْ كُلِّ مَعْرِفَةٍ وَمِنْ إِيمَانِ
 بِاللَّهِ وَالْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ
 فَقَدْ ارْتَضَى بِالْجَهْلِ وَالْحُسْرَانِ
 وَمَعَادِنَا أَعْنِي الْمَعَادَ الثَّانِي
 رِ الْخُلْدِ فَالِدَّارَانِ فَاِنِيتَانِ
 دُنْيَا مَعَ الْأُخْرَى مَعَ الْإِيمَانِ
 وَمَنَازِلَ الْجَنَّاتِ وَالنَّيْرَانِ
 ذُو السَّهْمِ وَالسَّهْمَيْنِ وَالسُّهْمَانِ
 ثُ ثَلَاثَةٌ أَهْلٌ لِكُلِّ هَوَانِ
 مَا إِرْتَكَبْتُمْ مَعَ إِرْتِهَمِ سِيَانِ
 رُوثِيهِمَا وَسِهَامِ ذِي سُهْمَانِ

٣٨٩٣ لَمْ يَنْقُصِ الْإِيمَانَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ
 ٣٨٩٤ وَتَمَامٌ هَذَا قَوْلُهُ إِنَّ النُّبُو
 ٣٨٩٥ لَكِنْ تَعَلَّقُ ذَلِكَ الْمَعْنَى الْقَدِيدِ
 ٣٨٩٦ هَذَا وَمَا ذَاكَ التَّعَلُّقُ ثَابِتًا
 ٣٨٩٧ فَتَعَلَّقُ الْأَقْوَالَ لَا يُعْطِي الَّذِي
 ٣٨٩٨ هَذَا إِذَا مَا حَصَلَ الْمَعْنَى الَّذِي
 ٣٨٩٩ لَكِنَّ جُمُهورَ الطَّوَائِفِ لَمْ يَرَوْا
 ٣٩٠٠ مَا قَالَ هَذَا غَيْرُكُمْ مِنْ سَائِرِ الذِّ
 ٣٩٠١ تَسْعُونَ وَجْهًا بَيَّنْتَ بُطْلَانَهُ
 ٣٩٠٢ يَا قَوْمُ أَيْنَ الرَّبُّ أَيْنَ كَلَامُهُ
 ٣٩٠٣ مَا فَوْقَ عَرْشِ الرَّبِّ مَنْ هُوَ قَائِلٌ
 ٣٩٠٤ وَلَقَدْ شَهِدْتُمْ أَنَّ هَذَا قَوْلُكُمْ
 ٣٩٠٥ وَارْحَمَتَاهُ لَكُمْ غُيْبْتُمْ حَظَّكُمْ
 ٣٩٠٦ وَنَسَبْتُمْ لِلْكَفْرِ أَوْلَى مِنْكُمْ
 ٣٩٠٧ هَذِي بِضَاعَتِكُمْ فَمَنْ يَسْتَامُهَا
 ٣٩٠٨ وَتَمَامٌ هَذَا قَوْلُكُمْ فِي مَبْدَأِ
 ٣٩٠٩ وَتَمَامٌ هَذَا قَوْلُكُمْ بِفَنَاءِ دَا
 ٣٩١٠ يَا قَوْمَنَا بَلَغَ الْوُجُودُ بِأَسْرِهِ الذِّ
 ٣٩١١ وَالْحَلْقَ وَالْأَمْرَ الْمُنَزَّلَ وَالْجَزَا
 ٣٩١٢ وَالنَّاسُ قَدْ وَرِثُوهُ بَعْدَ فَمِنْهُمْ
 ٣٩١٣ بِئْسَ الْمُورَثُ وَالْمُورَثُ وَالشَّرَا
 ٣٩١٤ يَا وَارِثِينَ نَبِيِّهِمْ بُشْرَاكُمْ
 ٣٩١٥ شَتَّانَ بَيْنَ الْوَارِثِينَ وَبَيْنَ مَوْ

- ٣٩١٦ يَا قَوْمَ مَا صَاحَ الْأَيْمَةُ جُهِدَهُمْ
 ٣٩١٧ إِلَّا لِمَا عَرَفُوهُ مِنْ أَقْوَالِهِ
 ٣٩١٨ قَوْلُ الرَّسُولِ وَقَوْلُ جَهْمٍ عِنْدَنَا
 ٣٩١٩ نَصْحُوكُمْ وَاللَّهُ جُهِدَ نَصِيحَةَ
 ٣٩٢٠ فَخُذُوا بِهَدْيِهِمْ فَرَبِّي ضَامِنٌ
 ٣٩٢١ وَإِذَا أَبَيْتُمْ فَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ اتَّ
 ٣٩٢٢ سِيرُوا عَلَيَّ نُجَبِ الْعَرَائِمِ وَاجْعَلُوا
 ٣٩٢٣ سَبَقَ الْمُفْرَدُ وَهُوَ ذَا كِرُّ رَبِّهِ
 ٣٩٢٤ لَكِنْ أَخُو الْعَقَلَاتِ مُنْقَطِعٌ بِهِ
 ٣٩٢٥ صَيْدُ السَّبَاعِ وَكُلُّ وَحْشٍ كَاسِرٍ
 ٣٩٢٦ وَلِلذَلِكَ الشَّيْطَانُ يَضْطَاذُ الَّذِي
 ٣٩٢٧ وَالذُّكْرُ أَنْوَاعٌ فَأَعْلَى نَوْعِهِ
 ٣٩٢٨ وَثُبُوتُهَا أَضَلُّ لِهَذَا الذُّكْرِ وَالذَّ
 ٣٩٢٩ وَلِلذَلِكَ كَانَ خَلِيفَةُ الشَّيْطَانِ ذَا
 ٣٩٣٠ وَالذَّاكِرُونَ عَلَيَّ مَرَاتِبِهِمْ فَأَعْدُ
 ٣٩٣١ بِصِفَاتِهِ الْعُلْيَا إِذَا قَامُوا بِحَمْدِ
 ٣٩٣٢ وَأَخْصُ أَهْلِ الذُّكْرِ بِالرَّحْمَنِ أَعْدُ
 ٣٩٣٣ وَكَذَلِكَ كَانَ مُحَمَّدٌ وَأَبُوهُ إِبْنُ
 ٣٩٣٤ وَكَذَلِكَ نُوحٌ وَابْنُ مَرْيَمَ عِنْدَنَا
 ٣٩٣٥ لِمَعَارِفٍ حَصَلَتْ لَهُمْ بِصِفَاتِهِ
 ٣٩٣٦ وَهُمْ أَوْلُو الْعَزْمِ الَّذِينَ بِسُورَةِ الْ
 ٣٩٣٧ وَكَذَلِكَ الْقُرْآنُ مَمْلُوءٌ مِنَ الْ
- بِالْجَهْمِ مِنْ أَقْطَارِهَا بِأَذَانٍ
 وَمَالِهَا بِحَقِيقَةِ الْعِرْفَانِ
 فِي قَلْبِ عَبْدٍ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ
 مَا فِيهِمْ وَاللَّهُ مِنْ خَوَّانٍ
 وَرَسُولُهُ إِنْ تَفَعَّلُوا بِجَنَانٍ
 تَبَعَ الْهُدَى وَانْقَادَ لِلْقُرْآنِ
 بِظُهُورِهَا الْمَسْرَى إِلَى الرَّحْمَنِ
 فِي كُلِّ حَالٍ لَيْسَ ذَا نَسْيَانٍ
 بَيْنَ الْمَفَاوِزِ تَحْتَ ذِي الْغِيْلَانِ
 بِئْسَ الْمُضِيفُ لِأَعْجَزِ الضُّيْفَانِ
 لَا يَذْكُرُ الرَّحْمَنُ كُلَّ أَوَانٍ
 ذَكَرَ الصِّفَاتِ لِرَبَّنَا الْمَنَّانِ
 نَافِي لَهَا دَاعٍ إِلَى النُّسْيَانِ
 لَا مَرْحَبًا بِخَلِيفَةِ الشَّيْطَانِ
 لِأَهْمِ أَوْلُوا الْإِيمَانَ وَالْعِرْفَانِ
 بِدِ اللَّهِ فِي سِرٍّ وَفِي إِعْلَانِ
 لِمَهُمْ بِهَا هُمْ صَفْوَةُ الرَّحْمَنِ
 رَاهِنِيمُ وَالْمَوْلُودُ مِنْ عِمْرَانِ
 هُمْ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ إِنْسَانِ
 لَمْ يُؤْتَهَا أَحَدٌ مِنَ الْإِنْسَانِ
 أَحْرَابٍ وَالشُّورَى أَتُوا بِبَيَانِ
 أَوْصَافٍ وَهِيَ الْقَصْدُ بِالْقُرْآنِ

وَيَصِيرَ مَذْكُورًا لَنَا لِحَنَانٍ ^(١)	٣٩٣٨ لِيَصِيرَ مَعْرُوفًا لَنَا بِصِفَاتِهِ
فَلَأَجَلٍ ذَا الْإِثْبَاتِ فِي الْإِيمَانِ	٣٩٣٩ وَلِسَانٍ أَيْضًا مَعَ مَحَبَّتِنَا لَهُ
هَدَمَ الْأَسَاسِ فَكَيْفَ بِالْبُنْيَانِ	٣٩٤٠ مِثْلُ الْأَسَاسِ مِنَ الْبِنَاءِ فَمَنْ يَرُمُ
لِ اللَّهِ بِالتَّعْطِيلِ لِلدِّيَانِ	٣٩٤١ وَاللَّهُ مَا قَامَ الْبِنَاءُ لِذَيْنِ رُسُ
إِثْبَاتِهَا تَفْصِيلَ ذِي عِرْفَانٍ	٣٩٤٢ مَا قَامَ إِلَّا بِالصِّفَاتِ مُفْصَلًا
نِ قَبْلَهُ مِنْ سَائِرِ الْأَدْيَانِ	٣٩٤٣ فَهِيَ الْأَسَاسُ لِذَيْنِنَا وَلِكُلِّ دِينٍ
تَعْطِيلُ يَشْهَدُ ذَا أَوْلُو الْعِرْفَانِ	٣٩٤٤ وَكَذَلِكَ زَنْدَقَةُ الْعِبَادِ أَسَاسُهَا التُّ
إِلَّا مِنَ التَّعْطِيلِ وَالتَّنْكَرَانِ	٣٩٤٥ وَاللَّهُ مَا فِي الْأَرْضِ زَنْدَقَةُ بَدَتْ
مِنْ جَانِبِ الْإِثْبَاتِ وَالْقُرْآنِ	٣٩٤٦ وَاللَّهُ مَا فِي الْأَرْضِ زَنْدَقَةُ أَتَتْ
وَمُصَنَّفَاتِهِمْ بِكُلِّ زَمَانٍ ^(٣)	٣٩٤٧ هَذِي ^(٢) زَنْدَقَةُ الْعِبَادِ جَمِيعُهُمْ
قَ الْعَرْشِ مُسْتَوِلٍ عَلَى الْأَكْوَانِ	٣٩٤٨ مَا ^(٤) فِيهِمْ أَحَدٌ يَقُولُ اللَّهُ فَوْ
مُتَكَلِّمٍ بِالْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ	٣٩٤٩ وَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ
مُوسَى فَاسْمَعَهُ بِذِي الْأَذَانِ	٣٩٥٠ وَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ كَلَّمَ عَبْدَهُ
لِلْعَقْلِ بَلْ أَمْرَانِ مُتَّفِقَانِ	٣٩٥١ وَيَقُولُ إِنَّ النُّقْلَ غَيْرُ مُعَارِضٍ
لَا الْمُحَالِ الْبَيْنِ الْبُطْلَانِ	٣٩٥٢ وَالتَّنْقُلُ جَاءَ بِمَا يَحَارُّ الْعَقْلُ فِيهِ
أَسُّ الْهُدَى وَمَعَاقِلِ الْإِيمَانِ	٣٩٥٣ فَانظُرْ إِلَى الْجَهْمِيِّ كَيْفَ أَتَى إِلَى
يُبْقِي عَلَى التَّعْطِيلِ مِنْ إِيمَانِ	٣٩٥٤ بِمَعَاوِلِ التَّعْطِيلِ يَفْلَعُهَا ^(٥) فَمَا
أَفْوَالٍ مُضْطَلَعٍ بِهَذَا الشَّانِ	٣٩٥٥ يَدْرِي بِهَذَا عَارِفٌ بِمَاخِذِ الْ
هَذَا وَأَعْظَمُ مِنْهُ رَأْيَ عِيَانِ	٣٩٥٦ وَاللَّهِ لَوْ حَدَقْتُمْ لِرَأْيْتُمْ
مَا حِيلَةُ الْكِحَالِ فِي الْعُمِيَانِ	٣٩٥٧ لَكِنْ عَلَى تِلْكَ الْعُيُونِ غِشَاوَةٌ

(٢) في «الأصل»: فاسأل.

(٤) في «الأصل»: هل.

(١) في بعض المطبوعات: بجانان.

(٣) في بعض المطبوعات: مكان.

(٥) في بعض المطبوعات: يقطعها.

١٥٥ - فَضْلٌ

فِي بَهْتِ أَهْلِ الشَّرْكِ وَالتَّعْطِيلِ فِي رَمِيهِمْ
أَهْلَ التَّوْحِيدِ وَالْإِثْبَاتِ بِتَنْقِيسِ الرَّسُولِ

عَجِبًا لِهَذَا الْبَغْيِ وَالْبُهْتَانِ	٣٩٥٨ قَالُوا تَنْقَضْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ وَ
فِي الْعِلْمِ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ الشَّانِ	٣٩٥٩ عَزَلُوهُ أَنْ يُحْتَجَّ قَطُّ بِقَوْلِهِ
عَنْ ذَاكَ عَزْلًا لَيْسَ ذَا كِتْمَانِ	٣٩٦٠ عَزَلُوا كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ رَسُولَهُ
كُفِرَ الصَّرِيحَ الْبَيِّنَ الْبُطْلَانَ	٣٩٦١ جَعَلُوا حَقِيقَتَهُ وَظَاهِرَهُ هُوَ الْ
تَجْسِيمًا ^(١) حَاشَا ظَاهِرِ الْقُرْآنِ	٣٩٦٢ قَالُوا وَظَاهِرُهُ هُوَ التَّشْبِيهُ وَالْت
هِ حَقِيقَةُ الْأَخْبَارِ وَالْفُرْقَانِ	٣٩٦٣ مَنْ قَالَ فِي الرَّحْمَنِ مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ
سِمٌ عَابِدُ الْأَوْثَانِ لَا الرَّحْمَنِ	٣٩٦٤ فَهُوَ الْمُشَبَّهُ وَالْمُمَثَّلُ وَالْمُجَسَّمُ
سَ وَرَاءَ هَذَا قَطُّ مِنْ نُقْصَانِ	٣٩٦٥ تَاللَّهِ قَدْ مُسِخَتْ عُقُولُكُمْ فَلَيْدِ
بِمُصَابِكُمْ يَا فِرْقَةَ الْبُهْتَانِ	٣٩٦٦ وَرَمَيْتُمْ حِزْبَ الرَّسُولِ وَجُنْدَهُ
إِذْ لَمْ يُوَافِقْ ذَاكَ رَأْيِي فُلَانِ	٣٩٦٧ وَجَعَلْتُمْ التَّنْقِيسَ عَيْنَ وَفَاقِهِ
قُرْآنَ وَالْمَبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ	٣٩٦٨ أَنْتُمْ تَنْقَضْتُمْ إِلَهَ الْعَرْشِ وَالْ
وَعَنِ الْكَلَامِ وَفَوْقَ كُلِّ مَكَانِ	٣٩٦٩ نَزَّهْتُمُوهُ عَنْ صِفَاتِ كَمَالِهِ
تَمَثِيلَ وَالتَّجْسِيمِ ذَا الْبُطْلَانِ	٣٩٧٠ وَجَعَلْتُمْ ذَا كَلِّهِ التَّشْبِيهِ وَالتَّ
تَحْقِيقِي يَا عَجِبًا لِيذَا الْخِذْلَانِ	٣٩٧١ وَكَلَامِكُمْ فِيهِ الشُّفَاءُ وَعَايَةُ التَّ
فِيهَا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالْقُرْآنِ	٣٩٧٢ جَعَلُوا عُقُولَهُمْ أَحَقَّ بِأَخْذِ مَا
نُ لِأَجْلِ ذَا لَا يَقْبَلُ الْخِصْمَانِ	٣٩٧٣ وَكَلَامَهُ لَا يُسْتَفَادُ بِهِ الْيَقِينِ
مَعْقُولٍ ثُمَّ الْمَنْطِقَ الْيُونَانِي	٣٩٧٤ تَحْكِيمَهُ عِنْدَ اخْتِلَافِهِمَا بَلِ الْ

(١) هنا في «الأصل» - وبعض المطبوعات - زيادة: والتمثيل!!
وبها ينكسر البيت، والله أعلم.

- ٣٩٧٥ أَيُّ التَّنْقِصِ بَعْدَ ذَا لَوْلَا الْوَقَا
 ٣٩٧٦ يَا مَنْ لَهُ عَقْلٌ وَتَوَرُّ قَدْ غَدَا
 ٣٩٧٧ لَكِنَّا قُلْنَا مَقَالَةً صَارِخٌ
 ٣٩٧٨ الرَّبُّ رَبُّ وَالرَّسُولُ فَعَبْدُهُ
 ٣٩٧٩ فَلِذَاكَ لَمْ نَعْبُدْهُ مِثْلَ عِبَادَةِ الرُّ
 ٣٩٨٠ كَلَّا وَلَمْ نَعْلُ الْعُلُوَّ كَمَا نَهَى
 ٣٩٨١ لِلَّهِ حَقٌّ لَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ
 ٣٩٨٢ لَا تَجْعَلُوا الْحَقَّيْنِ حَقًّا وَاحِدًا
 ٣٩٨٣ فَالْحُجُّ لِلرَّحْمَنِ دُونَ رَسُولِهِ
 ٣٩٨٤ وَكَذَا السُّجُودُ وَنَذْرُنَا وَيَمِينُنَا
 ٣٩٨٥ وَكَذَا التَّوَكُّلُ وَالْإِنَابَةُ وَالْتُّقَى
 ٣٩٨٦ وَكَذَا الْعِبَادَةُ وَاسْتِعَانَتُنَا بِهِ
 ٣٩٨٧ وَعَلَيْهِمَا قَامَ الْوُجُودُ بِأَسْرِهِ
 ٣٩٨٨ وَكَذَلِكَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّد
 ٣٩٨٩ لَكِنَّمَا التَّعْزِيرُ وَالتَّوْقِيرُ حَقٌّ
 ٣٩٩٠ وَالْحُبُّ وَالْإِيمَانُ وَالتَّضْدِيقُ لَا
 ٣٩٩١ هَذِي تَفَاصِيلُ الْحُقُوقِ ثَلَاثَةٌ
 ٣٩٩٢ حَقُّ الْإِلَهِ عِبَادَةٌ بِالْأَمْرِ لَا
 ٣٩٩٣ مِنْ غَيْرِ إِشْرَاكِ بِهِ شَيْئًا هُمَا
 ٣٩٩٤ وَرَسُولُهُ فَهُوَ الْمُطَاعُ وَقَوْلُهُ الْ
 ٣٩٩٥ وَالْأَمْرُ مِنْهُ الْحَثْمُ لَا تَخْيِيرَ فِيهِ
 ٣٩٩٦ مَنْ قَالَ قَوْلًا غَيْرَهُ قُتِمْنَا عَلَى
 ٣٩٩٧ إِنْ وَافَقَتْ قَوْلَ الرَّسُولِ وَحُكْمَهُ
- حَةَ وَالْجَرَءَةَ يَا أُولِي الْعُدْوَانِ
 يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كُلِّ زَمَانٍ
 فِي كُلِّ وَقْتٍ بَيْنَكُمْ بِأَذَانٍ
 حَقًّا وَلَيْسَ لَنَا إِلَهٌ ثَانِي
 رَحْمَنِ فَعَلَ الْمُشْرِكِ النَّصْرَانِي
 عَنْهُ الرَّسُولُ مَخَافَةَ الْكُفْرَانِ
 وَلِعِبْدِهِ حَقٌّ هُمَا حَقَّانِ
 مِنْ غَيْرِ تَمْيِيزٍ وَلَا فُرْقَانِ
 وَكَذَا الصَّلَاةُ وَذَبْحُ ذِي الْقُرْبَانِ
 وَكَذَا مَتَابُ الْعَبْدِ مِنْ عِضْيَانِ
 وَكَذَا الرَّجَاءُ وَخَشِيَّةُ الرَّحْمَنِ
 إِيَّاكَ نَعْبُدُ ذَانِ تَوْحِيدَانِ
 دُنْيَا وَأُخْرَى حَبَّذَا الرُّكْنَانِ
 تَهْلِيلُ حَقِّ إِلَهِنَا الدِّيَانِ
 قُ لِلرَّسُولِ بِمُقْتَضَى الْقُرْآنِ
 يَخْتَصُّ بَلْ حَقَّانِ مُشْتَرِكَانِ
 لَا تَجْهَلُوهَا يَا أُولِي الْعُدْوَانِ
 بِهِوَى النُّفُوسِ فَذَاكَ لِلشَّيْطَانِ
 سَبَبَا النَّجَاةِ فَحَبَّذَا السَّبَبَانِ
 مَعْقُولٍ إِذْ هُوَ صَاحِبُ الْبُرْهَانِ
 هِ عِنْدَ ذِي عَقْلٍ وَذِي إِيْمَانِ
 أَقْوَالِهِ بِالسَّبْرِ وَالْمِيزَانِ
 فَعَلَى الرَّؤُوسِ نُشَالُ كَالْتَّيْجَانِ

مَنْ قَالَهَا مَنْ كَانَ مِنْ إِنْسَانٍ
 نَجْزِمُ بِلَا عِلْمٍ وَلَا بُرْهَانٍ
 وَبِهِ نَدِينُ اللَّهَ كُلَّ أَوَانٍ
 أَمْرٍ الْوَرَى وَأَوَامِرِ السُّلْطَانِ
 أَهْلِيْنَ وَالْأَزْوَاجِ وَالْوُلْدَانِ
 نَفْسِ الْتِي قَدْ ضَمَّهَا الْجَنَابِ
 حِ مِنْ النَّصَارَى عَابِدِي الصُّلْبَانِ
 عَبْدٌ وَذَلِكَ غَايَةُ النُّقْصَانِ
 وَفَيْتُمُوهُ حَقَّهُ بِوِزَانٍ
 فِي دِينِهِمْ بِالْجَهْلِ وَالطُّغْيَانِ
 فِي صُورَةِ الْأَحْبَابِ وَالْإِخْوَانِ
 بِالشَّرِكِ وَالْإِيمَانِ بِالكُفْرَانِ
 أَسْبَابِ كُلِّ الشَّرِكِ بِالرَّحْمَنِ
 وَاسْتَدْعِ بِالنَّقَادِ وَالْوِزَانِ
 هَذَا وَذَا لَا تَطْعُ فِي الْمِيزَانِ
 مُتَنَقِّصِ الْمَنْقُوصِ دُو الْعُدْوَانِ
 فِعْلَ الْمُبَاهِتِ أَوْفَحِ الْحَيَوَانِ
 هُوَ ضَرْبُهُ فَاغْجَبْ لَذَا الْبُهْتَانِ
 دَعْوَى بِلَا عِلْمٍ وَلَا عِرْفَانِ
 لَتَهُ عَلَى التَّقْلِيدِ لِلْإِنْسَانِ
 لَا كُنْتُمْ مَعَهُمْ بِلَا كِثْمَانِ
 عَيْنِ الصَّوَابِ وَمُقْتَضَى الْبُرْهَانِ
 جَهْلًا عَلَى الْأَخْبَارِ وَالْقُرْآنِ

٣٩٩٨ أَوْ خَالَفَتْ هَذَا رَدَّدْنَاهَا عَلَى
 ٣٩٩٩ أَوْ أَشْكَلَتْ عَنَّا تَوَقَّفْنَا وَلَمْ
 ٤٠٠٠ هَذَا الَّذِي أَدَّى إِلَيْهِ عِلْمُنَا
 ٤٠٠١ فَهُوَ الْمُطَاعُ وَأَمْرُهُ الْعَالِي عَلَى
 ٤٠٠٢ وَهُوَ الْمُقَدَّمُ فِي مَحَبَّتِنَا عَلَى الدِّ
 ٤٠٠٣ وَعَلَى الْعِبَادِ جَمِيعِهِمْ حَتَّى عَلَى الذِّ
 ٤٠٠٤ وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُ أَعْدَاءِ الْمَسِيحِ
 ٤٠٠٥ إِنَّا تَنَقَّضْنَا الْمَسِيحَ بِقَوْلِنَا
 ٤٠٠٦ لَوْ قُلْتُمْ وَلَدٌ إِلَهُ خَالِقُ
 ٤٠٠٧ وَكَذَلِكَ أَشْبَاهُ النَّصَارَى مَذْغَلُوا
 ٤٠٠٨ صَارُوا مُعَادِينَ الرَّسُولِ وَدِينَهُ
 ٤٠٠٩ فَانظُرْ إِلَى تَبْدِيلِهِمْ تَوْحِيدَهُ
 ٤٠١٠ وَانظُرْ إِلَى تَجْرِيدِهِ التَّوْحِيدَ مِنْ
 ٤٠١١ وَاجْمَعْ مَقَالَاتَهُمْ وَمَا قَدْ قَالَهُ
 ٤٠١٢ عَقْلٍ وَفِطْرَتِكَ السَّلِيمَةَ ثُمَّ زَنْ
 ٤٠١٣ فَهَنَّاكَ تَعْلَمُ أَيُّ حِزْبَيْنَا هُوَ الدِّ
 ٤٠١٤ رَامِي الْبَرِيءِ بِدَائِهِ وَمُصَابِهِ
 ٤٠١٥ كَمُعَيِّرٍ لِلنَّاسِ بِالزَّعْلِ الَّذِي
 ٤٠١٦ يَا فِرْقَةَ التَّنْقِيسِ بَلْ يَا أُمَّةَ الدِّ
 ٤٠١٧ وَاللَّهِ مَا قَدَّمْتُمْ يَوْمًا مَقَا
 ٤٠١٨ وَاللَّهِ مَا قَالَ الشُّيُوخُ وَقَالَ إِلِ
 ٤٠١٩ وَاللَّهِ أَغْلَاطُ الشُّيُوخِ لَدَيْكُمْ
 ٤٠٢٠ وَلِذَا قَضَيْتُمْ بِالَّذِي حَكَمْتُمْ بِهِ

- ٤٠٢١ وَاللَّهِ إِنَّهُمْ لَدَيْكُمْ مِثْلُ مَعٍ
 ٤٠٢٢ تَبَّأَ لَكُمْ مَاذَا التَّنْقِصُ بَعْدَ ذَا
 ٤٠٢٣ وَاللَّهِ مَا يُرْضِيهِ جَعَلْكُمْ لَهُ
 ٤٠٢٤ وَكَذَلِكَ جَعَلْكُمْ الْمَشَايخِ جُنَّةً
 ٤٠٢٥ وَاللَّهِ يَشْهَدُ ذَا بِجَذْرِ قُلُوبِكُمْ
 ٤٠٢٦ وَاللَّهِ مَا عَظُمْتُموهُ طَاعَةً
 ٤٠٢٧ أَنَّى وَجْهَلْكُمْ بِهِ وَبِدِينِهِ
 ٤٠٢٨ أَوْصَاكُمْ أَشْيَاخُكُمْ بِخِلَافِهِمْ
 ٤٠٢٩ خَالَفْتُمْ قَوْلَ الشُّيُوخِ وَقَوْلَهُ
 ٤٠٣٠ وَاللَّهِ أَمْرُكُمْ عَجِيبٌ مُعْجَبٌ
 ٤٠٣١ تَقْدِيمِ آرَاءِ الرَّجَالِ عَلَيْهِ مَعَ
 ٤٠٣٢ كَفَرْتُمْ مَنْ جَرَدَ التَّوْحِيدَ جَهْ
 ٤٠٣٣ لَكِنْ تَجَرَّدْتُمْ لِنَصْرِ الشِّرْكِ وَالْ
 ٤٠٣٤ وَاللَّهِ لَمْ تَقْصِدْ سِوَى التَّجْرِيدِ لِلتَّ
 ٤٠٣٥ وَرَضِيَ رَسُولُ اللَّهِ مِنَّا لَا غُلُوَ
 ٤٠٣٦ وَاللَّهِ لَوْ يَرْضَى الرَّسُولُ دُعَاءَنَا
 ٤٠٣٧ وَاللَّهِ لَوْ يَرْضَى الرَّسُولُ سُجُودَنَا
 ٤٠٣٨ وَاللَّهِ مَا يُرْضِيهِ مِنَّا غَيْرُ تَجْ
 ٤٠٣٩ وَلَقَدْ نَهَى ذَا الْخَلْقَ عَنِ إِظْرَائِهِ
 ٤٠٤٠ وَلَقَدْ نَهَانَا أَنْ نُصَيِّرَ قَبْرَهُ
- صُومٍ وَهَذَا غَايَةُ الطُّغْيَانِ
 لَوْ تَعْرِفُونَ الْعَدْلَ مِنْ نُقْصَانِ
 تُرْسًا لِشُرْكَكُمْ وَلِلْعُدْوَانِ
 بِخِلَافِهِ وَالْقَصْدُ ذُو تَبْيَانِ
 وَكَذَلِكَ يَشْهَدُهُ أَوْلُو الْإِيمَانِ
 وَمَحَبَّةً يَا فِرْقَةَ الْعِضْيَانِ
 وَخِلَافُكُمْ لِلْوَحْيِ مَعْلُومَانِ
 لِيُوفَاكَ فِي سَالِفِ الْأَزْمَانِ
 فَعَدَا لَكُمْ خُلْفَانِ مُنْتَفِيَانِ^(١)
 ضِدَّانِ فِيكُمْ لَيْسَ يَتَّفِقَانِ
 هَذَا الْغُلُوُّ فَكَيْفَ يَجْتَمِعَانِ
 لِأَنَّكُمْ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ
 بَدَعَ الْمُضِلَّةَ فِي رِضَى الشَّيْطَانِ
 تَوْحِيدِ ذَاكَ وَصِيَّةَ الرَّحْمَنِ
 وَالشِّرْكِ أَضَلَّ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ
 إِتَاهُ بَادِرْنَا إِلَى الْإِذْعَانِ
 كُنَّا نَخِرُّ لَهُ عَلَى الْأَذْقَانِ
 رِيدَ لِتَوْحِيدِ بِلَا طُّغْيَانِ^(٢)
 فَعَلَ النَّصَارَى عَابِدِي الصُّلْبَانِ
 عِيدًا حِذَارَ الشِّرْكِ بِالرَّحْمَنِ

(١) في بعض المطبوعات: متفقان.

(٢) في بعض المطبوعات: إخلاص وتحكيم لذا القرآن.

- ٤٠٤١ وَدَعَا بِأَنْ لَا يُجْعَلَ الْقَبْرُ الَّذِي
 ٤٠٤٢ فَأَجَابَ رَبُّ الْعَالَمِينَ دُعَاءَهُ
 ٤٠٤٣ حَتَّى اغْتَدَّتْ أَرْجَاؤُهُ بِدُعَائِهِ
 ٤٠٤٤ وَلَقَدْ غَدَا عِنْدَ الْوَفَاةِ مُصْرِحًا
 ٤٠٤٥ وَعَنَى الْأَلَى جَعَلُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدًا
 ٤٠٤٦ وَاللَّهِ لَوْلَا ذَلِكَ أُبْرِزَ قَبْرُهُ
 ٤٠٤٧ قَصَدُوا إِلَى تَسْنِيمِ حُجْرَتِهِ لِيَمَّ
 ٤٠٤٨ قَصَدُوا مُوَافَقَةَ الرَّسُولِ وَقَصَدَهُ الثُّ
 ٤٠٤٩ يَا فِرْقَةَ جَهَلْتِ نُصُوصِ نَبِيِّهِمْ
 ٤٠٥٠ فَسَطَّوْا عَلَى أَتْبَاعِهِ وَجُنُودِهِ
 ٤٠٥١ لَا تَعَجَّلُوا وَتَبَيَّنُوا وَتَثَبَّتُوا
 ٤٠٥٢ قُلْنَا الَّذِي قَالَ الْأَيْمَةُ قَبَلْنَا
 ٤٠٥٣ الْقَضْدُ حَجَّ الْبَيْتِ وَهُوَ فَرِيضَةُ الرُّ
 ٤٠٥٤ وَرِحَالُنَا شُدَّتْ إِلَيْهِ مِنْ بَقَا
 ٤٠٥٥ مَنْ لَمْ يَزُرْ بَيْتَ الْإِلَهِ فَمَا لَهُ
 ٤٠٥٦ وَكَذَا نَشُدُّ رِحَالَنَا لِلْمَسْجِدِ الذِّ
 ٤٠٥٧ مِنْ بَعْدِ مَكَّةَ أَوْ عَلَى الْإِطْلَاقِ فِيهِ
 ٤٠٥٨ وَنَرَاهُ عِنْدَ النَّذْرِ فَرَضًا لَكِنِ الذِّ
 ٤٠٥٩ أَضْلُ هُوَ النَّافِي الْوُجُوبِ فَإِنَّهُ
 ٤٠٦٠ وَلَنَا بَرَاهِينَ تَدُلُّ بِأَنَّهُ
 ٤٠٦١ أَمْرُ الرَّسُولِ لِكُلِّ نَازِرٍ طَاعَةٍ
 ٤٠٦٢ وَصَلَاتُنَا فِيهِ بِالْفِ مِنْ سِوَا
 ٤٠٦٣ وَكَذَا صَلَاةٌ فِي قُبَا فَكَعْمَرَةٌ
- قَدْ ضَمَّهُ وَتَنَا مِنَ الْأَوْتَانِ
 وَأَحَاطَهُ بِثَلَاثَةِ الْجُدْرَانِ
 فِي عِزَّةٍ وَحِمَايَةٍ وَصِيَانِ
 بِاللَّعْنِ يَصْرُخُ فِيهِمْ بِأَذَانِ
 وَهُمْ الْيَهُودُ وَعَابِدُو الصُّلْبَانِ
 لَكِنَّهُمْ حَجَبُوهُ بِالْحَيْطَانِ
 تَنَعَ السُّجُودَ لَهُ عَلَى الْأَذْقَانِ
 تَجْرِيدَ لِلتَّوْحِيدِ لِلرَّحْمَنِ
 وَقُصُودَهُ وَحَقِيقَةَ الْإِيمَانِ
 بِالْبَعْغِيِّ وَالْعُدْوَانِ وَالْبُهْتَانِ
 فَمُصَابِكُمْ مَا فِيهِ مِنْ جُبْرَانِ
 وَبِهِ النُّصُوصُ أَنْتَ عَلَى التَّبِيَانِ
 رَحْمَنِ وَاجِبَةٌ عَلَى الْأَعْيَانِ
 عِ الْأَرْضِ قَاصِيهَا كَذَاكَ الدَّانِي
 مِنْ حَجِّهِ سَهْمٌ وَلَا سَهْمَانِ
 نَبَوِيٍّ خَيْرِ مَسَاجِدِ الْبُلْدَانِ
 بِهِ الْخُلْفُ بَيْنَ النَّاسِ مِنْذُ زَمَانِ
 نِعْمَانُ يَا بِي ذَا وَلِلنُّعْمَانِ
 مَا جِنْسُهُ فَرَضًا عَلَى الْإِنْسَانِ
 بِالنَّذْرِ مُفْتَرَضٌ عَلَى الْإِنْسَانِ
 بِوَفَائِهِ بِالنَّذْرِ بِالْإِحْسَانِ
 هُ مَا خَلَا ذَا الْحَجْرِ وَالْأَرْكَانِ
 فِي أَجْرِهَا وَالْفَضْلُ لِلْمَنَانِ

- ٤٠٦٤ فَإِذَا أَتَيْنَا الْمَسْجِدَ النَّبَوِيَّ صَدَّ
 ٤٠٦٥ بِتَمَامِ أَرْكَانِ لَهَا وَخُشُوعِهَا
 ٤٠٦٦ ثُمَّ انْتَهَيْنَا لِلزِّيَارَةِ نَقْصِدُ الْ
 ٤٠٦٧ فَنَقُومُ دُونَ الْقَبْرِ وَفَقَّةَ خَاضِعِ
 ٤٠٦٨ وَكَأَنَّهُ فِي الْقَبْرِ حَيٌّ نَاطِقٌ
 ٤٠٦٩ مَلَكَتْهُمْ تِلْكَ الْمَهَابَةُ فَاعْتَرَتْ
 ٤٠٧٠ وَتَفَجَّرَتْ تِلْكَ الْعُيُونُ بِمَائِهَا
 ٤٠٧١ وَأَتَى الْمُسْلِمُ بِالسَّلَامِ بِهَيْبَةٍ
 ٤٠٧٢ لَمْ يَرْفَعْ الْأَصْوَاتَ حَوْلَ ضَرْيِحِهِ
 ٤٠٧٣ كَلًّا وَلَمْ يَرِطَائِفًا بِالْقَبْرِ أَسَدَ
 ٤٠٧٤ ثُمَّ انْتَهَى بِدُعَائِهِ مُتَوَجِّهًا
 ٤٠٧٥ هَذِي زِيَارَةٌ مِنْ عَدَا مُتَمَسِّكًا
 ٤٠٧٦ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ هَاتِيكَ الزِّيَا
 ٤٠٧٧ لَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ
 ٤٠٧٨ هَذِي زِيَارَتُنَا وَلَمْ نُنْكَرْ سِوَى الْ
 ٤٠٧٩ وَحَدِيثُ شَدِّ الرَّحْلِ نَصٌّ ثَابِتٌ
- لَيْنَا التَّحِيَّةَ أَوْلَا ثِنْتَانِ
 وَحُضُورِ قَلْبٍ فِعْلٌ ذِي الْإِحْسَانِ
 قَبْرَ الشَّرِيفِ وَلَوْ عَلَى الْأَجْفَانِ
 مُتَذَلِّلٍ فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ
 فَالْوَاقِفُونَ نَوَاحِسُ الْأَذْقَانِ
 تِلْكَ الْقَوَائِمُ كَثْرَةُ الرَّجْفَانِ
 وَلَطَالَمَا غَاضَتْ عَلَى الْأَزْمَانِ
 وَوَقَارِ ذِي عِلْمٍ وَذِي إِيمَانِ
 كَلًّا وَلَمْ يَسْجُدْ عَلَى الْأَذْقَانِ
 جُوعًا كَأَنَّ الْقَبْرَ بَيْتٌ ثَانِي
 لِلَّهِ نَحْوَ الْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ
 بِشَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ
 رَةٌ وَهِيَ يَوْمَ الْحَشْرِ فِي الْمِيزَانِ
 سُنَنُ الرَّسُولِ بِأَعْظَمِ الْبُطْلَانِ
 يَبْدَعِ الْمُضِلَّةَ يَا أُولِي الْعُدُونِ
 يَجِبُ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ بِالْبُرْهَانِ

١١٦ - فَضْلٌ

(١) فِي تَعْيِينِ أَنَّ اتَّبَاعِ السُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ طَرِيقَةُ النَّجَاةِ مِنَ النَّيْرَانِ

- ٤٠٨٠ يَا مَنْ يُرِيدُ نَجَاتَهُ يَوْمَ الْحِسَا
 ٤٠٨١ اتَّبِعْ رَسُولَ اللَّهِ فِي الْأَقْوَالِ وَالْ
- بِ مِنَ الْجَحِيمِ وَمُوقِدِ النَّيْرَانِ
 أَعْمَالٍ لَا تَخْرُجُ عَنِ الْقُرْآنِ

(١) العنوان في «الأصل»: في تعين اتباع السنة والقرآن طريقاً للنجاة من النيران.

- ٤٠٨٢ وَخُذِ «الصَّحِيحَيْنِ» اللَّذَيْنِ هُمَا لِعَقْدِ
 ٤٠٨٣ وَأَفْرَاهُمَا بَعْدَ التَّجَرُّدِ مِنْ هَوَى
 ٤٠٨٤ وَاجْعَلُهُمَا حَكَمًا وَلَا تَحْكُمْ عَلَى
 ٤٠٨٥ وَاجْعَلْ مَقَالَتَهُ كَبَعْضِ مَقَالَةِ الْ
 ٤٠٨٦ وَانْضُرْ مَقَالَتَهُ كَنْضُرِكَ لِلَّذِي
 ٤٠٨٧ قَدَّرَ رَسُولَ اللَّهِ عِنْدَكَ وَحَدَّهُ
 ٤٠٨٨ مَاذَا تَرَى قَرُضًا عَلَيْكَ مُعَيَّنًا
 ٤٠٨٩ عَرَضَ الَّذِي قَالُوا عَلَى أَقْوَالِهِ
 ٤٠٩٠ هِيَ مَفْرُقُ الطَّرْفَاتِ بَيْنَ طَرِيقِنَا
 ٤٠٩١ قَدَّرْ مَقَالَاتِ الْعِبَادِ جَمِيعِهِمْ
 ٤٠٩٢ وَاجْعَلْ جُلُوسَكَ بَيْنَ صَحْبِ مُحَمَّدٍ
 ٤٠٩٣ وَتَلَقَّ عَنْهُمْ مَا تَلَقَّوهُ هُمْ
 ٤٠٩٤ أَفَلَيْسَ فِي هَذَا بِلَاغٌ مُسَافِرٍ
 ٤٠٩٥ لَوْلَا التَّنَافُسُ بَيْنَ هَذَا الْخَلْقِ مَا
 ٤٠٩٦ فَالرَّبُّ رَبُّ وَاحِدٌ وَكَتَابُهُ
 ٤٠٩٧ وَرَسُولُهُ قَدْ أَوْضَحَ الْحَقَّ الْمُبِيدَ
 ٤٠٩٨ مَا تَمَّ أَوْضَحُ مِنْ عِبَارَتِهِ فَلَا
 ٤٠٩٩ وَالنُّضْحُ مِنْهُ فَوْقَ كُلِّ نَصِيحَةٍ
 ٤١٠٠ فَلِأَيِّ شَيْءٍ يَغْدِلُ الْبَاغِي الْهُدَى
 ٤١٠١ فَالْتَقُلْ عَنْهُ مَصْدَقٌ وَالْقَوْلُ مِنْ
 ٤١٠٢ وَالْعَكْسُ عِنْدَ سِوَاهُ فِي الْأَمْرَيْنِ يَا
 ٤١٠٣ تَاللَّهِ قَدْ لَاحَ الصَّبَاحُ لِمَنْ لَهُ
 ٤١٠٤ وَأَخُو الْعِمَايَةِ فِي عِمَايَتِهِ يَقُو
- لِدِ الدِّينِ وَالْإِيمَانِ وَاسْطَطَانِ
 وَتَعَصَّبِ وَحَمِيَّةِ الشَّيْطَانِ
 مَا فِيهِمَا أَضْلًا بِقَوْلِ فُلَانِ
 أَشْيَاخِ تَنْصُرُهَا بِكُلِّ أَوَانِ
 قَلَّدْتَهُ مِنْ غَيْرِ مَا بُرْهَانَ
 وَالْقَوْلُ مِنْهُ إِلَيْكَ ذُو تَبْيَانِ
 إِنْ كُنْتَ ذَا عَقْلِ وَذَا إِيْمَانِ
 أَوْ عَكْسَ ذَاكَ فَذَانِكَ الْأَمْرَانِ
 وَطَرِيقِ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالْعُدْوَانِ
 عَدَمًا وَرَاجِعَ مَطْلَعِ الْإِيْمَانِ
 وَتَلَقَّ مَعَهُمْ عَنْهُ بِالْإِحْسَانِ
 عَنْهُ مِنَ الْإِيْمَانِ وَالْعِرْفَانِ
 يَبْغِي الْإِلَهَ وَجَنَّةَ الْحَيَوَانِ
 كَانَ التَّفَرُّقُ قَطُّ فِي الْحُسْبَانِ
 حَقٌّ وَفَهْمُ الْحَقِّ مِنْهُ دَانِي
 نَ بَغَايَةِ الْإِيضَاحِ وَالتَّبْيَانِ
 يَحْتَاجُ سَامِعَهَا إِلَى تَبْيَانِ
 وَالْعِلْمُ مَا أَخُوذُ عَنِ الرَّحْمَنِ
 عَنْ قَوْلِهِ لَوْلَا عَمَى الْخِذْلَانِ
 ذِي عِضْمَةٍ مَا عِنْدَنَا قَوْلَانِ
 مَنْ يَهْتَدِي هَلْ يَسْتَوِي النَّقْلَانِ
 عَيْنَانِ نَحْوَ الْفَجْرِ نَاطِرَتَانِ
 لُ اللَّيْلِ بَعْدُ أَيَسْتَوِي الرَّجْلَانِ

- ٤١٠٥ تَالَهُ قَدْ رُفِعَتْ لَكَ الْأَعْلَامُ إِنَّ
 ٤١٠٦ وَإِذَا جَبُنْتَ وَكُنْتَ كَسْلَانًا فَمَا
 ٤١٠٧ أَقْدِمِ وَعِدْ بِالْوَصْلِ نَفْسَكَ وَاهْجُرِ الْ
 ٤١٠٨ عَنِ نَيْلِ مَقْصِدِهِ فَذَلِكَ عَدُوُّهُ
- كُنْتَ الْمُشْمَرْنَ نِلْتَ دَارَ أَمَانٍ
 حُرْمَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ غَيْرُ جَبَانٍ
 مَقْطُوعٍ مِنْهُ قَاطِعَ الْإِنْسَانِ
 وَلَوْ أَنَّهُ مِنْهُ الْقَرِيبُ الدَّانِي

١١٧ - فَضْلُ

فِي تَيْسِيرِ السِّيَرِ إِلَى اللَّهِ عَلَى الْمُثَبِّتِينَ الْمُوَحِّدِينَ، وَامْتِنَاعِهِ عَلَى الْمُعْطَلِينَ وَالْمُشْرِكِينَ

- ٤١٠٩ يَا قَاعِدًا سَارَتْ بِهِ أَنْفَاسُهُ
 ٤١١٠ حَتَّى مَتَى هَذَا الرُّقَادُ وَقَدْ سَرَى
 ٤١١١ وَحَدَّثَ بِهِمْ عَزَمَاتُهُمْ نَحْوَ الْعُلَى
 ٤١١٢ رَكِبُوا الْعَزَائِمَ وَاعْتَلَوْا بِظُهُورِهَا
 ٤١١٣ سَارُوا رُوَيْدًا ثُمَّ جَاؤُوا أَوْلًا
 ٤١١٤ سَارُوا بِإِثْبَاتِ الصِّفَاتِ إِلَيْهِ لَا التُّ
 ٤١١٥ عَرَفُوهُ بِالْأَوْصَافِ فَاُمْتَلَأَتْ قُلُوبُهُ
 ٤١١٦ فَتَطَايَرَتْ تِلْكَ الْقُلُوبُ إِلَيْهِ بِالْ
 ٤١١٧ وَأَشَدَّهُمْ حُبًّا لَهُ أَدْرَاهُمْ
 ٤١١٨ فَالْحُبُّ يَتَّبِعُ لِلشُّعُورِ بِحَسْبِهِ
 ٤١١٩ وَلِذَلِكَ كَانَ الْعَارِفُونَ صِفَاتِهِ
 ٤١٢٠ وَلِذَلِكَ كَانَ الْعَالِمُونَ بِرَبِّهِمْ
 ٤١٢١ وَلِذَلِكَ كَانَ الْمُنْكَرُونَ لَهَا هُمْ الْ
 ٤١٢٢ وَلِذَلِكَ كَانَ الْجَاهِلُونَ بِذَا وَذَا
 ٤١٢٣ وَحَيَاةُ قَلْبِ الْعَبْدِ فِي شَيْئَيْنِ مَنْ
- سَيْرَ الْبَرِيدِ وَلَيْسَ بِالذَّمْلَانِ
 وَفَدُ الْمَحَبَّةِ مَعَ أُولِي الْإِحْسَانِ
 لَا حَادِي الرُّكْبَانَ وَالْأَظْعَانَ
 وَسَرَوْا فَمَا حَنُوا إِلَى نَعْمَانِ
 سَيْرَ الدَّلِيلِ يَوْمٌ بِالرُّكْبَانَ
 تَعْطِيلِ وَالتَّحْرِيفِ وَالتُّكْرَانِ
 بُهُمْ لَهُ بِالْحُبِّ وَالْإِيمَانِ
 أَشْوَاقِ إِذْ مُلِئَتْ مِنَ الْعِرْفَانِ
 بِصِفَاتِهِ وَحَقَائِقِ الْقُرْآنِ
 يَقْوَى وَيَضْعُفُ ذَاكَ ذُو تَبْيَانِ
 أَحْبَابَهُ هُمْ أَهْلُ هَذَا الشَّانِ
 أَحْبَابَهُ وَيَشْرَعَةَ الْإِيمَانِ
 أَعْدَاءُ حَقًّا هُمْ أَوْلُو الشَّانِ
 بُعْضَاءُهُ حَقًّا ذُوِي شَنَّانِ
 يُرْزَقُهُمَا يَحْيَا مَدَى الْأَزْمَانِ

- ٤١٢٤ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَفِي الْأُخْرَى يَكُونُ
 ٤١٢٥ ذِكْرُ الْإِلَهِ وَحُبُّهُ مِنْ غَيْرِ إِشْرَاقِ
 ٤١٢٦ مِنْ صَاحِبِ التَّعْطِيلِ حَقًّا كَأَمْتِنَا
 ٤١٢٧ أَيَحِبُّهُ مَنْ كَانَ يُنْكِرُ وَصَفَهُ
 ٤١٢٨ لَا وَالَّذِي حَقًّا عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى
 ٤١٢٩ اللَّهُ أَكْبَرُ ذَاكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِي
 ٤١٣٠ وَتَرَى الْمُخَلَّفَ فِي الدِّيَارِ تَقُولُ ذَا
 ٤١٣١ اللَّهُ أَكْبَرُ ذَاكَ عَدْلُ اللَّهِ يَقِفُ
 ٤١٣٢ وَلَهُ عَلَى هَذَا وَهَذَا الْحَمْدُ فِي الْإِلَهِ
 ٤١٣٣ حَمْدٌ لِذَاتِ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٤١٣٤ يَا مَنْ تَعَزَّزَ عَلَيْهِمْ أَرْوَاحُهُمْ
 ٤١٣٥ وَيَرَوْنَ خُسْرَانًا مُبِينًا بَيْعَهَا
 ٤١٣٦ وَيَرَوْنَ مَيْدَانَ التَّسَابُقِ بَارِزًا
 ٤١٣٧ وَيَرَوْنَ أَنْفَاسَ الْعِبَادِ عَلَيْهِمْ
 ٤١٣٨ وَيَرَوْنَ أَنَّ أَمَامَهُمْ يَوْمَ اللَّقَاءِ
 ٤١٣٩ مَاذَا عَبَدْتُمْ ثُمَّ مَاذَا قَدْ أَجَبَ
 ٤١٤٠ هَاتُوا جَوَابًا لِلسُّؤَالِ وَهَيُّوا
 ٤١٤١ وَتَيَقَّنُوا أَنَّ لَيْسَ يُنْجِيكُمْ سِوَى
 ٤١٤٢ تَجْرِيدِكُمْ تَوْحِيدَهُ سُبْحَانَهُ
 ٤١٤٣ وَكَذَلِكَ تَجْرِيدُ اتِّبَاعِ رَسُولِهِ
 ٤١٤٤ وَاللَّهُ مَا يُنْجِي الْفَتَى مِنْ رَبِّهِ
 ٤١٤٥ يَا رَبِّ جَرِّدْ عَبْدَكَ الْمَسْكِينِ رَا
- نُ الْحَيِّ ذَا الرُّضْوَانِ وَالْإِحْسَانَ
 رَاكِ بِهِ وَهُمَا فَمُمْتَنِعَانِ
 عِ الطَّائِرِ الْمَقْضُوصِ مِنْ طَيْرَانِ
 وَعُلُوُّهُ وَكَلَامُهُ بِقُرْآنِ
 مُتَكَلِّمًا بِالْوَحْيِ وَالْفُرْقَانِ
 تَيْهِ لِمَنْ يَرْضَى بِلَا حُسْبَانِ
 إِحْدَى الْأَثَافِي حُصَّ بِالْحِرْمَانِ
 ضِيهِ عَلَى مَنْ شَاءَ مِنْ إِنْسَانِ
 أَوْلَى وَفِي الْأُخْرَى هُمَا حَمْدَانِ
 وَكَذَلِكَ حَمْدُ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ
 وَيَرَوْنَ غَبْنًا بَيْعَهَا بِهَوَانِ
 فِي إِثْرِ كُلِّ قَبِيحَةٍ وَمَهَانِ
 فَيُتَارِكُونَ تَقْحَمَ الْمَيْدَانَ
 قَدْ أَحْصَيْتُ بِالْعَدْلِ وَالْحُسْبَانِ
 لِلَّهِ مَسْأَلَتَانِ شَامِلَتَانِ
 ثُمَّ مَنْ أَتَى بِالْحَقِّ وَالْبُرْهَانِ
 أَيْضًا صَوَابًا لِلْجَوَابِ يَدَانِ
 تَجْرِيدِكُمْ لِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ
 عَنِ شِرْكََةِ الشَّيْطَانِ وَالْأَوْثَانِ
 عَنِ هَذِهِ الْأَرَءِ وَالْهَدْيَانِ
 شَيْءٌ سِوَى هَذَا بِلَا رَوْعَانِ
 جِي الْفَضْلِ مِنْكَ أَضْيَعْفُ^(١) الْعُبْدَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: وَأَضْعَفُ.

- ٤١٤٦ لَمْ تَنْسَهُ وَذَكَرْتَهُ فَاجْعَلْهُ لَا
 ٤١٤٧ وَبِهِ خَتَمْتَ فَكُنْتَ أَوْلَى بِالْجَمِيعِ
 ٤١٤٨ فَالْعَبْدُ لَيْسَ يَضِيعُ بَيْنَ فَوَاتِحِ
 ٤١٤٩ أَنْتَ الْعَلِيمُ بِهِ وَقَدْ أَنْشَأْتَهُ
 ٤١٥٠ كُلُّ عَلَيْهَا قَدْ عَلَا وَهَوَتْ إِلَى
 ٤١٥١ وَعَلَتْ عَلَيْهَا النَّارُ حَتَّى ظَنَّ أَنْ
 ٤١٥٢ وَأَتَى إِلَى الْأَبْوِينَ ظَنًّا أَنَّهُ
 ٤١٥٣ فَسَعَتْ إِلَى الْأَبْوِينَ رَحْمَتِكَ الَّتِي
 ٤١٥٤ هَذَا وَنَحْنُ بَنُوهُمْمَا وَحُلُومُنَا
 ٤١٥٥ جُزءٌ يَسِيرٌ وَالْعَدُوُّ فَوَاحِدٌ
 ٤١٥٦ وَالضَّعْفُ مُسْتَوِلٌ عَلَيْنَا مِنْ جَمِيعِ
 ٤١٥٧ يَا رَبِّ مَعذِرَةٌ إِلَيْكَ فَلَمْ يَكُنْ
 ٤١٥٨ لَكِنْ نُفُوسٌ سَوَّلَتْهُ وَعَرَّهَا
 ٤١٥٩ فَتَيَقَّنْتَ يَا رَبِّ أَنَّكَ وَاسِعٌ الْ
 ٤١٦٠ وَمَقَالْنَا مَا قَالَهُ الْأَبْوَانِ قَبْدٌ
 ٤١٦١ نَحْنُ الْأَلَى ظَلَمُوا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرِ الذُّ
 ٤١٦٢ يَا رَبِّ فَاَنْصُرْنَا عَلَى الشَّيْطَانِ لَيْدِ
- يَنْسَاكَ أَنْتَ بَدَأْتَ بِالْإِحْسَانِ
 لِي وَبِالشَّيْءِ مِنَ الْجَهْلُولِ الْجَانِي
 وَخَوَاتِمِ مِنْ فَضْلِ ذِي الْغُفْرَانِ
 مِنْ ثُرْبَةٍ هِيَ أضعْفُ الْأَرْكَانِ
 تَحْتِ الْجَمِيعِ بِذِلَّةٍ وَهَوَانِ
 يَغْلُو عَلَيْهَا الْخَلْقُ مِنْ نِيرَانِ
 سَيُصَيِّرُ الْأَبْوِينَ تَحْتَ دُحَانِ
 وَسِعَتْهُمَا فَعَلَا بِكَ الْأَبْوَانِ
 فِي جَنْبِ حِلْمِهِمَا لَدَى الْمِيزَانِ
 لَهُمَا وَأَعْدَانَا بِلَا حُسْبَانِ
 حِجَّاهَاتِنَا سِيمَا مِنَ الْإِيمَانِ
 قَصْدُ الْعِبَادِ رُكُوبَ ذَا الْعِضْيَانِ
 هَذَا الْعَدُوُّ لَهَا غُرُورَ أَمَانِ
 غُفْرَانِ ذُو فَضْلٍ وَذُو إِحْسَانِ
 لِي مَقَالَةُ الْعَبْدِ الظُّلُومِ الْجَانِي
 ذَنْبَ الْعَظِيمِ فَنَحْنُ ذُو خُسْرَانِ
 سَ لَنَا بِهِ لَوْلَا حِمَاكَ يَدَانِ

١١٨ - فَضْلٌ

في ظهور الفرق بين الطائفتين،

وَعَدَمِ التَّبَاسِهِ إِلَّا عَلَى مَنْ لَيْسَ بِذِي عَيْنَيْنِ

- ٤١٦٣ وَالْفَرْقُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خُصُومِكُمْ
 ٤١٦٤ مَا أَنْتُمْ مِنْهُمْ وَلَا هُمْ مِنْكُمْ
 مِنْ كُلِّ وَجْهِ تَابِتٌ بِبَيَانِ
 شَتَّانَ بَيْنَ السَّعْدِ وَالذَّبْرَانِ

- ٤١٦٥ فَإِذَا دَعَوْنَا لِلْقُرَانِ دَعْوَتُمْ لِلرَّأْيِ أَيْنَ الرَّأْيِ مِنْ قُرْآنِ
 ٤١٦٦ وَإِذَا دَعَوْنَا لِلْحَدِيثِ دَعْوَتُمْ أَنْتُمْ إِلَى تَقْلِيدِ قَوْلِ فُلَانٍ
 ٤١٦٧ وَكَذَا تَلَقَّيْنَا نُصُوصَ نَبِيِّنَا بِقَبُولِهَا بِالْحَقِّ وَالْإِدْعَانَ
 ٤١٦٨ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا جَحْدٍ وَلَا تَفْوِيضِ ذِي جَهْلٍ بِلَا عِرْفَانٍ
 ٤١٦٩ لَكِنْ بِإِعْرَاضٍ وَتَجْهِيلٍ وَتَأْ أَنْكَرْتُمُوهَا جَهْدَكُمْ فَإِذَا أَتَى
 ٤١٧٠ أَعْرَضْتُمْ عَنْهُ وَلَمْ تَسْتَنْبِطُوا فَإِذَا ابْتُلِيْتُمْ مُكْرَهِينَ بِسَمْعِهَا
 ٤١٧١ لَكِنْ بِجَهْلٍ لِلَّذِي سَيَقَتْ لَهُ فَإِذَا ابْتُلِيْتُمْ بِأَحْتِجَاجِ خُصُومِكُمْ
 ٤١٧٢ فَالْجَحْدُ وَالْإِعْرَاضُ وَالتَّأْوِيلُ وَالتَّوَالِدُ ٤١٧٣
 ٤١٧٤ لَكِنْ لَدَيْنَا حَظُّهُ التَّسْلِيمِ مَعَ حُسْنِ الْقَبُولِ وَفَهْمِ ذِي الْإِحْسَانِ

١١٩ - فَضِّلُ

فِي التَّفَاوُتِ بَيْنَ حَظِّ الْمُثْبِتِينَ وَالْمُعْطَلِينَ

- مِنْ وَحْيِ رَبِّ الْعَالَمِينَ -

- ٤١٧٧ وَلَنَا الْحَقِيقَةُ مِنْ كَلَامِ إِلَهِنَا وَنَصِيْبُكُمْ مِنْهُ الْمَجَازُ الثَّانِي
 ٤١٧٨ وَقَوَاطِعُ الْوَحْيَيْنِ شَاهِدَةٌ لَنَا وَعَلَيْكُمْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَمْرَانِ
 ٤١٧٩ وَأَدِلَّةُ الْمَعْقُولِ شَاهِدَةٌ لَنَا هِدَّةٌ لَنَا أَيْضاً فَقَاضُونَا إِلَى الْبُرْهَانِ
 ٤١٨٠ وَكَذَلِكَ فِظْرَةُ رَبَّنَا الرَّحْمَنِ شَا تَبِعُوهُمْ بِالْعِلْمِ وَالْإِحْسَانِ
 ٤١٨١ وَكَذَلِكَ إِجْمَاعُ الْأَيْمَةِ بَعْدَهُمْ هَذَا كَلَامُهُمْ بِلَا كِشْمَانٍ^(١)

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: بِكَلِّ مَكَانٍ.

- ٤١٨٣ هَذِي الشُّهُودُ فَهَلْ لَدَيْكُمْ أَنْتُمْ
 ٤١٨٤ وَجُنُودُنَا مَنْ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرَهُمْ
 ٤١٨٥ وَخِيَامُنَا مَضْرُوبَةٌ بِمَشَاعِرِ الْ
 ٤١٨٦ وَخِيَامِكُمْ مَضْرُوبَةٌ بِالتِّيهِ فَالَسْ
 ٤١٨٧ هَذِي شَهَادَتُهُمْ عَلَى مَحْضُولِهِمْ
 ٤١٨٨ وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَيْضًا كَذَا
 ٤١٨٩ وَلَنَا الْمَسَانِدُ وَالصَّحَاحُ وَهَذِهِ السُّ
 ٤١٩٠ وَلَكُمْ تَصَانِيفُ الْكَلَامِ وَهَذِهِ الْ
 ٤١٩١ شُبَّةٌ يُكْسَرُ بَعْضُهَا بَعْضًا كَبَيِّ
 ٤١٩٢ هَلْ تَمَّ شَيْءٌ غَيْرُ رَأْيِي أَوْ كَلَا
 ٤١٩٣ وَنَقُولُ قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ
 ٤١٩٤ لَكِنْ تَقُولُوا قَالَ أَرِسْطُو وَقَا
 ٤١٩٥ شَيْخٌ لَكُمْ يُدْعَى ابْنُ سَيْنَا لَمْ يَكُنْ
 ٤١٩٦ وَخِيَارُ مَا تَأْتُونَ قَالَ الْأَشْعَرِيُّ
 ٤١٩٧ فَالْأَشْعَرِيُّ مُقَرَّرٌ لِعُلُوِّ رَبِّ
 ٤١٩٨ فِي غَايَةِ التَّقْرِيرِ بِالْمَعْقُولِ وَالْ
 ٤١٩٩ هَذَا وَتَحْنُ فَتَارِكُو الْآرَاءِ لِلنَّ
 ٤٢٠٠ لَكِنَّكُمْ بِالْعَكْسِ قَدْ صَرَخْتُمْ
 ٤٢٠١ وَالنَّفْيُ عِنْدَكُمْ عَلَى التَّفْصِيلِ وَالْ
 ٤٢٠٢ وَالْمُثْبِتُونَ طَرِيفُهُمْ نَفْيٌ عَلَى الْ
 ٤٢٠٣ فَتَدَبَّرُوا الْقُرْآنَ مَعَ مَنْ مِنْكُمْ
 ٤٢٠٤ وَعَرَضْتُمْ قَوْلَ الرَّسُولِ عَلَى الَّذِي
 ٤٢٠٥ فَالْمُحَكَّمُ النَّصُّ الْمُوَافِقُ قَوْلَهُمْ
 مِنْ شَاهِدٍ بِالنَّفْيِ وَالنُّكْرَانِ
 وَجُنُودُكُمْ فَعَسَاكِرُ الشَّيْطَانِ
 وَخَيَيْنِ مِنْ خَبَرٍ وَمِنْ قُرْآنِ
 سَكَّانٍ كُلُّ مُلَدِّدٍ حَيْرَانِ
 عِنْدَ الْمَمَاتِ وَقَوْلُهُمْ بِلِسَانِ
 تَكْفِي شَهَادَةُ رَبِّنَا الرَّحْمَنِ
 سُنَنُ اللَّي نَابَتْ عَنِ الْقُرْآنِ
 آرَاءُ وَهِيَ كَثِيرَةٌ الْهَذْيَانِ
 مِنْ رُجَاجِ خَرٍّ لِأَلْزَكَانِ
 بِمِ بَاطِلٍ أَوْ مَنْطِقِ الْيُونَانِ
 فِي كُلِّ تَضْنِيفٍ وَكُلِّ مَكَانِ
 لَ ابْنُ الْخَطِيبِ وَقَالَ ذُو الْعِرْفَانِ
 مُتَقَيِّدًا بِالذِّينِ وَالْإِيمَانِ
 يُّ وَتَشْهَدُونَ عَلَيْهِ بِالْبُهْتَانِ
 بِ الْعَرْشِ فَوْقَ جَمِيعِ ذِي الْأَكْوَانِ
 مَنْقُولٍ ثُمَّ بِفِظْرَةِ الرَّحْمَنِ
 نَقْلِ الصَّحِيحِ وَمُحَكَّمِ الْفُرْقَانِ
 وَوَضَعْتُمْ الْقَانُونَ ذَا الْبُهْتَانِ
 إِثْبَاتٍ إِجْمَالًا بِلَا نُكْرَانِ
 إِجْمَالِ وَالْتَّفْصِيلِ وَالتَّبْيَانِ
 وَشَهَادَةِ الْمَبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
 قَالَ الشُّيُوخُ وَمُحَكَّمِ الْفُرْقَانِ
 لَا يَقْبَلُ التَّأْوِيلَ فِي الْأَذْهَانِ

- ٤٢٠٦ لَكِنَّمَا النَّصُّ الْمُخَالِفُ قَوْلَهُمْ
 ٤٢٠٧ وَإِذَا تَأَدَّبْتُمْ تَقُولُوا مُشْكِلاً
 ٤٢٠٨ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ الْمُوَافِقَ لَمْ يَكُنْ
 ٤٢٠٩ لَكِن عَرْضْنَا نَحْنُ أَقْوَالَ الشُّيُوءِ
 ٤٢١٠ مَا خَالَفَ النَّصِّينَ لَمْ نَعْبَأْ بِهِ
 ٤٢١١ وَالْمُشْكِلُ الْقَوْلُ الْمُخَالِفُ عِنْدَنَا
 ٤٢١٢ وَالْعَزْلُ وَالْإِبْقَاءُ مَرْجِعُهُ إِلَى الْا
 ٤٢١٣ لَكِن لَدَيْنَا ذَاكَ مَرْجِعُهُ إِلَى
 ٤٢١٤ وَالْكَفْرُ وَالْإِسْلَامُ عَيْنُ خِلَافِهِ
 ٤٢١٥ وَالْكَفْرُ عِنْدَكُمْ خِلَافُ شُيُوءِكُمْ
 ٤٢١٦ هَذِي سَبِيلُكُمْ وَتِلْكَ سَبِيلُنَا
 ٤٢١٧ وَهُنَاكَ يَعْلَمُ أَيُّ حِزْبَيْنَا عَلَى الْا
 ٤٢١٨ فَاصْبِرْ قَلِيلاً إِنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ
 ٤٢١٩ فَالْقَوْمُ مِثْلُكَ يَا لِمُونَ وَيَصْبِرُونَ

١٢٠ - فَضْلٌ

فِي بَيَانِ الْاِسْتِغْنَاءِ بِالْوَحْيِ الْمُنَزَّلِ مِنَ السَّمَاءِ

عَنْ تَقْلِيدِ الرَّجَالِ وَالْآرَاءِ

- ٤٢٢٠ يَا طَالِبَ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَمُؤْتِراً
 ٤٢٢١ اِسْمَعْ مَقَالَةَ نَاصِحِ خَبَرَ الَّذِي
 ٤٢٢٢ مَا زَالَ مُذْ عَقَدْتَ يَدَاهُ إِزَارَهُ
 ٤٢٢٣ وَتَخَلَّلُ الْفُتْرَاتِ لِلْعَزَمَاتِ أَمْ
 ٤٢٢٤ وَتَوَلَّدُ النُّقْصَانَ مِنْ فُتْرَاتِهِ
 عِلْمَ الْيَقِينِ وَصِحَّةَ الْإِيمَانِ
 عِنْدَ الْوَرَى مُذْ شَبَّ حَتَّى الْآنِ
 قَدْ شَدَّ مِئْزَرَهُ إِلَى الرَّحْمَنِ
 رُ لَا زِمَ لِطَبِيعَةِ الْإِنْسَانِ
 أَوْلَيْسَ سَائِرُنَا بَنِي النُّقْصَانِ

- ٤٢٢٥ طَافَ الْمَدَاهِبَ يَبْتَغِي نُورًا لِيَهَّ
 ٤٢٢٦ وَكَأَنَّهُ قَدْ طَافَ يَبْغِي ظُلْمَةَ الدُّ
 ٤٢٢٧ وَاللَّيْلُ لَا يَزْدَادُ إِلَّا قُوَّةً
 ٤٢٢٨ حَتَّى بَدَتْ فِي سَيْرِهِ نَارٌ عَلَى
 ٤٢٢٩ فَأَتَى لِيَقْبِسَهَا فَلَمْ يُمْكِنَهُ مَعَ
 ٤٢٣٠ لَوْلَا تَدَارَكَهُ الْإِلَهُ بِلُطْفِهِ
 ٤٢٣١ لَكِنْ تَوَقَّفَ خَاضِعًا مَتَذَلَّلًا
 ٤٢٣٢ فَأَتَاهُ جُنْدٌ حَلَّ عَنْهُ قِيُودُهُ
 ٤٢٣٣ وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تُحَلَّ قِيُودُهُ
 ٤٢٣٤ كَانَ الرَّقِيَّ إِلَى الثَّرِيَّا مُضْعِدًا
 ٤٢٣٥ فَرَأَى بِتِلْكَ النَّارِ أَطَامَ الْمَدِيدِ
 ٤٢٣٦ وَرَأَى عَلَى طُرُقَاتِهَا الْأَعْلَامَ قَدْ
 ٤٢٣٧ وَرَأَى هُنَالِكَ كُلَّ هَادٍ مُهْتَدٍ
 ٤٢٣٨ فَهُنَاكَ هَنَأَ نَفْسَهُ مُتَذَكِّرًا
 ٤٢٣٩ وَالْمُسْتَهَامَ عَلَى الْمَحَبَّةِ لَمْ يَزَلْ
 ٤٢٤٠ لَوْ قِيلَ مَا تَهَوَّى لَقَالَ مُبَادِرًا
 ٤٢٤١ تَاللَّهِ إِنْ سَمَحَ الزَّمَانُ بِقُرْبِكُمْ
 ٤٢٤٢ لِأَعْفَرَنَّ الْحَدَّ شُكْرًا فِي الثَّرَى
 ٤٢٤٣ إِنْ رُمْتُ تُبْصِرُ مَا ذَكَرْتُ فَعُضَّ طَرْ
 ٤٢٤٤ وَاتْرُكْ رُسُومَ الْخَلْقِ لَا تَعْبَأْ بِهَا
 ٤٢٤٥ حَقِّقْ بِقَلْبِكَ^(١) فِي النَّصُوصِ كَمَا
- بِدِيهِ وَيُنَجِّيهِ مِنَ النَّيْرَانِ
 لَيْلِ الْبَهِيمِ وَمَذْهَبِ الْحَيْرَانِ
 وَالصُّبْحِ مَقْهُورٌ بِذَا السُّلْطَانِ
 طُودِ الْمَدِينَةِ مَطْلَعِ الْإِيمَانِ
 تِلْكَ الْقِيُودِ مَنَالَهَا بِأَمَانِ
 وَلَى عَلَى الْعَقَبَيْنِ ذَا نُكْصَانِ
 مُسْتَشْعِرِ الْإِفْلَاسِ مِنْ أَثْمَانِ
 فَامْتَدَّ حِينَئِذٍ لَهُ الْبَاعَانَ
 وَتَزَوَّلَ عَنْهُ رِبْقَةُ الشَّيْطَانِ
 مِنْ دُونِ تِلْكَ النَّارِ فِي الْإِمْكَانِ
 نَهْ كَالْخِيَامِ تَشُوفُهَا الْعَيْنَانِ
 نُصِبَتْ لِأَجْلِ السَّالِكِ الْحَيْرَانِ
 يَدْعُو إِلَى الْإِيمَانِ وَالْإِيقَانِ
 مَا قَالَهُ الْمُشْتَقُّ مِنْذُ زَمَانِ
 حَاشَا لِذِكْرَاكُمْ مِنَ النَّسِيَانِ
 أَهْوَى زِيَارَتِكُمْ عَلَى الْأَجْفَانِ
 وَحَلَلْتُ مِنْكُمْ بِالْمَحَلِّ الدَّانِي
 وَلَا أُكْحَلَنَّ بِتُرْبِكُمْ أَجْفَانِي
 فَأَعَنْ سَوَى الْأَثَارِ وَالْقُرْآنِ
 فِي السَّعْدِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ دَبْرَانِ
 قَدْ حَدِّقُوا فِي الرَّأْيِ طُولَ زَمَانِ

(١) في بعض المطبوعات: لقلبك!

- ٤٢٤٦ وَأَحْلُ جُفُونَ الْقَلْبِ بِالْوَحْيَيْنِ وَاحٍ
 ٤٢٤٧ قَالَهُ بَيِّنَ فِيهِمَا طُرُقَ الْهُدَى
 ٤٢٤٨ لَمْ يُحَوِّجِ اللَّهُ الْخَلَائِقَ مَعَهُمَا
 ٤٢٤٩ فَالْوَحْيِ كَافٍ لِلَّذِي يُعْنَى بِهِ
 ٤٢٥٠ وَتَفَاوُتُ الْعُلَمَاءِ فِي أَفْهَامِهِمْ
 ٤٢٥١ وَالْجَهْلُ دَاءٌ قَاتِلٌ وَشِفَاؤُهُ
 ٤٢٥٢ نَصٌّ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ مِنْ سُنَّةِ
 ٤٢٥٣ وَالْعِلْمُ أَفْسَامٌ ثَلَاثٌ مَا لَهَا
 ٤٢٥٤ عِلْمٌ بِأَوْصَافِ الْإِلَهِ وَفِعْلُهُ
 ٤٢٥٥ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ الَّذِي هُوَ دِينُهُ
 ٤٢٥٦ وَالْكُلُّ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ النَّبِيِّ
 ٤٢٥٧ وَاللَّهُ مَا قَالَ أَمْرٌ مَتَحَذَلِقُ
 ٤٢٥٨ إِنْ قُلْتُمْ تَقْرِيرَهُ فَمُقَرَّرٌ
 ٤٢٥٩ أَوْ قُلْتُمْ إِيْضَاحَهُ فَمُبَيَّنٌ
 ٤٢٦٠ أَوْ قُلْتُمْ إِيجَازَهُ فَهُوَ الَّذِي
 ٤٢٦١ أَوْ قُلْتُمْ مَعْنَاهُ هَذَا فَاقْصِدُوا
 ٤٢٦٢ أَوْ قُلْتُمْ نَحْنُ التَّرَاجِمُ فَاقْصِدُوا أَلِ
 ٤٢٦٣ أَوْ قُلْتُمْ بِخِلَافِهِ فَكَلَامُكُمْ
 ٤٢٦٤ أَوْ قُلْتُمْ قِسْنَا عَلَيْهِ نَظِيرَهُ
 ٤٢٦٥ نَوْعٌ يُخَالِفُ نَصَّهُ فَهُوَ الْمُحَا
 ٤٢٦٦ وَكَلَامُنَا فِيهِ وَلَيْسَ كَلَامُنَا
 ٤٢٦٧ مَا لَا يُخَالِفُ نَصَّهُ فَالنَّاسُ قَدْ
- ذَرُّ كُحْلَهُمْ يَا كَثْرَةَ الْعُمَيَّانِ
 لِعِبَادِهِ فِي أَحْسَنِ التَّبْيَانِ
 لِحَيَالِ فُلْتَانٍ وَرَأْيِ فُلَانِ
 شَافٍ لِدَاءِ جَهَالَةِ الْإِنْسَانِ
 لِلْوَحْيِ فَوْقَ تَفَاوُتِ الْأُبْدَانِ
 أَمْرَانِ فِي التَّرْكِيبِ مُتَّفِقَانِ
 وَطَبِيبُ ذَلِكَ الْعَالَمِ الرَّبَّانِي
 مِنْ رَابِعٍ وَالْحَقُّ ذُو تَبْيَانِ
 وَكَذَلِكَ الْأَسْمَاءُ لِلرَّحْمَنِ
 وَجَزَاؤُهُ يَوْمَ الْمَعَادِ الثَّانِي
 جَاءَتْ عَنِ الْمَبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
 بِسَوَاهِمَا إِلَّا مِنَ الْهَدْيَانِ
 بِأَتَمِّ تَقْرِيرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ
 بِأَتَمِّ إِيْضَاحٍ وَخَيْرِ بَيَانِ
 فِي غَايَةِ الْإِيجَازِ وَالتَّبْيَانِ
 مَعْنَى الْخِطَابِ بِعَيْنِهِ وَعِيَانِ
 مَعْنَى بِلَا شَطِطٍ وَلَا نُقْصَانِ
 فِي غَايَةِ الْإِنْكَارِ وَالْبُطْلَانِ
 فِقْيَاسُكُمْ نَوْعَانِ مُخْتَلِفَانِ
 لُ وَذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ ذُو بُطْلَانِ
 فِي غَيْرِهِ أَعْنِي الْقِيَاسَ الثَّانِي
 عَمِلُوا بِهِ فِي سَائِرِ الْأَرْزَامِ^(١)

- ٤٢٦٨ لِكِنَّهُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ لَا يُصَا
 ٤٢٦٩ هَذَا جَوَابُ الشَّافِعِيِّ لِأَحْمَدِ
 ٤٢٧٠ وَاللَّهِ مَا اضْطُرَّ الْعِبَادُ إِلَيْهِ فِيهِ
 ٤٢٧١ فَإِذَا رَأَيْتَ النَّصَّ عَنْهُ سَاكِتاً
 ٤٢٧٢ وَهُوَ الْمُبَاحُ إِبَاحَةَ الْعَفْوِ الَّذِي
 ٤٢٧٣ فَأَضِيفَ إِلَى هَذَا عُمُومَ اللَّفْظِ وَالْ
 ٤٢٧٤ فَهَنَّاكَ تُضْبِحُ فِي غِنَى وَكِفَايَةِ
 ٤٢٧٥ وَمُقَدَّرَاتِ الذَّهْنِ لَمْ يُضْمَنْ لَنَا
 ٤٢٧٦ وَهِيَ الَّتِي فِيهَا اغْتِرَاكَ الرَّأْيِ مِنْ
 ٤٢٧٧ لَكِنْ هُنَا أَمْرَانِ لَوْ تَمَّا لَمَا اح
 ٤٢٧٨ جَمَعَ التُّصُوصِ وَفَهْمِ مَعْنَاهَا الْمُرَا
 ٤٢٧٩ إِحْدَاهُمَا مَذْلُولٌ ذَاكَ اللَّفْظِ وَض
 ٤٢٨٠ فِيهِ تَفَاوُتِ الْفُهْمِ تَفَاوُتاً
 ٤٢٨١ فَالْشَّيْءُ يَلْزِمُهُ لَوَازِمُ جَمَّةٌ
 ٤٢٨٢ فَبَقَدْرِ ذَاكَ الْخُبْرِ يُحْصِي مِنْ لَوْا
 ٤٢٨٣ وَلِذَاكَ مَنْ عَرَفَ الْكِتَابَ حَقِيقَةً
 ٤٢٨٤ وَكَذَاكَ يَعْرِفُ جُمْلَةَ الشَّرْعِ الَّذِي
 ٤٢٨٥ عِلْماً بِتَفْصِيلٍ وَعِلْماً مُجْمَلاً
 ٤٢٨٦ وَكِلَاهُمَا وَحْيَانٍ قَدْ ضَمِينَا لَنَا
 ٤٢٨٧ وَلِذَاكَ يَعْرِفُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ وَالْ
 ٤٢٨٨ مَا لَيْسَ يُعْرِفُ مِنْ كِتَابٍ غَيْرِهِ
- رُ إِلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ ذَا الْفُقْدَانِ
 لِلَّهِ دَرْكٌ مِنْ إِمَامِ زَمَانِ
 مَا بَيْنَهُمْ مِنْ حَادِثِ بَزْمَانِ
 فَسُكُوتُهُ عَفْوٌ مِنَ الرَّحْمَنِ
 مَا فِيهِ مِنْ حَرَجٍ وَلَا نُكْرَانِ
 مَعْنَى وَحُسْنِ الْفَهْمِ فِي الْقُرْآنِ
 عَنْ كُلِّ ذِي رَأْيٍ وَذِي حُسْبَانِ
 تَبْيَانُهَا بِالنَّصِّ وَالْقُرْآنِ
 تَحْتَ الْعَجَاجِ وَجَوْلَةِ الْأَذْهَانِ
 تَجَنَّا إِلَيْهِ فَحَبَّبْنَا الْأَمْرَانِ
 دِ بِلَفْظِهَا وَالْفَهْمُ مَرْتَبَتَانِ
 عَاً أَوْ لَزُوماً ثُمَّ هَذَا الثَّانِي
 لَمْ يَنْضَبِطْ أَبَداً لَهُ طَرْفَانِ
 عِنْدَ الْخَبِيرِ بِهِ وَذِي الْعِرْقَانِ
 زِمِهِ وَهَذَا وَاضِحُ الْبُرْهَانِ^(١)
 عَرَفَ الْوُجُودَ جَمِيعَهُ بِبَيَانِ
 يَحْتَاجُهُ الْإِنْسَانُ كُلَّ زَمَانِ
 تَفْصِيلُهُ أَيْضاً بِوَحْيِ ثَانِي
 أَعْلَى الْعُلُومِ بِعَايَةِ التَّبْيَانِ
 أَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ ذِي الْإِحْسَانِ
 أَبَداً وَلَا مَا قَالَتِ الثَّقَلَانِ

٤٢٨٩	وَكَذَاكَ يَعْرِفُ مِنْ صِفَاتِ الْبَعْثِ بِالتَّ	تَفْصِيلِ وَالْإِجْمَالِ فِي الْقُرْآنِ
٤٢٩٠	مَا يَجْعَلُ الْيَوْمَ الْعَظِيمَ مُشَاهِدًا	بِالْقَلْبِ كَالْمَشْهُودِ رَأْيَ عِيَانٍ
٤٢٩١	وَكَذَاكَ يَعْرِفُ مِنْ حَقِيقَةِ نَفْسِهِ	وَصِفَاتِهَا بِحَقِيقَةِ الْعَرْفَانِ
٤٢٩٢	يَعْرِفُ لَوَازِمَهَا وَيَعْرِفُ كَوْنَهَا	مَخْلُوقَةً مَرْبُوبَةً بِبَيَانِ
٤٢٩٣	وَكَذَاكَ يَعْرِفُ مَا الَّذِي فِيهَا مِنْ الِ	حَاجَاتِ وَالْإِعْدَامِ وَالنَّقْصَانِ
٤٢٩٤	وَكَذَاكَ يَعْرِفُ رَبَّهُ وَصِفَاتِهِ	أَيْضًا بِلَا مَثَلٍ وَلَا نُقْصَانِ
٤٢٩٥	وَهُنَا ثَلَاثَةٌ أَوْجِهٍ فَا فُطِنَ لَهَا	إِنْ كُنْتَ دَا عِلْمٍ وَدَا عِرْفَانِ
٤٢٩٦	بِالضُّدِّ وَالْأَوْلَى كَذَا بِالْإِمْتِنَانِ	عِ لِعِلْمِنَا بِالنَّفْسِ وَالرَّحْمَنِ
٤٢٩٧	فَالضُّدُّ مَعْرِفَةُ الْإِلَهِ بِضِدِّ مَا	فِي النَّفْسِ مِنْ عَيْبٍ وَمِنْ نُقْصَانِ
٤٢٩٨	وَحَقِيقَةُ الْأَوْلَى ثُبُوتُ كَمَالِهِ	إِذْ كَانَ مُعْطِيَهُ عَلَى الْإِحْسَانِ

١٢١ - فَضْلٌ

فِي بَيَانِ شُرُوطِ كِفَايَةِ النَّصِيِّنَ، وَالِاسْتِغْنَاءِ بِالْوَحْيِيِّنَ

٤٢٩٩	وَكَفَايَةُ النَّصِيِّنَ مَشْرُوطٌ بِتَجْ	رِيدِ التَّلْقِي عَنْهُمَا لِمَعَانِي
٤٣٠٠	وَكَذَاكَ مَشْرُوطٌ بِخَلْعِ قُبُودِهِمْ	فَقُبُودُهُمْ غِلٌّ إِلَى الْأَدْقَانِ
٤٣٠١	وَكَذَاكَ مَشْرُوطٌ بِهِذِمِ قَوَاعِدِ	مَا أَنْزَلْتَ بِبَيَانِهَا الْوَحْيَانِ
٤٣٠٢	وَكَذَاكَ مَشْرُوطٌ بِإِقْدَامِ عَلَى الِ	آرَاءِ إِنْ عَرِيَتْ عَنِ الْبُرْهَانِ
٤٣٠٣	بِالرَّدِّ وَالْإِبْطَالِ لَا تَعْبَأُ بِهَا	شَيْئًا إِذَا مَا فَاتَهَا النَّصَانِ
٤٣٠٤	لَوْلَا الْقَوَاعِدُ وَالْقُبُودُ وَهَذِهِ الِ	آرَاءِ لَا تَسَعَتْ عُرَى الْإِيمَانِ
٤٣٠٥	لِكِنَّهَا وَاللَّهُ ضَيْقَةُ الْعُرَى	فَاحْتَاجَتْ الْأَيْدِي لِذَلِكَ تَوَانِي
٤٣٠٦	وَتَعَطَّلَتْ مِنْ أَجْلِهَا وَاللَّهُ أَعْد	دَادٌ مِنَ النَّصِيِّنَ ذَاتُ بَيَانِ
٤٣٠٧	وَتَضَمَّنَتْ تَقْيِيدَ مُطْلَقِهَا وَإِظ	لَاقَ الْمُقْيِيدِ وَهُوَ ذُو مِيزَانِ
٤٣٠٨	وَتَضَمَّنَتْ تَخْصِيصَ مَا عَمَّتْهُ وَالتَّ	تَعْمِيمِ لِلْمَخْصُوصِ بِالْأَعْيَانِ

- ٤٣٠٩ وَتَضَمَّنَتْ تَفْرِيقَ مَا جَمَعَتْ وَجَمَدَ
 ٤٣١٠ وَتَضَمَّنَتْ تَضْيِيقَ مَا قَدْ وَسَّعَتْ
 ٤٣١١ وَتَضَمَّنَتْ تَحْلِيلَ مَا قَدْ حَرَمَتْ
 ٤٣١٢ سَكَتَتْ وَكَانَ سُكُوتُهَا عَفْوَاً فَلَمْ
 ٤٣١٣ وَتَضَمَّنَتْ إِهْدَارَ مَا اغْتَبَرَتْ كَذَا
 ٤٣١٤ وَتَضَمَّنَتْ أَيْضاً شُرُوطاً لَمْ تَكُنْ
 ٤٣١٥ وَتَضَمَّنَتْ أَيْضاً تَوَابِعَ^(١) لَمْ تَكُنْ
 ٤٣١٦ إِلَّا بِأَقْسَى آرَاءٍ وَتَفْ
 ٤٣١٧ عَمَّنْ أَتَتْ هَذِي الْقَوَاعِدُ مِنْ جَمِيعِ
 ٤٣١٨ مَا أَسَّسُوا إِلَّا اتِّبَاعَ نَبِيِّهِمْ
 ٤٣١٩ بَلْ أَنْكَرُوا الْآرَاءَ نُصْحاً مِنْهُمْ
 ٤٣٢٠ أَوْلَيْسَ فِي خُلْفِ بِهَا وَتَنَاقُضِ
 ٤٣٢١ وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ مِنَ الرَّحْمَنِ مَا اخُ
 ٤٣٢٢ شِبَهُ تَهَافُتْ كَالزُّجَاجِ تَخَالُهَا
 ٤٣٢٣ وَاللَّهِ لَا يَرْضَى بِهَا ذُو هِمَّةٍ
 ٤٣٢٤ فَمَثَالُهَا وَاللَّهِ فِي قَلْبِ الْفَتَى
 ٤٣٢٥ كَالزُّرْعِ يَنْبُتُ حَوْلَهُ دَعْلٌ فَيَمُ
 ٤٣٢٦ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِ الْفَتَى
 ٤٣٢٧ وَالنَّفْسُ تُنْبِتُ حَوْلَهُ الشَّهَوَاتِ وَالشُّ
 ٤٣٢٨ فَيَعُودُ ذَلِكَ الْعَرْسُ يَبْساً ذَاوِباً
 ٤٣٢٩ فَتَرَاهُ يَحْرُثُ ذَائِباً وَمَعْلُهُ
- عَا لِلَّذِي وَسَمَّهُ بِالْفُرْقَانِ
 هُ وَعَكْسَهُ فَلْتَنْظُرِ الْأَمْرَانِ
 هُ وَعَكْسَهُ فَلْتَنْظُرِ النَّوعَانِ
 تَعْفُ الْقَوَاعِدَ بِاتِّسَاعِ بَطَانِ
 بِالْعَكْسِ وَالْأَمْرَانِ مَحْذُورَانِ
 مَشْرُوطَةً شَرْعاً بِلَا بُرْهَانَ
 مَمْنُوعَةً شَرْعاً بِلَا تَبْيَانِ
 لِيَدِ بِلَا عِلْمٍ أَوْ اسْتِحْسَانِ
 عِ الصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ بِالْإِحْسَانِ
 لَا عَقْلَ فَلْتَانِ وَرَأْيِ فُلَانِ
 لِلَّهِ وَالِدَّاعِي وَلِلْقُرْآنِ
 مَا دَلَّ ذَا لُبِّ وَذَا عِرْفَانِ
 تَلَفَّتْ وَلَا انْتَقَضَتْ مَدَى الْأَزْمَانِ
 حَقّاً وَقَدْ سَقَطَتْ عَلَى صَفْوَانِ
 عَلِيَاءَ طَالِبَةِ لِهَذَا الشَّانِ
 وَثَبَاتِهَا فِي مَنْبَتِ الْإِيمَانِ
 نَعَهُ النَّمَاءَ فَتَرَاهُ ذَا نُقْصَانِ
 عَرَسٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فِي الْإِنْسَانِ
 شُبُهَاتٍ وَهِيَ كَثِيرَةُ الْأَفْتَانِ
 أَوْ نَاقِصِ الثَّمَرَاتِ كُلِّ أَوَانِ
 نَزْرٌ وَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْخُسْرَانِ

(١) في بعض المطبوعات: موانع!

٤٣٣٠ وَاللَّهِ لَوْ نَكَشَ النَّبَاتَ وَكَانَ ذَا
بَصْرٍ لِدَاكَ الشَّوْكَ وَالسَّعْدَانَ
٤٣٣١ لَأَتَى كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ مَعْلُهُ
وَلَكَانَ أضعافاً بِلَا حُسْبَانِ

١٢٢ - فَضْلُ

٤٣٣٢ هَذَا وَلَيْسَ الطَّعْنُ بِالِإِطْلَاقِ فِيهِ
٤٣٣٣ بَلْ فِي التِّي قَدْ خَالَفَتْ قَوْلَ الرَّسُو
٤٣٣٤ أَوْ فِي التِّي مَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي
٤٣٣٥ فَهِيَ التِّي كُمْ عَطَلَتْ مِنْ سُنَّةٍ
٤٣٣٦ هَذَا وَتَرْجُو أَنْ وَاضِعَهَا فَلَا
٤٣٣٧ إِذْ قَالَ مَبْلَغَ عِلْمِهِ مِنْ غَيْرِ إِي
٤٣٣٨ بَلْ قَدْ نَهَانَا عَنْ قُبُولِ كَلَامِهِ
٤٣٣٩ وَكَذَلِكَ أَوْصَانَا بِتَقْدِيمِ النُّصُو
٤٣٤٠ نَصَحَ الْعِبَادَ بِذَا وَخَلَصَ نَفْسَهُ
٤٣٤١ وَالْخَوْفُ كُلُّ الْخَوْفِ فَهُوَ عَلَى الَّذِي
٤٣٤٢ وَإِذَا بَعَى الْإِحْسَانَ أَوْلَهَا بِمَا
٤٣٤٣ لَرَمَاهُ بِالذَّاءِ الْعُضَالِ مُنَادِيًا

هَهَا كُلَّهَا فَعَلَ الْجَهُولِ الْجَانِي
لِ وَمُحْكَمَ الْإِيمَانِ وَالْفُرْقَانِ
تَقْرِيرَهَا يَا قَوْمُ مِنْ سُلْطَانِ
بَلْ عَطَلَتْ مِنْ مُحْكَمِ الْقُرْآنِ
يَعْدُوهُ أَجْرٌ أَوْ لَهُ أَجْرَانِ
جَبَابِ الْقَبُولِ لَهُ عَلَى إِنْسَانِ
نَصًّا بِتَقْلِيدِ بِلَا بُرْهَانِ
صِ عَلَيْهِ مِنْ خَبَرٍ وَمِنْ قُرْآنِ
عِنْدَ السُّؤَالِ لَهَا مِنَ الدِّيَانِ
تَرَكَ النُّصُوصَ لِأَجْلِ قَوْلِ فَلَانِ
لَوْ قَالَهُ خَضَمٌ لَهُ ذُو شَانِ
بِفَسَادِ مَا قَدْ قَالَهُ بِأَذَانِ

١٢٣ - فَضْلُ

فِي لَازِمِ الْمَذْهَبِ؛ هَلْ هُوَ مَذْهَبٌ، أَمْ لَا؟

٤٣٤٤ وَلَوَازِمُ الْمَعْنَى تُرَادُ بِذِكْرِهِ
٤٣٤٥ وَسِوَاهُ لَيْسَ بِاللَّازِمِ فِي حَقِّهِ
٤٣٤٦ إِذْ قَدْ يَكُونُ لُزُومُهَا الْمَجْهُولُ أَوْ
٤٣٤٧ لَكِنْ عَرْتُهُ عَفْلَةً بِلُزُومِهَا

مِنْ عَارِفٍ بِلُزُومِهَا الْحَقَّانِي
قَصْدُ اللَّوَاظِمِ وَهِيَ ذَاتُ بَيَانِ
قَدْ كَانَ يَعْلَمُهُ بِلَا نُكْرَانِ
إِذْ كَانَ ذَا سَهْوٍ وَذَا نِسْيَانِ

- ٤٣٤٨ وَلِذَاكَ لَمْ يَكْ لَازِمًا لِمَذَاهِبِ الْ
 ٤٣٤٩ فَالْمُقَدِّمُونَ عَلَى حِكَايَةِ ذَاكَ مَذْ
 ٤٣٥٠ لَا فَرَقَ بَيْنَ ظُهُورِهِ وَخَفَائِهِ
 ٤٣٥١ سِيمَا إِذَا مَا كَانَ لَيْسَ بِلَازِمٍ
 ٤٣٥٢ لَا تَشْهَدُوا بِالزُّورِ وَيَلِكُمْ عَلَى
 ٤٣٥٣ بِخِلَافٍ لَازِمٍ مَا يَقُولُ إِلَهَنَا
 ٤٣٥٤ فَلِذَا دَلَالَاتِ النُّصُوصِ جَلِيَّةٌ
 ٤٣٥٥ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ الْفَهْمَ فِي
 ٤٣٥٦ وَاحْذَرِ حِكَايَاتِ لِأَرْبَابِ الْكَلَا
 ٤٣٥٧ فَحَكُوا بِمَا ظَنُّوهُ يَلْزِمُهُمْ فَقَا
 ٤٣٥٨ كَذَبُوا عَلَيْهِمْ بِأَهْتِيْنِ لَهُمْ بِمَا
 ٤٣٥٩ فَحَكَى الْمُعْطَلُ عَنْ أُولِي الْإِثْبَاتِ قَوْ
 ٤٣٦٠ وَحَكَى الْمُعْطَلُ أَنَّهُمْ قَالُوا بِأَنَّ
 ٤٣٦١ وَحَكَى الْمُعْطَلُ أَنَّهُمْ قَالُوا يَجُو
 ٤٣٦٢ وَحَكَى الْمُعْطَلُ أَنَّهُمْ قَالُوا بِتَح
 ٤٣٦٣ وَحَكَى الْمُعْطَلُ أَنَّهُمْ قَالُوا لَهُ الْ
 ٤٣٦٤ وَحَكَى الْمُعْطَلُ أَنَّ مَذَهَبَهُ هُوَ التَّ
 ٤٣٦٥ وَحَكَى الْمُعْطَلُ عَنْهُمْ مَا لَمْ يَقُو
 ٤٣٦٦ ظَنَّ الْمُعْطَلُ أَنَّ هَذَا لَازِمٌ
 ٤٣٦٧ وَعَلَيْهِ^(١) فِي هَذَا مَحَاذِيرٌ تَلَا
 ٤٣٦٨ ظَنَّ اللَّزُومَ وَقَذَفُهُمْ بِالزُّومِ
- عُلَمَاءِ مَذَهَبُهُمْ بِلَا بُرْهَانِ
 هُبُهُمْ أَوْلُو جَهْلٍ مَعَ الْعُدْوَانِ
 قَدْ يَذْهَلُونَ عَنِ اللَّزُومِ الدَّانِي
 لَكِنْ يُظَنُّ لُزُومُهُ بِجَنَانِ
 مَا تُلْزِمُونَ شَهَادَةَ الْبُهْتَانِ
 وَنَبِيَّتَنَا الْمَعْصُومَ بِالْبُرْهَانِ
 وَخَفِيَّةً تَخْفَى عَلَى الْأَذْهَانِ
 آيَاتِهِ زُرْقًا بِلَا حُسْبَانِ
 مِ عَنِ الْخُصُومِ كَثِيرَةَ الْهَدْيَانِ
 لَوْ ذَاكَ مَذَهَبُهُمْ بِلَا بُرْهَانِ
 ظَنُّوهُ يَلْزِمُهُمْ مِنَ الْبُهْتَانِ
 لَهُمْ بِأَنَّ اللَّهَ ذُو جُثْمَانِ
 نَ اللَّهُ لَيْسَ يُرَى لَنَا بِعِيَانِ
 زُ كَلَامُهُ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ مَعَانِي
 يَبِيْرُ الْإِلَهِ وَحَضْرَهُ بِمَكَانِ
 أَعْضَاءِ جَلَّ اللَّهُ عَنْ بُهْتَانِ
 تَشْبِيْهِ لِلْخَلَاقِ بِالْإِنْسَانِ
 لَوْهُ وَلَا أَشْيَاخُهُمْ بِلِسَانِ
 فَلِذَا أَتَى بِالزُّورِ وَالْعُدْوَانِ
 تٌ كُلُّهَا مُتَحَقِّقُ الْبُطْلَانِ
 وَتَمَامُ ذَاكَ شَهَادَةُ الْكُفْرَانِ

(١) في بعض المطبوعات: فعليه!

- ٤٣٦٩ يَا شَاهِدًا بِالزُّورِ وَيَلِكَ لَمْ تَحْفَ
 ٤٣٧٠ يَا قَائِلَ الْبُهْتَانِ عَطَّ لَوَازِمًا
 ٤٣٧١ وَاللَّهِ لَا زِمُهَا انْتِفَاءُ الذَّاتِ وَالْ
 ٤٣٧٢ وَاللَّهِ لَا زِمُهَا انْتِفَاءُ الدِّينِ وَالْ
 ٤٣٧٣ وَلُزُومُ ذَلِكَ بَيِّنٌ جَدًّا لِمَنْ
 ٤٣٧٤ وَاللَّهِ لَوْلَا ضَيْقُ هَذَا النَّظْمِ بَيِّنٌ
 ٤٣٧٥ وَلَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْهُ مَا يَكْفِي لِمَنْ
 ٤٣٧٦ إِنَّ الذِّكْرِيَّ بَعْضُ ذَلِكَ يَكْتَفِي
 ٤٣٧٧ يَا قَوْمَنَا اعْتَبِرُوا بِجَهْلِ شُبُوحِكُمْ
 ٤٣٧٨ أَوْ مَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ أَفْضَلٍ وَفْتِهِ
 ٤٣٧٩ إِنَّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَالْأَرْضَ قَبْدَ
 ٤٣٨٠ وَاللَّهِ مَا هَذِي مَقَالَةٌ عَالِمٍ
 ٤٣٨١ مَنْ قَالَ ذَا قَدْ خَالَفَ الْإِجْمَاعَ وَالْ
 ٤٣٨٢ فَانظُرْ إِلَى مَا جَرَّهُ تَأْوِيلُ لَفْ
 ٤٣٨٣ زَعَمَ الْمُعْطَلُ أَنْ تَأْوِيلَ اسْتَوَى
 ٤٣٨٤ كَذَبَ الْمُعْطَلُ لَيْسَ ذَا لُغَةً الْأَلَى
 ٤٣٨٥ فَأَصَارُهُ هَذَا إِلَى أَنْ قَالَ خَلْدَ
 ٤٣٨٦ يَهْنِيهِ تَكْذِيبُ الرَّسُولِ لَهُ وَإِجْ
- يَوْمَ الشَّهَادَةِ سَطْوَةَ الدِّيَانِ
 قَدْ قُلْتَ مَلْزُومَاتِهَا بِبَيَانِ
 أَوْصَافِ وَالْأَفْعَالِ لِلرَّحْمَنِ
 قُرْآنِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ
 كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ وَإِعْيَتَانِ
 يَنْتُ اللَّزُومَ بِأَوْضَحِ التَّبْيَانِ
 كَانَتْ لَهُ عَيْنَانِ نَاطِرَتَانِ
 وَأَخُو الْبِلَادَةِ سَاكِنُ الْجَبَّانِ
 بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ
 فِيكُمْ مَقَالَةٌ جَاهِلٍ فَتَّانِ
 لَ الْعَرْشِ بِالْإِجْمَاعِ مَخْلُوقَانِ
 فَضْلًا عَنِ الْإِجْمَاعِ كُلِّ زَمَانِ
 حَبَرَ الصَّحِيحِ وَظَاهِرَ الْقُرْآنِ
 ظِ الْإِسْتِوَاءِ بِظَاهِرِ الْبُطْلَانِ
 بِالْخَلْقِ وَالْإِقْبَالِ وَضَعُ لِسَانِ
 قَدْ حُوطِبُوا بِالْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ
 قَى الْعَرْشِ بَعْدَ جَمِيعِ ذِي الْأَكْوَانِ
 مَاعِ الْهُدَاةِ وَمُحْكَمِ الْقُرْآنِ

١٢٤ - فَضْلٌ

فِي الرَّدِّ عَلَيْهِمْ فِي تَكْفِيرِهِمْ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ

وَذِكْرِ انْقِسَامِهِمْ إِلَى أَهْلِ الْجَهْلِ وَالتَّفْرِيطِ وَالبِدْعَةِ وَالكُفْرَانِ

- ٤٣٨٧ وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّكُمْ كَفَرْتُمْ أَهْلَ الْحَدِيثِ وَشِيعَةَ الْقُرْآنِ

- ٤٣٨٨ إِذْ خَالَفُوا رَأْيَا لَهُ رَأْيِي يَنَا
 ٤٣٨٩ وَجَعَلْتُمْ التَّكْفِيرَ عَيْنَ خِلَافِكُمْ
 ٤٣٩٠ فَوْفَاقَكُمْ مِيزَانَ دِينِ اللَّهِ لَا
 ٤٣٩١ مِيزَانَكُمْ مِيزَانُ بَاغٍ جَاهِلٍ
 ٤٣٩٢ أَهْوُونَ بِهِ مِيزَانَ جَوْرِ عَائِلٍ
 ٤٣٩٣ لَوْ كَانَ تَمَّ حَيًّا وَأُذْنِي مُسَكَّةً
 ٤٣٩٤ لَمْ تَجْعَلُوا آرَاءَكُمْ مِيزَانَ كُفْرٍ
 ٤٣٩٥ هَبِكُمْ تَأَوَّلْتُمْ وَسَاغَ لَكُمْ أَيْكُ
 ٤٣٩٦ هَذِي الْوَقَاحَةُ وَالْجِرَاءَةُ وَالْجَهَا
 ٤٣٩٧ أَلَّهُ أَكْبَرُ ذَا عُقُوبَةٍ تَارِكِ الْ
 ٤٣٩٨ لَكِنَّا نَأْتِي بِحُكْمٍ عَادِلٍ
 ٤٣٩٩ فَاسْمَعْ إِذَا يَا مُنْصِيفًا حُكْمَيْهِمَا
 ٤٤٠٠ هُمْ عِنْدَنَا قِسْمَانِ أَهْلُ جَهَالَةٍ
 ٤٤٠١ جَمْعٌ وَفَرَقٌ بَيْنَ نَوْعَيْهِمْ هُمَا
 ٤٤٠٢ وَدَوُو الْعِنَادِ فَأَهْلُ كُفْرٍ ظَاهِرٍ
 ٤٤٠٣ مُتَمَكِّنُونَ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ بِالْ
 ٤٤٠٤ لَكِنِ إِلَى أَرْضِ الْجَهَالَةِ أَخْلَدُوا
 ٤٤٠٥ لَمْ يَبْذُلُوا الْمَقْدُورَ فِي إِذْرَاكِهِمْ
 ٤٤٠٦ فَهُمْ الْأَلَى لَا شَكَّ فِي تَفْسِيْقِهِمْ
 ٤٤٠٧ وَالْوَقْفُ عِنْدِي فِيهِمْ لَسْتُ الَّذِي
 ٤٤٠٨ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْبِطَانَةِ مِنْهُمْ
 ٤٤٠٩ لَكِنَّهُمْ مُسْتَوْجِبُونَ عِقَابَهُ
 ٤٤١٠ هَبِكُمْ عُذْرْتُمْ بِالْجَهَالَةِ إِنَّكُمْ
- قِضُهُ لِأَجْلِ النَّصِّ وَالْبُرْهَانِ
 وَوِفَاقِكُمْ فَحَقِيقَةُ الْإِيمَانِ
 مَنْ جَاءَ بِالْبُرْهَانِ وَالْفُرْقَانِ
 وَالْعَوْلُ كُلُّ الْعَوْلِ فِي الْمِيزَانِ
 بِيَدِ الْمُطَقَّفِ وَيَلُ ذَا الْوِزَانِ
 مِنْ دِينٍ أَوْ عِلْمٍ وَمِنْ إِيْمَانِ
 رِ النَّاسِ بِالْبُهْتَانِ وَالْعُدْوَانِ
 فُرٌّ مَنْ يُخَالِفُكُمْ بِلَا بُرْهَانِ
 لَةٌ وَيُحَكِّمُ يَا فِرْقَةَ الطُّغْيَانِ
 وَحَيَيْنَ لِأَرَءِ وَالْهَذْيَانِ
 فِيكُمْ لِأَجْلِ مَخَافَةِ الرَّحْمَنِ
 وَانظُرْ إِذَا هَلْ يَسْتَوِي الْحُكْمَانِ
 وَدَوُو الْعِنَادِ وَذَانِكَ الْقِسْمَانِ
 فِي بَدْعَةٍ لَا شَكَّ يَجْتَمِعَانِ
 وَالْجَاهِلُونَ فَإِنَّهُمْ نَوْعَانِ
 أَسْبَابِ ذَاتِ الْيُسْرِ وَالْإِمْكَانِ
 وَاسْتَسْهَلُوا التَّقْلِيدَ كَالْعُمْيَانِ
 لِحَقِّ تَهْوِينًا بِهَذَا الشَّانِ
 وَالْكَفْرُ فِيهِ عِنْدَنَا قَوْلَانِ
 بِالْكَفْرِ أَنْعَثُهُمْ وَلَا الْإِيمَانِ
 وَلَنَا ظَهَارَةٌ حُلَّةِ الْإِعْلَانِ
 قَطْعًا لِأَجْلِ الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ
 لَنْ تُعْذَرُوا بِالظُّلْمِ وَالطُّغْيَانِ

- ٤٤١١ وَالطَّعْنِ فِي قَوْلِ الرَّسُولِ وَدِينِهِ
 ٤٤١٢ وَكَذَلِكَ اسْتِحْلَالُ قَتْلِ مُخَالِفِيهِ
 ٤٤١٣ إِنَّ الْخَوَارِجَ مَا أَحْلَوْا قَتْلَهُمْ
 ٤٤١٤ وَسَمِعْتُمْ قَوْلَ الرَّسُولِ وَحُكْمَهُ
 ٤٤١٥ لَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ أَبَحْتُمْ قَتْلَهُمْ
 ٤٤١٦ وَاللَّهِ مَا زَادُوا النَّقِيرَ عَلَيْهِمَا
 ٤٤١٧ فَبِحَقِّ مَنْ قَدْ خَصَّكُمْ بِالْعِلْمِ وَالثَّ
 ٤٤١٨ أَنْتُمْ أَحَقُّ أَمِ الْخَوَارِجِ بِالَّذِي
 ٤٤١٩ هُمْ يَقْتُلُونَ الْعَابِدِي^(١) الرَّحْمَنِ بَلْ
 ٤٤٢٠ هَذَا وَلَيْسُوا أَهْلَ تَعْطِيلٍ وَلَا

١٢٥ - فَضْل

- ٤٤٢١ وَالْآخَرُونَ فَأَهْلُ عَجْزٍ عَنِ بُلُو
 ٤٤٢٢ بِاللَّهِ ثُمَّ رَسُولِهِ وَلِقَائِهِ
 ٤٤٢٣ قَوْمٌ دَهَاهُمْ حُسْنُ ظَنِّهِمْ بِمَا
 ٤٤٢٤ وَدِيَانَةٍ فِي النَّاسِ لَمْ يَجِدُوا سِوَى
 ٤٤٢٥ لَوْ يَقْدِرُونَ عَلَى الْهُدَى لَمْ يَرْتَضُوا
 ٤٤٢٦ فَأَوْلَاءِ مَعْدُورُونَ إِنْ لَمْ يَظْلِمُوا
 ٤٤٢٧ وَالْآخَرُونَ فَطَالِبُونَ الْحَقِّ لـ
 ٤٤٢٨ مَعَ بَحْثِهِمْ وَمُصَنَّفَاتٍ قَضَدْتُهُمْ
 ٤٤٢٩ إِحْدَاهُمَا طَلَبُ الْحَقَائِقِ مِنْ سِوَى
- غِ الْحَقِّ مَعَ قَضْدِ وَمَعَ إِيمَانٍ
 وَهُمْ إِذَا مَيَّرْتَهُمْ ضَرْبَانِ
 قَالَتْهُ أَشْيَاخُ ذُووِ أَسْنَانِ
 أَقْوَالِهِمْ فَرَضُوا بِهَا بِأَمَانِ
 بَدَلًا بِهِ مِنْ قَائِلِ الْبُهْتَانِ
 وَيُكْفَرُوا بِالْجَهْلِ وَالْعُدْوَانِ
 كَنْ صَدَّهُمْ عَنْ عِلْمِهِ شَيْئَانِ
 مِنْهَا وَصُولُهُمْ إِلَى الْعِرْقَانِ
 أَبْوَابَهَا مُتَسَوِّرِي الْجُدْرَانِ

(٢) في بعض المطبوعات: بالبرهان.

(١) في بعض المطبوعات: لعابد.

- ٤٤٣٠ وَسُلُوكِ طُرُقٍ غَيْرِ مُوَصَّلَةٍ إِلَى
 ٤٤٣١ فَتَشَابَهَتْ تِلْكَ الْأُمُورُ عَلَيْهِمْ
 ٤٤٣٢ فَتَرَى أَفْاضِلَهُمْ حَيَارَى كُلَّهُمْ
 ٤٤٣٣ وَيَقُولُ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الطُّرُقُ لَا
 ٤٤٣٤ بَلْ كُلُّهَا طُرُقٌ مَحْوُفَاتٌ بِهَا الْ
 ٤٤٣٥ فَالْوَقْفُ غَايَتُهُ وَآخِرُ أَمْرِهِ
 ٤٤٣٦ أَوْ دِينِهِ وَكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ
 ٤٤٣٧ فَأَوْلَاءِ بَيْنَ الذَّنْبِ وَالْأَجْرَيْنِ أَوْ
 ٤٤٣٨ فَانظُرْ إِلَى أَحْكَامِنَا فِيهِمْ وَقَدْ
 ٤٤٣٩ وَانظُرْ إِلَى أَحْكَامِهِمْ فِينَا لِأَجْـ
 ٤٤٤٠ هَلْ يَسْتَوِي الْحُكْمَانِ عِنْدَ اللَّهِ أَوْ
 ٤٤٤١ الْكُفْرُ حَقُّ اللَّهِ ثُمَّ رَسُولِهِ
 ٤٤٤٢ مَنْ كَانَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَعَبْدُهُ
 ٤٤٤٣ فَهَلُمَّ وَيَحْكُمُ نَحَاكِمُكُمْ إِلَى الذِّ
 ٤٤٤٤ وَهَنَّاكَ يُعَلِّمُ أَيُّ حِزْبَيْنَا عَلَى الْ
 ٤٤٤٥ فَلْيَهْنِكُمْ تَكْفِيرُ مَنْ حَكَمْتَ بِإِسْ
 ٤٤٤٦ لِكِنَّ غَايَتَهُ كَغَايَةِ مَنْ سِوَى الْ
 ٤٤٤٧ خَطَأً يُصِيرُ الْأَجْرَ أَجْرًا وَاحِدًا
 ٤٤٤٨ إِنْ كَانَ ذَاكَ مُكْفِرًا يَا أُمَّةَ الْ
 ٤٤٤٩ قَدْ دَارَ بَيْنَ الْأَجْرِ وَالْأَجْرَيْنِ وَالتَّ
 ٤٤٥٠ كَفَرْتُمْ وَاللَّهِ مَنْ شَهِدَ الرَّسُو
- دَرَكَ الْيَقِينِ وَمَطْلَعِ الْإِيمَانِ
 مِثْلَ اشْتِبَاهِ الطُّرُقِ بِالْحَيْرَانِ
 فِي التِّيهِ يَقْرَعُ نَاجِدَ النَّدْمَانِ
 أَذْرِي الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ السُّلْطَانِي
 آفَاتُ حَاصِلَةٌ بِلَا حُسْبَانَ
 مِنْ غَيْرِ شَكٍّ مِنْهُ فِي الرَّحْمَنِ
 وَلِقَائِهِ وَقِيَامَةِ الْأَبْدَانِ
 إِجْدَاهُمَا أَوْ وَاسِعِ الْغُفْرَانِ
 جَحَدُوا النُّصُوصَ وَمُتَمَضَى الْقُرْآنِ
 لِمِ خِلَافِهِمْ إِذْ قَادَهُ الْوَحْيَانِ
 عِنْدَ الرَّسُولِ وَعِنْدَ ذِي الْإِيمَانِ
 بِالشَّرْعِ يَثْبُتُ لَا بِقَوْلِ فُلَانِ
 قَدْ كَفَرَاهُ فَذَاكَ دُو الْكُفْرَانِ
 نَصَّيْنِ مِنْ خَبَرٍ^(١) وَمِنْ قُرْآنِ
 كُفْرَانِ حَقًّا أَوْ عَلَى الْإِيمَانِ
 لَامٍ وَإِيمَانٍ لَهُ النَّصَّانِ
 مَعْصُومٍ غَايَةِ نَوْعِ ذَا الْإِنْسَانِ^(٢)
 إِنْ فَاتَهُ مِنْ أَجْلِهِ الْكِفْلَانِ
 عُدْوَانٍ مَنْ هَذَا عَلَى الْإِيمَانِ
 تَكْفِيرُ بِالِدَّعْوَى بِلَا بُرْهَانِ
 لُ بِأَنَّهُ حَقًّا عَلَى الْإِيمَانِ

(١) في بعض المطبوعات: وحي.

(٢) في بعض المطبوعات: الإحسان!

٤٤٥١ ثُنْتَانِ مِنْ قَبْلِ الرَّسُولِ وَحُصْلَةٌ مِنْ عِنْدِكُمْ أَفَأَنْتُمَا عِدْلَانِ

١٢٦ - فَضْلٌ

فِي تَلَاْعِبِ الْمُكْفَرِيْنَ لِأَهْلِ السُّنَّةِ وَالْإِيْمَانِ بِالذِّدِيْنَ

كَتَلَاْعِبِ الصُّبْيَانِ

- ٤٤٥٢ كَمْ ذَا التَّلَاْعِبِ مِنْكُمْ بِالذِّدِيْنَ وَالْ
 ٤٤٥٣ حُصِفَتْ قُلُوبُكُمْ كَمَا كُصِفَتْ عُقُوبُ
 ٤٤٥٤ كَمْ ذَا تَقُولُوا مُجْمَلٌ وَمُفْصَلٌ
 ٤٤٥٥ حَتَّى إِذَا رَأَى الرَّجَالِ أَتَاكُمْ
 ٤٤٥٦ مِثْلَ الْحَفَافِيْشِ الَّتِي إِنْ جَاءَهَا
 ٤٤٥٧ عَمِيَتْ عَنِ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ لَا تُطِيءُ
 ٤٤٥٨ حَتَّى إِذَا مَا اللَّيْلُ جَاءَ ظَلَامُهُ
 ٤٤٥٩ فَتَرَى الْمُوَحَّدَ حِيْنَ يَسْمَعُ قَوْلَهُمْ
 ٤٤٦٠ وَارْحَمَتَاهُ لِعَيْنِهِ وَلَاذُنِهِ
 ٤٤٦١ إِنْ قَالَ حَقًّا كَفَرُوهُ وَإِنْ يَقُو
 ٤٤٦٢ حَتَّى إِذَا مَا رَدَّهُ عَادُوهُ مِثْلَ
 ٤٤٦٣ قَالُوا لَهُ خَالَفْتَ أَقْوَالَ الشُّيُو
 ٤٤٦٤ خَالَفْتَ أَقْوَالَ الشُّيُوخِ فَأَنْتُمْ
 ٤٤٦٥ خَالَفْتُمْ قَوْلَ الرَّسُولِ وَإِنَّمَا
 ٤٤٦٦ يَا حَبَّذَا ذَاكَ الْخِلَافُ فَإِنَّهُ
 ٤٤٦٧ أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّ أَعْدَاءَ الرَّسُو

- ٤٤٦٨ لَشِيُوخِهِمْ وَلِمَا عَلَيْهِ قَدْ مَضَى
 ٤٤٦٩ مَا الْعَيْبُ إِلَّا فِي خِلَافِ النَّصِّ لَا
 ٤٤٧٠ أَنْتُمْ تَعَيَّبُونَا بِهِذَا وَهُوَ مِنْ
 ٤٤٧١ فَلْيَهْنِكُمْ خُلْفُ النَّصُوصِ وَيَهِنَا
 ٤٤٧٢ وَاللَّهِ مَا تَسْوَى عُقُولُ جَمِيعِ أَهْلِ
 ٤٤٧٣ حَتَّى نَقْدِمَهَا عَلَيْهِ مُعْرِضٍ
 ٤٤٧٤ وَاللَّهِ إِنَّ النَّصَّ فِيَمَا بَيْنَنَا
 ٤٤٧٥ وَاللَّهِ لَمْ يَنْقِمِ عَلَيْنَا مِنْكُمْ
 ٤٤٧٦ إِلَّا خِلَافَ الْأَشْعَرِيِّ بِزَعْمِكُمْ
 ٤٤٧٧ كَفَرْتُمْ مَنْ قَالَ مَا قَدْ قَالَهُ
 ٤٤٧٨ هَذَا وَخَالَفَنَاهُ فِي الْقُرْآنِ مِثْ
 ٤٤٧٩ فَالْأَشْعَرِيُّ مُصْرِحٌ بِالِاسْتِوَاءِ
 ٤٤٨٠ وَمُصْرِحٌ أَيْضاً بِإِثْبَاتِ الْيَدِي
 ٤٤٨١ وَمُصْرِحٌ أَيْضاً بِأَنَّ لِرَبَّنَا
 ٤٤٨٢ وَمُصْرِحٌ أَيْضاً بِإِثْبَاتِ النَّزْوِ
 ٤٤٨٣ وَمُصْرِحٌ أَيْضاً بِإِثْبَاتِ الْأَصَا
 ٤٤٨٤ وَمُصْرِحٌ أَيْضاً بِأَنَّ اللَّهَ يُو
 ٤٤٨٥ جَهراً يَرُونَ اللَّهَ فَوْقَ سَمَائِهِ
 ٤٤٨٦ وَمُصْرِحٌ أَيْضاً بِإِثْبَاتِ الْمَجِي
 ٤٤٨٧ وَمُصْرِحٌ بِفَسَادِ قَوْلِ مُؤَوِّلٍ
 ٤٤٨٨ وَمُصْرِحٌ أَنَّ الْأَلَى قَالُوا بِذَا الثَّ
- أَسْلَافُهُمْ فِي سَالِفِ الْأَزْمَانِ
 رَأَى الرَّجَالَ وَفِكْرَةَ الْأَذْهَانِ
 تَوْفِيقِنَا وَالْفَضْلُ لِلْمَنَانِ
 خُلْفُ الشُّيُوخِ أَيْسْتَوِي الْخُلْفَانِ
 لِي الْأَرْضِ نَصّاً صَحّاً ذَا تَبْيَانِ
 مِنْ مُؤَوِّلِينَ مُحَرِّفِي الْقُرْآنِ
 لِأَجَلٍ مِنْ آرَاءِ كُلِّ فُلَانِ
 أَبَدًا خِلَافَ النَّصِّ مِنْ إِنْسَانِ
 وَكَذَبْتُمْ أَنْتُمْ عَلَى الْإِنْسَانِ (١)
 فِي كُتْبِهِ حَقّاً بِلَا كِتْمَانِ
 لِي خِلَافِكُمْ فِي الْفَوْقِ لِلرَّحْمَنِ
 وَبِالْعُلُوِّ بِعَايَةِ التَّبْيَانِ
 مِنْ وَوَجْهِ رَبِّ الْعَرْشِ ذِي السُّلْطَانِ
 سُبْحَانَهُ عَيْنَانِ نَاطِرَتَانِ
 لِي لِرَبَّنَا فَهُوَ الرَّفِيعُ الدَّانِي
 بَعِ مِثْلَ مَا قَدْ قَالَ ذُو الْبُرْهَانِ
 مِ الْحَشْرِ يُبْصِرُهُ أُولُو الْإِيمَانِ
 رُؤْيَا الْعِيَانِ كَمَا يَرَى الْقَمَرَانِ
 وَوَأَنَّهُ يَأْتِي بِلَا نُكْرَانِ
 لِلِاسْتِوَاءِ بِقَهْرِ ذِي السُّلْطَانِ
 تَأْوِيلِ أَهْلِ ضَلَالَةٍ بِبَيَانِ

(١) هذا البيت ساقط من «الأصل».

- ٤٤٨٩ وَمُصْرِحٌ أَنَّ الَّذِي قَدْ قَالَهُ
 ٤٤٩٠ هُوَ قَوْلُهُ يَلْقَى عَلَيْهِ رَبَّهُ
 ٤٤٩١ لَكِنَّهُ قَدْ قَالَ إِنَّ كَلَامَهُ
 ٤٤٩٢ فِي الْقَوْلِ خَالَفَنَاهُ نَحْنُ وَأَنْتُمْ
 ٤٤٩٣ لِمَ كَانَ نَفْسٌ خِلَافِنَا كُفْرًا وَكَأ
 ٤٤٩٤ هَذَا وَخَالَفْتُمْ لِنَصِّ حِينَ خَا
 ٤٤٩٥ وَاللَّهِ مَا لَكُمْ جَوَابٌ غَيْرُ تَكْ
 ٤٤٩٦ أَسْتَعْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لَكُمْ جَوَا
 ٤٤٩٧ فَهُوَ الْجَوَابُ لَدَيْكُمْ وَلَنَحْنُ مِنْ
 ٤٤٩٨ وَاللَّهِ لَا لِلْأَشْعَرِيِّ تَبِعْتُمْ
 ٤٤٩٩ يَا قَوْمُ فَانْتَبِهُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَخَلْ
 ٤٥٠٠ مَا فِي الرِّيَاسَةِ بِالْجَهَالَةِ غَيْرُ ضَحْ
 ٤٥٠١ لَا تَرْتَضُوا بِرِّيَاسَةِ الْبَقْرِ الَّتِي
- أَهْلُ الْحَدِيثِ وَعَسَكَرُ الْقُرْآنِ
 وَبِهِ يَدِينُ اللَّهُ كُلَّ أَوَانٍ
 مَعْنَى يَقُومُ بِرَبِّنَا الرَّحْمَنِ
 فِي الْفَوْقِ وَالْأَوْصَافِ لِلدِّيَانِ
 نَ خِلَافُكُمْ هُوَ مُفْتَضَى الْإِيمَانِ
 لَفْنَا لِرَأْيِ الْجَهْمِ ذِي الْبُهْتَانِ
 فَبِرِّ بِلَا عِلْمٍ وَلَا إِيقَانِ
 بَ غَيْرُ ذِي الشَّكْوَى إِلَى السُّلْطَانِ
 تَطَرُّوهُ مِنْكُمْ يَا أُولِي الْبُرْهَانِ
 كَلَّا وَلَا لِلنَّصِّ بِالْإِحْسَانِ
 لُمُوا الْجَهْلَ وَالِدَّعْوَى بِلَا بُرْهَانِ
 كَكَ عَاقِلٍ مِنْكُمْ مَدَى الْأَزْمَانِ
 رُؤْسَاؤُهُمْ مِنْ جُمْلَةِ الثِّيرَانِ

١٢٧ - فَضْلٌ

فِي أَنَّ أَهْلَ الْحَدِيثِ هُمْ أَنْصَارُ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ - وَخَاصَّتُهُ،
 وَلَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

- ٤٥٠٢ يَا مُبْغِضًا أَهْلَ الْحَدِيثِ وَشَاتِمًا
 ٤٥٠٣ أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّهُمْ أَنْصَارُ دِينِ
 ٤٥٠٤ أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّ أَنْصَارَ الرَّسُولِ
 ٤٥٠٥ هَلْ يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ
 ٤٥٠٦ شَهِدَ الرَّسُولُ بِذَلِكَ وَهِيَ شَهَادَةٌ
- أَبْشِرْ بِعَقْدِ وَلَايَةِ الشَّيْطَانِ
 مِنَ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ
 لِي هُمْ بِلَا شَكٍّ وَلَا نُكْرَانِ
 أَوْ مُدْرِكِ لِرَوَائِحِ الْإِيمَانِ
 مِنْ أَضْدَقِ الثَّقَلَيْنِ بِالْبُرْهَانِ

- ٤٥٠٧ أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّ حَزْرَجَ دِينُهُ
 ٤٥٠٨ مَا دَنَبُهُمْ إِذْ خَالَفُوكَ لِقَوْلِهِ
 ٤٥٠٩ لَوْ وَافَقُوكَ وَخَالَفُوهُ كُنْتَ تَشُدُّ
 ٤٥١٠ لَمَّا تَحَيَّرْتُمْ إِلَى الْأَشْيَاخِ وَأَنْ
 ٤٥١١ نُسِبُوا إِلَيْهِ دُونَ كُلِّ مَقَالَةٍ
 ٤٥١٢ هَذَا انْتِسَابُ أُولِي التَّفَرُّقِ نِسْبَةً
 ٤٥١٣ فَلِذَا غَضِبْتُمْ حِينَمَا انْتَسَبُوا إِلَى
 ٤٥١٤ فَوَضَعْتُمْ لَهُمْ مِنَ الْأَلْقَابِ مَا
 ٤٥١٥ هُمْ يُشْهَدُونَكُمْ عَلَى بُطْلَانِهَا
 ٤٥١٦ مَا ضَرَّهُمْ وَاللَّهِ بَغْضُكُمْ لَهُمْ
 ٤٥١٧ يَا مَنْ يُعَادِيهِمْ لِأَجْلِ مَأْكَلٍ
 ٤٥١٨ تَهْنِيكَ هَاتِيكَ الْعَدَاوَةَ كَمْ بِهَا
 ٤٥١٩ وَلَسَوْفَ تَجْنِي غِبَّهَا وَاللَّهِ عَنْ
 ٤٥٢٠ فَإِذَا تَقَطَّعَتِ الْوَسَائِلُ وَأَنْتَهَتْ
 ٤٥٢١ فَهَنَّاكَ تَقَرُّعٌ سِنَّ نَدْمَانٍ عَلَى الثِّ
 ٤٥٢٢ وَهَنَّاكَ تَعْلَمُ مَا بِضَاعَتِكَ الَّتِي
 ٤٥٢٣ إِلَّا الْوَبَائِلُ عَلَيْكَ وَالْحَسْرَاتُ وَالْ
 ٤٥٢٤ قِيلٌ وَقَالَ مَا لَهُ مِنْ حَاصِلٍ
 ٤٥٢٥ وَاللَّهِ مَا يُجِدِي عَلَيْكَ هُنَاكَ إِلِ
 ٤٥٢٦ وَاللَّهِ مَا يُنْجِيكَ مِنْ سَجْنِ الْجَحِيمِ
 ٤٥٢٧ وَاللَّهِ لَيْسَ النَّاسُ إِلَّا أَهْلُهُ
- وَالْأَوْسَ هُمْ أَبْدَاءُ بِكُلِّ زَمَانٍ
 مَا خَالَفُوهُ لِأَجْلِ قَوْلِ فُلَانٍ
 هَذَا أَنَّهُمْ حَقًّا أَوْلُو الْإِيمَانِ
 حَازُوا إِلَى الْمَبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
 أَوْ حَالَةٍ أَوْ قَائِلٍ وَمَكَانٍ
 مِنْ أَرْبَعِ مَعْلُومَةِ التَّبْيَانِ
 خَبَرَ الرَّسُولِ بِنِسْبَةِ الْإِحْسَانِ
 تَسْتَقْبِحُونَ وَذَا مِنَ الْعُدْوَانِ
 أَفْتَشْهَدُونَهُمْ عَلَى الْبُطْلَانِ
 إِذْ وَافَقُوا حَقًّا رَضِيَ الرَّحْمَنِ
 وَمَنَاصِبِ وَرِيَّاسَةِ الْإِخْوَانِ
 مِنْ حَسْرَةٍ وَمَذَلَّةٍ وَهَوَانٍ
 قُرْبٍ وَتَذَكُّرٍ صِدْقِ ذِي الْإِيمَانِ
 تِلْكَ الْمَأْكَلُ فِي سَرِيعِ زَمَانٍ
 تَفْرِيطِ وَقْتِ السَّيْرِ وَالْإِمْكَانِ
 حَصَلَتْهَا فِي سَالِفِ الْأَزْمَانِ
 حُسْرَانٍ عِنْدَ الْوَضْعِ فِي الْمِيزَانِ
 إِلَّا الْعِنَاءَ وَكَذُ^(١) ذِي الْأُدْهَانِ
 لَا ذَا الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الْوَحْيَانِ
 سِوَى الْحَدِيثِ وَمُحْكَمِ الْقُرْآنِ
 وَسِوَاهُمْ مِنْ جُمْلَةِ الْحَيَوَانِ

- ٤٥٢٨ وَكَسَوْفَ تَذْكُرُ بَرِّ ذِي الْإِيمَانِ عَنْ
 ٤٥٢٩ رَفَعُوا بِهِ رَأْسًا وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِ
 ٤٥٣٠ فَهُمْ كَمَا قَالَ الرَّسُولُ مُمَثَّلًا
 ٤٥٣١ لَا الْمَاءَ تُمْسِكُهُ وَلَا كَلًّا بِهَا
 ٤٥٣٢ هَذَا إِذَا لَمْ تُحْرِقِ الزَّرْعَ الَّذِي
 ٤٥٣٣ وَالْجَاهِلُونَ بَدَأَ وَهَذَا هُمْ زَوَا
 ٤٥٣٤ وَهُمْ لَدَى غَرَسِ الْإِلَهِ كَمَثَلِ غَرْ
 ٤٥٣٥ يَمْتَصُّ مَاءَ الزَّرْعِ مَعَ تَضْيِيقِهِ
 ٤٥٣٦ ذَا حَالَهُمْ مَعَ حَالِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ
 ٤٥٣٧ فَعَلَيْهِ مِنْ قَبْلِ الْإِلَهِ ^(١) تَحِيَّةٌ
 ٤٥٣٨ لَوْلَاهُ مَا سُقِيَ الْغِرَاسُ فَسَوْقُ ذَا
 ٤٥٣٩ فَالْغَرَسُ ذَلْبٌ كُلُّهُ وَهُوَ الَّذِي
 ٤٥٤٠ فَالْغَرَسُ فِي تِلْكَ الْحَضَارَةِ شَارِبٌ
 ٤٥٤١ لَكِنَّمَا الْبَلَوَى مِنَ الْحَطَّابِ قَطْ
 ٤٥٤٢ بِالْفَأْسِ ^(٣) يَضْرِبُ فِي أُصُولِ الْغَرَسِ كَي
 ٤٥٤٣ وَيَظَلُّ يَحْلِفُ كَاذِبًا لَمْ أَعْتَمِدْ
 ٤٥٤٤ يَا حَيِّبَةَ الْبُسْتَانِ مِنْ حَطَّابِهِ
 ٤٥٤٥ فِي قَلْبِهِ غِلٌّ عَلَى الْبُسْتَانِ فَهـ
- قُرْبٍ وَتَفْرَعُ نَاجِدَ النَّدْمَانِ
 أَهْلُ الْكَلَامِ وَمَنْطِقِ الْيُونَانِ
 بِالْمَاءِ مَهْبِطُهُ عَلَى الْقِيَعَانِ
 يَرْعَاهُ ذُو كَبِدٍ مِنَ الْحَيَوَانِ
 بِجَوَارِهَا بِالنَّارِ أَوْ بِدُخَانِ
 نُ الزَّرْعِ إِي وَاللَّهِ شَرُّ زَوَانِ
 سِ الدُّلْبِ بَيْنَ مَعَارِسِ الرَّمَّانِ
 أَبَدًا عَلَيْهِ وَلَيْسَ ذَا قِنَوَانِ
 صَارِ الرَّسُولِ فَوَارِسِ الْإِيمَانِ
 وَاللَّهُ يُبْقِيهِ مَدَى الْأَزْمَانِ
 كِ الْمَاءِ لِلدُّلْبِ الْعَظِيمِ الشَّانِ
 يُسْقَى وَيُحْفَظُ عِنْدَ أَهْلِ زَمَانِ
 فَضْلَ الْمِيَاهِ حَضَارَةَ ^(٢) الْبُسْتَانِ
 طَاعِ الْغِرَاسِ وَعَاقِرِ الْحَيْطَانِ
 يَجْتَنُّهَا وَيُظَنُّ ذَا إِحْسَانِ
 فِي ذَا سِوَى التَّثْبِيثِ لِلْعِيدَانِ
 مَا بَعْدَ ذَا الْحَطَّابِ مِنْ بُسْتَانِ
 وَ مُوَكَّلٌ بِالْقَطْعِ كُلِّ أَوَانِ

(١) في «الأصل»: الغراس!

(٢) اختلفت النسخ في إثبات هذا الحرف - كثيراً -؛ فمنها: مصاره، ومنها: مصاوه، ومنها: مصاوة...

ولعل الصواب ما أثبت.

(٣) في «الأصل»: بالفوس!

- ٤٥٤٦ فَالْجَاهِلُونَ شِرَارُ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْ
عُلَمَاءُ سَادَتُهُمْ أَوْلُو الْإِحْسَانِ
٤٥٤٧ وَالْجَاهِلُونَ خِيَارُ أَحْزَابِ الضَّلَا
لِ وَشِيعَةِ الْكُفْرَانِ وَالشَّيْطَانِ
٤٥٤٨ وَشِرَارُهُمْ عُلَمَاؤُهُمْ هُمْ شَرُّ خَلْدِ
قِ اللَّهِ أَفَّةٌ هَذِهِ الْأَكْوَانِ

١٢٨ - فَصْلٌ

فِي تَعْيِينِ الْهَجْرَةِ مِنَ الْأَرَاءِ وَالْبِدَعِ إِلَى سُنَّتِهِ؛

كَمَا كَانَتْ فَرَضًا مِنَ الْأَمْصَارِ إِلَى بِلَدَتِهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -

- ٤٥٤٩ يَا قَوْمُ فَرَضُ الْهَجْرَتَيْنِ بِحَالِهِ
٤٥٥٠ فَالْهَجْرَةُ الْأُولَى إِلَى الرَّحْمَنِ بِأَلِ
٤٥٥١ حَتَّى يَكُونَ الْقَضْدُ وَجَهَ اللَّهُ بِأَلِ
٤٥٥٢ وَيَكُونَ كُلُّ الدِّينِ لِلرَّحْمَنِ مَا
٤٥٥٣ وَالْحُبُّ وَالْبُعْضُ اللَّذَانِ هُمَا لِكُلِّ
٤٥٥٤ لِلَّهِ أَيْضًا هَكَذَا الْإِعْطَاءُ وَالْ
٤٥٥٥ وَاللَّهُ هَذَا شَطْرُ دِينِ اللَّهِ وَالْثِ
٤٥٥٦ وَكِلَاهُمَا الْإِحْسَانُ لَنْ يَتَقَبَّلَ الرُّ
٤٥٥٧ وَالْهَجْرَةُ الْأُخْرَى إِلَى الْمَبْعُوثِ بِأَلِ
٤٥٥٨ أَتَرُونَ هَذِي هَجْرَةَ الْأَبْدَانِ لَا
٤٥٥٩ قَطْعُ الْمَسَافَةِ بِالْقُلُوبِ إِلَيْهِ فِي
٤٥٦٠ أَبَدًا إِلَيْهِ حُكْمُهَا لَا غَيْرِهِ
٤٥٦١ يَا هَجْرَةَ طَالَتْ مَسَافَتُهَا عَلَى
٤٥٦٢ يَا هَجْرَةَ طَالَتْ مَسَافَتُهَا عَلَى

- ٤٥٦٣ يَا هَجْرَةَ وَالْعَبْدُ فَوْقَ فِرَاشِهِ
 ٤٥٦٤ سَارُوا أَحَثَّ السَّيْرِ وَهُوَ فَسِيرُهُ
 ٤٥٦٥ هَذَا وَتَنْظَرُهُ أَمَامَ الرَّكْبِ كَأَلِ
 ٤٥٦٦ رُفِعَتْ لَهُ أَعْلَامُ هَاتِيكَ النُّصُورِ
 ٤٥٦٧ نَارٌ هِيَ النُّورُ الْمُبِينُ وَلَمْ يَكُنْ
 ٤٥٦٨ مَكْحُولَتَانِ بِمِرْوَدِ الْوَحْيَيْنِ لَا
 ٤٥٦٩ فَلِذَاكَ شَمَّرَ نَحْوَهَا لَمْ يَلْتَفِتْ
 ٤٥٧٠ يَا قَوْمُ لَوْ هَاجَرْتُمْ لَرَأَيْتُمْ
 ٤٥٧١ وَرَأَيْتُمْ ذَاكَ اللُّوَاءِ وَتَحْتَهُ الرُّ
 ٤٥٧٢ أَصْحَابُ بَدْرِ وَالْأَلَى قَدْ بَايَعُوا
 ٤٥٧٣ وَكَذَا الْمُهَاجِرَةُ الْأَلَى سَبَقُوا كَذَا ال
 ٤٥٧٤ وَالتَّابِعُونَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَسَا
 ٤٥٧٥ لَكِنْ رَضِيْتُمْ بِالْأَمَانِيِّ وَابْتُلِي
 ٤٥٧٦ بَلْ عَرَّكْتُمْ ذَاكَ الْعُرُورُ وَسَوَّلَتْ
 ٤٥٧٧ وَنَبَذْتُمْ عَسَلَ النُّصُوصِ وَرَاءَكُمْ
 ٤٥٧٨ وَتَرَكْتُمْ الْوَحْيَيْنِ زُهْدًا فِيهِمَا
 ٤٥٧٩ وَعَزَلْتُمْ النَّصِيْنِ عَمَّا وُلِّيَا
 ٤٥٨٠ وَزَعَمْتُمْ أَنْ لَيْسَ بِحُكْمٍ بَيْنَنَا
 ٤٥٨١ فَهَمَا بِحُكْمِ الْحَقِّ أَوْلَى مِنْهُمَا
 ٤٥٨٢ حَتَّى إِذَا انْكَشَفَ الْغِطَاءُ وَحَصَلَتْ
 ٤٥٨٣ وَإِذَا انْجَلَى هَذَا الْعُبَارُ وَصَارَ مِي
- سَبَقَ الشُّعَاةَ لِمَنْزِلِ الرُّضْوَانِ
 سَيْرُ الدَّلَالِ وَلَيْسَ بِالذَّمْلَانِ
 عِلْمِ الْعَظِيمِ يُشَافُ فِي الْقِيَعَانِ
 صِرَ رُؤُوسَهَا شَابَتْ مِنَ النَّيْرَانِ
 لِيَرَاهُ إِلَّا مَنْ لَهُ عَيْنَانِ
 بِمَرَاوِدِ الْأَرَاءِ وَالْهَذْيَانِ
 لَا عَنْ شَمَائِلِهِ وَلَا أَيْمَانِ
 أَعْلَامَ طَيِّبَةَ رُؤْيَةَ بَعِيَانِ
 رُسُلُ الْكِرَامِ وَعَسْكَرُ الْقُرْآنِ
 أَزْكَى الْبَرِيَّةِ بَيْعَةَ الرُّضْوَانِ
 أَنْصَارُ أَهْلِ الدَّارِ وَالْإِيْمَانِ
 لِكَ هَدِيَّتِهِمْ أَبَدًا بِكُلِّ زَمَانِ
 تُمْ بِالْحُظُوظِ^(١) وَنُصْرَةَ الْإِخْوَانِ
 لَكُمْ النُّفُوسُ وَسَاوِسَ الشَّيْطَانِ
 وَقَنَعْتُمْ بِقَطَارَةِ الْأَذْهَانِ
 وَرَغَبْتُمْ فِي رَأْيِ كُلِّ فُلَانِ
 لِلْحُكْمِ فِيهِ عَزْلَ ذِي عُدْوَانِ
 إِلَّا الْعُقُولُ وَمَنْطِقُ الْيُونَانِ
 سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ذَا السَّبْحَانِ
 أَعْمَالُ هَذَا الْحَلْقِ فِي الْمِيزَانِ
 مَدَانِ السَّبَاقِ تَنَالَهُ الْعَيْنَانِ

(١) فِي «الْأَصْل»: بِالْحِصْوَصِ.

- ٤٥٨٤ وَبَدَتْ عَلَى تِلْكَ الْوُجُوهِ سِمَاتُهَا
 ٤٥٨٥ مُبَيَّضَةً مِثْلَ الرِّيَاضِ بِجَنَّةٍ
 ٤٥٨٦ فَهُنَاكَ يَعْلَمُ رَاكِبٌ مَا تَحْتَهُ
 ٤٥٨٧ وَهُنَاكَ تَعْلَمُ كُلُّ نَفْسٍ مَا الَّذِي
 ٤٥٨٨ وَهُنَاكَ يَعْلَمُ مُؤْتِرُ الْآرَاءِ وَالشُّدَّ
 ٤٥٨٩ أَيُّ الْبِضَائِعِ قَدْ أَضَاعَ وَمَا الَّذِي
 ٤٥٩٠ سُبْحَانَ رَبِّ الْخَلْقِ قَاسِمِ فَضْلِهِ
 ٤٥٩١ لَوْ شَاءَ كَانِ النَّاسُ شَيْئًا وَاحِدًا
 ٤٥٩٢ لَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ يَخْتَصُّ بِأَلِّ
 ٤٥٩٣ وَسِوَاهُمْ لَا يَصْلُحُونَ لِصَالِحِ
 ٤٥٩٤ وَعِمَارَةُ الْجَنَّاتِ هُمْ أَهْلُ الْهُدَى
 ٤٥٩٥ فَسَلِ الْهِدَايَةَ مَنْ أَرْزَمَهُ أَمْرِنَا
 ٤٥٩٦ وَسَلِ الْعِيَادَ مِنْ اثْنَتَيْنِ هُمَا اللَّتَا
 ٤٥٩٧ شَرَّ النَّفُوسِ وَسَيِّئِ الْأَعْمَالِ مَا
 ٤٥٩٨ وَكَذَا^(٢) أَتَى هَذَا التَّعَوُّدُ مِنْهُمَا
 ٤٥٩٩ لَوْ كَانَ يَدْرِي الْعَبْدُ أَنَّ مُصَابَهُ
 ٤٦٠٠ جَعَلَ التَّعَوُّدُ مِنْهُمَا ذَيْدَانَهُ
 ٤٦٠١ وَسَلِ الْعِيَادَ مِنَ التَّكْبِيرِ وَالْهَوَى
 ٤٦٠٢ وَهُمَا يَصُدَّانِ الْفَتَى عَنْ كُلِّ طُرُقٍ
 ٤٦٠٣ فَتَرَاهُ يَمْنَعُهُ هَوَاهُ تَارَةً
 ٤٦٠٤ وَاللَّهِ مَا فِي النَّارِ إِلَّا تَابِعٌ
- وَسَمَ الْمَلِكِ الْقَادِرِ الدِّيَانِ
 وَالسُّودُ مِثْلُ الْفَحْمِ لِلنِّيْرَانِ
 وَهُنَاكَ يُفْرَعُ نَاجِدَ النَّدْمَانِ
 مَعَهَا مِنَ الْأَرْبَاحِ وَالْحُسْرَانِ^(١)
 شَطْحَاتِ وَالْهَدْيَانِ وَالْبُطْلَانِ
 مِنْهَا تَعَوَّضَ فِي الزَّمَانِ الْفَانِي
 وَالْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ فِي الْمِيزَانِ
 مَا فِيهِمْ مِنْ تَائِهٍ حَيْرَانِ
 فَضْلِ الْعَظِيمِ خُلَاصَةَ الْإِنْسَانِ
 كَالشُّوكِ فَهُوَ عِمَارَةُ النَّيْرَانِ
 أَلَّهُ أَكْبَرُ لَيْسَ يَسْتَوِيَانِ
 بِيَدَيْهِ مَسْأَلَةَ الدَّلِيلِ الْعَانِي
 نِ بِهَلِكِ هَذَا الْخَلْقِ كَافِلَتَانِ
 وَاللَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُمَا شِرَّانِ
 فِي حُطْبَةِ الْمَبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
 فِي هَذِهِ الدُّنْيَا هُوَ الشِّرَّانِ
 حَتَّى تَرَاهُ دَاخِلَ الْأَكْفَانِ
 فَهُمَا لِكُلِّ الشِّرِّ جَامِعَتَانِ
 قِ الْخَيْرِ إِذْ فِي قَلْبِهِ يَلِجَانِ
 وَالْكَبِيرُ أُخْرَى ثُمَّ يَشْتَرِكَانِ
 هَذَيْنِ فَاسْأَلْ سَاكِنِي النَّيْرَانِ

(٢) في بعض المطبوعات: ولقد.

(١) هذا البيت ساقط من «الأصل».

٤٦٠٥ وَاللَّهِ لَوْ جَرَدْتَ نَفْسَكَ مِنْهُمَا لَأَتَتْ إِلَيْكَ وَفُودُ كُلِّ تَهَانِي

١٢٩ - فَضْلٌ

فِي ظُهُورِ الْفَرْقِ الْمُبِينِ بَيْنَ دَعْوَةِ الرَّسْلِ وَدَعْوَةِ الْمُعْطَلِينَ

- ٤٦٠٦ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الدَّعْوَتَيْنِ فَظَاهِرٌ
 ٤٦٠٧ فَرْقٌ مُبِينٌ ظَاهِرٌ لَا يَخْتَفِي
 ٤٦٠٨ الرَّسْلُ جَاؤُونَا بِإِثْبَاتِ الْعُلُوِّ
 ٤٦٠٩ وَكَذَا أَتُونَا بِالصِّفَاتِ لِرَبِّنَا الرَّ
 ٤٦١٠ وَكَذَاكَ قَالُوا إِنَّهُ مُتَكَلِّمٌ
 ٤٦١١ وَكَذَاكَ قَالُوا إِنَّهُ سُبْحَانَهُ الْ
 ٤٦١٢ وَكَذَاكَ قَالُوا إِنَّهُ الْفَعَّالُ حَقٌّ
 ٤٦١٣ وَأَتَيْتُمُونَا أَنْتُمْ بِالنَّفْيِ وَالنَّ
 ٤٦١٤ لِلْمُشْبِهَاتِ صِفَاتِهِ وَعُلُوُّهُ
 ٤٦١٥ شَهِدُوا بِإِيمَانِ الْمُقَرِّ بِأَنَّهُ
 ٤٦١٦ وَشَهِدْتُمْ أَنْتُمْ بِتَكْفِيرِ الَّذِي
 ٤٦١٧ وَأَتَى بِ (أَيْنَ اللَّهِ) إِقْرَاراً وَنُظْ
 ٤٦١٨ فَسُؤَالِنَا بِ (الْأَيْنِ) مِثْلُ سُؤَالِنَا
 ٤٦١٩ وَكَذَا أَتُونَا بِالْبَيَانِ فَقُلْتُمْ
 ٤٦٢٠ إِذْ كَانَ مَذْلُولُ الْكَلَامِ وَوَضَعُهُ
 ٤٦٢١ وَالْقَصْدُ مِنْهُ غَيْرُ مَفْهُومٍ بِهِ
 ٤٦٢٢ يَا قَوْمُ رُسُلُ اللَّهِ أَعْرَفُ مِنْكُمْ
- جِدًّا لِمَنْ كَانَتْ لَهُ أَدْنَانِ
 إِيْضَاحُهُ إِلَّا عَلَى الْعُمَيَّانِ
 وَلِرَبِّنَا مِنْ فَوْقِ كُلِّ مَكَانِ
 رَحْمَنٍ تَفْصِيلاً بِكُلِّ بَيَانِ
 وَكَلَامُهُ الْمَسْمُوعُ بِالْأَذَانِ
 مَرِيئِي يَوْمَ لِقَائِهِ بِعِيَانِ
 قَا كُلَّ يَوْمٍ رَبَّنَا فِي شَانِ
 تَعْطِيلِ بَلِّ بِشَهَادَةِ الْكُفْرَانِ
 وَنِدَاءِهِ فِي عَرْفِ كُلِّ لِسَانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ مُبَايِنَ الْأَكْوَانِ
 قَدْ قَالَ ذَلِكَ يَا أُولِي الْعُدْوَانِ
 قَا قُلْتُمْ هَذَا مِنْ الْبُهْتَانِ
 مَا الْكَوْنُ عِنْدَكُمْ هُمَا سِيَّانِ^(١)
 بِاللُّغْزِ أَيْنَ اللَّغْزُ مِنْ تَبْيَانِ
 لَمْ يَقْصِدُوهُ بِنُطْقِهِمْ بِلِسَانِ
 مَا اللَّغْزُ عِنْدَ النَّاسِ إِلَّا ذَانِ
 وَأَتُمْ نُضْحاً فِي كَمَالِ بَيَانِ

(١) في بعض المطبوعات: شيان.

- ٤٦٢٣ أَتَرَوْنَهُمْ^(١) قَدْ أَلْغَزُوا التَّوْحِيدَ إِذْ
 ٤٦٢٤ أَتَرَوْنَهُمْ^(١) قَدْ أَظْهَرُوا الشَّيْبَةَ وَهْ
 ٤٦٢٥ وَلَايِي شَيْءٍ لَمْ يَقُولُوا مِثْلَ مَا
 ٤٦٢٦ وَلَايِي شَيْءٍ صَرَّحُوا بِخِلَافِهِ
 ٤٦٢٧ وَلَايِي شَيْءٍ بِالْعَوَا فِي الْوَصْفِ بِالْأ
 ٤٦٢٨ وَلَايِي شَيْءٍ أَنْتُمْ بِالْعُتْمِ
 ٤٦٢٩ فَجَعَلْتُمْ نَفِي الصِّفَاتِ مُفَصَّلًا
 ٤٦٣٠ وَجَعَلْتُمْ الْإِثْبَاتَ أَمْرًا مُجْمَلًا
 ٤٦٣١ أَتَرَاهُمْ عَجَزُوا عَنِ التَّبْيَانِ وَاسِدْ
 ٤٦٣٢ أَتَرُونَ أَفْرَاحَ الْيَهُودِ وَأُمَّةَ الث
 ٤٦٣٣ وَوَفَاحَ أَرْبَابِ الْكَلَامِ الْبَاطِلِ ال
 ٤٦٣٤ مِنْ كُلِّ جَهْمِيٍّ وَمُعْتَزِلٍ وَمَنْ
 ٤٦٣٥ بِاللَّهِ أَعْلَمَ مِنْ جَمِيعِ الرُّسُلِ وَالت
 ٤٦٣٦ فَسَلَوْهُمْ بِسُؤَالٍ كُتِبَتْ لَهُمُ الَّتِي
 ٤٦٣٧ وَسَلَوْهُمْ هَلْ رَبُّكُمْ فِي أَرْضِهِ
 ٤٦٣٨ أَمْ لَيْسَ مِنْ ذَا كُلِّهِ شَيْءٌ فَلَا
 ٤٦٣٩ فَالْعِلْمُ وَالتَّبْيَانُ وَالتُّصْحُ الَّذِي
 ٤٦٤٠ لَكِنَّمَا الْإِلْغَاؤُ وَالتَّلْيِيسُ وَالْ
- بَيَّنْتُمُوهُ يَا أُولِي الْعِرْفَانِ
 وَ لَدَيْكُمْ كَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ
 قَدْ قُلْتُمْ فِي رَبِّنَا الرَّحْمَنِ
 تَصْرِيحَ تَفْصِيلٍ بِلَا كِتْمَانِ
 إِثْبَاتِ دُونَ النَّفْسِيِّ كُلِّ زَمَانِ
 فِي النَّفْسِيِّ وَالتَّعْطِيلِ بِالْقُمْرَانِ
 تَفْصِيلَ نَفْيِ الْعَيْبِ وَالتَّقْصَانِ
 عَكْسَ الَّذِي قَالُوهُ بِالْبُرْهَانِ
 تَوَلَّيْتُمْ أَنْتُمْ عَلَى التَّبْيَانِ
 تَعْطِيلِ وَالْعِبَادِ لِلنِّيْرَانِ
 مَذْمُومٍ عِنْدَ أَيْمَةِ الْإِيمَانِ
 وَالْأَهْمَا مِنْ حِزْبِ جِنْكِسْحَانَ
 تَوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ
 جَاءُوا بِهَا عَنْ عِلْمِ هَذَا الشَّانِ
 أَوْ فِي السَّمَاءِ وَفَوْقَ كُلِّ مَكَانِ
 هُوَ دَاخِلٌ أَوْ خَارِجُ الْأَكْوَانِ
 فِيهِمْ يُبَيِّنُ الْحَقَّ كُلَّ بَيَانِ
 كِتْمَانٌ فِعْلٌ مُعَلَّمٌ الشَّيْطَانِ

١٣٠ - فَضْلُ

فِي شَكْوَى أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ أَهْلَ التَّعْطِيلِ

- وَالْآرَاءِ الْمُخَالَفَةِ لَهُمَا - إِلَى الرَّحْمَنِ

٤٦٤١ يَا رَبِّ هُمْ يَشْكُونَنَا أَبَدًا بِبَغْضِ
 يَهُودِهِمْ وَظُلْمِهِمْ إِلَى السُّلْطَانِ

(١) في «الأصل»: أتراهم.

- ٤٦٤٢ وَيَلْبَسُونَ عَلَيْهِ حَتَّى إِنَّهُ
 ٤٦٤٣ فَيُرُونَهُ الْبِدْعَ الْمُضَلَّةَ فِي قَوَا
 ٤٦٤٤ وَيُرُونَهُ الْإِتْبَاتَ لِلْأَوْصَافِ فِي
 ٤٦٤٥ فَيَلْبَسُونَ عَلَيْهِ تَلْبِيسِينَ لَوْ
 ٤٦٤٦ يَا فِرْقَةَ التَّلْبِيسِ لَا حِيَّتُمْ
 ٤٦٤٧ لِكِنَّنَا نَشْكُوهُمْ وَصَنِيعَهُمْ
 ٤٦٤٨ فَاسْمَعْ شِكَايَتَنَا وَأَشْكُ مُحِقَّنَا
 ٤٦٤٩ رَاجِعْ بِهِ سُبُلَ الْهُدَى وَالطُّفْ بِه
 ٤٦٥٠ وَارْحَمْهُ وَارْحَمْ سَعِيَهُ الْمَسْكِينُ قَدْ
 ٤٦٥١ يَا رَبِّ قَدْ عَمَّ الْمَصَابُ بِهَذِهِ الْ
 ٤٦٥٢ هَجَرُوا لَهَا الْوَحْيِينَ وَالْفِطْرَاتِ وَالْ
 ٤٦٥٣ قَالُوا وَتِلْكَ ظَوَاهِرٌ لَفْظِيَّةٌ
 ٤٦٥٤ فَالْعَقْلُ أَوْلَى أَنْ يُصَارَ إِلَيْهِ مِنْ
 ٤٦٥٥ ثُمَّ ادَّعَى كُلُّ بَأْنٍ الْعَقْلَ مَا
 ٤٦٥٦ يَا رَبِّ قَدْ حَارَ الْعِبَادُ بِعَقْلِ مَنْ
 ٤٦٥٧ وَبِعَقْلِ مَنْ يَقْضِي عَلَيْكَ فَكُلُّهُمْ
 ٤٦٥٨ يَا رَبِّ أَرْشِدْنَا إِلَى مَعْقُولٍ مَنْ
 ٤٦٥٩ جَاؤُوا بِشُبُهَاتٍ وَقَالُوا إِنَّهَا
 ٤٦٦٠ كُلُّ يُنَاقِضُ بَعْضَهُ بَعْضاً وَمَا
 ٤٦٦١ وَقَضُوا بِهَا كَذِباً عَلَيْكَ وَجُرْأَةً
 ٤٦٦٢ يَا رَبِّ قَدْ أَوْهَى النُّفَاةُ حَبَائِلَ الْ
- لَيُظَنُّهُمْ هُمْ نَاصِرِي^(١) الْإِيمَانِ
 لِبِ سُنَّةِ نَبَوِيَّةٍ وَقُرْآنِ
 أَمْرِ شَنِيعٍ ظَاهِرِ النُّكْرَانِ
 كُشِفَا لَهُ بَادَاهُمْ بِطِعَانِ
 أَبَدًا وَحِيَّتُمْ بِكُلِّ هَوَانِ
 أَبَدًا إِلَيْكَ فَأَنْتَ ذُو السُّلْطَانِ
 وَالْمُبْطِلَ ارْزُدْهُ عَنِ الْبُطْلَانِ
 حَتَّى تُرِيَهُ الْحَقَّ ذَا تَبْيَانِ
 ضَلَّ الطَّرِيقَ وَتَوَّاهَ فِي الْقِيَعَانِ
 آرَاءِ وَالشَّطْحَاتِ وَالْبُهْتَانِ
 آثَارَ لَمْ يَعْبَوْا بِذَا الْهَجْرَانِ
 لَمْ تُغْنِ شَيْئاً طَالِبَ الْبُرْهَانِ
 هَذِي الظَّوَاهِرِ عِنْدَ ذِي الْعِرْفَانِ
 قَدْ قُلْتُهُ دُونَ الْقَرِيقِ الثَّانِي
 يَزِنُونَ وَحِيكَ فَأَتِ بِالْمِيْزَانِ
 قَدْ جَاءَ بِالْمَعْقُولِ وَالْبُرْهَانِ
 يَقَعُ التَّحَاكُمُ إِنَّا خَضَمَانِ
 مَعْقُولَةٌ بِبَدَائِهِ الْأَذْهَانِ
 فِي الْحَقِّ مَعْقُولَانِ مُخْتَلِفَانِ
 مِنْهُمْ وَمَا التَّفْتُوا إِلَى الْفُرْقَانِ^(٢)
 قُرْآنِ وَالْآثَارِ وَالْإِيمَانِ

(٢) في بعض المطبوعات: القرآن.

(١) في بعض المطبوعات: ناصروا!

- ٤٦٦٣ يَا رَبِّ قَدْ قَلَبَ النُّفَاةَ الدِّينَ وَالْ
 ٤٦٦٤ يَا رَبِّ قَدْ بَعَثَ النُّفَاةَ وَأَجْلَبُوا
 ٤٦٦٥ نَصَبُوا الْحَبَائِلَ وَالْغَوَائِلَ لِلْأَلَى
 ٤٦٦٦ وَدَعَوْا عِبَادَكَ أَنْ يُطِيعُوهُمْ فَمَنْ
 ٤٦٦٧ وَقَضُوا عَلَى مَنْ لَمْ يَقُلْ بِضَلَالِهِمْ
 ٤٦٦٨ وَقَضُوا بِعَزْلِهِمْ وَقَتْلِهِمْ وَحَبَّ
 ٤٦٦٩ وَتَلَاعَبُوا بِالدِّينِ مِثْلَ تَلَاعِبِ الْ
 ٤٦٧٠ حَتَّى كَانَتْهُمْ تَوَاصُوا بَيْنَهُمْ
 ٤٦٧١ هَجَرُوا كَلَامَكَ هَجَرَ مُبْتَدِعٍ لِمَنْ
 ٤٦٧٢ فَكَانَتْهُ فِيمَا لَدَيْهِمْ مُضْحَفٌ
 ٤٦٧٣ أَوْ مَسْجِدٍ بِجَوَارِ قَوْمٍ هُمُومٌ
 ٤٦٧٤ وَخَوَاصُهُمْ لَمْ يَقْرُؤُوهُ تَدْبِراً
 ٤٦٧٥ وَعَوَامُهُمْ فِي الشُّعِ أَوْ فِي خْتَمَةٍ
 ٤٦٧٦ هَذَا وَهُمْ حَرْفِيَّةُ التَّجْوِيدِ أَوْ
 ٤٦٧٧ يَا رَبِّ قَدْ قَالُوا بِأَنَّ مَصَاحِفَ الْ
 ٤٦٧٨ إِلَّا الْمِدَادُ وَهَذِهِ الْأُورَاقُ وَالْ
 ٤٦٧٩ وَالْكُلُّ مَخْلُوقٌ وَلَسْتَ بِقَائِلٍ
 ٤٦٨٠ إِنَّ ذَلِكَ إِلَّا قَوْلُ مَخْلُوقٍ وَهَلْ
 ٤٦٨١ قَوْلَانِ مَشْهُورَانِ قَدْ قَالَتْهُمَا
 ٤٦٨٢ لَوْ دَاسَهُ رَجُلٌ لَقَالُوا لَمْ يَطَأْ
 ٤٦٨٣ يَا رَبِّ زَالَتْ حُرْمَةُ الْقُرْآنِ مِنْ
 ٤٦٨٤ وَجَرَى عَلَى الْأَفْوَاهِ مِنْهُمْ قَوْلُهُمْ
 ٤٦٨٥ مَا بَيْنَنَا إِلَّا الْحِكَايَةُ عَنْهُ وَالتَّ
- إِيمَانَ ظَهراً مِنْهُ فَوْقَ بَطَانِ
 بِالْحَيْلِ وَالرَّجْلِ الْحَقِيرِ الشَّانِ
 أَخَذُوا بِوَحْيِكَ دُونَ قَوْلِ فُلَانِ
 يَعَصِيهِمْ سَامُوهُ شَرَّ هَوَانِ
 بِاللَّعْنِ وَالتَّضْلِيلِ وَالْكَفْرَانِ
 سِيهِمْ وَنَفِيهِمْ عَنِ الْأَوْطَانِ
 حُمُرِ اللَّي نَفَرَتْ بِلَا أَرْسَانِ
 يُوصِي بِذَلِكَ أَوَّلٌ لِلثَّانِي
 قَدْ دَانَ بِالْآثَارِ وَالْقُرْآنِ
 فِي بَيْتِ زَنْدِيقِ أَخِي كُفْرَانِ
 فِي الْفِسْقِ لَا فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ
 بَلْ لِلتَّبَرُّكِ لَا لِفَهْمِ مَعَانِي
 أَوْ تَرْبَةِ عَوْضاً لِذِي الْأَثْمَانِ
 صَوْتِيَّةُ الْأَنْغَامِ وَالْأَلْحَانِ
 إِسْلَامَ مَا فِيهَا مِنَ الْقُرْآنِ
 جِلْدُ الَّذِي قَدْ سُئِلَ مِنْ حَيَوَانِ
 أَضْلاً وَلَا حَرْفاً مِنَ الْقُرْآنِ
 هُوَ جَبْرَيْلُ أَوْ الرَّسُولُ فَذَانِ
 أَشْيَاخُهُمْ يَا مِحْنَةَ الْقُرْآنِ
 إِلَّا الْمِدَادُ وَكَاعَدَ الْإِنْسَانَ
 تِلْكَ الْقُلُوبِ وَحُرْمَةُ الْإِيمَانِ
 مَا بَيْنَنَا لِلَّهِ مِنْ قُرْآنِ
 تَعْبِيرُ ذَاكَ عِبَارَةً بِلِسَانِ

- ٤٦٨٦ هَذَا وَمَا التَّالُونَ عُمَّالًا بِهِ
 ٤٦٨٧ إِنْ كَانَ قَدْ جَارَ الْحَنَاجِرَ مِنْهُمْ
 ٤٦٨٨ وَالْبَاجِثُونَ فَقَدَّمُوا رَأْيَ الرَّجَا
 ٤٦٨٩ عَزَلُوهُ إِذْ وَلَّوْا سِوَاهُ وَكَانَ ذَا
 ٤٦٩٠ قَالُوا وَلَمْ يَحْضُلْ لَنَا مِنْهُ يَقِي
 ٤٦٩١ إِنْ الْيَقِينَ قَوَاطِعَ عَقْلِيَّةً
 ٤٦٩٢ هَذَا دَلِيلُ الرَّفْعِ مِنْهُ وَهَذِهِ
 ٤٦٩٣ يَا رَبِّ مَنْ أَهْلُوهُ حَقًّا كَيْ تَرَى (١)
 ٤٦٩٤ أَهْلُوهُ مَنْ لَا يَرْضِي مِنْهُ بَدِيدٍ
 ٤٦٩٥ وَهُوَ الدَّلِيلُ لَهُمْ وَهَادِيهِمْ إِلَى الْ
 ٤٦٩٦ هُوَ مُوَصِّلٌ لَهُمْ إِلَى ذِكْرِ الْيَقِي
 ٤٦٩٧ يَا رَبِّ نَحْنُ الْعَاجِزُونَ بِحُبِّهِمْ

١٣١ - فَضْلٌ

فِي أَذَانِ أَهْلِ السُّنَّةِ الْأَعْلَامِ بِصَرِيحِهَا - جَهْرًا -
 عَلَى رُؤُوسِ مَنَابِرِ الْإِسْلَامِ

- ٤٦٩٨ يَا قَوْمِ قَدْ حَانَتْ صَلَاةُ الْفَجْرِ فَاذْ
 ٤٦٩٩ لَا بِالْمُلْحَنِ وَالْمُبَدَّلِ ذَاكَ بَلْ
 ٤٧٠٠ وَهُوَ الَّذِي حَقًّا إِجَابَتْهُ عَلَى
 ٤٧٠١ اللَّهُ أَكْبَرُ أَنْ يَكُونَ كَلَامُهُ الْ
 ٤٧٠٢ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَنْ يَكُونَ رَسُولُهُ الْ
- تَبَهُوا فَإِنِّي مُغْلِسٌ بِأَذَانِ
 تَأْذِينَ حَقٍّ وَاضِحِ التَّبْيَانِ
 كُلِّ امْرِيءٍ فَرَضَ عَلَى الْأَعْيَانِ
 عَرَبِيٍّ مَخْلُوقًا مِنَ الْأَكْوَانِ
 مَمْلُوكِي أَنْشَأَهُ عَنِ الرَّحْمَنِ

(١) في «الأصل»، والمطبوعات: يَرَى!
 ولعلّ الصواب ما أثبتت.

- ٤٧٠٣ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَنْ يَكُونَ رَسُولُهُ الْـ
 ٤٧٠٤ هَذِي مَقَالَاتٌ لَكُمْ يَا أُمَّةَ التَّـ
 ٤٧٠٥ شَبَّهْتُمْ الرَّحْمَنَ بِالْأَوْثَانِ فِي
 ٤٧٠٦ مِمَّا يَدُلُّ بِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِآ
 ٤٧٠٧ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ مَعَ ﴿طه﴾ وَتَا
 ٤٧٠٨ أَفْصَحُ بِأَنَّ الْجَاحِدِينَ لِكُونِهِ
 ٤٧٠٩ هُمْ أَهْلُ تَعْطِيلٍ وَتَشْبِيهِ مَعَا
 ٤٧١٠ لَا تَقْذِفُوا بِالذَّاءِ مِنْكُمْ شِيعَةَ الرُّـ
 ٤٧١١ إِنَّ الَّذِي نَزَلَ الْأَمِينُ بِهِ عَلَى
 ٤٧١٢ هُوَ قَوْلُ رَبِّي اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى جَمِيدٍ
 ٤٧١٣ لَا تَقْطَعُوا رَحِمًا تَوَلَّى وَضَلَّهَا الرُّـ
 ٤٧١٤ وَلَقَدْ شَفَّانَا قَوْلُ شَاعِرِنَا^(١) الَّذِي
 ٤٧١٥ إِنَّ الَّذِي هُوَ فِي الْمَصَاحِفِ مُثَبَّتٌ
 ٤٧١٦ هُوَ قَوْلُ رَبِّي آيَهُ وَخُرُوفُهُ
 ٤٧١٧ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى
 ٤٧١٨ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَعَارِجِ مَنْ إِلَيْـ
 ٤٧١٩ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَنْ يَخَافُ جَلَالَهُ

(١) في هامش «الأصل»: «هو الفحطاني».

قلتُ: يريدُ: صاحب (النونية) - المشهورة -، وكم بحثتُ له عن ترجمة؛ فلم أجد!!
 وانظر: «نونيته» (ص ٢٧ - ضمن مجموع «أرباح البضاعة»؛ فالبيتان رقم (٥٨٢ و ٥٨٣) منها.

وهذه إضاعةٌ غاليةٌ عزيزةٌ؛ لمعرفة ترجمة ناظم «النونية».

(٢) في «الأصل»: بالقرآن.

- ٤٧٢٠ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَنْ عَدَا لِسَرِيرِهِ
 ٤٧٢١ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَنْ أَتَانَا قَوْلُهُ
 ٤٧٢٢ نَزَلَ الْأَمِينُ بِهِ بِأَمْرِ اللَّهِ مِنْ
 ٤٧٢٣ وَاللَّهُ أَكْبَرُ قَاهِرٌ فَوْقَ الْعِبَا
 ٤٧٢٤ مِنْ كُلِّ وَجْهِ تِلْكَ ثَابِتَةٌ لَهُ
 ٤٧٢٥ فَهَرًا وَقَدْرًا وَاسْتِوَاءَ الذَّاتِ فَوْ
 ٤٧٢٦ فَبِدَاتِهِ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
 ٤٧٢٧ فَضَمِيرٌ فِعْلِ الْإِسْتِوَاءِ يَعُودُ لِلذَّ
 ٤٧٢٨ هُوَ رَبُّنَا هُوَ خَالِقٌ هُوَ مُسْتَوِي
 ٤٧٢٩ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْعُلُوِّ الْمُطْلَقِ ال
 ٤٧٣٠ فَعُلُوُّهُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ثَابِتٌ
 ٤٧٣١ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَنْ رَفَا فَوْقَ الطُّبَا
 ٤٧٣٢ وَإِلَيْهِ قَدْ عَرَجَ الرَّسُولُ حَقِيقَةً
 ٤٧٣٣ وَدَنَا مِنَ الْجَبَّارِ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٤٧٣٤ وَاللَّهُ قَدْ أَحْصَى الَّذِي قَدْ قُلْتُمْ
 ٤٧٣٥ قُلْتُمْ خَيْالًا أَوْ أَكَاذِيبًا أَوْ ال
 ٤٧٣٦ إِذْ كَانَ مَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
 ٤٧٣٧ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَنْ أَشَارَ رَسُولُهُ
 ٤٧٣٨ فِي مَجْمَعِ الْحَجِّ الْعَظِيمِ بِمَوْقِفِ
 ٤٧٣٩ مَنْ قَالَ مِنْكُمْ مَنْ أَشَارَ بِإِصْبَعِ
 ٤٧٤٠ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ظَاهِرٌ مَا فَوْقَهُ
 ٤٧٤١ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَرْشُهُ وَسِعَ السَّمَا
 ٤٧٤٢ وَكَذَلِكَ الْكُرْسِيِّ قَدْ وَسِعَ الطُّبَا
- أَطَّ بِه كَالرَّحْلِ لِلسُّرُكْبَانِ
 مِنْ عِنْدِهِ مِنْ فَوْقِ سِتِّ ثَمَانِ
 رَبِّ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَا الرَّحْمَنِ
 دِ فَلَا تَضَعُ فَوْقِيَةَ الرَّحْمَنِ
 لَا تَهْضِمُوهَا يَا أُولِي الْعُدْوَانِ
 قَ الْعَرْشِ بِالْبُرْهَانِ وَالْقُرْآنِ
 ثُمَّ اسْتَوَى بِالذَّاتِ فَافْهَمَ ذَانَ
 ذَاتِ الَّتِي ذُكِرَتْ بِلَا فُرْقَانِ
 بِالذَّاتِ هَذِي كُلُّهَا بِوِزَانِ
 مَعْلُومٍ بِالْفِطْرَاتِ لِلْإِنْسَانِ
 قَالَهُ أَكْبَرُ جَلَّ ذُو السُّلْطَانِ
 قِ رَسُولُهُ فَدَنَا مِنَ الدِّيَانِ
 لَا تُنْكِرُوا الْمِعْرَاجَ بِالْبُهْتَانِ
 وَدَنَا إِلَيْهِ الرَّبُّ ذُو الْإِحْسَانِ
 فِي ذَلِكَ الْمِعْرَاجِ بِالْمِيزَانِ
 مِعْرَاجٌ لَمْ يَحْضُلْ إِلَى الرَّحْمَنِ
 رَبِّ إِلَيْهِ مُنْتَهَى الْإِنْسَانِ
 حَقًّا إِلَيْهِ بِإِصْبَعِ وَبِنَانِ
 دُونَ الْمُعْرِفِ مَوْقِفِ الْعُفْرَانِ
 قُطِعَتْ فَعِنْدَ اللَّهِ يَجْتَمِعَانِ
 شَيْءٌ وَشَأْنُ اللَّهِ أَعْظَمُ شَانِ
 وَالْأَرْضَ وَالْكُرْسِيَّ ذَا الْأَرْكَانِ
 قَ السَّبْعَ وَالْأَرْضِيْنَ بِالْبُرْهَانِ

- ٤٧٤٣ وَاللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ لَا
 ٤٧٤٤ لَا تَحْضُرُوهُ فِي مَكَانٍ إِذْ تَقُو
 ٤٧٤٥ نَزَّهْتُمُوهُ بِجَهْلِكُمْ عَنْ عَرْشِهِ
 ٤٧٤٦ لَا تُعْدِمُوهُ بِقَوْلِكُمْ لَا دَاخِلٌ
 ٤٧٤٧ اللَّهُ أَكْبَرُ هَتَّكَتِ أَسْتَارَكُمْ
 ٤٧٤٨ وَاللَّهُ أَكْبَرُ جَلَّ عَنْ شَبِّهِ وَعَنْ
 ٤٧٤٩ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ وَالْأَلْفَاءُ
 ٤٧٥٠ وَاللَّهُ أَكْبَرُ جَلَّ عَنْ وَلَدٍ وَصَا
 ٤٧٥١ وَاللَّهُ أَكْبَرُ جَلَّ عَنْ شَبِّهِ الْجَمَا
 ٤٧٥٢ هُمْ شَبَّهُوهُ بِالْجَمَادِ وَلَيْتَهُمْ
 ٤٧٥٣ وَاللَّهُ أَكْبَرُ جَلَّ عَنْ شَبِّهِ الْعِبَا
 ٤٧٥٤ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَاحِدٌ صَمَدٌ وَكُلُّ
 ٤٧٥٥ نَفْسٍ الْوِلَادَةِ وَالْأَبْوَةِ عَنْهُ وَالْأَلْفَاءُ
 ٤٧٥٦ وَكَذَلِكَ أُثْبِتَتِ الصِّفَاتِ جَمِيعَهَا
 ٤٧٥٧ وَإِلَيْهِ يَصْمُدُ كُلُّ مَخْلُوقٍ فَلَا
 ٤٧٥٨ لَا شَيْءَ يُشَبِّهُهُ تَعَالَى كَيْفَ يُشَدُّ
 ٤٧٥٩ لَكِنْ ثُبُوتُ صِفَاتِهِ وَكَلَامِهِ
 ٤٧٦٠ لَا تَجْعَلُوا الْإِثْبَاتِ تَشْبِيهَا لَهُ
 ٤٧٦١ كَمْ تَرْتَقُونَ بِسَلْمِ التَّنْزِيهِ لِلتَّ
 ٤٧٦٢ فَاللَّهُ أَكْبَرُ أَنْ تَكُونَ صِفَاتُهُ
 ٤٧٦٣ هَذَا هُوَ التَّشْبِيهِ لَا إِثْبَاتُ أَوْ
- يَخْفَى عَلَيْهِ حَوَاطِرُ الْإِنْسَانِ
 لَوْ رُبْنَا حَقًّا بِكُلِّ مَكَانٍ
 وَحَصَرْتُمُوهُ فِي مَكَانٍ ثَانِي
 فِينَا وَلَا هُوَ خَارِجُ الْأَكْوَانِ
 وَبَدَتْ لِمَنْ كَانَتْ لَهُ عَيْنَانِ
 مِثْلٍ وَعَنْ تَعْطِيلِ ذِي كُفْرَانِ
 أَوْصَافٍ كَامِلَةً بِلَا نُقْصَانِ
 حَبَّةٍ وَعَنْ كُفْفٍ وَعَنْ أَحْدَانِ
 دِ كَقَوْلِ ذِي التَّعْطِيلِ وَالْكَفْرَانِ
 قَدْ شَبَّهُوهُ بِكَامِلِ ذِي شَانِ
 دِ فَذَانِ تَشْبِيهِانِ مُمْتَنِعَانِ
 لُ الشَّانِ فِي صَمَدِيَّةِ الرَّحْمَنِ
 كُفْفِ الَّذِي هُوَ لَا زِمَ الْإِنْسَانِ
 لِلَّهِ سَالِمَةً مِنَ النُّقْصَانِ
 صَمَدٌ سِوَاهُ عَزَّ ذُو السُّلْطَانِ
 بِهِ خَلَقَهُ مَا ذَاكَ فِي الْإِمْكَانِ
 وَعُلُوُّهُ حَقٌّ^(١) بِلَا نُكْرَانِ
 يَا فِرْقَةَ التَّلْبِيسِ^(٢) وَالطُّغْيَانِ
 تَعْطِيلِ تَرْوِيحاً عَلَى الْعُمِيَانِ
 كَصِفَاتِنَا جَلَّ الْعَظِيمِ الشَّانِ
 صَافِ الْكَمَالِ فَمَا هُمَا عَدْلَانِ^(٣)

(٢) في بعض المطبوعات: التشبيه.

(١) في بعض المطبوعات: حقاً!

(٣) في بعض المطبوعات: سيان.

١٣٢ - فَضْلٌ

فِي تَلَاذُمِ التَّعْطِيلِ وَالشَّرِكِ

- ٤٧٦٤ وَاعْلَمَ بِأَنَّ الشَّرِكَ وَالتَّعْطِيلَ مُدٌّ
 ٤٧٦٥ أَبَدًا فَكُلُّ مُعْطَلٍ هُوَ مُشْرِكٌ
 ٤٧٦٦ فَالْعَبْدُ مُضْطَرٌّ إِلَى مَنْ يَكْشِفُ أَلَّهُ
 ٤٧٦٧ وَإِلَيْهِ يَضُمُّ فِي الْحَوَائِجِ كُلِّهَا
 ٤٧٦٨ فَإِذَا انْتَفَتْ أَوْصَافُهُ وَفِعَالُهُ
 ٤٧٦٩ فَرَعَ الْعِبَادَ إِلَى سِوَاهُ وَكَانَ ذَا
 ٤٧٧٠ فَمُعْطَلُ الْأَوْصَافِ ذَاكَ مُعْطَلُ التَّوْحِيدِ
 ٤٧٧١ قَدْ عَطَّلَا بِلِسَانِ كُلِّ الرُّسُلِ مِنْ
 ٤٧٧٢ وَالنَّاسِ فِي هَذَا ثَلَاثُ طَوَائِفٍ
 ٤٧٧٣ إِحْدَى الطَّوَائِفِ مُشْرِكٌ بِاللَّهِ
 ٤٧٧٤ هَذَا وَثَانِي هَذِهِ الْأَقْسَامِ ذَا
 ٤٧٧٥ هُوَ جَا حِدٌ لِلرَّبِّ يَدْعُو غَيْرَهُ
 ٤٧٧٦ هَذَا وَثَالِثُ هَذِهِ الْأَقْسَامِ حَيْدٌ
 ٤٧٧٧ يَدْعُو إِلَهَ الْحَقِّ لَا يَدْعُو سِوَا
 ٤٧٧٨ يَدْعُوهُ فِي الرَّعْبَاتِ وَالرَّهْبَاتِ وَالْ
 ٤٧٧٩ تَوْحِيدُهُ نَوْعَانِ عِلْمِيٌّ وَقَضِيٌّ
 ٤٧٨٠ فِي سُورَةِ الْإِحْلَاصِ مَعَ تَالٍ لِرَبِّهِ نَصْدٌ
 ٤٧٨١ وَلِذَلِكَ قَدْ شُرِعَا بِسُنَّةِ فَجْرِنَا
- كَانَا هُمَا لَا شَكَّ مُضْطَحِبَانِ
 حَتْمًا وَهَذَا وَاضِحُ التَّبْيَانِ
 بَلَوَى وَيُعْغِي فَاقَةَ الْإِنْسَانِ
 وَإِلَيْهِ يَفْزَعُ طَالِبٌ لِأَمَانِ
 وَعُلُوُّهُ مِنْ فَوْقِ كُلِّ مَكَانِ
 مِنْ جَانِبِ التَّعْطِيلِ وَالتُّكْرَانِ
 تَوْحِيدِ حَقًّا ذَانِ تَعْطِيلَانِ
 نُوحٍ إِلَى الْمَبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
 مَا رَابِعٌ أَبَدًا بِذِي إِمْكَانِ
 فَإِذَا دَعَا دَعَا إِلَهًا ثَانِي
 لِكَ جَا حِدٌ يَدْعُو سِوَى الرَّحْمَنِ
 شِرْكًَا وَتَعْطِيلًا لَهُ قَدَمَانِ
 رُ الْخَلْقِ ذَاكَ خُلَاصَةُ الْإِنْسَانِ
 هُ قَطُّ فِي الْأَكْوَانِ وَالْأَزْمَانِ
 حَالَاتٍ مِنْ سِرٍّ وَمِنْ إِعْلَانِ
 لِدِيٍّ كَمَا قَدْ جُرِّدَ النَّوْعَانِ
 رُ اللَّهُ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا ﴾ بَيَانِ
 وَكَذَا بِسُنَّةِ (١) مَغْرِبِ طَرْقَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: وَكَذَلِكَ سُنَّةٌ.

- ٤٧٨٢ لِيَكُونَ مُفْتَتِحَ النَّهَارِ وَخَتْمُهُ
 ٤٧٨٣ وَكَذَلِكَ قَدْ شَرِعَا بِخَاتِمِ وَتَرِنَا
 ٤٧٨٤ وَكَذَلِكَ قَدْ شَرِعَا بِرُكْعَتِي الطَّوَا
 ٤٧٨٥ فَهُمَا إِذَا أَخَوَانِ مُصْطَحِبَانِ لَا
 ٤٧٨٦ فَمُعْطَلٌ الْأَوْصَافِ ذُو شِرْكَ كَذَا
 ٤٧٨٧ أَوْ بَعْضِ أَوْصَافِ الْكَمَالِ لَهُ فَحَقُّ
- تَجْرِيدَكَ التَّوْحِيدَ لِلدِّيَانِ
 خْتَمًا لِسَعْيِ اللَّيْلِ بِالْأَذَانِ^(١)
 فِي وَدَاكِ تَحْقِيقِ لِهَذَا الشَّانِ
 يَتَفَرَّقَانِ وَلَيْسَ يَنْفَصِلَانِ
 ذُو الشَّرْكَ فَهُوَ مُعْطَلُ الرَّحْمَنِ
 قِوِّ ذَا وَلَا تُسْرِعْ إِلَى النُّكْرَانِ

١٣٣ - فصل

في بيان أن المعطل شرٌّ من المشرك

- ٤٧٨٨ لَكِنْ أَخُو التَّعْطِيلِ شَرٌّ مِنْ أَحِي الْأُ
 ٤٧٨٩ إِنَّ الْمُعْطَلَّ جَا حِدًّا لِلذَّاتِ أَوْ
 ٤٧٩٠ مُتَضَمَّنَانِ الْقَدْحِ فِي نَفْسِ الْأُو
 ٤٧٩١ وَالشَّرْكَ فَهُوَ تَوَسَّلَ مَقْصُودُهُ الزُّ
 ٤٧٩٢ بِعِبَادَةِ الْمُخْلُوقِ مِنْ حَجَرٍ وَمِنْ
 ٤٧٩٣ فَالشَّرْكَ تَعْظِيمٌ بِجَهْلٍ مِنْ قِيَا
 ٤٧٩٤ ظَنُّوا بِأَنَّ الْبَابَ لَا يُغْشَى بِدُو
 ٤٧٩٥ وَدَهَاهُمْ ذَاكَ الْقِيَاسُ الْمُسْتَبِي
 ٤٧٩٦ الْفَرْقُ بَيْنَ اللَّهِ وَالسُّلْطَانِ مِنْ
 ٤٧٩٧ إِنَّ الْمُلُوكَ لِعَاجِزُونَ وَمَا لَهُمْ
 ٤٧٩٨ كَلًّا وَلَا هُمْ قَادِرُونَ عَلَى الَّذِي
 ٤٧٩٩ كَلًّا وَمَا تِلْكَ الْإِرَادَةُ فِيهِمْ
 ٤٨٠٠ كَلًّا وَلَا وَسِعُوا الْخَلِيقَةَ رَحْمَةً
- إِشْرَاكِ بِالْمَعْقُولِ وَالْبُرْهَانِ
 لِكَمَالِهَا هَذَا تَعْطِيلَانِ
 هَهُ كَمِ بِذَاكَ الْقَدْحِ مِنْ نُفْصَانِ
 زُلْفَى مِنَ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الشَّانِ
 بَشَرٍ وَمِنْ قَبْرِ وَمِنْ أَوْثَانِ
 سِ الرَّبِّ بِالْأَمْرَاءِ وَالسُّلْطَانِ
 نِ تَوَسُّطِ الشُّفَعَاءِ وَالْأَعْوَانِ
 نِ فِسَادُهُ بِبِدْيَهَةِ الْإِنْسَانِ
 كُلُّ الْوُجُوهِ لِمَنْ لَهُ أُذُنَانِ
 عِلْمٌ بِأَحْوَالِ الدُّعَا بِأَذَانِ
 يَحْتَاجُهُ الْإِنْسَانُ كُلُّ زَمَانِ
 لِقَضَا حَوَائِجِ كُلِّ مَا إِنْسَانِ
 مِنْ كُلِّ وَجْهِ هُمْ أَوْلُو النُّفْصَانِ

(١) في «الأصل»: بالإحسان.

- ٤٨٠١ فَلِذَلِكَ احْتَاَجُوا إِلَى تِلْكَ الْوَسَا
٤٨٠٢ أَمَّا الَّذِي هُوَ عَالِمٌ لِلْغَيْبِ مَقْدُ
٤٨٠٣ وَتَخَافُهُ الشُّفَعَاءُ لَيْسَ يُرِيدُ مِنْدُ
٤٨٠٤ بَلْ كُلُّ حَاجَاتٍ لَهُمْ فَإِلَيْهِ لَا
٤٨٠٥ وَلَهُ الشُّفَاعَةُ كُلُّهَا وَهُوَ الَّذِي
٤٨٠٦ لِمَنْ ارْتَضَى مِمَّنْ يُوحِّدُهُ وَلَمْ
٤٨٠٧ سَبَقَتْ شَفَاعَتُهُ إِلَيْهِ فَهُوَ مَشْهُ
٤٨٠٨ فَلِذَا أَقَامَ الشُّافِعِينَ كَرَامَةً
٤٨٠٩ فَالْكُلُّ مِنْهُ بَدَأَ وَمَرَجَعُهُ إِلَيْهِ
٤٨١٠ غَلِظَ الْأَلْيَ جَعَلُوا الشُّفَاعَةَ مِنْ سِوَا
٤٨١١ هَذِي شَفَاعَةَ كُلِّ ذِي شِرْكٍَ فَلَا
٤٨١٢ وَاللَّهُ فِي الْقُرْآنِ أَبْطَلَهَا فَلَا
٤٨١٣ وَكَذَا الْوَلَايَةَ كُلُّهَا لِلَّهِ لَا
٤٨١٤ وَاللَّهُ لَمْ يَفْهَمْ أَوْلُو الْإِشْرَاكِ ذَا
٤٨١٥ إِذْ قَدْ تَضَمَّنَ عَزَلَ مَنْ يُدْعَى سِوَى الرَّ
٤٨١٦ بَلْ كُلُّ مَدْعُوٍّ سِوَاهُ مِنْ لَدُنْ
٤٨١٧ هُوَ بَاطِلٌ فِي نَفْسِهِ وَدَعَاءُ عَا
٤٨١٨ فَلَهُ الْوَلَايَةُ وَالْوَلَايَةُ مَا لَنَا
٤٨١٩ فَإِذَا تَوَلَّاهُ أَمْرٌ دُونَ الْوَرَى
٤٨٢٠ وَإِذَا تَوَلَّى غَيْرَهُ مِنْ دُونِهِ
٤٨٢١ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَبَعْدَ مَمَاتِهِ
٤٨٢٢ حَقًّا يُنَادِيهِمْ نِدَا سُبْحَانَهُ
٤٨٢٣ يَا مَنْ يُرِيدُ وَلايَةَ الرَّحْمَنِ دُو
- يُطِ حَاجَةً مِنْهُمْ مَدَى الْأَزْمَانِ
تَدِيرُ عَلَيَّ مَا شَاءَ ذُو إِحْسَانِ
هُمْ حَاجَةٌ جَلَّ الْعَظِيمُ الشَّانِ
لِسِوَاهُ مِنْ مَلِكٍ وَلَا إِنْسَانِ
فِي ذَاكَ يَأْذُنُ لِلشَّفِيعِ الدَّانِي
يُشْرِكُ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
مُوعٍ إِلَيْهِ وَشَافِعٌ ذُو شَانِ
لَهُمْ وَرَحْمَةً صَاحِبِ الْعِضْيَانِ
وَخَدَهُ مَا مِنْ إِلَهٍ ثَانِي
هُ إِلَيْهِ دُونَ الْإِذْنِ مِنْ رَحْمَنِ
تَعْقِدُ عَلَيْهَا يَا أَحَا الْإِيمَانِ
تَعْدِلُ عَنِ الْآثَارِ وَالْقُرْآنِ
لِسِوَاهُ مِنْ مَلِكٍ وَلَا إِنْسَانِ
وَرَأَهُ تَنْقِيصاً أَوْلُو النُّفُصَانِ
رَحْمَنِ بَلْ أَحَدِيَّةَ الرَّحْمَنِ
عَرْشِ الْإِلَهِ إِلَى الْحَضِيضِ الدَّانِي
بِيَدِهِ لَهُ مِنْ أَبْطَلِ الْبُطْلَانِ
مِنْ دُونِهِ وَالِ مِنْ الْأَكْوَانِ
طَرّاً تَوَلَّاهُ الْعَظِيمُ الشَّانِ
وَلَّاهُ مَا يَرْضَى بِهِ لِهَوَانِ
وَكَذَاكَ عِنْدَ قِيَامَةِ الْأَبْدَانِ
يَوْمَ الْمَعَادِ فَيَسْمَعُ الثَّقَلَانِ
نَ وَلايَةَ الشَّيْطَانِ وَالْأَوْثَانِ

- ٤٨٢٤ فَارِقَ جَمِيعِ النَّاسِ فِي إِسْرَاقِهِمْ
 ٤٨٢٥ يَكْفِيكَ مَنْ وَسِعَ الْخَلَائِقُ رَحْمَةً
 ٤٨٢٦ يَكْفِيكَ مَنْ لَمْ تَحُلْ مِنْ إِحْسَانِهِ
 ٤٨٢٧ يَكْفِيكَ رَبٌّ لَمْ تَزَلْ أَلْطَافُهُ
 ٤٨٢٨ يَكْفِيكَ رَبٌّ لَمْ تَزَلْ فِي سِتْرِهِ
 ٤٨٢٩ يَكْفِيكَ رَبٌّ لَمْ تَزَلْ فِي حِفْظِهِ
 ٤٨٣٠ يَكْفِيكَ رَبٌّ لَمْ تَزَلْ فِي فَضْلِهِ
 ٤٨٣١ يَدْعُوهُ أَهْلُ الْأَرْضِ مَعَ أَهْلِ السَّمَاءِ
 ٤٨٣٢ وَهُوَ الْكَفِيلُ بِكُلِّ مَا يَدْعُونَهُ
 ٤٨٣٣ فَتَوَسَّطُ الشَّفَعَاءِ وَالشُّرَكَاءِ وَالظُّ
 ٤٨٣٤ مَا فِيهِ إِلَّا مَحْضُ تَشْبِيهِ لَهُمْ
 ٤٨٣٥ مَعَ قُضْدِهِمْ تَعْظِيمُهُ سُبْحَانَهُ
 ٤٨٣٦ لَكِنْ أَخُو التَّعْطِيلِ لَيْسَ لَدَيْهِ إِلَّا
 ٤٨٣٧ وَالْقَلْبُ لَيْسَ يُقْرَأُ إِلَّا بِالتَّعَبِ
 ٤٨٣٨ فَتَرَى الْمُعْطَلَّ دَائِمًا فِي حَيْرَةٍ
 ٤٨٣٩ يَدْعُو إِلَيْهَا ثُمَّ يَدْعُو غَيْرَهُ
 ٤٨٤٠ وَتَرَى الْمُوَحَّدَ دَائِمًا مُتَنَقِّلًا
 ٤٨٤١ مَا زَالَ يَنْزِلُ فِي الْوَقَاءِ مَنَازِلًا
 ٤٨٤٢ لَكِنَّمَا مَعْبُودُهُ هُوَ وَاحِدٌ
- حَتَّى تَنَالَ وَلايَةَ الرَّحْمَنِ
 وَكِفَايَةَ ذُو الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ
 فِي طَرْفَةٍ بِتَقَلُّبِ الْأَجْفَانِ
 تَأْتِي إِلَيْكَ بِرَحْمَةٍ وَحَنَانِ
 وَيَرَاكَ حِينَ تَجِيءُ بِالْعِضْيَانِ
 وَوَقَايَةَ مِنْهُ مَدَى الْأَزْمَانِ
 مُتَقَلِّبًا فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ
 فِكُلِّ يَوْمٍ رَبَّنَا فِي شَانِ
 لَا يَعْتَرِي جَدْوَاهُ مِنْ نُقْصَانِ
 ظَهَرَ أَمْرُ بَيْنِ الْبُطْلَانِ
 بِاللَّهِ وَهُوَ فَاقْبَحُ الْبُهْتَانِ
 مَا عَظَّلُوا الْأَوْصَافَ لِلرَّحْمَنِ
 لَا النَّفْيُ أَيْنَ النَّفْيِ مِنْ إِيمَانِ
 بُدِّ فَهُوَ يَدْعُوهُ إِلَى الْأَكْوَانِ
 مُتَنَقِّلًا فِي هَذِهِ الْأَعْيَانِ
 ذَا شَأْنَهُ أَبَدًا مَدَى الْأَزْمَانِ
 بِمَنَازِلِ الطَّاعَاتِ وَالْإِحْسَانِ
 وَهِيَ الطَّرِيقُ لَهُ إِلَى الرَّحْمَنِ
 مَا عِنْدَهُ رَبَّانٍ مَعْبُودَانِ

١٣٤ - فَضْلُ

فِي مَثَلِ الْمُشْرِكِ وَالْمُعْطَلِ

- ٤٨٤٣ أَيْنَ الَّذِي قَدْ قَالَ فِي مَلِكٍ عَظِيمٍ
 مِ لَسْتَ فِينَا قَطُّ ذَا سُلْطَانِ

- ٤٨٤٤ مَا فِي صِفَاتِكَ مِنْ صِفَاتِ الْمَلِكِ شَيْ
 ٤٨٤٥ فَهَلِ اسْتَوَيْتَ عَلَى سَرِيرِ الْمَلِكِ أَوْ
 ٤٨٤٦ أَوْ قُلْتَ مَرْسُوماً تَنْفِذُهُ الرَّعَا
 ٤٨٤٧ أَوْ كُنْتَ ذَا أَمْرٍ وَذَا نَهْيٍ وَتَكَ
 ٤٨٤٨ أَوْ كُنْتَ ذَا سَمْعٍ وَذَا بَصَرٍ وَذَا
 ٤٨٤٩ أَوْ كُنْتَ قَطُّ مُكَلِّمًا مُتَكَلِّمًا
 ٤٨٥٠ أَوْ كُنْتَ حَيًّا فَاعِلاً بِمَشِيئَةٍ
 ٤٨٥١ أَوْ كُنْتَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ حَقِيقَةً أَلْ
 ٤٨٥٢ فِعْلٌ يَقُومُ بِغَيْرِ فَاعِلِهِ مُحَا
 ٤٨٥٣ بَلْ حَالَةُ الْفَعَالِ قَبْلُ وَمَعَ وَبَعْدُ
 ٤٨٥٤ وَاللَّهِ لَسْتُ بِفَاعِلٍ شَيْئاً إِذَا
 ٤٨٥٥ لَا دَاخِلٌ فِيْنَا وَلَسْتُ بِخَارِجٍ
 ٤٨٥٦ فَبِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ فِيْنَا مَا لِكَا
 ٤٨٥٧ اسْمًا وَرَسْمًا لَا حَقِيقَةَ تَحْتَهُ
 ٤٨٥٨ هَذَا وَثَانٍ قَالَ أَنْتَ مَلِيكُنَا
 ٤٨٥٩ إِذْ حُزْتُ أَوْصَافِ الْكَمَالِ جَمِيعَهَا
 ٤٨٦٠ وَقَدْ اسْتَوَيْتَ عَلَى سَرِيرِ الْمَلِكِ وَاسِدٍ
 ٤٨٦١ لَكِنَّ بَابَكَ لَيْسَ يَغْشَاهُ امْرُؤٌ
 ٤٨٦٢ وَيَذِلُّ لِلبَّوَابِ وَالْحَجَابِ وَالشُّدِّ
 ٤٨٦٣ أَفَيْسْتَوِي هَذَا وَهَذَا عِنْدَكُمْ
- ءِ كُلُّهَا مَسْلُوبَةُ الْوِجْدَانِ
 دَبَّرَتْ أَمْرَ الْمَلِكِ وَالسُّلْطَانَ
 يَا أَوْ نَطَقْتَ بِلَفْظَةٍ بِبَيَانِ
 لِمِمْ لِمَنْ أَوْفَى^(١) مِنَ الْبُلْدَانِ
 عِلْمٍ وَذَا سُخْطٍ وَذَا رِضْوَانِ
 مُتَصَرِّفًا بِالْفِعْلِ كُلِّ زَمَانِ
 وَبِقُدْرَةِ أَفْعَالِ ذِي سُلْطَانِ
 فِعْلِ الَّذِي قَدْ قَامَ بِالْأَذْهَانِ
 لٌ غَيْرَ مَعْقُولٍ لَدَى إِنْسَانِ^(٢)
 دُ هِيَ الَّتِي كَانَتْ بِلَا فُرْقَانِ
 مَا كَانَ شَأْنُكَ مِنْكَ هَذَا الشَّانِ
 عَنَا خَيْالًا دُرْتُ فِي الْأَذْهَانِ
 مَلِكًا نَعَمْ بِالِاسْمِ دُونَ مَعَانِ^(٣)
 شَأْنُ الْمُلُوكِ أَجَلٌ مِنْ ذَا الشَّانِ
 وَسِوَاكَ لَا نَرْضَاهُ مِنْ سُلْطَانِ
 وَلَا جَلٍ ذَا دَانَتْ لَكَ الثَّقَلَانِ
 تَوَلَّيْتَ مَعَ هَذَا عَلَى الْبُلْدَانِ
 إِنْ لَمْ يَجِئِ بِالشَّافِعِ الْمِعْوَانِ
 شُفْعَاءِ أَهْلِ الْقُرْبِ وَالْإِحْسَانِ
 وَاللَّهِ مَا اسْتَوَيَا لَدَى إِنْسَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: وَافِي.

(٢) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: لِذِي الْإِنْسَانِ!

(٣) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: مَلِكًا مُطَاعًا قَاهِرَ السُّلْطَانَ.

- ٤٨٦٤ وَالْمُشْرِكُونَ أَخْفَتْ فِي كُفْرَانِهِمْ
وَكِلَاهُمَا مِنْ شِيعَةِ الشَّيْطَانِ
٤٨٦٥ إِنَّ الْمُعْطَلَّ بِالْعَدَاوَةِ قَائِمٌ
فِي قَالِبِ التَّنْزِيهِ لِلرَّحْمَنِ

١٣٥ - فَضْلٌ

فِي مَا أَعَدَّ اللَّهُ - تَعَالَى - مِنَ الْإِحْسَانِ لِلْمُتَمَسِّكِينَ بِكِتَابِهِ
وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ عِنْدَ فَسَادِ الزَّمَانِ

- ٤٨٦٦ هَذَا وَلِلْمُتَمَسِّكِينَ بِسُنَّةِ الْ
مُخْتَارِ عِنْدَ فَسَادِ ذِي الْأَزْمَانِ
٤٨٦٧ أَجْرٌ عَظِيمٌ لَيْسَ يَفْقَدُ قَدْرَهُ
إِلَّا الَّذِي أَعْطَاهُ لِلْإِنْسَانِ
٤٨٦٨ فَرَوَى أَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِ» لَهُ
وَرَوَاهُ أَيْضاً أَحْمَدُ الشَّيْبَانِيُّ
٤٨٦٩ أَثَرًا تَضَمَّنَ أَجْرَ خَمْسِينَ امْرَأَةً
مِنْ صَحْبِ أَحْمَدَ خَيْرَةَ الرَّحْمَنِ
٤٨٧٠ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ وَمِضْدَاقٌ لَهُ
فِي «مُسْلِمٍ» فَافْهَمَهُ فَهَمَّ بَيَانِ
٤٨٧١ أَنَّ الْعِبَادَةَ وَقَّتْ هَرْجَ هِجْرَةَ
حَقًّا إِلَيَّ وَذَلِكَ ذُو بُرْهَانَ
٤٨٧٢ هَذَا فَكَمْ مِنْ هِجْرَةٍ لَكَ أَيُّ
يُهَا السُّنِّيُّ بِالتَّحْقِيقِ لَا بِأَمَانِي
٤٨٧٣ هَذَا وَكَمْ مِنْ هِجْرَةٍ لَهُمْ بِمَا
قَالَ الرَّسُولُ وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ
٤٨٧٤ وَلَقَدْ أَتَى مِضْدَاقُهُ فِي «التِّرْمِذِيِّ
ي» لِمَنْ لَهُ أُذُنَانِ وَاعْيَتَانِ
٤٨٧٥ فِي أَجْرِ مُحْيِي سُنَّةٍ مَاتَتْ قَدْ
كَ مَعَ الرَّسُولِ رَفِيقُهُ بِجَنَانِ
٤٨٧٦ هَذَا وَمِضْدَاقٌ لَهُ أَيْضاً أَتَى
تَشْبِيهِ أُمَّتِهِ بِغَيْثِ أَوْلٍ
٤٨٧٧ مِنْهُ وَآخِرُهُ فَمُشْتَبِهَانِ
٤٨٧٨ فَلِذَلِكَ لَا يُدْرَى الَّذِي هُوَ مِنْهُمَا
قَدْ خُصَّ بِالتَّفْصِيلِ وَالرُّجْحَانَ
٤٨٧٩ وَلَقَدْ أَتَى أَثَرٌ بِأَنَّ الْفَضْلَ فِي الطِّ
طَرْفَيْنِ أَعْنِي أَوَّلًا وَالثَّانِي
٤٨٨٠ وَالْوَسْطُ ذُو ثَبَجٍ فَأَعْوَجُ هَكَذَا
جَاءَ الْحَدِيثُ وَلَيْسَ ذَا نُكْرَانِ
٤٨٨١ وَلَقَدْ أَتَى فِي الْوَحْيِ مِضْدَاقٌ لَهُ
فِي الثَّلَاثِينَ وَذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ
٤٨٨٢ أَهْلُ الْيَمِينِ فَثَلَّةٌ مَعَ مِثْلِهَا
وَالسَّابِقُونَ أَقْلٌ فِي الْحُسْبَانِ

- ٤٨٨٣ مَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ تَابِعَهُمْ هُمْ أَلْ
 ٤٨٨٤ لَكِنَّهَا وَاللَّهِ غُرْبَةٌ قَائِمٌ
 ٤٨٨٥ فَلِذَاكَ شَبَّهَهُمْ بِهِ مَتَّبِعُوهُمْ
 ٤٨٨٦ لَمْ يُشْبِهُوهُمْ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِمْ
 ٤٨٨٧ فَانظُرْ إِلَى تَفْسِيرِهِ الْغُرْبَاءِ بِأَلْ
 ٤٨٨٨ طُوبَى لَهُمْ وَالشُّوقُ يَخْدُوهُمْ إِلَى
 ٤٨٨٩ طُوبَى لَهُمْ لَمْ يَعْبَأُوا بِنُحَاتَةِ أَلْ
 ٤٨٩٠ طُوبَى لَهُمْ رَكِبُوا عَلَى مَثَنِ الْعَزَا
 ٤٨٩١ طُوبَى لَهُمْ لَمْ يَعْبَأُوا شَيْئًا بِذِي أَلْ
 ٤٨٩٢ طُوبَى لَهُمْ وَإِمَامُهُمْ دُونَ الْوَرَى
 ٤٨٩٣ وَاللَّهِ مَا ائْتَمُوا بِشَخْصٍ دُونَهُ
 ٤٨٩٤ فِي الْبَابِ آثَارٌ عَظِيمٌ شَأْنُهَا
 ٤٨٩٥ إِذْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ صَحَابَةَ أَلْ
 ٤٨٩٦ ذَا بِالضَّرُورَةِ لَيْسَ فِيهِ الْخُلْفُ بِيَدِ
 ٤٨٩٧ فَلِذَاكَ ذِي الْآثَارِ أَعْضَلَ أَمْرَهَا
 ٤٨٩٨ فَاسْمَعْ إِذَا تَأَوَّلَهَا وَأَفْهَمَهُ لَا
 ٤٨٩٩ إِنَّ الْبِدَارَ بِرَدِّ شَيْءٍ لَمْ تُحِظْ
 ٤٩٠٠ الْفَضْلُ مِنْهُ مُطْلَقٌ وَمُقَيَّدٌ
 ٤٩٠١ وَالْفَضْلُ دُو التَّقْيِيدِ لَيْسَ بِمُوجِبٍ
 ٤٩٠٢ لَا يُوجِبُ التَّقْيِيدُ أَنْ يُقْضَى لَهُ
- غُرْبَاءَ لَيْسَتْ غُرْبَةَ الْأَوْطَانِ
 بِالذِّينِ بَيْنَ عَسَاكِرِ الشَّيْطَانِ
 فِي الْغُرْبَتَيْنِ وَذَاكَ ذُو تَبْيَانِ
 مِنْ كُلِّ وَجْهِ لَيْسَ يَسْتَوِيَانِ
 مُحْيِينَ سُنَّتَهُ بِكُلِّ زَمَانِ
 أَخَذَ الْحَدِيثِ وَمُحَكِّمِ الْقُرْآنِ
 أَفْكَارِ أَوْ بِزُبَالَةِ الْأَذْهَانِ
 يَمِ قَاصِدِينَ لِمَطْلَعِ الْإِيمَانِ
 آرَاءِ إِذْ أَغْنَاهُمْ الْوَحْيَانِ
 مَنْ جَاءَ بِالْإِيمَانِ وَالْفُرْقَانِ
 إِلَّا إِذَا مَا دَلَّ لَهُمْ بِبَيَانِ
 أَعْيَتْ عَلَى الْعُلَمَاءِ فِي الْأَزْمَانِ
 مُحْتَارِ حَيْرِ طَوَائِفِ الْإِنْسَانِ
 نِ اثْنَيْنِ مَا حُكِّيتَ بِهِ قَوْلَانِ
 وَبَعَّوْا لَهَا التَّأْوِيلَ^(١) بِالْإِحْسَانِ
 تَعَجَّلَ بِرَدِّ مِنْكَ أَوْ نُكْرَانِ
 عِلْمًا بِهِ سَبَبٌ إِلَى الْحِرْمَانِ
 وَهَمَّا لِأَهْلِ الْفَضْلِ مَرْتَبَتَانِ
 فَضْلًا عَلَى الْإِطْلَاقِ مِنْ إِنْسَانِ
 بِالْإِسْتِوَاءِ فَكَيْفَ بِالرُّجْحَانِ

(١) في بعض المطبوعات: التفسير.

- ٤٩٠٣ إِذْ كَانَ ذُو الْإِطْلَاقِ حَازَ مِنَ الْفَضَا
 ٤٩٠٤ فَإِذَا فَرَضْنَا وَاحِدًا قَدْ حَازَ نُو
 ٤٩٠٥ لَمْ يُوجِبِ التَّخْصِصُ مِنْ فَضْلِ عَلَيَّ
 ٤٩٠٦ مَا خَلَقَ آدَمَ بِالْيَدَيْنِ بِمُوجِبِ
 ٤٩٠٧ وَكَذَا خَصَائِصُ مَنْ أَتَى مِنْ بَعْدِهِ
 ٤٩٠٨ فَمُحَمَّدٌ أَغْلَاهُمْ فَوْقًا وَمَا
 ٤٩٠٩ فَالْحَائِزُ الْحَمْسِينَ أَجْرًا لَمْ يَحْزُ
 ٤٩١٠ هَلْ حَازَهَا فِي بَدْرٍ أَوْ أُحُدٍ أَوْ أَلِ
 ٤٩١١ بَلْ حَازَهَا إِذْ كَانَ قَدْ عَدِمَ الْمُعِيدِ
 ٤٩١٢ وَالرَّبُّ لَيْسَ يُضِيعُ مَا يَتَحَمَّلُ أَلِ
 ٤٩١٣ فَتَحَمَّلُ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ^(١) رِضَاهُ مَعَ
 ٤٩١٤ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى يَقِينٍ صَادِقِ
 ٤٩١٥ يَكْفِيهِ ذُلًّا وَاعْتِرَابًا قَلَّةُ أَلِ
 ٤٩١٦ فِي كُلِّ يَوْمٍ فِرْقَةٌ تَغْرُوهُ إِنْ
 ٤٩١٧ فَسَلِ الْعَرِيبَ الْمُسْتَضَامَ عَنِ الَّذِي
 ٤٩١٨ هَذَا وَقَدْ بَعَدَ الْمَدَى وَتَطَاوَلَ أَلِ
 ٤٩١٩ وَلِذَاكَ كَانَ كَقَابِضِ جَمْرًا فَسَلِ
 ٤٩٢٠ وَاللَّهِ أَعْلَمُ مَا الَّذِي فِي قَلْبِهِ
 ٤٩٢١ فِي الْقَلْبِ أَمْرٌ لَيْسَ يَقْدُرُ قَدْرُهُ
 ٤٩٢٢ بِرٌّ وَتَوْحِيدٌ وَصَبْرٌ مَعَ رِضَى

(١) في بعض المطبوعات: الوحيد.

- ٤٩٢٣ سُبْحَانَ قَاسِمٍ فَضْلِهِ بَيْنَ الْعِبَادِ
 ٤٩٢٤ فَالْفَضْلُ عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ بِصُورَةٍ أَلْ
 ٤٩٢٥ وَتَفَاضُلُ الْأَعْمَالِ يَتَّبِعُ مَا يَقْوُ
 ٤٩٢٦ حَتَّى يَكُونَ الْعَامِلَانِ كِلَاهُمَا
 ٤٩٢٧ هَذَا وَبَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ
 ٤٩٢٨ وَيَكُونُ بَيْنَ ثَوَابِ ذَا وَثَوَابِ ذَا
 ٤٩٢٩ هَذَا عَطَاءُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ

١٣٦ - فَضْلٌ

فِي مَا أَعَدَّ اللَّهُ - تَعَالَى - فِي الْجَنَّةِ:
 لِأَوْلِيَائِهِ الْمُتَمَسِّكِينَ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

- ٤٩٣٠ يَا خَاطِبَ الْحُورِ الْحِسَانِ وَطَالِبِيَا
 ٤٩٣١ لَوْ كُنْتَ تَدْرِي مَنْ خَطَبْتَ وَمَا طَلَبْتُ
 ٤٩٣٢ أَوْ كُنْتَ تَدْرِي أَيْنَ مَسْكَنُهَا جَعَلْتُ
 ٤٩٣٣ وَلَقَدْ وَصَفْتُ طَرِيقَ مَسْكَنِهَا فَإِنْ
 ٤٩٣٤ أَسْرَعُ وَحُثَّ السَّيْرَ جَهْدَكَ إِنَّمَا
 ٤٩٣٥ فَاعْشَقْ وَحَدِّثْ بِالْوِصَالِ النَّفْسَ وَابِ
 ٤٩٣٦ وَاجْعَلْ صِيَامَكَ قَبْلَ لُقْيَاهَا وَيَوْ
 ٤٩٣٧ وَاجْعَلْ نُعُوتَ جَمَالِهَا الْحَادِي وَسِرُّ
 ٤٩٣٨ لَا يُلْهِينَنَّكَ مَنْزِلٌ لَعِبْتُ بِهِ
 ٤٩٣٩ فَلَقَدْ تَرَحَّلَ عَنْهُ كُلُّ مَسْرَّةٍ
- لِوِصَالِهِنَّ بِجَنَّةِ الْحَيَوَانِ
 تَ بَدَّلَتْ مَا تَحْوِي مِنَ الْأَثْمَانِ
 تَ السَّعْيِ مِنْكَ لَهَا عَلَى الْأَجْفَانِ
 رُمْتَ الْوِصَالَ فَلَا تَكُنْ مُتَوَانِي (٢)
 مَسْرَاكَ هَذَا سَاعَةً لِزَمَانِ
 ذُلِّ مَهْرَهَا مَا دُمْتَ ذَا إِمْكَانِ
 مَ الْوِصَلِ يَوْمَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ
 تَلَقَّ الْمَخَاوِفَ وَهِيَ ذَاتُ أَمَانِ
 أَيْدِي الْبِلَى مِنْ سَالِفِ الْأَزْمَانِ
 وَتَبَدَّلْتَ بِالْهَمِّ وَالْأَحْزَانِ

(٢) في بعض المطبوعات: بالواني.

(١) في بعض المطبوعات: صاحبها.

- ٤٩٤٠ سَجْنٌ يَضِيقُ بِصَاحِبِ الْإِيمَانِ ل
- ٤٩٤١ سُكَّانُهَا أَهْلُ الْجَهَالَةِ وَالْبَطَا
- ٤٩٤٢ وَالذُّهُمُ عَيْشًا فَأَجْهَلُهُمْ لِحَقِّ
- ٤٩٤٣ عُمِرَتْ بِهِمْ هِذِي الدِّيَارُ وَأَقْفَرَتْ
- ٤٩٤٤ قَدْ آثَرُوا الدُّنْيَا وَلَذَّةَ عَيْشِهَا أُلِّ
- ٤٩٤٥ صَحِبُوا الْأَمَانِيَّ وَابْتُلُوا بِحُظُوظِهِمْ
- ٤٩٤٦ كَذْحًا وَكَدًّا لَا يُفْتَرُّ عَنْهُمْ
- ٤٩٤٧ وَاللَّهِ لَوْ شَاهَدْتَ هَاتِيكَ الصُّدُ
- ٤٩٤٨ وَوَقُودَهَا الشَّهَوَاتُ وَالْحَسْرَاتُ وَالْ
- ٤٩٤٩ أَبْدَانُهُمْ أَجْدَاثُ هَاتِيكَ النُّفُ
- ٤٩٥٠ أَرْوَاحُهُمْ فِي وَحْشَةٍ وَجَسُومُهُمْ
- ٤٩٥١ هَرَبُوا مِنَ الرَّقِّ الَّذِي خُلِقُوا لَهُ
- ٤٩٥٢ لَا تَرْضَى مَا اخْتَارُوهُ هُمْ لِنُفُوسِهِمْ
- ٤٩٥٣ لَوْ سَاوَتْ الدُّنْيَا جَنَاحَ بَعُوضَةٍ
- ٤٩٥٤ لَكِنَّهَا وَاللَّهِ أَحْقَرُ عِنْدَهُ
- ٤٩٥٥ وَلَقَدْ تَوَلَّتْ بَعْدَ عَنْ أَصْحَابِهَا
- ٤٩٥٦ لَا يُرْتَجَى مِنْهَا الْوَفَاءُ لِصَبِّهَا
- ٤٩٥٧ طَبِعَتْ عَلَى كَدْرِ فَكَيْفَ تَنَالَهَا
- ٤٩٥٨ يَا عَاشِقَ الدُّنْيَا تَأْهَبْ لِلَّذِي
- ٤٩٥٩ أَوْ مَا سَمِعْتَ وَهَلْ^(٢) رَأَيْتَ مَصَارِعَ أُلِّ
- كِنْ جَنَّةُ الْمَأْوَى لِذِي الْكُفْرَانِ
لَهُ وَالسَّفَاهَةِ أَنْجَسُ السُّكَّانِ
قِي اللَّهِ ثُمَّ حَقَائِقُ الْقُرْآنِ^(١)
مِنْهُمْ رُبُوعُ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
فَإِنِّي عَلَى الْجَنَّاتِ وَالرُّضْوَانِ
وَرَضُوا بِكُلِّ مَذَلَّةٍ وَهَوَانِ
مَا فِيهِ مِنْ عَمٍّ وَمِنْ أَحْزَانِ
رَأَيْتَهَا كَمَرَا جِلِ النَّيْرَانِ
الْأُمُّ لَا تَخْبُو مَدَى الْأَزْمَانِ
سِ اللِّئَاءِ قَدْ قَبِرَتْ مَعَ الْأَبْدَانِ
فِي كَذْحِهَا لَا فِي رِضَى الرَّحْمَنِ
فَبُلُّوا بِرِقِّ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ
فَقَدِ ارْتَضُوا بِالذُّلِّ وَالْحِرْمَانِ
لَمْ يَسْقِ مِنْهَا الرَّبُّ ذَا الْكُفْرَانِ
مِنْ ذَا الْجَنَاحِ الْقَاصِرِ الطَّيْرَانِ
فَالسَّعْدُ مِنْهَا حَلٌّ فِي الدَّبْرَانِ
أَيْنَ الْوَفَا مِنْ عَادِرِ خَوَانِ
صُفُوعًا أَهَذَا قَطُّ فِي الْإِمْكَانِ
قَدْ نَالَهُ الْعُشَّاقُ كُلَّ زَمَانِ
عُشَّاقٍ مِنْ شَيْبٍ وَمِنْ شُبَّانِ

(١) في بعض المطبوعات: الإيمان.

(٢) في «الأصل»: بلى.

١٣٧ - فَضْلُ

فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ - ذُو الْفَضْلِ وَالْمِنَّةِ -
لَأَوْلِيَائِهِ الْمُتَمَسِّكِينَ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

٤٩٦٠	فَأَسْمَعُ إِذَا أَوْصَافَهَا وَصِفَاتِهَا	تَيْكَ الْمَنَازِلِ رَبِّةَ الْإِحْسَانِ
٤٩٦١	هِيَ جَنَّةٌ طَابَتْ وَطَابَ نَعِيمُهَا	فَنَعِيمُهَا بَاقٍ وَلَيْسَ بِفَانِي
٤٩٦٢	دَارُ السَّلَامِ وَجَنَّةُ الْمَأْوَى وَمَنْدُ	زِلٌ عَسْكَرِ الْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ
٤٩٦٣	فَالدَّارُ دَارُ سَلَامَةٍ وَخِطَابُهُمْ	فِيهَا سَلَامٌ وَأَسْمُ ذِي الْعُفْرَانِ

١٣٨ - فَضْلُ

فِي عَدَدِ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ وَمَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ

٤٩٦٤	دَرَجَاتُهَا مِئَةٌ وَمَا بَيْنَ اثْنَتَيْ	نِ فَذَاكَ فِي التَّحْقِيقِ لِلْحُسْبَانِ
٤٩٦٥	مِثْلُ الَّذِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَبَيْنَ هـ	ذِي الْأَرْضِ قَوْلُ الصَّادِقِ الْبُرْهَانِ
٤٩٦٦	لَكِنَّ عَالِيَهَا هُوَ الْفِرْدَوْسُ مَسْدُ	قُوفٍ بِعَرْشِ الْخَالِقِ الرَّحْمَنِ
٤٩٦٧	وَسَطِ الْجِنَانِ وَعُلُوُّهَا (١) فَلَذَاكَ كَمَا	نَتْ قُبَّةً مِنْ أَحْسَنِ الْبُنْيَانِ
٤٩٦٨	مِنْهُ تُفَجَّرُ سَائِرُ الْأَنْهَارِ فَأَلْ	مَنْبُوعٌ مِنْهُ نَازِلٌ بِجِنَانِ

١٣٩ - فَضْلُ

فِي أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

٤٩٦٩	أَبْوَابُهَا حَقٌّ ثَمَانِيَةٌ أَتَتْ	فِي النَّصِّ وَهِيَ لِصَاحِبِ الْإِحْسَانِ
٤٩٧٠	بَابُ الْجِهَادِ وَذَاكَ أَعْلَاهَا وَبَا	بُ الصَّوْمِ يُدْعَى الْبَابُ بِالرِّيَّانِ
٤٩٧١	وَلِكُلِّ سَعْيٍ صَالِحٍ بَابٌ وَرَبُّ	بُ السَّعْيِ مِنْهُ دَاخِلٌ بِأَمَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: وَعُلُوُّهُ.

- ٤٩٧٢ وَلَسَوْفَ يُدْعَى الْمَرْءُ مِنْ أَبْوَابِهَِا جَمْعاً إِذَا وَفَى حُلَى الْإِيمَانِ
٤٩٧٣ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ هُوَ الصِّدِّيقُ ذَا لِكَ خَلِيفَةُ الْمَبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ

١٤٠ - فَضْلُ

في مِقْدَارِ مَا بَيْنَ الْبَابِ وَالْبَابِ - مِنْهَا -

- ٤٩٧٤ سَبْعُونَ عَاماً بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ مِنْهَا فُقِدَتْ بِالْعَدِّ وَالْحُسْبَانِ
٤٩٧٥ هَذَا حَدِيثٌ لَقِيَطُ الْمَعْرُوفُ بِالْحَبْرِ الطَّوِيلِ وَذَا عَظِيمُ الشَّانِ
٤٩٧٦ وَعَلَيْهِ كُلُّ جَلَالَةٍ وَمَهَابَةٍ وَلَكُمْ حَوَاهُ بَعْدُ مِنْ عِرْفَانِ

١٤١ - فَضْلُ

في مِقْدَارِ مَا بَيْنَ مِضْرَاعِي الْبَابِ الْوَاحِدِ مِنْهَا

- ٤٩٧٧ لَكِنَّ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ أَرْبَعِينَ رَوَاهُ حَبْرُ الْأُمَّةِ الشَّيْبَانِي
٤٩٧٨ فِي «مُسْنَدٍ» بِالرَّفْعِ وَهُوَ لِمُسْلِمٍ وَقَفَتْ كَمَرْفُوعٍ بِوَجْهِ ثَانِي
٤٩٧٩ وَلَقَدْ رَوَى تَقْدِيرَهُ بِثَلَاثَةِ أَلْيَامٍ لَكِنْ عِنْدَ ذِي الْعِرْفَانِ
٤٩٨٠ أَعْيِي الْبَحَارِيُّ الرَّضَى هُوَ مُنْكَرٌ وَحَدِيثُ رَاوِيهِ فَذُو نُكْرَانِ

١٤٢ - فَضْلُ

في مِفْتَاحِ بَابِ الْجَنَّةِ

- ٤٩٨١ هَذَا وَقْتُحُ الْبَابِ لَيْسَ بِمُمْكِنٍ إِلَّا بِمِفْتَاحٍ عَلَى أَسْنَانِ
٤٩٨٢ مِفْتَاحُهُ بِشَهَادَةِ الْإِخْلَاصِ وَالتَّوْحِيدِ تِلْكَ شَهَادَةُ الْإِيمَانِ
٤٩٨٣ أَسْنَانُهُ الْأَعْمَالُ وَهِيَ شَرَائِعُ الْإِسْلَامِ وَالْمِفْتَاحُ بِالْأَسْنَانِ
٤٩٨٤ لَا تُلْغِيَنَّ هَذَا الْمِثَالَ فَكَمْ بِهِ مِنْ حَلِّ إِشْكَالٍ لِذِي الْعِرْفَانِ

١٤٣ - فَضْلُ

فِي مَنْشُورِ الْجَنَّةِ الَّذِي يُوقَعُ بِهِ لِصَاحِبِهَا

- ٤٩٨٥ هَذَا وَمَنْ يَدْخُلُ فَلَيْسَ بِدَاخِلٍ
 ٤٩٨٦ وَكَذَلِكَ يُكْتَبُ لِفَتَى لِدُخُولِهِ
 ٤٩٨٧ إِحْدَاهُمَا بَعْدَ الْمَمَاتِ وَعَرَضِ أَرْ
 ٤٩٨٨ فَيَقُولُ رَبُّ الْعَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٤٩٨٩ ذَا الْإِسْمِ فِي الدِّيْوَانِ يُكْتَبُ ذَاكَ دِرِ
 ٤٩٩٠ دِيْوَانٍ عَلِيَيْنَ أَصْحَابِ الْقُرَا
 ٤٩٩١ فَإِذَا انْتَهَى لِلْجِسْرِ يَوْمَ الْحَشْرِ يُعَدُّ
 ٤٩٩٢ عِنْوَانُهُ هَذَا كِتَابٌ مِنْ عَزِيدِ
 ٤٩٩٣ فَدَعْوُهُ يَدْخُلُ جَنَّةَ الْمَأْوَى الَّتِي أَرِ
 ٤٩٩٤ هَذَا وَقَدْ كُتِبَ اسْمُهُ مُذْ كَانَ فِي الْا
 ٤٩٩٥ بَلْ قَبْلَ ذَلِكَ وَهُوَ وَقْتُ الْقَبْضَتَيْ
 ٤٩٩٦ سُبْحَانَ ذِي الْجَبْرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْا
 ٤٩٩٧ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَالِمِ الْأَسْرَارِ وَالْا
 ٤٩٩٨ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ السَّمِيعِ لِسَائِرِ الْا
 ٤٩٩٩ وَهُوَ الْمُوَحِّدُ وَالْمُسَبِّحُ وَالْمُمَجِّدُ
 ٥٠٠٠ وَالْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ لَهُ
- إِلَّا بِتَوْقِيعِ مِنَ الرَّحْمَنِ
 مِنْ قَبْلُ تَوْقِيعَانِ مَشْهُودَانِ^(١)
 وَاحِ الْعِبَادِ بِهِ عَلَى الدِّيَانِ
 لِلْكَاتِبِينَ وَهُمْ أَوْلُو الدِّيْوَانِ
 وَانَّ الْجَنَانَ مُجَاوِرُ الْمَنَانِ
 نِ وَسُنَّةِ الْمَبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
 طَى لِلدُّخُولِ إِذَا كِتَابًا ثَانِي
 نِ رَاحِمٍ لِفُلَانِ ابْنِ فُلَانِ
 تَفَعَّتْ وَلَكِنَّ الْقُطُوفَ دَوَانِي
 أَرْحَامِ قَبْلَ وِلَادَةِ الْإِنْسَانِ
 نِ كِلَاهُمَا لِلْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ
 إِجْلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالسُّبْحَانَ
 إِعْلَانِ وَاللَّحْظَاتِ بِالْأَجْفَانِ
 أَصْوَاتِ مِنْ سِرٍّ وَمِنْ إِعْلَانِ
 جَدُّ وَالْحَمِيدُ وَمُنْزِلُ الْقُرْآنِ
 سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ذَا السُّلْطَانِ

١٤٤ - فَضْلُ

فِي صُفُوفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

- ٥٠٠١ هَذَا وَإِنَّ صُفُوفَهُمْ عَشْرُونَ مَعِ مِئَةٍ وَهَذِي الْأُمَّةُ الثُّلَاثَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: مَشْهُورَانِ.

- ٥٠٠٢ يَرُوبِهِ عَنْهُ بُرَيْدَةٌ إِسْنَادُهُ
 ٥٠٠٣ وَلَهُ شَوَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
 ٥٠٠٤ أَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ وَفِي إِسْنَادِهِ
 ٥٠٠٥ وَلَقَدْ أَتَانَا فِي «الصَّحِيحِ» بِأَنَّهُمْ
 ٥٠٠٦ إِذْ قَالَ أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَهُمْ
 ٥٠٠٧ أَعْطَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ مَا يَرْجُو وَزَا
 شَرَطُ الصَّحِيحِ بِ«مُسْنَدِ الشَّيْبَانِيِّ»
 رَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَحَبْرِ زَمَانِ
 رَجُلٌ ضَعِيفٌ غَيْرُ ذِي إِتْقَانِ
 شَطْرٌ وَمَا اللَّفْظَانِ مُخْتَلِفَانِ
 هَذَا رَجَاءٌ مِنْهُ لِلرَّحْمَانِ
 دَمِنَ الْعَطَاءِ فَعَالَ ذِي الْإِحْسَانِ

١٤٥ - فَضْلُ

فِي صِفَةِ أَوَّلِ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ

- ٥٠٠٨ هَذَا وَأَوَّلُ زُمْرَةٍ فَوُجُوهُهُمْ
 ٥٠٠٩ السَّابِقُونَ هُمْ وَقَدْ كَانُوا هُنَا
 كَالْبَدْرِ لَيْلِ السَّيِّئِ بَعْدَ ثَمَانِ
 أَيْضاً أَوْلِي سَبَقِ إِلَى الْإِحْسَانِ

١٤٦ - فَضْلُ

فِي صِفَةِ الزُّمَرَةِ الثَّانِيَةِ

- ٥٠١٠ وَالزُّمَرَةُ الْأُخْرَى كَأَضْوَاءِ كَوْكَبٍ
 ٥٠١١ أَمْشَاطُهُمْ ذَهَبٌ وَرَشْحُهُمْ فَمِسٌ
 فِي الْأَفْقِ تَنْظُرُهُ بِهِ الْعَيْنَانِ
 كُ خَالِصٌ يَا ذَلَّةَ الْجَرْمَانِ

١٤٧ - فَضْلُ

فِي تَفَاضُلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى

- ٥٠١٢ وَيَرَى الَّذِينَ بَدَّلْنَاهَا مَنْ فَوْقَهُمْ
 ٥٠١٣ مَا ذَاكَ مُخْتَصِماً بِرُسُلِ اللَّهِ بَلْ
 مِثْلَ الْكَوَاكِبِ رُؤْيَةً بِعِيَانِ
 لَهُمْ وَلِلصَّادِقِ ذِي الْإِيمَانِ

١٤٨ - فَضْلٌ

فِي ذِكْرِ أَعْلَى أَهْلِ^(١) الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً وَأَدْنَاهُمْ

- ٥٠١٤ هَذَا وَأَعْلَاهُمْ فَنَظَرُ رَبِّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَقْتُهُ الطَّرْفَانِ
 ٥٠١٥ لَكِنَّ أَدْنَاهُمْ وَمَا فِيهِمْ دَنِي^(٢) لَيْسَ فِي الْجَنَّاتِ مِنْ نُقْصَانِ
 ٥٠١٦ فَهُوَ الَّذِي تُلْفَى مَسَافَةٌ مُلْكِهِ بِسِنِينَنَا أَلْفَانِ كَامِلَتَانِ
 ٥٠١٧ فَيَرَى بِهَا أَقْصَاهُ حَقًّا مِثْلَ رُؤْيِيهِ لِأَدْنَاهُ الْقَرِيبِ الدَّانِي
 ٥٠١٨ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِأَنَّ آخِرَ أَهْلِهَا يُعْطِيهِ رَبُّ الْعَرْشِ دُوَّ الْعُفْرَانِ
 ٥٠١٩ أَضْعَافٌ دُنْيَانَا جَمِيعًا عَشْرًا أُمَّةً شَالِ لَهَا سُبْحَانَ ذِي الْإِحْسَانِ

١٤٩ - فَضْلٌ

فِي ذِكْرِ سِنِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ

- ٥٠٢٠ هَذَا وَسِنَّهُمْ ثَلَاثٌ مَعَ ثَلَاثِ تَيْنِ الْتِي هِيَ قُوَّةُ الشُّبَّانِ
 ٥٠٢١ وَصَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ فِي ذَا عَالِي حَدِّ سَوَاءٍ مَا سِوَى الْوَلْدَانِ
 ٥٠٢٢ وَلَقَدْ رَوَى الْخُدْرِيُّ أَيْضًا أَنَّهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ بَعْدَهَا عَشْرَانِ
 ٥٠٢٣ وَكِلَاهُمَا فِي «التَّرْمِذِيِّ» وَلَيْسَ ذَا بَتَنَاقُصٍ بَلْ هَا هُنَا أَمْرَانِ
 ٥٠٢٤ حَذْفُ الثَّلَاثِ وَتَيِّفُ بَعْدَ الْعُقُودِ وَذَكَرُ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ سِيَّانِ
 ٥٠٢٥ عِنْدَ اتِّسَاعِ فِي الْكَلَامِ فَعِنْدَمَا يَأْتُوا بِتَحْرِيرِ فَبِالْمِيزَانِ

١٥٠ - فَضْلٌ

فِي طُولِ قَامَاتِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَعَرْضِهِمْ

- ٥٠٢٦ وَالطُّوْلُ طُولُ أَبِيهِمْ سِتُّونَ لَكِنَّ عَرْضَهُمْ سَبْعٌ بِلَا نُقْصَانِ

(١) سقطت من بعض المطبوعات!

(٢) وقع في بعض المطبوعات - هنا - : إذا! وهي مُفسِدة للوزن!

- ٥٠٢٧ الطُّولُ صَحَّ بِعَيْرِ شَكِّ فِي «الصَّحِيحِ»
 ٥٠٢٨ وَالْعَرْضُ لَمْ نَعْرِفْهُ فِي إِحْدَاهُمَا
 ٥٠٢٩ هَذَا وَلَا يَحْفَى التَّنَاسُبُ بَيْنَ هـ
 ٥٠٣٠ كُلُّ عَلَى مِقْدَارِ صَاحِبِهِ وَذَا
- حَيْنِ» اللَّذَيْنِ هُمَا لَنَا شَمْسَانِ
 لَكِنْ رَوَاهُ أَحْمَدُ الشَّيْبَانِي
 إِذَا الْعَرْضُ وَالطُّولُ الْبَدِيعِ الشَّانِ
 تَقْدِيرُ مُتَقِنِ صُنْعَةِ الْإِنْسَانِ

١٥١ - فَضْلُ

فِي حُلَاهُمْ وَأَلْوَانِهِمْ

- ٥٠٣١ أَلْوَانُهُمْ بِيضٌ وَلَيْسَ لَهُمْ لِحَى
 ٥٠٣٢ هَذَا كَمَالُ الْحُسْنِ فِي أَبْشَارِهِمْ
- جُعِدُ الشُّعُورِ مُكْحَلُو الْأَجْفَانِ
 وَشُعُورِهِمْ وَكَذَلِكَ الْعَيْنَانِ

١٥٢ - فَضْلُ

فِي لِسَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

- ٥٠٣٣ وَلَقَدْ أَتَى أَثْرُبَ بَانَ لِسَانَهُمْ
 ٥٠٣٤ لَكِنَّ فِي إِسْنَادِهِ نَظْرًا فَفِي
 ٥٠٣٥ أَعْنَى الْعَلَاءِ هُوَ ابْنُ عَمْرٍو ثُمَّ يَحُ
- بِالْمَنْطِقِ الْعَرَبِيِّ خَيْرَ لِسَانِ
 هِ رَاوِيَانِ وَمَا هُمَا ثُبْتَانِ
 يِ الْأَشْعَرِيِّ وَذَانِ مَعْمُورَانِ

١٥٣ - فَضْلُ

فِي رِيحِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ مَسِيرَةِ كَمْ يُوجَدُ

- ٥٠٣٦ وَالرِّيْحُ يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِي
 ٥٠٣٧ وَكَذَا رُوي سَبْعِينَ أَيْضاً صَحَّ هـ
 ٥٠٣٨ مَا فِي رِجَالِهِمَا لَنَا مِنْ مَطْعَنِ
 ٥٠٣٩ وَلَقَدْ أَتَى تَقْدِيرُهُ مِئَةً بِحَمِ
 ٥٠٤٠ إِنْ صَحَّ هَذَا فَهُوَ أَيْضاً وَالَّذِي
- نَ وَإِنْ تَشَأْ مِئَةً فَمَرُويَانِ
 إِذَا كُلهُ وَأَتَى بِهِ أَثْرَانِ
 وَالْجَمْعُ بَيْنَ الْكُلِّ دُوْ إِمْكَانِ
 سِ ضَرْبُهَا مِنْ غَيْرِ مَا نُقْصَانِ
 مِنْ قَبْلِهِ فِي غَايَةِ الْإِمْكَانِ

- ٥٠٤١ إِمَّا بِحَسْبِ الْمُدْرِكِينَ لِرِيحِهَا
 ٥٠٤٢ أَوْ بِاخْتِلَافِ قَرَارِهَا وَعُلُوِّهَا
 ٥٠٤٣ أَوْ بِاخْتِلَافِ السَّيْرِ أَيْضاً فَهُوَ أَدْ
 ٥٠٤٤ مَا بَيْنَ أَلْفَاظِ الرَّسُولِ تَنَاقُضٌ
 قُرْباً وَبُعْداً مَا هُمَا سَيَّانِ
 أَيْضاً وَذَلِكَ وَاضِحُ التَّبْيَانِ
 وَاعٌ بِقَدْرِ إِطَاقَةِ الْإِنْسَانِ
 بَلْ ذَاكَ فِي الْأَفْهَامِ وَالْأَذْهَانِ

١٥٤ - فَضْلُ

فِي أَسْبَقِ النَّاسِ دُخُولاً إِلَى الْجَنَّةِ

- ٥٠٤٥ وَنَظِيرُهُ هَذَا سَبَقُ أَهْلِ الْفَقْرِ لِدْ
 ٥٠٤٦ مِئَةً بِخَمْسٍ ضَرْبُهَا أَوْ أَرْبَعِ
 ٥٠٤٧ فَأَبُو هُرَيْرَةَ قَدْ رَوَى أَوْلَاهُمَا
 ٥٠٤٨ هَذَا بِحَسْبِ تَفَاوُتِ الْفُقَرَاءِ فِي أَسْ
 ٥٠٤٩ أَوْ ذَا بِحَسْبِ تَفَاوُتِ فِي الْأَغْنِيَا
 ٥٠٥٠ هَذَا وَأَوْلَهُمْ دُخُولاً خَيْرٌ حَلْدْ
 ٥٠٥١ وَالْأَنْبِيَاءُ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ مِنَ الثَّ
 ٥٠٥٢ هَذَا وَأُمَّةٌ أَحْمَدُ سُبَّاقُ بَا
 ٥٠٥٣ وَأَحَقُّهُمْ بِالسَّبْقِ أَسْبَقُهُمْ إِلَى الدَّ
 ٥٠٥٤ وَلِذَا^(٣) أَبُو بَكْرٍ هُوَ الصَّدِيقُ أَسْ
 ٥٠٥٥ وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ أَنَّ أَوْلَهُمْ يُصَا
 ٥٠٥٦ وَيَكُونُ أَوْلَهُمْ دُخُولاً جَنَّةَ الدَّ
 ٥٠٥٧ فَارَوْقُ دِينَ اللَّهِ نَاصِرُ قَوْلِهِ
 جَنَّاتٍ فِي تَقْدِيرِهِ أَثْرَانِ
 مَنْ كِلَاهُمَا فِي ذَاكَ مَحْفُوظَانِ
 وَرَوَى لَنَا الثَّانِي صَحَابِيَّانِ
 تَحْقَاقِ سَبْقِهِمْ إِلَى الْإِحْسَانِ
 كِلَاهُمَا لَا شَكَّ مَوْجُودَانِ
 قِي اللَّهِ مَنْ قَدْ حُصَّ بِالْفُرْقَانِ^(١)
 تَفْضِيلِ تِلْكَ مَوَاهِبِ الْمَنَّانِ
 فِي الْحَلْقِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ بِجَنَانِ
 إِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ^(٢) بِالْقُرْآنِ
 بَقُّهُمْ دُخُولاً قَوْلَ ذِي الْبُرْهَانِ
 فَحُهُ إِلَهُ الْعَرْشِ ذُو الْإِحْسَانِ
 فِرْدَوْسِ ذَلِكَ قَامِعِ الْكُفْرَانِ
 وَرَسُولِهِ وَشَرَائِعِ الْإِيمَانِ

(٢) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: وَالتَّصْدِيقِ.

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: بِالْقُرْآنِ.

(٣) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: وَكَذَا!

- ٥٠٥٨ لِكِنَّهُ أَثَرٌ ضَعِيفٌ فِيهِ مَجْدٌ
 ٥٠٥٩ لَوْ صَحَّ كَانَ عُمُومُهُ الْمَخْصُوصُ بِالضَّمِّ
 ٥٠٦٠ هَذَا وَأَوْلَهُمْ دُخُولًا فَهُوَ حَمْدٌ
 ٥٠٦١ إِنْ كَانَ فِي السَّرَّاءِ أَصْبَحَ حَامِداً
 ٥٠٦٢ هَذَا الَّذِي هُوَ عَارِفٌ بِإِلَهِهِ
 ٥٠٦٣ وَكَذَا الشَّهِيدُ فَسَبْقُهُ مُتَيَقَّنٌ
 ٥٠٦٤ وَكَذَلِكَ الْمَمْلُوكُ حِينَ يَقُومُ بِأَلٍ
 ٥٠٦٥ وَكَذَا فَقِيرٌ ذُو عِيَالٍ لَيْسَ بِأَلٍ

١٥٥ - فصل

في عدد الجنات، وأجناسها

- ٥٠٦٦ وَالْجَنَّةُ اسْمُ الْجِنْسِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ
 ٥٠٦٧ ذَهَبِيَّتَانِ بِكُلِّ مَا حَوَتْهُ مِنْ
 ٥٠٦٨ وَكَذَاكَ أَيْضاً فِضَّةٌ ثِنْتَانِ مِنْ
 ٥٠٦٩ لِكِنَّ دَارَ الْخُلْدِ وَالْمَأْوَى وَعَدَدُ
 ٥٠٧٠ أَوْصَالِهَا اسْتَدْعَتْ إِضَافَتَهَا إِلَيْهِ
 ٥٠٧١ لِكِنَّمَا الْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا وَأَوْ
 ٥٠٧٢ أَعْلَاهُ مَنْزِلَةٌ لِأَعْلَى الْخَلْقِ مَنْدُ
 ٥٠٧٣ وَهِيَ الْوَسِيلَةُ فَهِيَ أَعْلَى رُتْبَةٍ
 ٥٠٧٤ وَلَقَدْ أَتَى فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ تَفْ
- جِدًّا وَلَكِنْ أَضْلَهَا نَوْعَانِ
 حُلِيٍّ وَأَنْبِيَةٍ وَمِنْ بُنْيَانِ
 حُلِيٍّ وَبُنْيَانِ وَكُلُّ أَوْانِي
 نِ وَالسَّلَامِ إِضَافَةٌ لِمَعَانِي
 هَا مِدْحَةٌ فِي (١) غَايَةِ التَّبْيَانِ
 سَطُّهَا مَسَاكِنُ صَفْوَةِ الرَّحْمَنِ
 زِلَّةٌ هُوَ الْمَبْعُوثُ بِالْقُرْآنِ
 خَلَصَتْ لَهُ فَضْلاً مِنَ الرَّحْمَنِ
 صِيْلُ الْجِنَانِ مُفْصَلاً بِبَيَانِ

(١) في بعض المطبوعات: مَع.

- ٥٠٧٥ هِيَ أَرْبَعٌ ثِنْتَانِ فَاضْلَتَانِ ثُمَّ
 ٥٠٧٦ فَأَلْوَلِيَّانِ الْمُضْلَيَّانِ لِأَوْجِهِ
 ٥٠٧٧ وَإِذَا تَأَمَّلْتَ السِّيَاقَ وَجَدْتَهَا
 ٥٠٧٨ سُبْحَانَ مَنْ غَرَسَتْ يَدَاهُ جَنَّةَ الْ
 ٥٠٧٩ وَيَدَاهُ أَيْضاً أَثَقَنْتَ لِبِنَائِهَا
 ٥٠٨٠ هِيَ فِي الْجِنَانِ كَادِمٌ وَكِلَاهُمَا
 ٥٠٨١ لَكِنَّمَا الْجَهْمِيُّ لَيْسَ لَدَيْهِ مِنْ
 ٥٠٨٢ وَلَدٌ عَفُوقٌ عَقٌّ وَالِدُهُ وَلَمْ
 ٥٠٨٣ فَكِلَاهُمَا تَأْيِيرٌ فُدْرَتِهِ وَتَأْ
 ٥٠٨٤ آلَاهُمَا أَوْ نِعْمَتَاهُ وَخَلْقُهُ
 ٥٠٨٥ لَمَّا قَضَى رَبُّ الْعِبَادِ الْعَرْشَ قَا
 ٥٠٨٦ قَدْ أَفْلَحَ الْعَبْدُ الَّذِي هُوَ مُؤْمِنٌ
 ٥٠٨٧ وَلَقَدْ رَوَى حَقّاً أَبُو الدَّرْدَاءِ ذَا
 ٥٠٨٨ يَهْتَرُ قَلْبُ الْعَبْدِ عِنْدَ سَمَاعِهِ
 ٥٠٨٩ مَا مِثْلُهُ أَبَدًا يُقَالُ بِرَأْيِهِ
 ٥٠٩٠ فِيهِ النُّزُولُ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِإِخ
 ٥٠٩١ يَمْحُو وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ بِحِكْمَةٍ
 ٥٠٩٢ فَتَرَى الْفَتَى يُمْسِي عَلَى حَالٍ وَيُضد
 ٥٠٩٣ هُوَ نَائِمٌ وَأُمُورُهُ قَدْ دُبِّرَتْ
 ٥٠٩٤ وَالسَّاعَةُ الْأُخْرَى إِلَى عَدْنٍ مَسَا
 ٥٠٩٥ الرُّسُلُ ثُمَّ الْأَنْبِيَاءُ وَمَعَهُمْ (١) الضد
- مَ يَلِيهِمَا ثِنْتَانِ مَفْضُولَانِ
 عَشْرٍ وَيَعْسُرُ نَظْمُهَا بِوِزَانِ
 فِيهِ تَلُوحٌ لِمَنْ لَهُ عَيْنَانِ
 فِرْدَوْسٍ عِنْدَ تَكَامُلِ الْبُنْيَانِ
 فَتَبَارَكَ الرَّحْمَنُ أَعْظَمُ بَانِي
 تَفْضِيلُهُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الشَّانِ
 ذَا الْفَضْلِ شَيْءٌ فَهُوَ ذُو نُكْرَانِ
 يُشِيتُ بِذَا فَضْلاً عَلَى الشَّيْطَانِ
 ثِيرُ الْمَشِيئَةِ لَيْسَ ثُمَّ يَدَانِ
 كُلُّ بِنِعْمَةِ رَبِّهِ الْمَنَّانِ
 لَ تَكَلَّمِي فَتَكَلَّمْتُ بِبَيَانِ
 مَاذَا ادَّخَرْتُ لَهُ مِنَ الْإِحْسَانِ
 كَ عُوَيْمِرٌ أَثَرًا عَظِيمَ الشَّانِ
 طَرِباً بِقَدْرِ حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ
 أَوْ كَانَ يَا أَهْلًا بِذَا الْعِرْفَانِ
 دَاهُنَّ يَنْظُرُ فِي الْكِتَابِ الثَّانِي
 وَبِعِزَّةٍ وَبِرَحْمَةٍ وَحَنَانِ
 بِيحٍ فِي سِوَاهَا مَا هُمَا مِثْلَانِ
 لَيْلًا وَلَا يَدْرِي بِذَلِكَ الشَّانِ
 كِنِ أَهْلِهِ هُوَ صَفْوَةُ الرَّحْمَنِ
 صِدِّيقٌ حَسْبُ فَلَا تَكُنْ بِجَبَانِ

- ٥٠٩٦ فِيهَا الَّذِي وَاللَّهِ لَا عَيْنٌ رَأَتْ
 ٥٠٩٧ كَلَّا وَلَا قَلْبٌ بِهِ حَظَرَ الْمَنَا
 ٥٠٩٨ وَالسَّاعَةَ الْأُخْرَى إِلَى هَذِي السَّمَاءِ
 ٥٠٩٩ أَوْ دَاعٍ أَوْ مُسْتَعْفِرٍ أَوْ سَائِلٍ
 ٥١٠٠ حَتَّى يُصَلِّيَ الْفَجْرَ يَشْهَدُهَا مَعَ الْ
 ٥١٠١ هَذَا الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ وَسَيَاقِهِ
 كَلَّا وَلَا سَمِعَتْ بِهِ الْأُذُنَانِ
 لُ لَهُ تَعَالَى اللَّهُ ذُو السُّلْطَانِ
 ٤ يَقُولُ هَلْ مِنْ تَائِبٍ نَذَمَانِ
 أُعْطِيهِ إِنِّي وَاسِعُ الْإِحْسَانِ
 أَمْلَاكَ تِلْكَ شَهَادَةُ الْقُرْآنِ
 وَتَمَامِهِ فِي «سُنَّةِ» الطَّبْرَانِيِّ

١٥٦ - فَضْلٌ

فِي بِنَاءِ الْجَنَّةِ

- ٥١٠٢ وَبِنَاؤُهَا اللَّيْنَاتُ مِنْ ذَهَبٍ وَأَخْ
 ٥١٠٣ وَقُصُورُهَا مِنْ لَوْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ
 ٥١٠٤ وَكَذَلِكَ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ بِهِ
 ٥١٠٥ وَالطَّيْنُ مِسْكٌ خَالِصٌ أَوْ زَعْفَرَانٌ
 ٥١٠٦ لَيْسَا بِمُخْتَلِفَيْنِ لَا تُنْكِرُهُمَا
 رَى فِضَّةً نَوْعَانِ مُخْتَلِفَانِ
 أَوْ فِضَّةٍ أَوْ خَالِصِ الْعِقْبَانِ
 نَظْمُ الْبِنَاءِ بِغَايَةِ الْإِنْتِقَانِ
 نٌ جَا بَدَا أَثْرَانِ مَقْبُولَانِ
 فَهَمَا الْمِلَاطُ لِذَلِكَ الْبُنْيَانِ

١٥٧ - فَضْلٌ

فِي أَرْضِهَا وَحَضْبَائِهَا وَتُرْبِهَا

- ٥١٠٧ وَالْأَرْضُ مَرْمَرَةٌ كَخَالِصِ فِضَّةٍ
 ٥١٠٨ فِي «مُسْلِمٍ» تَشْبِيهًا بِالذَّرْمِكِ الضِّ
 ٥١٠٩ هَذَا لِحُسْنِ اللَّوْنِ لَكِنْ ذَا لِطِي
 ٥١١٠ حَضْبَاؤُهَا دُرٌّ وَيَاقُوتٌ كَذَا
 ٥١١١ وَتُرَابُهَا مِنْ زَعْفَرَانٍ أَوْ مِنْ الْ
 مِثْلُ الْمِرَاةِ تَنَالُهُ الْعَيْنَانِ
 صَافِي وَبِالْمِسْكِ الْعَظِيمِ الشَّانِ
 بِ الرِّيحِ صَارَ هُنَاكَ تَشْبِيهَانِ
 كَ لِأَلَيْ نُثِرَتْ كَنَثْرِ جُمَانِ
 مِسْكِ الَّذِي مَا اسْتُلَّ مِنْ غَزْلَانِ

١٥٨ - فَضْلُ

فِي صِفَةِ غُرْفَاتِهَا

- ٥١١٢ غُرْفَاتُهَا فِي الْجَوْ يُنْظَرُ بَطْنُهَا مِنْ ظَهْرِهَا وَالظَّهْرُ مِنْ بَطْنَانِ
 ٥١١٣ سَكَّانُهَا أَهْلُ الْقِيَامِ مَعَ الصِّيَا مِ وَطَيِّبِ الْكَلِمَاتِ وَالْإِحْسَانِ
 ٥١١٤ ثِنْتَانِ خَالِصُ حَقِّهِ سُبْحَانَهُ وَعَبِيدُهُ أَيْضاً لَهُمْ ثِنْتَانِ

١٥٩ - فَضْلُ

فِي خِيَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

- ٥١١٥ لِلْعَبْدِ فِيهَا خَيْمَةٌ مِنْ لَوْلُؤٍ قَدْ جُوفَتْ هِيَ صَنْعَةُ الرَّحْمَنِ
 ٥١١٦ سِتُّونَ مَيْلاً طُولُهَا فِي الْجَوْ فِي كُلِّ الزَّوَايَا أَجْمَلُ النُّسْوَانِ
 ٥١١٧ يَعْشَى الْجَمِيعَ فَلَا يُشَاهِدُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَهَذَا لِاتِّسَاعِ مَكَانِ
 ٥١١٨ فِيهَا مَقَاصِيرُ بِهَا الْأَبْوَابُ مِنْ ذَهَبٍ وَدُرٌّ زَيْنَ بِالْمُرْجَانِ
 ٥١١٩ وَخِيَامُهَا مَنْصُوبَةٌ بِرِيَاضِهَا وَشَوَاطِئِ الْأَنْهَارِ ذِي الْجَرِيَانِ
 ٥١٢٠ مَا فِي الْخِيَامِ سِوَى الَّتِي لَوْ قَابَلَتْ لِلنَّيِّرِينَ لَقُلْتَ مُنْكَسِفَانِ
 ٥١٢١ لَلَّهِ هَاتِيكَ الْخِيَامُ فَكَمْ بِهَا لِلْقَلْبِ مِنْ عُلْقٍ وَمِنْ أَشْجَانِ
 ٥١٢٢ فِيهِنَّ حُورٌ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ خَيْدِ رَاتٍ حِسَانٌ هُنَّ خَيْرُ حِسَانِ
 ٥١٢٣ خَيْرَاتُ أَخْلَاقِ حِسَانٌ أَوْجُهًا فَالْحُسْنُ وَالْإِحْسَانُ مُتَّفِقَانِ

١٦٠ - فَضْلُ

فِي أَرَائِكِهَا، وَسُرْرِهَا

- ٥١٢٤ فِيهَا الْأَرَائِكُ وَهِيَ مِنْ سُرْرِ عَلَيٍّ مِنْ الْجِبَالِ كَثِيرَةٌ الْأَلْوَانِ
 ٥١٢٥ لَا تَسْتَحِقُّ اسْمَ الْأَرَائِكِ دُونَ هَا تِيكَ الْجِبَالِ وَذَلِكَ وَضَعُ لِسَانِ

٥١٢٦ بَشَخَانَةٌ يَدْعُونَهَا بِلِسَانِ فَارِسٍ وَهِيَ ظَهْرُ الْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ

١٦١ - فَصْلٌ

فِي أَشْجَارِهَا وَثَمَارِهَا وَظِلَالِهَا

- ٥١٢٧ أَشْجَارُهَا نَوْعَانِ مِنْهَا مَا لَهُ
 ٥١٢٨ كَالسُّدْرِ أَضْلُ النَّبْقِ مَخْضُودٌ مَكَا
 ٥١٢٩ هَذَا وَظِلُّ السُّدْرِ مِنْ خَيْرِ الظُّلَا
 ٥١٣٠ وَثَمَارُهُ أَيْضاً ذَوَاتُ مَنَافِعٍ
 ٥١٣١ وَالطَّلْحُ وَهُوَ الْمَوْزُ مَنْضُودٌ كَمَا
 ٥١٣٢ أَوْ أَنَّهُ شَجَرُ الْبَوَادِي مُوقِراً
 ٥١٣٣ وَكَذَلِكَ الرُّمَّانُ وَالْأَعْنَابُ وَالذُّ
 ٥١٣٤ هَذَا وَنَوْعٌ مَا لَهُ فِي هَذِهِ الدُّ
 ٥١٣٥ يَكْفِي مِنَ التَّعْدَادِ قَوْلُ إِلَهِنَا
 ٥١٣٦ وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهاً فِي اللَّوْنِ مُخً
 ٥١٣٧ أَوْ أَنَّهُ مُتَشَابِهُ فِي الْاسْمِ مُخً
 ٥١٣٨ أَوْ أَنَّهُ وَسَطٌ خِيَارٌ كُلُّهُ
 ٥١٣٩ أَوْ أَنَّهُ لِثَمَارِنَا ذِي مُشْبِهُ
 ٥١٤٠ لَكِنَّ بَهْجَتَهَا (٢) وَلَذَّةُ طَعْمِهَا
 ٥١٤١ فَيَلَذُّهَا فِي الْأَكْلِ عِنْدَ مَنَالِهَا
 ٥١٤٢ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمَا بِالْجَنَّةِ أَلْ
 ٥١٤٣ يَعْني الْحَقَائِقُ لَا تُمَاطِلُ هَذِهِ

(٢) في بعض المطبوعات: لكن ليهجتها.

(١) في بعض المطبوعات: ثاني.

- ٥١٤٤ يَا طِيبَ هَاتِيكَ الثُّمَارِ وَعَرْسَهَا
 ٥١٤٥ وَكَذَلِكَ الْمَاءِ الَّذِي يُسْقَى بِهِ
 ٥١٤٦ وَإِذَا تَنَاوَلْتَ الثُّمَارَ أَتَتْ نَظِيْرَ
 ٥١٤٧ لَمْ تَنْقَطِعْ أَبَدًا وَلَمْ تَرْقُبْ نُزُوْ
 ٥١٤٨ وَكَذَلِكَ لَمْ تُمْنَعْ وَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى
 ٥١٤٩ بَلْ ذُلَّلْتَ تِلْكَ الْقُطُوفُ فَكَيْفَمَا
 ٥١٥٠ وَلَقَدْ أَتَى أَثْرُ بِأَنَّ السَّاقَ مِنْ
 ٥١٥١ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهَاتِيكَ الْجُدُوْ
 ٥١٥٢ وَمُقَطَّعَاتُهُمْ مِنَ الْكَرْبِ الَّذِي
 ٥١٥٣ وَثُمَارُهَا مَا فِيهِ مِنْ عَجْمٍ كَأَمْ
 ٥١٥٤ وَظِلَّالُهَا مَمْدُودَةٌ لَيْسَتْ تَقِيْ
 ٥١٥٥ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِظِلِّ أَصْلٍ وَاحِدٍ
 ٥١٥٦ مِئَةً سِنِينَ فُدِّرَتْ لَا تَنْقُضِيْ
 ٥١٥٧ وَلَقَدْ رَوَى الْخُدْرِيُّ أَيْضًا أَنَّ طُوْ
 ٥١٥٨ تَتَفَتَّحُ الْأَكْمَامُ فِيهَا عَنْ لَبَا
- فِي الْمِسْكِ ذَاكَ الثُّرْبُ لِلْبُسْتَانِ
 يَا طِيبَ ذَاكَ الْوَرْدِ لِلظَّمَانِ
 رَتْهَا فَحَلَّتْ دُونَهَا بِمَكَانِ
 لَ الشَّمْسِ مِنْ حَمَلٍ إِلَى مِيزَانِ
 أَنْ تَرْتَقِي لِلْقِنُو فِي الْعِيدَانِ
 شِئْتَ انْتَزَعْتَ بِأَسْهَلِ الْإِمْكَانِ
 ذَهَبِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِبَيَانِ
 عُ زُمُرْدٌ مِنْ أَحْسَنِ الْأَلْوَانِ
 فِيهَا وَمِنْ سَعْفٍ ^(١) مِنَ الْعَقِيَانِ
 ثَمَالِ الْقِلَالِ فَجَلَّ ذُو الْإِحْسَانِ
 حَرًّا وَلَا شَمْسًا وَأَتَى ذَانِ
 فِيهِ يَسِيرُ الرَّاِكِبُ الْعَجْلَانِ
 هَذَا لِعُظْمِ ^(٢) الْأَصْلِ وَالْأَفْنَانِ
 بَى قَدْرُهَا مِئَةٌ بِلَا نُقْصَانِ
 سَهُمْ بِمَا شَاؤُوا مِنَ الْأَلْوَانِ

١٦٢ - فَضْلٌ

فِي سَمَاعِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

- ٥١٥٩ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَبُرْسِلُ رَبَّنَا
 ٥١٦٠ فَتَثِيرُ أَصْوَاتًا تَلْدُ لِمَسْمَعِ الْ
 ٥١٦١ يَا لَذَّةَ الْأَسْمَاعِ لَا تَتَعَوَّضِيْ
- رِيحًا تَهْرُ ذَوَائِبَ الْأَغْصَانِ
 إِنْسَانٍ كَالنَّغَمَاتِ بِالْأُوزَانِ
 بِلَذَاذَةِ الْأَوْتَارِ وَالْعِيدَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: سِعَةٌ!

(٢) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: الْعَظِيمُ!

- ٥١٦٢ أَوْ مَا سَمِعْتَ سَمَاعُهُمْ فِيهَا غِنَا
 ٥١٦٣ وَاهَاً لِدَيْكَ السَّمَاعِ فَإِنَّهُ
 ٥١٦٤ وَاهَاً لِدَيْكَ السَّمَاعِ وَطَيْبِهِ
 ٥١٦٥ وَاهَاً لِدَيْكَ السَّمَاعِ فَكُمْ بِهِ
 ٥١٦٦ وَاهَاً لِدَيْكَ السَّمَاعِ وَلَمْ أَقْلُ
 ٥١٦٧ مَا ظَنُّ سَامِعِهِ بِصَوْتِ أَطْيَبِ أَلْ
 ٥١٦٨ نَحْنُ النَّوَاعِمُ وَالْخَوَالِدُ خَيْرًا
 ٥١٦٩ لَسْنَا نَمُوتُ وَلَا نَخَافُ وَمَا لَنَا
 ٥١٧٠ طُوبَى لِمَنْ كُنَّا لَهُ وَكَذَلِكَ طُو
 ٥١٧١ فِي ذَاكَ أَنَارُ رُويْنَ وَذَكَرَهَا
 ٥١٧٢ وَرَوَاهُ يَحْيَى شَيْخُ الْأَوْزَاعِيِّ تَف
 ٥١٧٣ نَزَّهُ سَمَاعَكَ إِنْ أَرَدْتَ سَمَاعَ دَيْ
 ٥١٧٤ لَا تُؤْثِرِ الْأَذْنَى عَلَى الْأَعْلَى فَتُح
 ٥١٧٥ إِنْ اخْتِيَارَكَ لِلْسَّمَاعِ النَّازِلِ أَلْ
 ٥١٧٦ وَاللَّهُ إِنْ سَمَاعُهُمْ فِي الْقَلْبِ وَالْ
 ٥١٧٧ وَاللَّهُ مَا انْفَكَ الَّذِي هُوَ دَابُّهُ
 ٥١٧٨ فَالْقَلْبُ بَيْتُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٥١٧٩ فَإِذَا تَعَلَّقَ بِالسَّمَاعِ أَصَارَهُ
 ٥١٨٠ حُبُّ الْكِتَابِ وَحُبُّ أَلْحَانِ الْغِنَا
 ٥١٨١ ثَقُلَ الْكِتَابُ عَلَيْهِمْ لَمَّا رَأَوْا
- ءِ الْحُورِ بِالْأَصْوَاتِ وَالْأَلْحَانِ
 مُلِئَتْ بِهِ الْأُذُنَانِ بِالْإِحْسَانِ
 مِنْ مِثْلِ أَقْمَارٍ عَلَى أَغْصَانِ
 لِلْقَلْبِ مِنْ طَرَبٍ وَمِنْ أَشْجَانِ
 دِيَاكَ تَصْغِيرًا لِهَذَا الشَّانِ^(١)
 أَصْوَاتٍ مِنْ حُورِ الْجِنَانِ حِسَانِ
 تْ كَامِلَاتُ الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ
 سَخَطٌ وَلَا ضِعْفٌ مِنَ الْأَضْعَانِ
 بَى لِلَّذِي هُوَ حَظَّنَا لَفْظَانِ
 فِي «الْتَّرْمِذِيِّ» وَ«مُعْجَمِ الطَّبْرَانِيِّ»
 سِيرًا لِلْفِظَةِ «يُحْبَرُونَ» أَغَانِي
 يَاكَ الْغِنَا عَنْ هَذِهِ الْأَلْحَانِ
 رَمْ ذَا وَذَا يَا ذَلَّةَ الْحَرَمَانِ
 أَدْنَى عَلَى الْأَعْلَى مِنَ النُّفْصَانِ
 إِيمَانٍ مِثْلُ السُّمِّ فِي الْأَبْدَانِ
 أَبَدًا مِنَ الْإِشْرَاكِ بِالرَّحْمَنِ
 حُبًّا وَإِخْلَاصًا مَعَ الْإِحْسَانِ
 عَبْدًا لِكُلِّ فُلَانَةٍ وَقُلَانِ
 فِي قَلْبِ عَبْدٍ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ
 تَقْيِيدُهُ بِشَرَائِعِ الْإِيمَانِ

(١) في بعض المطبوعات: له بلسان.

- ٥١٨٢ وَاللَّهُوُ حَفَّتْ عَلَيْهِمْ لَمَّا رَأَوْا
 ٥١٨٣ قُوتِ النُّفُوسِ وَإِنَّمَا الْقُرْآنُ قُو
 ٥١٨٤ وَلِذَا تَرَاهُ حَظَّ ذِي النُّقْصَانِ كَال
 ٥١٨٥ وَالَّذُهُمْ فِيهِ أَقْلُهُمْ مِنْ أَل
 ٥١٨٦ يَا لَذَّةِ الْفُسَّاقِ لَسْتَ كَلَذَّةِ أَل
 مَا فِيهِ مِنْ طَرَبٍ وَمِنْ أَلْحَانِ
 ثُ الْقَلْبِ أَنَّى يَسْتَوِي الْقُوتَانِ
 جُهَاًلِ الصُّبْيَانِ وَالنُّسْوَانِ
 عَقْلِ الصَّحِيحِ فَسَلْ أَخَا الْعِرْفَانِ
 أَبْرَارٍ فِي عَقْلِ وَلَا قُرْآنِ

١٦٣ - فَضْلُ

فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ

- ٥١٨٧ أَنْهَارُهَا فِي غَيْرِ أَخْدُودٍ جَرَتْ
 ٥١٨٨ مِنْ تَحْتِهِمْ تَجْرِي كَمَا شَاؤُوا مُفْجِ
 ٥١٨٩ عَسَلٌ مُصَفًّى ثُمَّ مَاءٌ ثُمَّ حَمْدٌ
 ٥١٩٠ وَاللَّهُ مَا تِلْكَ الْمَوَادُّ كَهَذِهِ
 ٥١٩١ هَذَا وَبَيْنَهُمَا يَسِيرٌ تَشَابُهُ
 سُبْحَانَ مُمْسِكِهَا عَنِ الْفَيْضَانِ
 جَرَّةً وَمَا لِلنَّهْرِ مِنْ نُقْصَانِ
 رُثْمٌ أَنْهَارٌ مِنَ الْأَلْبَانِ
 لَكِنْ هُمَا فِي اللَّفْظِ يَجْتَمِعَانِ^(١)
 وَهُوَ اشْتِرَاكٌ قَامَ بِالْأَذْهَانِ

١٦٤ - فَضْلُ

فِي طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

- ٥١٩٢ وَطَعَامُهُمْ مَا تَشْتَهِيهِ نَفْسُهُمْ
 ٥١٩٣ وَفَوَاكِهُ شَتَّى بِحَسَبِ مَنَاهِمُ
 ٥١٩٤ لَحْمٌ وَخَمْرٌ وَالنِّسَاءُ وَفَوَاكِهُ
 ٥١٩٥ وَصِحَافُهُمْ ذَهَبٌ تَطُوفُ عَلَيْهِمْ
 ٥١٩٦ وَانظُرْ إِلَى جَعْلِ اللَّذَاذَةِ لِلْعِيُو
 وَلُحُومٍ طَيْرٍ نَاعِمٍ وَسِمَانِ
 يَا شُبْعَةَ كَمَلْتَ لِذِي الْإِيمَانِ
 وَالطَّيْبُ مَعَ رُوحٍ وَمَعَ رِيحَانِ
 بِأَكْفٍ خُدَامٍ مِنَ الْوِلْدَانِ
 نِ وَشَهْوَةِ لِلنَّفْسِ فِي الْقُرْآنِ

(١) في بعض المطبوعات: مُجْتَمِعَانِ.

٥١٩٧ لِلْعَيْنِ مِنْهَا لَذَّةٌ تَدْعُو إِلَى شَهَوَاتِهَا بِالنَّفْسِ وَالْأَمْرَانِ
٥١٩٨ سَبَبُ التَّنَاوُلِ وَهُوَ يُوجِبُ لَذَّةً أُخْرَى سِوَى مَا نَالَتِ الْعَيْنَانِ

١٦٥ - فَصْلٌ

فِي شَرَابِهِمْ

٥١٩٩ يُسْقَوْنَ فِيهَا مِنْ رَحِيقِ خْتَمُهُ بِالْمِسْكِ أَوَّلُهُ كَمِثْلِ الثَّانِي
٥٢٠٠ مِنْ^(١) حَمْرَةٍ لَذَّتْ لِشَرَابِهَا بِلَا غَوْلٍ وَلَا دَاءٍ وَلَا نُفْصَانِ
٥٢٠١ وَالْحَمْرُ فِي الدُّنْيَا فَهَذَا وَصْفُهَا تَعْتَالُ عَقْلَ الشَّارِبِ السَّكْرَانِ
٥٢٠٢ وَبِهَا مِنَ الْأَدْوَاءِ مَا هِيَ أَهْلُهُ وَيُخَافُ مِنْ عَدَمِ لِذِي الْوَجْدَانِ
٥٢٠٣ فَتَفَى لَنَا الرَّحْمَنُ أَجْمَعَهَا عَنِ الْوَجْدَانِ
٥٢٠٤ وَشَرَابُهُمْ مِنْ سَلْسَبِيلٍ مَرْجُهُ أَلْ حَمْرِ اللَّي فِي جَنَّةِ الْحَيَوَانِ
٥٢٠٥ هَذَا شَرَابُ أَوْلِي الْيَمِينِ وَلَكِنْ أَلْ كَأَفْوَرُ ذَاكَ شَرَابُ ذِي الْإِحْسَانِ
٥٢٠٦ يُدْعَى بِتَسْنِيمٍ سَنَامٌ شَرِبُهُمْ أَبْرَارٌ مَشْرَبُهُمْ^(٢) شَرَابٌ ثَانِي
٥٢٠٧ صَفَى الْمُقَرَّبُ سَعِيَهُ فَصَفَا لَهُ شَرِبُ الْمُقَرَّبِ خَيْرَةَ الرَّحْمَنِ
٥٢٠٨ لَكِنَّ أَصْحَابَ الْيَمِينِ فَأَهْلُ مَرْجِ الشَّرَابِ لَهُمْ كَمَا مَرْجُوا هُمْ أَلْ
٥٢٠٩ هَذَا وَذُو التَّخْلِيضِ مُزْجَى أَمْرُهُ وَحَمْرُ الْمُقَرَّبِ خَيْرَةَ الرَّحْمَنِ
٥٢١٠ هَذَا وَذُو التَّخْلِيضِ مُزْجَى أَمْرُهُ

١٦٦ - فَصْلٌ

فِي مَصْرِفِ طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ، وَهَضْمِهِ

٥٢١١ هَذَا وَتَضْرِيْفُ الْمَأْكَلِ مِنْهُمْ عَرَقٌ يَفِيضُ لَهُمْ مِنَ الْأَبْدَانِ

(٢) في بعض المطبوعات: شَرِبُهُمْ.

(١) في بعض المطبوعات: مَع.

- ٥٢١٢ كَرَوَائِحِ الْمِسْكِ الَّذِي مَا فِيهِ خَدٌ
 ٥٢١٣ فَتَعُودُ هَاتِيكَ الْبُطُونُ صَوَامِرًا
 ٥٢١٤ لَا عَائِطٍ فِيهَا وَلَا بَوْلٌ وَلَا
 ٥٢١٥ وَلَهُمْ جُشَاءٌ رِيحُهُ مِسْكٌ يَكُونُ
 ٥٢١٦ هَذَا وَهَذَا صَحَّ عَنْهُ فَوَاحِدٌ
 طَّغَيْرُهُ مِنْ سَائِرِ الْأَلْوَانِ
 تَبْغِي الطَّعَامَ عَلَى مَدَى الْأَزْمَانِ
 مَخْطٌ وَلَا بَصُقٌ مِنَ الْإِنْسَانِ
 نُبِهِ تَمَامُ الْهَضْمِ بِالْإِحْسَانِ^(١)
 فِي «مُسْلِمٍ» وَلَا حَمْدَ الْأَثْرَانِ

١٦٧ - فَضْلٌ

فِي لِبَاسِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

- ٥٢١٧ وَهُمْ الْمَلُوكُ عَلَى الْأَسِرَّةِ فَوْقَ هَا
 ٥٢١٨ وَلِبَاسُهُمْ مِنْ سُنْدُسٍ خُضِرٍ وَمِنْ
 ٥٢١٩ مَا ذَاكَ مِنْ دُودٍ بَنَى مِنْ فَوْقِهِ
 ٥٢٢٠ كَلًّا وَلَا نَسِجَتْ عَلَى الْمِنْوَالِ نَسٌ
 ٥٢٢١ حُلَلٌ تَشُقُّ ثِمَارَهَا عَنْهَا فَتَبُّ
 ٥٢٢٢ بَيْضٌ وَخُضْرٌ ثُمَّ صُفْرٌ ثُمَّ حُمْرٌ
 ٥٢٢٣ لَا تَقْرَبُ الدَّنَسَ الْمُقْرَبَ لِلْبَلَى
 ٥٢٢٤ وَنَصِيفٌ إِحْدَاهُنَّ وَهُوَ خِمَارُهَا
 ٥٢٢٥ سَبْعُونَ مِنْ حُلَلٍ عَلَيْهَا لَا تَعُو
 ٥٢٢٦ لَكِنْ يَرَاهُ مِنْ وَرَاءِ ذَا كُلِّهِ
 تِيكَ الرَّؤُوسِ مُرْصَعُ التَّيْجَانِ
 إِسْتَبْرِقٍ نَوْعَانِ مَعْرُوفَانِ
 تِلْكَ الْبُيُوتِ وَعَادَ ذَا^(٢) طَيْرَانِ
 جِ ثِيَابِنَا بِالْقُطْنِ وَالْكَتَّانِ
 دُوكَالرَّبَاطِ بِأَحْسَنِ الْأَلْوَانِ
 رُ شُبَّهَتْ بِشَقَائِقِ التُّعْمَانِ^(٣)
 مَا لِلْبَلَى فِيهِنَّ مِنْ سُلْطَانِ
 لَيْسَتْ لَهُ الدُّنْيَا مِنَ الْأَثْمَانِ
 قُ الطَّرْفَ عَنْ مِخْ وَرَا السَّيْقَانِ
 مِثْلَ الشَّرَابِ لَدَى رُجَاجِ أَوَانِي

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: لِلْإِنْسَانِ!

(٢) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: ذُو.

(٣) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ:

عَنْهَا رَأَيْتَ شَقَائِقَ التُّعْمَانِ
 رُ كَالرَّبَاطِ بِأَحْسَنِ الْأَلْوَانِلِكِنَّهَا حُلَلٌ تَشُقُّ ثِمَارَهَا
 بَيْضٌ وَخُضْرٌ ثُمَّ صُفْرٌ ثُمَّ حُمْرٌ

١٦٨ - فَضْلُ

في فُرُشِهِمْ وَمَا يَتَّبِعُهَا

- ٥٢٢٧ وَالْفُرُشُ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ قَدْ بَطَّنَتْ
 ٥٢٢٨ مَرْفُوعَةً فَوْقَ الْأَسِرَّةِ يَتَّكِي
 ٥٢٢٩ يَتَحَدَّثَانِ عَلَيَّ^(١) الْأَرَائِكِ مَا تَرَى
 ٥٢٣٠ هَذَا وَكَمْ زُرِّيَّةٍ وَنَمَارِقٍ
- مَا ظَنُّكُمْ بِظَهَارَةِ لِبْطَانِ
 هُوَ وَالْحَبِيبُ بِحُلُوةٍ وَأَمَانِ
 حَبِيبِينَ فِي الْخَلَوَاتِ يَنْتَجِيَانِ
 وَوَسَائِدِ عَدَدًا^(٢) بِلَا حُسْبَانِ

١٦٩ - فَضْلُ

في حُلِيِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ

- ٥٢٣١ وَالْحُلِيِّ أَضْفَى لَوْلُوٍ وَزَبْرَجِدِ
 ٥٢٣٢ مَا ذَاكَ يَخْتَصُّ الْإِنَاثَ وَإِنَّمَا
 ٥٢٣٣ التَّارِكِينَ لِبَاسِهِ فِي هَذِهِ الدُّ
 ٥٢٣٤ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِأَنَّ حَلِيَّتَهُمْ إِلَى
 ٥٢٣٥ وَكَذَا وَضُوءُ أَبِي هُرَيْرَةَ كَانَ قَدْ
 ٥٢٣٦ وَسِوَاهُ أَنْكَرَ دَا عَلَيْهِ قَائِلًا
 ٥٢٣٧ مَا ذَاكَ إِلَّا مَوْضِعُ الْكَعْبَيْنِ وَالزُّ
 ٥٢٣٨ وَكَذَلِكَ أَهْلُ الْفِئَةِ مُخْتَلِفُونَ فِي
 ٥٢٣٩ وَالرَّاجِحُ الْأَقْوَى انْتِهَاءُ وَضُوءِنَا
 ٥٢٤٠ هَذَا الَّذِي قَدْ حَدَّثَهُ الرَّحْمَنُ فِي الْ
- وَكَذَلِكَ أُسُورَةٌ مِنَ الْعَقِيَانِ
 هُوَ لِلإِنَاثِ كَذَاكَ لِلذُّكْرَانِ
 دُنْيَا لِأَجْلِ لِبَاسِهِ بِجِنَانِ
 حَيْثُ انْتِهَاءُ وَضُوءِهِمْ بِوَرَانِ
 فَازَتْ بِهِ الْعَضْدَانِ وَالسَّاقَانِ
 مَا السَّاقُ مَوْضِعَ حَلِيَّةِ الْإِنْسَانِ
 زَنْدَيْنِ لَا السَّاقَانِ وَالْعَضْدَانِ
 هَذَا وَفِيهِ عِنْدَهُمْ قَوْلَانِ
 لِلْمِرْفَقَيْنِ كَذَلِكَ الْكَعْبَانِ
 قُرْآنٍ لَا تَعْدِلُ عَنِ الْقُرْآنِ

(١) في بعض المطبوعات: عن!

(٢) أشار في حاشية «الأصل» إلى كلمة (صُفَّت) أنها نسخة.

وهي هكذا في بعض المطبوعات.

- ٥٢٤١ وَاحْفَظْ حُدُودَ الرَّبِّ لَا تَتَعَدَّهَا
 ٥٢٤٢ وَأَنْظُرْ إِلَى فِعْلِ الرَّسُولِ تَجِدْهُ قَدْ
 ٥٢٤٣ وَمَنْ اسْتَطَاعَ يُطِيلُ عُرَّتَهُ فَمَوْ
 ٥٢٤٤ فَأَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ ذَا مِنْ كَيْسِهِ
 ٥٢٤٥ وَنَعِيمِ الرَّاوي لَهُ قَدْ شَكَّ فِي
 ٥٢٤٦ وَإِطَالَةِ الْعُرَاتِ لَيْسَ بِمُمْكِنٍ
 وَكَذَلِكَ لَا تَجْنَحُ إِلَى التَّقْصَانِ
 أَبْدَى الْمُرَادَ وَجَاءَ بِالتَّبْيَانِ
 قُوفٌ عَلَى الرَّاوي هُوَ الْفَوْقَانِي
 فَعَدَا يُمَيِّزُهُ أَوْلُو الْعِرْفَانِ
 رَفَعَ الْحَدِيثَ كَذَا رَوَى الشَّيْبَانِي
 أَبَدًا وَذَا فِي غَايَةِ التَّبْيَانِ

١٧٠ - فَضْلٌ

فِي صِفَةِ عَرَائِسِ الْجَنَّةِ، وَحُسْنِهِنَّ، وَجَمَالِهِنَّ، وَلَدَّةٍ وَصَالِهِنَّ، وَمُهُورِهِنَّ

- ٥٢٤٧ يَا مَنْ يَطُوفُ بِكَعْبَةِ الْحُسْنِ الَّتِي
 ٥٢٤٨ وَيَطْلُ سَعَى دَائِمًا حَوْلَ الصَّفَا
 ٥٢٤٩ وَيَرُومُ قُرْبَانَ الْوِصَالِ عَلَى مَنِي
 ٥٢٥٠ فَلِذَا تَرَاهُ مُحْرِمًا أَبَدًا وَمَوْ
 ٥٢٥١ يَبْغِي التَّمَتُّعَ مُفْرِدًا عَنْ حُبِّهِ
 ٥٢٥٢ فَيَطْلُ بِالْجَمَرَاتِ يَرْمِي قَلْبَهُ
 ٥٢٥٣ وَالنَّاسُ قَدْ قَضَوْا مَنَاسِكَهُمْ وَقَدْ
 ٥٢٥٤ وَحَدَّتْ بِهِمْ هَمَمٌ لَهُمْ وَعَرَائِمٌ
 ٥٢٥٥ رُفِعَتْ لَهُمْ فِي السَّيْرِ أَعْلَامُ الْوِصَا
 ٥٢٥٦ وَرَأَوْا عَلَى بُعْدِ خِيَامًا مُشْرِفًا
 ٥٢٥٧ فَتَيَمَّمُوا تِلْكَ الْخِيَامَ فَانْسُوا
 حُفَّتْ بِذَاكَ الْحَجْرِ وَالْأَرْكَانِ
 وَمُحَسَّرٌ مَسْعَاهُ لَا الْعَلَمَانَ
 وَالْحَيْفُ يَحْجُبُهُ عَنِ الْقُرْبَانَ
 ضِعُّ جَلِّهِ مِنْهُ فَلَيْسَ بِدَانِي
 مُتَجَرِّدًا يَبْغِي شَفِيعَ قِرَانَ
 هَذَا مَنَاسِكُهُ بِكُلِّ^(١) زَمَانِ
 حَثُّوا رَكَائِبَهُمْ إِلَى الْأَوْطَانِ
 نَحْوَ الْمَنَازِلِ أَوْلَ الْأَزْمَانِ
 لِي فَشَمَّرُوا يَا خَيْبَةَ الْكَسْلَانِ
 تِ مُشْرِقَاتِ النُّورِ وَالْبُرْهَانِ
 فِيهِنَّ أَقْمَارًا بِلَا نُقْصَانَ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: وَكُلِّ.

- ٥٢٥٨ مِنْ قَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَا تَبْغِي سِوَى
 ٥٢٥٩ قَصَرَتْ عَلَيْهِ طَرْفَهَا مِنْ حُسْنِهِ
 ٥٢٦٠ أَوْ أَنَّهَا قَصَرَتْ عَلَيْهِ طَرْفَهُ
 ٥٢٦١ وَالْأَوَّلُ الْمَعْهُودُ مِنْ وَضَعِ الْخِطَا
 ٥٢٦٢ وَلَرُبَّمَا دَلَّتْ إِشَارَتُهُ عَلَى الثَّ
 ٥٢٦٣ هَذَا وَلَيْسَ الْقَاصِرَاتُ كَمَنْ غَدَتْ
 ٥٢٦٤ يَا مُطَلِّقَ الطَّرْفِ الْمُعَذِّبِ فِي الْأَلَى
 ٥٢٦٥ لَا تَسْبِيْنَكَ صُورَةً مِنْ تَحْتِهَا الذُّ
 ٥٢٦٦ قُبِحَتْ خَلَاتُفُهَا وَقُبِحَ فِعْلُهَا
 ٥٢٦٧ تَنْقَادُ لِأَنْذَالٍ وَالْأَرْذَالِ هُمْ
 ٥٢٦٨ مَا تَمَّ مِنْ دِينٍ وَلَا عَقْلٍ وَلَا
 ٥٢٦٩ وَجَمَالَهَا زُورٌ وَمَصْنُوعٌ فَإِنْ
 ٥٢٧٠ طُبِعَتْ عَلَى تَرْكِ الْحِفَاطِ فَمَا لَهَا
 ٥٢٧١ إِنْ قَصَرَ السَّاعِي عَلَيْهَا سَاعَةً
 ٥٢٧٢ أَوْ رَامَ تَقْوِيمًا لَهَا اسْتَعَصَتْ وَلَمْ
 ٥٢٧٣ أَفْكَارَهَا فِي الْمَكْرِ وَالْكَيْدِ الَّذِي
 ٥٢٧٤ فَجَمَالَهَا قِشْرٌ رَقِيْقٌ تَحْتَهُ
 ٥٢٧٥ نَقْدٌ رَدِيءٌ فَوْقَهُ مِنْ فِضَّةٍ
 ٥٢٧٦ فَالْنَّاقِدُونَ يَرَوْنَ مَاذَا تَحْتَهُ
 ٥٢٧٧ أَمَّا جَمِيْلَاتُ الْوُجُوهِ فَحَائِنَا
 ٥٢٧٨ وَالْحَافِظَاتُ الْغَيْبِ مِنْهُنَّ الَّتِي
 ٥٢٧٩ فَانْظُرْ مَصَارِعَ مَنْ يَلِيكَ وَمَنْ خَلَا
 ٥٢٨٠ وَارْعَبْ بِعَقْلِكَ أَنْ تَبِيْعَ الْعَالِيِ الْا
- مَحْبُوبِهَا مِنْ سَائِرِ الشُّبَّانِ
 وَالطَّرْفُ فِي ذَا الْوَجْهِ لِلنِّسْوَانِ
 مِنْ حُسْنِهَا فَالطَّرْفُ لِلذُّكْرَانِ
 بِ فَلَآ تَحْدُ عَنْ ظَاهِرِ الْقُرْآنِ
 ثَانِي فِتْلِكَ إِشَارَةٌ لِمَعَانِي
 مَقْصُورَةٌ فَهُمَا إِذَا صِنْفَانِ
 جُرْدَنَ عَنْ حُسْنٍ وَعَنْ إِحْسَانِ
 دَاءِ الدَّوِيِّ تَبْوَةٌ بِالْحُسْرَانِ
 شَيْطَانَةٌ فِي صُورَةِ الْإِنْسَانِ
 أَكْفَاؤُهَا مِنْ دُونِ ذِي الْإِحْسَانِ
 خُلِقَ وَلَا خَوْفٍ مِنَ الرَّحْمَنِ
 تَرَكَتُهُ لَمْ تَطْمَحْ لَهَا الْعَيْنَانِ
 بِوَفَاءِ حَقِّ الْبَعْلِ قَطُّ يَدَانِ
 قَالَتْ وَهَلْ أَوْلَيْتَ مِنْ إِحْسَانِ
 تَقْبَلُ سِوَى التَّعْوِيْجِ وَالتَّقْصَانِ
 قَدْ حَارَ فِيهِ فِكْرَةُ الْإِنْسَانِ
 مَا شِئْتَ مِنْ عَيْبٍ وَمِنْ نُقْصَانِ
 شَيْءٌ يُظَنُّ بِهِ مِنَ الْأَثْمَانِ
 وَالنَّاسُ أَكْثَرُهُمْ مِنَ الْعُمِيَانِ
 تُتُّ بَعُولِهِنَّ وَهِنَّ لِلْأَخْدَانِ
 قَدْ أَصْبَحَتْ فَرْدًا مِنَ النِّسْوَانِ
 مِنْ قَبْلِ مَنْ شِيبَ وَمِنْ شُبَّانِ
 بَاقِي بَدَا الْأَذْنَى الَّذِي هُوَ فَانِي

٥٢٨١ إِنْ كَانَ قَدْ أَعْيَاكَ حُودٌ مِثْلَ مَا
 ٥٢٨٢ فَاحْطُبْ مِنَ الرَّحْمَنِ حُوداً ثُمَّ قَدْ
 ٥٢٨٣ ذَاكَ النِّكَاحِ عَلَيْكَ أَيْسَرُ إِنْ يَكُنْ
 ٥٢٨٤ وَاللَّهِ لَمْ تَخْرُجْ إِلَى الدُّنْيَا لِلذِّ
 ٥٢٨٥ لَكِنْ خَرَجْتَ لِكَيْ تُعَدَّ الزَّادَ لِلذِّ
 ٥٢٨٦ أَهْمَلْتَ جَمَعَ الزَّادِ حَتَّى فَاتَ بَلْ
 ٥٢٨٧ وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ القُلُوبَ سَلِيمَةٌ

١٧١ - فَضْلٌ

٥٢٨٨ لِكِنَّهَا سَكْرَى بِحُبِّ حَيَاتِهَا الذِّ
 ٥٢٨٩ فَاسْمَعِ صِفَاتِ عَرَائِسِ الْجَنَّاتِ ثُمَّ
 ٥٢٩٠ حُورٌ حِسَانٌ قَدْ كَمَلْنَ خَلَائِقاً
 ٥٢٩١ حُوراً^(١) يَحَارُ الطَّرْفُ فِي الحُسْنِ الَّذِي
 ٥٢٩٢ وَيَقُولُ لَمَّا أَنْ يُشَاهِدَ حُسْنَهَا
 ٥٢٩٣ وَالطَّرْفُ يَشْرَبُ مِنْ كُوُوسِ جَمَالِهَا
 ٥٢٩٤ كَمَلَتْ خَلَائِقُهَا وَأَكْمَلَ حُسْنَهَا
 ٥٢٩٥ وَالشَّمْسُ تَجْرِي فِي مَحَاسِنِ وَجْهِهَا
 ٥٢٩٦ فَتَرَاهُ يَعْجَبُ وَهُوَ مَوْضِعُ ذَلِكَ مِنْ
 ٥٢٩٧ وَيَقُولُ سُبْحَانَ الَّذِي ذَا صُنْعُهُ
 ٥٢٩٨ لَا اللَّيْلُ يُدْرِكُ شَمْسَهَا فَتَغِيبُ عِنْدَ
 ٥٢٩٩ وَالشَّمْسُ لَا تَأْتِي بِطَرْدِ اللَّيْلِ بَلْ

دُنْيَا وَسَوْفَ تُفِيقُ بَعْدَ زَمَانٍ
 مَ اخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ يَا أَخَا العِرْفَانِ
 وَمَحَاسِنَا مِنْ أَجْمَلِ النِّسْوَانِ
 قَدْ أَلْبَسَتْ فَالطَّرْفُ كَالْحَيْرَانِ
 سُبْحَانَ مُعْطِي الحُسْنِ وَالإِحْسَانِ
 فَتَرَاهُ مِثْلَ الشَّارِبِ النِّسْوَانِ
 كَالْبَدْرِ لَيْلَ السُّتِّ بَعْدَ ثَمَانٍ
 وَاللَّيْلُ تَحْتَ ذَوَائِبِ الأَعْصَانِ
 لَيْلٍ وَشَمْسٍ كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ
 سُبْحَانَ مُثْقِنِ صُنْعَةِ الإِنْسَانِ
 مَدَّ مَجِيئِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ الثَّانِي
 يَتَصَاحَبَانِ كِلَاهُمَا أَحْوَانِ

(١) في بعض المطبوعات: حتى.

- ٥٣٠٠ وَكَلَاهُمَا مِرَاةً صَاحِبِهِ إِذَا
 ٥٣٠١ فَيْرَى مَحَاسِنَ وَجْهِهِ فِي وَجْهِهَا
 ٥٣٠٢ حُمُرُ الخُدُودِ تُعُورُهُنَّ لِأَلْيِّ
 ٥٣٠٣ وَالْبَرْقُ يَبْدُو حِينَ يَبْسِمُ نَعْرَهَا
 ٥٣٠٤ وَلَقَدْ رُوبِنَا أَنَّ بَرْقًا سَاطِعًا
 ٥٣٠٥ فَيُقَالُ هَذَا ضَوْءُ نَعْرِ ضَاحِكٍ
 ٥٣٠٦ لِيَّه لَآئِمٌ ذَلِكَ الشَّعْرُ الَّذِي
 ٥٣٠٧ رِيَانَةُ الأَعْطَافِ مِنْ مَاءِ الشَّبَا
 ٥٣٠٨ لَمَّا جَرَى مَاءُ التَّعِيمِ بِغُضْنِهَا
 ٥٣٠٩ فَالْوَرْدُ وَالتَّفَاحُ وَالرُّمَّانُ فِي
 ٥٣١٠ وَالقَدُّ مِنْهَا كَالْقَضِيبِ اللَّذِنِ فِي
 ٥٣١١ فِي مَعْرِسٍ كَالعَاجِ تَحَسَّبُ أَنَّهُ
 ٥٣١٢ لَا الظَّهْرُ يَلْحَقُهَا وَلَيْسَ تُدِيهَا
 ٥٣١٣ لِكِنَّهُنَّ كَوَاعِبٌ وَنَوَاهِدُ
 ٥٣١٤ وَالجِيدُ ذُو طُولٍ وَحُسْنٍ فِي بَيَا
 ٥٣١٥ يَشْكُو الحُلِيِّ بِعَادَهُ فَلَهُ مَدَى الِ
 ٥٣١٦ وَالمِعْصَمَانِ فَإِنَّ تَشَأُ شَبَّهُهُمَا
 ٥٣١٧ كَالزُّبْدِ لِينًا فِي نُعُومَةٍ مَلْمَسِ
 ٥٣١٨ وَالصَّدْرُ مُتَّسِعٌ عَلَى بَطْنٍ لَهَا
 ٥٣١٩ وَعَلَيْهِ أَحْسَنُ سُرَّةٍ هِيَ مَجْمَعُ الِ
 ٥٣٢٠ حَقٌّ مِنَ العَاجِ اسْتَدَارَ وَحَوْلُهُ
 ٥٣٢١ وَإِذَا انْحَدَرَتْ رَأَيْتَ أَمْرًا هَائِلًا
 ٥٣٢٢ لَا الحَيْضُ يَعْشَاهُ وَلَا بَوْلٌ وَلَا
- مَا شَاءَ يُبْصِرُ وَجْهَهُ يَرِيَانِ
 وَتَرَى مَحَاسِنَهَا بِهِ بَعِيَانِ
 سُودُ العُيُونِ فَوَاتِرُ الأَجْفَانِ
 فَيَضِيءُ سَقْفَ القَمْصِرِ بِالجُدْرَانِ
 يَبْدُو فَيَسْأَلُ عَنْهُ مَنْ بِجِنَانِ
 فِي الجَنَّةِ العُلْيَا كَمَا تَرِيَانِ
 فِي لَشْمِهِ إِذْرَاكُ كُلِّ أَمَانِي
 بِ فَعُضْنَهَا بِالمَاءِ ذُو جَرِيَانِ
 حَمَلَ الثَّمَارَ كَثِيرَةَ الأَلْوَانِ
 غُضْنِ تَعَالَى غَارِسُ البُسْتَانِ
 حُسْنِ القَوَامِ كَأَوْسَطِ القُضْبَانِ
 عَالِي النَّقَا أَوْ وَاحِدُ الكُثْبَانِ
 بِلَوَاحِقِ لِبَطْنِ أَوْ بِدَوَانِي
 فَتُدِيهُنَّ كَأَلْطَفِ الرُّمَّانِ
 ضِي وَأَعْتِدَالِ لَيْسَ ذَا نُكْرَانِ
 أَيَّامِ وَسَوَاسٍ مِنَ الهِجْرَانِ
 بِسَبِيكَتَيْنِ عَلَيْهِمَا كَفَّانِ
 أَضْدَافُ دُرٍّ دُورَتْ بِسُوزَانِ
 حُقَّتْ بِهِ خَضْرَانِ ذَاتُ ثَمَانِ
 خَضْرَيْنِ قَدْ غَارَتْ مِنَ الأَعْكَانِ
 حَبَّاتُ مِسْكِ جَلُّ ذُو الإِنْقَانِ
 مَا لِلصِّفَاتِ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ
 شَيْءٌ مِنَ الآفَاتِ فِي النُّسُوانِ

- ٥٣٢٣ فَجَنَابُهُ فِي عِزَّةٍ وَصِيَانٍ
 ٥٣٢٤ قَامَا بِخِدْمَتِهِ هُوَ السُّلْطَانُ بِيَدِ
 ٥٣٢٥ وَهُوَ الْمُطَاعُ أَمِيرُهُ لَا يَنْتَهِي (١)
 ٥٣٢٦ وَجَمَاعَتُهَا فَهُوَ الشِّفَاءُ لِصَبَّهَا
 ٥٣٢٧ وَإِذَا يُجَامِعُهَا تَعُودُ كَمَا أَتَتْ
 ٥٣٢٨ فَهُوَ الشَّهِيءُ وَعَضُوهُ لَا يَنْثَنِي
 ٥٣٢٩ وَلَقَدْ رُوِينَا أَنَّ شُغْلَهُمُ الَّذِي
 ٥٣٣٠ شُغِلُ الْعَرُوسِ بِعَرْسِهِ مِنْ بَعْدِ مَا
 ٥٣٣١ بِاللَّهِ لَا تَسْأَلُهُ عَنْ أَشْعَالِهِ
 ٥٣٣٢ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا بِصَبِّ غَابٍ عَنْ
 ٥٣٣٣ وَالشُّوقُ يُزْعِجُهُ إِلَيْهِ وَمَا لَهُ
 ٥٣٣٤ وَاقَى إِلَيْهِ بَعْدَ طَوْلٍ مَغِيبِهِ
 ٥٣٣٥ أَتْلُوْمُهُ إِنْ صَارَ ذَا شُغْلٍ بِهِ
 ٥٣٣٦ يَا رَبِّ غُفْرًا قَدْ طَعَنْتُ أَقْلَامُنَا

١٧٢ - فَضْلٌ

- ٥٣٣٧ أَقْدَامُهَا مِنْ فِضَّةٍ قَدْ رُكِّبَتْ
 ٥٣٣٨ وَالسَّاقُ مِثْلُ الْعَاجِ مَلْمُومٌ يُرَى
 ٥٣٣٩ وَالرِّيحُ مِسْكٌ وَالْجُسُومُ نَوَاعِمٌ
 ٥٣٤٠ وَكَلَامُهَا يَسْبِي الْعُقُولَ بِنِعْمَةٍ
 ٥٣٤١ وَهِيَ الْعَرُوبُ بِشَكْلِهَا وَبَدَلُهَا

(٢) في بعض المطبوعات: دون بيان.

(١) في «الأصل»: يشني.

(٣) آمين - يا رب العالمين!

- ٥٣٤٢ وَهِيَ الَّتِي عِنْدَ الْجَمَاعِ تَزِيدُ فِي
 ٥٣٤٣ لُطْفًا وَحُسْنَ تَبَعْلٍ وَتَعْنُجٍ
 ٥٣٤٤ تِلْكَ الْحَلَاوَةُ وَالْمَلَاخَةُ أَوْجَبَا
 ٥٣٤٥ فَمَلَاخَةُ التَّصْوِيرِ قَبْلَ غِنَايَهَا
 ٥٣٤٦ فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِصَبِّ وَامِقٍ
 ٥٣٤٧ أَتْرَابُ سِنَّ وَوَاحِدٌ مُتَمَائِلٌ
 ٥٣٤٨ بِكْرٌ فَلَمْ يَأْخُذْ بِكَارَتِهَا سِوَى الْ
- حَرَكَاتِهَا لِلْعَيْنِ وَالْأَذَانِ^(١)
 وَتَحَبُّبِ تَفْسِيرِ ذِي الْعِرْفَانِ
 إِطْلَاقَ هَذَا اللَّفْظِ وَضَعَ لِسَانَ
 هِيَ أَوْلُ وَهُوَ الْمَحَلُّ الثَّانِي
 بَلَّغَتْ بِهِ اللَّذَاتُ كُلَّ مَكَانِ
 سِنَّ الشَّبَابِ لِأَجْمَلِ الشَّبَانِ
 مَحْبُوبٍ مِنْ إِنْسٍ وَلَا مِنْ جَانِ

١٧٣ - فَضْلٌ

- ٥٣٤٩ حِصْنٌ عَلَيْهِ حَارِسٌ مِنْ أَعْظَمِ الْ
 ٥٣٥٠ فَإِذَا أَحْسَسَ بِدَاخِلِ لِلْحِصْنِ وَلَدٍ
 ٥٣٥١ وَيَعُودُ وَهَذَا حِينَ رَبُّ الْحِصْنِ يَخُ
 ٥٣٥٢ فَكَذَا رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهَا
 ٥٣٥٣ لَكِنَّ دَرَجَاتُ آبَا السَّمْحِ الَّذِي
 ٥٣٥٤ هَذَا وَبَعْضُهُمْ يَصْحَحُ عَنْهُ فِي الثَّ
 ٥٣٥٥ فَحَدِيثُهُ دُونَ الصَّحِيحِ وَإِنَّهُ
 ٥٣٥٦ يُعْطَى الْمَجَامِعُ قُوَّةَ الِئْمَةِ الَّتِي اج
 ٥٣٥٧ لَا أَنَّ قُوَّتَهُ تَضَاعَفَتْ هَكَذَا
 ٥٣٥٨ وَيَكُونُ أَقْوَى مِنْهُ ذَا نَقْصٍ مِنْ الْ
 ٥٣٥٩ وَلَقَدْ رَوَيْنَا أَنَّهُ يَغْشَى بِيَوْ
 ٥٣٦٠ وَرِجَالُهُ شَرَطَ الصَّحِيحِ رَوَوْا لَهُمْ
- حُرَّاسٍ بِأَسَا شَأْنُهُ دُو شَانَ
 لَى هَارِبًا فَتَرَاهُ ذَا إِمْعَانَ
 رُجٌ مِنْهُ فَهُوَ كَذَا مَدَى الْأَزْمَانِ
 تَنْصَاعُ بِكْرًا لِلْجَمَاعِ الثَّانِي
 فِيهِ يُضَعَّفُهُ أَوْلُو الْإِثْقَانِ
 تَفْسِيرٍ كَالْمَوْلُودِ مِنْ جِبَانِ
 فَوْقَ الضَّعِيفِ وَلَيْسَ ذَا إِثْقَانِ
 تَمَعَتْ لِأَقْوَى وَاحِدِ الْإِنْسَانِ
 إِذْ قَدْ يَكُونُ لِأَضْعَفِ الْأَرْكَانِ
 إِيمَانَ وَالْأَعْمَالَ وَالْإِحْسَانَ
 مِ وَاحِدٍ مِئَةً مِنَ النِّسْوَانِ
 فِيهِ وَذَا فِي «مُعْجَمِ الطَّبْرَانِيِّ»

(١) في بعض المطبوعات: والأذنان!

- ٥٣٦١ هَذَا دَلِيلٌ أَنْ قَدَرَ نِسَائِهِمْ
 ٥٣٦٢ وَيَبِ يَزُولُ تَوْهَمُ الْإِشْكَالِ عَنْ
 ٥٣٦٣ وَيَقْوَةُ الْمِئَةِ الَّتِي حَصَلَتْ لَهُ
 ٥٣٦٤ وَأَعْفُهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا هُوَ أَلْ
 ٥٣٦٥ فَاجْمَعْ فُوكَ لِمَا هُنَاكَ وَعَمَّضِ أَلْ
 ٥٣٦٦ مَا هَهُنَا وَاللَّهِ مَا يَسُورَى قُلَا
 ٥٣٦٧ مَا هَهُنَا إِلَّا النُّقَارُ وَسَيِّئُ أَلْ
 ٥٣٦٨ هَمْ وَعَمُّ دَائِمٌ لَا يَنْتَهِي
 ٥٣٦٩ وَاللَّهُ قَدْ جَعَلَ النِّسَاءَ عَوَانِيًا
 ٥٣٧٠ لَا تُؤَثِّرِ الْأَذْنَى عَلَى الْأَعْلَى فَإِنْ
- مُتَفَاوَتْ بِتَفَاوَتْ الْإِيمَانَ
 تِلْكَ النُّصُوصِ بِمِنَّةِ الرَّحْمَنِ
 أَفْضَى إِلَى مِئَةٍ بِلَا حَوْرَانَ
 أَقْوَى هُنَاكَ لِزُهْدِهِ فِي الْفَانِي
 عَيْنَيْنِ وَاضْبِرْ سَاعَةً لِزَمَانِ
 مَةَ ظُفْرِ وَاحِدَةٍ تُرَى بِجِنَانِ
 أَخْلَاقٍ مَعَ عَيْبٍ وَمَعَ نُفْصَانِ
 حَتَّى الطَّلَاقِ أَوْ الْفِرَاقِ الثَّانِي
 شَرْعًا فَأُضْحَى الْبَعْلُ وَهُوَ الْعَانِي
 تَفَعَّلَ رَجَعْتَ بِذِلَّةٍ وَهَوَانِ

١٧٤ - فَصْلٌ

- ٥٣٧١ وَإِذَا بَدَتْ فِي حُلَّةٍ مِنْ لُبْسِهَا
 ٥٣٧٢ تَهْتَزُّ كَالْغُضَنِ الرَّطِيبِ وَحِمْلُهُ
 ٥٣٧٣ وَتَبَخَّرَتْ فِي مَشِيهَا وَيَحِقُّ ذَا
 ٥٣٧٤ وَوَصَائِفٌ مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا
 ٥٣٧٥ كَالْبَدْرِ لَيْلَةً تَمُّهُ قَدْ حُفَّ فِي
 ٥٣٧٦ فَلِسَانُهُ وَفُؤَادُهُ وَالظَّرْفُ فِي
 ٥٣٧٧ فَالْقَلْبُ قَبْلَ رَفَافِهَا فِي عُرْسِهِ
 ٥٣٧٨ حَتَّى إِذَا مَا وَاجَهَتْهُ تَقَابِلَا
 ٥٣٧٩ فَسَلِ الْمُتَيِّمَ هَلْ يَجِلُّ الصَّبْرُ عَنْ
 ٥٣٨٠ وَسَلِ الْمُتَيِّمَ أَيْنَ خَلَفَ صَبْرُهُ
 ٥٣٨١ وَسَلِ الْمُتَيِّمَ كَيْفَ حَالَتُهُ وَقَدْ
- وَتَمَايَلَتْ كَتَمَائِلِ النَّشْوَانِ
 وَرَدُّ وَتَفْأَحْ عَلَى رُمَّانِ
 كَ لِمِثْلِهَا فِي جَنَّةِ الْحَيَوَانِ
 وَعَلَى شَمَائِلِهَا وَعَنْ أَيْمَانِ
 عَسَقِ الدُّجَى بِكُوَاكِبِ الْمِيزَانِ
 دَهَشٍ وَإِعْجَابٍ وَفِي سُبْحَانِ
 وَالْعُرْسِ إِثْرَ الْعُرْسِ مُتَّصِلَانِ
 أَرَأَيْتَ إِذْ يَتَقَابَلُ الْقَمْرَانِ
 ضَمٌّ وَتَقْبِيلٌ وَعَنْ فَلَتَانِ
 فِي أَيِّ وَاذِ أُمِّ بِأَيِّ مَكَانِ
 مُلِئَتْ لَهُ الْأُذْنَانِ وَالْعَيْنَانِ

- ٥٣٨٢ مِنْ مَنْطِقِ رَقَّتْ حَوَاشِيهِ وَوَجَّ
 ٥٣٨٣ وَسَلِ الْمُتَيْمَ كَيْفَ عَيْشَتُهُ إِذَا
 ٥٣٨٤ يَتَسَاقَطَانِ لِأَلَاءِ مَنْثُورَةٍ
 ٥٣٨٥ وَسَلِ الْمُتَيْمَ كَيْفَ مَجْلِسُهُ مَعَ الْوَالِدِ
 ٥٣٨٦ وَتَدَوَّرُ كَأَسَاتِ الرَّحِيقِ عَلَيْهِمَا
 ٥٣٨٧ يَتَنَازَعَانِ الْكَأْسَ هَذَا مَرَّةً
 ٥٣٨٨ فَيَضُمُّهَا وَتَضُمُّهُ أَرَأَيْتَ مَعْدُومًا
 ٥٣٨٩ غَابَ الرَّقِيبُ وَغَابَ كُلُّ مَنْكَدٍ
 ٥٣٩٠ أَتْرَاهُمَا ضَجِرَيْنِ مِنْ ذَا الْعَيْشِ لَا
 ٥٣٩١ وَيَزِيدُ كُلُّ وَنَهْمًا حُبًّا لِيَصَا
 ٥٣٩٢ فَوِصَالُهُ يَكْسُوهُ حُبًّا بَعْدَهُ
 ٥٣٩٣ فَالْوَصْلُ مَحْفُوفٌ بِحُبِّ سَابِقِ
 ٥٣٩٤ فَرَقٌ لَطِيفٌ بَيْنَ ذَاكَ وَبَيْنَ ذَا
 ٥٣٩٥ وَمَزِيدُهُمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ حَاصِلٌ
 ٥٣٩٦ يَا غَافِلًا عَمَّا خُلِقْتَ لَهُ انْتَبِهْ
 ٥٣٩٧ سَارَ الرَّفَاقُ وَخَلَّفُوكَ مَعَ الْأَلَى
 ٥٣٩٨ وَرَأَيْتَ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى مُتَخَلِّفًا
 ٥٣٩٩ لَكِنْ أَتَيْتَ بِخَطَّتِي عَجْزٍ وَجْهٍ
 ٥٤٠٠ مَتْنِكَ نَفْسُكَ بِاللَّحَاقِ مَعَ الْقُعُودِ
 ٥٤٠١ وَلَسَوْفَ تَعْلَمُ حِينَ يَنْكَشِفُ الْغِظَا
- ه كَم بِهِ لِلشَّمْسِ مِنْ جَرِيَانِ
 وَهُمَا عَلَى فَرَشَيْهِمَا خِلْوَانِ
 مِنْ بَيْنِ مَنْظُومٍ كَنْظُمِ جُمَانِ
 مَحْبُوبٍ فِي رَوْحٍ وَفِي رِيحَانِ
 بِأَكْفِ أَقْمَارِ مِنَ الْوِلْدَانِ
 وَالْحُودُ أُخْرَى ثُمَّ يَتَكَيَّانِ
 شَوْقَيْنِ بَعْدَ الْبُعْدِ يَلْتَقِيَانِ
 وَهُمَا بِثُوبِ الْوَصْلِ مُشْتَمِلَانِ
 وَحَيَاةِ رَبِّكَ مَا هُمَا ضَجِرَانِ
 حَبِيبِهِ جَدِيدًا سَائِرَ الْأَزْمَانِ
 مُتَسَلِّسِلًا لَا يَنْتَهِي بِزَمَانِ
 وَيَلَاحِظُ وَكِلَاهُمَا صِنْوَانِ
 يَدْرِيهِ ذُو شُعْلِ بِهَذَا الشَّانِ
 سُبْحَانَ ذِي الْمَلَكُوتِ وَالسُّلْطَانِ
 جَدِّ الرَّحِيلِ فَلَسْتَ بِالْيَقْظَانِ
 قِنَعُوا بِذَا الْحِظِّ الْحَسِيسِ الْفَانِي
 فَتَبِعْتَهُمْ وَرَضِيَتْ بِالْحِرْمَانِ
 لِي بَعْدَ ذَا وَصَحِبْتَ كُلَّ أَمَانِي (١)
 دِ عَنِ الْمَسِيرِ وَرَاحَةِ الْأَبْدَانِ
 مَاذَا صَنَعْتَ وَكُنْتَ ذَا إِمْكَانِ

(١) في بعض المطبوعات: أمان!

١٧٥ - فَضْلٌ

فِي ذِكْرِ الْخِلَافِ بَيْنَ النَّاسِ:
هَلْ تَحِبُّ نِسَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَمْ لَا؟

- ٥٤٠٢ وَالنَّاسُ بَيْنَهُمْ خِلَافٌ هَلْ بِهَا حَبَلٌ وَفِي هَذَا لَهُمْ قَوْلَانِ
- ٥٤٠٣ فَنَفَاهُ طَاوُسٌ وَإِبْرَاهِيمُ ثُمَّ مَ مُجَاهِدٌ وَهُمْ أَوْلُو الْعِرْقَانِ
- ٥٤٠٤ وَرَوَى الْعُقَيْلِيُّ الصَّدُوقُ أَبُو رَزِيْدٍ نِ صَاحِبُ الْمَبْعُوْثِ بِالْقُرْآنِ
- ٥٤٠٥ أَنْ لَا تَوَالِدَ فِي الْجِنَانِ رَوَاهُ تَعْلِدُ يِقَا مُحَمَّدُ الْعَظِيْمُ الشَّانِ
- ٥٤٠٦ وَحَكَاهُ عَنْهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ إِسْدَ حَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ ذُو الْإِتْقَانِ
- ٥٤٠٧ لَا يَشْتَهِي وَوَلَدًا بِهَا وَلَوْ اشْتَهَا هُ لَكَانَ ذَاكَ مُحَقَّقَ الْإِمْكَانِ
- ٥٤٠٨ وَرَوَى هِشَامٌ لِابْنِهِ^(١) عَنْ عَامِرٍ عَن نَّاجِيٍّ عَن سَعْدِ بْنِ سِنَانِ
- ٥٤٠٩ أَنَّ الْمُتَعَمَّ بِالْجِنَانِ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ الَّذِي هُوَ نُسَخَةُ الْإِنْسَانِ
- ٥٤١٠ فَالْحَمْلُ ثُمَّ الْوَضْعُ ثُمَّ السِّنُّ فِي فَرْدٍ مِنَ السَّاعَاتِ فِي الْأَرْمَانِ
- ٥٤١١ إِسْنَادُهُ عِنْدِي صَحِيْحٌ قَدْ رَوَاهُ هُ التِّرْمِذِيُّ وَأَحْمَدُ الشَّيْبَانِيُّ
- ٥٤١٢ وَرَجَالُ ذَا الْإِسْنَادِ مُحْتَجُّ بِهَمَّ فِي «مُسْلِمٍ» وَهُمْ أَوْلُو إِتْقَانِ
- ٥٤١٣ لَكِنْ غَرِيْبٌ مَا لَهُ مِنْ شَاهِدٍ فَرْدٌ بِذَا الْإِسْنَادِ لَيْسَ بِثَانِي
- ٥٤١٤ لَوْلَا حَدِيثُ أَبِي رَزِيْنٍ كَانَ ذَا كَالنَّصِّ يَقْرُبُ مِنْهُ فِي التَّبْيَانِ
- ٥٤١٥ وَلِذَاكَ أَوْلَاهُ ابْنُ^(٢) إِبْرَاهِيْمَ بِالْشَرْطِ الَّذِي هُوَ مُنْتَفِي الْوِجْدَانِ
- ٥٤١٦ وَبِذَاكَ رَامَ الْجَمْعَ بَيْنَ حَدِيثِهِ وَأَبِي رَزِيْنٍ وَهُوَ ذُو إِمْكَانِ
- ٥٤١٧ هَذَا وَفِي تَأْوِيلِهِ نَظْرٌ فَإِنْ نَ (إِذَا) لِتَحْقِيْقِ وَذِي إِيْقَانِ^(٣)
- ٥٤١٨ وَلَرَبَّمَا جَاءَتْ لِغَيْرِ تَحْقُوقِ وَالْعَكْسُ فِي (إِنْ) ذَاكَ وَضَعُ لِسَانِ

(١) فِي هَامِشِ «الْأَصْلُ»: «مَعَاذُ بِنِ هِشَامٍ». (٢) فِي هَامِشِ «الْأَصْلُ»: «هُوَ إِسْحَاقُ».

(٣) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: إِتْقَانُ.

- ٥٤١٩ وَاحْتَجَّ مَنْ نَصَرَ الْوِلَادَةَ أَنَّ فِي الْ
 ٥٤٢٠ وَاللَّهُ قَدْ جَعَلَ الْبَيْنَ مَعَ النِّسَاءِ
 ٥٤٢١ فَأَجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّهُ لَا يَشْتَهِي
 ٥٤٢٢ وَاحْتَجَّ مَنْ مَنَعَ الْوِلَادَةَ أَنَّهَا
 ٥٤٢٣ حَيْضٌ وَإِنْزَالُ الْمَنِيِّ وَذَانِكَ الْ
 ٥٤٢٤ وَرَوَى صُدَيْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ
 ٥٤٢٥ بَلَّ لَا مَنِيٍّ وَلَا مَنِيَّةً هَكَذَا
 ٥٤٢٦ وَأَجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّهُ نَوْعٌ سِوَى الْ
 ٥٤٢٧ فَالْتَفَى لِلْمَعْهُودِ فِي الدُّنْيَا مِنْ الْ
 ٥٤٢٨ وَاللَّهُ خَالِقُ نَوْعِنَا مِنْ أَرْبَعِ
 ٥٤٢٩ ذَكَرٌ وَأُنْثَى وَالَّذِي هُوَ ضِدُّهُ
 ٥٤٣٠ وَالْعَكْسُ أَيْضاً مِثْلُ حَوًّا أُمَّنَا
 ٥٤٣١ وَكَذَلِكَ مَوْلُودُ الْجِنَانِ يَجُوزُ أَنْ
 ٥٤٣٢ وَالْأَمْرُ فِي دَا مُمَكِّنٌ فِي نَفْسِهِ

١٧٦ - فصل

في رؤية أهل الجنة ربهم - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -

وَنَظَرِهِمْ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ

- ٥٤٣٣ وَيَرَوْنَهُ سُبْحَانَهُ مِنْ فَوْقِهِمْ
 ٥٤٣٤ هَذَا تَوَاتَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ
 ٥٤٣٥ وَأَتَى بِهِ الْقُرْآنُ تَضْرِيحاً وَتَع
- نَظَرَ الْعِيَانِ كَمَا يَرَى الْقَمَرَانِ
 يُنْكِرُهُ إِلَّا فَاسِدُ الْإِيمَانِ
 رِيضاً هُمَا بِسِيَاقِهِ نَوْعَانِ

- ٥٤٣٦ وَهِيَ الرِّيَادَةُ قَدْ آتَتْ فِي يُونُسِ
٥٤٣٧ وَرَوَاهُ عَنْهُ مُسْلِمٌ بِ«صَحِيحِهِ»
٥٤٣٨ وَهُوَ الْمَزِيدُ كَذَاكَ فَسَّرَهُ أَبُو
٥٤٣٩ وَعَلَيْهِ أَصْحَابُ الرَّسُولِ وَتَابِعُو
٥٤٤٠ وَلَقَدْ آتَى ذِكْرُ اللَّقَاءِ لِرَبِّنَا الرُّ
٥٤٤١ وَلِقَاؤُهُ إِذْ ذَاكَ رُؤْيَتْهُ حَكَى الْ
٥٤٤٢ وَعَلَيْهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ جَمِيعُهُمْ
٥٤٤٣ هَذَا وَيَكْفِي أَنَّهُ سُبْحَانَهُ
٥٤٤٤ وَأَعَادَ أَيْضاً وَصَفَهَا نَظْراً وَذَا
٥٤٤٥ وَأَتَتْ أَدَاةً (إِلَى) لِرَفْعِ الْوَهْمِ مِنْ
٥٤٤٦ وَأَصَافَهُ^(٢) لِمَحَلِّ رُؤْيَيْهِمْ بِذِكْرِ
٥٤٤٧ تَالَّهُ مَا هَذَا بِفِكْرٍ وَأَنْتَظَا
٥٤٤٨ مَا فِي الْجِنَانِ مِنْ أَنْتَظَارٍ مُؤَلِّمٍ
٥٤٤٩ لَا تُفْسِدُوا لَفْظَ الْكِتَابِ فَلَيْسَ فِيهِ
٥٤٥٠ مَا فَوْقَ ذَا التَّصْرِيحِ شَيْءٌ مَا الَّذِي
٥٤٥١ لَوْ قَالَ أَبَيَّنَ مَا يُقَالُ لَقُلْتُمْ
٥٤٥٢ وَلَقَدْ آتَى فِي سُورَةِ التَّطْفِيفِ أَنْ
٥٤٥٣ فَيَدُلُّ بِالْمَفْهُومِ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ
٥٤٥٤ وَيَبْذَأُ اسْتَدَلَّ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ
٥٤٥٥ وَأَتَى بِذَا الْمَفْهُومِ تَصْرِيحاً بِأَنَّ

(٢) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: وَإِضَافَةٌ!

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: بِنظرة!

(٣) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: مِنْ بَعْدِ ذَا.

- ٥٤٥٦ وَآتَى بِذَلِكَ مُكَذِّباً لِلْكَافِرِينَ
- ٥٤٥٧ ضَحِكُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَوْمَئِذٍ كَمَا
- ٥٤٥٨ وَأَتَابَهُمْ نَظَرًا إِلَيْهِ ضِدًّا مَا
- ٥٤٥٩ فَلِذَلِكَ فَسَّرَهَا الْأُئِمَّةُ أَنَّهُ
- ٥٤٦٠ لِلَّهِ ذَلِكَ الْفَهْمُ يُؤْتِيهِ الَّذِي
- ٥٤٦١ وَرَوَى ابْنُ مَاجَهَ مُسْنِدًا عَنْ جَابِرٍ
- ٥٤٦٢ بَيْنَا هُمْ فِي عَيْشِهِمْ وَسُرُورِهِمْ
- ٥٤٦٣ وَإِذَا بِسُورٍ سَاطِعٍ قَدْ أَشْرَقَتْ
- ٥٤٦٤ رَفَعُوا إِلَيْهِ رُؤْسَهُمْ فَرَأَوْهُ نُورًا
- ٥٤٦٥ وَإِذَا بِرَبِّهِمْ تَعَالَى فَوْقَهُمْ
- ٥٤٦٦ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَيَرَوْنَهُ
- ٥٤٦٧ مُصَدِّقًا ذَا ﴿يس﴾ قَدْ ضَمِنْتُهُ عِنْدَ
- ٥٤٦٨ مَنْ رَدَّ ذَا فَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ رَدًّا
- ٥٤٦٩ فِي ذَا الْحَدِيثِ عُلُوُّهُ وَمَجِيئُهُ
- ٥٤٧٠ هَذَا أُصُولُ الدِّينِ فِي مَضْمُونِهِ
- ٥٤٧١ وَكَذَا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ذَلِكَ أَلَّا
- ٥٤٧٢ فِيهِ تَجَلَّى الرَّبُّ جَلًّا جَلَّالُهُ
- ٥٤٧٣ وَكَذَلِكَ رُؤْيَتُهُ وَتَكْلِيمُ لِمَنْ
- ٥٤٧٤ فِيهِ أُصُولُ الدِّينِ أَجْمَعُهَا فَلَا
- ٥٤٧٥ وَحَكَى رَسُولُ اللَّهِ فِيهِ تَجَدُّدَ أَلَّا
- ٥٤٧٦ إِجْمَاعُ أَهْلِ الْعَزْمِ مِنْ رَسُولِ الْإِلَهِ
- ٥٤٧٧ لَا تُخَدَعَنَّ عَنِ الْحَدِيثِ بِهِذِهِ أَلَّا
- ٥٤٧٨ أَضْحَابُهَا أَهْلُ التَّحَرُّصِ وَالتَّنَاقُطِ
- نَ السَّاحِرِينَ بِشِيعَةِ الرَّحْمَنِ
- ضَحِكُوا هُمْ مِنْهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ
- قَدْ قَالَهُ فِيهِمْ أَوْلُو الْكُفْرَانِ
- نَظَرٌ إِلَى الرَّبِّ الْعَظِيمِ الشَّانِ
- هُوَ أَهْلُهُ مَنْ جَادَ بِالْإِحْسَانِ
- خَبْرًا وَشَاهِدُهُ فِي الْقُرْآنِ
- وَنَعِيمِهِمْ فِي لَذَّةٍ وَتَهَانِي
- مِنْهُ الْجِنَانُ قَصِيئُهَا وَالدَّانِي
- رُ الرَّبِّ لَا يَخْفَى عَلَى إِنْسَانٍ
- قَدْ جَاءَ لِلتَّسْلِيمِ بِالْإِحْسَانِ
- جَهْرًا تَعَالَى الرَّبُّ ذُو السُّلْطَانِ
- بَدَ الْقَوْلِ مِنْ رَبِّ بِهِمْ رَحْمَنِ
- دَ وَسَوْفَ عِنْدَ اللَّهِ يَلْتَقِيَانِ
- وَكَلَامُهُ حَتَّى يُرَى بِعِيَانِ
- لَا قَوْلُ جَهْمِ صَاحِبِ الْبُهْتَانِ
- خَبْرُ الطَّوِيلِ أَتَى بِهِ الشَّيْخَانِ
- وَمَجِيئُهُ وَكَلَامُهُ بِبَيَانِ
- يَخْتَارُهُ مِنْ أُمَّةِ الْإِنْسَانِ
- تَخْدَعُكَ عَنْهُ شِيعَةُ الشَّيْطَانِ
- عَضَبِ الَّذِي لِلرَّبِّ ذِي السُّلْطَانِ
- هِ وَذَلِكَ إِجْمَاعٌ عَلَى الْبُرْهَانِ
- آرَاءِ فَهِيَ كَثِيرَةٌ الْهَدْيَانِ
- فُضِّصَ وَالتَّهَاتُرِ قَائِلُو الْبُهْتَانِ

- ٥٤٧٩ يَكْفِيكَ أَنَّكَ لَوْ حَرَصْتَ فَلَنْ تَرَى
 ٥٤٨٠ إِلَّا إِذَا مَا قَلَّدَا لِسِوَاهُمَا
 ٥٤٨١ وَيَقُودُهُمْ أَعْمَى يُظُنُّ كَمُبْصِرٍ
 ٥٤٨٢ هَلْ يَسْتَوِي هَذَا وَمُبْصِرُ رُشْدِهِ
 ٥٤٨٣ أَوْ مَا سَمِعْتَ مُنَادِيَّ الْإِيمَانِ يُخِ
 ٥٤٨٤ يَا أَهْلَهَا لَكُمْ لَدَى الرَّحْمَنِ وَعَد
 ٥٤٨٥ قَالُوا أَمَا بَيَّضْتَ أَوْجُهَنَا كَذَا
 ٥٤٨٦ وَكَذَلِكَ قَدْ أَدْخَلْتَنَا الْجَنَاتِ حَيْ
 ٥٤٨٧ فَيَقُولُ عِنْدِي مَوْعِدٌ قَدْ آتَى أَنْ
 ٥٤٨٨ فَيَرُونَهُ مِنْ بَعْدِ كَشْفِ حِجَابِهِ
 ٥٤٨٩ وَلَقَدْ أَتَانَا فِي «الصَّحِيحَيْنِ» اللَّذِي
 ٥٤٩٠ بِرِوَايَةِ الثَّقَةِ الصَّدُوقِ جَرِيرِ الْ
 ٥٤٩١ أَنَّ الْعِبَادَ يَرُونَهُ سُبْحَانَهُ
 ٥٤٩٢ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ كُلَّ وَفْتٍ فَاحْفَظُوا الْ
 ٥٤٩٣ وَلَقَدْ رَوَى بِضَعِّ وَعَشْرُونَ امْرَأً
 ٥٤٩٤ أَخْبَارَ هَذَا الْبَابِ عَمَّنْ قَدْ أَتَى
 ٥٤٩٥ وَالَّذِي شَيْءٌ لِلْقُلُوبِ فَهَذِهِ الْ
 ٥٤٩٦ وَاللَّهِ لَوْلَا رُؤْيَا الرَّحْمَنِ فِي الْ
 ٥٤٩٧ أَعْلَى النَّعِيمِ نَعِيمٌ رُؤْيَا وَجْهِهِ
 ٥٤٩٨ وَأَشَدُّ شَيْءٍ فِي الْعَذَابِ حِجَابُهُ
- فَتَتَيْنِ مِنْهُمْ قَطُّ يَتَّفِقَانِ
 فَتَرَاهُمْ جِيلاً مِنَ الْعُمَيَّانِ
 يَا مَحَنَةَ الْعُمَيَّانِ خَلَفَ فُلَانِ
 أَلَلَّهُ أَكْبَرُ كَيْفَ يَسْتَوِيَانِ
 بِرُّ عَنْ مُنَادِي جَنَّةِ الْحَيَوَانِ
 دٌ وَهُوَ مُنَجِّزُهُ لَكُمْ بِضَمَانِ
 أَعْمَالَنَا أَثْقَلَتْ فِي الْمِيزَانِ
 نَ أَجْرَتَنَا مِنْ مَدْخَلِ النَّيْرَانِ
 أُعْطِيكُمْوهُ بِرَحْمَتِي وَحَنَانِي
 جَهْرًا رَوَى ذَا مُسْلِمٍ بِبَيَانِ
 نِ هُمَا أَصْحُ الْكُتُبِ بَعْدَ فُرَانِ
 بَجَلِيٍّ عَمَّنْ جَاءَ بِالْقُرْآنِ
 رُؤْيَا الْعِيَانِ كَمَا يَرَى الْقَمْرَانِ
 بَرْدَيْنِ مَا عِشْتُمْ مَدَى الْأَزْمَانِ
 مِنْ صَحْبِ أَحْمَدَ خَيْرَةَ الرَّحْمَنِ
 بِالْوَحْيِ تَفْصِيلاً بِلَا كِثْمَانِ
 أَخْبَارُ أَيْضاً بِهَجَّةِ الْإِيمَانِ^(١)
 جَنَاتِ مَا طَابَتْ لِذِي الْعِرْقَانِ
 وَخِطَابِهِ فِي جَنَّةِ الْحَيَوَانِ
 سُبْحَانَهُ عَنْ سَاكِنِي النَّيْرَانِ

(١) كان في «الأصل» - والمطبوعات -: أخبارٌ مع أمثالها هي بهجة الإيمان!
 وهو مكسور!! ولعل الصواب ما أثبت.

- ٥٤٩٩ وَإِذَا رَأَهُ الْمُؤْمِنُونَ نَسُوا الَّذِي
 ٥٥٠٠ فَإِذَا تَوَارَى عَنْهُمْ عَادُوا إِلَى
 ٥٥٠١ فَلَهُمْ نَعِيمٌ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ سِوَى
 ٥٥٠٢ أَوْ مَا سَمِعْتَ سُؤَالَ أَعْرَفٍ خَلْفِهِ
 ٥٥٠٣ شَوْقًا إِلَيْهِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ الَّذِي
 ٥٥٠٤ الشَّوْقُ لَذَّةٌ رُوحِهِ فِي هَذِهِ الذِّ
 ٥٥٠٥ تَلْتَدُ بِالنَّظَرِ الَّذِي فَازَتْ بِهِ
 ٥٥٠٦ وَاللَّهِ مَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَلَذُّ
 ٥٥٠٧ وَكَذَلِكَ رُؤْيَاهُ وَجْهَهُ سُبْحَانَهُ
 ٥٥٠٨ لَكِنَّمَا الْجَهْمِيُّ يُنْكِرُ ذَا وَذَا
 ٥٥٠٩ تَبًّا لَهُ الْمَخْدُوعُ أَنْكَرَ وَجْهَهُ
 ٥٥١٠ وَكَلَامَهُ وَصِفَاتِهِ وَعُلُوهُ
 ٥٥١١ فَتَرَاهُ فِي وَادٍ وَرُسُلَ اللَّهِ فِي
- هُم فِيهِ مِمَّا نَالَتِ الْعَيْنَانِ
 لَذَاتِهِمْ مِنْ سَائِرِ الْأَلْوَانِ
 هَذَا النَّعِيمِ فَحَبَّبًا الْأَمْرَانَ
 بِجَلَالِهِ الْمَبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
 بِجَلَالِ وَجْهِ الرَّبِّ ذِي السُّلْطَانِ
 دُنْيَا وَيَوْمَ قِيَامَةِ الْأَبْدَانِ
 دُونَ الْجَوَارِحِ هَذِهِ الْعَيْنَانِ
 ذُو مِنْ اشْتِيَاقِ الْعَبْدِ لِلرَّحْمَنِ
 هِيَ أَكْمَلُ اللَّذَاتِ لِلْإِنْسَانِ
 وَالْوَجْهَ أَيْضًا خَشِيَةَ الْحَدِثَانِ
 وَلِقَاءَهُ وَمَحَبَّةَ الدِّيَانِ
 وَالْعَرْشَ عَطَّلَهُ مِنَ الرَّحْمَنِ
 وَاذِ وَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْكُفْرَانِ^(١)

١٧٧ - فصل

في كلام الرب - جل جلاله - مع أهل الجنة

- ٥٥١٢ أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ
 ٥٥١٣ فَيَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ هَلْ أَنْتُمْ
 ٥٥١٤ أَمْ كَيْفَ لَا نَرْضَى وَقَدْ أَعْظَيْتَنَا
 ٥٥١٥ هَلْ تَمَّ شَيْءٌ غَيْرُ ذَا فَيَكُونُ أَفْ
 ٥٥١٦ فَيَقُولُ أَفْضَلُ مِنْهُ رِضْوَانِي فَلَا
- حَقًّا يُكَلِّمُ حِزْبَهُ بِجِنَانِ
 رَاضُونَ قَالُوا نَحْنُ ذُو رِضْوَانِ
 مَا لَمْ يَنْلَهُ قَطُّ مِنْ إِنْسَانِ
 ضَلَّ مِنْهُ تَسْأَلُهُ مِنَ الْمَنَّانِ
 يَغْشَاكُمْ سَحَطٌ مِنَ الرَّحْمَنِ

(١) هذه الأبيات العشرة - الأخيرة - لا توجد في «الأصل»!

- ٥٥١٧ وَيَذْكُرُ الرَّحْمَنُ وَاحِدَهُمْ بِمَا
 ٥٥١٨ مِنْهُ إِلَيْهِ لَيْسَ ثَمَّ وَسَاطَةٌ
 ٥٥١٩ لَكِنْ يُعَرِّفُهُ الَّذِي قَدْ نَالَهُ
 ٥٥٢٠ وَيُسَلِّمُ الرَّحْمَنُ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٥٥٢١ وَكَذَلِكَ يُسْمِعُهُمْ لَزِيدَ خِطَابِهِ
 ٥٥٢٢ فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوهُ قَبْلَ ذَا
 ٥٥٢٣ هَذَا سَمَاعٌ مُطْلَقٌ وَسَمَاعُنَا أَلْ
 ٥٥٢٤ وَاللَّهُ يُسْمِعُ قَوْلَهُ بِوَسَاطَةٍ
 ٥٥٢٥ فَسَمَاعٌ مُوسَى لَمْ يَكُنْ بِوَسَاطَةٍ
 ٥٥٢٦ مَنْ صَيَّرَ النَّوْعَيْنِ نَوْعًا وَاحِدًا
- قَدْ كَانَ مِنْهُ سَالِفَ الْأَزْمَانِ
 مَا ذَاكَ تَوْبِيخًا مَعَ الْعُفْرَانِ (١)
 مِنْ فَضْلِهِ وَالْعَفْوِ وَالْإِحْسَانِ
 حَقًّا عَلَيْهِمْ وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ
 سُبْحَانَهُ بِتِلَاوَةِ الْفُرْقَانِ
 هَذَا رَوَاهُ الْحَافِظُ الطَّبْرَانِيُّ
 قُرْآنَ فِي الدُّنْيَا فَتَنُوعٌ ثَانِي
 وَيُدُونَهَا نَوْعَانِ مَعْرُوفَانِ
 وَسَمَاعُنَا بَتَوْشَطِ الْإِنْسَانِ
 فَمُخَالَفٌ لِلْعَقْلِ وَالْقُرْآنِ

١٧٨ - فَضْلٌ

فِي يَوْمِ الْمَزِيدِ، وَمَا أَعَدَّ لَهُمْ فِيهِ مِنَ الْكِرَامَةِ

- ٥٥٢٧ أَوْ مَا سَمِعَتْ بِشَأْنِهِمْ يَوْمَ الْمَزِيدِ
 ٥٥٢٨ هُوَ يَوْمٌ جُمِعَتْنَا وَيَوْمٌ زِيَارَةُ الرَّ
 ٥٥٢٩ وَالسَّابِقُونَ إِلَى الصَّلَاةِ هُمُ الْأَلَى
 ٥٥٣٠ سَبَقُ بِسَبْقٍ وَالْمُؤَخَّرُ هَهُنَا
 ٥٥٣١ وَالْأَقْرَبُونَ إِلَى الْإِمَامِ فَهُمْ أَوْلُو الزُّ
 ٥٥٣٢ قُرْبٍ بِقُرْبٍ وَالْمُبَاعَدُ مِثْلُهُ
 ٥٥٣٣ وَلَهُمْ مَنَابِرٌ لَوْلُوٌّ وَزَيْرَجِدِ
 ٥٥٣٤ هَذَا وَأَدْنَاهُمْ وَمَا فِيهِمْ دَنِي
- بِدْ وَأَنَّهُ شَأْنٌ عَظِيمُ الشَّانِ
 رَحْمَنِ وَقَتَّ صَلَاتِنَا وَأَذَانِ
 فَازُوا بِذَلِكَ السَّبْقِ بِالْإِحْسَانِ
 مُتَأَخَّرٌ فِي ذَلِكَ الْمَيْدَانِ
 زُلْفَى هُنَاكَ فَهَذَا هُنَا قُرْبَانِ
 بَعْدُ بِبُعْدٍ حِكْمَةُ الدِّيَانِ
 وَمَنَابِرُ الْيَاقُوتِ وَالْعَقِيَانِ
 مِنْ فَوْقِ ذَلِكَ الْمِسْكِ كَالْكُثْبَانِ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ: مِنَ الرَّحْمَنِ.

- ٥٥٣٥ مَا عِنْدَهُمْ أَهْلُ الْمَنَابِرِ فَوْقَهُمْ
 ٥٥٣٦ فَيَرَوْنَ رَبَّهُمْ تَعَالَى جَهْرَةً
 ٥٥٣٧ وَيُحَاصِرُ الرَّحْمَنُ وَاجِدَهُمْ مُحَا
 ٥٥٣٨ هَلْ تَذَكَّرُ الْيَوْمَ الَّذِي قَدْ كُنْتَ فِيهِ
 ٥٥٣٩ فَيَقُولُ رَبِّ أَمَا مَنَنْتَ بِعُفْرَةٍ
 ٥٥٤٠ فَيُجِيبُهُ الرَّحْمَنُ مَغْفِرَتِي الَّتِي
- مِمَّا يَرَوْنَ بِهِمْ مِنَ الْإِحْسَانِ
 نَظَرَ الْعِيَانِ كَمَا يُرَى الْقَمَرَانِ
 ضَرَّةَ الْحَبِيبِ يَقُولُ يَا ابْنَ فُلَانِ
 هِ مُبَارِزًا بِالذَّنْبِ وَالْعُضْيَانِ
 قَدِمًا فَإِنَّكَ وَاسِعَ الْعُفْرَانِ
 قَدْ أَوْصَلْتَنِي إِلَى الْمَحَلِّ الدَّانِي

١٧٩ - فصل

فِي الْمَطَرِ الَّذِي يُصِيبُهُمْ هُنَاكَ

- ٥٥٤١ وَيُظِلُّهُمْ إِذْ ذَاكَ مِنْهُ سَحَابٌ^(١)
 ٥٥٤٢ بَيْنَا هُمْ فِي النُّورِ إِذْ عَشَيْتَهُمْ
 ٥٥٤٣ فَتَظَلُّ تُمْطِرُهُمْ بِطَيْبٍ مَا رَأَوْا
 ٥٥٤٤ فَيَزِيدُهُمْ هَذَا جَمَالًا فَوْقَ مَا
- تَأْتِي بِمِثْلِ الْوَابِلِ الْهَتَانِ
 سُبْحَانَ مَنْشِيهَا مِنَ الرِّضْوَانِ
 شَبَهًا لَهُ فِي سَالِفِ الْأَزْمَانِ
 بِهِمْ^(٢) وَتِلْكَ مَوَاهِبُ الْمَنَانِ

١٨٠ - فصل

فِي سُوقِ الْجَنَّةِ الَّذِي يَنْصَرِفُونَ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ

- ٥٥٤٥ فَيَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ قَوْمُوا إِلَيَّ
 ٥٥٤٦ يَأْتُونَ سُوقًا لَا يُبَاعُ وَيُشْتَرَى
 ٥٥٤٧ قَدْ أَسْلَفَ الثَّجَارُ أَثْمَانَ الْمَيِّ
 ٥٥٤٨ لِيَّهِ سُوقٌ قَدْ أَقَامَتْهُ الْمَلَا
 ٥٥٤٩ فِيهَا الَّذِي وَاللَّهِ لَا عَيْنٌ رَأَتْ
- مَا قَدْ دَخَرْتُ لَكُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ
 فِيهِ فَخُذْ مِنْهُ بِلَا أَثْمَانَ
 حِ بِعَقْدِهِمْ فِي بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ
 نِكَّةُ الْكِرَامِ بِكُلِّ مَا إِحْسَانَ
 كَلًّا وَلَا سَمِعَتْ بِهِ أُذُنَانِ

(١) في بعض المطبوعات: سحابة.

(٢) في بعض المطبوعات: لَهُمْ.

- ٥٥٥٠ كَلَّا وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ امْرِئٍ
 ٥٥٥١ فَيْرَى امْرَأً مِنْ فَوْقِهِ فِي هَيْئَةٍ
 ٥٥٥٢ فَإِذَا عَلَيْهِ مِثْلَهَا إِذْ لَيْسَ يَدُ
 ٥٥٥٣ وَاهَا لَذَا السُّوقِ الَّذِي مِنْ حَلَّةُ
 ٥٥٥٤ يُدْعَى بِسُوقِ تَعَارُفٍ مَا فِيهِ مِنْ
 ٥٥٥٥ وَتِجَارُهُ مَنْ لَيْسَ تُلْهِيه تِجَا
 ٥٥٥٦ أَهْلُ الْمُرُوءَةِ وَالْفُتُوَّةِ وَالتُّقَى
 ٥٥٥٧ يَا مَنْ تَعَوَّضَ عَنْهُ بِالسُّوقِ الَّذِي
 ٥٥٥٨ لَوْ كُنْتَ تَدْرِي قَدَرَ ذَلِكَ السُّوقِ لَمْ
- فَيَكُونُ عَنْهُ مَعْبَرًا بِلِسَانِ
 فَيْرُوعُهُ مَا تَنْظُرُ الْعَيْنَانِ
 حَقُّ أَهْلِهَا شَيْءٌ مِنَ الْأَحْزَانِ
 نَالَ التَّهَانِي كُلَّهَا بِأَمَانِ
 صَحْبٍ وَلَا غِشٍّ وَلَا أَيَّمَانِ
 رَاتٍ وَلَا بَيْعٍ عَنِ الرَّحْمَنِ
 وَالذُّكْرِ لِلرَّحْمَنِ كُلٌّ أَوَانِ
 رُكِرَتْ لَدَيْهِ رَايَةُ الشَّيْطَانِ
 تَرَكْنَ إِلَى سُوقِ الْكَسَادِ الْفَانِي

١٨١ - فَضْلُ

فِي حَالِهِمْ عِنْدَ رُجُوعِهِمْ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ

- ٥٥٥٩ فَإِذَا هُمْ رَجَعُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ
 ٥٥٦٠ قَالُوا لَهُمْ أَهْلًا وَرَحْبًا مَا الَّذِي
 ٥٥٦١ وَاللَّهِ لَا زِدْتُمْ جَمَالًا فَوْقَ مَا
 ٥٥٦٢ قَالُوا وَأَنْتُمْ وَالَّذِي أَنْشَاكُمْ
 ٥٥٦٣ لَكِنْ يَحِقُّ لَنَا وَقَدْ كُنَّا إِذَا
 ٥٥٦٤ فَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْمَزِيدِ أَشَدُّ شَوْ
- بِمَوَاهِبٍ حَصَلَتْ مِنَ الرَّحْمَنِ
 أُعْطِيتُمْ مِنْ ذَا الْجَمَالِ الثَّانِي
 كُنْتُمْ عَلَيْهِ قَبْلَ هَذَا الْآنِ
 قَدْ زِدْتُمْ حُسْنًا عَلَى الْإِحْسَانِ
 جُلَسَاءَ رَبِّ الْعَرْشِ ذِي الرِّضْوَانِ
 قَا مِنْ مُحِبِّ لِلْحَبِيبِ الدَّانِي

١٨٢ - فَضْلُ

فِي خُلُودِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيهَا، وَدَوَامِ صِحَّتِهِمْ وَنَعِيمِهِمْ وَشَبَابِهِمْ،

وَاسْتِحَالَةِ الْمَوْتِ وَالنُّوْمِ عَلَيْهِمْ

- ٥٥٦٥ هَذَا وَخَاتِمَةَ النَّعِيمِ خُلُودُهُمْ أَبَدًا بِدَارِ الْخُلْدِ وَالرِّضْوَانِ

- ٥٥٦٦ أَوْ مَا سَمِعْتَ مُنَادِيَ الْإِيمَانِ يُخْ
 ٥٥٦٧ لَكُمْ حَيَاةٌ مَا بِهَا مَوْتُ وَعَا
 ٥٥٦٨ وَلَكُمْ نَعِيمٌ مَا بِهِ بُؤْسٌ وَمَا
 ٥٥٦٩ كَلًّا وَلَا نَوْمٌ هُنَاكَ يَكُونُ ذَا
 ٥٥٧٠ هَذَا عَلِمْنَاهُ اضْطِرَّارًا مِنْ كِتَابَا
 ٥٥٧١ وَالْجَهَنَّمَ شَيْخُ الْقَوْمِ أَفْنَاهَا وَأَفْ
 ٥٥٧٢ طَرْدًا لِنَفْسِي دَوَامِ فِعْلِ الرَّبِّ فِي الْ
 ٥٥٧٣ وَأَبُو الْهَذِيلِ يَقُولُ يَفْنَى كُلُّ مَا
 ٥٥٧٤ وَتَصِيرُ دَارُ الْخُلْدِ مَعَ سُكَّانِهَا
 ٥٥٧٥ قَالُوا وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَثْبُتْ لَنَا
 ٥٥٧٦ فَالْقَوْمُ إِمَّا جَا حِدُونَ لِرَبِّهِمْ

١٨٣ - فَضْلُ

فِي ذَبْحِ الْمَوْتِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالرَّدِّ عَلَى مَنْ قَالَ:
 إِنَّ الذَّبْحَ لِمَلِكِ الْمَوْتِ، أَوْ إِنَّ ذَلِكَ مَجَازٌ لَا حَقِيقَةَ لَهُ

- ٥٥٧٧ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِذَبْحِهِ لِلْمَوْتِ بِيَدِ
 ٥٥٧٨ حَاشَا لِيَذَا الْمَلِكِ الْكَرِيمِ وَإِنَّمَا
 ٥٥٧٩ وَاللَّهُ يُنْشِئُ مِنْهُ كَبْشًا أَمْلَحًا
 ٥٥٨٠ يُنْشِئُ مِنَ الْأَعْرَاضِ أَجْسَامًا كَذَا
 ٥٥٨١ أَفَمَا تُصَدِّقُ أَنَّ أَعْمَالَ الْعِبَا
 ٥٥٨٢ وَكَذَلِكَ تَثْقُلُ تَارَةً وَتَخْفُفُ أُخْ

(١) في بعض المطبوعات:

تَبَّأَ لِيَذَاكَ الْجَاهِلِ الْفَتَّانِ

وَالْجَهَنَّمَ أَفْنَاهَا وَأَفْنَى أَهْلَهَا

- ٥٥٨٣ وَلَهُ لِسَانٌ كَفَّتَاهُ تُقِيمُهُ
 ٥٥٨٤ مَا ذَاكَ أَمْرًا مَعْنَوِيًّا بَلْ هُوَ أَلْ
 ٥٥٨٥ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِأَنَّ تَسْبِيحَ الْعِبَادِ
 ٥٥٨٦ يُنْشِئُهُ رَبُّ الْعَرْشِ فِي صُورٍ يُجَا
 ٥٥٨٧ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِأَنَّ ذَلِكَ حَوْلَ عَرْ
 ٥٥٨٨ يَشْفَعْنَ عِنْدَ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٥٥٨٩ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِأَنَّ ذَلِكَ مُؤَنَسٌ
 ٥٥٩٠ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ الْجَمِيلِ الْوَجْهِ فِي
 ٥٥٩١ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِأَنَّ مَا تَثْلُوهُ فِي
 ٥٥٩٢ يَأْتِي يُجَادِلُ عَنْكَ يَوْمَ الْحَشْرِ لِلرُّ
 ٥٥٩٣ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ الَّذِي هُوَ شَاحِبٌ
 ٥٥٩٤ أَوْ مَا سَمِعْتَ حَدِيثَ صِدْقٍ قَدْ أَتَى
 ٥٥٩٥ فَرْقَانَ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ بَيْنَهَا
 ٥٥٩٦ شَبَّهَهُمَا بِغَمَامَتَيْنِ وَإِنْ تَشَأْ
 ٥٥٩٧ هَذَا مِثَالُ الْأَجْرِ وَهُوَ فَعَالِنَا
 ٥٥٩٨ فَالْمَوْتُ يُنْشِئُهُ لَنَا فِي صُورَةِ
 ٥٥٩٩ وَالْمَوْتُ مَخْلُوقٌ بِنَصِّ الْوَحْيِ وَالْ
 ٥٦٠٠ فِي نَفْسِهِ وَبِنَشْأَةِ أُخْرَى بِقُدْرَةِ
 ٥٦٠١ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِقَلْبِهِ سُبْحَانَهُ أَلْ
 ٥٦٠٢ وَكَذَلِكَ الْأَعْرَاضُ يَقْلِبُ رَبُّهَا
 ٥٦٠٣ لَمْ يَفْهَمِ الْجُهَالُ هَذَا كُلَّهُ
- وَالْكَفَّتَانِ إِلَيْهِ نَاطِرَتَانِ
 مَحْسُوسٌ حَقًّا عِنْدَ ذِي الْإِيمَانِ
 وَذَكَرَهُمْ وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ
 دَلُّ عَنهُ يَوْمَ قِيَامَةِ الْأَبْدَانِ
 شِ الرَّبِّ ذُو صَوْتٍ وَذُو دَوْرَانِ
 وَيُذَكِّرُونَ بِصَاحِبِ الْإِحْسَانِ
 فِي الْقَبْرِ لِلْمَلْفُوفِ فِي الْأَكْفَانِ
 سِنَّ الشَّبَابِ كَأَجْمَلِ الشُّبَّانِ
 أَيَّامِ هَذَا الْعُمْرِ مِنْ قُرْآنِ
 رَحْمَنِ كَيْ يُنْجِيكَ مِنْ نِيرَانِ
 يَا حَبَّذَا ذَاكَ الشَّفِيعُ الدَّانِي
 فِي سُورَتَيْنِ مِنْ أَوَّلِ الْفُرْقَانِ^(١)
 شَرْقٌ وَمِنْهُ الضُّوءُ ذُو تَبْيَانِ
 بِغَيَابَتَيْنِ هُمَا لَذَا مَثَلَانِ
 كِتَابَةُ الْقُرْآنِ بِالْإِحْسَانِ
 خَلَاقُهُ حَتَّى يُرَى بِعِيَانِ
 مَخْلُوقٌ يَقْبَلُ سَائِرَ الْأَلْوَانِ
 رَةَ قَالِبِ الْأَعْرَاضِ وَالْأَلْوَانِ
 أَعْيَانٍ مِنْ لَوْنٍ إِلَى أَلْوَانِ
 أَعْيَانَهَا وَالْكُلُّ ذُو إِمْكَانِ
 فَاتُوا بِتَأْوِيلَاتِ ذِي الْبُطْلَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَخْطُوطَاتِ: الْقُرْآنِ.

- ٥٦٠٤ فَمُكَذِّبٌ وَمُؤَوِّلٌ وَمُحَيَّرٌ
 ٥٦٠٥ لَمَّا قَسَا الْجُهَالُ فِي آذَانِهِ
 ٥٦٠٦ فَتَنَى لَنَا الْعِظْفَيْنِ مِنْهُ تَكْبَرًا
 ٥٦٠٧ إِنْ قُلْتَ قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ
 مَا ذَاقَ طَعْمَ حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ
 أَعْمُوهُ دُونَ تَدْبِيرِ الْقُرْآنِ
 وَتَبَخُّرًا فِي حُلَّةِ الْهَدْيَانِ
 فَيَقُولُ جَهْلًا أَيْنَ قَوْلُ فَلَانِ

١٨٤ - فَضْلُ

فِي أَنَّ الْجَنَّةَ قِيَعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا الْكَلَامُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ

- ٥٦٠٨ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِأَنَّهَا الْقِيَعَانُ فَأَعِدْ
 ٥٦٠٩ وَغِرَاسَهَا التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّحْمِيدُ
 ٥٦١٠ تَبًّا لِتَارِكِ غَرَسِهِ مَا ذَا الَّذِي
 ٥٦١١ يَا مَنْ يُقْرَبُ بِذَا وَلَا يَسْعَى لَهُ
 ٥٦١٢ أَرَأَيْتَ لَوْ عَطَلْتَ أَرْضَكَ مِنْ غِرَا
 ٥٦١٣ وَكَذَلِكَ لَوْ عَطَلْتَهَا مِنْ بَذْرِهَا
 ٥٦١٤ مَا قَالَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَعَبْدُهُ
 ٥٦١٥ وَتَأَمَّلِ (البَاء) الَّتِي قَدْ عَيَّنْتَ
 ٥٦١٦ وَأَظُنُّ (بَاء) النَّفْيِ قَدْ غَرَّنَكَ فِي
 ٥٦١٧ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَاتِ أَضْلًا كَادِحٌ
 ٥٦١٨ وَاللَّهِ مَا بَيْنَ النَّصُوصِ تَعَارُضٌ
 ٥٦١٩ لَكِنَّ (بَا) الْإِثْبَاتِ لِلتَّسْبِيحِ وَالْأَل
 ٥٦٢٠ وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا فَفَرَّقْ ظَاهِرٌ
 رِسٌّ مَا تَشَاءُ بِذَا الزَّمَانِ الْفَانِي
 تَحْمِيدٌ وَالتَّوْحِيدُ لِلرَّحْمَنِ
 قَدْ فَاتَهُ مِنْ مُدَّةِ الْإِمْكَانِ
 بِاللَّهِ قُلْ لِي كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ
 سِ مَا الَّذِي تَجْنِي مِنَ الْبُسْتَانِ
 تَرْجُو الْمُعَلَّ يَكُونُ كَالْكِيمَانِ
 هَذَا فَرَاجِعٌ مُفْتَضَى الْقُرْآنِ
 سَبَبَ الْفَلَاحِ لِحِكْمَةِ الْفُرْقَانِ
 ذَاكَ الْحَدِيثِ أَتَى بِهِ الشَّيْخَانِ
 بِالسَّعْيِ مِنْهُ وَلَوْ عَلَى الْأَجْفَانِ
 وَالْكُلُّ مُضْدِرُّهَا عَنِ الرَّحْمَنِ
 بَاءُ) الَّتِي لِلنَّفْيِ بِالْأَثْمَانِ
 يَدْرِيهِ دُو حَظٍّ مِنَ الْعِرْفَانِ

١٨٥ - فَضْلُ

فِي إِقَامَةِ الْمَاتِمِ عَلَى الْمُتَخَلِّفِينَ عَنِ رِفْقَةِ السَّابِقِينَ

- ٥٦٢١ بِاللَّهِ مَا عُدْرُ امْرِئٍ هُوَ مُؤْمِنٌ
 حَقًّا بِهَذَا لَيْسَ بِالْيَقْظَانِ

- ٥٦٢٢ بَلْ قَلْبُهُ فِي رَقْدَةٍ فَإِذَا اسْتَفَا
 ٥٦٢٣ تَالَلَهُ لَوْ شَاقَتْكَ جَنَاتُ النَّعِيمِ
 ٥٦٢٤ وَسَعَيْتَ جَهْدَكَ فِي وَصَالِ نَوَاعِمِ
 ٥٦٢٥ جُلَيْتَ عَلَيْكَ عَرَائِسُ وَاللَّهِ لَوْ
 ٥٦٢٦ رَقَّتْ حَوَاشِيهِ وَعَادَ لَوَقْتِهِ
 ٥٦٢٧ لَكِنْ قَلْبِكَ فِي الْقَسَاوَةِ جَازَ حَدِّ
 ٥٦٢٨ لَوْ هَزَكَ الشُّوقُ الْمُقِيمُ وَكُنْتَ ذَا
 ٥٦٢٩ أَوْ صَادَفَتْ مِنْكَ الصِّفَاتُ حَيَاةً قَدْ
 ٥٦٣٠ شَمْسٌ تُزْفُ إِلَى ضَرِيرٍ مُفْعِدِ
 ٥٦٣١ حُودٍ لِعَيْنَيْنِ تُزْفُ إِلَيْهِ مَا
 ٥٦٣٢ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ لَسْتَ رَخِيصَةً
 ٥٦٣٣ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ لَيْسَ يَنَالُهَا
 ٥٦٣٤ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ مَاذَا كُفُّوْهَا
 ٥٦٣٥ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ سُوقُكَ كَاسِدٌ
 ٥٦٣٦ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ أَيْنَ الْمُشْتَرِي
 ٥٦٣٧ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ هَلْ مِنْ خَاطِبِ
 ٥٦٣٨ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ كَيْفَ تَصْبِرُ أَلِ
 ٥٦٣٩ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ لَوْ لَا أَنَّهَا
 ٥٦٤٠ مَا كَانَ عَنْهَا قَطُّ مِنْ مُتَخَلِّفِ
 ٥٦٤١ لَكِنَّهَا حُجِبَتْ بِكُلِّ كَرِيهَةٍ
 قَ قَلْبُسُهُ هُوَ حُلَّةُ الْكَسْلَانِ
 مَ طَلَبْتَهَا بِنَفَائِسِ الْأَثْمَانِ
 وَكَوَاعِبِ بِيضِ الْوُجُوهِ حَسَانِ
 تُجَلَى عَلَى صَخْرٍ مِنَ الصَّوَّانِ
 يَنْهَالُ مِثْلَ نَقْيِ مِنَ الْكُثْبَانِ
 دَ الصَّخْرِ لَا يَأْتِي إِذَا بِلِيَانِ^(١)
 حِمْ لَمَّا اسْتَبَدَلْتَ بِالْأَدْوَانِ
 بِ كُنْتَ ذَا طَرَبٍ وَذَا أَشْجَانِ^(٢)
 يَا مِحْنَةَ الْحَسَنَاءِ بِالْعُمَيَّانِ
 ذَا حِيَلَةَ الْعَيْنَيْنِ فِي الْغُشْيَانِ
 بَلْ أَنْتِ غَالِيَةٌ عَلَى الْكَسْلَانِ
 فِي الْأَلْفِ إِلَّا وَاحِدٌ لَا ائْتَانِ
 إِلَّا أَوْلُو التَّقْوَى مَعَ الْإِيمَانِ
 بَيْنَ الْأَرَاذِلِ سِفْلَةَ الْحَيَوَانِ
 فَلَقَدْ عُرِضَتْ بِأَيْسَرِ الْأَثْمَانِ
 فَالْمَهْرُ قَبْلَ الْمَوْتِ ذُو إِمْكَانِ
 حُطَّابِ عَنْكَ وَهُمْ ذَوُو إِيمَانِ
 حُجِبَتْ بِكُلِّ مَكَارِهِ الْإِنْسَانِ
 وَتَعَطَّلَتْ دَارُ الْجَزَاءِ الثَّانِي
 لِيُصَدَّ عَنْهَا الْمُبْطَلُ الْمُتَوَانِي

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: وَالْحَضْبَاءِ فِي أَشْجَانِ.

(٢) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: طَلَبَ لِهَذَا الشَّانِ.

- ٥٦٤٢ وَتَنَالَهَا الْهَمَمُ الَّتِي تَسْمُو إِلَى
 ٥٦٤٣ فَاتَعَبَ لِيَوْمٍ مَعَادِكَ الْأَدْنَى تَجِدُ
 ٥٦٤٤ وَإِذَا أَبَتْ ذَا الشَّانَ نَفْسُكَ فَاتَّهَمُ
 ٥٦٤٥ فَإِذَا رَأَيْتَ اللَّيْلَ بَعْدَ وَصْبِحَهُ
 ٥٦٤٦ وَالنَّاسُ قَدْ صَلَّوْا صَلَاةَ الصُّبْحِ وَإِنْ
 ٥٦٤٧ فَاعْلَمْ بِأَنَّ الْعَيْنَ قَدْ عَمِيَتْ فَنَا
 ٥٦٤٨ وَاسْأَلْهُ إِيْمَانًا يُبَاشِرُ قَلْبَكَ أَلْ
 ٥٦٤٩ وَاسْأَلْهُ نُورًا هَادِيًا يَهْدِيكَ فِي
 ٥٦٥٠ وَاللَّهِ مَا خَوْفِي الذُّنُوبَ فَإِنَّهَا
 ٥٦٥١ لَكِنَّمَا أَخْشَى انْسِلَاحَ الْقَلْبِ مِنْ
 ٥٦٥٢ وَرِضَى بِأَرَاءِ الرِّجَالِ وَخَرَصَهَا
 ٥٦٥٣ فَبِأَيِّ وَجْهِ أَلْتَقِي رَبِّي إِذَا
 ٥٦٥٤ وَعَزَلْتُهُ عَمَّا أُرِيدَ لِأَجْلِهِ
 ٥٦٥٥ صَرَّحْتُ أَنْ يَقِينَنَا لَا يُسْتَفَا
 ٥٦٥٦ أَوْلَيْتُهُ هَجْرًا وَتَأْوِيلًا وَتَحُ
 ٥٦٥٧ وَسَعَيْتُ جَهْدِي فِي عُقُوبَةِ مُمْسِكِ
 ٥٦٥٨ يَا مُعْرِضًا عَمَّا يُرَادُ بِهِ وَقَدْ
 ٥٦٥٩ جَدَلَانَ يَضْحَكُ آمِنًا مُتَبَحِّرًا
 ٥٦٦٠ خَلَعَ السُّرُورَ عَلَيْهِ أَوْفَى حُلَّةِ
 ٥٦٦١ يَخْتَالُ فِي حُلْلِ الْمَسْرَةِ نَاسِبًا
 ٥٦٦٢ مَا سَعِيهِ إِلَّا لِطِيبِ الْعَيْشِ فِي الدُّ
- رَبِّ^(١) الْعُلَى بِمَشِيئَةِ الرَّحْمَنِ
 رَاحَاتِهِ يَوْمَ الْمَعَادِ الثَّانِي
 هَا ثُمَّ رَاجِعَ مَطْلَعِ الْإِيْمَانِ
 مَا انْشَقَّ عَنْهُ عَمُودُهُ لِأَذَانِ
 تَنْظُرُوا طُلُوعَ الشَّمْسِ قُرْبَ زَمَانِ
 شِدَّ رَبِّكَ الْمَعْرُوفَ بِالْإِحْسَانِ
 مَحْجُوبَ عَنْهُ لِيَتَنْظَرَ الْعَيْنَانِ
 طَرِقِ الْمَسِيرِ إِلَيْهِ كُلَّ أَوَانِ
 لَعَلَى طَرِيقِ الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ
 تَحْكِيمَ هَذَا الْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ
 لَا كَانَ ذَاكَ بِمِنَّةِ الرَّحْمَنِ
 أَعْرَضْتُ عَنْ ذَا الْوَحْيِ طُولَ زَمَانِ
 عَزَلًا حَقِيقِيًّا بِلَا كِتْمَانِ
 دُبِهِ وَلَيْسَ لَدَيْهِ مِنْ إِيقَانِ^(٢)
 رِيْفًا وَتَفْوِيضًا بِلَا بُرْهَانِ
 بِعُرَاهُ لَا تَقْلِيدَ رَأْيِ فُلَانِ
 جَدَّ الْمَسِيرِ فَمُنْتَهَاهُ دَانِي
 فَكَأَنَّهُ قَدْ نَالَ عَقْدَ أَمَانِ
 طَرَدَتْ جَمِيعَ الْهَمِّ وَالْأَحْزَانِ
 مَا بَعْدَهَا مِنْ حُلَّةِ الْأَكْفَانِ
 دُنْيَا وَلَوْ أَفْضَى إِلَى النِّيرَانِ

(١) في بعض المطبوعات: رَبِّ.

(٢) في بعض المطبوعات: إيقان.

- ٥٦٦٣ قَدْ بَاعَ طِيبَ الْعَيْشِ فِي دَارِ النَّعِيمِ
 ٥٦٦٤ إِنِّي أَظُنُّكَ لَا تُصَدِّقُ كَوْنَهُ
 ٥٦٦٥ بَلْ قَدْ سَمِعْتَ النَّاسَ قَالُوا جَنَّةٌ
 ٥٦٦٦ وَالْوَقْفُ مَذْهَبُكَ الَّذِي تَخْتَارُهُ
 ٥٦٦٧ أَمْ تُؤَثِّرُ الْأَدْنَى عَلَيْهِ وَقَالَتِ الذُّ
 ٥٦٦٨ أَتَبِيعُ نَفْداً حَاصِلاً بِنَسِيئَةٍ
 ٥٦٦٩ لَوْ أَنَّهُ بِنَسِيئَةِ الدُّنْيَا لَهَا
 ٥٦٧٠ دَعُ مَا سَمِعْتَ النَّاسَ قَالُوهُ وَخُذْ
 ٥٦٧١ وَاللَّهِ لَوْ جَالَسْتَ نَفْسَكَ خَالِياً
 ٥٦٧٢ لَرَأَيْتَ هَذَا كَامِناً فِيهَا وَلَوْ
 ٥٦٧٣ هَذَا هُوَ السِّرُّ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ اخُ
 ٥٦٧٤ نَفْدُ قَدْ اشْتَدَّتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ
 ٥٦٧٥ أَتَبِيعُهُ بِنَسِيئَةٍ فِي غَيْرِ هـ
 ٥٦٧٦ هَذَا وَإِنْ جَزَمْتَ بِهَا قَطْعاً وَك
 ٥٦٧٧ مَا ذَاكَ قَطْعِيّاً لَهَا وَالْحَاصِلُ أَل
 ٥٦٧٨ فَتَأَلَّفْتَ مِنْ بَيْنِ شَهْوَتَيْهَا وَشُب
 ٥٦٧٩ وَاسْتَنْجَدْتَ مِنْهَا رِضَى بِالْعَاجِلِ أَل
 ٥٦٨٠ وَأَتَى مِنْ التَّأْوِيلِ كُلِّ مُلَائِمٍ
 ٥٦٨١ وَصَعَتْ إِلَى شُبُهَاتِ أَهْلِ الشُّرْكِ وَاللَّ
 ٥٦٨٢ وَاسْتَنْقَصَتْ أَهْلَ الْهُدَى وَرَأَتْهُمْ
 ٥٦٨٣ وَرَأَتْ عَقُولَ النَّاسِ دَائِرَةً عَلَى
 ٥٦٨٤ وَعَلَى الْمَلِيحَةِ وَالْمَلِيحِ وَعِشْرَةَ أَل
 ٥٦٨٥ فَاسْتَوْعَرَتْ تَرَكَ الْجَمِيعِ وَلَمْ تَجِدْ
- سِمِ بِذَا الحُطَامِ الْمُضْمَجِلِ الْفَانِي
 بِالْقُرْبِ بَلْ ظَنُّ بِلَا إِيقَانِ
 أَيْضاً وَنَارٌ بَلْ لَهُمْ قَوْلَانِ
 وَإِذَا انْتَهَى الْإِيمَانُ لِلرُّجْحَانِ
 نَفْسُ الَّتِي اسْتَعَلَّتْ عَلَى الشَّيْطَانِ
 بَعْدَ الْمَمَاتِ وَطِي ذِي الْأَكْوَانِ
 نَ الْأَمْرُ لَكِنْ فِي مَعَادٍ ثَانِي
 مَا قَدْ رَأَيْتَ مُشَاهِداً بِعِيَانِ
 وَبَحَثْتَهَا بِحُثاً بِلَا رَوْعَانِ
 أَمِنْتَ لِأَلْقَنَّهُ إِلَى الْأَذَانِ
 تَارَتْ عَلَيْهِ الْعَاجِلَ الْمُتَدَانِي
 مِنْهَا وَلَمْ يَحْضُلْ لَهَا بِهَوَانِ
 لِي الدَّارِ بَعْدَ قِيَامَةِ الْأَبْدَانِ
 كِنْ حَظُّهَا فِي حَيِّزِ الْإِمْكَانِ
 مَوْجُودٌ مَشْهُودٌ بِرَأْيِ عِيَانِ
 هَتَهَا قِيَاسَاتٌ مِنَ الْبُطْلَانِ
 أَدْنَى عَلَى الْمَوْعُودِ بَعْدَ زَمَانِ
 لِمُرَادِهَا يَا رِقَّةَ الْإِيمَانِ
 تَعْطِيلِ مَعَ نَقْصٍ مِنَ الْعِرْفَانِ
 فِي النَّاسِ كَالْغُرَبَاءِ فِي الْبُلْدَانِ
 جَمَعَ الحُطَامِ وَخِدْمَةَ السُّلْطَانِ
 أَحْبَابِ وَالْأَضْحَابِ وَالْإِخْوَانِ
 عَوْضاً تَلَدُّ بِهِ مِنَ الْإِحْسَانِ

- ٥٦٨٦ وَالْقَلْبُ لَيْسَ يَقْرَأُ إِلَّا فِي إِنَا
 ٥٦٨٧ يَبْغِي لَهُ سَكَنًا يَلْدُ بِقُرْبِهِ
 ٥٦٨٨ فَيُحِبُّ هَذَا ثُمَّ يَهْوَى غَيْرَهُ
 ٥٦٨٩ لَوْ نَالَ كُلَّ مَلِيحَةٍ وَرِيَّاسَةٍ
 ٥٦٩٠ بَلْ لَوْ يَنَالُ بِأَسْرِهَا الدُّنْيَا لَمَا
 ٥٦٩١ نَقَلَ فَوْدَاكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْهَوَى
 ٥٦٩٢ فَالْقَلْبُ مُضْطَرٌّ إِلَى مَحْبُوبِهِ أَلْ
 ٥٦٩٣ وَصَلَاحُهُ وَقَلَاحُهُ وَنَعِيمُهُ
 ٥٦٩٤ فَإِذَا تَحَلَّى مِنْهُ أَصْبَحَ حَائِرًا

١٨٦ - فَضْلُ

فِي زُهْدِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ

(١) وَإِيثارِهِمُ الدَّهَبَ الْبَاقِي عَلَى خَرْفِ فَانَ

- ٥٦٩٥ لَكِنَّ ذَا الْإِيمَانِ يَعْلَمُ أَنَّ هـ
 ٥٦٩٦ كَخَيَالِ طَيْفٍ مَا اسْتَتَمَّ زِيَارَةَ
 ٥٦٩٧ وَسَحَابَةٍ طَلَعَتْ بِيَوْمٍ صَائِفِ
 ٥٦٩٨ وَكَزَهْرَةٍ وَافَى الرَّبِيعُ بِحُسْنِهَا
 ٥٦٩٩ أَوْ كَالسَّرَابِ يَلُوحُ لِلظَّمْآنِ فِي
 ٥٧٠٠ أَوْ كَالْأَمَانِيِّ طَابَ مِنْهَا ذِكْرُهَا
 ٥٧٠١ وَهِيَ الْعُرُورُ رُؤُوسُ أَمْوَالِ الْمَفَا
 ٥٧٠٢ أَوْ كَالطَّعَامِ يَلْدُ عِنْدَ مَسَاغِهِ
- ذَا كَالظَّلَالِ وَكُلُّ هَذَا فَانِي
 إِلَّا وَفَجْرٌ^(٢) رَحِيلِهِ بِأَذَانِ
 فَالظُّلُّ مَنْسُوخٌ بِقُرْبِ زَمَانِ
 أَوْ لَامِعًا فَكِلَاهُمَا أَخْوَانِ
 وَسَطِ الْهَجِيرِ بِمُسْتَوَى الْقِيَعَانِ
 بِالقَوْلِ وَاسْتِحْضَارِهَا بِجَنَانِ
 لَيْسِ الْأَلَى اتَّجَرُوا بِلَا أَثْمَانِ
 لَكِنَّ عُقْبَاهُ كَمَا تَجِدَانِ

(١) في بعض المطبوعات: الخرف الفاني.

(٢) في بعض المطبوعات: وضح.

- ٥٧٠٣ هَذَا هُوَ الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبَ الرَّسُو
 ٥٧٠٤ وَإِذَا أَرَدْتَ تَرَى حَقِيقَتَهَا فَخُذْ
 ٥٧٠٥ أَدْخِلْ بِجُهِدِكَ إِضْبَعًا فِي الْيَمِّ وَانْ
 ٥٧٠٦ هَذَا هُوَ الدُّنْيَا كَذَا قَالَ الرَّسُو
 ٥٧٠٧ وَكَذَلِكَ مَثَلُهَا بِظُلِّ الدَّوْحِ فِي
 ٥٧٠٨ هَذَا وَلَوْ عَدَلْتَ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ
 ٥٧٠٩ لَمْ يَسْقِ مِنْهَا كَافِرًا مِنْ شَرِبَةٍ
 ٥٧١٠ تَاللَّهِ مَا عَقَلَ امْرُؤٌ قَدْ بَاعَ مَا
 ٥٧١١ هَذَا وَيُفْتِي ثُمَّ يَقْضِي حَاكِمًا
 ٥٧١٢ إِذْ بَاعَ شَيْئًا قَدْرُهُ فَوْقَ الَّذِي
 ٥٧١٣ فَمَنْ السَّفِيهُ حَقِيقَةٌ إِنْ كُنْتَ ذَا
 ٥٧١٤ وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الْقُلُوبَ شَهِدْنَ مِنْ
 ٥٧١٥ نَفْسٍ مِنَ الْأَنْفَاسِ هَذَا الْعَيْشِ إِنْ
 ٥٧١٦ يَا حِسَّةَ الشُّرَكَاءِ مَعَ عَدَمِ الْوَفَا
 ٥٧١٧ هَلْ فِيكَ مُعْتَبَرٌ فَيَسْأَلُو عَاشِقٌ
 ٥٧١٨ لَكِنْ عَلَى تِلْكَ الْعُيُونِ غِشَاوَةٌ
 ٥٧١٩ وَأَخُو الْبَصَائِرِ حَاضِرٌ مُتَقَيِّظٌ
 ٥٧٢٠ يَسْمُو إِلَيَّ ذَاكَ الرَّفِيعِ الْأَرْفَعِ أَلْ
 ٥٧٢١ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ فَصْبِيَانٌ وَإِنْ
 ٥٧٢٢ وَإِذَا رَأَى مَا يَشْتَهِيهِ قَالَ مَوْ
 ٥٧٢٣ وَإِذَا أَبَتْ إِلَّا الْجِمَاحَ أَعَاضَهَا
- لُ لَهَا وَذَا فِي غَايَةِ التَّبْيَانِ
 مِنْهُ مِثَالًا وَاحِدًا ذَا شَانِ
 ظُرْمًا تَعَلَّقَهُ إِذَا بِعِيَانِ
 لُ مُمَثَّلًا وَالْحَقُّ ذُو تَبْيَانِ
 وَفِي الْحَرُورِ لِقَائِلِ الرُّكْبَانِ
 عِنْدَ الْإِلَهِ الْحَقُّ فِي الْمِيزَانِ
 مَاءٌ وَكَانَ أَحَقَّ بِالْحَرَمَانِ
 يَبْقَى بِمَا هُوَ مُضْمَجَلٌ فَاِنِي
 بِالْحَجَرِ مِنْ سَفِهِ لَذَا^(١) الْإِنْسَانِ
 يَعْتَاضُهُ مِنْ هَذِهِ الْأَثْمَانِ
 عَقْلٍ وَأَيْنَ الْعَقْلُ لِلْسُّكْرَانِ
 نَا كَانَ شَأْنٌ غَيْرُ هَذَا الشَّانِ
 قِسْنَاهُ بِالْعَيْشِ الطَّوِيلِ الثَّانِي
 وَطُولِ جَفَوْتِهَا مِنَ الْهَجْرَانِ
 بِمَصَارِعِ الْعُشَاقِ كُلِّ زَمَانِ
 وَعَلَى الْقُلُوبِ أَكِنَّةُ النَّسِيَانِ
 مُتَفَرِّدٌ عَنْ زُمْرَةِ الْعُمِّيَانِ
 أَعْلَى وَخَلَّى اللَّعْبَ لِلصَّبِيَانِ
 بَلَّغُوا سِوَى الْأَفْرَادِ وَالْوَحْدَانِ
 عِدُّكَ الْجِنَانُ وَجَدَّ فِي الْأَثْمَانِ
 بِالْعِلْمِ بَعْدَ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ

(١) فِي «الْأَصْل»: لَدَى.

- ٥٧٢٤ وَيَرَى مِنَ الْخُسْرَانِ بَيْعَ الدَّائِمِ أَلْ
 ٥٧٢٥ وَيَرَى مَصَارِعَ أَهْلِهَا مِنْ حَوْلِهِ
 ٥٧٢٦ حَسْرَاتُهَا هُنَّ الْوَفُودُ فَإِنْ حَبَّتْ
 ٥٧٢٧ جَاؤُوا فُرَادَى مِثْلَ مَا خُلِقُوا بِلَا
 ٥٧٢٨ مَا مَعَهُمْ شَيْءٌ سِوَى الْأَحْمَالِ فَهِيَ
 ٥٧٢٩ تَسْعَى بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ سَوْقًا إِلَى الذِّ
 ٥٧٣٠ صَبَرُوا قَلِيلًا فَاسْتَرَاخُوا دَائِمًا
 ٥٧٣١ حَمِدُوا التَّقَى عِنْدَ الْمَمَاتِ كَذَا السُّرَى
 ٥٧٣٢ وَحَدَّثَ بِهِمْ عَزَمَاتُهُمْ نَحْوَ الْعُلَى
 ٥٧٣٣ بَاعُوا الَّذِي يَفْنَى مِنَ الْحَزْفِ الْحَسِي
 ٥٧٣٤ رُفِعَتْ لَهُمْ فِي السَّيْرِ أَعْلَامُ السَّعَا
 ٥٧٣٥ فَتَسَابَقَ الْأَقْوَامُ وَابْتَدَرُوا لَهَا
 ٥٧٣٦ وَأَخُو الْهُوَيْنَا فِي الدِّيَارِ مُحَلَّفٌ
- بَاقِي بِهِ يَا ذَلَّةَ الْخُسْرَانِ
 وَقَلُوبَهُمْ كَمَرَاجِلِ النَّيْرَانِ
 زَادَتْ سَعِيرًا بِالْوَفُودِ الثَّانِي
 مَالٍ وَلَا أَهْلٍ وَلَا إِخْوَانَ
 بِي مَتَاجِرٌ لِلنَّارِ أَوْ لِجَنَانِ
 دَارَيْنِ سَوَقَ الْخَيْلِ بِالرُّكْبَانِ
 يَا عِزَّةَ التَّوْفِيقِ لِلْإِنْسَانِ
 عِنْدَ الصَّبَاحِ فَحَبَّذَا الْحَمْدَانِ
 وَسَرَوْا فَمَا نَزَلُوا إِلَى نَعْمَانَ
 سِ بِدَائِمٍ مِنْ خَالِصِ الْعِقْبَانِ
 دةَ وَالْهُدَى يَا ذَلَّةَ الْحَيْرَانِ
 كَتَسَابَقِ الْفُرْسَانِ يَوْمَ رِهَانَ
 مَعَ شِكْلِهِ يَا حَيْبَةَ الْكَسْلَانِ

١٨٧ - فَضْلُ

فِي رَغْبَةِ قَائِلِهَا إِلَى مَنْ يَقِفُ عَلَيْهَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ:
 أَنْ يَتَجَرَّدَ لِلَّهِ، وَيَحْكَمَ عَلَيْهَا بِمَا يُوجِبُهُ الدَّلِيلُ وَالْبُرْهَانُ؛ فَإِنْ رَأَى
 حَقًّا قَبْلَهُ وَحَمِدَ اللَّهَ عَلَيْهِ، وَإِنْ رَأَى بِاطِلًا عَرَّفَ بِهِ وَأَرْشَدَ إِلَيْهِ

- ٥٧٣٧ يَا أَيُّهَا الْقَارِي لَهَا اجْلِسْ مَجْلِسَ أَلْ
 ٥٧٣٨ وَاحْكُمْ هَذَاكَ اللَّهُ حُكْمًا يَشْهَدُ أَلْ
 ٥٧٣٩ وَاصْبِرْ وَلَا تَعْجَلْ بِتَكْفِيرِ الَّذِي
- حَكَمِ الْأَمِينِ انْتَابَهُ خَصْمَانِ^(١)
 عَقْلُ الصَّرِيحِ بِهِ مَعَ الْقُرْآنِ
 قَدْ قَالَهَا جَهْلًا بِلَا بُرْهَانَ

(١) في بعض المطبوعات: أتى له الخصمان.

- ٥٧٤٠ وَاحْسِسْ لِسَانَكَ بُرْهَةً عَنْ كُفْرِهِ
 ٥٧٤١ فَإِذَا فَعَلْتَ فَعِنْدَهُ أَمْثَالُهَا
 ٥٧٤٢ فَالْكَفْرُ لَيْسَ سِوَى الْعِنَادِ وَرَدَّ مَا
 ٥٧٤٣ فَانْظُرْ لَعَلَّكَ هَكَذَا دُونَ الَّذِي
 ٥٧٤٤ فَالْحَقُّ شَمْسٌ وَالْعُيُونُ نَوَاطِرُ
 ٥٧٤٥ وَالْقَلْبُ يَغْمَى عَنْ هُدَاهُ مِثْلَ مَا
 ٥٧٤٦ هَذَا وَإِنِّي بَعْدُ مُمْتَحَنٌ بِأَرْ
 ٥٧٤٧ فَظٌ غَلِيظٌ جَاهِلٌ مُتَمَعِّلٌ
 ٥٧٤٨ مُتَفَيِّهٌ مُتَضَلِّعٌ بِالْجَهْلِ دُو
 ٥٧٤٩ مُزْجَى الْبِضَاعَةِ فِي الْعُلُومِ وَإِنَّهُ
 ٥٧٥٠ يَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْحُقُوقَ تَظْلُمًا
 ٥٧٥١ مِنْ جَاهِلٍ مُتَطَبِّبٍ يُفْتِي الْوَرَى
 ٥٧٥٢ عَجَّتْ فُرُوجُ الْخَلْقِ ثُمَّ دِمَاؤُهُمْ
 ٥٧٥٣ مَا عِنْدَهُ عِلْمٌ سِوَى التَّكْفِيرِ وَالتَّ
 ٥٧٥٤ فَإِذَا تَيَقَّنَ أَنَّهُ الْمَغْلُوبُ عِنْدَ
 ٥٧٥٥ قَالَ اشْتَكُوهُ إِلَى الْقَضَاةِ فَإِنْ هُمْ
 ٥٧٥٦ قُوتُوا لَهُ هَذَا يُحِلُّ الْمُلْكَ بَلْ
 ٥٧٥٧ فَاعْقِرْهُ مِنْ قَبْلِ اسْتِدَادِ الْأَمْرِ مِنْ
 ٥٧٥٨ وَإِذَا دَعَاكُمْ لِلرَّسُولِ وَحُكْمِهِ
- حَتَّى تُعَارِضَهَا بِلَا عُدْوَانَ
 فَتَنْزَالِ آخِرُ دَعْوَةِ الْفُرْسَانِ
 جَاءَ الرَّسُولُ بِهِ لِقَوْلِ فُلَانٍ
 قَدْ قَالَهَا فَتَفُوزَ بِالْحُسْرَانِ
 لَا تَخْتَفِي إِلَّا عَلَى الْعُمَيَّانِ
 تَعْمَى وَأَعْظَمُ هَذِهِ الْعَيْنَانِ
 بَعَةَ وَكُلُّهُمُ دَوُّو أَضْغَانَ
 ضَحْمُ الْعِمَامَةِ وَاسِعُ الْأَرْدَانِ
 ضَلَعٍ وَدُو جَلَحٍ مِنَ الْعِرْفَانِ
 رَاجٍ مِنَ الْإِيهَامِ وَالْهَذْيَانِ
 مِنْ جَهْلِهِ كَشَكَايَةِ الْأَبْدَانِ
 وَيُحِيلُ ذَاكَ عَلَى قَضَا الرَّحْمَنِ
 وَحُقُوقَهُمْ مِنْهُ إِلَى الدِّيَّانِ
 تَبْدِيعِ وَالتَّضْلِيلِ وَالبُهْتَانِ
 دَ تَقَابِلِ الْفُرْسَانِ فِي الْمَيْدَانِ
 حَكْمُوا وَإِلَّا اشْكُوهُ لِلْسُلْطَانِ
 هَذَا يُرِيدُ^(١) الْمُلْكَ مِثْلَ فُلَانٍ
 هُ بِقُوَّةِ الْأَتْبَاعِ وَالْأَعْوَانِ
 فَادْعُوهُ لِلْمَعْقُولِ بِالْأَذْهَانِ^(٢)

(١) في بعض المطبوعات: يُزِيلُ.

(٢) في بعض المطبوعات: كَلُّكُمْ لِرَأْيِ فُلَانٍ.

- ٥٧٥٩ وَإِذَا اجْتَمَعْتُمْ فِي الْمَجَالِسِ فَالْغُطُّوا
 ٥٧٦٠ وَاسْتَنْصِرُوا بِمَحَاضِرٍ وَشَهَادَةٍ
 ٥٧٦١ لَا تَسْأَلُوا الشُّهَدَاءَ كَيْفَ تَحَمَّلُوا
 ٥٧٦٢ وَارْزُقُوا شَهَادَتَهُمْ وَمَشُوا حَالَهَا
 ٥٧٦٣ فَإِذَا هُمْ شَهِدُوا فَزَكُّوهُمْ وَلَا
 ٥٧٦٤ قُولُوا عَدَالَةً مِثْلِهِمْ^(١) فَطَعِيَّةٌ
 ٥٧٦٥ ثَبَّتَتْ عَلَى الْحُكَّامِ بَلْ حَكَمُوا بِهَا
 ٥٧٦٦ مَنْ جَاءَ يَقْدَحُ فِيهِمْ فَلْيَتَّخِذْ
 ٥٧٦٧ وَإِذَا هُوَ اسْتَعْدَاهُمْ فَجَوَابُكُمْ

١٨٨ - فصل

في حال العدو الثاني

- ٥٧٦٨ أَوْ حَاسِدٌ قَدْ بَاتَ يَغْلِي صَدْرُهُ
 ٥٧٦٩ لَوْ قُلْتُ هَذَا الْبَحْرُ قَالَ مُكَذِّبًا
 ٥٧٧٠ أَوْ قُلْتُ هَذَا الشَّمْسُ قَالَ مُبَاهِتًا
 ٥٧٧١ أَوْ قُلْتُ قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ
 ٥٧٧٢ أَوْ حَرَّفَ الْقُرْآنَ عَنْ مَوْضُوعِهِ
 ٥٧٧٣ صَالَ النُّصُوصَ عَلَيْهِ فَهَوَّ بِدَفْعِهَا
 ٥٧٧٤ فَكَلَامُهُ فِي النَّصِّ عِنْدَ خِلَافِهِ
 ٥٧٧٥ فَالْقَصْدُ دَفْعُ النَّصِّ عَنْ مَذْلُوقِهِ
- بِعَدَاوَتِي كَالْمِرْجَلِ الْمَلَانَ
 هَذَا السَّرَابُ يَكُونُ بِالْقِيَعَانِ
 الشَّمْسُ لَمْ تَطْلُعْ إِلَى ذَا الْآنِ
 غَضِبَ الْخَبِيثُ وَجَاءَ بِالْكِثْمَانِ
 تَحْرِيفَ كَذَابٍ عَلَى الْقُرْآنِ
 مُتَوَكِّلٌ بِالدَّابِّ وَالِدَيْدَانِ
 مِنْ بَابِ دَفْعِ الصَّائِلِ الطَّعَّانِ
 كَيْلًا يَصُولُ إِذَا التَّقَى الرَّحْفَانَ

(١) في بعض المطبوعات: العدالة منهم.

(٢) في بعض المطبوعات: فالطعن فيها ليس ذا.

١٨٩ - فَضْلٌ

فِي حَالِ الْعَدُوِّ الثَّالِثِ

- ٥٧٧٦ وَالثَّالِثُ الْأَعْمَى الْمُقَلَّدُ ذِيكَ الرَّ
رَجُلَيْنِ قَائِدُ زُمْرَةِ الْعُمَيَّانِ
٥٧٧٧ فَالْلَعْنُ وَالتَّكْفِيرُ وَالتَّبْدِيعُ وَالتَّ
تَضْلِيلُ وَالتَّفْسِيقُ بِالْعُدْوَانِ
٥٧٧٨ فَإِذَا هُمْ سَأَلُوهُ مُسْتَنْدَأً لَهُ
قَالَ اسْمَعُوا مَا قَالَهُ الرَّجُلَانِ

١٩٠ - فَضْلٌ

فِي حَالِ الْعَدُوِّ الرَّابِعِ

- ٥٧٧٩ هَذَا وَرَابِعُهُمْ وَلَيْسَ بِكَلْبِهِمْ
حَاشَا الْكِلَابِ الْإِكْلِي الْأَنْثَانِ
٥٧٨٠ خِنْزِيرٌ طَبَعُ فِي خَلِيقَةِ نَاطِقٍ
مُتَسَوِّقٍ^(١) بِالْكَذِبِ وَالبُهْتَانِ
٥٧٨١ كَالْكَلْبِ يَتَّبِعُهُمْ يُمَشِّمُ^(٢) أَعْظَمًا
يَرْمُونَهَا وَالْقَوْمُ لِلْحَمَانِ
٥٧٨٢ يَتَفَكَّهُونَ بِهَا رَحِيصًا سَعْرُهَا
مَيْتًا بِلَا عَوْضٍ وَلَا أَثْمَانِ
٥٧٨٣ هُوَ فَضْلَةٌ فِي النَّاسِ لَا عِلْمٌ وَلَا
دِينَ وَلَا تَمَكِينُ ذِي سُلْطَانِ
٥٧٨٤ فَإِذَا رَأَى شَرًّا تَحَرَّكَ يَبْتَغِي
ذِكْرًا كَمِثْلِ تَحَرُّكِ الشُّعْبَانِ
٥٧٨٥ لِيَزُولَ مِنْهُ أَدَى الْكَسَادِ فَيَنْفَقَ أَلْ
كَلْبُ الْعَقُورِ عَلَى وَضِيعِ^(٣) الضَّانِ
٥٧٨٦ فَبَقَاؤُهُ فِي النَّاسِ أَعْظَمُ مِخْنَةٌ
مِنْ عَسْكَرٍ يُعْزَى إِلَى غَازَانِ
٥٧٨٧ هَذِي بِضَاعَةٌ ضَارِبٌ فِي الْأَرْضِ يَدِ
غِي تَاجِرًا يَبْتَاعُ بِالْأَثْمَانِ
٥٧٨٨ وَجَدَ التَّجَارَ جَمِيعَهُمْ قَدْ سَافَرُوا
عَنْ هَذِهِ الْبُلْدَانِ وَالْأَوْطَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: مُتَسَوِّقٌ!

(٢) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: يَشْمِشُ.

(والتَّمَشِيشُ: اسْتِخْرَاجُ الْمَخِّ مِنَ الْعِظَامِ) - كَمَا فِي «الْقَامُوسِ» (ص ٧٨١) ..

(٣) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: ذُكُورُ!

- ٥٧٨٩ إِلَّا الصَّعَافِقَةَ الَّذِينَ تَكَلَّفُوا
 ٥٧٩٠ فَهُمْ الزَّبُونُ لَهَا فَبَالِلَهُ ارْحَمُوا
 ٥٧٩١ يَا رَبِّ فَارْزُقْهَا بِحَقِّكَ تَاجِرًا
 ٥٧٩٢ مَا كُلُّ مَنْقُوشٍ لَدَيْهِ أَضْفَرٍ
 ٥٧٩٣ وَكَذَا الزُّجَاجُ وَدُرَّةُ الْعَوَاصِ فِي
- أَنْ يَتَجَرَّوْا فِينَا بِلَا أَثْمَانَ
 مِنْ بَيْعَةٍ مِنْ مُفْلِسٍ مَدْيَانَ
 قَدْ طَافَ بِالْأَفَاقِ وَالْبُلْدَانَ
 ذَهَبًا يَرَاهُ خَالِصَ الْعُقْيَانَ
 تَمْيِيزِهِ مَا إِنْ هُمَا مِثْلَانِ

١٩١ - فَضْلُ

فِي تَوَجُّهِ أَهْلِ السُّنَّةِ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ؛
 أَنْ يَنْصُرَ دِينَهُ وَكِتَابَهُ وَرَسُولَهُ وَعِبَادَةَ الْمُؤْمِنِينَ

- ٥٧٩٤ هَذَا وَنَضْرُ الدِّينِ فَرَضٌ لَازِمٌ
 ٥٧٩٥ بِيَدٍ وَإِمَا بِاللُّسَانِ فَإِنْ عَجَزُ
 ٥٧٩٦ مَا بَعْدَ ذَلِكَ وَاللَّهُ لِلإِيمَانِ حَبٌ
 ٥٧٩٧ بِحَيَاةٍ وَجْهَكَ خَيْرٌ^(١) مَسْئُولٍ بِهِ
 ٥٧٩٨ وَبِحَقِّ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَوْلَيْتَهَا
 ٥٧٩٩ وَبِحَقِّ رَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ جَمِيعَ
 ٥٨٠٠ وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى مَعَا
 ٥٨٠١ وَبِحَقِّ حَمْدِكَ وَهُوَ حَمْدٌ وَاسِعٌ أَلْ
 ٥٨٠٢ وَيَأْنُكَ اللَّهُ الإِلَهُ الْحَقُّ مَعْدُ
 ٥٨٠٣ بَلْ كُلُّ مَعْبُودٍ سِوَاكَ فَبَاطِلٌ
 ٥٨٠٤ وَبِكَ الْمَعَادُ وَلَا مَلَادَ سِوَاكَ أَنْ
 ٥٨٠٥ مَنْ ذَاكَ لِلْمُضْطَرِّ يَسْمَعُهُ سِوَا
- لَا لِلِكِفَايَةِ بَلْ عَلَى الْأَعْيَانِ
 تَ فَبِالتَّوَجُّهِ وَالِدُّعَا بِجَنَانِ
 بَةُ خَرْدَلٍ يَا نَاصِرَ الإِيمَانِ
 وَبِنُورِ وَجْهِكَ يَا عَظِيمَ الشَّانِ
 مِنْ غَيْرِ مَا عِوَضٍ وَلَا أَثْمَانِ
 عَ الخَلْقِ مُحْسِنَهُمْ كَذَاكَ الْجَانِي
 نِيهَا نَعُوتِ المَدْحِ لِلرَّحْمَنِ
 أَكْوَانِ بَلْ أَضْعَافَ ذِي الأَكْوَانِ
 بُودُ الوَرَى مُتَقَدِّسٌ عَنْ ثَانِي
 مِنْ دُونِ عَرْشِكَ لِلشَّرَى التَّحْتَانِي
 تَ غِيَاثُ كُلِّ مُلَدِّدٍ لَهْفَانِ
 كَ يُجِيبُ دَعْوَتَهُ مَعَ العِضْيَانِ

(١) في بعض المطبوعات: غير!

- ٥٨٠٦ إِنَّا تَوَجَّهْنَا إِلَيْكَ لِحَاجَةٍ
 ٥٨٠٧ فَاجْعَلْ قَضَاهَا بَعْضَ أَنْعَمِكَ الَّتِي
 ٥٨٠٨ أَنْصُرَ كِتَابَكَ وَالرَّسُولَ وَدِينَكَ أَلْ
 ٥٨٠٩ وَاخْتَرْتَهُ دِينًا لِنَفْسِكَ وَأَصْطَفَيْتَهُ
 ٥٨١٠ وَرَضَيْتَهُ دِينًا لِمَنْ تَرْضَاهُ مِنْ
 ٥٨١١ وَأَقْرَبَ عَيْنَ رَسُولِكَ الْمَبْعُوثِ بِالذِّ
 ٥٨١٢ وَأَنْصُرُهُ بِالنَّصْرِ الْعَزِيزِ كَمِثْلِ مَا
 ٥٨١٣ يَا رَبِّ وَأَنْصُرْ خَيْرَ حِزْبَيْنَا عَلَى
 ٥٨١٤ يَا رَبِّ وَاجْعَلْ شَرَّ حِزْبَيْنَا فِدَى
 ٥٨١٥ يَا رَبِّ وَاجْعَلْ حِزْبَكَ الْمَنْصُورَ أَهْ
 ٥٨١٦ يَا رَبِّ وَاحْمِهِمْ^(١) مِنَ الْبِدْعِ الَّتِي
 ٥٨١٧ يَا رَبِّ جَنَّبَهُمْ طَرَائِقَهَا الَّتِي
 ٥٨١٨ يَا رَبِّ وَاهْدِهِمْ^(٢) بِنُورِ الْوَحْيِ كَيْ
 ٥٨١٩ يَا رَبِّ كُنْ لَهُمْ وَلِيًّا نَاصِرًا
 ٥٨٢٠ وَأَنْصُرْهُمْ يَا رَبِّ بِالْحَقِّ الَّذِي
 ٥٨٢١ يَا رَبِّ إِنَّهُمْ هُمُ الْعُرَبَاءُ قَدْ
 ٥٨٢٢ يَا رَبِّ قَدْ عَادُوا لِأَجْلِكَ كُلِّ هَ
 ٥٨٢٣ قَدْ فَارَقُوهُمْ فِيكَ أَحْوَجَ مَا هُمْ
 ٥٨٢٤ وَرَضُوا وَلَا يَتَكَ الَّتِي مَنْ نَالَهَا
 ٥٨٢٥ وَرَضُوا بِوَحْيِكَ مِنْ سِوَاهُ وَمَا ارْتَضُوا
- تُرْضِيكَ طَالِبُهَا أَحَقُّ مُعَانِي
 سَبَعَتْ عَلَيْنَا مِنْكَ كُلَّ زَمَانٍ
 عَالِي الَّذِي أَنْزَلْتَ بِالْبُرْهَانِ
 تَ مُقِيمَهُ مِنْ أُمَّةِ الْإِنْسَانِ
 هَذَا الْوَرَى هُوَ قَيْمُ الْأَدْيَانِ
 دِينَ الْحَنِيفِ بِنَصْرِهِ الْمُتَدَانِي
 قَدْ كُنْتَ تَنْصُرُهُ بِكُلِّ زَمَانٍ
 حِزْبِ الضَّلَالِ وَعَسْكَرِ الشَّيْطَانِ
 لِحَيَارِهِمْ وَلِعَسْكَرِ الْقُرْآنِ
 لَ تَرَا حِمٍ وَتَوَاصِلٍ وَتَدَانِي
 قَدْ أُحْدِثَتْ فِي الدِّينِ كُلِّ زَمَانٍ
 تُفْضِي بِسَالِكِهَا إِلَى النُّيْرَانِ
 يَصِلُوا إِلَيْكَ فَيَظْفَرُوا بِجَنَانِ
 وَاحْفَظْهُمْ مِنْ فِتْنَةِ الْفِتَّانِ
 أَنْزَلْتَهُ يَا مُنْزِلَ الْقُرْآنِ
 أَوْوَا^(٣) إِلَيْكَ وَأَنْتَ ذُو الْإِحْسَانِ
 ذَا الْخَلْقِ إِلَّا صَادِقَ الْإِيمَانِ
 دُنْيَا إِلَيْهِمْ فِي رِضَا الرَّحْمَنِ
 نَالَ الْأَمَانَ وَنَالَ كُلَّ أَمَانِي^(٤)
 بِسِوَاهُ مِنْ آرَاءِ ذِي الْهَدْيَانِ

(١) في «الأصل»: واحمهم.

(٢) في «الأصل»: واحمهم.

(١) في «الأصل»: واحمهم.

(٢) في «الأصل»: واحمهم.

(٤) في بعض المطبوعات: أمان.

- ٥٨٢٦ يَا رَبِّ ثَبِّتْهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ وَاجِ
 ٥٨٢٧ وَأَنْصُرْ عَلَى حِزْبِ النُّفَاةِ عَسَاكِرَ الْ
 ٥٨٢٨ وَأَقِمْ لِأَهْلِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الْ
 ٥٨٢٩ وَاجْعَلْهُمْ لِلْمُتَّقِينَ أَيْمَةً
 ٥٨٣٠ تَهْدِي بِأَمْرِكَ لَا بِمَا قَدْ أَحَدْتُوا
 ٥٨٣١ وَأَعِزَّهُمْ بِالْحَقِّ وَأَنْصُرْهُمْ بِهِ
 ٥٨٣٢ وَاعْفِرْ ذُنُوبَهُمْ وَأَصْلِحْ شَأْنَهُمْ
 ٥٨٣٣ وَلَكَ الْمَحَامِدُ كُلُّهَا حَمْدًا كَمَا
 ٥٨٣٤ مِلءَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَالْأَرْضِ وَال
 ٥٨٣٥ مِمَّا تَشَاءُ وَرَاءَ ذَلِكَ كُلِّهِ
 ٥٨٣٦ وَعَلَى رَسُولِكَ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَالْت
 ٥٨٣٧ وَعَلَى صَحَابَتِهِ جَمِيعاً وَالْأَلَى



(١) في بعض المطبوعات: زمان.

(٢) جاء في نهاية «الأصل» - ما نصّه -:

نجزت «الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية»؛ علقها لنفسه: إسماعيل بن حاجي - عفا الله عنه بمنه وكرمه -، وكان الفراغ في مستهل ذي القعدة من سنة سبعين وسبع مئة، والحمد لله وحده، وصلواته على محمد وآله، وسلّم تسليمًا كثيرًا.

قال مُحَقِّقُهُ أَبُو الْحَارِثِ الْأَثْرِيُّ - عفا الله عنه -:

فرغْتُ مِنْ تَحْقِيقِهِ، وَتَدْقِيقِهِ بَيْنَ عَصْرِي يَوْمِ الْأَحَدِ لِيَوْمٍ - أَوْ يَوْمَيْنِ - بَقِيَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ، سَنَةِ (١٤٢٤هـ)؛ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْلًا وَآخِرًا، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا.

الفهرس العام

الصفحة	الموضوع
٥	* المقدمة
٩	- التعريف بـ(الكافية الشافية في الانتصار لفرقة الناجية)
١٥	- ترجمه الناظم الإمام ابن قيم الجوزية
٢٠	- تقد طبعات الكتاب
٢٦	- الشحه المعتمده في التحقيق
٣١	- [مقدمه الناظم]
٣٧	فصل
٣٨	فصل
٤١	فصل
٤٥	* بدياهة «التويبه»
٤٧	١ - فصل
٤٨	٢ - فصل
٤٨	٣ - فصل
٤٩	٤ - فصل
٥٢	٥ - فصل
٥٤	٦ - فصل: في مقدمه نافع قبل التحكيم
٥٧	٧ - فصل: وهذا اول عقد مجلس التحكيم
٦٠	٨ - فصل: في قدوم ركب آخر
٦١	٩ - فصل: في قدوم ركب آخر
٦٢	١٠ - فصل: في قدوم ركب آخر
٧٠	١١ - فصل: في قدوم ركب الإيمان وعسكر القرآن
٧١	١٢ - فصل
٧٤	١٣ - فصل: في مجامع طرق أهل الأرض، واختلافهم في القرآن
٧٥	١٤ - فصل: في مذهب الاقترانية

الصفحة	الموضوع
٧٦	١٥ - فَضْلٌ: فِي مَذَاهِبِ الْقَائِلِينَ بِأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِالْمَشِيئَةِ وَالْإِرَادَةِ
٧٧	١٦ - فَضْلٌ: فِي مَذَهَبِ الْكِرَامِيَّةِ
٧٧	١٧ - فَضْلٌ: فِي ذِكْرِ مَذَهَبِ أَهْلِ الْحَدِيثِ
٨٠	١٨ - فَضْلٌ: فِي إِزْرَائِمِهِمُ الْقَوْلَ بِنُفْيِ الرُّسَالَةِ إِذَا انْتَفَتِ صِفَةُ الْكَلَامِ
٨٠	١٩ - فَضْلٌ: فِي إِزْرَائِمِهِمُ التَّشْبِيهِ لِلرَّبِّ بِالْجَمَادِ النَّاقِصِ إِذَا انْتَفَتِ صِفَةُ الْكَلَامِ
٨١	٢٠ - فَضْلٌ: فِي إِزْرَائِمِهِمُ بِالْقَوْلِ بِأَنَّ كَلَامَ الْخَلْقِ - حَقُّهُ وَبَاطِلُهُ - عَيْنُ كَلَامِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ
٨٢	٢١ - فَضْلٌ: فِي التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ
٨٢	٢٢ - فَضْلٌ: فِي التَّفْرِيقِ بَيْنَ مَا يُضَافُ إِلَى الرَّبِّ - تَعَالَى - مِنْ الْأَوْصَافِ وَالْأَعْيَانِ .
٨٣	٢٣ - فَضْلٌ
٨٥	٢٤ - فَضْلٌ: فِي مَقَالَةِ الْفَلَاسِفَةِ وَالْقَرَامِطَةِ فِي كَلَامِ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ
٨٧	٢٥ - فَضْلٌ: فِي مَقَالَاتِ طَوَائِفِ الْأَتْحَادِيَّةِ فِي كَلَامِ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ
٩٤	٢٦ - فَضْلٌ: فِي اعْتِرَاضِهِمْ عَلَى الْقَوْلِ بِدَوَامِ فَاعِلِيَّةِ الرَّبِّ - تَعَالَى - ، وَكَلَامِهِ، وَالْإِنْفِصَالِ عَنْهُ
٩٦	٢٧ - فَضْلٌ
٩٨	٢٨ - فَضْلٌ: فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ الْمُعْطَلَةِ؛ الْقَائِلِينَ بِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْعَرْشِ إِلَهٌ يُعْبَدُ، وَلَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ إِلَهٌ يُصَلَّى لَهُ وَيُسَجَّدُ، وَيَبَيَّنُ فَسَادَ قَوْلِهِمْ؛ عَقْلًا وَنَقْلًا، وَلَعْنَةً وَفِطْرَةً
١٠٠	٢٩ - فَضْلٌ: فِي سِيَاقِ هَذَا الدَّلِيلِ عَلَى وَجْهِ آخَرَ
١٠١	٣٠ - فَضْلٌ: فِي الْإِشَارَةِ إِلَى الطَّرُقِ النَّقْلِيَّةِ الدَّالَّةِ عَلَى أَنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ عَلَى عَرْشِهِ
١٠٢	٣١ - فَضْلٌ
١٠٣	٣٢ - فَضْلٌ
١٠٤	٣٣ - فَضْلٌ
١٠٥	٣٤ - فَضْلٌ
١٠٦	٣٥ - فَضْلٌ
١٠٧	٣٦ - فَضْلٌ
١٠٧	٣٧ - فَضْلٌ

الصفحة	الموضوع
١٠٨	٣٨ - فَصْلٌ
١٠٨	٣٩ - فَصْلٌ
١٠٩	٤٠ - فَصْلٌ
١٠٩	٤١ - فَصْلٌ
١١٠	٤٢ - فَصْلٌ
١١١	٤٣ - فَصْلٌ
١١٣	٤٤ - فَصْلٌ
١٢١	٤٥ - فَصْلٌ
١٢٥	٤٦ - فَصْلٌ
١٢٧	٤٧ - فَصْلٌ
١٢٨	٤٨ - فَصْلٌ
١٣٠	٤٩ - فَصْلٌ
١٣٠	٥٠ - فَصْلٌ: فِي الإِشَارَةِ إِلَى ذَلِكَ مِنَ السَّنَةِ
١٣٤	٥١ - فَصْلٌ: فِي جِنَايَةِ التَّأْوِيلِ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ المَرْدُودِ مِنْهُ وَالْمَقْبُولِ
١٣٧	٥٢ - فَصْلٌ: فِيمَا يَلْزَمُ مُدْعِيَ التَّأْوِيلِ لِتَصِحِّحِ دَعْوَاهُ
١٣٨	٥٣ - فَصْلٌ: فِي طَرِيقَةِ ابْنِ سِينَا وَذَوِيهِ مِنَ المَلَا حِدَةِ فِي التَّأْوِيلِ
١٤١	٥٤ - فَصْلٌ: فِي شَبِّهِ المُحَرِّفِينَ لِلنُّصُوصِ بِالْيَهُودِ، وَإِرْتِهَامِ التَّحْرِيفِ مِنْهُمْ، وَبِرَاءَةِ أَهْلِ الإِثْبَاتِ مِمَّا رَمَوْهُمْ بِهِ مِنْ هَذِهِ الشُّبْهِ
١٤٢	٥٥ - فَصْلٌ: فِي بَيَانِ بُهْتَانِهِمْ فِي تَشْبِيهِ أَهْلِ الإِثْبَاتِ بِفِرْعَوْنَ، وَقَوْلِهِمْ: إِنَّ مَقَالَهَ العُلُوُّ عَنْهُ أَحَدُوهَا، وَأَنَّهَمْ أَوْلَى بِفِرْعَوْنَ، وَهَمْ أَشْبَاهُهُ
١٤٣	٥٦ - فَصْلٌ: فِي بَيَانِ تَدْلِيْسِهِمْ، وَتَلْيِيسِهِمِ الحَقَّ بِالبَاطِلِ
١٤٥	٥٧ - فَصْلٌ: فِي بَيَانِ سَبَبِ غَلْطِهِمْ فِي الأَلْفَاظِ، وَالحُكْمِ عَلَيْهَا بِاحْتِمَالِ عِدَّةِ مَعَانِي؛ حَتَّى أَسْقَطُوا الاستِدْلَالَ بِهَا
١٤٨	٥٨ - فَصْلٌ: فِي بَيَانِ شَبِّهِ غَلْطِهِمْ فِي تَجْرِيدِ الأَلْفَاظِ بِغَلْطِ الفَلَاسِفَةِ فِي تَجْرِيدِ المَعَانِي
١٤٩	٥٩ - فَصْلٌ: فِي بَيَانِ تَنَاقُضِهِمْ وَعَجْزِهِمْ عَنِ الفَرْقِ بَيْنَ مَا يَجِبُ تَأْوِيلُهُ وَمَا لَا يَجِبُ
١٥٣	٦٠ - فَصْلٌ: فِي المَطَالَبَةِ بِالفَرْقِ بَيْنَ مَا يُتَأَوَّلُ وَمَا لَا يُتَأَوَّلُ

الصفحة	الموضوع
١٥٣	٦١ - فَضْلٌ: فِي ذِكْرِ فَرْقِ لَهُمْ آخَرَ - وَبَيَانِ بُطْلَانِهِ -
١٥٤	٦٢ - فَضْلٌ: فِي بَيَانِ مُخَالَفَةِ طَرِيقِهِمْ لِطَرِيقِ أَهْلِ الْإِسْتِقَامَةِ - عَقْلًا وَتَقْلًا -
١٥٦	٦٣ - فَضْلٌ: فِي بَيَانِ كَذِبِهِمْ وَرَمِيهِمْ أَهْلَ الْحَقِّ بِأَنَّهُمْ أَشْبَاهُ الْحَوَارِجِ، وَبَيَانِ شَبَهِهِمْ الْمُحَقِّقِ بِالْحَوَارِجِ
١٦١	٦٤ - فَضْلٌ: فِي تَلْقِيهِمْ أَهْلَ السُّنَّةِ بِالْحَشْوِيَّةِ، وَبَيَانِ مَنْ أَوْلَى بِالْوَصْفِ الْمَذْمُومِ مِنْ هَذَا اللَّقَبِ مِنَ الطَّافِئِينَ، وَذِكْرِ أَوَّلِ مَنْ لَقِبَ بِهِ أَهْلَ السُّنَّةِ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ
١٦٢	٦٥ - فَضْلٌ: فِي بَيَانِ عُدْوَانِهِمْ فِي تَلْقِيْبِ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ بِالْمَجْسَمَةِ، وَبَيَانِ أَنَّهُمْ أَوْلَى بِكُلِّ لَقَبٍ خَبِيثٍ
١٦٤	٦٦ - فَضْلٌ: فِي بَيَانِ مَوْرِدِ أَهْلِ التَّعْطِيلِ، وَأَنَّهُمْ تَعَوَّضُوا بِالْقَلُوطِ عَنْ مَوْرِدِ السَّلْسِيلِ
١٦٥	٦٧ - فَضْلٌ: فِي بَيَانِ هَدْمِهِمْ لِقَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ؛ بِعَزْلِهِمْ نُصُوصَ السُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ
١٧٠	٦٨ - فَضْلٌ: فِي بُطْلَانِ قَوْلِ الْمُلْحِدِينَ: إِنَّ الْإِسْتِدْلَالَ بِكَلَامِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَا يُفِيدُ الْعِلْمَ وَالْيَقِينَ
١٧٥	٦٩ - فَضْلٌ: فِي تَنْزِيهِ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَحَمَلَةِ الشَّرِيعَةِ عَنِ الْأَلْقَابِ الْقَبِيحَةِ وَالشَّنِيعَةِ ...
١٧٦	٧٠ - فَضْلٌ: فِي نُكْتَةِ بَدِيعَةِ نَبِيِّنَا مِيرَاثِ الْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُؤَحِّدِينَ
١٧٧	٧١ - فَضْلٌ: فِي بَيَانِ أَفْضَاءِ التَّجْهِمِ، وَالْجَبْرِ، وَالْإِرْجَاءِ لِلْخُرُوجِ عَنْ جَمِيعِ دِيَانَاتِ الْأَنْبِيَاءِ
١٨٠	٧٢ - فَضْلٌ: فِي جَوَابِ الرَّبِّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا سَأَلَ الْمُعْطَلَّ وَالْمُثْبِتَ عَنْ قَوْلِ كُلِّ مِنْهُمَا
١٨١	٧٣ - فَضْلٌ
١٨٤	٧٤ - فَضْلٌ: فِي تَحْمِيلِ أَهْلِ الْإِتْبَاتِ لِلْمُعْطَلِّينَ شَهَادَةَ تُوَدَّى عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ
١٨٥	٧٥ - فَضْلٌ: فِي عَهْدِ الْمُثْبِتِينَ مَعَ رَبِّ الْعَالَمِينَ
١٨٧	٧٦ - فَضْلٌ: فِي شَهَادَةِ أَهْلِ الْإِتْبَاتِ عَلَى أَهْلِ التَّعْطِيلِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ يُعْبَدُ، وَلَا لِلَّهِ بَيْنَنَا كَلَامٌ، وَلَا فِي الْقَبْرِ رَسُولُ اللَّهِ
١٨٧	٧٧ - فَضْلٌ: فِي الْكَلَامِ فِي حَيَاةِ الْأَنْبِيَاءِ فِي قُبُورِهِمْ
١٨٩	٧٨ - فَضْلٌ: فِي مَا احْتَجُّوا بِهِ عَلَى حَيَاةِ الرُّسُلِ فِي الْقُبُورِ
١٩٠	٧٩ - فَضْلٌ: فِي الْجَوَابِ عَمَّا احْتَجُّوا بِهِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ

- ٨٠ - فَضْلٌ: فِي كَسْرِ الْمَنْجَبِيِّ الَّذِي نَصَبَهُ أَهْلُ التَّعْطِيلِ عَلَى مَعَاوِلِ الْإِيمَانِ وَحُضُونِهِ - جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ - ١٩٤
- ٨١ - فَضْلٌ: فِي أَحْكَامِ هَذِهِ التَّرَاكِبِ السِّتَّةِ ١٩٧
- ٨٢ - فَضْلٌ: فِي أَقْسَامِ التَّوْحِيدِ، وَالْفَرْقِ بَيْنَ تَوْحِيدِ الْمُرْسَلِينَ وَتَوْحِيدِ النُّفَاةِ الْمُعْطَلِينَ ٢٠١
- ٨٣ - فَضْلٌ: فِي النَّوعِ الثَّانِي مِنْ أَنْوَاعِ التَّوْحِيدِ لِأَهْلِ الْإِلْحَادِ ٢٠٢
- ٨٤ - فَضْلٌ: فِي النَّوعِ الثَّلَاثِ مِنْ تَوْحِيدِ أَهْلِ الْإِلْحَادِ - وَغَيْرِهِ - ٢٠٣
- ٨٥ - فَضْلٌ: فِي النَّوعِ الرَّابِعِ مِنْ أَنْوَاعِهِ ٢٠٤
- ٨٦ - فَضْلٌ: فِي بَيَانِ تَوْحِيدِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَمُخَالَفَتِهِ لِتَوْحِيدِ الْمَلَاحِدَةِ وَالْمُعْطَلِينَ ٢٠٥
- ٨٧ - فَضْلٌ: فِي النَّوعِ الثَّانِي مِنْ النَّوعِ الْأَوَّلِ - وَهُوَ الثُّبُوتُ - ٢٠٦
- ٨٨ - فَضْلٌ ٢٠٧
- ٨٩ - فَضْلٌ ٢٠٨
- ٩٠ - فَضْلٌ ٢٠٩
- ٩١ - فَضْلٌ ٢٠٩
- ٩٢ - فَضْلٌ ٢١٠
- ٩٣ - فَضْلٌ ٢١٠
- ٩٤ - فَضْلٌ ٢١١
- ٩٥ - فَضْلٌ ٢١١
- ٩٦ - فَضْلٌ ٢١١
- ٩٧ - فَضْلٌ ٢١٢
- ٩٨ - فَضْلٌ ٢١٢
- ٩٩ - فَضْلٌ ٢١٣
- ١٠٠ - فَضْلٌ ٢١٤
- ١٠١ - فَضْلٌ ٢١٥
- ١٠٢ - فَضْلٌ ٢١٦
- ١٠٣ - فَضْلٌ ٢١٦
- ١٠٤ - فَضْلٌ: فِي بَيَانِ حَقِيقَةِ الْإِلْحَادِ فِي أَسْمَاءِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَذِكْرِ انْقِسَامِ الْمُلْحِدِينَ ٢١٧

- ١٠٥ - فَضْلُ: فِي النَّوعِ الثَّانِي مِنْ نَوْعِي تَوْحِيدِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ الْمُخَالِفِ لِتَوْحِيدِ
 ٢١٩ الْمُعْظَلِينَ وَالْمُشْرِكِينَ
- ١٠٦ - فَضْلُ
 ٢٢٠
- ١٠٧ - فَضْلُ: فِي صَفِّ الْعَسْكَرَيْنِ، وَتَقَابُلِ الصَّفَيْنِ، وَاسْتِدَارَةِ رَحَى الْحَرْبِ
 ٢٢٣ الْعَوَانِ، وَنَصَاوِلِ الْأَقْرَانِ
- ١٠٨ - فَضْلُ
 ٢٢٦
- ١٠٩ - فَضْلُ: فِي عَقْدِ الْهُدْنَةِ وَالْأَمَانِ؛ الْوَاقِعِ بَيْنَ الْمُعْظَلَةِ وَأَهْلِ الْإِلْحَادِ حِزْبِ
 ٢٢٦ حِجْكَسْحَانَ
- ١١٠ - فَضْلُ: فِي مُضَارَعِ الثُّفَاءِ وَالْمُعْظَلِينَ بِأَسْنَةِ أَمْرَاءِ الْإِثْبَاتِ الْمُوَحِّدِينَ
 ٢٢٨
- ١١١ - فَضْلُ: فِي بَيَانِ أَنَّ الْمُصِيبَةَ الَّتِي حَلَّتْ بِأَهْلِ التَّعْطِيلِ وَالْكَفْرَانِ: مِنْ جِهَةِ
 ٢٣١ الْأَسْمَاءِ الَّتِي مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ
- ١١٢ - فَضْلُ: فِي كَسْرِ الطَّاعُوتِ الَّذِي نَفَوْا بِهِ صِفَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ وَالْجَبْرُوتِ
 ٢٣٤
- ١١٣ - فَضْلُ: فِي مَبْدَلِ الْعِدَاوَةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ الْمُثْبِتِينَ الْمُوَحِّدِينَ، وَبَيْنَ الثُّفَاءِ الْمُعْظَلِينَ
 ٢٣٧
- ١١٤ - فَضْلُ: فِي بَيَانِ أَنَّ التَّعْطِيلَ أَسَاسُ الرُّنْدَقَةِ وَالْكَفْرَانِ، وَالْإِثْبَاتِ أَسَاسُ الْعِلْمِ
 ٢٤٠ وَالْإِيمَانِ
- ١١٥ - فَضْلُ: فِي بَهْتِ أَهْلِ الشُّرْكِ وَالتَّعْطِيلِ فِي رَمِيهِمْ أَهْلَ التَّوْحِيدِ وَالْإِثْبَاتِ
 ٢٤٤ بِتَنْقِيصِ الرَّسُولِ
- ١١٦ - فَضْلُ: فِي تَعْيِينِ أَنَّ اتِّبَاعَ السُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ طَرِيقَةُ النَّجَاةِ مِنَ النَّيْرَانِ
 ٢٤٩
- ١١٧ - فَضْلُ: فِي تَبْسِيرِ السَّيْرِ إِلَى اللَّهِ عَلَى الْمُثْبِتِينَ الْمُوَحِّدِينَ، وَامْتِنَاعِهِ عَلَى
 ٢٥١ الْمُعْظَلِينَ وَالْمُشْرِكِينَ
- ١١٨ - فَضْلُ: فِي ظُهُورِ الْفَرْقِ بَيْنَ الطَّائِفَتَيْنِ، وَعَدَمِ التَّبَاسِهِ إِلَّا عَلَى مَنْ لَيْسَ بِذِي
 ٢٥٣ عَيْنَيْنِ
- ١١٩ - فَضْلُ: فِي التَّفَاوُتِ بَيْنَ حِطِّ الْمُثْبِتِينَ وَالْمُعْظَلِينَ - مِنْ وَحْيِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - ..
 ٢٥٤
- ١٢٠ - فَضْلُ: فِي بَيَانِ الْأَسْتِعْنَاءِ بِالْوَحْيِ الْمُتْرَلِ مِنَ السَّمَاءِ عَنْ تَقْلِيدِ الرِّجَالِ
 ٢٥٦ وَالْآرَاءِ
- ١٢١ - فَضْلُ: فِي بَيَانِ شُرُوطِ كِفَايَةِ النَّصِينِ وَالْأَسْتِعْنَاءِ بِالْوَحْيِينَ
 ٢٦٠
- ١٢٢ - فَضْلُ
 ٢٦٢
- ١٢٣ - فَضْلُ: فِي لَازِمِ الْمَذْهَبِ؛ هَلْ هُوَ مَذْهَبٌ، أَمْ لَا؟
 ٢٦٢

- ١٢٤ - فَصْلٌ: فِي الرَّدِّ عَلَيْهِمْ فِي تَكْفِيرِهِمْ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ، وَذِكْرِ انْقِسَامِهِمْ إِلَى
 ٢٦٤ أَهْلِ الْجَهْلِ وَالتَّقْرِيطِ وَالْبِدْعَةِ وَالْكَفْرَانِ
- ١٢٥ - فَصْلٌ
 ٢٦٦
- ١٢٦ - فَصْلٌ: فِي تَلَاغِبِ الْمُكْفَرِينَ لِأَهْلِ السُّنَّةِ وَالْإِيمَانِ بِالَّذِينَ كَتَلَعِبِ الصَّيَّانِ ..
 ٢٦٨
- ١٢٧ - فَصْلٌ: فِي أَنَّ أَهْلَ الْحَدِيثِ هُمْ أَنْصَارُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
 ٢٧٠ وَسَلَّمَ - وَحَاصَّتُهُ، وَلَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
- ١٢٨ - فَصْلٌ: فِي تَعْيِينِ الْهَجْرَةِ مِنَ الْأَرَاءِ وَالْبِدْعِ إِلَى سُنَّتِهِ؛ كَمَا كَانَتْ فَرَضاً مِنَ
 ٢٧٣ الْأَمْصَارِ إِلَى بَلَدَتِهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -
- ١٢٩ - فَصْلٌ: فِي ظُهُورِ الْفَرْقِ الْمُبِينِ بَيْنَ دَعْوَةِ الرَّسُولِ وَدَعْوَةِ الْمُعْطَلِينَ
 ٢٧٦
- ١٣٠ - فَصْلٌ: فِي شَكْوَى أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ أَهْلَ التَّعْطِيلِ - وَالْأَرَاءِ الْمُخَالَفَةِ لَهُمَا -
 ٢٧٧ إِلَى الرَّحْمَنِ
- ١٣١ - فَصْلٌ: فِي أَذَانِ أَهْلِ السُّنَّةِ الْأَعْلَامِ بِصَرِيحِهَا - جَهراً - عَلَى رُؤُوسِ مَنَابِرِ
 ٢٨٠ الْإِسْلَامِ
- ١٣٢ - فَصْلٌ: فِي تَلَازُمِ التَّعْطِيلِ وَالشُّرْكِ
 ٢٨٤
- ١٣٣ - فَصْلٌ: فِي بَيَانِ أَنَّ الْمُعْطَلَ شَرٌّ مِنَ الْمُشْرِكِ
 ٢٨٥
- ١٣٤ - فَصْلٌ: فِي مَثَلِ الْمُشْرِكِ وَالْمُعْطَلِ
 ٢٨٧
- ١٣٥ - فَصْلٌ: فِي مَا أَعَدَّ اللَّهُ - تَعَالَى - مِنَ الْإِحْسَانِ لِلْمُتَمَسِّكِينَ بِكِتَابِهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ
 ٢٨٩ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ - عِنْدَ فَسَادِ الزَّمَانِ
- ١٣٦ - فَصْلٌ: فِي مَا أَعَدَّ اللَّهُ - تَعَالَى - فِي الْجَنَّةِ: لِأَوْلِيَائِهِ الْمُتَمَسِّكِينَ بِالْكِتَابِ
 ٢٩٢ وَالسُّنَّةِ
- ١٣٧ - فَصْلٌ: فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ - ذُو الْفَضْلِ وَالْمِنَّةِ - لِأَوْلِيَائِهِ
 ٢٩٤ الْمُتَمَسِّكِينَ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ
- ١٣٨ - فَصْلٌ: فِي عَدَدِ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ وَمَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ
 ٢٩٤
- ١٣٩ - فَصْلٌ: فِي أَبْوَابِ الْجَنَّةِ
 ٢٩٤
- ١٤٠ - فَصْلٌ: فِي مِقْدَارِ مَا بَيْنَ الْبَابِ وَالْبَابِ - مِنْهَا -
 ٢٩٥
- ١٤١ - فَصْلٌ: فِي مِقْدَارِ مَا بَيْنَ مِصْرَاعِي الْبَابِ الْوَاحِدِ مِنْهَا
 ٢٩٥
- ١٤٢ - فَصْلٌ: فِي مِفْتَاحِ بَابِ الْجَنَّةِ
 ٢٩٥
- ١٤٣ - فَصْلٌ: فِي مَشْهُورِ الْجَنَّةِ الَّذِي يُوقَعُ بِهِ لِصَاحِبِهَا
 ٢٩٦

الموضوع	الصفحة
١٤٤ - فَصْلٌ: في صُفُوفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ	٢٩٦
١٤٥ - فَصْلٌ: في صِفَةِ أَوَّلِ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ	٢٩٧
١٤٦ - فَصْلٌ: في صِفَةِ الزُّمْرَةِ الثَّانِيَةِ	٢٩٧
١٤٧ - فَصْلٌ: في تَفَاضُلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى	٢٩٧
١٤٨ - فَصْلٌ: في ذِكْرِ أَعْلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً وَأَدْنَاهُمْ	٢٩٨
١٤٩ - فَصْلٌ: في ذِكْرِ سِنِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ	٢٩٨
١٥٠ - فَصْلٌ: في طُولِ قَامَاتِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَعَرْضِهِمْ	٢٩٨
١٥١ - فَصْلٌ: في حُلَاهُمْ وَأَلْوَانِهِمْ	٢٩٩
١٥٢ - فَصْلٌ: في لِسَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ	٢٩٩
١٥٣ - فَصْلٌ: في رِيحِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ مَسِيرَةِ كَمْ يُوجَدُ	٢٩٩
١٥٤ - فَصْلٌ: في أَسْبَقِ النَّاسِ دُخُولًا إِلَى الْجَنَّةِ	٣٠٠
١٥٥ - فَصْلٌ: في عَدَدِ الْجَنَّاتِ، وَأَجْنَاسِهَا	٣٠١
١٥٦ - فَصْلٌ: في بِنَاءِ الْجَنَّةِ	٣٠٣
١٥٧ - فَصْلٌ: في أَرْضِهَا وَحَصْبَائِهَا وَتُرْبِهَا	٣٠٣
١٥٨ - فَصْلٌ: في صِفَةِ عُرْفَاتِهَا	٣٠٤
١٥٩ - فَصْلٌ: في خِيَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ	٣٠٤
١٦٠ - فَصْلٌ: في أَرَائِكِهَا، وَسُرُرِهَا	٣٠٤
١٦١ - فَصْلٌ: في أَشْجَارِهَا وَثَمَارِهَا وَظِلَالِهَا	٣٠٥
١٦٢ - فَصْلٌ: في سَمَاعِ أَهْلِ الْجَنَّةِ	٣٠٦
١٦٣ - فَصْلٌ: في أَنْهَارِ الْجَنَّةِ	٣٠٨
١٦٤ - فَصْلٌ: في طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ	٣٠٨
١٦٥ - فَصْلٌ: في شَرَابِهِمْ	٣٠٩
١٦٦ - فَصْلٌ: في مَضْرِفِ طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ، وَهَضْمِهِ	٣٠٩
١٦٧ - فَصْلٌ: في لِبَاسِ أَهْلِ الْجَنَّةِ	٣١٠
١٦٨ - فَصْلٌ: في فُرُشِهِمْ وَمَا يَتَّبِعُهَا	٣١١
١٦٩ - فَصْلٌ: في حُلِيِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ	٣١١
١٧٠ - فَصْلٌ: في صِفَةِ عَرَائِسِ الْجَنَّةِ، وَحُسْنِهِنَّ، وَجَمَالِهِنَّ، وَلَذَّةِ وَصَالِهِنَّ، وَمُتُورِهِنَّ	٣١٢

الصفحة	الموضوع
٣١٤	١٧١ - فَضْلٌ
٣١٦	١٧٢ - فَضْلٌ
٣١٧	١٧٣ - فَضْلٌ
٣١٨	١٧٤ - فَضْلٌ
٣٢٠	١٧٥ - فَضْلٌ: فِي ذِكْرِ الْخِلَافِ بَيْنَ النَّاسِ: هَلْ تَحْبَلُ نِسَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَمْ لَا؟
٣٢٠	١٧٦ - فَضْلٌ: فِي رُؤْيَا أَهْلِ الْجَنَّةِ رَبِّهِمْ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ، وَنَظَرِهِمْ إِلَى وَجْهِهِ
٣٢١	الكريم
٣٢٥	١٧٧ - فَضْلٌ: فِي كَلَامِ الرَّبِّ - جَلَّ جَلَالُهُ - مَعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ
٣٢٦	١٧٨ - فَضْلٌ: فِي يَوْمِ الْمَزِيدِ، وَمَا أَعَدَّ لَهُمْ فِيهِ مِنَ الْكِرَامَةِ
٣٢٧	١٧٩ - فَضْلٌ: فِي الْمَطَرِ الَّذِي يُصِيبُهُمْ هُنَاكَ
٣٢٧	١٨٠ - فَضْلٌ: فِي سُوقِ الْجَنَّةِ الَّذِي يُنْصَرِفُونَ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ
٣٢٨	١٨١ - فَضْلٌ: فِي حَالِهِمْ عِنْدَ رُجُوعِهِمْ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ
٣٢٨	١٨٢ - فَضْلٌ: فِي خُلُودِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيهَا، وَدَوَامِ صِحَّتِهِمْ وَنَعِيمِهِمْ وَشَبَابِهِمْ،
٣٢٨	وَاسْتِحَالَةِ الْمَوْتِ وَالنُّومِ عَلَيْهِمْ
٣٢٨	١٨٣ - فَضْلٌ: فِي ذَبْحِ الْمَوْتِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالرَّدِّ عَلَى مَنْ قَالَ: إِنَّ الدَّبْحَ
٣٢٩	لِمَلِكِ الْمَوْتِ، أَوْ إِنَّ ذَلِكَ مَجَازٌ لَا حَقِيقَةَ لَهُ
٣٣١	١٨٤ - فَضْلٌ: فِي أَنَّ الْجَنَّةَ قِيَعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا الْكَلَامُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ
٣٣١	١٨٥ - فَضْلٌ: فِي إِقَامَةِ الْمَاتِمِ عَلَى الْمُتَخَلِّفِينَ عَنِ رَفَقَةِ السَّابِقِينَ
٣٣٥	١٨٦ - فَضْلٌ: فِي زُهْدِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ، وَإِبْثَارِهِمُ الذَّهَبَ الْبَاقِيَّ عَلَى خَزْفٍ فَإِنَّ
٣٣٥	١٨٧ - فَضْلٌ: فِي رَغْبَةِ قَائِلِهَا إِلَى مَنْ يَقِفُ عَلَيْهَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ: أَنْ
٣٣٧	يَتَجَرَّدَ لِلَّهِ، وَيَحْكُمَ عَلَيْهَا بِمَا يُوجِبُهُ الدَّلِيلُ وَالْبُرْهَانُ؛ فَإِنَّ رَأْيَ حَقًّا قَبْلَهُ
٣٣٧	وَحَمْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَإِنَّ رَأْيَ بَاطِلًا عَرَّفَ بِهِ وَأَرْشَدَ إِلَيْهِ
٣٣٩	١٨٨ - فَضْلٌ: فِي حَالِ الْعَدُوِّ الثَّانِي
٣٤٠	١٨٩ - فَضْلٌ: فِي حَالِ الْعَدُوِّ الثَّلَاثِ
٣٤٠	١٩٠ - فَضْلٌ: فِي حَالِ الْعَدُوِّ الرَّابِعِ
٣٤٠	١٩١ - فَضْلٌ: فِي تَوَجُّهِ أَهْلِ السُّنَّةِ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ أَنْ يُنْصَرَ دِينَهُ وَكِتَابَهُ وَرَسُولَهُ
٣٤١	وَعِبَادَةُ الْمُؤْمِنِينَ